تقریر

اعراب القرآن

الموفق
والمعين
هو الله تبارك وتعالى شأنه

أبو
البقاء
يعيش بن علي بن يعيش
بن ابي السرايا بن محمد بن علي بن المفضل
بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان القاضي بن
بشر بن حيان الأسدي الموصلي الاصل الحلبي المولد والمنشا الملقب
موفق الدين النحوي ويعرف بابن الصايغ قرء النحو على ابي السخا الحلبي
وابي العباس المغربي والنيروزي وسمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي
بالموصل وعلى بن محمد عبد الله بن عمر بن سويدة التكريتي وبحلب على ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي
القاضي وابي الحسين احمد بن محمد الطرسوسي وخالد بن محمد القيسراني وبدمشق على تاج الدين
الكندي وغيرهم وحدث بحلب وكان فاضلا ماهرا في النحو والتصريف رحل من حلب في صدر عمره
قاصدا بغداد ليدرك ابا البركات عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الانباري وتلك الطبقة
بالعراق بلاد الجزيرة فلما وصل الى الموصل بلغه خبر وفاته وقد ذكرت تاريخ موته في ترجمته
فاقام بالموصل مدة وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب واجتمع بالشيخ تاج الدين ابي اليمن زيد بن
الحسن الكندي الامام المشهور بدمشق وسأله عن مواضع مشكلة في العربية وعن اعراب ما ذكره ابو
محمد الحريري في المقامة العاشرة المعروفة بالرحبية وهو قوله في اواخرها حتى اذا لألأ الافق
ذنب السرحان فلم يبد الكندي هل الافق وذنب السرحان مرفوعان او منصوبان او الافق مرفوع
وذنب السرحان منصوب او العكس قال ابن خلكان وهذه المسئلة يجوز فيها الاوجه الاربعة والمختار
منها نصب الافق ورفع ذنب السرحان وقال ايضا لما دخلت حلب في سنة ست وعشرين وستماة لاجل الاشتغال
بالعلم وهي اذ ذاك ام البلاد محشوة بالعلماء المشتغلين وكان الشيخ موفق الدين المذكور شيخ الجماعة
في الادب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة عليه وكان يقرء بجامعها في المقصورة الشمالية بعد العصر
وبين الصلوتين بالمدرسة الرواحية وكان عنده جماعة قد تنبهوا وتميزوا وهم ملازمون في مجلسه لا
يفارقونه في وقت الاقراء وابتدات بكتاب اللمع لابن جني وقرات عليه معظمها مع سماعي لدروس الحاضرين
وذلك في اواخر سنة سبع وعشرين وستماه وما اتممتها على غيره لعذر اقتضى ذلك وكان حسن التفهيم لطيف
الكلام طويل الروح على المبتدي والمنتهي وكان خفيف الروح ظريف الشمائل كثير المجون مع وقار
وسكينة وكانت ولادته لثلث خلون من شهر رمضان سنة ثلث وخمسين وخمسماية بحلب وتوفي في سحر
الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلث واربعين وستماة ودفن من
يومه بتربته بالمقام المنسوب الى ابرهيم الخليل صلوات الله عليه
هذا ما نقل من تاريخ لابن خلكان على وجه الاختصار
وما ظفرت على احواله جلال الدين
والجلال السيوطي
وموضع
ذكرها في كتاب طبقات النحاة لم
بكن حاضرا عندي

هو
برارباب خبرت
و بصیرت پوشیده نماند
که بعضی از تصحیح این کتاب تا بآخر
بمرتبه ثالثة دقت تام و اهتمام تمام
در تصحیح متن متین آن که قرآن و
کلام حضرت سبحان است نموده و رعایت
صحت در حرکات لفظیه و خطوط عرضیه
آن بقدر وسع و امکان کرده که تلاوت
کنندگان را بهره و حقیر را هم از آن
اجری حاصل آید و چون سابقا نسخه کشف
الآیات بطبع رسیده بود مسمی بنجوم الفرقان
که طریق استخراج کلمات را از جزو و رکوعات
قرار داده و دیگری همین نسخه منضمه بکتاب است
که راه استنباط را از سوره و آیات
نموده بتفصیلی که در مقدمه هر یک از
دو نسخه مذکور و مقرر گشته چون
تحصیل کلمه مطلوبه بقواعد مقرره آن
از کتب تفسیر و قرآنها خالی از زحمت
و مشقت نبود لهذا حقیر بجهة تسهیل و
تیسیر موارد آن را در این کتاب مشخص
کرده و از برای هر یک علامتی وضع
و رسم نموده که طالبین بسهولت
در جهت استنباط کلمات نمایند
اما از نجوم القرآن باین نهج که ع
نشانه رکوع است و رقم هندسه
مرقومه در او دال بر مرتبه رکوعات
که این رکوع چندم از جزو فلان است
و اما نسخه منضمه بکتاب چون طریق
استخراج را از سوره قرار داده
و در سور طوال غالبا تعیین آیه نبود
که کلمه مطلوبه در آیه چندم از سوره
فلان است سر آیات هر یک از
سور طوال را از ابتدای سوره
تعداد کرده و چون منتهی بآخر صفحه
شده رقم آن را برقم هندسه در
ذیل همان صفحه مرقوم نموده و همچنانا
آخر سوره بسر هر عده که در ذیل صفحه
دیده شود دال است بر آنکه از ابتدا
آن سوره تا عدد مرقومه چند آیه است
طلبا للتقرب الی الطالبین نگاشته
شد ملتمس از برادران دینی
و اخوان روحانی دعای خیر است
والله ولی التوفیق
و هو خیر رفیق
۵
۱

الله تبارک وتعالی شأنه العزیز

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی انزل القرآن هدی للناس وبینات من الهدی والفرقان والصلوة علی نبیه الفاتح الخاتم سید ولد عدنان الذی ختم بشریعته
الشرایع ونسخ بدینه الادیان وعلی اهل بیته الذین اوجب طاعتهم
علی الانس والجان واقام بهم اساس الدین و
عماد الیقین وارکان
الایمان

والخاقان بن الخاقان بن الخاقان — السلطان ناصر الدین شاه قاجار

وبعد

فقد طبع هذا الکتاب ورفع عن وجهه
النقاب وطلع بدره التمام عن افق الانام فی اسعد عهد واسنی عصر

ایام اعنی زمن ملک اذا ضاق الزمان باهله بخلا توسع فی المکارم وانفسح تکبو السحائب اذ تجاری کفه فالغیث فی وجناتها عرق رشح
ویکلف الاسد الحصور بعدله فی القفر ان یرعی الغزال اذا سنح سلطان السلاطین وخاقان الخواقین اعظم ملک قد خفقت علیه الاعلام والبنود
وافخم سلطان حفت به الکتائب والجنود ملک فاض علی البریة جداوله وافاد املاک البسیطة جاهها فتطاولت شرفا به لما ادعته ملکها
شاهنشاهها حامی حمی الشریعة ناصر الدین والملة ماحی سطور الجور بلسان السیف مالک ازمة الدهور والازمان ظل الله الملک المنان
ذو السیف البتار والجیش الجرار السلطان ابن السلطان ابن السلطان بسط الله یده ملکه فی البسیطة واهلها کافة وجعل ملائکته جنوده وجنوده
ثم لا یخفی نفاسة هذا الکتاب وشرافة هذا الخطاب فانه تألیف لطیف وتصنیف شریف تفسیر وجیز لکتاب الله العزیز واف لمقاصد القاری
کاف لمراد الطالبین من بیان غریب لغاته وحل اعاریب عباراته والتلمیح الی عجیب بلاغاته والتنبیه علی الوجوه المشهورة من قراآته وتسمیته
بتفسیر البیان المعروف بترکیب القرآن ولعمری انه بذلک التفسیر حقیق وذلک بهذا الترکیب یلیق جعلته

فی حواشیه کل شطر بما یناسبه یوازیه وعلقت علیه کل سطر بما یوافقه ویحاذیه فان من افادات الاحیاء ان التعلیق فی الحواشی کالشنوف فی اذان الابکار وقد
کنت فی هذا الخطب ممن ینظم الدر ولم یملکه وینقد التبر ولم یسبکه وکنت اتردد واتبلد واسوف الامر فیه من یومی الی غد حتی قدمته الی مجلس
العالم الجلیل والفاضل النبیل النحریر المدقق والفقیه المحقق شیخ العلم وحامل لوائه بدر الفضل وکوکب سمائه نادرة دهره ووحید زمانه بل فقید
عصره واوانه الاستاد الافخم الامجد التقی شیخ المشایخ الشیخ محمد تقی الاصفهانی دام ظله ومجده العالی فاستحسن بذوقه السلیم واستصوب
بطبعه المستقیم وامرنی بل الزمنی ان اضیف الیه نجم کشف الایات الموضوعة لاستنباط الکلمات لتتصف عند الادباء بصفة کل الصید فی جوف
الفرا ولم یزل دام الله بقائه یشوقنی ویرغبنی فی اتمامه ویساعدنی فی تصحیحه وتنقیحه فاستفرغت وسعی فی تکمیله وترجیله واستنفدت جهدی
فی تنمیقه وتصحیحه واستخرجت خلیطه من صریحه فلما ساعد الاقبال ولبس ثوب الاکمال اقبل الیه بطبعه وشارک فی ختمه وطبعه خیر الزائرین
واشرف الحاج والمعتمرین فخر الاخیار وزبدتهم عمدة التجار ونخبتهم الحاج موسی الطهرانی مواظب شدید الهمة کثیر الدقة فی اصلاح ما طبع من کتب
الشریعة فشکر الله سعیه وادام توفیقه فجاء بحمد الله سبحانه للمبتغا مطبوعا ولدی مهرة الادب مرغوبا محمودا نسئل الله تعالی بوجهه الکریم وفضله
العمیم ان یصونه عن کل ناصب مارق وکل غاصب سارق فان ذلک یجهل فوائده وهذا یدلس فرائده فهمهم علی تدلیس ما رتبته بکدح الیمین و
عرق الجبین زعما منه ان الحصی یلتبس بالدر الثمین فیوقعه فرط حرصه فی ظمع طبعه وهو لا یعرف خفضه من رفعه یعیب الصحیح ویشوب الرغوة
بالصریح فهو الباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بکفه لا یمیز الغث من السمین یشبه الکدر بماء معین ظنا منه ان السراب یقاس بالشراب
والتراب بالتبر المذاب ولا یدری ان لیس کل نافجة ربا ولا کل عقد عقد الثریا ولا یعلم انه لا یخفی علی الفطن الالمعی واللقن اللوذعی انه من لم
یفرق بین اللجین واللجین فما یعلمه کشجر الخلاف له خضرة [illegible] العین ولا ثمرة فی البین والعجب من زعمه ان الغرض بذلک رعایة المؤمنین وهو غافل عن
تشنیع الطالبین وتضییع اوقات المحصلین بل رکب صعبة هواه ولم یراقب الله فیما اتاه وسوف یعقبه ندما ویستحلیه ذما یوم تبلی السرائر وتخبر
الضمائر هذا وانا ابرء الی الله من ان ابهت بریئا بعیب واقرف احدا رجما بالغیب بل غرضی ایقاظ المقتفین من ان یقع فیما وقع فیه جعلنا الله من
المقتفین باثار الذین استضاؤا بنوره واستمسکوا بعروته واعتصموا بحبله والمسئول ممن کرمت شیمته وعلت فی سوق الانصاف قیمته ان یغتفر ما یعثر علیه من زلل ویستر
ما یراه من خلل فقلما یخلو انسان من نسیان وقلم من طغیان وانا العبد الحقیر الفقیر الی ربه الغنی علی اصغر بن عبد الجبار الاصفهانی انالهما الله من فضله الاسنی وقد وقع الفراغ
منه علی یدی المؤلف صبیحة یوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان المبارک من شهور سنة ست وسبعین بعد الالف والمائتین من الهجرة النبویة علی هاجرها
الف الف صلوة الی الف الف تحیة نسئل الله جل جلاله من فضله تعالی
کرمه واحسانه ان یکثر فیه رغبة الراغبین ونظر المحصلین وان
ینفع به الطالبین بالنبی محمد واله
الطاهرین الاکرمین الانجبین
آمین آمین

بنید علم بزرگ
تطاول تفاخر ۱۲
حافة
شنف گوشوارہ
باقره
مرد بزرگ ... که قوت نمیشود
او را جرزه و عیب کرده نمیشود ...
کدح کوشش
رغوه کف سر شیر ۱۲
نافجه
معرب نافه
ربا
بالقصر خوشبو ۱۲
ابهت
من البهتان

تفسير التبيان في اعراب القرآن

من مصنفات الفاضل العلامة ابي البقاء النحوي الرازي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفقنا لحفظ كتابه ووقفنا على الجليل من حكمه واحكامه وادابه والهمنا تدبر معانى ووجوه اعرابه وعرفنا تفنن اساليبه من حقيقته ومجازه وايجازه واسهابه احمده على الاعتصام بامتن اسبابه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن بيوم حسابه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبرز فى لسنه وفصل خطابه ناظم حبل الحق بعد انتضابه وجامع شمل الدين بعد انشعابه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما استطار برق فى ارجاء سحابه واضطرب بحر باذيه وعبابه **اما بعد** فان اولى ما عنى باغى العلم بمراعاته واحق ما صرف العناية الى معاناته ما كان من العلوم اصلا لغيره منها وحاكما عليها فيما ينشا من الاختلاف عنها وذلك هو القران المجيد الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو المعجز الباقى على الابد والمودع اسرار المعانى التى لا تنفد وحبل الله المتين وحجته على الخلق اجمعين فاول مبدو به من ذلك تلقف الفاظه عن حفاظه ثم تلقى معانيه ممن يعانيه واقوم طريق يسلك فى الوقوف على معناه ويتوصل به الى تبين اغراضه ومغزاه معرفة اعرابه واستشفاف مقاصده من انحاء خطابه والنظر فى وجوه القرات المنقولة عن الائمة الاثبات والكتب المولفة فى هذا العلم كثيرة جدا مختلفة ترتيبا وحدا فمنها المختصر حجما وعلما ومنها المطول بكثرة اعراب الظواهر وخلط الاعراب بالمعانى وقلما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم فلما وجدتها على ما وصفت احببت ان املى كتابا يصغر حجمه ويكثر علمه اقتصر فيه على ذكر الاعراب ووجوه القرات فاتيت به على ذلك والله اسئل ان يوفقنى فيه لاصابة الثواب وحسن القصد به بمنه وكرمه **اعراب الاستعاذة** اعوذ اصله اعوذ بسكون العين وضم الواو مثل اقتل فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى العين وبقيت ساكنة ومصدره عوذ وعياذ ومعاذ وهذا تعليم والتقدير فيه قل اعوذ والشيطان فيعال من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شاطن وتشيطن وسمى بذلك كل متمرد لبعد غوره فى الشر وقيل هو فعلان من شاط يشيط اذا هلك فالمتمرد هالك بتمرده ويجوز ان يكون سمى بفعلان لمبالغته فى اهلاك غيره والرجيم فعيل بمعنى مفعول اى مرجوم بالطرد واللعن وقيل هو فعيل بمعنى فاعل اى يرجم غيره بالاغراء **اعراب التسمية** الباء فى بسم متعلقة بمحذوف فعند البصريين المحذوف مبتدا والجار والمجرور خبره والتقدير ابتدائى بسم الله اى كائن باسم الله فالباء متعلقة بالكون والاستقرار وقال الكوفيون المحذوف فعل تقديره ابتدات او ابدأ فالجار والمجرور فى موضع نصب بالمحذوف وحذفت الالف من الخط لكثرة الاستعمال فلو قلت لاسم الله بركة او باسم ربك

ابن

عباب معظم الماء وكثرته وارتفاعه موجه

قال ابو البقاء رحمه الله تعالى اعلم انى ذاكر فى هذا الكتاب مذاهب القراء السبعة وذاكر عن كل واحد من القراء روايتين فذكرت عن نافع رواية قالون وورش وعن ابن كثير رواية قنبل والبزى عن اصحابهما عنه وعن ابى عمرو رواية ابى عمرو الدورى وابى شعيب السوسى عن اليزيدى عنه وعن ابن عامر رواية ابن ذكوان وهشام عن اصحابهما عنه وعن عاصم رواية ابى بكر وحفص وعن حمزة رواية خلف وخلاد عن سليم عنه وعن الكسائى رواية ابى عمرو الدورى وابى الحارث فتلك اربعة عشر رواية عنهم هى المتلو بها والمعول عليها فاذا اختلف عنهم اذكر الراوى باسمه واضربت عن اسم الامام باسمه واذا اتفق نافع وابن كثير قلت قرء الحرميان واذا اتفق عاصم وحمزة والكسائى قلت قرء الكوفيون طلبا للتقريب على الطالب

اثبتت الالف فی الخط وقیل حذفوا الالف لانهم حملوه علی سم وهی لغة فی اسم ولغاته خمس سم بکسر السین وضمها اِسم بکسر الهمزة وضمها وسمیً مثل ضحی والاصل فی اسم سمو فالمحذوف منه لامه یدل علی ذلک قولهم فی جمعه اسمآء واسامی وفی تصغیره سمیّ وبنوا منه فعیلا فقالوا فلان سمیک ای اسمه کاسمک والفعل منه سمیت واسمیت فقد رایت کیف رجع المحذوف الی اخره وقال الکوفیون اصله وسم لانه من الوسم وهو العلامة وهذا صحیح فی المعنی فاسد اشتقاقا فان قیل کیف اضیف الاسم الی الله والله هو الاسم قیل فی ذلک ثلثة اوجه احدها ان الاسم هنا بمعنی التسمیة والتسمیة غیر الاسم لان الاسم هو اللازم للمسمی و التسمیة هو التلفظ بالاسم والثانی ان فی هذا الکلام حذف مضاف تقدیره باسم مسمی الله والثالث ان اسم زیادة ومن ذلک قولهم الی الحول ثم اسم السلام علیکما وقول الاخر داع ینادیه باسم المآء مبغوم ای السلام علیکما وینادیه بالمآء والاصل فی الله الالاه فالقیت حرکة الهمزة علی لام المعرفة ثم سکنت وادغمت فی اللام الثانیة ثم فخمت اذا لم یکن قبلها کسرة ورققت اذا کانت قبلها کسرة ومنهم من یرققها فی کل حال والتفخیم فی هذا الاسم من خواصه وقال ابو علی همزة الالاه حذفت حذفا من غیر القاء وهمزة الاه اصل وهو من اله یاله اذا عبد فالاله مصدر فی موضع المفعول ای المالوه وهو المعبود وقیل اصل الهمزة واو لانه من الوله فالاله تتوله الیه القلوب ای تتحیر وقیل اصله لاه علی فعل واصل الالف یاء لانهم قالوا فی مقلوبه لهی ابوک ثم ادخلت علیه الالف واللام قوله الرحمن الرحیم صفتان مشتقان من الرحمة والرحمن من ابنیة المبالغة وفی الرحیم مبالغة ایضا الا ان فعلان ابلغ من فعیل وجرهما علی الصفة والعامل فی الصفة معنوی هو العامل فی الموصوف وقال الاخفش العامل فیها معنوی وهو کونها تبعا ویجوز نصبهما علی اضمار اعنی ورفعهما علی تقدیر هو سورة الفاتحة الجمهور علی رفع الحمد بالابتداء ولله الخبر واللام متعلقة بمحذوف ای واجب او ثابت ویقرء الحمد بالنصب علی انه مصدر فعل محذوف ای احمد الحمد والرفع اجود لان فیه عموما فی المعنی ویقرء بکسر الدال اتباعا لکسرة اللام کما قالوا المغیرة ورغیف وهو ضعیف فی الایة لان فیه اتباع الاعراب البناء وفی ذلک ابطال للاعراب ویقرء بضم الدال واللام علی اتباع اللام الدال وهو ضعیف ایضا لان لام الجر متصل بما بعده منفصل عن الدال ولا نظیر له فی حروف الجر المفردة الا ان من قرء به فر من الخروج من الضم الی الکسر واجراه مجری المتصل لانه لا یکاد یستعمل الحمد منفردا عما بعده والرب مصدر رب یرب ثم جعل صفة کعدل وخصم واصله راب وجره علی الصفة او البدل وقرء بالنصب علی اضمار اعنی وقیل علی النداء وقرء بالرفع علی اضمار هو والعالمین جمع تصحیح واحده عالم والعالم اسم موضوع للجمع ولا واحد له فی اللفظ واشتقاقه من العلم عند من خص العالم بمن یعقل ومن العلامة عند من جعله لجمیع المخلوقات وفی الرحمن الرحیم الجر والنصب والرفع بکل قرء علی ما ذکرناه فی رب قوله تعالی ملک یقرء بکسر اللام من غیر الف وهو من عم ملکه یقال ملک من الملک بالضم وقرء باسکان اللام وهو من تخفیف المکسور مثل فخذ وکتف واضافته علی هذا محضة وهو معرفة فیکون جره علی الصفة او البدل من الله ولا حذف فیه علی هذا ویقرء بالالف والجر وهو علی هذا نکرة لان اسم الفاعل اذا ارید به الحال والاستقبال لا یتعرف بالاضافة فعلی هذا یکون جره علی البدل لا علی الصفة لان المعرفة لا توصف بالنکرة وفی الکلام حذف مفعول تقدیره مالک امر یوم الدین او مالک یوم الدین الامر وبالاضافة الی یوم خرج عن الظرفیة لانه لا یصح فیه تقدیر فی لانها تفصل بین المضاف والمضاف الیه ویقرء مالک بالنصب

وروی عن امیر المؤمنین قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله تعالی قال لی یا محمد ولقد آتیناک سبعا من المثانی والقرآن العظیم فافرد الامتنان علی بفاتحة الکتاب وجعلها بازآء القرآن وان فاتحة الکتاب اشرف ما فی کنوز العرش وان الله خص محمدا وشرفه بها ولم یشرک فیها احدا من انبیائه ما خلا سلیمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحیم الا تراه یحکی عن بلقیس حین قالت انی القی الی کتاب کریم انه بسم الله الرحمن الرحیم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بکل حرف منها حسنة کل واحدة منها افضل له من الدنیا بما فیها من اصناف اموالها وخیراتها ومن استمع الی قارئ یقرأها کان له قدر ثلث ما للقارئ فلیستکثر احدکم من هذا الخیر المعرض له فانه غنیمة لا یذهبن اوانه فتبقی فی قلوبکم الحسرة

ع

عن ابی بن کعب انه قال قرأت علی رسول الله صلی الله علیه وآله فاتحة الکتاب فقال والذی نفسی بیده ما انزل الله فی التوریة ولا فی الانجیل ولا فی الزبور ولا فی القرآن مثلها هی ام الکتاب وهی السبع المثانی وهی مقسومة بین الله وبین عبده ولعبده ما سئل

من مجمع البیان

بالنصب على ان يكون باضمار اعنى او حالا واجاز قوم ان يكون ندآء ويقرء بالرفع على اضمار هو او يكون خبرا للرحمن الرحيم على قراءة من رفع الرحمن ويقرء مليك يوم الدين رفعا ونصبا وجرا ويقرء ملك على انه فعل ويوم مفعول او ظرف الدين مصدر دان يدين ٥

قوله تعالى اياك الجمهور على كسر الهمزة وتشديد الياء وقرء شاذا بفتح الهمزة والاشبه ان يكون لغة مسموعة وقرئ بكسر الهمزة وتخفيف الياء والوجه فيه انه حذف احدى اليائين لاستثقال التكرير فى حرف العلة وقد جاء ذلك فى الشعر قال الفرزدق تنظرت نصرا والسماكين ايهما علىّ مع الغيث استهلت مواطره وقالوا فى اما ايما فقلبوا الميم ياء كراهية التضعيف واياعند الخليل وسيبويه اسم مضمر فاما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها لا تكون اسما لانها لو كانت اسما لكانت ايا مضافة اليها والمضمرات لا تضاف

مؤلفه تعالى شانه العزيز

تفسير الجلالين المعروف بالسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة حافظ العصر ومجتهده سيدنا ومولانا وشيخنا جلال الدين عبد الرحمن السيوطى الشافعى فسح الله فى حضرته ونفعنى والمسلمين ببركته بمحمد واله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه وجنوده هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين فى تكملة تفسير القران الكريم الذى الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى اخر الاسراء بتتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تع والاعتماد على ارجح الاقوال

بالاضافة فكل واحد منهما فيه ابهام من وجه واختصاص من وجه ويقرء غير بالنصب وفيه ثلث اوجه احدها انه حال من الهاء والميم فالعامل فيها انعمت ويضعف ان يكون حالا من الذين لانه مضاف اليه والصراط لا يصح ان يعمل بنفسه فى الحال وقد قيل انه ينتصب على الحال من الذين ويعمل فيها معنى الاضافة والوجه الثانى انه ينتصب على الاستثناء من الذين او من الهاء والميم والثالث انه ينتصب باضمار اعنى والمغضوب مفعول من غضب عليه وهو لازم والقائم مقام الفاعل عليهم والتقدير غير الفريق المغضوب ولا ضمير فى المغضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل ولذلك لم يجمع فيقال الفريق المغضوبين لان اسم الفاعل والمفعول اذا عمل فيما بعده لم يجمع جمع السلامة ولا الضالين لا زائدة عند البصريين للتوكيد وعند الكوفيين هى بمعنى غير كما قالوا جئت بلا شئ فادخلوا عليها حرف الجر

الأقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القرآءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محلها كتب العربية والله اسئل النفع به فى الدنيا واحسن الجزآء عليه فى العقبى بمنه وكرمه

سورة فاتحة الكتاب سبع ايات مكية

بالبسملة والسابعة صراط الذين الى اخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى اخرها وتقدر فى اوسطها قولوا ليكون اياك نعبد مناسبا له بكونها سبع المثانى من مقول العباد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمدوه والله علم على المعبود بحق رب العالمين اى مالك جميع الخلق من الناس والجن والملئكة و غيرهم وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغلب فى جمعه بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده سبحانه الرحمن الرحيم اى ذى الرحمة وهى

الجزء الأول

ارادة الخير لاهله مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ اى الجزاء وهو يوم القيمة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا فيه لاحد الا الله تع لمن الملك اليوم لله ومن قرء مالك فمعناه مالك الامر كله فى يوم القيمة اى هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب وصح وقوعه صفة للمعرفة إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اى نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة وغيرها اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ارشدنا اليه ويبدل منه صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بالهداية ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وهم اليهود وَلَا غير الضَّالِّينَ وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى والله اعلم

سورة البقرة مدنية مائتان وست او سبع وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله اعلم بمراده بذلك ذَلِكَ اى هذا الْكِتَابُ الذى يقرؤه محمد لَا رَيْبَ شك فِيهِ انه من عند الله وجملة النفى خبر مبتداه ذلك والاشارة به للتعظيم هُدًى خبر ثان هاد لِلْمُتَّقِينَ الصائرين الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهى لاتقائهم

لأتقائهم بذلك النار الذين يؤمنون يصدقون بالغيب بما
غاب عنهم من البعث والجنة والنار ويقيمون الصلوة اى
يأتون بها بحقوقها ومما رزقناهم اى اعطيناهم ينفقون
فى طاعة الله والذين يؤمنون بما انزل اليك اى القران و
ما انزل من قبلك اى التورية والانجيل وغيرهما وبالاخرة
هم يوقنون يعلمون اولئك الموصوفون بما ذكر على هدى
5 من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون بالجنة الناجون
من النار ان الذين كفروا كابى جهل وابى لهب ونحوهما
سواء عليهم ءانذرتهم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه ام لم تنذرهم لا
يؤمنون لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع فى ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف
ختم الله على قلوبهم طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وعلى
سمعهم اى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق وعلى
ابصارهم غشاوة غطاء فلا يبصرون الحق ولهم عذاب عظيم
ع ٢ ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر اى يوم

فهى ءاية من وترك فى الثانى فنعمة

على ابصارهم غشاوة ولا يجوز ان ينتصب بختم لانه لا يتعدى بنفسه ويجوز كسر الغين وفتحها وفيها ثلث لغة اخر غشوة بفتح الغين وضمها وكسرها قوله ولهم عذاب ابتداء وخبر او فاعل عمل فيه الجار على ما ذكرنا قبل وفي عظيم ضمير يرجع على العذاب لانه صفته قوله تعالى ومن الناس الواو دخلت هنا للعطف على قوله الذين يؤمنون بالغيب وذلك ان هذه الآيات استوعبت اقسام الناس فالآيات الاول تضمنت ذكر المخلصين في الايمان وقوله ان الذين كفروا تضمن ذكر من اظهر الكفر وابطنه وهذه الآية تضمنت ذكر من اظهر الايمان وابطن الكفر فمن هيهنا دخلت الواو لتبين ان المذكورين من تتمة الكلام الاول ومن هنا للتبعيض وفتحت نونها ولم تكسر لئلا تتوالى الكسرتان واصل الناس عند سيبويه اناس حذفت همزته وهي فاء الكلمة وجعلت الالف في اللام كالعوض منها فلا يكاد يستعمل الناس الا بالالف واللام ولا يكاد يستعمل ناس بالالف واللام فالالف في الناس على هذا زائدة واشتقاقه من الانس وقال غيره ليس في الكلمة حذف والالف منقلبة عن واو وهي عين الكلمة واشتقاقه من ناس ينوس نوسا اذا تحرك وقالوا في تصغيره نويس قوله تعالى من يقول في موضع رفع بالابتداء وما قبله الخبر او هو مرتفع

القيمة لانه آخر الايام وما هم بمؤمنين روعي فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها يخادعون الله والذين آمنوا باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وما يخدعون الا انفسهم لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الآخرة وما يشعرون يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفي قراءة وما يخدعون في قلوبهم مرض شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اي يضعفها فزادهم الله مرضا بما انزله من القرآن لكفرهم به ولهم عذاب اليم مولم بما كانوا يكذبون بالتشديد اي نبي الله وبالتخفيف اي في قولهم آمنا وإذا قيل لهم اي لهؤلاء لا تفسدوا في الارض بالكفر والتعويق عن الايمان قالوا انما نحن مصلحون وليس ما نحن عليه بفساد قال تعالى ردا عليهم ألا للتنبيه انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون بذلك وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس اصحاب النبي قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء الجهال اي لا نفعل كفعلهم قال تعالى ردا عليهم ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ذلك وإذا لقوا اصله لقيوا حذفت الضمة

10

من الاوصاف التى تنسب اليه سوى الكريم ومنه قوله تعالى انما انا بشر مثلكم لانهم طلبوا منه ما لا يقدر عليه البشر فاثبت لنفسه صفة البشر ونفى عنه ما عداها **قوله** نحن هو اسم مضمر منفصل مبنى على الضم وانما بنيت الضمائر لافتقارها الى الظواهر التى ترجع اليها فهى كالحروف فى افتقارها الى الاسماء وحرك اخرها لئلا يجتمع ساكنان وضمت النون لان الكلمة ضمير مرفوع للمتكلم فاشبهت التاء فى قمت وقيل ضمت لان موضعها رفع وقيل النون تشبه الواو فحركت بما يجانس الواو ونحن ضمير المتكلم ومن معه يكون للاثنين والجماعة ويستعمله المتكلم الواحد العظيم وهو فى موضع رفع بالابتداء ومصلحون خبره **قوله** الا هى حرف يفتتح به الكلام لتنبيه المخاطب وقيل معناها حقا وجوز هذا القائل ان يفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهذا فى غاية البعد **قوله** هم المفسدون هم مبتدأ والمفسدون خبره والجملة خبر ان ويجوز ان يكون هم فى موضع نصب توكيد الاسم ان ويجوز ان تكون فصلا ولا موضع لها لان الخبر هنا معرفة ومثل هذا الضمير يفصل بين الخبر والصفة فتعين ما بعده للخبر **قوله** واذا قيل لهم آمنوا القائم مقام المفعول هو القول ويفسره آمنوا لان الامر والنهى قول قوله كما آمن الناس الكاف فى موضع نصب صفة لمصدر محذوف اى ايمانا مثل ايمان الناس كما آمن السفهاء

[illegible]

الضمة للاستثقال ثم الياء لالتقائهما ساكنة مع الواو والذين

آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا منهم ورجعوا الى شياطينهم

رؤسائهم قالوا انا معكم فى الدين انما نحن مستهزؤن

بهم باظهار الايمان الله يستهزئ بهم يجازيهم باستهزائهم

ويمدهم يمهلهم فى طغيانهم تجاوزهم الحد بالكفر

15 يعمهون يترددون تحيرا حال اولئك الذين اشتروا

الضلالة بالهدى استبدلوها به فما ربحت تجارتهم

اى ما ربحوا فيها بل خسروا والمصير هم الى النار المؤبدة

عليهم وما كانوا مهتدين بما فعلوا مثلهم صفتهم فى نفاقهم

كمثل الذى استوقد اوقد نارا فى ظلمة فلما اضاءت انارت

ما حوله فابصر واستدفأ وامن مما يخافه ذهب الله بنورهم اطفاه

وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذى وتركهم فى ظلمات لا يبصرون

ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء امنوا باظهار

كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب صم عن الحق

18 فلا يسمعونه سماع قبول بكم خرس عن الخير فلا يقولونه

[illegible]

وقالت النصارى كونوا نصارى ولا يجوز عند اكثر البصريين ان تحمل او على الواو ولا على بل واما جد عن ذلك مندوحة والكاف في موضع رفع عطفا على الكاف في قوله كمثل الذى ويجوز ان يكون خبر ابتداء محذوف تقديره او مثلهم كمثل صيب وفي الكلام حذف تقديره او كاصحاب صيب والى هذا المحذوف رجع الضمير من قوله يجعلون والمعنى على ذلك لان تشبيه المنافقين بقوم اصابهم مطر فيه ظلمة ورعد وبرق لا بنفس المطر واصل صيب صيوب على فيعل فابدلت الواو ياء وادغمت فيها ومثل ميت وهين وقال الكوفيون اصله صويب على فعيل وهو خطأ لانه لو كان كذلك لصحت الواو كما صحت في طويل وعويل من السماء في موضع نصب من متعلقة بصيب لان التقدير كمطر يصوب من السماء وهذا الوصف يعمل عمل الفعل ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون في موضع جر على الصفة لصيب فيتعلق

عمى عن طريق الهدى فلا يرونه فهم لا يرجعون عن الضلالة او مثلهم كصيب اى كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب يصوب اى ينزل من السماء السحاب فيه اى السحاب ظلمات متكاثفة ورعد هو الملك الموكل به وقيل صوته وبرق لمعان سوطه الذى يزجره به يجعلون اى اصحاب الصيب اصابعهم اى اناملها في اذانهم من اجل الصواعق شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها حذر خوف الموت من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القران وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت والله محيط بالكافرين علما وقدرة فلا يفوتونه يكاد يقرب البرق يخطف ابصارهم ياخذها بسرعة كلما اضاء لهم مشوا فيه اى في ضوئه واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا تمثيل لازعاج ما في القران من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون ولو شاء الله لذهب بسمعهم بمعنى اسماعهم وابصارهم الظاهرة كما ذهب بالباطنة ان الله على كل شيء شاءه قدير ومنه اذهاب ما ذكر يا ايها الناس اى اهل مكة اعبدوا وحدوا ربكم الذى خلقكم انشاكم ولم تكونوا شيئا وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادته عقابه ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق الذى جعل لكم الارض فراشا حال بساطا يفترش لا غاية في الصلابة او الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها والسماء بناء سقفا وانزل من السماء ماء فاخرج به من انواع الثمرات رزقا لكم تاكلونه وتعلفون به دوابكم فلا تجعلوا لله اندادا شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الها الا من يخلق وان كنتم في ريب شك مما

جواب الشرط فاتوا بسورة وان كنتم صادقين شرط ايضاً جوابه محذوف اغنى عنه جواب الشرط الاول اى ان كنتم صادقين فافعلوا ذلك ولا يدخل ان الشرطية على فعل ماض فى المعنى الا على كان لكثرة استعمالها وانها لا تدل على حدث مما نزلنا ما العائد عليها محذوف اى نزلناه وما بمعنى الذى او نكرة موصوفة ويجوز ان تتعلق من بريب اى ان ارتبتم من اجل ما نزلنا فاتوا اصله ايتوا وماضيه اتى ففاء الكلمة همزة فاذا امرت زدت عليها همزة الوصل مكسورة فاجتمعت همزتان والثانية ساكنة فابدلت الثانية ياء لئلا يجمع بين الهمزتين وكانت الياء اولى للكسرة قبلها فاذا اتصل بها شئ حذفت همزة الوصل استغناء عنها ثم همزت الياء لانك اعدتها الى اصلها لزوال الموجب لقلبها ويجوز قلب هذه الهمزة الفاً اذا انفتح ما قبلها مثل هذه الاية وياء اذا انكسر ما قبلها كقوله الذى اؤتمن فتصيرها ياء في اللفظ وواواً اذا انضم ما قبلها كقوله

البقرة

مما نزلنا على عبدنا محمد من القرآن انه من عند الله فاتوا بسورة من مثله اى المنزل ومن للبيان اى هى مثله فى البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واخر اقلها ثلث ايات وادعوا شهداءكم الهتكم التى تعبدونها من دون الله اى غيره لتعينكم ان كنتم صادقين فى ان محمداً قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولن تفعلوا ذلك ابداً لظهور اعجازه اعتراض فاتقوا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النار التى وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه اعدت هيئت للكافرين يعذبون بها جملة مستانفة او حال لازمة وبشر اخبر الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل ان اى بان لهم جنات حدائق ذات شجر ومساكن تجرى من تحتها اى تحت اشجارها وقصورها الانهار اى المياه فيها والنهر الموضع الذى يجرى فيه الماء لان الماء ينهره اى يحفره واسناد الجرى اليه مجاز كلما رزقوا منها اطعموا من تلك الجنات من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذى اى مثل ما رزقنا من قبل اى قبله فى الجنة لتشابه ثمارها بقرينة واتوا به جيئوا بالرزق متشابهاً يشبه بعضه بعضاً لوناً وتختلف طعماً ولهم فيها ازواج من الحور وغيرها مطهرة من الحيض وكل قذر وهم فيها خالدون ماكثون ابداً لا يفنون ولا يخرجون ونزل رداً لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب فى قوله وان يسلبهم الذباب والعنكبوت فى قوله كمثل العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة ان الله لا يستحيى ان يضرب يجعل مثلاً مفعول اول ما نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثان اى اى مثل كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثانى بعوضة مفرد البعوض وهو صغار البق فما فوقها اى اكبر منها اى لا يترك بيانه لما فيه من الحكم

لم يستوف مفعوله قبل الا قوله تعالى الذين ينقضون في موضع نصب صفة للفاسقين ويجوز ان تكون نصبا باضمار اعني وان يكون رفعا على الخبر اي هم الذين ويجوز ان تكون

المعنى جحدوا وكنتم قد معه مضمرة والجملة حال ثم اليه الهاء ضمير اسم الله ويجوز ان يكون ضمير الاحياء المدلول عليه بقوله فاحياكم قوله تعالى جميعا حال في معنى مجتمعا

ملئكة على معافلة وقال الآخرون اصل الكلمة لاك فعين الكلمة همزة واصل ملك ملأك من غير نقل وعلى كلا القولين القيت حركة الهمزة على اللام وحذفت فلما جمعت

الجزء الاول

بهذا

فاما الذين امنوا فيعلمون انه اى المثل الحق الثابت الواقع موقعه من ربهم

واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز اى بهذا المثل وما استفهام

انكار مبتدا وذا بمعنى الذي بصلته خبره اى اى فائدة فيه قال تعالى في جوابهم

يضل به اى بهذا المثل كثيرا عن الحق لكفرهم به ويهدي به كثيرا من المؤمنين

لتصديقهم به وما يضل به الا الفاسقين الخارجين عن طاعته الذين نعت

ينقضون عهد الله ما عهده اليهم في الكتب من الايمان بمحمد من بعد ميثاقه

توكيده عليهم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان بالنبي والرحم و

غير ذلك وان بدل من ضمير به ويفسدون في الارض بالمعاصي والتعويق

عن الايمان اولئك الموصوفون بما ذكر هم الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة

عليهم كيف تكفرون يا اهل مكة بالله وقد كنتم امواتا نطفا في الاصلاب فاحياكم

في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام

البرهان او للتوبيخ ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم ثم يحييكم بالبعث ثم اليه

ترجعون تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال دليلا على البعث لما انكروه

هو الذي خلق لكم ما في الارض اى الارض وما فيها جميعا لتنتفعوا به وتعتبروا

ثم استوى بعد خلق الارض اى قصد الى السماء فسواهن الضمير يرجع الى السماء

لانها في معنى الجمع الآيلة اليه اى صيرها كما في اية اخرى فقضاهن سبع سموات وهو

بكل شيء عليم مجملا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذلك ابتداء و

هو اعظم منكم قادر على اعادتكم واذكر يا محمد اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض

خليفة يخلفني في تنفيذ احكامي فيها وهو آدم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي

ويسفك الدماء يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل

اليهم الملائكة فطردوهم الى الجزائر والجبال ونحن نسبح متلبسين بحمدك اى نقول

ع

٣٠

لا معلوم لنا الا الذى علمتناه ولا يجوز ان يكون ما فى موضع نصب بالعلم لان اسم لا اذا عمل فيما بعده لم يبن انك انت العليم الحكيم انت مبتداء والعليم خبره والجملة

فى موضع نصب تبدون وزنه تفعون والمحذوف منه لامه وهى واو لانه من بدا يبدوا والاصل فى الياء التى فى انى ان تحرك بالفتح لانها اسم مضمر على حرف واحد فحرك

نحو اخربط واجفيل واصليب ونحوه وابى فى موضع نصب على الحال من ابليس تقديره ترك السجود كارهاله ومستكبرا وكان من الكافرين مستانف ويجوز ان يكون فى موضع

البقرة

اى نقول سبحان الله وبحمده ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة

٣٠ والجملة حال اى فنحن احق بالاستخلاف قال تعالى انى اعلم ما لا تعلمون من المصلحة

فى استخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع والعاصى فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق

ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره فخلق تعالى ادم من اديم

الارض اى وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه

ونفخ فيه الروح فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا وعلم ادم الاسماء اى اسماء

المسميات كلها حتى القصعة والمغرفة بان القى فى قلبه علمها ثم عرضهم اى المسميات

وفيه تغليب العقلاء على الملئكة فقال لهم تبكيتا انبئونى اخبرونى باسماء هؤلاء

المسميات ان كنتم صادقين فى انى لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة وجواب

الشرط دل عليه ما قبله قالوا سبحانك تنزيها لك عن الاعتراض عليك لا علم لنا الا ما علمتنا

اياه انك انت تاكيد للكاف العليم الحكيم الذى لا يخرج شئ عن علمه وذكر حكمته

التى خلق لها قلما انباهم باسمائهم قال تعالى لهم موبخا الم اقل لكم انى اعلم غيب

السموات والارض ما غاب فيهما واعلم ما تبدون تظهرون من قولكم اتجعل فيها

الى اخره وما كنتم تكتمون تسرون من قولكم لن يخلق اكرم عليه منا ولا اعلم و

اذكر اذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس هو

ابو الجن كان بين الملئكة ابى امتنع من السجود واستكبر تكبر عنه وقال انا خير منه و

كان من الكافرين فى علم الله وقلنا يا ادم اسكن انت تاكيد للضمير المستتر ليعطف عليه

وزوجك حواء بالمد وكان خلقها من ضلعه الايسر الجنة وكلا منها اكلا رغدا واسعا

لا حجر فيه حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهى الحنطة او الكرم او غيرهما

٣٥ فتكونا من الظالمين العاصين فازلهما الشيطان ابليس اذهبهما وفى قراءة فازالهما

٣٦

الدار بعض نزلت منه كقولك انزل من الدار جئت هذه الشجرة الهاء بدل

والجواب فلا خوف عليهم وكك كل اسم شرطت به وكان مبتداء فخبره فعل الشرط لاجواب الشرط ولهذا يجب ان يكون فيه ضمير يعود على المبتدا ولا يلزم ذلك في الجواب حتى لو قلت من يقم اكرم زيدا جاز ولو قلت من يقم زيد اكرمه وانت تعيد الهاء الى من لم يجز وذهب قوم الى ان الخبر هو فعل الشرط والجواب وقيل الخبر منهما

نحاهما عنها اى الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه لهما لمن الناصحين فاكلا منها فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم وقلنا اهبطوا الى الارض اى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر موضع قرار ومتاع ما تتمتعون به من نباتها الى حين وقت انقضاء اجالكم فتلقى ادم من ربه كلمات الهمه اياها وفي قراءة بنصب ادم ورفع كلمات اى جاءه وهي ربنا ظلمنا انفسنا الاية فدعا بها فتاب عليه قبل توبته انه هو التواب على عباده الرحيم بهم قلنا اهبطوا منها من الجنة جميعا كرره ليعطف عليه فاما فيه ادغام ان الشرطية في ما الزائدة ياتينكم مني هدى كتاب ورسول فمن تبع هداى فامن بي وعمل بطاعتي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة بان يدخلوا الجنة والذين كفروا وكذبوا باياتنا كتبنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون يا بني اسرائيل اولاد يعقوب اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اى على ابائكم من الانجاء من فرعون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتي واوفوا بعهدي الذي عهدت اليكم من الايمان بمحمد اوف بعهدكم الذي عهدت اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة واياي فارهبون خافوني في ترك الوفاء به دون غيري وامنوا بما انزلت من القران مصدقا لما معكم من التورية بموافقته له في التوحيد والنبوة ولا تكونوا اول كافر به من اهل الكتاب لان خلفكم تبع فاثمهم عليكم ولا تشتروا تستبدلوا باياتي التي في كتابكم من نعت محمد ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الدنيا اى لا تكتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم واياي فاتقون خافوني في ذلك دون غيري ولا تلبسوا تخلطوا الحق الذي انزلت عليكم بالباطل الذي تفترونه ولا تكتموا الحق نعت محمد وانتم تعلمون انه حق واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين صلوا مع المصلين محمد واصحابه ونزل في علمائهم وكانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا على

حزب

والف الزكوة منقلبة عن واو لقولهم زكا الشئ يزكوا وقالوا في الجمع زكوات مع الراكعين ظرف قوله تعـ وتنسون اصله تنسيون ثم عمل فيه ما ذكرناه في قوله

اشتروا الضلالة افلا تعقلون استفهام في معنى التوبيخ ولا موضع له قوله تعـ واستعينوا اصله استعونوا وقد ذكر في الفاتحة وانها الضمير للصلوة وقيل للاستعانة

البقرة

على دين محمد فانه حق أتأمرون الناس بالبر بالايمان بمحمد وتنسون انفسكم تتركونها فلا تامرونها به وأنتم تتلون الكتاب التورية وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل افلا تعقلون سوء فعلكم فترجعون فجملة النسيان محل الاستفهام الانكارى واستعينوا اطلبوا المعونة على اموركم بالصبر الحبس للنفس على ما تكره والصلوة افردوها بالذكر تعظيما لشانها وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه واله اذا حزبه امر بادر الى الصلوة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشره وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلوة لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر وانها اى الصلوة لكبيرة ثقيلة الا على الخاشعين الساكنين الى الطاعة الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا ربهم بالبعث وانهم اليه راجعون في الاخرة فيجازيهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بالشكر عليها بطاعتي واني فضلتكم اى اباءكم على العالمين زمانهم واتقوا خافوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا فيه هو يوم القيمة ولا تقبل بالتاء والياء منها شفاعة اى ليس لها شفاعة فتقبل فما لنا من شافعين ولا يؤخذ منها عدل فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذكروا اذ نجيناكم اى اباءكم والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن نبينا بما انعم على ابائهم تذكيرا لهم بنعمة الله ليؤمنوا من آل فرعون يسومونكم يذيقونكم سوء العذاب اشده والجملة حال من ضمير نجيناكم وهو يذبحون بيان لما قبله ابناءكم المولودين ويستحيون يستبقون نساءكم لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك وفي ذلكم العذاب والانجاء بلاء ابتلاء او انعام من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا فلقنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه هاربين من عدوكم فانجيناكم من الغرق واغرقنا آل فرعون قومه معه وانتم تنظرون الى انطباق البحر عليهم واذ واعدنا بالف ودونها موسى اربعين ليلة نعطيه عند انقضائها التورية لتعملوا بها ثم اتخذتم العجل الذي صاغه لكم السامري الها من بعده

٥٠

...ئة في الاصل مصدر مثل الرجحان والغفران وقد جعل اسماً للقرآن كقوله تعالى لقوم الى ... اللغة الجيدة ان تكسر الهاء اذا انكسر ما قبلها وتزاد عليها ياء في اللفظ
...بين كل البيان بالكسر وحده كما ان كان قبلها ياء مثل عليه فالجيد ان تكسر الهاء من غير ياء لان الهاء خفية ضعيفة اذا كان قبلها ياء وبعدها ياء لم يقو الحاجز
...ان كان قبل الهاء فتحة او ضمة ضمت ولحقتها واو في اللفظ نحو انه وغلامه لما ذكرنا يا قوم حذف ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة وهذا يجوز في النداء خاصة لانه

خال وهو جمع ساجد وهو ابلغ من السجود حطة خبر مبتدأ محذوف اي سؤالنا
حطة وموضع الجملة نصب بالقول وقرئ حطة بالنصب على المصدر اي
حط عنا خطايانا نغفر لكم جواب الامر وهو مجزوم في الحقيقة بشرط محذوف
تقديره ان تقولوا ذلك نغفر لكم الجمهور على اظهار الراء عند اللام وقد
ادغمها قوم وهو ضعيف لان الراء مكررة وهي في تقدير حرفين فاذا ادغمت
ذهب احدهما واللام المشددة لا تكرير فيها فعند ذلك يذهب التكرير القائم
مقام حرف ويقرأ تغفر لكم بالتاء على ما لم يسم فاعله والياء كذلك لانه
فصل بين الفعل والفاعل ولان تأنيث الخطايا غير حقيقي خطاياكم
هو جمع خطيئة واصله عند الخليل خطائي بهمزتين الاولى منهما مكسورة وهي
المنقلبة عن الياء الزائدة في خطيئة فهو مثل صحيفة وصحائف فاستثقل الجمع

اي بعد ذهابه الى ميعادنا وانتم ظالمون باتخاذه لوضعكم العبادة في غير محلها
ثم عفونا عنكم محونا ذنوبكم من بعد ذلك الاتخاذ لعلكم تشكرون نعمتنا عليكم و
اذ آتينا موسى الكتاب التوراة والفرقان عطف تفسير اي الفارق بين الحق و
الباطل والحلال والحرام لعلكم تهتدون به من الضلال واذ قال موسى لقومه الذين عبدوا
العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بارئكم خالقكم من
عبادته فاقتلوا انفسكم اي ليقتل البريء منكم المجرم ... بعضكم بعضا فرحمهم
حتى قتل منكم نحو سبعين الفا فتاب عليكم قبل توبتكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم
وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الى الله من عبادة العجل وسمعتم كلامه يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا فاخذتكم الصاعقة الصيحة فمتم وانتم تنظرون
ما حل بكم ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون نعمتنا بذلك و
ظللنا عليكم الغمام سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس في التيه وانزلنا عليكم فيه
المن والسلوى هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر وقلنا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا فقطع عنهم وما ظلمونا بذلك ولكن
كانوا انفسهم يظلمون لان وباله عليهم واذ قلنا بعد خروجهم من التيه ادخلوا
هذه القرية بيت المقدس او اريحا فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا لا حجر فيه
وادخلوا الباب اي بابها سجدا منحنين وقولوا مسألتنا حطة اي ان تحط عنا خطايانا
نغفر وفي قراءة بالياء والتاء مبنيا للمفعول فيهما لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعرة
ودخلوا يزحفون على استاههم فانزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر موضع المضمر
مبالغة في تقبيح شانهم رجزا عذابا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون بسبب
فسقهم اي خروجهم عن الطاعة فهلك منهم في ساعة سبعون الفا او اقل واذكر اذ استسقى
موسى اي طلب السقيا لقومه وقد عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو

٥٥

ع ٧

٦١

من الشئ الخسيس فابدل الهمزة الفا كما في لا هناك المرتع وقيل اصله ادون من الشئ الدون فاخر الواو فانقلبت الفا فوزنه الان افلع اهبطوا الجيد كسر الباء والضم لغة وقد قرئ به مصرا نكرة فلذلك انصرف والمعنى اهبطوا بلدا من البلدان وقيل هو معرفة وصرف لسكون اوسطه وترك الصرف جائز وقد قرئ به وهو مثل هند ودعد والمعنى في الاصل هو الحد بين الشيئين ما سالتم ما في موضع نصب اسم ان وهى بمعنى الذى ويضعف ان يكون نكرة موصوفة وباؤا الالف فيه بدل من واو لقولك في المستقبل يبوء

وهو الذى فوقه خفيف مربع كراس الرجل رخام او كذان فضربه فانفجرت سالت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام اى نوع منه واحد وهو المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا شيئا مما تنبت الارض من للبيان بقلها وقثائها وفومها حنطتها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذى هو ادنى اخس بالذى هو خير اشرف اى تاخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فدعى الله فقال تعالى اهبطوا انزلوا مصرا من الامصار فان لكم فيه ما سالتم من النبات وضربت جعلت عليهم الذلة الذل والهوان والمسكنة اى اثر الفقر من السكون والخزى فهى لازمة لهم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وباؤا رجعوا بغضب من الله ذلك اى الضرب والغضب بانهم بسبب انهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين كزكريا ويحيى بغير الحق اى ظلما ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يتجاوزون الحد في المعاصى وكرره للتاكيد ان الذين امنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا هم اليهود والنصارى والصابئين طائفة من اليهود او النصارى من امن منهم بالله واليوم الآخر في زمن نبينا وعمل صالحا بشريعته فلهم اجرهم اى ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون روعى في ضمير امن وعمل لفظ من وفى ما بعده معناها واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم عهدكم بالعمل بما في التوراة وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا خذوا ما آتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون النار والمعاصى ثم توليتم اعرضتم من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تاخير العذاب لكنتم من الخاسرين الهالكين ولقد لام قسم علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوزوا

في موضع مبتدا والخبر من والجواب فلهم اجرهم والجملة خبر ان والعائد محذوف تقديره من امن منهم ويجوز ان تكون بمعنى الذى غير جازمة وتكون بدلا من اسم ان والعائد محذوف ايضا وخبر ان فلهم اجرهم وقد حمل على لفظ من امن فوحد الضمير وعمل وحمل على معناها فلهم اجرهم فجمع واجرهم مبتدا ولهم خبره وعند الاخفش ان اجرهم مرفوع بالجار وعند ظرف والعامل فيه معنى الاستقرار ويجوز ان يكون عند في موضع الحال من الاجر تقديره فلهم اجرهم ثابتا عند ربهم والاجر في الاصل مصدر يقال اجره الله ياجره اجرا ويكون بمعنى المفعول به لان الاجر هو الشئ الذى يجازى به المطيع فهو ماجور به قوله فوقكم ظرف لرفعنا ويضعف ان يكون حالا من الطور لان التقدير يصير رفعنا الطور عاليا وقد استفيد هذا من رفعنا ولان الجبل لم يكن فوقهم وقت

والواو محذوفة علامة للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين ومن العرب من يكسر العين ووجهها انه قدر العين ساكنة كانها اخر الفعل ثم كسرها لسكونها وسكون الدال
قبلها ما لونها ما اسم للاستفهام في موضع رفع بالابتداء ولونها الخبر والجملة في موضع نصب بيبين ولو قرئ لونها بالنصب لكان له وجه وهو ان يجعل ما زائدة كما في قوله
ايما الاجلين قضيت ويكون التقدير يبين لنا لونها واما ما هي فابتداء وخبر لا غير اذ لا يمكن جعل ما زائدة لان هي لا يصح ان تكون مفعول يبين لا فارض صفة لبقرة
ولا لا يمنع ذلك لانها دخلت لمعنى النفي نحو كقولك مررت برجل لا طويل ولا قصير وان شئت جعلته خبر مبتدأ اي لا هي فارض ولا بكر مثله وكذلك عوان بين ذلك

65 الحد فيكم في السبت بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلثة ايام فجعلناها اي تلك العقوبة نكالا
عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اي للامم التي في زمانها وبعدها
وموعظة للمتقين الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم واذكر اذ قال
موسى لقومه وقد قتل لهم قتيل لا يدرى قاتله وسألوه ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعاه ان الله
يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا مهزوءا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قال اعوذ
امتنع بالله من ان اكون من الجاهلين المستهزئين فلما علموا انه عزم قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي اي ما سنها قال موسى انه اي الله يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة
نصف عوان بين ذلك المذكور من السنين فافعلوا ما تؤمرون به من ذبحها قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر الناظرين
اليها بحسنها اي تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اسائمة ام عاملة ان البقر اي جنسه
70 المنعوت بما ذكر تشابه علينا لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وانا ان شاء الله لمهتدون
اليها في الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد قال انه يقول انها بقرة لا ذلول غير مذللة
بالعمل تثير الارض تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة في النفي ولا تسقي الحرث
الارض المهياة للزرع مسلمة من العيوب واثار العمل لا شية لا لون فيها غير لونها
قالوا الان جئت بالحق نطقت بالبيان التام فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه فاشتروها
بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة
ع كانت لاجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم واذ قتلتم نفسا فادارأتم
فيه ادغام التاء في الاصل في الدال اي تخاصمتم وتدافعتم فيها والله مخرج مظهر ما كنتم
تكتمون من امرها وهذا اعتراض وهو اول القصة فقلنا اضربوه اي القتيل ببعضها
فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيي وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات فحرما الميراث
وقتلا قال تعالى كذلك الاحياء يحيي الله الموتى ويريكم اياته دلائل قدرته لعلكم تعقلون
75 تتدبرون فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون

ويجوز ان يكون فاعله ضمير الماء لان تشقق يجوز ان يجعل للماء على المعنى فيكون معك فعلان فيعمل الثانى منهما فى الماء وفاعل الاول مضمر على شريطة التفسير وعند الكوفيين يعمل الاول فيكون فى الثانى ضمير من خشية الله فى موضع نصب بيهبط كما تقول يهبط خشية الله عما تعملون ما بمعنى الذى ويجوز ان يكون مصدرية قوله تعالى ان يؤمنوا لكم حرف الجر محذوف اى فى ان يؤمنوا وقد تقدم ذكر موضع مثل هذا من الاعراب وقد كان الواو واو الحال والتقدير افتطمعون فى ايمانهم وشانهم الكذب والتحريف منهم فى موضع رفع صفة لفريق ويسمعون خبر كان واجاز قوم ان يكون يسمعون صفة لفريق ومنهم الخبر وهو ضعيف ما عقلوه ما مصدرية وهم يعلمون حال والعامل فيها

ثم قست قلوبكم ايها اليهود صلبت عن قبول الحق من بعد ذلك المذكور من احياء القتيل وما قبله من الايات فهى كالحجارة فى القسوة او اشد قسوة منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيه ادغام التاء فى الاصل فى الشين فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط ينزل من علو الى سفل من خشية الله وقلوبكم لا تتاثر ولا تلين ولا تخشع وما الله بغافل عما تعملون وانما يؤخركم لوقتكم وفى قراءة بالتحتية وفيه التفات عن الخطاب افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا اى اليهود لكم وقد كان فريق طائفة منهم احبارهم يسمعون كلام الله فى التوراة ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون انهم مفترون والهمزة للانكار اى لا تطمعوا فلهم سابقة فى الكفر واذا لقوا اى منافقوا اليهود الذين امنوا قالوا امنا بان محمدا نبى وهو المبشر به فى كتابنا واذا خلا رجع بعضهم الى بعض قالوا اى رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق اتحدثونهم اى المؤمنين بما فتح الله عليكم اى عرفكم فى التوراة من نعت محمد ليحاجوكم ليخاصموكم واللام للصيرورة به عند ربكم فى الاخرة ويقيموا عليكم الحجة فى ترك اتباعه مع علمكم بصدقه افلا تعقلون انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى اولا يعلمون الاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيرعووا عن ذلك ومنهم اى اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة الا لكن امانى اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وان ما هم فى جحد نبوة النبى وغيره مما يختلقونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم فويل شدة عذاب للذين يكتبون الكتاب بايديهم اى مختلقا من عندهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة النبى فى التوراة واية الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف ما انزل فويل لهم مما كتبت ايديهم من المختلق وويل لهم مما يكسبون من الرشا وقالوا لما وعدهم النبى النار لن تمسنا تصيبنا النار الا اياما معدودة قليلة اربعين مدة عبادتهم العجل ثم تزول قل لهم يا محمد اتخذتم حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام عند الله عهدا ميثاقا منه بذلك فلن يخلف الله عهده به لا ام بل تقولون

٧٥

ضيل على تعالى قليل والميم في المساكين زائدة لانه من السكون وقولوا اى وقلنا لهم قولوا احسنا بقرء بضم الحآء وسكون السين وبفتحهما وهما لغتان مثل العرب والعرب والحزن والحزن
وفرق قوم بينهما فقالوا الفتح صفة لمصدر محذوف اى قولا حسنا والضم على تقدير حذف مضاف اى قولا ذا حسن وقرء بضم الحآء من غير تنوين على انه للتانيث الاقليلا منكم

٨٠ على الله ما لا تعلمون بلى يمسكم وتخلدون فيها من كسب سيئة شركا واحاطت به خطيئته
بالافراد والجمع اى استولت عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون واذكر اذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل فى التوراة وقلنا
لا تعبدون بالتاء والياء الا الله خبر بمعنى النهى وقرء لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين احسانا
برا وذى القربى القرابة عطف على الوالدين واليتامى والمساكين وقولوا للناس
قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق فى شان محمد والرفق بهم وفى
قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف به مبالغة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
فقبلتم ذلك ثم توليتم اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد اباؤهم الا قليلا
منكم وانتم معرضون عنه كاباءكم واذ اخذنا ميثاقكم وقلنا لا تسفكون دماءكم تريقونها
بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضا من داره ثم
اقررتم قبلتم ذلك الميثاق وانتم تشهدون على انفسكم ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم
بقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون فيه ادغام
التاء فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عليهم بالاثم
بالمعصية والعدوان الظلم وان ياتوكم اسارى وفى قراءة اسرى تفدوهم وفى
قراءة تفادوهم تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره وهو مما عهد اليهم وهو اى الشان
محرم عليكم اخراجهم متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اى كما حرم ترك
الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه
ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تقاتلونهم وتفدونهم
قالوا امرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان تستذل حلفاؤنا قال تعالى
افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الفداء وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى هوان وذل فى الحيوة الدنيا وقد
جزوا بقتل قريظة ونفى النضير الى الشام وضرب الجزية ويوم القيمة يردون الى
٨٥ اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون بالتاء والياء اولئك الذين اشتروا الحيوة
الدنيا بالاخرة بان اثروها عليها فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
يمنعون منه ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وقفينا من بعده بالرسل اى اتبعناهم
رسولا فى اثر رسول واتينا عيسى ابن مريم البينات المعجزات كاحياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص وايدناه قويناه بروح القدس من اضافة الموصوف الى الصفة اى
٨٦ الروح المقدسة جبريل لطهارته يسير معه حيث سار فلم تستقيموا افكلما جاءكم رسول

اغلف مثل احمر وحمر وعلى هذا لا يجوز ضمه وبل هنا اضراب عن دعواهم واثبات ان سبب جحودهم لعن الله اياهم عقوبة لهم بكفرهم الباء متعلقة بلعن وقال ابو علي الباء زائدة
التقديم اي وقالوا قلوبنا غلف بسبب كفرهم بل لعنهم معترض ويجوز ان يكون في موضع الحال من المفعول في لعنهم اي كافرين كما قال وقد دخلوا بالكفر فقليلا منصوب صفة

رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى تحب أَنْفُسُكُم من الحق اسْتَكْبَرْتُمْ تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو
محل الاستفهام والمراد به التوبيخ فَفَرِيقًا منهم كَذَّبْتُمْ كعيسى وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ المضارع
لحكاية الحال الماضية اي قتلتم كزكريا ويحيى وَقَالُوا للنبي استهزاء قُلُوبُنَا غُلْفٌ جمع اغلف
اي مغطاة باغطية فلا تعي ما تقول قال تعالى بَلْ للاضراب لَعَنَهُمُ اللهُ ابعدهم عن رحمته
وخذلهم عن القبول بِكُفْرِهِمْ وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ
ما زائدة لتاكيد القلة اي ايمانهم قليل جدا وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
من التورية هو القران وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ قبل مجيه يَسْتَفْتِحُونَ يستنصرون عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث اخر الزمان فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا من الحق وهو
بعثة النبي كَفَرُوا بِهِ حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية
فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا باعوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ اي حظها من الثواب وما نكرة
بمعنى شيئا تمييز لفاعل بئس والمخصوص بالذم أَنْ يَكْفُرُوا اي كفرهم بِمَا أَنْزَلَ اللهُ من القران
بَغْيًا مفعول له ليكفروا اي حسدا على أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ بالتخفيف والتشديد مِنْ فَضْلِهِ الوحي عَلَى
مَنْ يَشَاءُ للرسالة مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا رجعوا بِغَضَبٍ من الله بكفرهم بما انزل والتنكير للتعظيم
٩٠ عَلَى غَضَبٍ استحقوه من قبل بتضييع التورية والكفر بعيسى وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ذو اهانة
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ القران وغيره قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا اي التوراة قال تعالى
وَيَكْفُرُونَ الواو للحال بِمَا وَرَاءَهُ سواه اوبعده من القران وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا حال ثانية مؤكدة
لِمَا مَعَهُمْ قُلْ لهم فَلِمَ تَقْتُلُونَ اي قتلتم أَنْبِيَاءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بالتوراة وقد نهيتم
فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين في زمن نبينا بما فعل اباؤهم لرضاهم به وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى
بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات كالعصى واليد وفلق البحر ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الها مِنْ بَعْدِهِ اي بعد ذهابه
الى الميقات وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ باتخاذه وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ على العمل بما في التوراة وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمُ الطُّورَ الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وقلنا خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ بجد و
اجتهاد وَاسْمَعُوا ما تؤمرون به سماع قبول قَالُوا سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك وَأُشْرِبُوا فِي
قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ اي خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب بِكُفْرِهِمْ قُلْ لهم بِئْسَمَا شيئا يَأْمُرُكُمْ بِهِ
إِيمَانُكُمْ بالتورية عبادة العجل إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان
لا يامر بعبادة العجل والمراد اباؤهم اي فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذبتم محمدا و
الايمان بها لا يامر بتكذيبه قُلْ لهم إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ اي الجنة عِنْدَ اللهِ خَالِصَةً خاصة
مِنْ دُونِ النَّاسِ كما زعمتم فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول
٩٧ قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه

فالاولى الآان يكون بينهما جنبي قوله تعالى ان كانت لكم الدار الدار اسم كان وفي الخبر ثلثة اوجه احدها هو خالصة وعند ظرف لخالصة والاستقرار الذي في لكم
ويجوزان يكون عند حالا من الدار والعامل فيها كان او الاستقرار واما لكم فيكون على هذا متعلقة بكان لانها تعمل في حروف الجر ويجوزان تكون للتبيين فيكون

95 وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
الكافرين فيجازيهم وَلَتَجِدَنَّهُمْ لام قسم أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَأحرص مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
المنكرين للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم النار دون المشركين لانكارهم له يَوَدُّ يتمنى
أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ لو مصدرية بمعنى ان وهي بصلتها في تاويل مصدر مفعول يود
وَمَا هُوَ اي احدهم بِمُزَحْزِحِهِ مبعده مِنَ الْعَذَابِ النار أَن يُعَمَّرَ فاعل مزحزحه اي تعميره
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ بالياء والتاء فيجازيهم وسال ابن صوريا النبي او عمر عمن ياتي بالوحي
من الملئكة فقال جبرئيل فقال هو عدونا ياتي بالعذاب ولو كان ميكائيل لآمنا لانه ياتي
بالخصب والسلم فنزل قُلْ لهم مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فليمت غيظا فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ اي القرآن عَلَىٰ قَلْبِكَ
بِإِذْنِ بامر اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَهُدًى من الضلالة وَبُشْرَىٰ بالجنة
لِلْمُؤْمِنِينَ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه بياء
ودونها وَمِيكَالَ عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام وفي قراءة ميكائيل بهمزة وياء
وفي اخرى بلا ياء فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ اوقعه موقع لهم بيانا لحالهم وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
يا محمد آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ واضحات حال ردا لقول ابن صوريا للنبي ما جئتنا بشيء نعرفه وَمَا
يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ كفروا بها أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا الله عَهْدًا على الايمان بالنبي ان خرج
او النبي ان لا يعاونوا عليه المشركين نَّبَذَهُ طرحه فَرِيقٌ مِّنْهُم بنقضه جواب كلما وهو محل
100 الاستفهام الانكاري بَلْ للانتقال أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ
محمد صلى الله عليه وآله وسلم مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ
اي التوراة وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ اي لم يعملوا بما فيها كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ من انه نبي حق او انها
كتاب الله وَاتَّبَعُوا عطف على نبذ مَا تَتْلُو اي تلت الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ عهد مُلْكِ سُلَيْمَانَ
من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم
اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشى ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع
سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا
فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى
تبرئة لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان في الانبياء و
ما كان الا ساحرا وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ اي لم يعمل السحر لانه كفر وَلَٰكِنَّ بالتشديد والتخفيف
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ الجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم وَمَا أُنزِلَ
عَلَى الْمَلَكَيْنِ اي الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين بِبَابِلَ بلد في سواد العراق
هَارُوتَ وَمَارُوتَ بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا
103 يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ زائدة

ع 12

ينه في موضع الحال والعامل نبذ وصاحب الحال فريق تقديره مشتبهين للجهال قوله تعـ واتبعوا معطوف على واشربوا وعلى نبذ فريق تتلوا بمعنى تلت على
ملك اى على زمن ملك فحذف المضاف والمعنى في زمن وسليمان لا ينصرف وفيه ثلثة اسباب العجمة والتعريف والالف والنون واعاد ذكره ظاهرا تفخيما وكذلك

زائدة احد حتى يقولا له نصحا انما نحن فتنة بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه
كفر ومن تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعلمه فان ابا الا التعلم علماه فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان يبغض كل الى الاخر وما هم اى السحرة بضارين
به من السحر من زائدة احد الا باذن الله بارادته ويتعلمون ما يضرهم في الاخرة
ولا ينفعهم وهو السحر ولقد لام قسم علموا اى اليهود لمن لام ابتداء معلقة لما قبلها
ومن موصولة اشتراه اختاره او استبدله بكتاب الله ما له في الاخرة من خلاق نصيب
في الجنة ولبئس ما شيئا شروا باعوا به انفسهم اى الشارين اى حظها من الاخرة ان تعلموه
حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه
ولو انهم اى اليهود امنوا بالنبى والقران واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر
وجواب لو محذوف اى لاثيبوا دل عليه لمثوبة ثواب وهو مبتدا واللام فيه للقسم
من عند الله خير خبره من ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير لما اثروه عليه
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبى راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك
وهى بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبى فنهى المؤمنون
عنها وقولوا بدلها انظرنا اى انظر الينا واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول
وللكافرين عذاب اليم مولم هو النار ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا
المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب ومن للبيان ان ينزل عليكم من زائدة
خير وحى من ربكم حسدا لكم والله يختص برحمته نبوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا ان محمدا يامر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل
ما شرطية ننسخ من اية اى نزل حكمها اما مع لفظها اولا وفي قراءة بضم النون من انسخ
اى نامرك او جبريل بنسخها او ننسها نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها
في اللوح المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان اى ننسكها اى نمحها من قلبك وجواب
الشرط نات بخير منها انفع للعباد في السهولة او كثرة الاجر او مثلها في التكليف و
الثواب الم تعلم ان الله على كل شئ قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير
الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيهما ما يشاء وما لكم من دون الله
اى غيره من زائدة ولى يحفظكم ولا نصير يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما ساله
اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا ام بل اتريدون ان تسئلوا رسولكم
كما سئل موسى اى ساله قومه من قبل من قولهم ارنا الله جهرة وغير ذلك ومن يتبدل
الكفر بالايمان اى ياخذه بدله بترك النظر في الايات البينات واقتراح غيرها

ع ١٣

٥

ننسأها

١٠٩

محذوف لوكانوا جواب لو محذوف تقديره لوكانوا ينتفعون بعلمهم لامتنعوا من تعلم السحر قوله ولو انهم امنوا ان وما عملت فيه مصدر في موضع رفع بفعل محذوف لان لو يقتضي الفعل تقديره لو وقع منهم انهم امنوا اي ايمانهم ولم يجزم بلو لانها تعلق الفعل الماضي بالفعل الماضي والشرط بخلاف ذلك لمثوبة جواب لو ومثوبة مبتدأ من عند الله صفة و

فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق والسواء في الاصل الوسط ود كثير من اهل الكتاب لو مصدرية يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا مفعول له كائنا من عند انفسهم اي حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم في التورية الحق في شان النبي فاعفوا عنهم اي اتركوهم واصفحوا اعرضوا فلا تجازوهم حتى ياتي الله بامره فيهم من القتال ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا

110 لانفسكم من خير طاعة كصلوة وصدقة تجدوه اي ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا جمع هائد او نصارى قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدي النبي صلى الله عليه واله اي قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى تلك القولة امانيهم شهواتهم الباطلة قل لهم هاتوا برهانكم حجتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بلى يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه لله اي انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وهو محسن موحد فله اجره عند ربه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة وقالت اليهود ليست

ع ١٣

النصارى على شيء معتد به وكفرت بعيسى وقالت النصارى ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت بموسى وهم اي الفريقان يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال كذلك كما قال هؤلاء قال الذين لا يعلمون اي المشركون من العرب وغيرهم مثل قولهم بيان لمعنى ذلك اي قالوا لكل ذي دين ليسوا على شيء فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلوة والتسبيح وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او في المشركين لما صدوا النبي عام الحديبية عن البيت اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين خبر بمعنى الامر اي اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها احد امنا لهم في الدنيا خزي هوان بالقتل والسبي والجزية ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو النار ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلوة النافلة على الراحلة في السفر حيث ما توجهت ولله المشرق والمغرب اي الارض

115 كلها لانهما ناحيتاها فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة بامره فثم وجه الله قبلته التي رضيها ان الله واسع يسع فضله كل شيء عليم بتدبير خلقه وقالوا بواو ودونها اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى

116 سبحانه تنزيها له عنه بل له ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا والملكية

ابدل الهمزة الفا ومن قرء بضم النون حمله على معنى نامرك بتركها او بتاخيرها وفيه مفعول محذوف والتقدير ننسكها قوله له ملك السموات مبتدأ وخبر في موضع خبر ان ويجوز ان يرتفع ملك بالظرف عند الاخفش والملك بمعنى الشيء المملوك تقول لفلان ملك عظيم اي مملوكه كثير والملك ايضا بالكسر المملوك الا انه لا يستعمل بضم الميم في كل موضع بل في مواضع الكثرة وسعة السلطان من ولي من زائدة وولي في موضع رفع مبتدأ ولكم خبره ونصير معطوف على لفظ ولي ويجوز في الكلام رفعه على موضع ولي ومن دون في موضع نصب على الحال من ولي او من نصير والتقدير من ولي من دون الله فلما تقدم وصف النكرة عليها انتصبت على الحال قوله تعالى ام تريدون ام هنا منقطعة اذ ليس في الكلام همزة يقع موقعها وموقع ام ايهما والهمزة في

ذكرها وكفارا حال من الكاف والميم ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لان لا يرد بمعنى يصير حسدا مصدر وهو مفعول له والعامل فيه ودا ويردونكم من عند انفسهم من متعلقة بحسد اي ابتداء الحسد من عندهم ويجوز ان يتعلق بودا او بيردونكم حتى ياتي الله بامره اي اعفوا الى هذه الغاية قوله تعالى وما تقدموا ما شرطية في موضع نصب بتقدموا ومن خير مثل قوله من اية في ما ننسخ تجدوه اي تجدوا ثوابه فحذف المضاف وعند الله ظرف لتجدوا او حال من المفعول به قوله تعالى الا من كان في موضع رفع بيدخل لان الفعل مفرغ لما بعد الا وكان محمول على لفظ من في الافراد وهودا جمع هائد مثل عائذ وعوذ وهو من هاد يهود اذا تاب ومنه قوله تعالى هدنا اليك

والملائكة تنافي الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل كل له قانتون مطيعون كل بما
يراد منه وفيه تغليب العاقل بديع السموات والارض موجدهما لا على مثال سبق
واذا قضى امرا اراد امرا اي ايجاده فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة
بالنصب جوابا للامر وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي لولا هلا يكلمنا الله
انك رسول او تاتينا آية مما اقترحناه على صدقك كما قال هولاء قال الذين من قبلهم
من كفار الامم الماضية لانبيائهم مثل قولهم من التعنت وطلب الآيات تشابهت قلوبهم
في الكفر والعناد فيه تسلية للنبي قد بينا الآيات لقوم يوقنون يعلمون انها آيات
فيؤمنون فاقتراح آية معها تعنت انا ارسلناك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا من اجاب
اليه بالجنة ونذيرا من لم يجب اليه بالنار ولا تسئل عن اصحاب الجحيم النار اي الكفار
ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قراءة بجزم تسأل نهيا ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم دينهم قل ان هدى الله الاسلام هو الهدى و
ما عداه ضلال ولئن لام قسم اتبعت اهواءهم التي يدعونك اليها فرضا بعد الذي
جاءك من العلم الوحي من الله ما لك من الله من ولي يحفظك ولا نصير يمنعك منه
الذين آتيناهم الكتاب مبتداء يتلونه حق تلاوته اي يقرؤنه كما انزل والجملة حال و
حق نصب على المصدر والخبر اولئك يؤمنون به نزلت في جماعة قدموا من الحبشة
واسلموا ومن يكفر به اي بالكتاب المؤتى بان يحرفه فاولئك هم الخاسرون لمصيرهم
الى النار المؤبدة عليهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين تقدم مثله واتقوا خافوا يوما لا تجزي تغني نفس عن نفس فيه شيئا ولا
يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله و
اذكر اذ ابتلى اختبر ابراهيم وفي قراءة ابراهام ربه بكلمات باوامر ونواه كلفه
بها قيل هي مناسك الحج وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب
وفرق الراس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء فاتمهن
اداهن تامات قال تعالى له اني جاعلك للناس اماما قدوة في الدين قال ومن ذريتي
اولادي اجعل ائمة قال لا ينال عهدي بالامامة الظالمين الكافرين منهم دل على
انه ينال غير الظالم واذ جعلنا البيت الكعبة مثابة للناس مرجعا يثوبون اليه
من كل جانب وامنا مأمنا لهم من الظلم والاغارات الواقعة في غيره كان الرجل يلقى
قاتل ابيه فيه فلا يهيجه واتخذوا ايها الناس من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه
عند بناء البيت مصلى مكان صلوة بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة بفتح
الخاء خبر وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل امرناهما ان اي بان طهرا بيتي من الاوثان للطائفين

ولا خوف عليهم محمول على معناها قوله تعالى وهم يتلون الكتاب في موضع نصب على الحال والعامل فيها قالت واصل يتلون يتلوون فسكنت الواو ثم حذفت لالتقاء الساكنين كذلك قال
الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف بقال وهو مصدر مقدم على الفعل لتقدير قولا مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون فعلى هذا الوجه يكون مثل قولهم منصوبا

فيه وجهان احدهما هو مستقبل ايضا وتقديره تتولوا فحذف
التاء الثانية والثاني انه ماض والضمير للغائبين والتقدير
اينما يتولون وقيل يجوز ان يكون ماضيا قد وقع ولا يكون اين
شرطا بل في المعنى كما تقول ما صنعت صنعت اذا اردت
الماضي وهذا ضعيف لان اين اما استفهام واما شرط وليس لها
معنى ثالث وثم اسم للمكان البعيد عنك وبني لتضمنه معنى حرف
الاشارة وقيل بني لتضمنه معنى حرف الخطاب لانك تقول في
الحاضر هنا وفي الغائب هناك وثم ناب عن هناك **قوله تعالى**
وقالوا اتخذ الله ولدا يقرء بالواو عطفا على قوله وقالوا لن
يدخل الجنة ويقرء بغير واو على الاستيناف كل تقديره كل
احد منهم او كلهم لان الاصل في كل ان تستعمل مضافة ومن هنا
ذهب جمهور النحويين الى منع دخول الالف واللام على كل

اسمع بهم وابصر وكقوله فليمدد له الرحمن مدا والوجه الثاني
ان جواب الامر لا بد ان يخالف الامر اما في الفعل او في الفاعل
او فيهما فمثال ذلك قولك اذهب ينفعك زيد فالفعل و
الفاعل في الجواب غيرهما في الامر وتقول اذهب يذهب زيد
فالفعلان متفقان والفاعلان مختلفان وتقول اذهب تنتفع
فالفاعلان متفقان والفعلان مختلفان فاما ان يتفق الفعلان
والفاعلان فغير جائز كقولك اذهب تذهب والعلة فيه ان الشيء لا
يكون شرطا لنفسه **قوله** لولا يكلمنا الله لولا هذه اذا
وقع بعدها المستقبل كانت تحضيضا وان وقع بعدها الماضي
كانت توبيخا وعلى كلا قسميها هي مختصة بالفعل لان التحضيض
والتوبيخ لا يردان الا على الفعل كذلك قال الذين من قبلهم

اى اذكر والالف فى ابتلى منقلبة عن واو واصله من بلى يبلو اذا اختبر وفى ابرهيم لغات احدها ابرهيم بالالف والياء وهو المشهور وابرهم كذلك الا انه بحذف الياء وابرهام
بالعين وابراهم بالف واحدة وضم الهاء وبكل قرئ وهو اسم اعجمى معرفة وجمعه اباره عند قوم وعند اخرين براهم وقيل فيه اباره وبراهمة جاعلك يتعدى الى مفعولين

وسيبويه والسجود جمع ساجد وقيل هو مصدر وفيه حذف
مضاف اى الركع ذوى السجود **قوله تعـ** اجعل هذا
بلدا امنا اجعل بمعنى صير وهذا المفعول الاول وبلدا المفعول
الثانى وامنا صفة المفعول الثانى فاما التى فى ابرهيم فقد كونها
هناك من امن من بدل من اهله وهو بدل بعض من كل
ومن كفر فى من وجهان احدهما هى بمعنى الذى او نكرة موصوفة
وموضعها نصب والتقدير قال وارزق من كفر وحذف الفعل
لدلالة الكلام عليه فامتعه خبره لان الذى لا يدخل الفاء فى خبرها
الا اذا كان الخبر مستحقا بصلتها كقولك الذى يأتينى فله درهم

وَالعَاكِفِينَ المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ جمع راكع وساجد المصلين وَإِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ رَبِّ
اجْعَلْ هٰذَا المكان بَلَدًا آمِنًا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه
دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
وقد فعل بنقل الطايف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع به ولا ماء مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَ
الْيَوْمِ الْآخِرِ بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدى الظالمين قَالَ
تعالى وارزق مَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ بالتشديد والتخفيف فى الدنيا بالرزق قَلِيلًا مدة حيوته ثُمَّ
أَضْطَرُّهُ الجاه فى الاخرة إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ فلا يجد عنه محيصا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ المرجع هى وَإِذْ كر إذ
يَرْفَعُ إِبْرٰهِيمُ الْقَوَاعِدَ الاسس او الجدر مِنَ الْبَيْتِ يبنيه متعلق بيرفع وَإِسْمٰعِيلُ عطف على ابرهيم يقولان
رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ للقول الْعَلِيمُ بالفعل رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين
لَكَ واجعل وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا اولادنا أُمَّةً جماعة مُسْلِمَةً لَكَ ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله
لا ينال عهدى الظالمين وَأَرِنَا علمنا مَنَاسِكَنَا شرايع عبادتنا او حجنا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ سألاه التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما رَبَّنَا وَابْعَثْ
فِيهِمْ اى اهل البيت رَسُولًا مِنْهُمْ من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلى الله عليه وسلم
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ القران وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه الاحكام وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم
من الشرك إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الغالب الْحَكِيمُ فى صنعه وَمَنْ اى لا يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرٰهِيمَ
فيتركها إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها
وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ اخترناه فِي الدُّنْيَا بالرسالة والخلة وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ الذين لهم
الدرجات العلى اذكر إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ انقد لله واخلص له دينك قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
وَوَصَّىٰ وفى قراءة اوصى بِهَا بالملة إِبْرٰهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ بنيه قَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَىٰ
لَكُمُ الدِّينَ دين الاسلام فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه
الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبى الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية
نزل أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ حضورا إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ بدل من اذ قبله قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ
مِنْ بَعْدِي بعد موتى قَالُوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَإِلٰهَ آبَائِكَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ عد اسمعيل
من الاباء تغليب ولان العم بمنزلة الاب إِلٰهًا وَاحِدًا بدل من الهك وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ و
ام بمعنى همزة الانكار اى لم تحضروا وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تِلْكَ
مبتدأ والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما وانث لتانيث خبره أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ سلفت
لَهَا مَا كَسَبَتْ من العمل اى جزاؤه استيناف وَلَكُمْ الخطاب لليهود مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما قبلها وَقَالُوا كُونُوا هُودًا

إِسْمٰعِيلُ معطوف على ابرهيم والتقدير يقولان ربنا ويقولان
هذه فى موضع الحال وقيل اسمعيل مبتدأ والخبر محذوف
تقديره يقول ربنا لان البانى كان ابرهيم والداعى اسمعيل
قوله تعـ مسلمين لك مفعول ثان ولك متعلق بمسلمين
لانه بمعنى نسلم لك اى نخلص ويجوز ان يكون نعتا اى مسلمين

ع ١٣٠

١٣٦

يرجع الخبر وفيه ضمير يعود على من الا من في موضع نصب على الاستثناء ويجوز ان يكون رفعا بدلا من الضمير في يرغب من نكرة موصوفة او بمعنى الذي ونفسه
مفعول سفه لان معناه جهل بتقديره الا من جهل خلق نفسه او مصيرها وقيل التقدير سفه بالتشديد وقيل التقدير في نفسه وقال الفراء هو تمييز وهو ضعيف

البقرة

١٣٥

هودًا او نصارى تهتدوا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثاني نصارى
نجران قل بل نتبع ملة ابرهيم حنيفا حال من ابرهيم مائلا عن الاديان كلها الى الدين
القيم وما كان من المشركين قولوا خطاب للمؤمنين امنا بالله وما انزل الينا من القران
وما انزل الى ابراهيم من الصحف العشرة واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
اولاده وما اوتي موسى من التورية وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون من
ربهم من الكتب والايات لا نفرق بين احد منهم فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود
والنصارى ونحن له مسلمون فان امنوا اي اليهود والنصارى بمثل مثل زائدة
ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا عن الايمان به فانما هم في شقاق خلاف معكم
فسيكفيكهم الله يا محمد شقاقهم وهو السميع لاقوالهم العليم باحوالهم وقد كفاه اياهم
بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم صبغة الله مصدر موكد لامنا ونصبه بفعل
مقدر اي صبغنا الله والمراد بها دينه الذي فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ
في الثوب ومن اي لا احد احسن من الله صبغة اي دينا تمييز ونحن له عابدون قال اليهود
للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم تكن الانبياء من العرب ولو كان محمد
نبيا لكان منا فنزل قل لهم اتحاجوننا تخاصموننا في الله ان اصطفى نبيا من العرب وهو
ربنا وربكم فله ان يصطفي من عباده من يشاء ولنا اعمالنا نجازى بها ولكم اعمالكم
تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما نستحق الاكرام به ونحن له مخلصون الدين
العمل دونكم فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلث احوال ام بل تقولون
بالياء والتاء ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى
قل لهم أانتم اعلم ام الله اي الله اعلم وقد برأ منهما ابرهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا
ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع له ومن اظلم ممن كتم اخفى الناس شهادة كائنة عنده من الله
اي لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التورية لابرهيم بالحنيفية وما الله
بغافل عما تعملون تهديد لهم تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون تقدم مثله سيقول السفهاء الجهال من الناس اليهود والمشركين ما
ولهم اي شيء صرف النبي والمؤمنين عن قبلتهم التي كانوا عليها على استقبالها في الصلوة
وهي بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قل لله المشرق
والمغرب اي الجهات كلها فيامر بالتوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم طريق دين الاسلام اي ومنهم انتم دل على هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم
يا امة محمد امة وسطا خيارا عدولا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ان رسلهم بلغتهم

الهمزتين على الاصل وبتليين الثانية وجعلها بين بين ومنهم من يخلصها ياء لانكسارها والجمهور على نصب يعقوب وهو عطف على بنيه
واذا الثانية بدل من الاولى والعامل في الاولى شهداء ويكون عاملا في الثانية ويجوز ان يكون الثانية ظرفا لحضر فلا يكون على هذا بدلا وما استفهام في موضع نصب بتعبدون وما هنا بمعنى من وهذا جاء في الجواب الهك ويجوز ان يكون ما على بابها ويكون ذلك اختبارا

للامة ولها ما كسبت في موضع الصفة لها ويجوز ان يكون حالا من الضمير في خلت ويجوز ان يكون مستانفا ولا تسالون مستانف لا غير وفي الكلام حذف تقديره ولا تسالون عما كنتم تعملون ودل على المحذوف قوله لها ما كسبت ولكم ما كسبتم قوله تعالى او نصارى الكلام في او هنا كالكلام في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا

زائدة ومثل صفة لمصدر محذوف تقديره ايمانا مثل ايمانكم والهاء ترجع الى الله او القرآن او محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونظيره زيادة الباء هنا زيادتها في قوله جزاء سيئة بمثلها وقيل مثل هنا زائدة وما بمعنى الذي وقرء ابن عباس بما امنتم به باسقاط مثل قوله تعالى صبغة الله الصبغة هنا الدين وانتصابه بفعل محذوف اي ابتغوا دين الله وقيل هو اغراء اي عليكم دين الله وقيل هو بدل من ملة ابرهيم

الجزء الثاني

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا انه بلغكم وَمَا جَعَلْنَا صيرنا الْقِبْلَةَ لك الآن الجهة الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تألفا لليهود فصلى اليه سنة او سبعة عشر شهرا ثم حول إِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ فيصدقه مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ اي يرجع الى الكفر شكا في الدين وظنا ان النبي في حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وَإِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي وانها كَانَتْ اي التولية اليها لَكَبِيرَةً شاقة على الناس إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ منهم وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ اي صلوتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحويل إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ المؤمنين لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ في عدم اضاعة اعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة قَدْ للتحقيق نَرَى تَقَلُّبَ تصرف وَجْهِكَ فِي جهة السَّمَاءِ متطلعا الى الوحي ومتشوقا للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة ابرهيم ولانه ادعى الى اسلام العرب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ نحولنك قِبْلَةً تَرْضَاهَا تحبها فَوَلِّ وَجْهَكَ استقبل في الصلوة شَطْرَ نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اي الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ خطاب للامة فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ في الصلوة شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ اي التولي الى الكعبة الْحَقُّ الثابت مِنْ رَبِّهِمْ لما في كتبهم في نعت النبي من انه يتحول اليها وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بالتاء ايها المؤمنون من امتثال امره وبالياء اي اليهود من انكار امر القبلة وَلَئِنْ لام قسم أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ على صدقك في امر القبلة مَا تَبِعُوا اي لا يتبعون قِبْلَتَكَ عنادا وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ قطع لطمعه في اسلامهم وطمعهم في عوده اليها وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ اي اليهود قبلة النصارى وبالعكس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ التي يدعونك اليها مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحي إِنَّكَ إِذًا ان اتبعتهم فرضا لَمِنَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ اي محمدا كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ بنعته في كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابني ومعرفتي لمحمد اشد وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ نعته وَهُمْ يَعْلَمُونَ هذا الذي انت عليه الْحَقُّ كائنا مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ الشاكين فيه اي من هذا النوع فهو ابلغ من لا تمتر وَلِكُلٍّ من الامم وِجْهَةٌ قبلة هُوَ مُوَلِّيهَا وجهه في صلوته وفي قراءة مولاها فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ بادروا الى الطاعات وقبولها أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا يجمعكم يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ لسفر فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بالياء والتاء تقدم مثله وكرر لبيان تساوي حكم السفر وغيره وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ كرره للتاكيد لئلا

قال ت انه صلى الله عليه وآله وسلم يوجه الى جهة المشرق الموضع بالمدينة وهو الى بيت المقدس ١٢

ع

روى ذلك عن محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٥١

وغير شرط كما ذكرنا فى الموضع الاول لئلا اللام متعلقة بمحذوف تقديره فعلنا ذلك لئلا وحجة اسم كان وخبر الناس وعليكم صفة الحجة فى الاصل قدمت فانتصبت على الحال

فلا يجوز ان يتعلق بالحجة لئلا يتقدم صلة المصدر عليه الا الذين ظلموا استثناء من غير الاول لانه لم يكن لاحد ما عليهم حجة ولاتم هذه اللام معطوفة على اللام الاولى عليكم

لئلا يكون للناس اليهود او المشركين عليكم حجة اى مجادلة فى التولى الى غيره اى لتنتفى مجادلتهم لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعى ملة ابرهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء فلا تخشوهم تخافوا جدالهم فى التولى اليها واخشونى بامتثال امرى ولاتم عطف على لئلا يكون نعمتى عليكم بالهداية الى معالم دينكم ولعلكم تهتدون الى الحق كما ارسلنا متعلق باتم اى اتماما كاتمامنا بارسالنا فيكم رسولا منكم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يتلو عليكم اياتنا القران ويزكيكم يطهركم من الشرك ويعلمكم الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكرونى بالصلوة والتسبيح ونحوه اذكركم قيل معناه اجازيكم وفى الحديث من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملا خير من ملائه واشكروا لى نعمتى بالطاعة ولا تكفرون بالمعصية يا ايها الذين امنوا استعينوا على الاخرة بالصبر على الطاعة والبلاء والصلوة خصها بالذكر لتكررها وعظمها ان الله مع الصابرين بالعون ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله هم اموات بل هم احياء ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت لحديث بذلك ولكن لا تشعرون تعلمون ما هم فيه ولنبلونكم بشىء من الخوف للعدو والجوع القحط ونقص من الاموال بالهلاك والانفس بالقتل والموت والامراض والثمرات بالجوائح اى لنختبرنكم فننظر اتصبرون ام لا وبشر الصابرين على البلاء بالجنة هم الذين اذا اصابتهم مصيبة بلاء قالوا انا لله ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا اليه راجعون فى الاخرة فيجازينا فى الحديث من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه خيرا وفيه ان مصباح النبى صلى الله عليه وآله طفى فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابو داود فى مراسيله اولئك عليهم صلوات مغفرة من ربهم ورحمة نعمة واولئك هم المهتدون الى الصواب ان الصفا والمروة جبلان بمكة من شعائر الله اعلام دينه جمع شعيرة فمن حج البيت او اعتمر اى تلبس بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فلا جناح اثم عليه ان يطوف فيه ادغام التاء فى الاصل فى الطاء بهما بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن ابن عباس ان السعى غير فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعى وغيره ركن وبين صلى الله عليه وسلم فرضيته بقوله ان الله كتب عليكم السعى رواه البيهقى وغيره وقال ابدؤا بما بدا الله به يعنى الصفا رواه مسلم ومن تطوع وفى قراءة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيها خيرا اى بخير اى فعل ما لم يجب عليه من طواف وغيره فان الله شاكر لعمله بالاثابة عليه عليم به ونزل فى اليهود ان الذين يكتمون الناس ما انزلنا من

١٦٠

او خبر مبتدا ولا يجوز ان يكون صفة لهولان المضمر لا يوصف ولا اخبر لهولان المستثنى هنا ليس بجملة قوله تعالى والفلك يكون واحدا وجمعا بلفظ واحد فمن الجمع هذا الموضع وقوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن المفرد الفلك المشحون ومذهب المحققين ان ضمة الفاء فيه اذا كان جمعا غير الضمة التي في الواحد ودليل ذلك ان ضمة الجمع تكون فيما واحده

البينات والهدى كاية الرجم ونعت محمد من بعد ما بيناه للناس في الكتاب التوراة اولئك يلعنهم الله فيبعدهم من رحمته ويلعنهم اللاعنون الملائكة والمؤمنون او كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة الا الذين تابوا رجعوا عن ذلك واصلحوا عملهم وبينوا ما كتموه فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم بالمؤمنين ان الذين كفروا وماتوا وهم ١٦٠

كفار حال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اي هم مستحقوا ذلك في الدنيا والآخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون خالدين فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب طرفة ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ونزل لما قالوا صف لنا ربك والهكم اي المستحق للعبادة منكم اله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض وما فيهما من العجائب واختلاف ع

الليل والنهار بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان والفلك السفن التي تجري في البحر ولا ترسب موقورة بما ينفع الناس من التجارات والحمل وما انزل الله من السماء من ماء مطر فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها يبسها وبث فرق ونشر به فيها من كل دابة لانهم ينمون بالخصب الكائن عنه وتصريف الرياح تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة والسحاب الغيم المسخر المذلل بامر الله يسير الى حيث شاء الله بين السماء والارض بلا علاقة لآيات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون ومن الناس من يتخذ من دون الله اي غيره اندادا اصناما يحبونهم بالتعظيم والخضوع كحب الله اي كحبهم له والذين آمنوا اشد حبا لله من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة الى الله ولو يرى تبصر يا محمد الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون العذاب لرايت امرا عظيما واذ بمعنى اذا ان اي لان القوة القدرة والغلبة لله جميعا حال وان الله شديد العذاب وفي قراءة يرى بالتحتانية والفاعل قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فهي بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو ١٦٥

علموا في الدنيا شدة عذاب الله وان القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة لما اتخذوا من دونه اندادا اذ بدل من اذ قبله تبرا الذين اتبعوا اي الرؤساء من الذين اتبعوا اي انكروا اضلالهم وقد راوا العذاب وتقطعت عطف على تبرا بهم عنهم الاسباب الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من الارحام والمودة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرا منهم اي المتبوعين كما تبرؤا منا اليوم ولو للتمني ونتبرا جوابه كذلك كما اراهم شدة عذابه وتبرؤ بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات حال ندامات عليهم وما هم بخارجين من النار بعد دخولها ونزل فيمن حرم السوائب ونحوها يا ايها الناس كلوا مما ع

في الارض حلالا حال طيبا صفة مؤكدة او مستلذا ولا تتبعوا خطوات طرق الشيطان اي تزيينه ١٦٨

نريهم رؤية كانت او يحشرهم كذلك او يخزيهم ونحو ذلك دنريهم من رؤية العين فهو متعد الى مفعولين هنا بهمزة النقل وحسرات على هذا حال وقيل يريهم اي يعلمهم فيكون حسرات
مفعولا ثالثا وعليهم صفة لحسرات اى كائنة عليهم ويجوز ان يتعلق بنفس حسرات على ان يكون في الكلام حذف مضاف تقديره على تفريطهم كما تقول تحسر على تفريطه

ای تزيينه اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ بين العداوة اِنَّمَا يَاْمُرُكُمْ بِالسُّوْٓءِ الاثم وَالْفَحْشَآءِ القبيح شرعا
وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من تحريم ما لم يحرم وغيره وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اى الكفار اتَّبِعُوْا
مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من التوحيد وتحليل الطيبات قَالُوْا لا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَيْنَا وجدنا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من
عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر قال تعالى اَ يتبعونهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ
شَيْئًا من امر الدين وَّلَا يَهْتَدُوْنَ الى الحق والهمزة للانكار وَمَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ومن
يدعوهم الى الهدى كَمَثَلِ الَّذِيْ يَنْعِقُ يصوت بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً اى صوتا ولا يفهم
معناه اى هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ
فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ الموعظة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ حلالات مَا رَزَقْنٰكُمْ وَاشْكُرُوْا
لِلّٰهِ على ما احل لكم اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ اى اكلها اذ الكلام فيه و
كذا ما بعدها وهى ما لم يذك شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من حى وخص منها السمك والجراد
وَالدَّمَ المسفوح كما في الانعام وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ خص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وَمَآ اُهِلَّ بِهٖ
لِغَيْرِ اللّٰهِ اى ذبح على اسم غيره والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لالهتهم فَمَنِ
اضْطُرَّ اى الجاته الضرورة الى اكل شئ مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ خارج على المسلمين وَّلَا عَادٍ متعد
عليهم بقطع الطريق فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ في اكله اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ باهل طاعته حيث وسع
لهم في ذلك وخرج الباغى والعادى ويلحق بهما كل عاص بسفره كالآبق والمكاس فلا يحل لهم
شئ من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعى اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ المشتمل
على نعت محمد وهم اليهود وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا ياخذونه بدله من سفلتهم
فلا يظهرونه خوف فوته عليهم اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ لانها ماله وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غضبا عليهم وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من دنس الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم هو النار
اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى اخذوها بدله في الدنيا وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ المعدة لهم
في الآخرة لو لم يكتموا فَمَآ اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ اى ما اشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم
موجباتها من غير مبالاة والا فاى صبر لهم ذٰلِكَ الذى ذكر من اكلهم النار وما بعده بِاَنَّ بسبب
اَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بنزل فاختلفوا فيه حيث آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه وَ
اِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِي الْكِتٰبِ بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القرآن حيث قال بعضهم
شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة لَفِيْ شِقَاقٍ خلاف بَعِيْدٍ عن الحق لَيْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ
في الصلوة قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نزل ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك وَلٰكِنَّ الْبِرَّ اى
ذا البر وقرئ البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ اى الكتب وَالنَّبِيّٖنَ وَاٰتَى الْمَالَ على
مع حبه له ذَوِي الْقُرْبٰى القرابة وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر وَالسَّآئِلِيْنَ الطالبين
وَفِي الرِّقَابِ المكاتبين والاسرى وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ المفروضة وما قبله في التطوع

٢٧٠

سورة

١٧٥

حزب

ع

١٧٧ع

الهدى كمثل الناعق بالغنم وانما قدر ذلك ليصح التشبيه فدعى
الذين كالناعق بالغنم ومثل الذين كالغنم المنعوق بها وقال
سيبويه لما اراد تشبيه الكفار وداعيهم بالغنم وداعيها
احد الشيئين بالاخر من غير تفصيل اعتمادا على فهم المعنى و
قيل التقدير مثل الذين كفروا في دعائك اياهم وقيل التقدير

هي بقي اى فما اصبرهم الله على النار قوله تعا ذلك مبتدأ وبان الله الخبر والتقدير ذلك العذاب مستحق بما نزل الله في القران من استحقاق عقوبة الكافر فالباء متعلقة بمحذوف

قوله تع ليس البر بفتح برفع الراء فيكون ان تولوا خبر ليس وقوى ذلك لان الاصل تقديم الفاعل على المفعول ويقرء بالنصب على انه خبر ليس وان تولوا اسمها وتوجيه

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الله او الناس والصابرين نصب على المدح في البأساء شدة الفقر والضراء المرض وحين البأس وقت شدة القتال في سبيل الله اولئك الموصوفون بما ذكر الذين صدقوا في ايمانهم او ادعاء البر واولئك هم المتقون الله يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم القصاص المماثلة في القتلى وصفا وفعلا الحر يقتل بالحر ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد والانثى بالانثى وبينت السنة ان الذكر يقتل بها وانه تعتبر المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ولو عبدا بكافر ولو حرا فمن عفي له من القاتلين من دم اخيه المقتول شيء بان ترك القصاص منه وتنكير شيء يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكر اخيه تعطف داع الى العفو وايذان بان القتل لا يقطع اخوة الايمان ومن مبتدأ شرطية او موصولة والخبر فاتباع اي فعلى العافي اتباع للقاتل بالمعروف بان يطالبه بالدية بلا عنف وترتيب الاتباع على العفو يفيد ان الواجب احدهما وهو احد قولي الشافعي والثاني الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفي ولم يسمها فلا شيء ورجح وعلى القاتل اداء الدية اليه الى العافي وهو الوارث باحسان بلا مطل ولا بخس ذلك الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية تخفيف تسهيل من ربكم عليكم ورحمة بكم حيث وسع في ذلك ولم يحتم واحدا منهما كما حتم على اليهود القصاص وعلى النصارى الدية فمن اعتدى ظلم القاتل بان قتله بعد ذلك اي العفو فله عذاب اليم مؤلم في الاخرة بالنار او في الدنيا بالقتل ولكم في القصاص حيوة اي بقاء عظيم يا اولي الالباب ذوي العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيى نفسه ومن اراد قتله فشرع لعلكم تتقون القتل مخافة القود كتب فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه ان ترك خيرا مالا الوصية مرفوع بكتب ومتعلق اذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان محذوف اي فليوص للوالدين والاقربين بالمعروف بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغني حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله على المتقين الله وهذا منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية لوارث رواه الترمذي فمن بدله اي الايصاء من شاهد ووصي بعد ما سمعه علمه فانما اثمه اي الايصاء المبدل على الذين يبدلونه فيه اقامة الظاهر مقام المضمر ان الله سميع لقول الموصي عليم بفعل الوصي فمجاز عليه فمن خاف من موص مخففا ومثقلا جنفا ميلا عن الحق خطأ او اثما بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث وتخصيص غني مثلا فاصلح بينهم بين الموصي والورثة والموصى له بالامر بالعدل فلا اثم عليه في ذلك ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من الامم لعلكم تتقون المعاصي فانه يكسر الشهوة التي هي مبدؤها اياما نصب بالصيام او بتصوموا مقدرا معدودات اي قلائل او موقتات بعدد معلوم وهي رمضان كما سيأتي وقلله تسهيلا على المكلفين فمن كان منكم حين شهوده مريضا او على سفر اي مسافرا سفر القصر واجهده الصوم

الصوم في الحالين فافطر فعدة فعليه عدد ما افطر من ايام اخر يصومها بدله وعلى الذين لا
يطيقونه لكبر او مرض لا يرجى برؤه فدية هي طعام مسكين اى قدر ما ياكله في يوم وهو
مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة باضافة فدية وهي للبيان وقيل لا غير مقدرة
وكانوا مخيرين في صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية
بلا نسخ في حقهما فمن تطوع خيرا بالزيادة على القدر المذكور في الفدية فهو اى التطوع خير له
وان تصوموا مبتدأ خبره خير لكم من الافطار والفدية ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه
تلك الايام شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا
في ليلة القدر منه هدى حال هاديا من الضلالة للناس وبينات آيات واضحات من
الهدى مما يهدي الى الحق من الاحكام ومن الفرقان مما يفرق بين الحق والباطل فمن شهد
حضر منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر تقدم مثله وكرر لئلا
يتوهم نسخه بتعميم من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولذا اباح لكم الفطر في المرض
والسفر ولكون ذلك في معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه ولتكملوا بالتخفيف و
التشديد العدة اى عدة صوم شهر رمضان ولتكبروا الله عند اكمالها على ما هداكم
ارشدكم لمعالم دينه ولعلكم تشكرون الله على ذلك وسأل جماعة النبي اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فنزل واذا سألك عبادي عني فاني قريب منهم بعلمي فاخبرهم بذلك اجيب
دعوة الداع اذا دعان بانالته ما سأل فليستجيبوا لي دعاي بالطاعة وليؤمنوا يديموا
على الايمان بي لعلهم يرشدون يهتدون احل لكم ليلة الصيام الرفث بمعنى الافضاء الى نسائكم
بالجماع نزل نسخا لما كان في صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء هن لباس
لكم وانتم لباس لهن كناية عن تعانقهما او احتياج كل منهما لصاحبه علم الله انكم كنتم تختانون
تخونون انفسكم بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبي فتاب عليكم
قبل توبتكم وعفا عنكم فالآن اذ احل لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا اطلبوا ما كتب الله
لكم اى اباحه من الجماع او قدره من الولد وكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر اى الصادق بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اى من الليل
شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من الغبش بخيطين ابيض واسود في الامتداد ثم اتموا الصيام
من الفجر الى الليل اى الى دخوله بغروب الشمس ولا تباشروهن اى نساءكم وانتم عاكفون مقيمون
بنية الاعتكاف في المساجد متعلق بعاكفون نهي لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود
تلك الاحكام المذكورة حدود الله حدها لعباده ليقفوا عندها فلا تقربوها ابلغ من لا
تعتدوها المعبر في آية اخرى كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

١٥٣

والجبر واما قوله انزل فيه القران كله فى هذا الشهر الى السماء الدنيا وهدى وبينات حالان من القران قوله تعالى يريد الله بكم اليسر الباء هنا للالصاق والمعنى يريد ان يلصق بكم اليسر فيما شرع لكم والتقدير يريد الله بفطركم فى حال العذر اليسر ولتكملوا العدة هو معطوف على اليسر لان التقدير ولكن لتكملوا واللام على هذا زائدة كقوله نعم ولكن يريد ليطهركم وقيل التقدير ليسهل عليكم ولتكملوا وقيل ولتكملوا العدة فعل ذلك قوله تعالى فانى اى فقل لهم انى لانه جواب اذا سألك واجيب خبر ثان فليستجيبوا بمعنى فليجيبوا كما تقول قر واستقر بمعنى وقالوا استجاب بمعنى اجاب لعلهم يرشدون الجمهور على فتح الياء وضم الشين وماضيه رشد بالفتح ويقرء بفتح الشين وماضيه رشد بكسرها وهى لغة ويقرء بكسر الشين وماضيه ارشد اى غيرهم قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام ليلة ظرف لاحل ولا يجوز ان تكون ظرفا للرفث من جهة الاعراب لانه مصدر والمصدر لا يتقدم عليه معموله ويجوز ان يكون الليلة ظرفا للرفث على التبيين والتقدير احل لكم ان ترفثوا ليلة الصيام فحذف وجعل المذكور مبينا له والمستعمل الشايع رفث بالمرأة وانما جاء هنا بالى لان معنى الرفث الافضاء كانه قال الافضاء الى نسائكم والهمزة فى نساء مبدلة من واو لقولك فى معناه نسوة وهو جمع لا واحد له من لفظه بل واحده امرأة واما نساء فجمع نسوة وقيل لا واحد له كنتم تختانون كنتم هنا لفظها لفظ الماضى ومعناها على المضى ايضا والمعنى ان الاختيان كان يقع منهم فتاب عليهم منه وان اراد الا فى المستقبل وذكر كان ليحكى بها الحال كما تقول ان فعلت كنت ظالما والف تختانون مبدلة من واو لانه من خان يخون وتقول فى الجمع خونة والآن حقيقة الآن الذى انت فيه وقد يقع على الماضى القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تعالى فالآن باشروهن اى فالوقت الذى كان يحرم عليكم

الجزء الثاني

محارمه ولا تأكلوا اموالكم بينكم اى لا يأكل بعضكم مال بعض بالباطل الحرام شرعا كالسرقة و الغصب ولا تدلوا تلقوا بها اى بحكومتها او بالاموال رشوة الى الحكام لتأكلوا بالتحاكم فريقا طائفة من اموال الناس متلبسين بالاثم وانتم تعلمون انكم مبطلون يسألونك يا محمد عن الاهلة جمع هلال لم تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلى نورا ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قل لهم هى مواقيت للناس جمع ميقات يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم وعدد نسائهم وصيامهم وافطارهم والحج عطف على الناس اى يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها فى الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برا ولكن البر اى ذا البر من اتقى الله بترك مخالفته واتوا البيوت من ابوابها فى الاحرام كغيره واتقوا الله لعلكم تفلحون تفوزون ولما صد النبى صلى الله عليه وآله عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام القابل ويخلوا له مكة ثلثة ايام وتجهز لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفى قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم فى الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل وقاتلوا فى سبيل الله اى لاعلاء دينه الذين يقاتلونكم من الكفار ولا تعتدوا عليهم بالابتداء بالقتال ان الله لا يحب المعتدين المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ بآية براءة او بقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم و اخرجوهم من حيث اخرجوكم اى مكة وقد فعل ذلك بهم عام الفتح والفتنة الشرك منهم اشد اعظم من القتل لهم فى الحرم او الاحرام الذى استعظمتموه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام اى فى الحرم حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه وفى قراءة بلا الف فى الافعال الثلثة كذلك القتل والاخراج جزاء الكافرين فان انتهوا عن الكفر واسلموا فان الله غفور لهم رحيم بهم وقاتلوهم حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الدين العبادة لله وحده لا تعبد سواه فان انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فلا عدوان اعتداء بقتل وغيره الا على الظالمين ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه الشهر الحرام المحرم مقابل بالشهر الحرام فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فى مثله رد لاستعظام المسلمين ذلك والحرمات جمع حرمة ما يجب احترامه قصاص اى يقتص بمثلها اذا انتهكت فمن اعتدى عليكم بالقتال فى الحرم او الاحرام او الشهر الحرام فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم سمى مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابل به فى الصورة و اتقوا الله فى الانتصار وترك الاعتداء واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر وانفقوا فى سبيل الله طاعته الجهاد وغيره ولا تلقوا بايديكم اى انفسكم والباء زائدة الى التهلكة الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد او تركه لانه يقوى العدو عليكم واحسنوا بالنفقة وغيرها ان الله يحب المحسنين اى يثيبهم واتموا الحج والعمرة لله اؤدوهما بحقوقهما فان احصرتم منعتم عن اتمامها بعدو فما استيسر تيسر من الهدى عليكم وهو شاة ولا تحلقوا رؤسكم اى لا تتحللوا حتى

195

199

موضع نصب صفة لمصدر محذوف اى بيانا مثل هذا البيان يبين قوله تعالى بينكم يجوز ان يكون ظرفا لتأكلوا لان المعنى لا تتناقلوها فيما بينكم ويجوز ان يكون حالا من الاموال اى كائنة بينكم او دائرة بينكم وهو فى المعنى كقوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم وبالباطل فى موضع نصب بتأكلوا اى لا تأخذوها بالسبب الباطل ويجوز ان تكون حالا من الاموال ايضا وان يكون حالا من الفاعل فى تأكلوا اى مبطلين وتدلوا مجزوم عطفا على تأكلوا واللام فى لتأكلوا متعلقة بتدلوا ويجوز ان يكون تدلوا منصوبا بمعنى الجمع اى لا تجمعوا بين ان تأكلوا وتدلوا ومن فى لتأكلوا متعلقة وتدلوا وبالاثم مثل بالباطل قوله تعالى

رفع خبر له وبحلت الا لمعنى في الاثبات تقول العدوان على الظالمين فاذا جئت بالنفي والا بقي الاعراب على ما كان عليه **قوله** ثم اعتدى عليكم يجوز ان يكون من شرطية وان يكون بمعنى الذي بمثل الباء غير زائدة والتقدير بعقوبة مماثلة لعدوانهم ويجوز ان يكون زائدة ويكون مثل صفة لمصدر محذوف اى عدوانا مثل عدوانهم **قوله** بايديكم الباء زائدة يقال الق بيده والقى بيده وقال المبرد ليست زائدة بل هي متعلقة بالفعل كمررت بزيد والتهلكة تفعلة من الهلاك **قوله تعالى** والعمرة لله الجمهور على النصب واللام متعلقة باتموا وهي لام المفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال تقديره كائنين لله ويقرء بالرفع على الابتداء والخبر فما استيسر ما في موضع رفع على الابتداء والخبر محذوف اى فعليكم ويجوز ان يكون خبر المبتداء محذوف اى فالواجب ما استيسر ويجوز ان يكون ما في موضع نصب تقديره فاهدوا او فادوا واستيسر بمعنى تيسر فالسين ليست للاستدعاء هنا والهدى بتخفيف الياء مصدر في الاصل وهو بمعنى المهدى ويقرء بتشديد الياء وهو جمع هدية وقيل هو فعيل بمعنى مفعول والمحل يجوز ان يكون مكانا وان يكون زمانا ففدية في الكلام حذف تقديره فحلق فعليه فدية من صيام في موضع رفع صفة للفدية واو هنا للتخيير على اصلها والنسك في الاصل مصدر بمعنى المفعول لانه من نسك ينسك والمراد به هنا المنسوك ويجوز ان يكون اسما لا مصدرا ويجوز تسكين السين فاذا امنتم اذا في موضع نصب فمن تمتع شرط في موضع مبتدا فما استيسر جواب فمن ومن وجوابها جواب اذا والعامل في اذا معنى الاستقرار لان التقدير فعليه ما استيسر اي يستقر عليه الهدى في ذلك الوقت ويجوز ان يكون من بمعنى الذي ودخلت الفاء في خبرها ايذانا بان ما بعدها مستحق بالتمتع فمن لم يجد من في موضع رفع بالابتداء ويجوز ان يكون شرطا وان يكون بمعنى الذي والتقدير فعليه صيام وقرء صيام بالنصب على تقدير فليصم

حتى يبلغ الهدي المذكور محله حيث يحل ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه كقمل وصداع فحلق في الاحرام ففدية عليه من صيام الثلاثة ايام او صدقة بثلاثة اصوع من غالب قوت البلد على ستة مساكين او نسك اي ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق لغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فاذا امنتم العدو بان ذهب او لم يكن فمن تمتع استمتع بالعمرة اي بسبب فراغه منها بمحظورات الاحرام الى الحج اي الاحرام به بان يكون احرم بها في اشهره فما استيسر تيسر من الهدي عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر فمن لم يجد الهدى لفقده او فقد ثمنه فصيام اي فعليه صيام ثلثة ايام في الحج اي في حال احرامه به فيجب ان يحرم قبل السابع من ذي الحجة والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قولي الشافعي وسبعة اذا رجعتم الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تلك عشرة كاملة جملة تاكيد لما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدي او الصيام على من تمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفي ذكر الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد الوجهين عند الشافعي والثاني لا والاهل كناية عن النفس والحق بالتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف واتقوا الله فيما يامركم به وينهاكم عنه واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه الحج وقته اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة وقيل كله فمن فرض على نفسه فيهن الحج بالاحرام به فلا رفث جماع منه ولا فسوق معاصي ولا جدال خصام في الحج وفي قراءة بفتح الاولين والمراد في الثلاثة النهي وما تفعلوا من خير كصدقة يعلمه الله فيجازيكم به ونزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا على الناس وتزودوا ما يبلغكم لسفركم فان خير الزاد التقوى ما يتقى به سؤال الناس وغيره واتقون يا اولي الالباب ذوي العقول ليس عليكم جناح في ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا من ربكم بالتجارة في الحج نزل ردا لكراهتهم فاذا افضتم دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها فاذكروا الله بعد المبيت بالمزدلفة بالتلبية والتهليل والدعاء عند المشعر الحرام وهو جبل في اخر المزدلفة يقال له قزح وفي الحديث انه وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدا رواه مسلم واذكروه كما هداكم لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وان مخففة كنتم من قبله قبل هداه لمن الضالين ثم افيضوا يا قريش من حيث افاض الناس اي من عرفة بان تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر واستغفروا الله من ذنوبكم ان الله غفور للمؤمنين

عمنذا الى هذه الايام الثلاثة يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة ١٢

ع

في هذا تصريح بالاذن في التجارة وهو المراد على الله ١٢

١١٣

لاغير عاملة ويكون ما بعدها مبتدا وخبرا ويجوز ان تكون لا عاملة عمل ليس فيكون في الحج في موضع نصب وقرء برفع الاولين وتنوينهما وفتح الاخير وانما فرق بينهما لان معنى فلا رفث ولا فسوق لا ترفثوا ولا تفسقوا ومعنى ولا جدال اي لا شك في فرض الحج وقيل لا جدال اي لا تجادلوا وانتم محرمون والفتح في الجميع اقوى لما فيه من نفي العموم

اوكاشداى كذكرا اشد ويجوز ان يكون منصوبا عطفا على الكاف اى اعذكرا اشد ذكرا تمييز وهو موضع مشكل وذلك ان افعل يضاف الى ما بعدها اذا كان من جنس
ما قبلها كقولك ذكرك اشد ذكر ووجهك احسن وجه اى اشد الاذكار واحسن الوجوه واذا نصبت ما بعدها كان غير الذى قبلها كقولك زيد افره عبدا فالفرهة

رحيم بهم فاذا قضيتم اديتم مناسككم عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وطفتم وحلقتم و
استقررتم بمنى فاذكروا الله بالتكبير والثناء كذكركم آباءكم كما كنتم تذكرونهم عند فراغ
حجكم بالمفاخرة او اشد ذكرا من ذكركم اياهم ونصب اشد على الحال من ذكر المنصوب باذكروا
اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فمن الناس من يقول ربنا آتنا نصيبنا في الدنيا فيؤتاه فيها وما له في
الآخرة من خلاق نصيب ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة نعمة وفي الآخرة حسنة
هى الجنة وقنا عذاب النار بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين
والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد على الثواب عليه بقوله اولئك لهم نصيب ثواب
مما من اجل كسبوا عملوا من الحج والدعاء والله سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار
من ايام الدنيا لحديث بذلك واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمرات في ايام معدودات
اى ايام التشريق الثلاثة فمن تعجل اى استعجل بالنفر من منى في يومين اى في ثاني ايام التشريق
بعد رمي جماره فلا اثم عليه بالتعجيل ومن تاخر بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره فلا
اثم عليه بذلك اى هم مخيرون في ذلك ونفي الاثم لمن اتقى الله في حجه لانه الحاج على الحقيقة
واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون في الآخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس من يعجبك
قوله في الحيوة الدنيا ولا يعجبك في الآخرة لمخالفته لاعتقاده ويشهد الله على ما في قلبه انه
موافق لقوله وهو الد الخصام شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس
بن شريق كان منافقا حلو الكلام للنبى صلعم يحلف انه مؤمن به ومحب له فيدنى مجلسه فاكذبه الله
في ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلا كما قال تعالى واذا تولى انصرف
عنك سعى مشى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل من جملة الفساد والله لا يحب الفساد
اى لا يرضى به واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة حملته الانفة والحمية على العمل بالاثم
الذى امر باتقائه فحسبه كافيه جهنم ولبئس المهاد الفراش هى ومن الناس من يشرى يبيع نفسه
اى يبذلها في طاعة الله ابتغاء طلب مرضات الله رضاه وهو صهيب لما اذاه المشركون هاجر الى
المدينة وترك لهم ماله والله رؤف بالعباد حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل في عبد الله بن
سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الابل والبانها بعد الاسلام يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم بفتح السين وكسرها الاسلام كافة حال من السلم اى في جميع شرايعه ولا تتبعوا خطوات
الشيطان اى تزيينه بالتفريق انه لكم عدو مبين بين العداوة فان زللتم ملتم عن الدخول
في جميعه من بعد ما جاءتكم البينات الحجج الظاهرة على انه حق فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه شيء
عن انتقامه منكم حكيم في صنعه هل ما ينظرون ينتظر التاركون الدخول فيه الا ان ياتيهم الله
اى امره كقوله او ياتى امر ربك اى عذابه في ظلل جمع ظلة من الغمام السحاب والملئكة وقضى
الامر تم امر هلاكهم والى الله ترجع الامور بالبناء للمفعول وللفاعل في الآخرة فيجازى سل يا محمد

الشهور الصيف والشتاء فانها يجاب بها عن كم وكم انما
يجاب عنها بالعدد والفاظ هذه الاشياء ليست عددا
وانما هى اسماء المعدودات فكانت جوابا من هذا الوجه
فلا اثم عليه الجمهور على اثبات الهمزة وقرئ فلا ثم عليه و
وجهها انه لما خلط لا بالاثم حذف الهمزة لشبهها بالالف
ثم حذف الالف لسكونها وسكون الثاء بعدها لمن اتقى
خبر مبتدا محذوف تقديره جواز التعجيل والتاخير لمن اتقى
قوله من يعجبك من نكرة موصوفة وفي الحيوة الدنيا
متعلق بالقول والتقدير في امور الدنيا ويجوز ان يتعلق
بيعجبك ويشهد الله يجوز ان يكون معطوفا على يعجبك

على معنى سعى لان التقدير واذا تولى يسعى ويقرأ بفتح
الياء وكسر اللام وضم الكاف ورفع الحرث والتقدير
يهلك الحرث بسعيه وقرئ بفتح الياء واللام وهى لغة
ضعيفة جدا والحرث مصدر حرث يحرث وهو هنا
بمعنى المحروث وكذلك النسل بمعنى المنسول قوله
العزة بالاثم بالاثم في موضع نصب على الحال من العزة

ولهذا جاءت بعده الا فى ظلل يجوز ان يكون ظرفا وان يكون حالا والظلل جمع ظلة ويقرء فى ظلال قيل هو جمع ظل وقيل جمع ظلة اى مثل جلة وجلال وقلة
وقلال من الغمام يجوز ان يكون وصفا لظل ويجوز ان يتعلق من بياتيهم اى ياتيهم من ناحية الغمام والغمام جمع غمامة والملائكة يقرء بالرفع عطفا على اسم الله

يا محمد بنى اسرائيل تبكيتا كم اتيناهم كم استفهامية معلقة سل عن المفعول الثانى وهى ثانى مفعولى اتينا ومميزها من اية بينة ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا ومن يبدل نعمة الله اى ما انعم به عليه من الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته كفرا فان الله شديد العقاب له زين للذين كفروا من اهل مكة الحيوة الدنيا بالتمويه فاحبوها وهم يسخرون من الذين امنوا لفقرهم كعمار وبلال وصهيب اى يستهزؤن بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك وهم هؤلاء فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب اى رزقا واسعا فى الاخرة او الدنيا بان يملك المسخورمنهم اموال الساخرين ورقابهم كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان امن بعض وكفر بعض فبعث الله النبيين اليهم مبشرين من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار وانزل معهم الكتاب بمعنى الكتب بالحق متعلق بانزل ليحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه اى الدين الا الذين اوتوه اى الكتاب فامن بعض وكفر بعض من بعد ما جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على الاستثناء فى المعنى بغيا من الكافرين بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من للبيان الحق باذنه بارادته والله يهدى من يشاء هدايته الى صراط مستقيم طريق الحق ونزل فى جهد اصاب المسلمين ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما لم ياتكم مثل شبه ما اتى الذين خلوا من قبلكم من المومنين من المحن فتصبروا كما صبروا مستهم جملة مستانفة مبينة ما قبلها البأساء شدة الفقر والضراء المرض وزلزلوا ازعجوا بانواع البلاء حتى يقول بالنصب والرفع اى قال الرسول والذين امنوا معه استبطاء للنصر لتناهى الشدة عليهم متى ياتى نصر الله الذى وعدناه فاجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله قريب اتيانه يسئلونك يا محمد ماذا اى الذى ينفقون والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسال النبى عما ينفق وعلى من ينفق قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذى هو احد شقى السؤال واجاب عن المصرف الذى هو احد شقى الاخر بقوله فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل اى هم اولى به وما تفعلوا من خير
٢١٥ انفاق وغيره فان الله به عليم فمجاز عليه كتب فرض عليكم القتال للكفار وهو كره مكروه لكم طبعا لمشقته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الى ما يامركم به وارسل النبى صلى الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمى اخر يوم من جمادى الاخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله

وما اسند اليه لان تاثيث الحيوة غير حقيقى وذلك حسن مع الفصل والوقف على امنوا والذين اتقوا مبتدأ وفوقهم خبره قوله تعالى مبشرين ومنذرين حال وانزل معهم فى موضع الحال من الكتاب اى وانزل الكتاب شاهدا لهم ومؤيدا والكتاب جنس ومفرد فى موضع الجمع وبالحق فى موضع الحال من الكتاب اى مشتملا على الحق وممتزجا بالحق ليحكم اللام متعلقة بانزل وفاعل يحكم الله ويجوز ان يكون الكتاب من بعد ما جاءتهم من يتعلق باختلف ولا يمنع الا من ذلك كما تقول ما قام زيد الا يوم الجمعة وبغيا مفعول من اجله

متى رفع لانه خبر المصدر وعلى قول الاخفش موضعه نصب على الظرف ونصر مرفوع به قوله تعالى يسئلونك يجوز ان تلقى حركة الهمزة على السين وتحذفها ومن قال سال فجعلها الفا مبدلة من واو قال يسلونك مثل يخافونك ماذا ينفقون فى ماذا مذهبان للعرب احدهما ان يجعل ما استفهاما بمعنى اى شئ وذا بمعنى الذى وينفقون صلته والعايد محذوف فيكون ما

كانت حالا ويجوز ان يكون حالا من النكرة لان المعنى يقتضيه **قوله تعالى** قتال فيه هو بدل من الشهر بدل الاشتمال لان القتال يقع في الشهر وقال الكسائي هو مخفوض على التكرير يريد ان التقدير عن قتال فيه وهو معنى قول الفراء لانه قال هو مخفوض بعن مضمرة وهذا ضعيف جدا لان حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار وقال ابو عبيدة هو مجرور على الجوار وهو ابعد من قولهما لان الجوار من مواضع الضرورة او الشذوذ ولا يحمل عليه ما وجدت عنه مندوحة وفيه يجوز ان يكون نعتا للقتال ويجوز ان يكون متعلقا به كما يتعلق بقاتل وقد قرئ بالرفع في الشاذ ووجهه على ان يكون خبر مبتدا محذوف معه همزة الاستفهام تقديره اجائز قتال فيه قل قتال فيه كبير مبتداء وخبر وجاز الابتداء بالنكرة لانها قد وصفت بقوله فيه فان قيل النكرة اذا اعيدت بالالف واللام كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول قيل ليس المراد تعظيم القتال المذكور المسؤول عنه حتى يعاد بالالف واللام بل المراد تعظيم اي قتال كان في الشهر الحرام فعلى هذا قتال الثاني غير القتال الاول وصد مبتدا وعن سبيل الله صفة له او متعلق به وكفر معطوف على صد واخراج اهله معطوف ايضا وخبر الاسماء الثلثة اكبر وقيل خبر صد وكفر ايضا محذوف اغنى عنه خبر اخراج اهله ويجب ان يكون المحذوف على هذا اكبر لا كبير ان كانت بعضهم لان ذلك يوجب ان يكون اخراج اهل المسجد منه اكبر من الكفر وليس كذلك فاما جر المسجد الحرام فقيل هو معطوف على الشهر الحرام وقد ضعف ذلك بان القوم لم يسئلوا عن المسجد الحرام اذ لم يشكوا في تعظيمه وانما سالوا عن القتال في الشهر الحرام لانه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله فخافوا من الاثم وكان المشركون عيروهم ذلك وقيل هو معطوف

ع

ونزل يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ المحرم قِتَالٍ فِيهِ بدل اشتمال قُلْ لهم قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ عظيم وزرا مبتداء وخبره وَصَدٌّ مبتدا منع للناس عَنْ سَبِيلِ اللهِ دينه وَكُفْرٌ بِهِ بالله وَصَدٌّ عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اي مكة وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ وهم النبي والمؤمنون وخبر المبتداء أَكْبَرُ اعظم وزرا عِنْدَ اللهِ من القتال وَالْفِتْنَةُ الشرك منكم أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ لكم وَلَا يَزَالُونَ اي الكفار يُقَاتِلُونَكُمْ ايها المؤمنون حَتَّى كي يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ الى الكفر إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ بطلت أَعْمَالُهُمْ الصالحة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعي وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فارقوا اوطانهم وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لاعلاء دينه أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ ثوابه وَاللهُ غَفُورٌ للمؤمنين رَحِيمٌ بهم يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ القمار ما حكمهما قُلْ لهم فِيهِمَا اي في تعاطيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ عظيم وفي قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ باللذة والفرح في الخمر واصابة المال بلا كد في الميسر وَإِثْمُهُمَا اي ما ينشأ عنهما من المفاسد أَكْبَرُ اعظم مِنْ نَفْعِهِمَا ولما نزلت شربها قوم وامتنع آخرون الى ان حرمتها آية المائدة وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ اي ما قدره قُلِ انفقوا الْعَفْوَ اي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفي قراءة الرفع بتقدير هو كَذَلِكَ اي كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي امر الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فتأخذون بالأصلح لكم فيهما وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى وما يلقونه من الحرج في شانهم فان واكلوهم يأثموا وان عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ في اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خَيْرٌ من ترك ذلك وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ اي تخلطوا نفقتهم بنفقتكم فَإِخْوَانُكُمْ اي فهم اخوانكم في الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اي فلكم ذلك وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ لاموالهم بمخالطته مِنَ الْمُصْلِحِ لها فيجازي كلا منهما وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ لضيق عليكم بتحريم المخالطة إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غالب على امره حَكِيمٌ في صنعه وَلَا تَنْكِحُوا تتزوجوا ايها المسلمون الْمُشْرِكَاتِ الكافرات حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج امة والترغيب في نكاح حرة مشركة وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات بآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وَلَا تُنْكِحُوا تزوجوا الْمُشْرِكِينَ اي الكفار المؤمنات حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ لماله وجماله أُولَئِكَ اي اهل الشرك يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا تليق مناكحتهم وَاللهُ يَدْعُو على لسان رسله إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ اي العمل الموجب لهما بِإِذْنِهِ بارادته فتجب اجابته بتزويج اوليائه وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ يتعظون وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ اي الحيض

ملاقوا القول فی المحیض و فی الکلام حذف تقدیره امرکم الله بالاتیان منه **قوله** حرث لکم انما افرد الخبر والمبتداء جمع لان الحرث مصدر وصف به وهو فی معنی المفعول ای محروثات انی شئتم ای کیف شئتم وقیل متی شئتم وقیل من این شئتم بعد ان یکون فی الموضع الماذون والمفعول محذوف ای شئتم الاتیان ومفعول قدموا محذوف تقدیره نیة الولد او نیة الاعفاف و بشر خطاب للنبی صلی الله علیه وآله وقد جری ذکره فی قوله یسئلونک **قوله تعالی** ان تبروا فی موضع نصب مفعول من اجله ای مخافة ان تبروا وعند الکوفیین لئلا تبروا وقال ابو اسحق هو فی موضع نصب مفعول من اجله ای مخافة رفع بالابتداء والخبر محذوف ای ان تبروا وتتقوا خیر لکم وقیل التقدیر فی ان تبروا فلما حذف حرف الجر نصب وقیل هو فی موضع جر بالحرف المحذوف **قوله** فی ایمانکم یجوز ان یتعلق باللغو کما تقول لغی فی یمینه ویجوز ان یکون حالا منه تقدیره باللغو کائنا فی ایمانکم ویقرب علیک هذا المعنی انک لو اتیت بالذی لکان المعنی مستقیما وکان صفة کقولک باللغو الذی فی ایمانکم بما کسبت یجوز ان یکون ما مصدریة فلا یحتاج الی ضمیر وان یکون بمعنی الذی او نکرة موصوفة فیکون العائد محذوفا قوله للذین یؤلون اللام متعلقة بمحذوف وهو الاستقرار وهو خبر والمبتداء تربص وعلی قول الاخفش هو فعل وفاعل واما من قیل یتعلق بیؤلون یقال آلی من امرأته وعلی امرأته وقیل الاصل علی ولا یجوز ان تقام من مقام علی فعند ذلک یتعلق بمعنی الاستقرار واضافة التربص الی الاشهر اضافة المصدر الی المفعول فیه فی المعنی وهو مفعول به علی السعة والالف فی فاؤا منقلبة عن یاء

البقرة

ای الحیض او مکانه ماذا یفعل بالنساء فیه **قل هو اذی** قذر او محله **فاعتزلوا النساء** اترکوا وطیهن **فی المحیض** ای وقته او مکانه **ولا تقربوهن** بالجماع **حتی یطهرن** بسکون الطاء وتشدیدها والهاء وفیه ادغام التاء فی الاصل فی الطاء ای یغتسلن بعد انقطاعه **فاذا تطهرن فاتوهن** بالجماع **من حیث امرکم الله** بتجنبه فی الحیض وهو القبل ولا تعدوه الی غیره **ان الله یحب** یثیب ویکرم **التوابین** من الذنوب **ویحب المتطهرین** من الاقذار **نساؤکم حرث لکم** ای محل زرعکم الولد **فاتوا حرثکم** ای محله وهو القبل **انی** کیف **شئتم** من قیام وقعود واضطجاع واقبال و ادبار نزل ردا لقول الیهود من اتی امرأته فی قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول **وقدموا لانفسکم** العمل الصالح کالتسمیة عند الجماع **واتقوا الله** فی امره ونهیه **واعلموا انکم ملاقوه** بالبعث فیجازیکم باعمالکم **وبشر المؤمنین** الذین اتقوه بالجنة **ولا تجعلوا الله** ای الحلف به **عرضة** علة مانعة **لایمانکم** ای نصبا لها بان تکثروا الحلف به **ان** لا **تبروا وتتقوا وتصلحوا بین الناس** فتکره الیمین علی ذلک ویسن فیه الحنث ویکفر بخلافها علی فعل البر ونحوه فهی طاعة **والله سمیع** لاقوالکم **علیم** باحوالکم **لا یؤاخذکم الله باللغو** الکائن **فی ایمانکم** وهو ما یسبق الیه اللسان من غیر قصد الحلف نحو لا والله وبلی والله فلا اثم فیه ولا کفارة **ولکن یؤاخذکم بما کسبت قلوبکم** ای قصدته من الایمان اذا حنثتم **والله غفور** لما کان من اللغو **حلیم** بتاخیر العقوبة عن مستحقها **للذین یؤلون من نسائهم** ای یحلفون لا یجامعوهن **تربص** انتظار **اربعة اشهر فان فاؤا** رجعوا فیها او بعدها عن الیمین الی الوطی **فان الله غفور** لهم ما اتوه من ضرر المرأة بالحلف **رحیم** بهم **وان عزموا الطلاق** ای علیه بان لا یفیئوا فلیوقعوه **فان الله سمیع** لقولهم **علیم** بعزمهم المعنی لیس بعد تربص ما ذکر الا الفیئة او الطلاق **والمطلقات یتربصن** ای لینتظرن **بانفسهن** عن النکاح **ثلثة قروء** تمضی من حین الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر او الحیض قولان وهذا فی المدخول بهن اما غیرهن فلا عدة لهن بقوله فما لکم علیهن من عدة وفی الایسة والصغیرة فعدتهن ثلثة اشهر والحوامل فعدتهن ان یضعن حملهن کما فی سورة الطلاق والاماء فعدتهن قرءان بالسنة **ولا یحل لهن ان یکتمن ما خلق الله فی ارحامهن** من الولد والحیض **ان کن یؤمن بالله والیوم الاخر وبعولتهن** ازواجهن **احق بردهن** ای بمراجعتهن ولو ابین **فی ذلک** ای زمن التربص **ان ارادوا اصلاحا** بینهما لا اضرار المرأة وهو تحریض علی قصده لا شرط لجواز الرجعة وهذا فی الطلاق الرجعی واحق لا تفضیل فیه اذ لا حق لغیرهم فی نکاحهن فی العدة **ولهن** علی الازواج **مثل الذی** لهم **علیهن** من الحقوق **بالمعروف** شرعا من حسن العشرة وترک الضرار ونحو ذلک **وللرجال علیهن درجة** فضیلة فی الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق **والله عزیز** فی ملکه **حکیم** فیما دبره لخلقه **الطلاق** ای التطلیق الذی یراجع بعده **مرتان** ای اثنتان **فامساک** ای فعلیکم امساکهن بعده بان تراجعوهن **بمعروف** من

ع ١٣

نصب عطفا على النعمة فعلى هذا يكون بعضكم حالا ان شئت من ما والعايد اليها الهاء في به وان شئت من اسم الله ويجوز ان يكون ما مبتدأ وبعضكم خبره ومن الكتاب حال من الهاء المحذوفة تقديره وما انزله عليكم قوله تعالى ان ينكحن تقديره من ان ينكحن او عن ان ينكحن فلما حذف الحرف صار في موضع نصب عند سيبويه وعند الخليل هو في موضع جر اذا تراضوا ظرف لان ينكحن وان شئت جعلته ظرفا لتعضلوهن بالمعروف يجوز ان يكون حالا من الفاعل وان يكون صفة لمصدر محذوف اى تراضيا كائنا بالمعروف وان يتعلق بنفس الفعل ذلك ظاهر اللفظ يقتضي ان يكون ذلكم لان الخطاب في الاية كلها للجمع واما الافراد فيجوز ان يكون للنبي صلى الله عليه وآله وحده وان يكون لكل انسان وان يكون اكتفى بالواحد عن الجمع ازكى لكم الالف في ازكى مبدلة من واو لانه من زكى يزكو ولكم صفة له واطهر اى لكم قوله تعالى والوالدات الوالدة والوالد صفتان غالبتان فلذلك لا يذكر الموصوف معهما اجريهما مجرى الاسماء ويرضعن مثل يتربصن وقد ذكر حولين ظرف وكاملين صفة له وفائدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير نقص ولولا ذكر الصفة لجاز ان يحمل على ما دون الحولين بالشهر والحولين لمن اراد تقديره ذلك لمن اراد ان يتم الجمهور على ضم الياء ونصب الرضاعة ويقرء بالتاء مفتوحة ورفع الرضاعة والجيد فتح الراء في الرضاعة وكسرها جائز وقد قرئ به على المولود له الالف واللام بمعنى الذي والعايد عليها الهاء في له وله القايم مقام الفاعل بالمعروف حال من الرزق والكسوة والعامل فيهما معنى الاستقرار في على الا وسعها مفعول ثان وليس بمنصوب

غير ضرار او تسريح ارسال لهن باحسان ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا اذا طلقتموهن الا ان يخافا اى الزوجان ان لا يقيما حدود الله اى لا ياتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءة يخافا بالبناء للمفعول فان لا يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية في الفعلين فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به نفسها من المال ليطلقها اى لا حرج على الزوج في اخذه ولا على الزوجة في بذله تلك الاحكام المذكورة حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون

230 فان طلقها الزوج بعد الثنتين فلا تحل له من بعد بعد الطلقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره ويطؤها كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما اى الزوجة والزوج الاول ان يتراجعا الى النكاح بعد انقضاء العدة ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك المذكورات حدود الله يبينها لقوم يعلمون يتدبرون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فامسكوهن بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او سرحوهن بمعروف اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تمسكوهن بالرجعة ضرارا مفعول له لتعتدوا عليهن بالالجاء الى الافتداء والتطليق وتطويل الحبس ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها الى عذاب الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا مهزوءا بها بمخالفتها واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام يعظكم به بان تشكروها بالعمل به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء ع

واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا تعضلوهن خطاب للاولياء اى تمنعوهن من ان ينكحن ازواجهن المطلقين لهن لان سبب نزولها ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فاراد ان يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم اذا تراضوا اى الازواج والنساء بينهم بالمعروف شرعا ذلك النهي عن العضل يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المنتفع به ذلكم اى ترك العضل ازكى اى خير لكم واطهر لكم ولهم لما يخشى على الزوجين من الريبة بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه المصلحة وانتم لا تعلمون ذلك فاتبعوا امره

والوالدات يرضعن اى ليرضعن اولادهن حولين عامين كاملين صفة موكدة ذلك لمن اراد ان يتم الرضاعة ولا زيادة عليه وعلى المولود له اى الاب رزقهن اطعام الوالدات وكسوتهن على الارضاع اذا كن مطلقات بالمعروف بقدر طاقته لا تكلف نفس الا وسعها طاقتها لا تضار والدة بولدها بسببه بان تكره على ارضاعه اذا امتنعت ولا يضار مولود له بولده اى بسببه بان يكلف فوق طاقته واضافة الولد الى كل منهما في الموضعين للاستعطاف وعلى الوارث اى وارث الاب وهو الصبي اى على وليه في ماله مثل ذلك الذي على الاب للوالدة من الرزق والكسوة فان ارادا اى الوالدان فصالا فطاما له قبل الحولين صادرا عن تراض بينهما

لا تواعدوهن النكاح سرًّا ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اى مواعدة سرًّا وقيل التقدير فى سرّ فيكون ظرفا الا ان تقولوا ان تقولوا فى موضع نصب على الاستثناء من المفعول وهو منقطع وقيل متصل ولا تعزموا عقدة النكاح اى على عقدة النكاح وقيل تعزموا بمعنى تنووا وهذا يتعدى بنفسه فحمل عليه وقيل تعزموا بمعنى تعقدوا فيكون عقدة النكاح مصدرا او العقدة بمعنى العقد فيكون المصدر مضافا الى المفعول قوله تعالى ما لم تمسوهن ما مصدرية والزمان معها محذوف تقديره فى زمن ترك مسهن وقيل ما شرطية اى ان لم تمسوهن يقرأ تمسوهن بفتح التاء من غير الف على ان الفعل للرجال ويقرأ تماسوهن بضم التاء والف بعد الميم وهو من باب المفاعلة فيجوز ان يكون فى معنى القراءة الاولى ويجوز ان يكون على نسبة الفعل الى الرجال والنساء كالمجامعة والمباشرة لان الفعل من الرجل والتمكين من المرأة والاستدعاء منها ايضا ومن هنا سميت زانية فريضة يجوز ان يكون مصدرا وان يكون مفعولا به وهو الجيد وفعيلة هنا بمعنى مفعولة والموصوف محذوف تقديره متعة مفروضة ومتعوهن معطوف على فعل محذوف تقديره فطلقوهن ومتعوهن على الموسع قدره الجمهور على الرفع والجملة فى موضع الحال من الفاعل تقديره على الموسع منكم ويجوز ان يكون الجملة مستأنفة لا موضع لها ويقرأ قدره بالنصب وهو مفعول على المعنى لان المعنى متعوهن اى ليؤدّ كل منكم قدر وسعه واجود من هذا ان يكون التقدير فاوجبوا على الموسع قدره والقدْر والقدَر لغتان وقد قرئ بهما وقيل القدْر بالتسكين الطاقة وبالتحريك المقدار متاعا اسم للمصدر والمصدر

اتفاقا منهما وتشاور بينهما ليظهر مصلحة الصبى فيه فلا جناح عليهما فى ذلك وان اردتم خطاب للآباء ان تسترضعوا اولادكم مراضع غير الوالدات فلا جناح عليكم فيه اذا سلّمتم اليهن ما آتيتم اى اردتم ايتاءه لهن من الاجرة بالمعروف بالجميل كطيب النفس واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه شيء منه والذين يتوفون يموتون منكم ويذرون يتركون ازواجا يتربصن اى ليتربصن بانفسهن بعدهم عن النكاح اربعة اشهر وعشرا من الليالى وهذا فى غير الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن باية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالسنة فاذا بلغن اجلهن انقضت مدة تربصهن فلا جناح عليكم ايها الاولياء فيما فعلن فى انفسهن من التزين والتعرض للخطاب بالمعروف شرعا والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره ولا جناح عليكم فيما عرضتم لوحتم به من خطبة النساء المتوفى عنهن ازواجهن فى العدة كقول الانسان مثلا انك لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك او اكننتم اضمرتم فى انفسكم من قصد نكاحهن علم الله انكم ستذكرونهن بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التعريض ولكن لا تواعدوهن سرا اى نكاحا الا لكن ان تقولوا قولا معروفا اى ما عرف شرعا من التعريض فلكم ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح اى على عقده حتى يبلغ الكتاب اى المكتوب من العدة اجله بان ينتهى واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم من العزم وغيره فاحذروه ان يعاقبكم اذا عزمتم واعلموا ان الله غفور لمن يحذره حليم بتاخير العقوبة عن مستحقها

٢٣٥ لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن وفى قراءة تماسوهن اى تجامعوهن او لم تفرضوا لهن فريضة مهرا وما مصدرية ظرفية اى لا تبعة عليكم فى الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم ولا مهر فطلقوهن ومتعوهن اعطوهن ما يتمتعن به على الموسع الغنى منكم قدره وعلى المقتر الضيق الرزق قدره يفيد انه لا نظر الى قدر الزوجة متاعا تمتيعا بالمعروف شرعا صفة متاعا حقا صفة ثانية او مصدر مؤكد على المحسنين المطيعين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم يجب لهن ويرجع لكم النصف الا لكن ان يعفون اى الزوجات فيتركنه او يعفو الذى بيده عقدة النكاح وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولى اذا كانت محجورة فلا حرج فى ذلك وان تعفوا مبتدأ خبره اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم اى ان يتفضل بعضكم على بعض ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به حافظوا على الصلوات الخمس باداءها فى اوقاتها والصلوة الوسطى هى العصر او الصبح او الظهر او غيرها اقوال وافردها بالذكر لفضلها وقوموا لله فى الصلوة قانتين مطيعين قيل لقوله صلى الله عليه وآله كل قنوت فى القرآن فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان فان خفتم من عدو او سيل او سبع فرجالا جمع راجل اى مشاة صلوا او ركبانا جمع راكب اى

هذا على قراءة من نصب وصية

صفة متاع وقيل التقدير من غير اخراج قوله تعالى وللمطلقات متاع ابتداء وخبر وحقا مصدر وقد ذكر مثله قبل قوله تم كذلك يبين الله تذكر في ايضا
قوله تعالى الم تر الى الذين الاصل في ترى تراى مثل ترعى الا ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة في المستقبل تخفيفا ولا يقاس عليه وربما جاء في ضرورة الشعر

كيفما امكن مستقبلي القبلة وغيرها ويومى بالركوع والسجود فاذا امنتم من الخوف فاذكروا الله اى صلوا كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل تعليمه من فرايضها وحقوقها والكاف بمعنى مثل وما موصولة او مصدرية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا فليوصوا وصية وفى قراءة بالرفع اى عليهم لازواجهم ويعطوهن متاعا يتمتعن به من النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب عليهن تربصه غير اخراج حال اى غير مخرجات من مسكنهن فان خرجن بانفسهن فلا جناح عليكم يا اولياء الميت فيما فعلن فى انفسهن من معروف شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها والله عزيز فى ملكه حكيم فى صنعه والوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وتربص الحول باية اربعة اشهر وعشرا السابقة المتاخرة فى النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعى وللمطلقات متاع يعطينه بالمعروف بقدر الامكان حقا نصب بفعله المقدر على المتقين الله كرره ليعم الممسوسة ايضا اذ الاية السابقة فى غيرها كذلك كما يبين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون تتدبرون الم تر استفهام تعجيب وتشويق الى استماع ما بعده اى ينته علمك الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية او عشرة او ثلثون او اربعون او سبعون الفا حذر الموت مفعول له وهم قوم من بنى اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل بكسر المهملة والقاف وسكون الزاى فعاشوا دهرا عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوبا الا عاد كالكفن واستمرت فى اسباطهم ان الله لذو فضل على الناس ومنه احياء هؤلاء ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون والقصد من ذكر خبر هؤلاء تشجيع المومنين على القتال ولذا عطف عليه وقاتلوا فى سبيل الله اى لاعلاء دينه واعلموا ان الله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم فيجازيكم من ذا الذى يقرض الله بانفاق ماله فى سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه لله عن طيب قلب فيضاعفه وفى قراءة فيضعفه بالتشديد له اضعافا كثيرة من عشر الى اكثر من سبعماة كما سيأتى والله يقبض يمسك الرزق عمن يشاء ابتلاء ويبسط يوسعه لمن يشاء امتحانا واليه ترجعون فى الاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم الم تر الى الملا الجماعة من بنى اسرائيل من بعد موت موسى اى الى قصتهم وخبرهم اذ قالوا لنبى لهم هو اشموئيل ابعث اقم لنا ملكا نقاتل معه فى سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه قال النبى لهم هل عسيتم بالفتح والكسر ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا خبر عسى والاستفهام لتقرير التوقع بها قالوا وما لنا ان لا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسبيهم وقتلهم فعل بهم ذلك قوم جالوت اى لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين عبروا النهر مع طالوت كما سيأتى والله عليم

عطفا على يقرض او على الاستيناف اى فالله يضاعفه ويقرأ بالنصب وفيه وجهان احدهما ان يكون معطوفا على مصدر يقرض فى المعنى ولا يصح ذلك الا باضمار ان ليصير مصدرا معطوفا على مصدر تقديره من ذا الذى يكون منه قرض فمضاعفة من الله والوجه الثانى ان يكون جواب الاستفهام على المعنى لان المستفهم عنه وان كان المقرض فى اللفظ فهو عن الاقراض فى المعنى فكانه قال ايقرض الله احد فيضاعفه ولا يجوز ان يكون جواب الاستفهام على اللفظ لان المستفهم عنه فى اللفظ المقرض لا القرض

يبصطه يقرأ بالسين وهو الاصل وبالصاد على ابدالها من السين لتجانس الطاء فى الاستعلاء قوله تعالى من بنى اسرائيل من يتعلق بمحذوف لانها حال اى كائنا من بنى اسرائيل ومن بعد يتعلق بالجار الاول وبما يتعلق به الاول والتقدير من بعد موت موسى واذ

معرفة فلذلك لم ينصرف وليس بمشتق من الطول كما ان اسحق ليس بمشتق من السحق وانما هي الفاظ تقارب الفاظ العربية ملكا حال وانى بمعنى من اين او بمعنى كيف وموضعها
نصب على الحال من الملك والعامل فيها يكون ولا يعمل فيها واحد من الظرفين لانه عامل معنوي فلا يتقدم الحال عليه ويكون يجوز ان يكون ناقصة فيكون الخبر له وعلينا حال

بالظالمين فجازيهم وسئل النبي ربه ارسال ملك فاجابه الى ارسال طالوت وقال
لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى كيف يكون له الملك علينا و
نحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دباغا او راعيا
ولم يؤت سعة من المال يستعين بها على اقامة الملك قال النبي لهم ان الله اصطفاه
اختاره للملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل
يومئذ واجملهم واتمهم خلقا والله يؤتي ملكه من يشاء ايتاءه لا اعتراض عليه والله
واسع فضله عليم بمن هو اهل له وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه
ان يأتيكم التابوت الصندوق وكان فيه صور الانبياء انزله الله على ادم واستمر
اليهم فغلبتهم العمالقة عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في
القتال ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه سكينة طمانينة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك
ال موسى وال هرون اي تركاه هما وهو نعلا موسى وعصاه وعمامة هرون وقفيز من
المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح تحمله الملائكة حال من فاعل ياتيكم ان في ذلك
لاية لكم على ملكه ان كنتم مؤمنين فحملته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون
اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين
الفا فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء
قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر المطيع منكم والعاصي وهو بين الاردن وفلسطين
فمن شرب منه اي من مائه فليس مني اي من اتباعي ومن لم يطعمه يذقه فانه مني الا من اغترف
غرفة بالفتح والضم بيده فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني فشربوا منه لما وافوه بكثرة الا
قليلا منهم فاقتصروا على الغرفة روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلاثمائة وبضعة
عشر فلما جاوزه هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين
شربوا لا طاقة قوة لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه قال
الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث وهم الذين جاوزوه كم خبرية بمعنى
كثيرا من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين بالنصر والعون
ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا لقتالهم وتصافوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا
وثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم
كسروهم باذن الله بارادته وقتل داود وكان في عسكر طالوت جالوت واتاه اي
داود الله الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة بعد موت شمويل وطالوت لم يجتمعا
لاحد قبله وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس بعضهم
بدل بعض من الناس ببعض لفسدت الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد

ع

جماعة افرع ٢٥٠

في بقي لانكسار ما قبلها الا ترى ان شقي اصلها واو وقوله
بالجنود في موضع الحال اي فصل ومعه الجنود والباء في مبتليكم
بدل من واو لانه من بلاه يبلوه والنهر بفتح الهاء واسكانها
لغتان والمشهور في القراءة فتحها وقرئ حميد بن قيس باسكانها
واصل النهر والنهار الاتساع ومنه انهر الدم الا من اغترف
استثناء من الجنس وموضعه نصب وانت بالخيار ان
جعلته استثناء من من الاولى وان شئت من من الثانية
واغترف متعد والغرفة بفتح الغين وضمها وقد قرئ بهما
وهما لغتان وعلى هذا يحتمل ان يكون الغرفة مصدرا او ان

مضاف الى الفاعل والناس مفعوله وبعضهم بدل من الناس
بدل بعض من كل ويقرئ دفاع بكسر الدال وبالالف
فيحتمل ان يكون مصدر دفعت ويجوز ان يكون
مصدر دافعت ببعض هو المفعول الثاني يتعدى اليه
الفعل بحرف الجر قوله تعالى تلك ايات الله تلك
مبتدأ وايات الله الخبر ونتلوها يجوز ان يكون حالا

يفعل ما يريد اسند ذلك على المعنى حيث لان المعنى ولو شاء الله لمنعهم ولكن يفعل ما يريد وقد اراد ان لا يمنعهم اذ اراد اختلافهم واقتتالهم قوله تعالى انفقوا مفعوله محذوف اى شيئا مما ومما بمعنى الذى والعايد محذوف اى رزقناكموه لا بيع فيه فى موضع رفع صفة ليوم ولا خلة اى فيه ولا شفاعة اى فيه ويقرء بالرفع والتنوين وقد مضى تعليله فى قوله تعالى فلا رفث قوله تعالى الله لا اله الا هو مبتدا وخبر وقد ذكرنا موضع هو فى قوله والهكم اله واحد الحى القيوم يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو وان يكون مبتدا والخبر لا تاخذه وان يكون بدلا من هو وان يكون بدلا من الا اله والقيوم فيعول من قام يقوم فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت ولا يجوز ان يكون فعولا من هذا لانه لو كان كذلك لكان قووما بالواو ولان العين المضاعفة ابدا من جنس العين الاصلية مثل سبوح وقدوس ومثل ضراب وقتال فالزايد من جنس العين فلما جاءت بالياء دل انه فيعول ويقرء القيم على فيعل مثل سيد وميت ويقرء القيام على فيعال مثل بيطار وقد قرئ فى الشاذ القائم مثل قوله قائما بالقسط وقرئ فى الشاذ ايضا الحى القيوم بالنصب على اضمار اعنى وعين الحى ولامه ياءان وله موضع يتبع القول فيه لا تاخذه يجوز ان يكون مستانفا ويجوز ان يكون له موضع وفى ذلك وجوه احدها ان يكون خبرا آخر لله والحى ويجوز ان يكون له موضع الحال من الضمير فى القيوم اى يقوم بامر الخلق غير غافل واصل السنة وسنة والفعل منه وسن يسن مثل وعد يعد فلما حذفت الواو فى الفعل حذفت فى المصدر ولا نوم لا زائدة للتوكيد وفائدتها انها لو حذفت لاحتمل الكلام ان يكون لا تاخذه سنة ولا نوم فى حال واحدة فاذا قال ولا نوم نفاهما على كل حال له ما فى السموات يجوز ان يكون خبرا آخر لما تقدم وان يكون مستانفا من ذا الذى قد ذكر فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله وعنده ظرف ليشفع وقيل يجوز ان يكون حالا من الضمير فى يشفع وهو ضعيف فى المعنى لان المعنى يشفع اليه وقيل يجوز ان يكون

ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم ببعض تلك هذه الايات آيات الله نتلوها نقصها عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك لمن المرسلين التاكيد بان وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا تلك مبتداء الرسل صفة والخبر فضلنا بعضهم على بعض بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره منهم من كلم الله كموسى ورفع بعضهم اى محمدا درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفضيل امته على ساير الامم والمعجزات المتكاثرة والخصايص العديدة وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه قويناه بروح القدس جبريل يسير معه حيث سار ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم بعد الرسل اى اممهم من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا المشية ذلك فمنهم من آمن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح ولو شاء الله ما اقتتلوا تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من توفيق من شاء وخذلان من شاء يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم زكاته من قبل ان ياتى يوم لا بيع فداء فيه ولا خلة صداقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه وهو يوم القيمة وفى قراءة برفع الثلثة والكافرون بالله او بما فرض عليهم هم الظالمون لوضعهم امر الله فى غير محله الله لا اله اى لا معبود بحق فى الوجود الا هو الحى الدائم البقاء القيوم البالغ فى القيام بتدبير خلقه لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض ملكا وخلقا وعبيدا من ذا الذى اى لا احد يشفع عنده الا باذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اى الخلق وما خلفهم اى امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشىء من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شاء ان يعلمهم به منها باخبار الرسل وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسى بعينه مشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السموات السبع فى الكرسى الا كدراهم سبعة القيت فى ترس ولا يؤده يثقله حفظهما اى السموات والارض
٢٥٥ وهو العلى فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اكراه فى الدين على الدخول فيه قد تبين الرشد من الغى اى ظهر بالآيات البينات ان الايمان رشد والكفر غى نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد اراد ان يكرههم على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت الشيطان او الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام لا انقطاع لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل الله ولى ناصر الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ذكر الاخراج اما فى مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او فيمن آمن بالنبى قبل بعثته من اليهود ثم كفر به اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر الى الذى حاج جادل ابراهيم فى ربه لان آتاه الله الملك اى حمله بطره بنعم الله

الاصل ويقرء بحذف الهمزة كما حذفت همزة اناس ويقرء بواو مضمومة مكان الهمزة على الابدال والعلى فعيل واصله عليو لانه من علا يعلو
قوله تعالى قد تبين الرشد الجمهور على ادغام الدال فى التاء لانهما من مخرجها وتحويل الدال الى التاء اولى لان الدال شديدة والتاء مهموسة والمهموس اخف ويقرء بالاظهار وهو ضعيف لما ذكرنا والرشد بضم الراء وسكون الشين هو المشهور وهو مصدر رشد بفتح الشين يرشد بضمها ويقرء بفتح الراء والشين وفعله رشد يرشد مثل علم يعلم من الغى فى موضع نصب على انه مفعول واصل الغى غوى لانه من غوى يغوى فقلبت الواو ياء لسكونها وسبقها ثم ادغمت والطاغوت يذكر ويؤنث ويستعمل بلفظ واحد فى الجمع والتوحيد والتذكير والتانيث

ابراهيم والذى مفعول ويجوز ان يكون الذى فاعلا ويكون الفعل لانما فوله تعالى او كالذى فى الكاف وجهان احدهما انها زائدة والتقدير الم تر الى الذى حاج او الذى مر على قرية وهو مثل قوله ليس كمثله شئ والثانى هى غير زائدة وموضعها نصب والتقدير او رايت مثل الذى ودل على هذا المحذوف قوله الم تر الى الذى حاج واو للتفصيل او للتخيير وللتعجب بحال اى البنيين شاء وقد ذكرنا ذلك فى قوله او كصيب وغيره واصل القرية من قريت الماء اذا جمعته والقرية مجتمع الناس وهى خاوية فى موضع جر صفة لقرية على عروشها يتعلق بخاوية لان معناه واقعة على سقوفها وقيل هو بدل من القرية تقديره ومر على قرية على عروشها اى مر على عروش القرية واعاد حرف الجر مع البدل ويجوز ان يكون على عروشها على هذا القول صفة للقرية لا بدلا تقديره على قرية ساقطة على عروشها فعلى هذا يجوز ان يكون وهى خاوية حالا من العروش وان يكون حالا من القرية لانها قد وصفت وان يكون حالا من هاء المضاف اليه والعامل معنى الاضافة وهو ضعيف مع جوازه انى فى موضع نصب يحيى وهى بمعنى متى فعلى هذا يكون ظرفا ويجوز ان يكون بمعنى كيف فيكون موضعها حالا من هذه ويقدم لما فيه من الاستفهام مائة عام ظرف لاماته على المعنى لان المعنى البثه ميتا مائة عام ولا يجوز ان يكون ظرفا على الظاهر لان الاماتة تقع فى ادنى زمان ويجوز ان يكون ظرفا لفعل محذوف تقديره فاماته فلبث مائة عام ويدل على ذلك قوله كم لبثت ثم قال بل لبثت مائة عام كم ظرف للبث لم يتسنه الهاء زائدة للوقف واصل الفعل على هذا فيه وجهان احدهما هو يتسنن من قوله حمأ مسنون فلما اجتمعت ثلث نونات قلبت الاخيرة ياء كما قلبت فى تظنيت ثم ابدلت الياء الفا ثم حذفت للجزم والثانى ان يكون اصل الالف واوا من قولك اسنى يسنى اذا مضت عليه السنون واصل سنة سنوة لقولهم سنوات ويجوز ان تكون الهاء اصلا ويكون اشتقاقه من السنة واصلها سنهة لقولهم سنهاء وعاملته مسانهة

بنعم الله على ذلك وهو نمرود واذ بدل من حاج قال ابرهيم لما قال له من ربك الذى تدعونا اليه ربى الذى يحيى ويميت اى يخلق الحيوة والموت فى الاجساد قال هو انا احيى واميت بالقتل والعفو عنه ودعى برجلين فقتل احدهما وترك الاخر فلما راه غبيا قال ابرهيم منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها انت من المغرب فبهت الذى كفر تحير ودهش والله لا يهدى القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج او رايت كالذى الكاف زائدة مر على قرية هى بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير وهى خاوية ساقطة على عروشها سقوفها لما خربها بخت نصر قال انى كيف يحيى هذه الله بعد موتها استعظاما لقدرته تعالى فاماته الله والبثه مائة عام ثم بعثه احياه ليريه كيفية ذلك قال تعالى له كم لبثت مكثت هنا قال لبثت يوما او بعض يوم لانه نام اول النهار فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك التين وشرابك العصير لم يتسنه يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفى قراءة بحذفها وانظر الى حمارك كيف هو فراه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك اية على البعث للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف ننشزها نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من انشر ونشر لغتان وفى قراءة بضمها والزاى نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شئ قدير وفى قراءة اعلم امر من الله له واذكر اذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال له اولم تؤمن بقدرتى على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيبه بما سأل فيعلم السامعون غرضه قال بلى امنت ولكن سألتك ليطمئن يسكن قلبى بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها املهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن اليك ياتينك سعيا سريعا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شئ حكيم فى صنعه فاخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رؤسهن عنده ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله اى طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة فكذلك نفقاتهم تضاعف لسبعمائة ضعف والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله عليم بمن يستحق المضاعفة الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذى له بذكر ذلك الى من لا يحب وقوفه عليه ونحوه لهم اجرهم ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى الاخرة

٢٦٠

ع

موضع الحال من العظام والعامل فى كيف ننشزها ولا يجوز ان يعمل فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولكن كيف وننشزها جميعا حال من العظام والعامل فيها انظر تقديره الى العظام محياة ننشرها يقرء بفتح النون وضم الشين وماضيه نشر وفيه وجهان احدهما ان يكون مطاوع انشر الله الميت فنشر فيكون نشر على هذا بمعنى انشر فاللازم والمتعدى بلفظ واحد والثانى ان يكون من النشر الذى هو ضد الطى اى يبسطها بالاحياء ويقرء بضم النون وكسر الشين اى يحييها وهو مثل قوله ثم اذا شاء انشره ويقرء بالزاى اى نرفعها وهو من النشز وهو المرتفع من الارض وفيها

الوقف ويأتينك جواب الامر وسعيا مصدر فى موضع الحال اى ساعيات ويجوز ان يكون مصدرا موكدا لان السعي والاتيان متقاربان فكانه قال يأتينك اتيانا **قوله تعالى** مثل الذين ينفقون اموالهم فى الكلام حذف مضاف تقديره مثل انفاق الذين ينفقون او مثل الذين ينفقون مبتدأ وكمثل حبة خبره وانما قدر المحذوف لان الذين ينفقون لا يشبهون بالحبة بل انفاقهم

قول معروف كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفرة له فى الحاجة خير من صدقة يتبعها اذى بالمن وتعيير له بالسوال والله غنى عن صدقة العباد حليم بتاخير العقوبة عن المان والموذى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اى اجورها بالمن والاذى ابطالا كالذى اى كابطال نفقة الذى ينفق ماله رئاء الناس مرائيا لهم ولا يومن بالله واليوم الاخر وهو المنافق فمثله كمثل صفوان حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا صلبا املس لا شئ عليه لا يقدرون استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رئاء وجمع الضمير باعتبار معنى الذى على شئ مما كسبوا عملوا اى لا يجدون له ثوابا فى الاخرة كما لا يوجد على الصفوان شئ من التراب الذى كان عليه لاذهاب المطر له والله لا يهدى القوم الكافرين ومثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اى تحقيقا للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية كمثل جنة بستان بربوة بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو اصابها وابل فآتت اعطت اكلها بضم الكاف وسكونها ثمرها ضعفين مثلى ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف يصيبها ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو اكثر المطر ام قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت والله بما تعملون بصير فيجازيكم به ايود ايحب احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها ثمر من كل الثمرات وقد اصابه الكبر فضعف من الكبر عن الكسب وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصابها اعصار ريح شديدة فيه نار فاحترقت ففقدها احوج ما كان اليها وبقى هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهو تمثيل لنفقة المرائى والمان فى ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون اليها فى الاخرة والاستفهام بمعنى النفى وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات ثم بعث اليه الشيطان فعمل بالمعاصى حتى احرق اعماله كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون فتعتبرون يا ايها الذين امنوا انفقوا اى زكوا من طيبات جياد ما كسبتم من المال ومن طيبات مما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمار ولا تيمموا تقصدوا الخبيث الردى منه اى من المذكور تنفقون ه فى الزكوة حال من ضمير تيمموا ولستم باخذيه اى الخبيث لو اعطيتموه فى حقوقكم الا ان تغمضوا فيه بالتساهل وغض البصر فكيف تؤدون منه حق الله واعلموا ان الله غنى عن نفقاتكم حميد محمود على كل حال الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم به ان تصدقتم فتمسكوا ويامركم بالفحشاء البخل ومنع الزكوة والله يعدكم على الانفاق مغفرة منه لذنوبكم وفضلا رزقا خلفا منه والله واسع فضله عليم بالمنفق يؤتى الحكمة اى العلم النافع المؤدى الى العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا لمصيره الى السعادة الابدية وما يذكر فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال

٢٧٥ ع ١٨١

والجيدان يقال هو جنس لا جمع ولذلك عاد الضمير اليه بلفظ الافراد فى قوله عليه تراب وقيل هو جمع وقيل واحده صفا وجمع فعل على فعلان قليل وحكى صفوان بكسر الصاد وهو اكثر فى الجموع ويقرء بفتح الفاء وهو شاذ لان فعلانا شاذ فى الاسماء وانما يجئ فى المصادر مثل الغليان والصفات مثل يوم صحدان وعليه تراب فى موضع جر صفة لصفوان ولك ان ترفع ترابا بالجار لانه قد اعتمد على ما قبله وان ترفعه بالابتداء والفاء فاصابه عاطفة على الجار لان تقديره استقر عليه فاصابه وهذا احد ما يقوى شبه الظرف بالفعل والالف فى اصاب منقلبة

وقد قرئ بهما والواحد منه اكلة وهو المأكول واضاف الاكل اليها لانها محله وسببه وضعفين حال اى مضاعفا واتت متعدية الى مفعولين وقد حذف احدهما اى اعطت صاحبها ويجوز ان يكون متعديا الى واحد لان معنى اتت اخرجت وهو من الايتاء وهو الريع فطل خبر مبتداه محذوف تقديره فالذى يصيبها طل او فاصابها طل او فيصيبها ويجوز ان يكون فاعلا تقديره فيصيبها طل وحذف الفعل لدلالة حرف الشرط عليه والجزم فى يصبها بلم لا بان لان لم عامل

ومنهم من يكسر الذال اتباعا ايضا وقد قرئ به والثاني انه من ذر يذر ايضا الا انه زاد الياء من يوزن فعلية والثالث انه من ذرء بالهمز فاصله على هذا ذروءة تفعولة ثم ابدلت الهمزة
ياء وابدلت الواو ياء فرارا من ثقل الهمزة والواو والضمة والرابع انه من ذرا يذرو كقوله تعالى تذروه الرياح فاصله ذرووة ثم ابدلت الواو ياء ثم عمل ما تقدم ويجوز ان يكون
فعلية

وفضلا تقديره منه استغنى بالاولى عن اعادتها قوله تعالى ومن يؤت
يقرء بضم الياء وفتح التاء ومن على هذا مبتداء وما بعده الخبر و
يقرء بكسر التاء فمن على هذا في موضع نصب بيؤت ويؤت مجزوم
بها فقد عمل فيما عمل فيه والفاعل ضمير اسم الله والاصل في يذكر
يتذكر فابدلت التاء ذالا لتقرب منه فتدغم قوله تعالى وما انفقتم ما شرط
موضعها نصب بالفعل الذي يليها وقد ذكرنا مثله في قوله وما تفعلوا
من خير يعلمه الله قوله تعالى فنعما نعم فعل جامد لا يكون منه

٢٧٠

في الذال يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول وما انفقتم من نفقة اديتم من زكوة او
صدقة او نذرتم من نذر فوفيتم به فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين بمنع الزكوة
والنذر او بوضع الانفاق في غير محله من معاصي الله من انصار ما نعين لهم من عذابه ان
تبدوا تظهروا الصدقات اي النوافل فنعما هي اي نعم شيئا ابداؤها وان تخفوها تسروها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم من ابدائها وايتائها الاغنياء اما صدقة الفرض فالافضل
اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين ويكفر بالياء والنون مجزوما
بالعطف على محل فهو ومرفوعا على الاستيناف عنكم من بعض سيئاتكم والله بما تعملون
خبير عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شيء منه ولما منع صلى الله عليه وآله من التصدق على
المشركين ليسلموا نزل ليس عليك هديهم اي الناس الى الدخول في الاسلام انما عليك
البلاغ ولكن الله يهدي من يشاء هدايته الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير مال فلانفسكم
لان ثوابه لها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي ثوابه لا غيره من اغراض الدنيا خبر
بمعنى النهي وما تنفقوا من خير يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا والجملتان
تاكيد للاولى للفقراء خبر مبتدا محذوف اي الصدقات الذين احصروا في سبيل الله
اي حبسوا انفسهم على الجهاد نزلت في اهل الصفة وهم اربعماة من المهاجرين ارصدوا
لتعلم القران والخروج مع السرايا لا يستطيعون ضربا سفرا في الارض للتجارة والمعاش
لشغلهم عنه بالجهاد يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف اي لتعففهم عن السوال وتركه
تعرفهم يا مخاطبا بسيماهم علامتهم من التواضع واثر الجهد لا يسألون الناس شيئا فيلحفون
الحافا اي لا سوال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وما تنفقوا من خير فان الله به عليم
فيجازي عليه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربوا اي ياخذونه وهو الزيادة في المعاملة
بالنقود والمطعومات في القدر او الاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي
يتخبطه يصرعه الشيطان من المس الجنون بهم متعلق بيقومون ذلك الذي نزل بهم بانهم
بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربوا في الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى
ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى
عن اكله فله ما سلف قبل النهي اي لا يسترد منه وامره في العفو عنه الى الله ومن عاد الى اكله
مشبها له بالبيع في الحل فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربوا ينقصه ويذهب
بركته ويربي الصدقات يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها والله لا يحب كل كفار بتحليل
الربوا اثيم فاجر باكله اي يعاقبه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة و
اتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا

ع

٢٧٥

ضح

محذوف تقديره الصدقات المذكورة للفقراء وقيل التقدير اعجبوا
للفقراء في سبيل الله فيتعلق باحصروا على انها ظرف له ويجوز
ان يكون حالا اي احصروا مجاهدين لا يستطيعون في موضع الحال
والعامل فيه احصروا اي احصروا عاجزين ويجوز ان يكون مستانفا
يحسبهم حال ايضا ويجوز ان يكون مستانفا لا موضع له وفيه لغتان
كسر السين وفتحها وقد قرئ بهما والجاهل جنس فلذلك لم يجمع

الخبر اى مستحق بقولهم جائز موعظة انما لم يثبت التاء لان تانيث الموعظة غير حقيقى فالموعظة والوعظ بمعنى **قوله** بمحق الله الربا روى ابو زيد الانصارى ان بعضهم قرء بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة وهو قراءة بعيدة اذ ليس فى الكلام اسم فى آخره واو قبلها ضمة لاسيما وقبل الضمة كسرة وقد تؤول على انه وقف على مذهب من قال هذه افعو فتقلب الالف فى الوقف واوا فاما ان يكون لم يضبط الراوى حركة الباء او يكون سمى قربها من الضمة ضما **قوله تعالى** ما بقى الجمهور على فتح الباء وقد قرئ شاذا بسكونها ووجهه

[illegible]

اتقوا الله وذروا اتركوا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين فى ايمانكم فان من شأن
المؤمنين امتثال امر الله نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهى بربا كان له قبل فان لم تفعلوا
ما امرتم به فاذنوا اعلموا بحرب من الله ورسوله لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزلت قالوا
لا يدى لنا بحربه وان تبتم رجعتم عنه فلكم رؤس اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة
ولا تظلمون بنقص وان كان وقع غريم ذو عسرة فنظرة اى له عليكم تاخيره الى ميسرة
بفتح السين وضمها اى وقت يسره وان تصدقوا بالتشديد على ادغام التاء فى الاصل فى
٢٨٠ الصاد وبالتخفيف على حذفها اى تتصدقوا على المعسر بالابراء خير لكم ان كنتم تعلمون
انه خير فافعلوه فى الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله
رواه مسلم واتقوا يوما ترجعون بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون فيه الى الله
هو يوم القيمة ثم توفى فيه كل نفس جزاء ما كسبت عملت من خير وشر وهم لا يظلمون
ع ٢ بنقص حسنة او زيادة سيئة يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تعاملتم بدين كسلم وقرض
الى اجل مسمى معلوم فاكتبوه استيثاقا ودفعا للنزاع وليكتب كتاب الدين بينكم كاتب
بالعدل بالحق فى كتابته لا يزيد فى المال والاجل ولا ينقص ولا يأب يمتنع كاتب من ان يكتب
اذا دعى اليها كما علمه الله اى فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بياب فليكتب
تاكيد وليملل يملى الكاتب الذى عليه الحق الدين لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه
وليتق الله ربه فى املائه ولا يبخس ينقص منه اى الحق شيئا فان كان الذى عليه الحق سفيها
مبذرا او ضعيفا عن الاملاء لصغر او كبر او لا يستطيع ان يمل هو لخرس او جهل باللغة او
نحو ذلك فليملل وليه متولى امره من والد ووصى وقيم ومترجم بالعدل واستشهدوا
اشهدوا على الدين شهيدين شاهدين من رجالكم اى بالغى المسلمين الاحرار فان لم يكونا
اى الشاهدان رجلين فرجل وامراتان يشهدون ممن ترضون من الشهداء لدينه و
عدالته وتعدد النساء لاجل ان تضل تنسى احديهما الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن فتذكر
بالتشديد والتخفيف احديهما الذاكرة الاخرى الناسية وجملة الاذكار محل العلة اى لتذكر
ان ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفى قراءة بكسر ان شرطية ورفع تذكر استيناف
جوابه ولا ياب الشهداء اذا ما زائدة دعوا الى تحمل الشهادة وادائها ولا تسأموا تملوا
من ان تكتبوه اى ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك صغيرا كان او كبيرا قليلا او
كثيرا الى اجله وقت حلوله حال من الهاء فى تكتبوه ذلكم اى الكتب اقسط اعدل عند الله
واقوم للشهادة اى اعون على اقامتها لانه يذكرها وادنى اقرب الى ان لا ترتابوا تشكوا
فى قدر الحق والاجل الا ان تكون تقع تجارة حاضرة وفى قراءة بالنصب فتكون ناقصة و
اسمها ضمير التجارة تديرونها بينكم اى تقبضونها ولا اجل فيها فليس عليكم جناح فى ان لا

او وجود ميسرة والجمهور على فتح السين والتانيث وقرئ بضم السين وجعل الهاء ضميرا وهو شاذ لم يات منه الا مكرم ومعون على ان ذلك قد تاول على انه جمع مكرمة ومعونة ويحتمل القراءة بعد ذلك امرين احدهما ان يكون جمع ميسرة كما قالوا فى البنايين والثانى ان يكون اراد ميسورة فحذف الواو واكتفاء بدلالة الضمة عليها وارتفاع نظرة على الابتداء والخبر محذوف اى فعليكم نظرة والى يتعلق بنظرة وان تصدقوا يقرء بالتشديد واصله تتصدقوا قلبت التاء الثانية صادا وادغمها ويقرء بالتخفيف على انه حذف التاء حذفا **قوله تعالى** ترجعون فيه الجملة صفة يوم ويقرء بفتح التاء على تسمية الفاعل وبضمها على ترك التسمية على انه من رجعته اى رددته وهو متعد على هذا الوجه ولولا ذلك لما بنى لما لم يسم فاعله ويقرء بالياء على الغيبة وهم لا يظلمون يجوز ان يكون

[illegible]

لغة اخرى املى ومنه قوله تعالى تملى عليه وفيه كلام ياتى فى موضعه منه شيئا يجوز ان يتعلق من بيبخس ويكون لابتداء غاية البخس و يجوز ان يكون التقدير شيئا منه فلما قدم صار حالا او الهاء للحق ان يمل هو ههنا توكيد والفاعل مضمر والجمهور على ضم الهاء لانها كلمة منفصلة عما قبلها فهى مبدوء بها وقرى باسكانها على ان يكون اجرى المنفصل مجرى المتصل بالواو والفاء او اللام نحو وهو فهو لهو بالعدل مثل الاولى من رجالكم يجوز ان يكون صفة لشهيدين ويجوز ان يتعلق باستشهدوا فان لم يكونا الالف ضمير الشاهدين فرجل خبر مبتدا محذوف اى فالمستشهد رجل وامراتان وقيل هو فاعل اى فليشهد رجل وقيل الخبر محذوف تقديره رجل وامراتان يشهدون

[illegible]

لادغم بها الحايط اذا مال فكك الاية تقديرها لان تذكر احديهما الاخرى اذا ضلت ولضلالها ولا يجوز ان يكون التقدير مخافة ان تضل لانه عطف عليه فتذكر فيصير المعنى ان تذكر احدٰهما
الاخرى اذا ضلت وهذا عكس المراد ويقرء فتذكر بالرفع على الاستيناف ويقرء ان بكسر الهمزة على انها شرط وفتح اللام على حذا حركة بناء لالتقاء الساكنين فتذكر جواب الشرط
ورفع الفعل لدخول الفاء في الجواب ويقرء بتشديد الكاف وتخفيفها يقال ذكرته واذكرته واحدهما الفاعل والاخرى المفعول ويصح في معنى العكس الا انه يمتنع في الاعراب على الظاهر

البقرة

في ان لا تكتبوها والمراد بها المتجر فيه واشهدوا اذا تبايعتم عليه فانه ادفع للاختلاف
وهذا وما قبله امر ندب ولا يضار كاتب ولا شهيد صاحب الحق ومن عليه بتحريف
او امتناع من الشهادة او الكتابة اي لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة
والشهادة وان تفعلوا ما نهيتم عنه فانه فسوق خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله
في امره ونهيه ويعلمكم الله مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف والله بكل شيء عليم
وان كنتم على سفر اي مسافرين وتداينتم ولم تجدوا كاتبا فرهن وفي قراءة فرهان جمع
رهن مقبوضة تستوثقون بها وبينت السنة جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقييد
بما ذكر لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكتفاء به
من المرتهن او وكيله فان امن بعضكم بعضا اي الداين المدين على حقه ولم يرتهن فليؤد
الذي اؤتمن اي المدين امانته دينه وليتق الله ربه في ادائه ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم
لاقامتها ومن يكتمها فانه آثم قلبه خص بالذكر لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره
فيعاقب معاقبة الاثمين والله بما تعملون عليم لا يخفى عليه شيء منه لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا تظهروا ما في انفسكم من السوء والعزم عليه او تخفوه تسروه
يحاسبكم يجزيكم به الله يوم القيمة فيغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه والفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع اي فهو والله على كل شيء قدير ومنه محاسبتكم
وجزاؤكم امن صدق الرسول محمد بما انزل اليه من ربه من القران والمؤمنون عطف عليه
كل تنوينه عوض من المضاف اليه امن بالله وملئكته وكتبه بالجمع والافراد ورسله
يقولون لا نفرق بين احد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى
وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول واطعنا نسالك غفرانك ربنا واليك المصير المرجع
بالبعث ولما نزلت الاية قبلها شكى المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها
فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما تسعه قدرتها لها ما كسبت من الخير اي ثوابه
وعليها ما اكتسبت من الشر اي وزره لا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست
به نفسه قولوا ربنا لا تؤاخذنا بالعقاب ان نسينا او اخطانا تركنا الصواب لا عن عمد
كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسؤاله اعتراف
بنعمة الله ربنا ولا تحمل علينا اصرا امرا يثقل علينا حمله كما حملته على الذين من قبلنا
اي بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكوة وقرض موضع النجاسة
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوة لنا به من التكاليف والبلاء واعف عنا امح ذنوبنا
واغفر لنا وارحمنا في الرحمة زيادة على المغفرة انت مولٰنا سيدنا ومتولي امورنا
فانصرنا على القوم الكافرين باقامة الحجة والغلبة في قتالهم فان من شان المولى ان ينصر

ان يكون حالا من الهاء ايضا وعند الله ظرف لاقسط واللام في
قوله للشهادة يتعلق باقوم وافعل يعمل في الظرف وحروف الجر
وصحت الواو في اقوم كما صحت في فعل التعجب في ذلك لجموده واجرائه
مجرى الاسماء الجامدة واقوم يجوز ان يكون من اقام المتعدي لكنه
حذف الهمزة الزائدة ثم اتى بهمزة افعل كقوله تعالى اي الحزبين احصى
ويكون المعنى اثبت لاقامتكم الشهادة ويجوز ان يكون من قام اللازم
ويكون المعنى ذلك اثبت لقيام الشهادة وقامت الشهادة ثبتت
والفا في ادنى منقلبة عن واو لانه من دنى يدنو والا ترتابوا في
موضع نصب وتقديره ادنى لئلا ترتابوا والى ان لا ترتابوا
تجارة يقرء بالرفع على ان تكون التامة وحاضرة صفتها ويجوز
ان تكون الناقصة واسمها تجارة وحاضرة صفتها وتديرونها
الخبر وبينكم ظرف لتديرونها وقرئ بالنصب على ان يكون اسم الفاعل
مضمرا

ويجوز ان يكون حالا مقدرة قوله تعالى فرهن خبر مبتدا
محذوف تقديره فالوثيقة او التوثيق ويقرء بضم الهاء وسكونها
وهو جمع رهن مثل سقف وسقف واسد واسد والتسكين
لثقل الضمة بعد الضمة وقيل رهن جمع رهان ورهان جمع رهن
وقد قرئ به مثل كلب وكلاب والرهن مصدر في الاصل وهو
هنا بمعنى مرهون الذي اؤتمن اذا وقفت على الذي ابتدأت
اوتمن فالهمزة للوصل والواو بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل
فاذا وصلت حذفت همزة الوصل واعدت الواو الى اصلها وهو

مواليه على الأعداء وفى الحديث لما نزلت هذه الاية فقرأها صلى الله عليه واله قيل له عقيب كل كلمة قد فعلت

سورة ال عمران مدنية مائتان او الا اية

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك يا محمد الكتاب القران متلبسا بالحق بالصدق فى اخباره مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وانزل التورية والانجيل من قبل اى قبل تنزيله هدى حال بمعنى هادين من الضلالة للناس ممن تبعهما وعبر فيهما بانزل وفى القران بنزل المقتضى للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها ان الذين كفروا بايات الله القران وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز غالب على امره فلا يمنعه شئ من انجاز وعيده ووعده ذو انتقام عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد ان الله لا يخفى عليه شئ كائن فى الارض ولا فى السماء لعلمه بما يقع فى العالم من كلى وجزئى وخصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك لا اله الا هو العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات واضحات الدلالة هن ام الكتاب اصله المعتمد عليه فى الاحكام واخر متشابهات لا يفهم معانيها كاوائل السور وجعله كله محكما فى قوله احكمت اياته بمعنى انه ليس فيه عيب ومتشابها فى قوله احكمت اياته بمعنى انه ليس فيه عيب ومتشابها فى قوله كتابا متشابها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا فى الحسن والصدق فاما الذين فى قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء طلب الفتنة لجهالهم بوقوعهم فى الشبهات واللبس وابتغاء تاويله تفسيره وما يعلم تاويله الا الله وحده والراسخون الثابتون المتمكنون فى العلم مبتداء خبره يقولون امنا به اى بالمتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه ربنا لا تزغ قلوبنا لا تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذى لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بعد اذ هديتنا ارشدتنا اليه وهب لنا من لدنك من عندك رحمة تثبيتا انك انت الوهاب يا ربنا انك جامع الناس تجمعهم ليوم اى فى يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك ان الله لا يخلف الميعاد موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان ان همهم امر الاخرة ولذلك سالوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها روى الشيخان عن عائشة قالت تلى رسول الله صلى الله عليه واله هذه الاية هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى اخرها وقال فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وروى الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى انه سمع النبى صلعم يقول ما اخاف على امتى الا ثلث خصال وذكر منها ان يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغى تاويله وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم

ينبغي ان يوضع دليلا على القرب وشلة ثم وهنا لانهما بنيا لما تضمنا معنى حرف الاشارة وفيها لغات هذه احدها وهي فتح اللام وضم الدال وسكون النون والثانية كذلك الا ان الدال ساكنة وذلك تخفيف
كما خفف عضد والثالثة بضم اللام وسكون الدال والرابعة لدا والخامسة لد بفتح اللام وضم الدال من غير نون والسادسة بفتح اللام واسكان الدال ولا شئ بعد الدال **قوله** جامع الناس

لاولي الالباب الحديث إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ اي عذابه
شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ بفتح الواو ما يوقد به دابهم كَدَأْبِ كعادة آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كعاد وثمود كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ اهلكهم بِذُنُوبِهِمْ والجملة مفسرة
لما قبلها وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ونزل لما امر صلى الله عليه وآله اليهود بالاسلام مرجعه من
بدر فقالوا له لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قُلْ يا محمد لِلَّذِينَ كَفَرُوا
من اليهود سَتُغْلَبُونَ بالتاء والياء في الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك
وَتُحْشَرُونَ بالوجهين في الآخرة إِلَى جَهَنَّمَ فتدخلونها وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش هي قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ
عبرة ذكر الفعل للفصل فِي فِئَتَيْنِ فرقتين الْتَقَتَا يوم بدر للقتال فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اي طاعته
وهم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع
وثمانية سيوف وكلهم رجالة وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ اي الكفار مِثْلَيْهِمْ اي المسلمين اكثر منهم
وكانوا نحو الف رَأْيَ الْعَيْنِ اي رؤية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قلتهم وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ
يقوي بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ نصره إِنَّ فِي ذَلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ لذوي البصائر افلا
تعتبرون بذلك فتؤمنون زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ما تشتهيه النفس وتدعو اليه زينها الله
ابتلاء او الشيطان مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الاموال الكثيرة الْمُقَنْطَرَةِ المجتمعة مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ الحسان وَالْأَنْعَامِ اي الابل والبقر والغنم وَالْحَرْثِ الزرع ذَلِكَ المذكور
مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يفنى وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ المرجع وهو الجنة فينبغي الرغبة
فيه دون غيره قُلْ يا محمد لقومك أَؤُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ المذكور من الشهوات استفهام تقرير
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الشرك عِنْدَ رَبِّهِمْ خبر مبتدؤه جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ اي مقدرين
الخلود فِيهَا اذا دخلوها وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ من الحيض وغيره مما يستقذر وَرِضْوَانٌ بكسر اوله و
ضمه لغتان اي رضى كثير مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ عالم بِالْعِبَادِ فيجازي كلا منهم بعمله الَّذِينَ نعت او بدل
من الذين قبله يَقُولُونَ يا رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا صدقنا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ على الطاعة وعن المعصية نعت وَالصَّادِقِينَ في الايمان وَالْقَانِتِينَ
المطيعين لله وَالْمُنْفِقِينَ المتصدقين وَالْمُسْتَغْفِرِينَ الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بِالْأَسْحَارِ
اواخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شَهِدَ اللَّهُ بين لخلقه بالدلائل والآيات
أَنَّهُ لَا إِلَهَ اي لا معبود بحق في الوجود إِلَّا هُوَ وَ شهد بذلك الْمَلَائِكَةُ بالاقرار وَأُولُو الْعِلْمِ من
الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قَائِمًا بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها
معنى الجملة اي تفرد بِالْقِسْطِ بالعدل لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كرره تاكيدا الْعَزِيزُ في ملكه الْحَكِيمُ في صنعه
إِنَّ الدِّينَ المرضي عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الْإِسْلَامُ اي الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قراءة
بفتح ان بدل من انه الى آخره بدل اشتمال وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اليهود والنصارى

لها وعند ربهم يحتمل وجهين احدهما ان يكون ظرفا للاستقرار والثاني ان يكون صفة للجنات في الاصل قدم فانتصب على الحال ويجوز ان يكون العامل تجري ومن تحتها متعلق بتجري و
يجوز ان يكون حالا من الانهار اي تجري الانهار كائنة تحتها ويقرء جنات بكسر التاء وفيه وجهان احدهما هو مجرور بدلا من خير فيكون للذين اتقوا على هذا صفة لخير والثاني ان

الجمهور على انه فعل وفاعل ويقرء شهداء الله جمع شهيد او شاهد وفتح الهمزة وزيادة لام مع اسم الله وهو حال من يستغفرون ويقرء كذلك الا انه مرفوع على تقدير هم شهداء ويقرء شهداء الله بالرفع والاضافة وانه اي بانه فهو في موضع نصب او جر على ما ذكرنا من الخلاف في غير موضع قائما حال من هو والعامل فيه معنى الجملة اي تفرد قائما وقيل هو حال من اسم الله اي شهد لنفسه بالوحدانية وهي حال موكدة على الوجهين وقرء ابن مسعود القائم على انه بدل او خبر مبتدا محذوف العزيز الحكيم مثل الرحمن الرحيم

في الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم و
من يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب اي المجازاة له فان حاجوك خاصمك الكفار يا محمد في
الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله انقدت له انا ومن اتبعن وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى
وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب ءاسلمتم اي اسلموا فان
اسلموا فقد اهتدوا من الضلال وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ للرسالة
والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون بآيات الله و ع 11
يقتلون وفي قراءة يقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بالعدل من
الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم
من يومهم فبشرهم اعلمهم بعذاب اليم مولم وذكر البشارة تهكم بهم ودخلت الفاء في خبر ان لشبه
اسمها الموصول بالشرط اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم
في الدنيا والآخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم تر
تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التورية يدعون حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم
يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه نزلت في اليهود زنا منهم اثنان فتحاكموا الى النبي
فحكم عليهما بالرجم فابوا فجيء بالتورية فوجد فيها فرجما فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا الرجم
اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين يوما مدة عبادة آبائهم العجل
ثم يزول عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون من قولهم ذلك فكيف حالهم اذا
جمعناهم ليوم اي في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة ووفيت كل نفس من اهل الكتاب و
غيرهم جزاء ما كسبت ما عملت من خير وشر وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة ٢٥
ونزل لما وعد صلى الله عليه واله امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات قل اللهم يا
الله مالك الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء من خلقك وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء باتيانه وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك بقدرتك الخير والشر انك على كل شيء قدير تولج
تدخل الليل في النهار وتولج النهار تدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر وتخرج الحي من
الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وتخرج الميت كالنطفة والبيضة من الحي وترزق
من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء يوالونهم من دون اي
غير المؤمنين ومن يفعل ذلك اي يواليهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة مصدر
تقيته اي تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام ويجري فيمن
هو في بلد ليس قويا فيها ويحذركم يخوفكم الله نفسه ان يغضب عليكم ان واليتموهم والى الله المصير
المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه الله
وهو يعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب من والاهم اذكر

الكمة فلو دخلت على الذي كان او ليت لم يجز دخول الفاء في الخبر ويقرء ويقاتلون النبيين ويقتلون هو المشهور ومعناهما متقارب قوله تعالى يدعون في موضع الحال من الذين وهم معرضون في موضع رفع صفة لفريق او حالا من الضمير في الجار وقد ذكرنا ذلك في قوله ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم قوله تعالى ذلك هو خبر مبتدأ محذوف اي الامر ذلك فعلى هذا يكون قوله بانهم قالوا في موضع نصب على الحال بما في ذا من معنى الاشارة اي ذلك الامر مستحقا بقولهم وهذا ضعيف والجيد ان يكون ذلك مبتدأ وبانهم

التقدير فليس في شيء من دين الله فمن الله في موضع نصب على الحال لانه صفة للنكرة قدمت عليها الا ان تتقوا هذا رجوع من الغيبة الى الخطاب فموضع ان تتقوا نصب لانه مفعول من اجله
اصل تقاة وقية فابدلت الواو تاء لانضمامها ضما لازما مثل تجاه وابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانتصابها على المصدر ويقرء تقية ووزنها فعيلة والتاء بدل من الواو

اذكر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء مبتداء خبره تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه كرر للتوكيد والله رؤف بالعباد
ونزل لما قالوا ما نعبد الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله بمعنى انه يثيبكم ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما سلف منه قبل ذلك رحيم
به قل لهم اطيعوا الله والرسول فيما يامركم به من التوحيد فان تولوا اعرضوا عن الطاعة فان الله
لا يحب الكافرين فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اي لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم ان الله اصطفى اختار
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران بمعنى انفسهما على العالمين بجعل الانبياء من نسلهم ذرية بعضها
من ولد بعض منهم والله سميع عليم اذكر اذ قالت امرأة عمران حنة لما اسنت واشتاقت الولد
فدعت الله واحست بالحمل يا رب اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا خالصا من شواغل
الدنيا لخدمة بيتك المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعاء العليم بالنيات وهلك عمران
وهي حامل فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت ترجوان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلام
قالت معتذرة يا رب اني وضعتها انثى والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض من كلامه تعالى
وفي قراءة بضم التاء وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لانه يقصد للخدمة وهي لا تصلح لها
لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها
اولادها من الشيطان الرجيم المطرود في الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا الا مريم وابنها رواه الشيخان فتقبلها ربها اي قبل مريم من امها بقبول حسن وانبتها
نباتا حسنا انشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام واتت بها امها
الاحبار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقال
زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا لا حتى نقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر
الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو اولى بها فثبت قلم زكريا فاخذها
وبنى لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها باكلها وشربها ودهنها فيجد عندها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال تعالى وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا
المحراب الغرفة وهي اشرف المجالس وجد عندها رزقا قال يا مريم انى من اين لك هذا قالت وهي
صغيرة هو من عند الله ياتيني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة
هنالك اي لما راى زكريا ذلك وعلم ان القادر على اتيان الشيء في غير حينه قادر على اتيان الولد
على الكبر وكان اهل بيته انقرضوا دعا زكريا ربه لما دخل المحراب للصلوة جوف الليل قال رب
هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع مجيب الدعاء فنادته الملائكة
اي جبريل وهو قائم يصلي في المحراب اي المسجد ان اي بان وفي قراءة بالكسر بتقدير القول ان الله يبشرك
مثقلا ومخففا بيحيى مصدقا بكلمة كائنة من الله اي بعيسى انه روح الله وسمي كلمة لانه خلق بكلمة

العامل فيه اصطفى المقدرة مع آل عمران محررا حال من ما
وهي بمعنى الذي كانه لم يصر ممن يعقل بعد وقيل هو صفة
لموصوف محذوف اي غلاما محررا وانما قدروا غلاما لانهم
كانوا لا يجعلون لبيت المقدس الا الرجال قوله
وضعتها انثى انثى حال من الهاء او بدل منها بما وضعت
يقرء بفتح العين وسكون التاء على انه ليس من كلامها بل
معترض وجاز ذلك لما فيه من تعظيم الرب تعالى ويقرء
بسكون العين وضم التاء على انه من كلامها والاولى
اقوى لان الوجه في مثل هذا ان يقال وانت اعلم بما وضعت
ووجه جوازه انها وضعت الظاهر موضع المضمر تفخيما ويقرء بسكون
العين وكسر التاء كان قائلا قال لها ذلك تسميتها مريم هذا

هو من عند الله ولا يجوز ان يكون قال بدلا من وجد لانه ليس
في معناه ويجوز ان يكون التقدير فقال فحذف الفاء كما
حذفت في جواب الشرط كقوله وان اطعتموهم انكم وكذلك
قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها وهذا الموضع يشبه
جواب الشرط لان كلما تشبه الشرط في اقتضائها الجواب
هذا مبتداء وانى خبره والتقدير من اين لك ولك تبيين
ويجوز ان يرتفع هذا بلك وانى ظرف للاستقرار قوله
هنالك اكثر ما تقع هنا ظرف مكان وهو اصلها وقد وقعت
هنا زمانا والمعنى في ذلك كعند فانك تجعلها زمانا واصلها

وقيل سمى بالفعل الذى ما ضيه حيى مصدقا حال منه وسيدا وحصورا ونبيا كذلك قوله ثم غلام اسم يكون ولى خبره ويجوز ان يكون على انها تامة فتكون لى متعلقا بها
او حالا من غلام اى انى يحدث لى غلام وانى بمعنى كيف او من اين بلغنى الكبر وفى موضع آخر بلغت من الكبر والمعنى واحد لان ما بلغك فقد بلغته عاقر اى ذات عقر

كن وسيدا متبوعا وحصورا ممنوعا عن النساء ونبيا من الصالحين روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم
قال رب انى كيف يكون لى غلام ولد وقد بلغنى الكبر اى بلغت نهاية السن ماة وعشرين سنة
وامراتى عاقر اى عقيم لا تلد بلغت ثمانى وتسعين قال الامر كذلك من خلق غلام منكما الله يفعل
ما يشاء لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه القدرة العظيمة الهمه السوال ليجاب بها ولما تاقت نفسه
الى سرعة المبشر به قال رب اجعل لى آية اى علامة على حمل امرأتى قال آيتك عليه ان لا تكلم الناس اى
لا تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلاثة ايام اى بلياليها الا رمزا اشارة واذكر ربك كثيرا
وسبح صل بالعشى والابكار اواخر النهار واوائله واذكر اذ قالت الملائكة اى جبريل يا مريم ان الله
اصطفاك اختارك وطهرك من مسيس الرجال واصطفاك على نساء العالمين اى اهل زمانك
يا مريم اقنتى لربك اطيعيه واسجدى واركعى مع الراكعين اى صلى مع المصلين ذلك المذكور من
امر زكريا ومريم من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم فى الماء يقترعون ليظهر لهم ايهم يكفل يربى مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون فى كفالتها
فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحى اذكر اذ قالت الملائكة اى جبريل يا مريم ان الله
يبشرك بكلمة منه اى ولد اسمه المسيح عيسى بن مريم خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب
اذ عادة الرجال نسبتهم الى آبائهم وجيها ذا جاه فى الدنيا بالنبوة والآخرة بالشفاعة والدرجات
العلى ومن المقربين عند الله ويكلم الناس فى المهد اى طفلا قبل وقت الكلام وكهلا ومن الصالحين قالت
رب انى كيف يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر بتزوج ولا غيره قال الامر كذلك من خلق ولد لك
بلا اب الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون اى فهو يكون ونعلمه
بالنون والياء الكتاب الخط والحكمة والتوراة والانجيل ونجعله رسولا الى بنى اسرائيل فى الصبا او بعد
البلوغ فنفخ جبريل فى جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر فى سورة مريم فلما بعثه الله الى
بنى اسرائيل قال لهم انى رسول الله اليكم انى اى بانى قد جئتكم بآية علامة على صدقى من ربكم هى انى
وفى قراءة بالكسر استئنافا اخلق اصور لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورته والكاف اسم مفعول
فانفخ فيه الضمير للكاف فيكون طيرا وفى قراءة طائرا باذن الله بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل
الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وابرئ اشفى الاكمه الذى ولد
اعمى والابرص وخصا لانهما داءا اعياء وكان بعثه فى زمن الطب فابرأ فى يوم خمسين الفا بالدعاء
بشرط الايمان واحيى الموتى باذن الله كرره لنفى توهم الالوهية فيه فاحيى عازر صديقا له وابن العجوز
وابنة العاشر فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومات فى الحال وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون
تخبئون فى بيوتكم مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل وما ياكل بعد ان فى ذلك المذكور لآية لكم ان
كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدى قبلى من التوراة ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم فيها
فاحل لهم من السمك والطير ما لا صيصية له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وجئتكم بآية من ربكم

ع ١٣

اى هيئة كهيئة الطير والهيئة مصدر فى معنى المهيا كالخلق بمعنى المخلوق وقيل الهيئة اسم لحال الشئ وليست مصدرا والمصدر التهيؤ والتهيئ والتهيئة ويقرء كهية الطير على
الفاء حركة الهمزة على الياء وحذفها وقد ذكرنا فى البقرة اشتقاق الطير واحكامه والهاء فى فيه تعود على معنى الهيئة لانها بمعنى المهيا ويجوز ان يعود على الكاف لانها

٥ مِنْ رَبِّكُمْ كرره تاكيدا وليبنى عليه فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته اِنَّ اللّٰهَ
رَبِّىْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا الذى امركم به صِرَاطٌ طريق مُسْتَقِيْمٌ فكذبوه ولم يؤمنوا به فَلَمَّا اَحَسَّ
علم عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ وارادوا قتله قَالَ مَنْ اَنْصَارِىْٓ اعوانى ذاهبا اِلَى اللّٰهِ لانصر دينه قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ
نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من آمن به وكانوا اثنى عشر من الحور وهو
البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب اى يبيضونها اٰمَنَّا صدقنا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ
يا عيسى بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ من الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ
لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى وَمَكَرُوْا اى كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به
من يقتله غيلة وَمَكَرَ اللّٰهُ بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى وَاللّٰهُ خَيْرُ
الْمٰكِرِيْنَ اعلمهم به اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰٓى اِنِّىْ مُتَوَفِّيْكَ قابضك وَرَافِعُكَ اِلَىَّ من الدنيا من غير موت
وَمُطَهِّرُكَ مبعدك مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصارى
فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ثُمَّ اِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَاَحْكُمُ
٥٥ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ من امر الدين فَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَاُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فِى الدُّنْيَا
بالقتل والسبى وَالْاٰخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ مانعين منه وَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
فَيُوَفِّيْهِمْ بالياء والنون اُجُوْرَهُمْ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ اى يعاقبهم روى ان الله ارسل اليه سحابة
فرفعته فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيمة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس
وله ثلث وثلثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين وروى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة
ويحكم بشريعة نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب اربعين سنة ويضع الجزية وفى حديث
مسلم انه يمكث سبع سنين وفى حديث عند ابى داود الطيالسى اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه
فيحتمل ان المراد مجموع لبثه فى الارض قبل الرفع وبعده ذٰلِكَ اى المذكور من امر عيسى نَتْلُوْهُ نقصه
عَلَيْكَ يا محمد مِنَ الْاٰيٰتِ حال من الهاء فى نتلوه وعامله ما فى ذلك من معنى الاشارة وَالذِّكْرِ
الْحَكِيْمِ المحكم اى القرآن اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى شأنه الغريب عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ اٰدَمَ كشانه فى خلقه من غير اب
وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع فى النفس خَلَقَهٗ اى آدم اى قالبه مِنْ تُرَابٍ
٦٠ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ بشرا فَيَكُوْنُ اى فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ خبر
مبتدا محذوف اى امر عيسى فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين فيه فَمَنْ حَآجَّكَ جادلك من النصارى فِيْهِ
اى فى شأن عيسى عليه السلام مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بامره فَقُلْ لهم تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَآءَنَا وَاَبْنَآءَكُمْ
وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَاَنْفُسَنَا وَاَنْفُسَكُمْ فنجمعهم ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع فى الدعاء فَنَجْعَلْ لَّعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى
الْكٰذِبِيْنَ بان نقول اللهم العن الكاذب فى شان عيسى عليه السلام وقد دعى صلى الله عليه وآله النصارى
نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر فى امرنا ثم نأتيك فقال ذو رأيهم لقد عرفتم نبوته
وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل فانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين
٦٠

ان يكون مصدرية ومن زائدة والمقدر من بعد مجى العلم اياك والاصل في تعالوا تعاليوا لان الاصل في الماضى تعالى والياء منقلبة عن واو لانه من العلو فابدلت الواو ياء لوقوعها رابعة ثم ابدلت الياء الفا فاذا جاءت واو الجمع حذفت لالتقاء الساكنين وبقية الفتحة تدل عليها وتدع جواب لشرط محذوف تقديره

وفاطمة وعلى وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية عن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وروى لو خرجوا لاحترقوا ان هذا المذكور لهو القصص الخبر الحق الذى لا شك فيه وما من زائدة اله الا الله وان الله لهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليم بالمفسدين فيجازيهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء مصدر بمعنى مستو امرها بيننا وبينكم هى ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله كما اتخذتم الاحبار والرهبان فان تولوا اعرضوا عن التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا بانا مسلمون موحدون نزل لما قالت اليهود ابرهيم يهودى ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابرهيم بزعمكم انه على دينكم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرانية افلا تعقلون بطلان قولكم ها للتنبيه انتم مبتدا يا هؤلاء والخبر حاججتم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من شان ابرهيم والله يعلم شانه وانتم لا تعلمون قال تعالى تبرئة لابرهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مسلما موحدا وما كان من المشركين ان اولى الناس احقهم بابرهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبى محمد لموافقته له في اكثر شرعه والذين امنوا من امته فهم الذين ينبغى ان يقولوا نحن على دينه لا انتم والله ولى المؤمنين ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعى اليهود معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله القران المشتمل على نعت محمد وانتم تشهدون تعلمون انه حق يا اهل الكتاب لم تلبسون تخلطون الحق بالباطل بالتحريف والتزوير وتكتمون الحق اى نعت النبى وانتم تعلمون انه حق وقالت طائفة من اهل الكتاب اليهود لبعضهم امنوا بالذى انزل على الذين امنوا اى القران وجه النهار اوله واكفروا اخره لعلهم اى المؤمنين يرجعون عن دينهم اى يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا ولا تؤمنوا تصدقوا الا لمن اللام زائدة تبع وافق دينكم قال تعالى قل لهم يا محمد ان الهدى هدى الله الذى هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض ان اى بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب والحكمة والفضائل وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدم المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينكم او ان يحاجوكم اى المؤمنون يغلبوكم عند ربكم يوم القيمة لانكم اصح دينا وفى قراءة ءان بهمزة التوبيخ اى ايؤتى احد مثله تقرون به قال تعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم والله واسع كثير

لاتقولوا

مستانفا وان يكون خبر مبتدا محذوف اى هو يؤديه وان يكون خبرا ثانيا قوله تعالى من ان تامنه من مبتداء ومن اهل الكتاب خبره والشرط وجوابه صفة لمن لانه نكرة و
كما يقع الشرط خبرا يقع صفة وصلة وحالا وقرء ابو الاشهب العقيلى تيمنه بكسر حرف المضارعة وبقنطار الباء بمعنى على او بمعنى فى اى حفظ قنطار وقيل الباء بمعنى على

ان يتعلق بها وسبيلا اسم ليس وعلينا الخبر ويجوز ان

كثير الفضل عليم بمن هو اهله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب
من ان تامنه بقنطار اى بمال كثير يؤده اليك لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا
ومائتى اوقية ذهبا فاداها اليه ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك لخيانته الا ما دمت
عليه قائما لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه قرشى دينارا فجحده ذلك اى
ترك الاداء بانهم قالوا اى بسبب قولهم ليس علينا فى الاميين اى العرب سبيل اى اثم لاستحلالهم
ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى ويقولون على الله الكذب فى نسبة ذلك اليه وهم
يعلمون انهم كاذبون بلى عليهم فيهم سبيل من اوفى بعهده الذى عاهد الله عليه او بعهد الله اليه
من اداء الامانة وغيره واتقى الله بترك المعاصى وعمل الطاعات فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر اى يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل فى اليهود لما بدلوا نعت النبى وعهد الله اليهم فى التورية
او فى من حلف كاذبا فى دعوى او فى بيع سلعة ان الذين يشترون يستبدلون بعهد الله اليهم فى
الايمان بالنبى واداء الامانة وايمانهم حلفهم به تعالى كاذبا ثمنا قليلا من الدنيا اولئك لا خلاق
نصيب لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم ولا ينظر اليهم يرحمهم يوم القيمة ولا يزكيهم
يطهرهم ولهم عذاب اليم مولم وان منهم اى اهل الكتاب لفريقا طائفة ككعب بن الاشرف يلوون
السنتهم بالكتاب اى يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرفوه من نعت النبى ونحوه لتحسبوه
اى المحرف من الكتاب الذى انزله الله وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من
عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل لما قال نصارى نجران
ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا ولما طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغى لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم اى الفهم للشريعة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن
يقول كونوا ربانيين علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما بما كنتم تعلمون
بالتخفيف والتشديد الكتاب وبما كنتم تدرسون اى بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوا ولا
يامركم بالرفع استينافا اى الله والنصب عطفا على يقول اى البشر ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى ايامركم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون لا ينبغى له هذا واذكر اذ حين اخذ الله ميثاق النبيين عهدهم لما بفتح اللام للابتداء
وتوكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اى
للذى اتيتكم اياه وفى قراءة اتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم من الكتاب
والحكمة وهو محمد لتؤمنن به ولتنصرنه جواب القسم ان ادركتموه واممهم تبع لهم فى ذلك قال
لهم ءاقررتم بذلك واخذتم قبلتم على ذلكم اصرى عهدى قالوا اقررنا قال فاشهدوا على
انفسكم واتباعكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى اعرض بعد ذلك
الميثاق فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون بالياء اى المتولون وبالتاء وله اسلم انقاد

٧٥

ع

٨٢

فعلى هذا يكون ما فى موضع نصب باتيت والمفعول الثانى ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من اية فى قوله ما ننسخ من اية وباقى الكلام على هذا الوجه ظاهر وبقرءة
لما بفتح اللام وتشديد الميم وفيها وجهان احدهما انها الزمانية اى اخذنا ميثاقكم لما اتيناكم شيئا من كتاب وحكمة ورجع من الغيبة الى الخطاب على المالوف

الجزء الثالث

من فى السموات والارض طوعا بلا اباء وكرها بالسيف ومعاينة ما يلجى اليه واليه ترجعون
بالتاء والياء والهمزة للانكار قل لهم يا محمد امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاده وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم
لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب ونحن له مسلمون مخلصون فى العبادة ونزل فيمن
٨٥ ارتد ولحق بالكفار ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين لمصيره الى النار
المؤبدة عليه كيف اى لا يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا اى وشهادتهم ان الرسول
حق وقد جاءهم البينات الحجج الظاهرات على صدق النبى والله لا يهدى القوم الظالمين الكافرين
اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اى اللعنة او النار المدلول
بها عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم رحيم بهم ونزل فى اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمانهم
٩٠ بموسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لن تقبل توبتهم اذا غرغروا او ماتوا كفارا واولئك هم الضالون
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض مقدار ما يملأها ذهبا
ولو افتدى به ادخل الفاء فى خبر ان لشبه الذين بالشرط وايذانا بتسبب عدم القبول عن
الموت على الكفر اولئك لهم عذاب اليم مولم وما لهم من ناصرين مانعين منه لن تنالوا البر
الجزء الرابع
ع
اى ثوابه وهو الجنة حتى تنفقوا تصدقوا مما تحبون من اموالكم وما تنفقوا من شىء
فان الله به عليم فيجازى عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابرهيم وكان لا ياكل
لحوم الابل والبانها كل الطعام كان حلا حلالا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل يعقوب على
نفسه وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصر فنذر ان شفى لا ياكلها فحرم
عليهم من قبل ان تنزل التورية وذلك بعد ابرهيم ولم يكن على عهده حراما كما زعموا قل لهم
فاتوا بالتورية فاتلوها ليتبين صدق قولكم ان كنتم صادقين فيه فبهتوا ولم ياتوا بها قال
تعالى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك اى ظهور الحجة بان التحريم انما كان من جهة
يعقوب لا على عهد ابرهيم فاولئك هم الظالمون المتجاوزون الحق الى الباطل قل صدق الله
٩٥ فى هذا كجميع ما اخبر به فاتبعوا ملة ابراهيم التى انا عليها حنيفا مائلا عن كل دين الى الاسلام
وما كان من المشركين ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم ان اول بيت وضع متعبدا للناس فى
الارض للذى ببكة بالباء لغة فى مكة سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها بناه
الملائكة قبل خلق ادم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون سنة كما فى الحديث فى الصحيحين
حديث وفى حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته
مباركا حال من الذى اى ذا بركة وهدى للعالمين لانه قبلتهم فيه ايات بينات منها مقام ابراهيم
اى الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت فاثر قدماه فيه وبقى الى الان مع تطاول الزمان وتداول
٩٨

بالفتح والكسر وهما لغتان وقيل الكسر اسم للمصدر وهو مبتدأ وخبره على الناس ولله يتعلق بالاستقرار في على تقديره استقر لله على الناس ويجوز ان
يكون الخبر لله وعلى الناس متعلق به اما حالا او اما مفعولا ولا يجوز ان يكون لله حالا لان العامل في الحال على هذا يكون معنى والحال لا يتقدم على

وتداول الايدي عليه ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه ومن دخله كان امنا لا
يتعرض اليه بقتل او ظلم او غير ذلك ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وفتحها لغتان في
مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس من استطاع اليه سبيلا طريقا فسره صلى الله عليه واله
بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره ومن كفر بالله او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين الانس
والجن والملائكة وعن عبادتهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله القران والله شهيد على
ما تعملون فيجازيكم عليه قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون عن سبيل الله اي دينه من
امن بتكذيبكم النبي وكتم نعته تبغونها اي تطلبون السبيل عوجا مصدر بمعنى معوجة اي مائلة
عن الحق وانتم شهداء عالمون بان الدين المرضي هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم وما الله بغافل
عما تعملون من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما مر بعض اليهود على
الاوس والخزرج فغاظه تالفهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون
١٠٠ يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين
وكيف تكفرون استفهام تعجب وتوبيخ وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم
يتمسك بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع
فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر ولا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله
فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون موحدون واعتصموا تمسكوا بحبل الله
اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام واذكروا نعمت الله انعامه عليكم يا معشر الاوس والخزرج
اذ كنتم قبل الاسلام اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم بنعمته اخوانا في
الدين والولاية وكنتم على شفا طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا
كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
الامرون الناهون هم المفلحون الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة
ولا يليق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة اي لتكونوا امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم
١٠٥ واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى واولئك لهم عذاب عظيم
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اي يوم القيمة فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكافرون
فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا اكفرتم بعد ايمانكم يوم اخذ الميثاق فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمت الله اي جنته هم فيها
خالدون تلك اي هذه الايات ايات الله نتلوها عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين
بان ياخذهم بغير جرم ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع
١٠٦ الامور كنتم يا امة محمد في علم الله تعالى خير امة اخرجت اظهرت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون

فلذلك لم تصلح فى جواب الشرط والمعطوف على الجواب كالجواب وهذا خطأ لان الجزم فى مثله قد جاء فى قوله ثم لايكونوا امثالكم وانما استونف هنا ليدل على ان الله لاينصرهم قاتلوا ولم يقاتلوا فوق لم ثم الا بحبل فى موضع نصب على الحال تقديره ضربت عليهم الذلة فى كل حال الا فى حال عقد العهد لهم فالباء متعلقة

الجزء الرابع

عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون لن يضروكم اى اليهود يا معشر المسلمين بشئ الا اذى باللسان من سب ووعيد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين ثم لاينصرون عليكم بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام الا كائنين بحبل من الله وحبل من الناس المؤمنين وهو عهدهم اليهم بالامان على اداء الجزية اذ لا عصمة لهم عن ذلك وباؤا رجعوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم اى بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تاكيد بما عصوا امر الله وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال الى الحرام ليسوا اهل الكتاب سواء مستوين من اهل الكتاب امة قائمة مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يتلون ايات الله اناء الليل اى فى ساعاته وهم يسجدون يصلون حال يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات واولئك الموصوفون بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما يفعلوا بالتاء ايها الامة وبالياء اى الامة القائمة من خير فلن يكفروه بالوجهين اى تعدموا ثوابه بل يجازون عليه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغنى تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اى عذابه شيئا وخصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة ما ينفقون اى الكفار فى هذه الحيوة الدنيا فى عداوة النبى او صدقة ونحوها كمثل ريح فيها صر حر او برد شديد اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لاينتفعون بها وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر الموجب لضياعها يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا بطانة اصفياء تطلعونهم على سركم من دونكم اى غيركم من اليهود والمنافقين لا يالونكم خبالا نصب بنزع الخافض اى لايقصرون لكم فى الفساد ودوا تمنوا ما عنتم اى عنتكم وهو شدة الضرر قد بدت ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وما تخفى صدورهم من العداوة اكبر قد بينا لكم الايات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا توالوهم ها للتنبيه انتم يا اولاء المؤمنين تحبونهم لقرابتهم منكم وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم فى الدين وتؤمنون بالكتاب كله اى بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب لما يرون من ائتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قل موتوا بغيظكم اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور بما فى القلوب ومنه ما يضمره هؤلاء ان تمسسكم تصبكم حسنة نعمة كنصر وغنيمة تسؤهم تحزنهم وان تصبكم سيئة كهزيمة وجدب يفرحوا بها وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل

١١٨

ان يتعلق بمقاعد لان المقعد هنا المكان وذلك لا يعمل فوق له اذ همّت اذ ظرف لعليم ويجوز ان يكون ظرفا لتبوء وان يكون لغدوت ان تفشلا تقديره بان تفشلا
فموضعه نصب او جرّ على ما ذكرنا من الخلاف وعلى يتعلق بيتوكل ودخلت الفاء لمعنى الشرط والمعنى ان فشلوا فتوكلوا انتم او ان صعب الامر فتوكلوا فوقه بيد

قيل وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون فى عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم وَإِن تَصْبِرُوا
على اذاهم وَتَتَّقُوا الله فى موالاتهم وغيرها لا يَضُرُّكُمْ بكسر الضاد وسكون الراء وضمها
وتشديدها كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بالياء والتاء مُحِيطٌ عالم فيجازيهم به وَ اذكر يا
محمد إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ من المدينة تُبَوِّئُ تنزل الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ مراكز يقفون فيها لِلْقِتَالِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ لاقوالكم عَلِيمٌ باحوالكم وهو يوم احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين
رجلا والمشركون ثلثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلث من الهجرة وجعل
ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بسفح
الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا إِذْ بدل من اذ قبله
هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر أَنْ تَفْشَلَا تجبنا عن القتال وترجعا
لما رجع عبد الله بن ابى المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابى جابر السلمى
القائل له انشدكم بالله فى نبيكم وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهم الله ولم ينصرفا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا
ناصرهما وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ليثقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله وَلَقَدْ
نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ موضع بين مكة والمدينة وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بقلة العدد والسلاح فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ نعمه إِذْ ظرف لنصركم تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ توعدهم تطمينا أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ يعينكم
رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بالتخفيف والتشديد بَلَى يكفيكم ذلك وفى الانفال بالف لانه
امدهم اولا بها ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة كما قال إِنْ تَصْبِرُوا على لقاء العدو وَتَتَّقُوا الله فى المخالفة وَيَأْتُوكُمْ
اى المشركين مِنْ فَوْرِهِمْ وقتهم هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ بكسر الواو وفتحها
اى معلمين وقد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتل معهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر او بيض
ارسلوها بين اكتافهم وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ اى الامداد إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ بالنصر وَلِتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوبُكُمْ بِهِ فلا
تجزع من كثرة العدو وقلتكم وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يؤتيه من يشاء وليس بكثرة
الجند لِيَقْطَعَ متعلق بنصركم اى ليهلك طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بالقتل والاسر أَوْ يَكْبِتَهُمْ يذلهم
بالهزيمة فَيَنْقَلِبُوا يرجعوا خَائِبِينَ لم ينالوا ما راموه ونزلت لما كسرت رباعيته صلى الله عليه و
شج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ بل الامر لله فاصبر
أَوْ بمعنى الى ان يَتُوبَ عَلَيْهِمْ بالاسلام أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ بالكفر وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ
مَا فِي الْأَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ تعذيبه وَاللَّهُ غَفُورٌ
لاوليائه رَحِيمٌ باهل طاعته يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً بالف ودونها
بان تزيدوا فى المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب وَاتَّقُوا اللَّهَ بتركه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون
وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ان تعذبوا بها وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَسَارِعُوا
بواو ودونها إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ اى كعرضهما لو وصلت احداهما

ع

ضب

بالثم

ع

وبين الناس ظرف ويجوز ان يكون حالا من الهاء وليعلم اللام متعلقة بمحذوف تقديره وليعلم الله داولها وقيل التقدير ليتعظوا وليعلم الله قيل الواو زائدة

الجزء الرابع

بالاخرى والعرض السعة اعدت للمتقين الله بعمل الطاعات وترك المعاصي الذين ينفقون في طاعة الله
في السراء والضراء اليسر والعسر والكاظمين الغيظ الكافين عن امضائه مع القدرة والعافين عن
الناس ممن ظلمهم اى التاركين عقوبته والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم بما دونه كالقبلة ذكروا الله اى وعيده فاستغفروا لذنوبهم ومن اى لا يغفر الذنوب الا الله
ولم يصروا يديموا على ما فعلوا بل اقلعوا عنه وهم يعلمون ان الذى اتوه معصية اولئك جزاؤهم 135
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة اى مقدرين الخلود
فيها اذا دخلوها ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر ونزل في هزيمة احد قد خلت مضت من
قبلكم سنن طرائق في الكفار بامهالهم ثم اخذهم فسيروا ايها المؤمنون في الارض فانظروا كيف كان
عاقبة المكذبين الرسل اى آخر امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلتهم لوقتهم هذا القرآن
بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة وموعظة للمتقين منهم ولا تهنوا تضعفوا عن قتال الكفار
ولا تحزنوا على ما اصابكم باحد وانتم الاعلون بالغلبة عليهم ان كنتم مؤمنين حقا وجوابه دل عليه
مجموع ما قبله ان يمسسكم يصبكم باحد قرح بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه فقد مس
القوم الكفار قرح مثله ببدر وتلك الايام نداولها نصرفها بين الناس يوما لفرقة ويوما لاخرى
ليتعظوا وليعلم الله علم ظهور الذين آمنوا اخلصوا في ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء يكرمهم 140
بالشهادة والله لا يحب الظالمين الكافرين اى يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج وليمحص الله
الذين آمنوا يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم ويمحق يهلك الكافرين ام بل احسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم علم ظهور ويعلم الصابرين في الشدائد ولقد كنتم
تمنون فيه حذف احدى التائين في الاصل الموت من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر
لننال ما نال شهداؤه فقد رأيتموه اى سببه الحرب وانتم تنظرون اى بصراء تتاملون الحال كيف
هي فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم لما اشيع ان النبي صلى الله عليه وآله قتل وقال لهم المنافقون ان
كان قتل فارجعوا الى دينكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل كغيره
انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري اى ما كان معبودا
فترجعوا ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين نعمه
بالثبات وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله بقضائه كتابا مصدر اى كتب الله ذلك مؤجلا
موقتا لا يتقدم ولا يتاخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحياة ومن يرد
بعمله ثواب الدنيا اى جزاءه منها نؤته منها ما قسم له ولا حظ له في الآخرة ومن يرد ثواب الآخرة 145
نؤته منها اى من ثوابها وسنجزي الشاكرين وكأين كم من نبي قاتل وفي قراءة قتل والفاعل
ضميره معه خبر مبتداه ربيون كثير جموع كثيرة فما وهنوا جبنوا لما اصابهم في سبيل الله من الجراح
144 وقتل انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل

قوله تعالى قد خلت من قبله الرسل في موضع رفع
صفة لرسول ويجوز ان يكون حالا من الضمير في رسول
وقرأ ابن عباس رسل بالنكرة وهو قريب من المعرفة
ومن متعلقة بخلت ويجوز ان يكون حالا من الرسل
افان مات الهمزة عند سيبويه في موضعها والفاء
تدل على تعلق الشرط بما قبله وقال يونس والهمزة في

في معنى كم التي للتكثير كما جعلت الكاف مع ذا في قولهم
كذا المعنى لم يكن لكل واحد منهما كما ان معنى لولا
بعد التركيب لم يكن لهما قبله وفيها خمسة اوجه كلها
قد قرئ به فالمشهور كأين بهمزة بعدها ياء مشددة
وهو الاصل والثاني كائن بالف بعدها همزة مكسورة
من غير ياء وفيه وجهان احدهما هو فاعل من كان يكون

فاما التنوين فابقى فى الكلمة على ما يجب لها فى الاصل فمنهم من يحذفه فى الوقف لانه تنوين ومنهم من يثبته فيه لان الحكم تغير بامتزاج الكلمتين فاما اى

قبل قتل النبى والله يحب الصابرين على البلاء اى يثيبهم وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم و
صبرهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد فى امرنا ايذانا بان ما اصابهم
لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين
فآتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغنيمة وحسن ثواب الآخرة اى الجنة وحسنه التفضيل فوق الاستحقاق
والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا فيما يامرونكم به يردوكم على اعقابكم
الى الكفر فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم ناصركم وهو خير الناصرين فاطيعوه دونهم سنلقى
فى قلوب الذين كفروا الرعب بسكون العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على
العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم بالله ما لم ينزل به سلطانا
حجة على عبادته وهو الاصنام ومأواهم اى مستقرهم النار وبئس مثوى مأوى الظالمين الكافرين
هى ولقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم تقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا فشلتم
جبنتم عن القتال وتنازعتم اختلفتم فى الامر اى امر النبى صلى الله عليه وآله بالمقام فى سفح الجبل للرمى
فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا نخالف امر النبى وعصيتم امره فتركتم المركز
لطلب الغنيمة من بعد ما اراكم الله ما تحبون من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله اى منعكم نصره
منكم من يريد الدنيا فترك المركز للغنيمة ومنكم من يريد الآخرة فثبت به حتى قتل كعبد الله بن جبير
واصحابه ثم صرفكم عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عنهم اى الكفار ليبتليكم
ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو
اذكروا اذ تصعدون تبعدون فى الارض هاربين ولا تلوون تعرجون على احد والرسول
يدعوكم فى اخراكم اى من ورائكم يقول الى عباد الله الى عباد الله فاثابكم فجازاكم غما بالهزيمة
بغم بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوات الغنيمة لكيلا متعلق بعفا
او باثابكم فلا زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة والله خبير
بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة امنا نعاسا بدل يغشى بالياء والتاء طائفة منكم
وهم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم اى
حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبى صلى الله عليه وآله واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون
يظنون بالله ظنا غير الظن الحق ظن اى كظن الجاهلية حيث اعتقدوا ان النبى قتل او لا ينصر يقولون
هل ما لنا من الامر اى النصر الذى وعدناه من زائدة شىء قل لهم ان الامر كله بالنصب توكيد والرفع
مبتداء خبره لله اى القضاء له يفعل ما يشاء يخفون فى انفسهم ما لا يبدون يظهرون لك
يقولون بيان لما قبله لو كان لنا من الامر شىء ما قتلنا ههنا اى لو كان الاختيار الينا لم نخرج
فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم فى بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج الذين
كتب قضى عليهم القتل منكم الى مضاجعهم مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم لان قضاءه تعالى كائن

ق

ع ١٥

وان يكون الفاعل ربيون ويقرء قتل بالتشديد
فعلى هذا لا ضمير فى الفعل لاجل التكثير والواحد لا
تكثير فيه كذا ذكر ابن جنى ولا يمتنع ان يكون فيه ضمير الاول لانه
فى معنى الجماعة وربيون بكسر الراء منسوبون الى الربة
وهى الجماعة ويجوز ضم الراء فى الربة ايضا وعليه قرئ
ربيون بالضم وقيل من كسر اتبع والفتح هو الاصل وقرئ

الذى وليست مصدرية وبئس مثوى الظالمين
اى النار فالمخصوص بالذم محذوف والمثوى مفعل
من ثويت ولام بياء قوله تعالى صدقكم الله وعده
صدق يتعدى الى مفعولين فى مثل هذا النحو وقد
يتعدى الى الثانى بحرف الجر فيقال صدقت زيدا فى

للأمن ويقرء بسكونها وهو مصدر مثل الامن ونعاسا بدل ويجوز ان يكون عطف بيان ويجوز ان يكون نعاسا هو المفعول وامنة حال منه والاصل انزل
عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذى فصل الامن ويجوز ان يكون امنة مفعولا له يغشى يقرء بالياء على انه للنعاس وبالتاء للامنة

لا لمحالة وفعل ما فعل باحد ليبتلى يختبر الله ما فى صدوركم قلوبكم من الاخلاص والنفاق وليمحص يميز ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور بما فى القلوب لا يخفى عليه شئ وانما يبتلى ليظهر للناس ان الذين تولوا منكم عن القتال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثنى عشر رجلا انما استزلهم ازلهم الشيطان بوسوسته ببعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور للمؤمنين حليم لا يعجل على العصاة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اى المنافقين وقالوا لاخوانهم اى فى شانهم اذا ضربوا سافروا فى الارض فماتوا او كانوا غزى جمع غاز فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا اى لا تقولوا كقولهم ليجعل الله ذلك القول فى عاقبة امرهم حسرة فى قلوبهم والله يحيى ويميت فلا يمنع عن الموت قعود والله بما تعملون بالتاء والياء بصير فيجازيكم ولئن لام قسم قتلتم فى سبيل الله اى الجهاد او متم بضم الميم وكسرها من مات يموت ويمات اى اتاكم الموت فيه لمغفرة كائنة من الله لذنوبكم ورحمة منه لكم على ذلك واللام ومدخولها جواب القسم وهو فى موضع الفعل مبتدأ خبره خير مما يجمعون من الدنيا بالتاء والياء ولئن لام قسم متم بالوجهين او قتلتم فى الجهاد او غيره لالى الله لا غيره تحشرون فى الاخرة فيجازيكم فبما رحمة من الله لنت يا محمد لهم اى سهلت اخلاقك اذ خالفوك ولو كنت فظا سيئ الخلق غليظ القلب جافيا فاغلظت لهم لانفضوا تفرقوا من حولك فاعف تجاوز عنهم ما اتوه واستغفر لهم ذنبهم حتى اغفر لهم وشاورهم استخرج اراءهم فى الامر اى شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم وليستن بك وكان صلى الله عليه واله كثير المشاورة لهم فاذا عزمت على امضاء ما تريد بعد المشاورة فتوكل على الله ثق به لا بالمشاورة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله يعنكم على عدوكم كيوم بدر فلا غالب لكم وان يخذلكم يترك نصركم كيوم احد فمن ذا الذى ينصركم من بعده اى بعد خذلانه اى لا ناصر لكم وعلى الله لا غيره فليتوكل ليثق المؤمنون ونزل لما فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبى اخذها وما كان ينبغى لنبى ان يغل يخون فى الغنيمة فلا تظنوا به ذلك وفى قراءة بالبناء للمفعول اى ينسب الى الغلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة حاملا له على عنقه ثم توفى كل نفس الغال وغيره جزاء ما كسبت عملت وهم لا يظلمون شيئا افمن اتبع رضوان الله فاطاع ولم يغل كمن باء رجع بسخط من الله لمعصيته وغلوله ومأويه جهنم وبئس المصير المرجع هى لا هم درجات اى اصحاب درجات عند الله اى مختلفو المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب والله بصير بما يعملون فيجازيهم به لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اى عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويتشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يتلو عليهم اياته القران ويزكيهم يطهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتاب القران والحكمة السنة وان مخففة اى انهم كانوا من قبل بعثه لفى ضلال مبين بين اولما اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قلتم متعجبين انى من اين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون ١٦٣

ع

الغلول الخيانة

اى قبل بعثه

وكن الخبر ولا يكون شرطا لان كن لا يصلح ان يكون جوابا و بحظ قوله تعالى هم درجات مبتدأ وخبر والتقدير ذو درجات فحذف المضاف و عند الله ظرف بمعنى
درجات كانه قال هم متفاضلون عند الله ويجوز ان يكون صفة لدرجات قوله تعالى من انفسهم في موضع نصب صفة لرسول ويجوز ان يتعلق ببعث

ورسول الله فينا والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم
١٦٥ المركز فخذلتم ان الله على كل شيء قدير ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم
التقى الجمعان باحد فباذن الله بارادته وليعلم الله علم ظهور المؤمنين حقا وليعلم الذين نافقوا
والذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابي واصحابه تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداءه
او ادفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال تعالى تكذيبا لهم
هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان
من حيث الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله اعلم
بما يكتمون من النفاق الذين بدل من الذين قبله او نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن
الجهاد لو اطاعونا اي شهداء احد او اخواننا في القعود ما قتلوا قل لهم فادرءوا ادفعوا عن انفسكم
الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي منه ونزل في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا بالتخفيف
والتشديد في سبيل الله اي لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم ارواحهم في حواصل طيور خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث يرزقون ياكلون من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير
يرزقون ياكلون بما آتاهم الله من فضله وهم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اي بان لا خوف عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون
في الآخرة المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل زيادة عليه وان
بالفتح عطفا على نعمة وبالكسر استئنافا الله لا يضيع اجر المؤمنين بل ياجرهم الذين مبتدأ استجابوا
لله والرسول دعاءه بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
سوق بدر العام المقبل من يوم احد من بعد ما اصابهم القرح باحد وخبر المبتدأ للذين احسنوا
منهم بطاعته واتقوا مخالفته اجر عظيم هو الجنة الذين بدل من الذين قبله او نعت قال لهم الناس اي
نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم الجموع ليستاصلوكم فاخشوهم
ولا تاتوهم فزادهم ذلك القول ايمانا تصديقا بالله ويقينا وقالوا حسبنا الله كافينا امرهم ونعم
الوكيل المفوض اليه الامر وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر والقى الله الرعب في قلوب ابي سفيان
واصحابه فلم ياتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال الله تعالى فانقلبوا رجعوا من بدر بنعمة من الله
وفضل بسلامة وربح لم يمسسهم سوء من قتل او جرح واتبعوا رضوان الله بطاعته ورسوله في الخروج
والله ذو فضل عظيم على اهل طاعته انما ذلكم اي القائل لكم ان الناس الخ الشيطان يخوف اولياءه
١٧٥ الكفار فلا تخافوهم وخافون في ترك امري ان كنتم مؤمنين حقا ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي
وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة في احزنه الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا بنصرته
وهم اهل مكة او المنافقون اي لا تهتم لكفرهم انهم لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضرون انفسهم
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا نصيبا في الآخرة اي الجنة فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار

دثوريٰ الشذوذ يخوفكم اوليائه وقيل لاحذف فيه والمعنى يخوف من يتبعه فاما من توكل على الله فلا يخافه فلا تخافوهم انما جمع الضمير لان الشيطان جنس ويجوز ان
يكون الضمير للاولياء قوله تعالى ولا يحزنك الجمهور على فتح الياء وضم الزاي والماضي حزنه ويقرء بضم الياء وكسر الزاي والماضي احزن وهي لغة قليلة وقيل

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ اي اخذوه بدله لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا بكفرهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مولم
وَلَا يَحْسَبَنَّ بالتاء والياء الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي اي املاءنا لَهُمْ بتطويل الاعمار وتاخيرهم خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ
وان ومعمولاها سدت مسد المفعولين في قراءة التحتانية ومسد الثاني في الاخرى إِنَّمَا نُمْلِي نمهل
لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا بكثرة المعاصي وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ذو اهانة في الآخرة مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ليترك
الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ ايها الناس عَلَيْهِ من اختلاط المخلصين بغيره حَتَّىٰ يَمِيزَ بالتخفيف والتشديد
يفصل الْخَبِيثَ المنافق مِنَ الطَّيِّبِ المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي يختار مِنْ رُسُلِهِ
مَنْ يَشَاءُ فيطلعه على غيبه كما اطلع النبي صلى الله عليه وآله على حال المنافقين فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا النفاق فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ بالياء والتاء الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ اي بزكاته هُوَ اي بخلهم خَيْرًا لَهُمْ مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدرا قبل
الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ اي بزكاته
من المال يَوْمَ الْقِيَامَةِ بان يجعل حية في عنقه تنهشه كما جاء في الحديث وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يرثهما بعد فناء اهلهما وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بالتاء والياء خَبِيرٌ فيجازيكم به لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ وهم اليهود قالوه لما نزل مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا قَالُوا في صحائف اعمالهم ليجازوا عليه وفي
قراءة بالياء مبنيا للمفعول وَقَتْلَهُمُ بالنصب والرفع الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ بالنون والياء
اي الله لهم في الآخرة على لسان الملائكة ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذَٰلِكَ العذاب
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ عبر بها عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول بها وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اي بذي
ظلم لِلْعَبِيدِ فيعذبهم بغير ذنب الَّذِينَ نعت للذين قبله قَالُوا لمحمد إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا في التورية أَنْ
لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ نصدقه حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فلا نؤمن لك حتى تاتينا به وهو ما يتقرب
به الى الله من نعم وغيرها فان قبلت جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقي مكانه وعهد
الى بني اسرائيل ذلك الا في المسيح ومحمد قال تعالى قُلْ لهم توبيخا قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ كزكريا ويحيى فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لاجدادهم
لرضاهم فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
المعجزات وَالزُّبُرِ كصحف ابراهيم وَالْكِتَابِ وفي قراءة باثبات الياء فيهما الْمُنِيرِ الواضح هو التورية
والانجيل فاصبر كما صبروا كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ جزاء اعمالكم يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَنْ زُحْزِحَ بعد عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ نال غاية مطلوبه وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اي العيش فيها
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ الباطل يتمتع به قليلا ثم يفنى لَتُبْلَوُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو
ضمير الجمع لالتقاء الساكنين فِي أَمْوَالِكُمْ بالفرايض فيها والجوائح وَأَنْفُسِكُمْ بالعبادات والبلاء وَلَتَسْمَعُنَّ

فان قيل بناء فعال للتكثير ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل فلو قال بظالم لكان ادل على نفي الظلم قليله وكثيره فالجواب عنه من ثلثة اوجه احدها ان فعالا قد جاء لا يراد
به الكثرة كقول طرفة ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد لا يريد هاهنا انه يحل التلاع قليلا لان ذلك يدفعه قوله متى يسترفد القوم ارفد وهذا

ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا من العرب
اذى كثيرا من السب والطعن والتشبيب بنسائكم وان تصبروا على ذلك وتتقوا الله فان ذلك من
عزم الامور اي من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها واذ كر اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب اي العهد عليهم في التورية لتبيننه اي الكتاب للناس ولا تكتمونه بالياء والتاء في الفعلين
فنبذوه طرحوا الميثاق وراء ظهورهم فلم يعملوا به واشتروا به اخذوا بدله ثمنا قليلا من الدنيا
من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموه خوف فوته عليهم فبئس ما يشترون شراهم هذا لا تحسبن
بالتاء والياء الذين يفرحون بما اتوا فعلوا من اضلال الناس ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
من التمسك بالحق وهم على ضلال فلا تحسبنهم بالوجهين تاكيد بمفازة بمكان ينجون فيه من
العذاب في الاخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم مولم فيها ومفعولا
يحسب الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط
ولله ملك السموات والارض خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها والله على كل شيء قدير ومنه
تعذيب الكافرين وانجاء المؤمنين ان في خلق السموات والارض وما فيهما من العجائب واختلاف
الليل والنهار بالمجيء والذهاب والزيادة والنقصان لايات دلالات على قدرته تعالى لاولي الالباب
لذوي العقول الذين نعت لما قبله او بدل يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين
اي في كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة ويتفكرون في خلق السموات والارض
ليستدلوا به على قدرة صانعهما يقولون ربنا ما خلقت هذا الخلق الذي نراه باطلا حال عبثا
بل دليلا على كمال قدرتك سبحانك تنزيها لك عن العبث فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل
النار للخلود فيها فقد اخزيته اهنته وما للظالمين الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا
بتخصيص الخزي بهم من زائدة انصار يمنعونهم من عذاب الله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
يدعو الناس للايمان اي اليه وهو محمد او القران ان اي بان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا
ذنوبنا وكفر غط عنا سيئاتنا فلا تظهرها بالعقاب عليها وتوفنا اقبض ارواحنا مع في جملة
الابرار الانبياء والصالحين ربنا واتنا اعطنا ما وعدتنا به على السنة رسلك من الرحمة والفضل
وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا
استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الموعد
بالبعث والجزاء فاستجاب لهم ربهم دعاءهم انى اي باني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم
كائن من بعض اي الذكور من الاناث وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اي هم سواء في المجازاة
بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة
بشيء فالذين هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي ديني وقاتلوا
الكفار وقتلوا بالتخفيف والتشديد وفي قراءة بتقديمه لاكفرن عنهم سيئاتهم استرها

وقيامًا وقعودًا حالان من ضمير الفاعل في يذكرون وعلى جنوبهم حال ايضًا وحرف الجر يتعلق بمحذوف هو الحال في الاصل تقديره ومضطجعين على جنوبهم ويتفكرون معطوف
على يذكرون ويجوز ان يكون حالا ايضًا اي يذكرون الله متفكرين باطلا مفعول من اجله والباطل هنا فاعل بمعنى المصدر مثل العاقبة والعافية والمعنى ما خلقتها عبثا ويجوز ان

اقتصر على الاسم لجاز ان يكون سمع معروفا بالنداء بذكر
ما ليس بنداء فلما قال ينادي ثبت انهم سمعوا النداء في
تلك الحال ومفعول ينادي محذوف اي ينادي الناس
ان آمنوا ان هنا بمعنى اي فيكون النداء قوله آمنوا ويجوز
ان تكون المصدرية وصلت بالامر فيكون التقدير على
هذا ينادي للايمان بان آمنوا مع الابرار صفة للمفعول
المحذوف تقديره ابرارا مع الابرار وابرار على هذا حال

بالمغفرة ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا مصدر من معنى لاكفرن موكد له من عند الله
فيه التفات عن التكلم والله عنده حسن الثواب الجزاء فنزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما ترى 195
من الخير ونحن في الجهد لا يغرنك تقلب الذين كفروا تصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو متاع
قليل يتمتعون به في الدنيا يسيرا ويفنى ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد الفراش هي لكن الذين اتقوا
ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين اي مقدرين الخلود فيها نزلا هو ما يعد للضيف
ونصبه على الحال من جنات والعامل فيها معنى الظرف من عند الله وما عند الله من الثواب خير
للابرار من متاع الدنيا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله كعبد الله بن سلام واصحابه والنجاشي
وما انزل اليكم اي القرآن وما انزل اليهم اي التوراة والانجيل خاشعين حال من ضمير يؤمن مراعى
فيه معنى من اي متواضعين لله لا يشترون بآيات الله التي عندهم في التوراة والانجيل من نعت النبي
ثمنا قليلا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اولئك لهم اجرهم ثواب
اعمالهم عند ربهم يؤتونه مرتين كما في القصص ان الله سريع الحساب يحاسب الخلق في قدر نصف
نهار من ايام الدنيا يا ايها الذين آمنوا اصبروا على الطاعات والمصائب وعن المعاصي وصابروا
الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد واتقوا الله في جميع احوالكم لعلكم
تفلحون تفوزون بالجنة وتنجون من النار 196

سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست او سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوه
الذي خلقكم من نفس واحدة آدم وخلق منها زوجها حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى
وبث فرق ونشر منهما من آدم وحواء رجالا كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله الذي تساءلون فيه
ادغام التاء في الاصل في السين وفي قراءة بالتخفيف بحذفها اي تتساءلون به فيما بينكم حيث
يقول بعضكم لبعض اسالك بالله وانشدك بالله واتقوا الارحام ان تقطعوها وفي قراءة بالجر
عطفا على الضمير في به وانشدك بالله وكانوا يتناشدون بالرحم ان الله كان عليكم رقيبا حافظا
لاعمالكم فيجازيكم بها اي لم يزل متصفا بذلك ونزل في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه وآتوا اليتامى
الصغار الاولى لا اب لهم اموالهم اذا بلغوا ولا تتبدلوا الخبيث الحرام بالطيب الحلال اي تاخذوه
بدله كما تفعلون في اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل الردي من مالكم مكانه ولا تاكلوا اموالهم مضمومة
الى اموالكم انه اي اكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم
من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا يعدل بينهن فنزل وان خفتم ان لا تقسطوا تعدلوا
في اليتامى فتحرجتم من امرهم فخافوا ايضا ان لا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن فانكحوا تزوجوا ما
بمعنى من طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا
تزيدوا على ذلك فان خفتم ان لا تعدلوا فيهن بالنفقة والقسم فواحدة انكحوها او اقتصروا
على ما ملكت ايمانكم من الاماء اذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات ذلك اي نكاح الاربعة فقط

سورة النساء

وحالا منه والوجه الثالث ان يكون اجوهم مبتداء وعند ربهم خبره ويكون لهم يتعلق بما دل عليه الكلام من الاستقرار والثبوت لانه في حكم الظرف بسم الله الرحمن الرحيم
قد مضى القول في قوله يا ايها الناس في اوايل البقرة من نفس واحدة في موضع نصب بخلقكم ومن لابتداء الغاية وكذلك منها زوجها ومنهما رجالا كثيرا نعت لرجال ولم يؤنثه لانه حمل على

النساء

فقط او الواحدة او التسري اَدنىٰ اقرب الى اَنْ لَا تَعُولُوا تجوروا وَاٰتوا اعطوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ
جمع صدقة مهورهن نِحْلَةً مصدر عطية عن طيب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا تمييز محول
عن الفاعل اى ان طابت انفسهن لكم عن شيء من الصداق فوهبنه لكم فَكُلُوهُ هَنِيْئًا طيبا مَرِيْئًا محمود
العاقبة لاضرر فيه عليكم في الاخرة نزل ردا على من كره ذلك وَلَا تُؤْتُوا ايها الاولياء السُّفَهَاءَ
المبذرين من الرجال والنساء والصبيان اَمْوَالَكُمْ اى اموالهم التي في ايديكم الَّتِيْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيَامًا
مصدر قام اى تقوم بمعاشكم وصلاح اولادكم فيضيعوها في غير وجهها وفي قراءة قيما جمع قيمة
ما تقوم به الامتعة وَارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا اطعموهم منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوْفًا عدوهم
عدة جميلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا وَابْتَلُوا اختبروا الْيَتَامٰى قبل البلوغ في دينهم و
تصرفهم في احوالهم حَتّٰى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ اى صاروا اهلا له بالاحتلام او السن وهو استكمال
خمس عشر سنة عند الشافعي فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِنْهُمْ رُشْدًا صلاحا في دينهم ومالهم فَادْفَعُوا
اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوْهَا ايها الاولياء اِسْرَافًا بغير حق حال وَبِدَارًا اى مبادرين الى انفاقها مخافة
اَنْ يَكْبَرُوْا رشداء فيلزمكم تسليمها اليهم وَمَنْ كَانَ من الاولياء غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ اى يعف عن مال
اليتيم ويمتنع من اكله وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَأْكُلْ منه بِالْمَعْرُوْفِ بقدر اجرة عمله فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اى اليتامى
اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ انهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهذا امر ارشاد
وَكَفٰى بِاللّٰهِ الباء زائدة حَسِيْبًا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم نزل ردا لما كان عليه الجاهلية من
عدم توريث النساء والصغار لِلرِّجَالِ الاولاد نَصِيْبٌ حظ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْاَقْرَبُوْنَ المتوفون
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيْبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اى المال اَوْ كَثُرَ جعله الله نَصِيْبًا مَفْرُوْضًا
مقطوعا بتسليمه اليهم وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ للميراث اُولُوا الْقُرْبٰى ذووا القرابة ممن لا يرث وَالْيَتَامٰى
وَالْمَسَاكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِنْهُ شيئا قبل القسمة وَقُوْلُوْا ايها الاولياء لَهُمْ اذا كان الورثة صغارا قَوْلًا
مَعْرُوْفًا جميلا بان تعتذروا اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن تهاون
الناس في تركه وعليه فهو ندب وعن ابن عباس واجب وَلْيَخْشَ اى ليخف على اليتامى الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوْا
اى قاربوا ان يتركوا مِنْ خَلْفِهِمْ اى بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعَافًا اولادا صغارا خَافُوْا عَلَيْهِمْ الضياع
فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ في امر اليتامى وليأتوا اليهم ما يحبون ان يفعل بذريتهم من بعدهم وَلْيَقُوْلُوْا للميت قَوْلًا
سَدِيْدًا صوابا بان يأمروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة اِنَّ الَّذِيْنَ
يَأْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتَامٰى ظُلْمًا بغير حق اِنَّمَا يَأْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اى ملأها نَارًا لانه يؤول اليها وَسَيَصْلَوْنَ
بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون سَعِيْرًا نارا شديدة يحترقون فيها يُوْصِيْكُمُ يأمركم اللّٰهُ فِيْ شأن
اَوْلَادِكُمْ بما يذكر لِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ نصيب الْاُنْثَيَيْنِ اذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف
فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفرد حاز المال فَاِنْ كُنَّ اى الاولاد نِسَاءً فقط
فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وكذا الاثنتان لانه للاختين بقوله فلهما الثلثان مما ترك

اودكم

والاقربان

للميراث

عالى
ار افتقر

ع
١٣

على فعيل وهو نعت لمصدر محذوف اى كلا هنيئا وقيل هو
مصدر في موضع الحال من الهاء والتقدير مهنأ او طيبا
ومريئا مثله والمرئ فعيل بمعنى مفعل لانك تقول امرأني
الشيء اذا لم تستعمل مع هنأني فان قلت هنأني ومرأني لم تأت
بالهمزة في مرأني لتكون تابعة لهنأني قوله تعالى اموالكم التي جعل

١٠

والثانی هو لغة فی القوام الذی هو بمعنی العمادة یقال الجارية حسنة القوام والقوام والتقدير التی جعلها الله سبب بقاء قاماتكم وارزقوهم فيها فيه وجهان احدهما ان فی علی اصلها والمعنی اجعلوا لهم فيها رزقا والثانی انها بمعنی من قوله تعالی حتی اذا بلغوا حتی ههنا غير عاملة وانما دخلت علی الكلام لمعنی الغاية كما تدخل علی المبتدا وجواب اذا فان آنستم وجواب ان فادفعوا والعامل فی اذا ما يتلخص من معنی جوابها والتقدير اذا بلغوا النكاح راشدين فادفعوا اسرافا وبدارا مصدران مفعول لهما وقيل هما مصدران فی موضع الحال ای مسرفين ومبادرين والبدار مصدر بادرت وهو من باب المفاعلة التی يكون من اثنين لان اليتيم مار الی الكبر والولی مار الی اخذ ماله فكانهما يستبقان ويجوز ان يكون من واحد ان يكبروا مفعول بدار ای بدارا كبرهم وكفی بالله فی فاعل كفی وجهان احدهما هو اسم الله والباء زائدة دخلت لتدل علی معنی الامر اذ التقدير اكتف بالله والثانی ان الفاعل مضمر والتقدير كفی الاكتفاء بالله فبالله علی هذا فی موضع نصب مفعول به وشهيدا حال وقيل تمييز وكفی يتعدی الی مفعولين قد حذفا هنا والتقدير كفاك الله شرهم ونحو ذلك والدليل علی ذلك قوله فسيكفيكهم الله **قوله تعالی** مما قل يجوز ان يكون بدلا من مما ترك ويجوز ان يكون حالا من الضمير المحذوف فی ترك ای مما تركه قليلا او كثيرا او مستقرا مما قل نصيبا قيل هو واقع موقع المصدر والعامل فيه معنی ما تقدم اذ التقدير عطاء او استحقاقا وقيل هو حال موكدة والعامل فيها معنی الاستقرار فی قوله للرجال نصيب ولهذا حسنت الحال عنها وقيل هو حال من الفاعل فی قل او كثر وقيل هو مفعول لفعل محذوف تقديره اوجبت لهم نصيبا وقيل هو منصوب علی اضمار اعنی قوله تعالی فارزقوهم منه الضمير يرجع الی المقسوم لان ذكر القسمة يدل عليه **قوله تعالی** من خلفهم يجوز ان يكون ظرفا لتركوا وان يكون حالا من ذرية ضعافا يقرأ بالتفخيم علی الاصل وبالامالة لاجل الكسرة وجاز ذلك مع حرف الاستعلاء لانه مكسور مقدم ففيه انحدار خافوا يقرأ بالتفخيم علی الاصل

الجزء الرابع

فهما اولی ولان البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثی اولی وفوق قيل صلة وقيل لدفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد لما فهم استحقاق الاثنتين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وان كانت المولودة واحدة وفی قراءة بالرفع فكان تامة فلها النصف ولابويه ای الميت ويبدل منهما لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد ذكر او انثی ونكتة البدل افادة انهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولد الابن وبالاب الجد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فقط او مع زوج فلامه بضم الهمزة وبكسرها فرارا من الانتقال من ضمة الی الكسرة لثقله فی الموضعين الثلث ای ثلث المال او ما يبقی بعد الزوج والباقی للاب فان كان له اخوة ای اثنان فصاعدا ذكورا واناثا فلامه السدس والباقی للاب ولا شیء للاخوة وارث من ذكر ما ذكر من بعد تنفيذ وصية يوصی بالبناء للفاعل والمفعول بها او قضاء دين عليه وتقديم الوصية علی الدين وان كانت مؤخرة عنه فی الوفاء للاهتمام بها آباؤكم وابناؤكم مبتداء خبره لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فی الدنيا والاخرة فقد يظن ان ابنه انفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس وانما العالم بذلك الله ففرض لكم الميراث فريضة من الله ان الله كان عليما بخلقه حكيما فيما دبره لهم ای لم يزل متصفا بذلك ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد منكم او من غيركم فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين والحق بالولد فی ذلك ولد الابن بالاجماع ولهن ای الزوجات تعددن اولا الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وولد الابن كالولد فی ذلك اجماعا وان كان رجل يورث صفة والخبر كلالة ای لا والد له ولا ولد او امرأة تورث كلالة وله ای للمورث كلالة اخ او اخت ای من ام وقرأ به ابن مسعود وغيره فلكل واحد منهما السدس مما ترك فان كانوا ای الاخوة والاخوات من الام اكثر من ذلك ای من واحد فهم شركاء فی الثلث يستوی فيه ذكرهم وانثاهم من بعد وصية يوصی بها او دين غير مضار حال من ضمير يوصی ای غير مدخل الضرر علی الورثة بان يوصی باكثر من الثلث وصية مصدر مؤكد ليوصيكم من الله والله عليم بما دبره لخلقه من الفرائض حليم بتاخير العقوبة عمن خالفه وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل او اختلاف دين او رق تلك الاحكام المذكورة من امر اليتامی وما بعده حدود الله شرائعه التی حدها لعباده ليعملوا بها ولا يتعدوها ومن يطع الله ورسوله فيما حكم به يدخله بالياء والنون التفاتا جنات تجری من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله بالوجهين نارا خالدا فيها وله فيها عذاب مهين ذو اهانة روعی فی الضماير فی الايتين لفظ من وفی خالدين معناها واللاتی ياتين الفاحشة الزنا من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم ای من رجالكم المسلمين فان شهدوا عليهن بها فامسكوهن احبسوهن فی البيوت وامنعوهن من مخالطة الناس حتی يتوفاهن الموت ای ملائكته او الی ان يجعل الله لهن سبيلا طريقا الی الخروج منها امروا بذلك اول

ع

عليهم بقوله اخ او اخت وذلك كناية عن الواحد يوصى بها يقرء بكسر الصاد اى يوصى بها المحتضر وبفتحها على ما لم يسم فاعله وهو فى معنى القراءة الاولى ويقرء بالتشديد على التكثير وغير مضار حال من ضمير الفاعل فى يوصى والجمهور على تنوين مضار والتقدير غير مضار بورثته ووصية مصدر لفعل محذوف اى وصى الله بذلك ودل على المحذوف قوله غير مضار وقرء الحسن غير مضار وصية بالاضافة وفيه وجهان احدهما تقديره غير مضار اهل وصية اى ذى وصية فحذف المضاف والثانى تقديره غير مضار وقت وصية فحذف وهو من اضافة الصفة الى الزمان ويقرب من ذلك قولهم هو فارس حرب اى فارس فى الحرب وتقول هو فارس زمانه اى فى زمانه كذلك تقدير القراءة غير مضار فى وقت الوصية قوله نعم يدخل فى الايتين بالياء والنون ومعناهما واحد نارا خالدا فيها نارا مفعول ثان ليدخل وخالدا حال من المفعول الاول ولا يجوز ان يكون صفة لنارا لانه لو كان كذلك لبرز ضمير الفاعل لجريانه على غير من هو له ويخرج على قول الكوفيين جواز جعله صفة لانهم لا يشترطون ابراز الضمير فى هذا النحو قوله نعم واللاتى هو جمع التى على غير قياس وقيل هى صيغة موضوعة للجمع وموضعها رفع بالابتداء والخبر فاستشهدوا عليهن وجاز ذلك وان كان امرا لانه صار فى حكم الشرط حيث وصلت التى بالفعل واذا كان كذلك لم يحسن النصب لان تقدير الفعل قبل اداة الشرط لا يجوز وتقديره بعد الصلة يحتاج الى اضمار فعل غير قوله فاستشهدوا لان استشهدوا لا يصح ان يعمل النصب فى اللاتى وذلك لا يحتاج مع صحة الرفع واجاز قوم النصب بفعل محذوف تقديره واقصدوا اللاتى او تعمدوا وقيل الخبر محذوف تقديره وفيما يتلى عليكم حكم اللاتى ففيما يتلى هو الخبر والحكم هو المبتدأ فحذفا لدلالة قوله فاستشهدوا

اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بحد البكر مائة جلدة وتغريبها عاما ورجم المحصنة وفى الحديث لما بين الحد قال خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم واللذان بتخفيف النون وتشديدها يأتيانها اى الفاحشة الزنا او اللواط منكم اى من الرجال فآذوهما بالسب والضرب بالنعال فان تابا منهما واصلحا العمل فاعرضوا عنهما اى لا تؤذوهما ان الله كان توابا على من تاب رحيما به وهذا منسوخ بالحد ان اريد بها الزنا وكذا ان اريد بها اللواط عند الشافعى لكن المفعول به لا يرجم عنده وان كان محصنا بل يجلد ويغرب وارادة اللواط اظهر بدليل تثنية الضمير والاول قال اراد الزانى والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما فى الاذى والتوبة والاعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم فى النساء من الحبس انما التوبة على الله اى التى كتب على نفسه قبولها بفضله للذين يعملون السوء المعصية بجهالة حال اى جاهلين اذ عصوا ربهم ثم يتوبون من زمن قريب قبل ان يغرغروا فاولئك يتوب الله عليهم يقبل توبتهم وكان الله عليما بخلقه حكيما فى صنعه بهم وليست التوبة للذين يعملون السيئات الذنوب حتى اذا حضر احدهم الموت واخذ فى النزع قال عند مشاهدة ما هو فيه انى تبت الآن فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يموتون وهم كفار اذا تابوا فى الآخرة عند معاينة العذاب لا يقبل منهم اولئك اعتدنا اعددنا لهم عذابا اليما مؤلما يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء اى ذاتهن كرها بالفتح والضم لغتان اى مكرهين على ذلك كانوا فى الجاهلية يرثون نساء اقربائهم فان شاؤا تزوجوها بلا صداق او زوجوها واخذوا صداقها او عضلوها حتى تفتدى بما ورثته او تموت فيرثوها فنهوا عن ذلك ولا ان تعضلوهن اى تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن من المهر الا ان يأتين بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت او بينة اى زنا او نشوز فلكم ان تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن وعاشروهن بالمعروف اى بالاجمال فى القول والنفقة والمبيت فان كرهتموهن فاصبروا فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ولعله يجعل فيهن ذلك بان يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اى اخذ بدلها بان طلقتموها وقد آتيتم احداهن اى الزوجات قنطارا مالا كثيرا صداقا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا ظلما واثما مبينا بينا ونصبهما على الحال والاستفهام للتوبيخ وللانكار فى وكيف تأخذونه اى باى وجه وقد افضى وصل بعضكم الى بعض بالجماع المقرر للمهر واخذن منكم ميثاقا عهدا غليظا شديدا وهو ما امر الله به من امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان ولا تنكحوا ما بمعنى من نكح آباؤكم من النساء الا لكن ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه معفو عنه انه اى نكاحهن كان فاحشة قبيحا ومقتا سببا للمقت من الله وهو اشد البغض وساء بئس سبيلا طريقا ذلك حرمت عليكم امهاتكم ان تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الاب والام وبناتكم وشملت بنات الاولاد وان سفلن واخواتكم من جهة الاب او الام وعماتكم اى اخوات آبائكم واجدادكم وخالاتكم اى اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ وبنات

ع ١٥

احدهما انه جمع الضمير والمتقدم زوجا والثاني ان التي يريدان يستبدل بها هي التي يكون قد اعطاها مالا لينهاه عن اخذه فاما التي يريدان يستحدثها فلم يكن اعطاها شيئا
حتى ينهى عن اخذه ويتايد ذلك بقوله وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض والجواب عن الاول ان المراد بالزوج الجمع لان الخطاب لجماعة الرجال وكل منهم قد يريد الاستبدال
ويجوز ان يكون جمع لان التي يريدان يستحدثها يفضي حالها الى ان تكون زوجا وان يريدان يستبدل بها كما يستبدل بالاولى فجمع على هذا المعنى واما الاشكال الثاني ففيه جوابان
احدهما انه وضع الظاهر موضع المضمر والاصل اتيتموهن والثاني ان المستبدل بها مبهمة فقال احداهن اذ لم تتعين حتى يرجع الضمير اليها وقد ذكرنا نحوا من هذا في قوله فذكر
احديهما الاخرى بهتانا فعلان من البهت وهو مصدر في موضع الحال ويجوز ان يكون مفعولا له قوله تعم وكيف تاخذونه كيف في موضع نصب على الحال والتقدير
اتاخذونه جائرين وهذا يتبين لك بجواب كيف الا ترى انك اذا قلت كيف اخذت مال زيد كان الجواب حالا تقديره اخذته ظالما او عادلا او نحو ذلك وابدا يكون موضع
كيف مثل موضع جوابها وقد افضى في موضع الحال ايضا واخذن اي وقد اخذن لانها حال معطوفة والفعل ماض فيقدر معه قد ليصح حالا واغنى عن ذكرها تقدم ذكرها
منكم متعلق باخذن ويجوز ان يكون حالا من ميثاق قوله تعم ما نكح مثل قوله فانكحوا ما طاب لكم وكل الا ما ملكت ايمانكم وهو يتكرر في القران من النساء في موضع الحال
منها او من العائد عليها الا ما قد سلف فيما وجهان احدهما هي بمعنى من وقد ذكر والثاني هي مصدرية والاستثناء منقطع لان النهي للمستقبل وما سلف ماض فلا يكون من جنسه

الجزء الرابع

وبنات الاخت ويدخل فيهن بنات اولادهن وامهاتكم اللاتي ارضعنكم قبل استكمال الحولين خمس رضعات
كما بينه الحديث واخواتكم من الرضاعة ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهن موطوءته
والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت منها لحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
رواه البخاري ومسلم وامهات نسائكم وربائبكم جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره اللاتي
في حجوركم تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها من نسائكم اللاتي دخلتم بهن اي جامعتموهن
فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وحلائل ازواج ابنائكم
الذين من اصلابكم بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم وان تجمعوا بين الاختين من نسب او
رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة الجمع بينها وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل واحدة
على الانفراد وملكهما معا ويطأ واحدة الا لكن ما قد سلف في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكر فلا
جناح عليكم فيه ان الله كان غفورا لما سلف منكم قبل النهي رحيما بكم في ذلك وحرمت عليكم المحصنات
اي ذوات الازواج من النساء ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن حرائر مسلمات كن او لا الا ما
ملكت ايمانكم من الاماء بالسبي فلكم وطؤهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء كتاب
الله نصب على المصدر اي كتب ذلك عليكم واحل بالبناء للفاعل والمفعول لكم ما وراء ذلكم اي
سوى ما حرم عليكم من النساء ان تبتغوا تطلبوا النساء باموالكم بصداق او ثمن محصنين متزوجين
غير مسافحين زانين فما فمن استمتعتم تمتعتم به منهن ممن تزوجتم بالوطي فآتوهن اجورهن مهورهن
التي فرضتم لهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم انتم وهن به من بعد الفريضة من حطها او بعضها
او زيادة عليها ان الله كان عليما بخلقه حكيما فيما دبره لهم ومن لم يستطع منكم طولا اي غنى لان ينكح
المحصنات الحرائر المؤمنات هو جرى على الغالب فلا مفهوم له فمما ملكت ايمانكم ينكح من فتياتكم
المؤمنات والله اعلم بايمانكم فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر اليه فانه العالم بتفاصيلها ورب امة
تفضل الحرة فيه وهذا تانيس بنكاح الاماء بعضكم من بعض اي انتم وهن سواء في الدين فلا تستنكفوا
عن نكاحهن فانكحوهن باذن اهلهن مواليهن وآتوهن اعطوهن اجورهن مهورهن بالمعروف
من غير مطل ونقص محصنات عفائف حال غير مسافحات زانيات جهرا ولا متخذات اخدان اخلاء
يزنون بها سرا فاذا احصن زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن فان اتين بفاحشة زنا فعليهن
نصف ما على المحصنات الحرائر الابكار اذا زنين من العذاب الحد فيجلدون خمسين ويغربن نصف سنة
ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الاحصان شرطا لوجوب الحد بل لافادة انه لا رجم عليهن اصلا ذلك
اي نكاح المملوكات عند عدم الطول لمن خشي خاف العنت الزنا واصله المشقة سمي به الزنا لانه سببها
بالحد في الدنيا والعقوبة في الاخرى منكم بخلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من
استطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله من فتياتكم المؤمنات الكافرات فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاف
وان تصبروا عن نكاح المملوكات خير لكم لئلا يصير الولد رقيقا والله غفور رحيم بالتوسعة في ذلك

الجزء الخامس

ع

فلا يحل له
نكاحها
٢٥

اى كتب الله ذلك عليكم وعليكم على القول الاول متعلق بالفعل الناصب للمصدر لا بالمصدر لان المصدر هنا فضلة وقيل هو متعلق بنفس المصدر لانه ناب عن الفعل حيث لم يذكر معه فهو كقولك مرورا بزيد اى امرر واحل لكم بقرء بالفتح على تسمية الفاعل وهو معطوف على الفعل الناصب لكتاب وبالضم عطفا على حرمت ما وراء ذلكم فى ما وجهان احدهما هى بمعنى فعلى هذا يكون قوله ان تبتغوا فى موضع جر او نصب على تقدير بان تبتغوا او لان تبتغوا اى ابيح لكم غير من ذكرنا من النساء بالمهور والثانى ان ما بمعنى الذى والذى كناية عن الفعل اى واحل لكم تحصيل ما وراء ذلك الفعل المحرم وان تبتغوا ابدل منه ويجوز ان يكون ان تبتغوا فى هذا الوجه مثله فى الوجه الاول ومحصنين حال من الفاعل فى تبتغوا فما استمتعتم فى ما وجهان احدهما هى بمعنى من والهاء فى به تعود على لفظها والثانى هى بمعنى الذى والخبر فآتوهن والعايد منه محذوف اى لاجله فعلى الوجه الاول يجوز ان يكون شرطا وجوابها فآتوهن والخبر فعل الشرط وجوابه او جوابه فقط على ما ذكرناه فى غير موضع ويجوز على الوجه الاول ان يكون بمعنى الذى ولا يكون شرطا بل فى موضع رفع بالابتداء واستمتعتم صلة لها والخبر فآتوهن ولا يجوز ان يكون مصدرية لفساد المعنى لان الهاء فى به تعود على ما والمصدرية لا تعود عليها ضمير منهن حال من الهاء فى به فريضة مصدر لفعل محذوف او فى موضع الحال على ما ذكر فى آية الوصية قوله تعالى ومن لم يستطع شرط وجوابه فمما ملكت والتقدير فلينكح مما ملكت ومنكم حال من الضمير فى يستطيع وطولا مفعول يستطع وقيل هو مفعول له وفيه حذف مضاف اى لعدم طول واما ان ينكح ففيه وجهان احدهما هو بدل من طول وهو بدل الشئ من الشئ وهما لشئ واحد لان الطول هو

النساء

فى ذلك يريد الله ليبين لكم شرايع دينكم ومصالح امركم ويهديكم سنن طرايق الذين من قبلكم من الانبياء فى التحليل والتحريم فتتبعوهم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم كرره ليبنى عليه ويريد الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى او المجوس او الزناة ان تميلوا ميلا عظيما تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يريد الله ان يخفف عنكم يسهل عليكم احكام الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن النساء والشهوات يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام فى الشرع كالربا والغصب الا لكن ان تكون تقع تجارة وفى قراءة بالنصب اى تكون الاموال اموال تجارة صادرة عن تراض منكم وطيب نفس فلكم ان تاكلوها ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب ما يؤدى الى هلاكها اياكان فى الدنيا او الآخرة بقرينة ان الله كان بكم رحيما فى منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك اى ما نهى عنه عدوانا تجاوزا للحلال حال وظلما تاكيد فسوف نصليه ندخله نارا يحترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهى ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس هى الى السبعمائة اقرب نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر بالطاعات وندخلكم مدخلا بضم الميم وفتحها اى ادخالا او موضعا كريما هو الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا والدين لئلا يؤدى الى التحاسد والتباغض للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة ازواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال واسألوا بهمزة ودونها الله من فضله ما احتجتم اليه يعطكم ان الله كان بكل شئ عليما ومنه محل الفضل وسؤالكم ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالى عصبة يعطون مما ترك الوالدان والاقربون لهم من المال والذين عاقدت بالف ودونها ايمانكم جمع يمين بمعنى القسم او اليد اى الحلفاء الذين عاهدتموهم فى الجاهلية على النصرة والارث فآتوهم الآن نصيبهم حظهم من الميراث وهو السدس ان الله كان على كل شئ شهيدا مطلعا ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الرجال قوامون مسلطون على النساء يؤدبونهن ويأخذون على ايديهن بما فضل الله بعضهم على بعض اى بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وبما انفقوا عليهن من اموالهم فالصالحات منهن قانتات مطيعات لازواجهن حافظات للغيب اى لفروجهن وغيرها فى غيبة ازواجهن بما حفظهن الله اى حيث اوصى عليهن الازواج واللاتى تخافون نشوزهن عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته فعظوهن فخوفوهن الله واهجروهن فى المضاجع اعتزلوا الى فراش آخر ان اظهرن النشوز واضربوهن ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فان اطعنكم فيما يراد منهن فلا تبغوا تطلبوا عليهن سبيلا طريقا الى ضربهن ظلما ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق خلاف بينهما بين الزوجين والاضافة للاتساع اى شقاقا بينهما فابعثوا اليهما برضاهما

ع

عقدت

ع

٣٤

حكما رجلا عدلا من اهله اقاربه وحكما من اهلها ويوكل الزوج حكمه فى طلاق وقبول عوض عليه وتوكل هى حكمها فى الاختلاع فيجتهدان ويامران الظالم بالرجوع او يفرقان ان رأياه قال تعالى ان يريدا اى الحكمان اصلاحا يوفق الله بينهما بين الزوجين اى يقدرهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق ان الله كان عليما بكل شيء خبيرا بالبواطن كالظواهر واعبدوا الله وحده ولا

٣٥ تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا برا ولين جانب وبذى القرابة واليتامى والمساكين والجار ذى القربى القريب منك فى الجوار او النسب والجار الجنب اى البعيد الذى ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب الرفيق فى سفر او صناعة وقيل الزوجة وابن السبيل المنقطع فى سفره وما ملكت ايمانكم من الارقاء ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا فخورا على الناس بما اوتى الذين مبتداء يبخلون بما يجب عليهم ويامرون الناس بالبخل به ويكتمون ما آتاهم الله من فضله من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتداء لهم وعيد شديد واعتدنا للكافرين بذلك وبغيره عذابا مهينا ذا اهانة والذين عطف على الذين قبله ينفقون اموالهم رئاء الناس مرائين لهم ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر كالمنافقين واهل مكة ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبا يعمل بامره كهؤلاء فساء بئس قرينا هو وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله اى اى ضرر عليهم فى ذلك والاستفهام للانكار ولو مصدرية اى لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه وكان الله بهم عليما فيجازيهم بما عملوا ان الله لا يظلم احدا مثقال وزن ذرة اصغر نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها فى سيئاته وان تك الذرة حسنة من مؤمن وفى قراءة بالرفع فكان تامة يضاعفها من عشر الى اكثر من سبعمائة وفى قراءة يضعفها بالتشديد ويؤت من لدنه من عنده مع المضاعفة اجرا عظيما لا يقدره احد فكيف حال الكفار اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيها وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا يومئذ يوم المجئ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو اى ان تسوى بالبناء للمفعول وللفاعل مع حذف احدى التائين فى الاصل ومع ادغامها فى السين اى تتسوى بهم الارض بان يكونوا ترابا مثلها لعظم هوله كما فى آية اخرى ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا ولا يكتمون الله حديثا عما عملوه

ع وفى وقت آخر يكتمون والله ربنا ما كنا مشركين يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة اى لا تصلوا وانتم سكارى من الشراب لان سبب نزولها صلوة جماعة فى حال السكر حتى تعلموا ما تقولون بان تصحوا ولا جنبا بايلاج او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره الا عابرى مجتازى سبيل طريق اى مسافرين حتى تغتسلوا فلكم ان تصلوا واستثناء المسافر لان له حكما آخر كما سيأتى وقيل المراد النهى عن قربان مواضع الصلوة اى المساجد الا عبورها من غير مكث وان كنتم مرضى مرضا يضره الماء او على سفر اى مسافرين وانتم جنب او محدثون او جاء احد منكم من الغائط هو المكان المعد لقضاء الحاجة اى احدث او لامستم النساء وفى قراءة بلا الف وكلاهما

ايضا هو والعائد تقديره عقدت حلفهم ايمانكم وقيل التقدير عقدت حلفهم ذوو ايمانكم فحذف المضاف لان العاقد للمين الحالفون لا الايمان نفسها قوله قوامون على النساء على متعلقة بقوامون وبما متعلقة به ايضا ولما كان الحرفان بمعنيين جاز تعلقهما بشيء واحد فعلى هذا الما معنى غير معنى الباء ويجوز ان يكون الباء فى موضع الحال فيتعلق بمحذوف تقديره مستحقين بتفضيل الله اياهم وصاحب الحال الضمير فى قوامون وما مصدرية فاما ما فى قوله وبما انفقوا فيجوز ان تكون مصدرية فيتعلق من بانفقوا ولا حذف فى الكلام و

هو من البغى الذى هو الظلم فعلى هذا هو غير متعد و سبيلا على هذا منصوب على تقدير حذف حرف الجر اى بسبيل ما والثانى هو من قولك بغيت الامر اى طلبته فعلى هذا يكون متعديا و سبيلا مفعوله وعليهن من نعت السبيل فيكون حالا لتقدمه عليه قوله تعالى شقاق بينهما الشقاق الخلاف فلذلك حسن اضافته الى بين وبين

وكلاهما بمعنى من اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجس بباقي البشرة وعن ابن
عباس هو الجماع فلم تجدوا ماءً تتطهرون به للصلوة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا
المرضى فتيمموا اقصدوا بعد دخول الوقت صعيدًا طيبًا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فامسحوا
بوجوهكم وايديكم مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف ان الله كان عفوًا غفورًا الم
تر الى الذين اوتوا نصيبًا حظا من الكتاب وهم اليهود يشترون الضلالة بالهدى ويريدون
ان تضلوا السبيل تخطئوا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله اعلم باعدائكم منكم فيخبركم بهم لتجتنبوهم
وكفى بالله وليًا حافظا لكم وكفى بالله نصيرًا مانعا لكم من كيدهم من الذين هادوا قوم يحرفون
الكلم الذي انزل الله في التورية من نعت محمد عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون للنبي اذا
امرهم بشيء سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاء اي لا سمعت و
يقولون له راعنا وقد نهى عن خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم ليًا تحريفا بالسنتهم وطعنًا
قدحا في الدين الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر
الينا بدل راعنا لكان خيرًا لهم مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمته
بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً منهم كعبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا
بما نزلنا من القران مصدقًا لما معكم من التورية من قبل ان نطمس وجوهًا نمحو ما فيها من العين
والانف والحاجب فنردها على ادبارها فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا او نلعنهم نمسخهم قردة
كما لعنا مسخنا اصحاب السبت منهم وكان امر الله قضاؤه مفعولاً ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام
فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة ان الله
لا يغفر ان يشرك اي الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان
يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله
فقد افترى اثمًا ذنبا عظيمًا كبيرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن
ابناء الله واحباؤه اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله يزكي يطهر من يشاء بالايمان ولا
٤٩ يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلاً قدر قشرة النواة انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب
٥٠ بذلك وكفى به اثمًا مبينًا بينا ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا على
مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم
ع الم تر الى الذين اوتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت صنمان لقريش ويقولون
للذين كفروا لابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم انحن اهدى سبيلاً ونحن ولاة البيت نسقي
الحاج ونقري الضيف ونفك العاني ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه وقطع الرحم وفارق
الحرم هؤلاء اي انتم اهدى من الذين امنوا سبيلاً اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعنه ٥١ يلعن الله فلن تجد له نصيرًا مانعا من عذابه ام بل الهم نصيب من الملك اي ليس لهم شيء منه ولو

والفعل منه غاط المكان يغوط اذا اطمان وقرء ابن مسعود بياء ساكنة من غير الف وفيه وجهان احدهما هو مصدر يغوط وكان القياس غوطا فقلبت الواو ياء
وان سكنت وفتح ما قبلها لخفتها والثانى انه اراد الغيط فخفف مثل سيد وميت او لمستم يقرء بغير الف وبالف وهما بمعنى وقيل لامستم ما دون الجماع ولمستم الجماع
فلم تجدوا الفاء عطفت ما بعدها على جاء وجواب الشرط فتيمموا وجاء معطوف على كنتم اى وان جاء احد صعيدا مفعول بتيمموا اى اقصدوا صعيدا وقيل هو

كان فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اى شيئا تافها قدر النقرة فى ظهر النواة لفرط بخلهم ام بل يحسدون
الناس اى النبى على ما اتاهم الله من فضله من النبوة وكثرة النساء اى يتمنون زوال عنه و
يقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فقد اتينا ال ابراهيم جده كموسى وداود وسليمان
الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكان لداود تسع وتسعون امراة ولسليمان
الف وما تان حرة وسرية فمنهم من امن به بمحمد ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن وكفى
بجهنم سعيرا عذابا لمن لا يؤمن ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ندخلهم نارا يحترقون
فيها كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان تعاد الى حالها الاول غير محترقة
ليذوقوا العذاب ليقاسوا شدته ان الله كان عزيزا لا يعجزه شئ حكيما فى خلقه والذين امنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة
من الحيض وكل قذر وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه شمس هو ظل الجنة ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات اى ما ائتمنتم عليه من الحقوق الى اهلها نزلت لما اخذ على مفتاح الكعبة
من عثمان بن طلحة الحجبى سادنها قهرا لما قدم صلى الله عليه واله مكة عام الفتح ومنعه وقال لو
علمت انه رسول لما منعته فامر صلى الله عليه واله برده عليه وقال له هاك خالدة تالدة فعجب من
ذلك فقرء له على عليه السلام الاية فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقى فى ولده والاية و
ان وردت على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم بين الناس يامركم ان تحكموا
بالعدل ان الله نعما فيه ادغام ميم نعم فى ما النكرة الموصوفة اى نعم شيئا يعظكم به تادية الامانة
والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لما يقال بصيرا بما يفعل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى اصحاب الامر اى الولاة منكم اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فان تنازعتم
اختلفتم فى شئ فردوه الى الله اى كتابه والرسول مدة حيوته وبعده الى سنته اى اكشفوا
عليه منهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك اى الرد اليهما خير لكم من التنازع و
القول واحسن تاويلا مالا ونزل لما اختصم يهودى ومنافق فدعى المنافق الى كعب ابن الاشرف
ليحكم بينهما ودعى اليهودى الى النبى صلى الله عليه واله فاتياه فقضى لليهودى فلم يرض المنافق
واتيا عمر فذكر له اليهودى ذلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله الم تر الى الذين يزعمون انهم
امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير الطغيان
وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ولا يوالوه ويريد الشيطان ان يضلهم
ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله فى القران من الحكم والى الرسول
ليحكم بينكم رايت المنافقين يصدون يعرضون عنك الى غيرك صدودا فكيف يصنعون اذا
اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصى اى ايقدرون على الاعراض
والفرار منها لا ثم جاؤك معطوف على يصدون يحلفون بالله ان ما اردنا بالمحاكمة الى غيرك

٥٥

٦٠

خالدين فيها حال من المفعول في ندخلهم

اوعلى الاستيناف والخبر سندخلهم او من جنات لان فيها ضمير الكل واحد منها ويجوز ان يكون صفة لجنات على راى الكوفيين ولهم فيها ازواج حال او صفة
فوق لربعا واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل في العامل في اذا وجهان احدهما فعل محذوف تقديره ويأمركم ان تحكموا اذا حكمتم وجعل ان تحكموا المذكورة
مفسرة للمحذوف والمحذوف مفعول يامركم ولا يجوز ان يعمل في اذا ان تحكموا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والوجه الثاني ان تنتصب اذا بيامركم وان تحكموا

الى غيرك الا احسانا صلحا وتوفيقا تاليفا بين الخصمين بالتقريب في الحكم دون الحمل على مر الحق
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم فاعرض عنهم بالصفح وعظهم خوفهم الله وقل لهم في شان انفسهم قولا بليغا مؤثرا فيهم اى ازجرهم ليرجعوا عن
كفرهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فيما يامر به ويحكم باذن الله بامره لا ليعصى ويخالف
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الى الطاغوت جاؤك تائبين فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول فيه التفات عن الخطاب تفخيما لشانه لوجدوا الله توابا عليهم رحيما بهم فلا وربك
لا زائدة لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلط بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ضيقا
او شكا مما قضيت به ويسلموا ينقادوا لحكمك تسليما من غير معارضة ولو انا كتبنا عليهم ان
مفسرة اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبنا على بنى اسرائيل ما فعلوه اى المكتوب عليهم
الا قليل بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة
الرسول لكان خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا لايمانهم واذا اى لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا من
عندنا اجرا عظيما هو الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما قال بعض الصحابة للنبى صلى الله عليه
وآله كيف نراك في الجنة وانت في الدرجات العلى ونحن اسفل منك فنزل ومن يطع الله والرسول
فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم في الجنة من النبيين والصديقين افاضل اصحاب الانبياء
لمبالغتهم في الصدق والتصديق والشهداء القتلى في سبيل الله والصالحين غير من ذكر وحسن
اولئك رفيقا رفقاء في الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم
في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ذلك اى كونهم مع من ذكر مبتدا خبره الفضل من الله
تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم وكفى بالله عليما بثواب الاخرة فثقوا بما اخبركم به ولا ينبئك
مثل خبير يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم من عدوكم اى احترزوا منه وتيقظوا له فانفروا انهضوا
الى قتاله ثبات متفرقين سرية بعد اخرى او انفروا جميعا مجتمعين وان منكم لمن ليبطئن ليتاخرن
عن القتال كعبد الله بن ابى المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسم
فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة قال قد انعم الله على اذ لم اكن معهم شهيدا حاضرا فاصاب ولئن
اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة ليقولن نادما كان مخففة واسمها محذوف اى كانه لم تكن بالياء
والتاء بينكم وبينه مودة معرفة وصداقة وهذا راجع الى قوله قد انعم الله على اعترض به بين القول
ومقوله وهو يا للتنبيه ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما آخذ حظا وافرا من الغنيمة قال تعالى
فليقاتل في سبيل الله لاعلاء دينه الذين يشرون يبيعون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في
سبيل الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر بعدوه فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثوابا جزيلا وما لكم
لا تقاتلون استفهام توبيخ اى لا مانع لكم من القتال في سبيل الله وفي تخليص المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان الذين حبسهم الكفار عن الهجرة واذوهم قال ابن عباس رضى الله عنهما

ع

لام قسم

جمع ثبة وهي الجماعة واصلها ثبوة وتصغيرها ثبية فاما ثبة الحوض وهي وسطه فاصلها ثوبة من ثاب يثوب اذا رجع وتصغيرها ثويبة وثبات حال وكذلك جميعا
قوله تعالى لمن اسم ان وهي بمعنى الذي او موصوفة وليبطئن صلة او صفة ومنكم خبران واذا لم ظرف لانعم فوله تعالى ليقولن بفتح اللام على لفظ من وقرئ بضمها حملا على

الجزو الخامس

بالتمني وفي كان لم يكن ... ثم يقول ... يا ليتني

د كنتا ناديٰ منهم الذين يقولون داعين يا ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها بالكفر واجعل
لنا من لدنك من عندك وليا يتولى امورنا واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منهم وقد استجاب الله ٧٥
دعاهم فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولى صلى الله عليه وسلم عليهم عتاب بن اسيد فانصف مظلومهم من
ظالمهم الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت الشيطان
فقاتلوا اولياء الشيطان انصار دينه تغلبوهم لقوتكم بالله تعالى ان كيد الشيطان بالمومنين كان
ع صعيفا واهيا لا يقاوم كيد الله بالكافرين الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن قتال الكفار لما طلبوه
بمكة لاذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب فرض عليهم القتال
اذا فريق منهم يخشون يخافون الناس الكفار اي عذابهم بالقتل كخشيتهم عذاب الله او اشد خشية من
خشيتهم له ونصب اشد على الحال وجواب لما دل عليه اذا وما بعدها اي فاجاهم الخشية وقالوا جزعا
من الموت ربنا لم كتبت علينا القتال لولا هلا اخرتنا الى اجل قريب قل لهم متاع الدنيا ما يتمتع به فيها
او الاستمتاع بها قليل ايل الى الفناء والاخرة اي الجنة خير لمن اتقى عقاب الله بترك معصيته ولا تظلمون
بالتاء والياء تنقصون من اعمالكم فتيلا قدر قشرة النواة فجاهدوا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في
بروج حصون مشيدة مرتفعة فلا تخشوا القتال خوف الموت وان تصبهم اي اليهود حسنة خصب وسعة
يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة جدب وبلاء كما حصل لهم عند قدوم النبي صلى الله عليه واله
يا محمد المدينة يقولوا هذه من عندك يا محمد اي بشومك قل لهم كل من الحسنة والسيئة من عند الله من قبله فما لهؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون اي لا يقاربون ان يفهموا حديثا يلقى اليهم وما استفهام تعجب من فرط جهلهم
ونفي مقاربة الفعل اشد من نفيه ما اصابك ايها الانسان من حسنة خير فمن الله اتتك فضلا منه وما
اصابك من سيئة بلية فمن نفسك اتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وارسلناك يا محمد
للناس رسولا حال موكدة وكفى بالله شهيدا على رسالتك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
٨٠ اعرض عن طاعته فلا يهمنك فما ارسلناك عليهم حفيظا حافظا لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم
وهذا قبل الامر بالقتال ويقولون اي المنافقون اذا جاوك امرنا طاعة لك فاذا برزوا خرجوا من عندك
بيت طائفة منهم بادغام التاء في الطاء وتركه اضمرت غير الذي تقول لك في حضورك من الطاعة
اي عصيانك والله يكتب يامر بكتب ما يبيتون في صحائفهم ليجازوا عليه فاعرض عنهم بالصفح وتوكل
على الله ثق به فانه كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه افلا يتدبرون يتاملون القران وما فيه من
المعاني البديعة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه
واذا جاءهم امر عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم مما حصل لهم من الامن بالنصر او الخوف بالهزيمة اذاعوا به افشوه نزل في
جماعة من المنافقين او ضعفاء المومنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المومنين ويتاذى النبي
ولو ردوه اي الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم اي ذوي الراي من اكابر الصحابة اي لو سكتوا عنه حتى
يخبروا به لعلمه هل هو مما ينبغي ان يذاع او لا الذين يستنبطونه يتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون ٨٠

الا قليلا مستثنى من فاعل اتبعتم والمعنى لولا ان منّ الله عليكم لضللتم باتباع الشيطان الا قليلا منكم وهو من مات في الفترة او من كان غير مكلف
وقيل هو مستثنى من قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم اى كان يعلمه المستنبط الا القليل منهم وقيل هو مستثنى من قوله اذاعوا به اى اظهروا اذكر الا من

المذيعون منهم من الرسول واولى الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته لكم بالقران لاتبعتم
الشيطان فيما يامركم به من الفواحش الا قليلا فقاتل يا محمد في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فلا تهتم
بتخلفهم عنك المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر وحرض المؤمنين حثهم على القتال ورغبهم
فيه عسى الله ان يكف باس حرب الذين كفروا والله اشد باسا منهم واشد تنكيلا تعذيبا منهم فقال
صلى الله عليه واله والذى نفسى بيده لاخرجن ولو وحدى فخرج بسبعين راكبا الى بدر الصغرى فكف الله
باس الكفار بالقاء الرعب في قلوبهم ومنع ابى سفيان عن الخروج كما تقدم في ال عمران من يشفع شفاعة
٨٥ بين الناس شفاعة حسنة موافقة للشرع يكن له نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعة
سيئة مخالفة له يكن له كفل نصيب من الوزر منها بسببها وكان الله على كل شيء مقيتا مقتدرا فيجازى
كل احد بما عمل واذا حييتم بتحية كان قيل لكم سلام عليكم فحيوا المحيى باحسن منها بان تقولوا له
عليك السلام ورحمة الله وبركاته او ردوها بان تقولوا كما قال اى الواجب احدهما والاول افضل
ان الله كان على كل شيء حسيبا محاسبا فيجازى عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع
والفاسق والمسلم على قاضى الحاجة ومن في الحمام والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير
ويقال للكافر وعليك الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم من قبوركم الى في يوم القيمة لا ريب شك
فيه ومن اى لا احد اصدق من الله حديثا قولا ولما رجع ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق
اقتلهم وقال فريق لا نزل فما لكم ما شانكم صرتم في المنافقين فئتين فرقتين والله اركسهم ردهم
بما كسبوا من الكفر والمعاصى اتريدون ان تهدوا من اضل الله اى تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام
في الموضعين للانكار ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا طريقا الى الهدى ودوا تمنوا لو تكفرون
كما كفروا فتكونون انتم وهم سواء في الكفر فلا تتخذوا منهم اولياء توالونهم وان اظهروا الايمان
حتى يهاجروا في سبيل الله هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فان تولوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم بالاسر
واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا توالونه ولا نصيرا تنتصرون به على عدوكم الا
الذين يصلون يلجاون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عاهد صلى الله عليه وسلم
هلال بن عويمر الاسلمى او الذين جاؤكم وقد حصرت ضاقت صدورهم عن ان يقاتلوكم او
يقاتلوا قومهم معكم اى ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ ولا قتل وهذا وما بعده
منسوخ باية السيف ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسلطهم عليكم بان يقوى قلوبهم فلقاتلوكم ولكنه
لم يشاه فالقى في قلوبهم الرعب فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم الصلح اى انقادوا فما
٩٠ جعل الله لكم عليهم سبيلا طريقا بالقتل او الاخذ ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم باظهار
الايمان عندكم ويامنوا قومهم بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد وغطفان كلما ردوا الى الفتنة دعوا
الى الشرك اركسوا فيها وقعوا اشد وقوع فان لم يعتزلوكم بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم السلم و يكفوا
ايديهم عنكم فخذوهم بالاسر واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم

نصف الحزب

ع

يتصلبه

مع قومهم

لو

٨٧

خطاء فحكمه كذا فتحرير مبتداء والخبر محذوف اي فعليه تحرير رقبة ويجوز ان يكون خبرا والمبتداء محذوف اي فالواجب عليه تحرير والجملة خبر من وفي خطاء

سلطانًا مبينًا برهانا بينا ظاهرا على قتلهم وسبيهم لغدرهم وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا اي ما ينبغي له ان يصدر منه قتل له الا خطأ مخطيا في قتله من غير قصد ومن قتل مؤمنا خطأ بان قصد رمي غيره كصيد او شجرة فاصابه او ضربه بما لا يقتل غالبا فتحرير عتق رقبة نسمة مؤمنة عليه ودية مسلمة مؤداة الى اهله اي ورثة المقتول الا ان يصدقوا يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها وبينت السنة انها مائة من الابل عشرون بنت مخاض وكذا بنات لبون وبنو لبون وحقاق وجذاع وانها على عاقلة القاتل وهم عصبته الا الاصل والفرع موزعة عليهم في ثلث سنين على الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم يفوا فمن بيت المال فان تعذر فعلى الجاني فان كان المقتول من قوم عدو حرب لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة على قاتله كفارة ولا دية تسلم الى اهله لحرابته وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد كاهل الذمة فدية له مسلمة الى اهله وهي ثلث دية المؤمن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا وتحرير رقبة مؤمنة على قاتله فمن لم يجد الرقبة بان فقدها وما يحصلها به فصيام شهرين متتابعين عليه كفارة ولم يذكر تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعي في اصح قوليه توبة من الله مصدر منصوب بفعله المقدر وكان الله عليما بخلقه حكيما فيما دبره لهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ابعده من رحمته واعد له عذابا عظيما في النار وهذا مؤول بمن يستحله او بان هذا جزاؤه ان جوزي ولا بدع في خلف الوعيد بقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبينت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه الدية ان عفي عنه وسبق قدرها وبينت السنة ان بين العمد والخطاء قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا قصاص فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطاء في التاجيل والحمل وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطاء ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بني سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم سافرتم للجهاد في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة بالمثلثة في الموضعين ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام بالالف ودونها اي التحية او الانقياد بقول كلمة الشهادة التي هي امارة على الاسلام لست مؤمنا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه تبتغون تطلبون بذلك عرض الحيوة الدنيا متاعها من الغنيمة فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتل مثله لماله كذلك كنتم من قبل تعصم دماؤكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فمن الله عليكم بالاشتهار بالايمان والاستقامة فتبينوا ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فعل بكم ان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الجهاد غير اولي الضرر بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين لضرر درجة فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهد بالمباشرة وكلا من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة وفضل الله المجاهدين على

والمجاهدون معطوف على القاعدين بأموالهم يتعلق بالمجاهدون درجة قيل هو مصدر في معنى تفضيلا وقيل حال أي ذوي درجة وقيل

٩٥ على القاعدين لعبد ضرر أجرا عظيما ويبدل منه درجات منه منازل بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة

ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر وكان الله غفورا لأوليائه رحيما بأهل طاعته ونزل في جماعة

ع اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم بالمقام

مع الكفار وترك الهجرة قالوا لهم موبخين فيم كنتم أي في أي شيء كنتم من أمر دينكم قالوا معتذرين كنا

مستضعفين عاجزين عن إقامة الدين في الأرض أرض مكة قالوا لهم توبيخا ألم تكن أرض الله واسعة

فتهاجروا فيها من أرض الكفر إلى بلد آخر كما فعل غيركم قال تعالى فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا

هي إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة لا قوة لهم على

الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا طريقا إلى الهجرة فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله

ج عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق ومن يخرج

١٠٠ من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت في الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثي فقد

ع وقع ثبت أجره على الله وكان الله غفورا رحيما وإذا ضربتم سافرتم في الأرض فليس عليكم جناح

في أن تقصروا من الصلوة بأن تردوها من أربع إلى اثنتين إن خفتم أن يفتنكم أي ينالكم بمكروه

الذين كفروا بيان للواقع إذ ذاك فلا مفهوم له إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا بين العداوة

وبينت السنة أن المراد بالسفر الطويل وهو أربعة برد وهي مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم

جناح أنه رخصة لا واجب وعليه الشافعي وإذا كنت يا محمد حاضرا فيهم وأنتم تخافون العدو فأقمت لهم

الصلوة وهذا جرى على عادة القرآن في الخطاب فلا مفهوم له فلتقم طائفة منهم معك وتتأخر طائفة

وليأخذوا أي الطائفة التي قامت معك أسلحتهم معهم فإذا سجدوا أي صلوا فليكونوا أي الطائفة

الأخرى من ورائكم يحرسون إلى أن تقضوا الصلوة وتذهب هذه الطائفة تحرس ولتأت طائفة

أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم معهم إلى أن تقضوا الصلوة وقد

فعل صلى الله عليه وآله كذلك ببطن نخل رواه الشيخان ود الذين كفروا لو تغفلون إذا قمتم

إلى الصلوة عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة بأن يحملوا عليكم فيأخذوكم

في الصلوة وهذا علة الأمر بأخذ السلاح ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا

أسلحتكم فلا تحملوها وهذا يفيد إيجاب حملها عند عدم العذر وهو أحد قولي الشافعي والثاني

أنه سنة ورجح وخذوا حذركم من العدو أي احترزوا منه ما استطعتم إن الله أعد للكافرين

عذابا مهينا ذا إهانة فإذا قضيتم الصلوة فرغتم منها فاذكروا الله بالتهليل والتسبيح قياما

وقعودا وعلى جنوبكم مضطجعين أي في كل حال فإذا اطمأننتم أمنتم فأقيموا الصلوة أدوها

بحقوقها إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا مكتوبا أي مفروضا موقوتا مقدرا وقتها فلا تؤخر

عنه ونزل لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة في طلب أبي سفيان وأصحابه لما رجعوا من أحد فشكوا الجراحات ولا

تهنوا تضعفوا في ابتغاء طلب القوم الكفار لتقاتلوهم إن تكونوا تألمون تجدون ألم الجراح فإنهم

وتقدم نظائره اراك الله الهمزة ههنا معدية والفعل من رايت الشئ اذا ذهبت اليه وهو من الراى وهو متعد الى مفعول واحد وبعد الهمزة يتعدى الى مفعولين
احدهما الكاف والاخر محذوف اى اراكه وقيل المعنى علمك وهو متعد الى مفعولين ايضا وهو قبل التشديد متعد الى واحد كقوله لا تعلمونهم خصيما بمعنى مخاصم

يألمون كما تألمون اى مثلكم ولا يجبنوا عن قتالكم وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون هم فانتم تزيدون عليهم فينبغى ان تكونوا ارغب منهم فيه وكان الله عليما بكل شئ حكيما فى صنعه وسرق طعمة بن ابيرق درعا وخباها عند يهودى فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها فسال قومه النبى ان يجادل عنه ويبرئه فنزل انا انزلنا اليك الكتاب القران بالحق متعلق بانزل لتحكم بين الناس بما اراك علمك الله فيه ولا تكن للخائنين كطعمة خصيما مخاصما عنهم واستغفر الله مما هممت به ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونونها بالمعاصى لان وبال الخيانة عليهم ان الله لا يحب من كان خوانا كثير الخيانة اثيما اى يعاقبه يستخفون اى طعمة وقومه حياء من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم بعلمه اذ يبيتون يضمرون ما لا يرضى من القول من عزمهم على الحلف على نفى السرقة ورمى اليهود بها وكان الله بما يعملون محيطا علما ها انتم يا هؤلاء خطاب لقوم طعمة جادلتم خاصمتم عنهم اى عن طعمة وذويه وقرئ عنه فى الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة اذا عذبهم ام من يكون عليهم وكيلا يتولى امرهم ويذب عنهم اى لا احد يفعل ذلك ومن يعمل سوء ذنبا يسوء به غيره كرمى طعمة اليهودى او يظلم نفسه يعمل ذنبا قاصرا عليه ثم يستغفر الله منه اى يتب يجد الله غفورا له رحيما به ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه على نفسه لان وباله عليها ولا يضر غيره وكان الله عليما حكيما فى صنعه ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا كبيرا ثم يرم به بريئا منه فقد احتمل تحمل بهتانا برميه واثما مبينا بينا بكسبه ولولا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بالعصمة لهمت اضمرت طائفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من زائدة شئ لان وبال اضلالهم عليهم وانزل الله عليك الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام والغيب وكان فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما لا خير فى كثير من نجويهم اى الناس اى ما يتناجون فيه ويتحدثون الا نجوى من امر بصدقة او معروف عمل بر او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك المذكور ابتغاء طلب مرضات الله لا غيره من امور الدنيا فسوف نؤتيه بالنون والياء اى الله اجرا عظيما ومن يشاقق يخالف الرسول فيما جاء به من الحق من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالمعجزات ويتبع طريقا غير سبيل المؤمنين اى طريقهم الذى هم عليه من الدين بان يكفر نوله ما تولى نجعله واليا لما تولاه من الضلال بان نخلى بينه وبينه فى الدنيا ونصله ندخله فى الاخرة جهنم ليحترق فيها وساءت مصيرا مرجعا هى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان ما يدعون يعبد المشركون من دونه اى الله اى غيره الا اناثا اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومنات وان ما يدعون يعبدون بعبادتها الا شيطانا مريدا خارجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها وهو ابليس لعنه الله ابعده عن رحمته وقال اى الشيطان لاتخذن لاجعلن لى من عبادك نصيبا حظا مفروضا مقطوعا ادعوهم الى طاعتى ولاضلنهم عن الحق بالوسوسة ولامنينهم القى فى قلوبهم طول الحيوة وان لا بعث ولا حساب ولامرنهم فليبتكن يقطعن اذان

ع

ع

حزب

ع

وما يضرونك من شئ من زائدة وشئ فى معنى ضرر وهو فى موضع المصدر قوله تعالى من نجويهم فى موضع جر صفة لكثير والنجوى وجهان احدهما هى التناجى فعلى هذا يكون فى قوله الا من امر وجهان احدهما هو استثناء منقطع فى موضع نصب لان من للاشخاص وليس من جنس التناجى والثانى فى الكلام حذف مضاف تقديره الا نجوى من امر فعلى هذا يجوز ان يكون فى موضع جر بدلا من نجويهم وان يكون فى موضع نصب على اصل باب الاستثناء ويكون متصلا والوجه الاخر ان النجوى القوم الذين يتناجون ومنه قوله واذ هم نجوى فعلى هذا الاستثناء متصل فيكون ايضا فى موضع جر او نصب على ما تقدم بين الناس يجوز ان يكون ظرفا لاصلاح وان يكون

جمع انثى على فعال ويراد به كل ما لا روح فيه من صخرة وشمس ونحوهما ويقرأ انثى على الافراد ودل الواحد على الجمع ويقرأ انثا مثل رسلا فيجوز ان يكون صفة مفردة مثل امراة خنث ويجوز ان يكون جمع انيث كقليب وقلب وقد قالوا حديد انيث من هذا المعنى ويقرأ اثنا والواحد وثن وهو الصنم واصله وثن فى الجمع كما كان فى الواحد الا ان الواو قلبت همزة لما انضمت ضما لازما وهو مثل اسد واسد ويقرأ بالواو على الاصل جمعا ويقرأ بسكون الثاء مع الهمزة والواو ومريدا فعيل من التمرد وقوله تعالى لعنه الله يجوز ان يكون فى موضع نصب صفة اخرى لشيطان وان يكون مستانفا على الدعاء وقال يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون

مصدر الفعل محذوف ای حق ذلک حقا **قوله** لیس بامانیکم اسم لیس مضمر فیها ولم یتقدم له ذکر وانما دل علیه سبب الایة وذلک ان الیهود قالوا نحن اصحاب الجنة
وقال النصاری ذلک وقال المشرکون لانبعث فقال لیس بامانیکم ای لیس ما ادعیتموه **قوله** من ذکر او انثی فی موضع الحال وفی صاحبها وجهان احدهما ضمیر الفاعل

النسآء

اذان الانعام وقد فعل ذلک بالبحایر ولامرنهم فلیغیرن خلق الله دینه بالکفر واحلال ما حرم وتحریم
ما احل ومن یتخذ الشیطان ولیا یتولاه ویطیعه من دون الله ای غیره فقد خسر خسرانا مبینا
بینا لمصیره الی النار المؤبدة علیه یعدهم طول العمر ویمنیهم نیل الامال فی الدنیا وان لابعث ولا
١٢٠ جزا وما یعدهم الشیطان بذلک الا غرورا باطلا اولئک ماویهم جهنم ولا یجدون عنها محیصا
معدلا والذین امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجری من تحتها الانهار خالدین فیها
ابدا وعد الله حقا ای وعدهم الله ذلک وحقه حقا ومن ای لا احد اصدق من الله قیلا ای قولا ونزل
لما افتخر المسلمون واهل الکتاب لیس الامر منوطا بامانیکم ولا امانی اهل الکتاب بل بالعمل الصالح من
یعمل سوء یجز به اما فی الاخرة او فی الدنیا بالبلاء والمحن کما ورد فی الحدیث ولا یجد له من دون الله ای غیره
ولیا یحفظه ولا نصیرا یمنعه منه ومن یعمل شیئا من الصالحات من ذکر او انثی وهو مؤمن فاولئک یدخلون
بالبناء للفاعل والمفعول الجنة ولا یظلمون نقیرا قدر نقرة النواة ومن ای لا احد احسن دینا ممن
اسلم وجهه ای انقاد واخلص عمله لله وهو محسن موحد واتبع ملة ابرهیم الموافقة لملة الاسلام حنیفا
١٢٥ حال ای مائلا عن الادیان کلها الی الدین القیم واتخذ الله ابراهیم خلیلا صفیا خالص المحبة له ولله
ما فی السموات وما فی الارض ملکا وخلقا وعبیدا وکان الله بکل شیء محیطا علما وقدرة ای لم یزل
متصفا بذلک ویستفتونک یطلبون منک الفتوی فی شان النساء ومیراثهن قل لهم الله یفتیکم
ع فیهن وما یتلی علیکم فی الکتاب القران من ایة المیراث یفتیکم ایضا فی یتامی النساء اللاتی لا تؤتونهن
ما کتب فرض لهن من المیراث وترغبون ایها الاولیاء عن ان تنکحوهن لدمامتهن وتعضلوهن ان
الصغار یتزوجن طمعا فی میراثهن ای یفتیکم ان لا تفعلوا ذلک وفی المستضعفین من الولدان ان تعطوهم حقوقهم
ویامرکم ان تقوموا للیتامی بالقسط بالعدل فی المیراث والمهر وما تفعلوا من خیر فان الله کان به علیما
فیجازیکم علیه وان امراة مرفوع بفعل یفسره خافت توقعت من بعلها زوجها نشوزا ترفعا علیها
بترک مضاجعتها والتقصیر فی نفقتها لبغضها وطموح عینه الی اجمل منها او اعراضا عنها بوجهه فلا
جناح علیهما ان یصالحا فیه ادغام التاء فی الاصل فی الصاد وفی قراءة یصلحا من اصلح بینهما صلحا فی
القسم والنفقة بان تترک له شیئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضیت بذلک والا فعلی الزوج ان یوفیها
حقها او یفارقها والصلح خیر من الفرقة والنشوز والاعراض قال تعالی فی بیان ما جبل علیه الانسان
واحضرت الانفس الشح شدة البخل ای جبلت علیه فکانها حاضرته فلا تغیب عنه المعنی ان المراة لا
والنجل تکاد تسمح بنصیبها من زوجها الا بکاد یسمح علیها بنفسه اذا احب غیرها وان تحسنوا عشرة النساء و
تتقوا الجور علیهن فان الله کان بما تعملون خبیرا فیجازیکم به ولن تستطیعوا ان تعدلوا تسووا
ها بین النساء فی المحبة ولو حرصتم علی ذلک فلا تمیلوا کل المیل الی التی تحبونها فی القسم والنفقة فتذروها
ای تترکوا الممال عنها کالمعلقة التی لا هی ایم ولا ذات بعل وان تصلحوا بالعدل فی القسم وتتقوا الجور
فان الله کان غفورا لما فی قلبکم من المیل رحیما بکم فی ذلک وان یتفرقا ای الزوجان بالطلاق

١٢٧

كل الميل انتصاب كل على المصدر لان لها حكم ما تضاف اليه فان اضيفت الى مصدر كانت مصدرا وان اضيفت الى ظرف كانت ظرفا فتذروها جواب النهي فهو منصوب ويجوز ان يكون معطوفا على تميلوا فيكون مجزوما كالمعلقة الكاف في موضع نصب على الحال **قوله تعم** واياكم معطوف على الذين وحكم الضمير المعطوف ان يكون منفصلا وان اتقوا الله في موضع نصب عند سيبويه وجر عند الخليل والتقدير وان اتقوا الله وان على هذا مصدرية ويجوز ان يكون بمعنى اى لان وصينا في معنى القول فيصح ان يفسر بان التفسيرية **قوله تعم** شهداء خبر ثان ويجوز ان يكون حالا من الضمير في قوامين على انفسكم يتعلق بفعل دل عليه شهداء اى ولو شهدتم ويجوز ان يتعلق بقوامين ان يكن غنيا اسم كان مضمر فيها دل عليه تقدم ذكر الشهادة اى ان كان الخصم او ان كان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له كذا او وجهان احدهما هي بمعنى الواو وحكى عن الاخفش فعلى هذا يكون الضمير في بهما عائدا على لفظ غني وفقير والوجه الثاني ان او على بابها وهي هنا لتفصيل ما ابهم في الكلام وذلك ان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له يجوز ان يكون غنيا وان يكون فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين وقد يكون احدهما

يغن الله كلا عن سعته اى فضله بان يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وكان الله واسعا لخلقه في الفضل حكيما فيما دبره لهم ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب بمعنى الكتب من قبلكم اى اليهود والنصارى واياكم يا اهل القران ان اى بان اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم ان تكفروا بما وصيتم به فان لله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وكان الله غنيا عن خلقه وعن عبادتهم حميدا محمودا في صنعه بهم ولله ما في السموات وما في الارض كرره تاكيدا لتقرير موجب التقوى وكفى بالله وكيلا شهيدا بان ما فيهما له ان يشأ يذهبكم يا ايها الناس ويأت بآخرين بدلكم وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد بعمله ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده وكان الله سميعا بصيرا

ع ١٧

يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين قائمين بالقسط بالعدل شهداء بالحق لله ولو كانت الشهادة على انفسكم فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا تكتموه او على الوالدين والاقربين ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فالله اولى بهما منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوى في شهادتكم بان تحابوا الغني لرضاه او الفقير رحمة له لـ ان لا تعدلوا تميلوا عن الحق وان تلووا تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الاولى تخفيفا او تعرضوا عن ادائها فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به يا ايها الذين آمنوا امنوا داوموا على الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله محمد وهو القران والكتاب الذي انزل من قبل على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين آمنوا بموسى وهم اليهود ثم كفروا بعبادة العجل ثم آمنوا بعده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم ما اقاموا عليه ولا ليهديهم سبيلا طريقا الى الحق بشر اخبر يا محمد المنافقين بان لهم عذابا اليما مؤلما هو عذاب النار الذين بدل او نعت للمنافقين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين لما يتوهمون فيهم من القوة أيبتغون يطلبون عندهم العزة استفهام انكاري لا يجدونها عندهم فان العزة لله جميعا في الدنيا والآخرة ولا ينالها الا اولياؤه وقد نزل بالبناء للفاعل والمفعول عليكم في الكتاب القران في سورة الانعام ان مخففة واسمها محذوف اى انه اذا سمعتم آيات الله القران يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم اى الكافرين والمستهزئين حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا ان قعدتم معهم مثلهم في الاثم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزاء الذين بدل من الذين قبله يتربصون ينتظرون بكم الدوائر فان كان لكم فتح ظفر وغنيمة من الله قالوا لكم الم نكن معكم في الدين والجهاد فاعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين نصيب من الظفر عليكم قالوا لهم الم نستحوذ نستولي عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم والم نمنعكم من المؤمنين ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم باخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالى فالله يحكم بينكم وبينهم يوم القيامة

غنيا والآخر فقيرا فلما كانت الاقسام عند التفصيل على ذلك فتعلم على ولم يذكر اي باو لئلا يدل على هذا التفصيل والمشهود عليه على الكلام هذا يكون الضمير في بهما عائدا على الشاهد وقيل الضمير عائد الى ما دل عليه اى وصف كانا عليه لا على التفصيل وقيل يعود على الغني والفقير والتقدير فالله اولى بالغني والفقير وفيه ثلاثة اوجه احدها تقديره الاسمين عليه ان تعدلوا فيه لا اى لا تتبعوا الهوى في ترك العدل والثاني على لا تعدلوا فحذف لا اى الهوى والثالث مخافة ان تعدلوا عن الحق وعلى ابتغاء ان تعدلوا وان تلووا وتلووا بواوين الاولى منهما مضمومة الوجهين هو مفعول له وان تلووا بواو واحدة ساكنة وفيه وجهان احدهما وهو من لوى يلوي ويقرأ بواو واحدة الاولى الا انه ابدل الواو المضمومة همزة ثم اصله تلووا كالقراءة الاولى ثم اسكن الهمزة والثاني انه من ولي الفرحركتها على اللام وقد ذكر مثله في آل عمران والمعنى على تلوى الحكم او تعرضوا عنه اوان تتولوا الحق وفي الكلام ان الله النبي لم يكن الله ليغفر لهم قد ذكر في قوله ما كان الله ليذر المؤمنين **قوله تعالى** جميعا هو حال من الضمير في الجار والعامل **قوله تعالى** وقد نزل يقرأ على ما لم يسم فاعله والقائم لله وما هو تمام لها وان هي المخففة من الثقيلة اى انه الفاعل ان وما هو تمام لها ويقرأ نزل على تسمية الفاعل وان في اذا سمعتم آيات الله ويقرأ نزل عليكم النعمة من مجاز موضع نصب ويكفر بها في موضع الحال من الآيات اى عند سماع الكفر منهم وتخفيض المعنى وقد نزل عليكم النعي وقام في الكلام حذف تقديره يكفر بها احد فحذف الفاعل واقام الجار ومقام والضمير في معهم عائد على المحذوف فلا تقعدوا معهم اذا هنا ملغاة لوقوعها بين الاسم والخبر محمول على المعنى ايضا لان معنى وقد نزل عليكم وقيل مثلهم افرد مثلا لانه في معنى جواب اذا انكم اذا مثلهم الفعل ولم يجمع في قوله ثم لا يكونوا الخبر ولذلك لم يذكر بعدها المصدر ومثله انؤمن لبشرين مثلنا ومثله الاضافة الى المبهم امثالكم وقرئ شاذا مثلهم بالفتح وهو مبني لاضافته الى المبهم كما بني في قوله مثل ما انكم تنطقون ويذكر في موضعه ان شاء الله وقيل نصب على الظرف كما قيل في بيت الفرزدق **قوله تعالى** الذين يتربصون في موضع اي انكم في مثل حالهم جر صفة للمنافقين والكافرين ويجوز ان يكون نصبا على اضمار اعني محذوفا وفيه اى هم ويجوز ان يكون في موضع رفع على اضمار مبتدأ الذين يتعلق وان يكون بذا الاسم **قوله تعالى** المؤمنين نستحوذ شاذا في القياس والقياس نستحذ على الاستعمال بدل من بيل يبين يجوز ان يتعلق بيبعث وان يكون حالا من سبيل ويكون تخفيفا الطرف وهو منادى عاماً وكسالى حال ان يراؤن بالذين اى يجعلون غيرهم على ويقرأ بحذف الالف وتشديد الهمزة من الضمير في كسالى ويجوز ان الرياء موضعه نصب على الحال من كسالى ويجوز ان يكون مستانفا الابين يكون بدلا من كسالا ويجوز ان يكون محذوف **قوله تعالى** مذبذبين نعت لمصدر محذوف اى ذبذبة وفيل هو حال من الضمير في يذكرون وهو منصوب على الذم وقيل النصب على فتح الذال على ما لم يسم فاعله اى ان الجمهور على حالهم

على القلب ويقرء بكسر الذال الثانية اي منقلبين وليست الذال الثانية بدلا عند البصريين بل ذبذب اصل بنفسه وقال الكوفيون الاصل ذبب فابدل من الباء الثانية
الاولى ذالا وذلك في موضع بينهما اي بين الايمان والكفر او بين المسلمين واليهود لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والى تتعلق بفعل محذوف اي لا ينتسبون الى هؤلاء
بالكلية ولا الى هؤلاء بالكلية وموضع لا الى هؤلاء نصب على الحال من الضمير في مذبذبين اي يتذبذبون متلونين قوله في الدرك يقرء بفتح الراء واسكانها
وهما لغتان ومن النار في موضع الحال من الدرك والعامل فيه معنى الاستقرار ويجوز ان يكون حالا من الضمير في الاسفل قوله تعالى الا الذين تابوا في موضع نصب
استثناء من الضمير المجرور في قوله ولن تجد لهم ويجوز ان يكون من قوله في الدرك وقيل هو في موضع رفع بالابتداء والخبر فاولئك مع المؤمنين ومع خبر اولئك والتقدير
فاولئك مؤمنون مع المؤمنين قوله تعالى ما يفعل الله في ما وجهان اصحهما انها استفهام في موضع نصب بيفعل وبعذابكم متعلق بيفعل والثاني انها نفي والتقدير
ما يفعل الله بعذابكم والمعنى لا يعذبكم بالسوء الباء يتعلق بالمصدر وفي موضعها وجهان احدهما نصب تقديره لا يحب ان تجهروا بالسوء والثاني رفع تقديره ان يجهر

القيمة بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا طريقا بالاستيصال
ان المنافقين يخادعون الله باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية
وهو خادعهم مجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون
في الاخرة واذا قاموا الى الصلوة مع المؤمنين قاموا كسالى متثاقلين يراؤن الناس بصلوتهم ولا
يذكرون الله يصلون الا قليلا رياء مذبذبين مترددين بين ذلك الكفر والايمان لا منسوبين الى
هؤلاء اي الكفار ولا الى هؤلاء اي المؤمنين ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى الهدى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم
بموالاتهم سلطانا مبينا برهانا بينا على نفاقكم ان المنافقين في الدرك المكان الاسفل من النار
١٤٥ وهو قعرها ولن تجد لهم نصيرا مانعا من العذاب الا الذين تابوا من النفاق واصلحوا عملهم واعتصموا
وثقوا بالله واخلصوا دينهم لله من الرياء فاولئك مع المؤمنين فيما يؤتونه وسوف يؤتي الله المؤمنين
اجرا عظيما في الاخرة ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم نعمه وامنتم به والاستفهام بمعنى النفي اي لا يعذبكم
وكان الله شاكرا لاعمال المؤمنين بالاثابة عليما بخلقه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول من احد اي
يعاقب عليه الا من ظلم فلا يؤاخذه بالجهر به بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وكان الله سميعا لما يقال
عليما بما يفعل ان تبدوا تظهروا خيرا من اعمال البر او تخفوه تعملوه سرا او تعفوا عن سوء ظلم فان الله
كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا
به دونهم ويقولون نؤمن ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون ان يتخذوا بين ذلك الكفر
١٥٠ والايمان سبيلا طريقا يذهبون اليه اولئك هم الكافرون حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله
واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ذا اهانة هو عذاب النار والذين امنوا بالله ورسله كلهم ولم يفرقوا
بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم بالنون والياء اجورهم ثواب اعمالهم وكان الله غفورا لاوليائه
رحيما باهل طاعته يسئلك يا محمد اهل الكتاب اليهود ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كما انزل
على موسى تعنتا فان استكبرت ذلك فقد سالوا اي اباؤهم موسى اكبر اعظم من ذلك فقالوا ارنا الله
جهرة عيانا فاخذتهم الصاعقة الموت عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال ثم اتخذوا العجل
الها من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات على وحدانية الله فعفونا عن ذلك ولم نستاصلهم واتينا موسى
سلطانا مبينا تسلطا بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه ورفعنا فوقهم الطور
الجبل بميثاقهم بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وقلنا لهم وهو مظل عليهم ادخلوا الباب
باب القرية سجدا سجود انحناء وقلنا لهم لا تعدوا وفي قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه ادغام
التاء في الاصل في الدال اي لا تعتدوا في السبت باصطياد الحيتان فيه واخذنا منهم ميثاقا غليظا
على ذلك فنقضوه فبما نقضهم ما زائدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف اي لعناهم بسبب نقضهم
١٥٣ ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف لا تعي كلامك بل طبع

ع
ع
ع
للنبوة

تقديره لفى شك منه غير علم ويجوز ان يكون مستانفا ومن زائدة وفى موضع من علم وجهان احدهما موضع بالابتداء وما قبله الخبر وفيه وجهان احدهما هو مبتدأ ولهم فضلة مبينة
مخصصة كالتى فى قوله ولم يكن له كفوا احد فعلى هذا يتعلق به الاستقرار والثانى ان لهم هو الخبر وبه على هذا عمدة اوجه احدهما ان يكون حالا من الضمير المستكن فى الخبر والعامل

١٥٥ الله عليها بكفرهم فلا نعى وعظا فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وبكفرهم ثانيا
بعيسى وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله فى زعمهم
اى مجموع ذلك عذبناهم قال تعالى تكذيبا لهم فى قتله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم المقتول
والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى اى القى الله عليه شبهه فظنوه اياه وان الذين اختلفوا فيه اى
فى عيسى لفى شك منه من قتله حيث قال فى بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده
فليس به وقال الآخرون بل هو هو ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن استثناء منقطع اى لكن يتبعون
فيه الظن الذى تخيلوه وما قتلوه يقينا حال مؤكدة لنفى القتل بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا
فى ملكه حكيما فى صنعه وان ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته اى الكتابى حين يعاين
ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد فى الحديث ويوم
القيمة يكون عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم فبظلم اى فبسبب ظلم من الذين هادوا هم
اليهود حرمنا عليهم طيبات احلت لهم هى التى فى قوله حرمنا كل ذى ظفر الآية وبصدهم الناس عن
١٦٠ سبيل الله دينه صدا كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه فى التورية واكلهم اموال الناس بالباطل
بالرشى فى الحكم واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما مؤلما لكن الراسخون الثابتون فى العلم منهم
كعبد الله بن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
من الكتب والمقيمين الصلوة نصب على المدح وقرئ بالرفع والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله و
اليوم الآخر اولئك سنؤتيهم بالنون والياء اجرا عظيما هو الجنة انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
نوح والنبيين من بعده وكما اوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ابنيه ويعقوب بن اسحق
والاسباط اولاده وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا اباه داود زبورا بالفتح
اسم للكتاب المؤتى والضم مصدر بمعنى مزبورا اى مكتوبا وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك روى انه تعالى بعث ثمانية الاف نبى اربعة الاف من بنى اسرائيل
واربعة الاف من سائر الناس قاله الشيخ فى سورة غافر وكلم الله موسى بلا واسطة تكليما رسلا
بدل من رسلا قبله مبشرين بالثواب من آمن ومنذرين بالعقاب من كفر ارسلناهم لئلا يكون
للناس على الله حجة تقال بعد ارسال الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع
١٦٥ آياتك ونكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم وكان الله عزيزا فى ملكه حكيما فى صنعه و
نزل لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه وآله فانكروه لكن الله يشهد يبين بما انزل اليك بنبوتك
من القرآن المعجز انزله ملتبسا بعلمه اى عالما به او وفيه علمه والملائكة يشهدون لك ايضا و
كفى بالله شهيدا على ذلك ان الذين كفروا بالله وصدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام
بكتمهم نعت محمد وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين كفروا بالله وظلموا بالله
١٦٤ وظلموا نبيه بكتمان نعته لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا من الطرق الا طريق جهنم اى الطريق

على المدح اى اعنى رسلا واللام فى لئلا يتعلق بما دل عليه الرسل اى ارسلناهم لذلك ويجوز ان يتعلق بمنذرين او بمبشرين او بما بدلا من عليه وحجة اسم كان
وخبرها للناس وعلى الله حال من حجة والتقدير للناس حجة كائنة على الله ويجوز ان يكون الخبر على الله وللناس حالا ولا يجوز ان يتعلق على بحجة لانها مصدر

اى الطريق المؤدى اليها خالدين مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا
هينا يا ايها الناس اى اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق من ربكم فآمنوا به واقصدوا خيرا
لكم مما انتم فيه وان تكفروا به فان لله ما فى السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم
١٧٠ وكان الله عليما بخلقه حكيما فى صنعه بهم يا اهل الكتاب الانجيل لا تغلوا تتجاوزوا الحد فى دينكم
ولا تقولوا على الله الا القول الحق من تنزيهه عن الشريك والولد انما المسيح عيسى بن مريم رسول
الله وكلمته القاها اوصلها الى مريم وروح اى ذو روح منه اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس كما
زعمتم ابن الله او الها معه او ثالث ثلثة لان ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة
المركب اليه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا الآلهة ثلثة الله وعيسى وامه انتهوا عن ذلك واتوا
خيرا لكم منه وهو التوحيد انما الله اله واحد سبحانه تنزيها له عن ان يكون له ولد له ما فى السموات
ع وما فى الارض خلقا وملكا والملكية تنافى البنوة وكفى بالله شهيدا وكيلا على ذلك لن يستنكف
يتكبر ويانف المسيح الذى زعمتم انه اله عن ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون عند الله
لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا وهذا من احسن الاستطراد ذكر للرد على من زعم انها آلهة او
بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود خطابهم ومن يستنكف عن عبادته
ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فى الآخرة فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم
ثواب اعمالهم ويزيدهم من فضله ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما
الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعذبهم عذابا اليما مؤلما هو عذاب النار ولا يجدون
لهم من دون الله اى غيره وليا يدفعه عنهم ولا نصيرا يمنعهم منه يا ايها الناس قد جاءكم برهان
حجة من ربكم عليكم وهو النبى وانزلنا اليكم نورا مبينا بينا وهو القرآن فاما الذين آمنوا بالله
١٧٥ واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا طريقا مستقيما هو دين الاسلام
يستفتونك فى الكلالة قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ مرفوع بفعل يفسره هلك مات ليس
له ولد اى ولا والد وهو الكلالة وله اخت من ابوين او اب فلها نصف ما ترك وهو اى الاخ كذلك
يرثها جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فلا شئ له او انثى فله ما فضل عن
عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام ففرضه السدس كما تقدم اول السورة فان كانتا اى
الاختان اثنتين اى فصاعدا لانها نزلت فى جابر وقد مات عن اخوات فلهما الثلثان مما ترك الاخ
وان كانوا اى الورثة اخوة رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ الانثيين يبين الله لكم شرائع
دينكم لئلا تضلوا والله بكل شئ عليم ومنه الميراث روى الشيخان عن البراء انها آخر آية نزلت اى فى الفرائض
ربع ١٧٥ ع

سورة المائدة مدنية مائة وعشرون او وثنتان او ثلاث آية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود العهود المؤكدة التى
بينكم وبين الله والناس احلت لكم بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح الا ما يتلى عليكم

بمعنى المفعول اى المصيد ويجوز ان يكون على بابه ههنا اى غير محلين للاصطياد فى حال الاحرام **قوله تعالى** ولا القلائد اى ولا ذوات القلائد لانها جمع قلادة والمراد تحريم
المقلدة لا القلادة ولا آمين اى لا تحلوا قتال آمين او اذا آمين وقرئ فى الشاذ ولا آمى البيت بحذف النون والاضافة يبتغون فى موضع الحال من الضمير فى آمين ولا يجوز
ان يكون صفة لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل فى الاختيار فاصطادوا قرئ فى الشاذ بكسر الفاء وهى بعيدة من الصواب وكانه حركها بحركة همزة الوصل ولا يجرمنكم
الجمهور على فتح الياء وقرئ بضمها وهما لغتان يقال جرم واجرم وقيل جرم متعد الى مفعول واحد واجرم متعد الى اثنين فالهمزة للنقل فاما فاعل هذا الفعل فهو شنآن و
ومفعوله الاول الكاف والميم وان تعتدوا هو المفعول الثانى على قول من عداه الى مفعولين ومن عداه الى واحد كان حرف الجر مرادا مع ان تعتدوا والمعنى ولا يحملنكم بغض قوم
على الاعتداء والجمهور على فتح النون الاولى من شنآن وهو مصدر كالغليان والنزوان ويقرأ بسكونها وهو صفة مثل عطشان وسكران والتقدير على هذا لا
لا يحملنكم بغيظ قوم اى عداوة بغيظ قوم وقيل من سكن اراد المصدر ايضا لكنه خفف لكثرة الحركات واذا حركت النون كان مصدرا مضافا الى المفعول اى لا يحملنكم
بغضكم لقوم ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى بغض قوم اياكم ان صدوكم يقرأ بفتح الهمزة وهى مصدرية والتقدير لان صدوكم وموضعه نصب وجر على الاختلاف
فى نظائره ويقرأ بكسرها على انها شرط والمعنى ان يصدوكم مثل ذلك الذى وقع منهم او ليستديموا الصد وانما قدر بذلك لان الصد كان قد وقع من الكفار للمسلمين

الجزء السادس

تحريمه فى حرمت عليكم الميتة الآية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه غير محلى الصيد وانتم حرم اى محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم ان الله يحكم ما يريد من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة اى معالم دينه بالصيد فى الاحرام ولا الشهر الحرام بالقتال فيه ولا الهدى ما اهدى الى الحرم من النعم بالتعرض له ولا القلائد جمع قلادة وهى ما كان يتقلد به من شجر الحرم ليأمن اى فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها ولا تحلوا آمين قاصدين البيت الحرام بان تقاتلوهم يبتغون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا منه بقصده بزعمهم وهذا منسوخ بآية براءة واذا حللتم من الاحرام فاصطادوا امر اباحة ولا يجرمنكم يكسبنكم شنآن بفتح النون وسكونها بغض قوم لاجل ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل وغيره وتعاونوا على البر فعل ما امرتم به والتقوى بترك ما نهيتم عنه ولا تعاونوا فيه حذف احدى التائين فى الاصل على الاثم المعاصى والعدوان التعدى فى حدود الله واتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه ان الله شديد العقاب لمن خالفه حرمت عليكم الميتة اى اكلها والدم اى المسفوح كما فى الانعام ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به بان ذبح على اسم غيره والمنخنقة الميتة خنقا والموقوذة المقتولة ضربا والمتردية الساقطة من علو الى سفل فماتت والنطيحة المقتولة بنطح اخرى لها وما اكل السبع منه الا ما ذكيتم اى ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه وما ذبح على اسم النصب جمع نصاب وهى الاصنام وان تستقسموا تطلبوا القسم والحكم بالازلام جمع زلم بفتح الزاى وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف صغير لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكمونها فان امرتهم ائتمروا وان نهتهم انتهوا ذلكم فسق خروج عن الطاعة ونزل بعرفة عام حجة الوداع اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ان ترتدوا عنه بعد طمعهم فى ذلك لما راوا من قوته فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم احكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتى باكماله وقيل بدخول مكة آمنين ورضيت اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر فى مخمصة مجاعة الى اكل شىء مما حرم عليه فاكله غير متجانف مائل لاثم معصية فان الله غفور له ما اكل رحيم به فى اباحته بخلاف المائل لاثم اى المتلبس به كقاطع الطريق والباغى مثلا فلا يحل له الاكل يسألونك يا محمد ماذا احل لهم من الطعام قل احل لكم الطيبات المستلذات وصيد ما علمتم من الجوارح الكواسب من الكلاب والسباع والطير مكلبين حال من كلبت الكلب بالتشديد ارسلته على الصيد تعلمونهن حال من ضمير مكلبين اى تؤدبونهن مما علمكم الله من ادب الصيد فكلوا مما امسكن عليكم وان قتلنه بان لم ياكلن منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها ان تسترسل اذا ارسلت وتنزجر اذا زجرت وتمسك الصيد ولا تاكل كما فى حديث الصحيحين وفيه ان صيد السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح واذكروا اسم الله عليه عند ارساله واتقوا الله ان الله سريع الحساب اليوم احل

يحلونها

معطوف على الطيبات ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر محذوف اى والمحصنات من المؤمنات حل لكم ايضا وحل مصدر بمعنى الحلال فلذا لا يثنى ولا يجمع ومن المؤمنات حال من الضمير في المحصنات او من نفس المحصنات اذا عطفتها على الطيبات اذا آتيتموهن ظرف لاحل او لحل المحذوف محصنين حال من الضمير المرفوع في آتيتموهن فيكون العامل آتيتم ويجوز ان يكون العامل احل او حل المحذوف غير صفة لمحصنين او حال من الضمير الذى فيها ولا متخذى معطوف على غير فيكون منصوبا ويجوز ان يعطف على مسافحين وتكون لا لتوكيد النفى ومن يكفر بالايمان اى بالمؤمن به فهو مصدر في موضع المفعول كالخلق بمعنى المخلوق وقيل التقدير بموجب الايمان وهو الله وهو في الآخرة من الخاسرين اعرابه مثل اعراب وانه في الآخرة لمن الصالحين وقد ذكر في البقرة قوله تعالى الى المرافق قيل الى بمعنى مع كقوله تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم وليس هذا المختار والصحيح انها على بابها وانها لانتهاء الغاية وانما وجب غسل المرافق بالسنة وليس بينهما تناقض لان الى يدل على انتهاء الفعل ولا يتعرض بنفى المحدود اليه ولا باثباته الا ترى انك اذا قلت سرت الى الكوفة فغير ممتنع ان يكون بلغت اول حدودها ولم تدخلها وان يكون دخلتها فلو قام الدليل على انك دخلتها لم يكن مناقضا لقولك سرت الى الكوفة فعلى هذا تكون الى متعلقة باغسلوا ويجوز ان يكون الى في موضع الحال ويتعلق بمحذوف والتقدير وايديكم مضافة الى المرافق برؤسكم الباء زائدة وقال من لا خبرة له بالعربية الباء في مثل هذا للتبعيض وليس بشئ يعرفه اهل العلم ووجه دخولها انها تدل على الصاق المسح بالراس وارجلكم يقرء

المائدة

احل لكم الطيبات المستلذات وطعام الذين اوتوا الكتاب اى ذبائح اليهود والنصارى حل حلال لكم وطعامكم اياهم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات الحرائر من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم حل لكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن مهورهن محصنين متزوجين غير مسافحين معلنين بالزنا بهن ولا متخذى اخدان منهن تسرون الزنا بهن ومن يكفر بالايمان اى يرتد فقد حبط عمله الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه وهو في الآخرة

ع

من الخاسرين اذا مات عليه يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم اى اردتم القيام الى الصلوة وانتم محدثون فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اى معها كما بينته السنة وامسحوا برؤسكم الباء للالصاق اى الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس فيكفى اقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض شعره وعليه الشافعى وارجلكم بالنصب عطفا على ايديكم والجر على الجوار الى الكعبين اى معهما كما بينته السنة وهما العظمان الناتئان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدى والارجل المغسولة بالراس الممسوح يفيد وجوب الترتيب في طهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعى ويؤخذ من السنة وجوب النية فيه كغيره من العبادات وان كنتم جنبا فاطهروا فاغتسلوا وان كنتم مرضى مرضا يضره الماء او على سفر اى مسافرين او جاء احد منكم من الغائط اى احدث او لامستم النساء سبق مثله في آية النساء فلم تجدوا ماء بعد طلبه فتيمموا اقصدوا صعيدا طيبا ترابا طاهرا فامسحوا بوجوهكم وايديكم مع المرفقين منه بضربتين والباء للالصاق وبينت السنة ان المراد استيعاب العضوين بالمسح ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم ولكن يريد ليطهركم من الاحداث والذنوب وليتم نعمته عليكم ببيان شرائع الدين لعلكم تشكرون نعمه واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وميثاقه عهده الذى واثقكم به عاهدكم عليه اذ قلتم للنبى حين بايعتموه سمعنا واطعنا في كل ما تامر به وتنهى مما نحب ونكره واتقوا الله في ميثاقه ان تنقضوه ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب فبغيره اولى يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين قائمين لله بحقوقه شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم يحملنكم شنآن بغض قوم اى الكفار على ان لا تعدلوا فتنالوا منهم لعداوتهم اعدلوا في العدو والولى هو اى العدل اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم به وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعدا حسنا لهم مغفرة واجر عظيم هو الجنة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم هم قريش ان يبسطوا يمدوا اليكم ايديهم ليفتكوا بكم فكف

ع

ايديهم عنكم وعصمكم مما ارادوا بكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل بما يذكر بعد وبعثنا فيه التفات عن الغيبة اقمنا منهم اثنى عشر نقيبا من كل سبط نقيبا يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم وقال لهم الله انى معكم بالعون

ن
11

[illegible]

والنصر لئن لام قسم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلى وعزرتموهم نصرتموهم واقرضتم الله
قرضا حسنا بالانفاق فى سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجرى من تحتها الانهار
فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق والسوا فى الاصل الوسط
فنقضوا الميثاق وقال تعالى فبما نقضهم ما زائدة ميثاقهم لعناهم ابعدناهم من رحمتنا وجعلنا
قلوبهم قاسية لا تلين لقبول الايمان يحرفون الكلم الذى فى التورية من نعت محمد وغيره
عن مواضعه التى وضعه الله عليها اى يبدلونه ونسوا تركوا حظا نصيبا مما ذكروا امروا به
فى التورية من اتباع محمد صلى الله عليه واله ولا تزال خطاب للنبى تطلع تظهر على خائنة اى خيانة
منهم بنقض العهد وغيره الا قليلا منهم ممن اسلم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين هذا
منسوخ باية السيف ومن الذين قالوا انا نصارى متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم كما اخذنا على
بنى اسرائيل اليهود فنسوا حظا مما ذكروا به فى الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فاغرينا
اوقعنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بتفرقهم واختلاف اهوائهم فكل فرقة تكفر
الاخرى وسوف ينبئهم الله فى الاخرة بما كانوا يصنعون فيجازيهم عليه يا اهل الكتاب اليهود
والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون تكتمون من الكتاب التورية
والانجيل كاية الرجم وصفته ويعفوا عن كثير من ذلك فلا يبينه اذا لم يكن فيه مصلحة الا افتضاح
١٥ حكم قد جاءكم من الله نور هو النبى صلى الله عليه واله وكتاب قران مبين بين ظاهر يهدى به
اى بالكتاب الله من اتبع رضوانه بان امن سبل السلام طرق السلامة ويخرجهم من الظلمات الكفر
الى النور الايمان باذنه بارادته ويهديهم الى صراط مستقيم دين الاسلام لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح ابن مريم حيث جعلوه الها وهم اليعقوبية فرقة من النصارى قل فمن يملك ان
يدفع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن فى الارض جميعا اى لا احد
يملك ذلك ولو كان المسيح الها لقدر عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما
يشاء والله على كل شىء شاءه قدير وقالت اليهود والنصارى اى كل منهم نحن ابناء الله اى كابنائه
فى القرب والمنزلة وهو كابينا فى الرحمة والشفقة واحباؤه قل لهم يا محمد فلم يعذبكم بذنوبكم
ان صدقتم فى ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون بل
المغفرة له انتم بشر ممن جملة من خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
تعذيبه لا اعتراض عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
محمد يبين لكم شرايع الدين على فترة انقطاع من الرسل اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول و
مدة ذلك خمسماة وستون سنة لـ ان لا تقولوا اذا عذبتم ما جاءنا من زائدة بشير ولا نذير
فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذن والله على كل شىء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه و
١٩ ع اذكروا اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم اى منكم انبياء وجعلكم

جاز ان يعمل فى اذ ان يبسطوا اى بان يبسطوا و
قد ذكرنا الخلاف فى موضعه فوق لـ نقيبا منهم
اثنى عشر يجوز ان يتعلق منهم ببعثنا وان يكون
صفة لاثنى عشر تقدمت فصارت حالا وعزرتموهم
يقرء بالتشديد والتخفيف فى المعنى واحد قرضا
يجوز ان يكون مصدرا محذوف الزوائد والعامل
فيه اقرضتم اى اقراضا ويجوز ان يكون القرض بمعنى
المقرض فيكون مفعولا به لاكفرن جواب الشرط
فمن كفر بعد ذلك منكم فى موضع الحال من الضمير
فى كفر وسواء السبيل قد ذكر فى البقرة قوله

وجعلكم ملوكا اصحاب خدم وحشم واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين من المن والسلوى ٢٠
فلق البحر وغير ذلك يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة التي كتب الله لكم امركم بدخولها
وهي الشام ولا ترتدوا على ادباركم تنهزموا خوف العدو فتنقلبوا خاسرين في سعيكم قالوا
يا موسى ان فيها قوما جبارين من بقايا قوم عاد طوالا ذوي قوة وانا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فان يخرجوا منها فانا داخلون لها قال لهم رجلان من الذين يخافون مخالفة امر الله وهما
يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة انعم الله عليهما بالعصمة
فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية النقباء فافشوه فجبنوا ادخلوا عليهم
الباب باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب فاذا دخلتموه فانكم غالبون قالا ذلك
تيقنا بنصر الله وانجاز وعده وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا
ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلاهم انا ههنا قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ
رب اني لا املك الا نفسي و الا اخي ولا املك الا غيرهما فاجبرهم على الطاعة فافرق فافصل
بيننا وبين القوم الفاسقين قال تعالى فانها اي الارض المقدسة محرمة عليهم ان يدخلوها ٢٨
اربعين سنة يتيهون يتحيرون في الارض وهي تسعة فراسخ قاله ابن عباس فلا تأس تحزن على
القوم الفاسقين روي انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع الذي
ابتدؤا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين وقيل كانوا ستمائة الف
ومات هرون وموسى في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسال موسى ربه عند موته ان
يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبابرة
فسار بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد
في مسنده ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس واتل يا محمد عليهم على
قومك نبأ خبر ابني ادم هابيل وقابيل بالحق متعلق باتل اذ قربا قربانا الى الله وهو كبش لهابيل
وزرع لقابيل فتقبل من احدهما وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه ولم يتقبل
من الاخر وهو قابيل فغضب واضمر الحسد في نفسه الى ان حج ادم قال له لاقتلنك قال لم قال لتقبل
قربانك دوني قال انما يتقبل الله من المتقين لئن لام قسم بسطت مددت الي يدك لتقتلني ما انا
بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين في قتلك اني اريد ان تبوء ترجع باثمي
باثم قتلي واثمك الذي ارتكبته من قبل فتكون من اصحاب النار ولا اريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك
فاكون منهم قال تعالى وذلك جزاء الظالمين فطوعت زينت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين ٣٠
بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بني ادم فحمله على ظهره فبعث الله
غرابا يبحث في الارض ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب ميت معه حتى واراه ليريه
كيف يواري يستر سوأة جيفة اخيه قال يا ويلتا اعجزت عن ان اكون مثل هذا الغراب فاواري ٢٩

نصف

ع

ظالما او فساد معطوفا على نفس وقرئ في الشاذ بالنصب اي عمل فسادا او افسد فسادا اي افسادا فوضعه موضع المصدر مثل العطاء وبعد ذلك ظرف

اخي فاصبح من النادمين على قتله وحمله وحفر له وواراه من اجل ذلك الذي فعله قابيل كتبنا على بني اسرائيل انه اي الشان من قتل نفسا بغير نفس قتلها او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها بان امتنع من قتلها فكانما احيى الناس جميعا قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم اي بني اسرائيل رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في العرنيين لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بمحاربة المسلمين ويسعون في الارض فسادا اي بقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى او ينفوا من الارض او لترتيب الاحوال فالقتل لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفي لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي واصح قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفي ما اشبهه في التنكيل من الحبس وغيره ذلك الجزاء المذكور لهم خزي ذل في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو عذاب النار الا الذين تابوا من المحاربين والقطاع من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور لهم ما اتوه رحيم بهم عبر بذلك دون فلا تحدوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته الا حدود الله دون حقوق الادميين كذا ظهر لي ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا قتل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب وهو اصح قولي الشافعي ولا يفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوليه ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة ما يقربكم اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لاعلاء دينه لعلكم تفلحون تفوزون ان الذين كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون يتمنون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم دائم والسارق والسارقة ال فيهما موصولة مبتدا ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو فاقطعوا ايديهما اي يمين كل منهما من الكوع وبينت السنة ان الذي يقطع فيه ربع دينار فصاعدا وانه اذا عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جزاء نصب على المصدر بما كسبا نكالا عقوبة لهما من الله والله عزيز غالب على امره حكيم في خلقه فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن السرقة واصلح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم في التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الادمي من القطع ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفي عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعي الم تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء تعذيبه ويغفر لمن يشاء المغفرة له والله على كل شيء قدير ومنه التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول لا يحزنك صنع الذين يسارعون

ومن بعد مواضعه مذكور في النساء يقولون مثل يحرفون ويجوز ان يكون حالا من الضمير في يحرفون من الله شيئا من في موضع الحال النفس شيئا

يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ يقعون فيه بسرعة اي يظهرونه اذا وجدوا فرصة مِنَ للبيان الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
بِأَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم متعلق بقالوا وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وهم المنافقون وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا قوم
سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ الذي افتراه احبارهم سماع قبول سَمَّاعُونَ منك لِقَوْمٍ لاجل قوم آخَرِينَ
من اليهود لَمْ يَأْتُوكَ وهم اهل خيبر زنا فيهم محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا قريظة ليسالوا النبي
عن حكمهما يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ الذي في التورية كآية الرجم مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ التي وضعه الله عليها اي
يبدلونه يَقُولُونَ لمن ارسلوهم إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا الحكم المحرف اي الجلد اي افتاكم به محمد فَخُذُوهُ فاقبلوه
وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ بل افتاكم بخلافه فَاحْذَرُوا ان تقبلوه وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ اضلاله فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ
فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا في دفعها أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ من الكفر ولو اراده
لكان لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ذل بالفضيحة والجزية وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هم سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ
أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالرشاء فَإِنْ جَاءُوكَ لتحكم بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ
عَنْهُمْ هذا التخيير منسوخ بقوله وان احكم بينهم الاية فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو اصح قولي
الشافعي ولو ترافعوا الينا مع مسلم وجب اجماعا وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ بينهم
فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ العادلين في الحكم اي يثيبهم وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ
وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ بالرجم استفهام تعجيب اي لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما
هو اهون عليهم ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ التحكيم وَمَا
أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى من الضلالة وَنُورٌ بيان للاحكام يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ
من بني اسرائيل الَّذِينَ أَسْلَمُوا انقادوا لله لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ العلماء منهم وَالْأَحْبَارُ الفقهاء
بِمَا اي بسبب الذي اسْتُحْفِظُوا استودعوه اي استحفظهم الله اياه مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ان يبدلوه وَ
كَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ انه حق فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت محمد والرجم وغيرهما
وَاخْشَوْنِ في كتمانها وَلَا تَشْتَرُوا تستبدلوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا من الدنيا تأخذونه على كتمانها
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ به وَكَتَبْنَا فرضنا عَلَيْهِمْ فِيهَا اي التوراة أَنَّ النَّفْسَ
تقتل بِالنَّفْسِ اذا قتلها وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ يجدع بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ تقطع بِالْأُذُنِ وَ
السِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وفي قراءة بالرفع في الاربعة وَالْجُرُوحَ بالوجهين قِصَاصٌ اي يقتص فيها اذا امكن
كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر
في شرعنا فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ اي بالقصاص بان مكن من نفسه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ لما اتاه وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
في القصاص وغيره فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَقَفَّيْنَا اتبعنا عَلَى آثَارِهِمْ اي النبيين بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى من الضلالة وَنُورٌ بيان للاحكام وَ
مُصَدِّقًا حال لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ لما فيها من الاحكام وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ وقلنا وَلْيَحْكُمْ
أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ من الاحكام وفي قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفا على معمول آتيناه

جائك في موضع الحال عادلا عما جائك ومن الحق حال من الضمير في جائك ومما لكل جعلنا منكم لا يجوز ان يكون منكم صفة لكل لان ذلك يوجب الفصل
بين الصفة والموصوف بالاجنبي الذي لا تسديد فيه للكلام ويوجب ايضا ان تفصل بين جعلنا وبين معموطها وهو شرعة وانما يتعلق بمحذوف تقديره

الجزو السادس

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ يا محمد الْكِتَابَ القرآن بِالْحَقِّ متعلق بانزلناه مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا شاهدا عَلَيْهِ والكتاب بمعنى الكتب فَاحْكُم بَيْنَهُم بين اهل الكتاب اذا ترافعوا اليك بِمَا أَنزَلَ اللهُ اليك وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عادلا عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ ايها الامم شِرْعَةً شريعة وَمِنْهَاجًا طريقا واضحا في الدين يمشون عليه وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً على شريعة واحدة وَلَٰكِن فرقكم فرقا لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِي مَا آتَاكُم من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصي فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ سارعوا اليها إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا بالبعث فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ من امر الدين ويجزي كلا منكم بعمله وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ لِـ أَن لا يَفْتِنُوكَ يضلوك عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَن يُصِيبَهُم بالعقوبة في الدنيا بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ التي اتوها ومنها التولي ويجازيهم على جميعها في الاخرة وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولوا استفهام انكار وَمَنْ أي لا احد أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ عند قوم يُوقِنُونَ به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ توالونهم وتوادونهم بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لاتحادهم في الكفر وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ من جملتهم إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ بموالاة الكفار فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ضعف اعتقاد كعبد الله بن ابي يُسَارِعُونَ فِيهِمْ في موالاتهم يَقُولُونَ معتذرين عنها نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ يدورها الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميرون قال تعالى فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ بالنصر لنبيه باظهار دينه أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ من الشك وموالاة الكفار نَادِمِينَ وَيَقُولُ بالرفع استئنافا بواو ودونها وبالنصب عطفا على يأتي الَّذِينَ آمَنُوا لبعضهم اذا هتك سترهم تعجبا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ غاية اجتهادهم فيها إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ في الدين قال تعالى حَبِطَتْ بطلت أَعْمَالُهُمْ الصالحة فَأَصْبَحُوا فصاروا خَاسِرِينَ الدنيا بالفضيحة والاخرة بالعقاب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ بالفك والادغام يرجع مِنكُمْ عَن دِينِهِ الى الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بدلهم بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قال هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري رواه الحاكم في صحيحه أَذِلَّةٍ عاطفين عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ اشداء عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذَٰلِكَ المذكور من الاوصاف فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِيمٌ بمن هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ خاشعون او مصلون صلوة التطوع وَمَن يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فيعينهم وينصرهم فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ لنصره اياه او

ع
حزب
٥٥
٥٧

ضمير محذوف تقديره ويقول الذين امنوا به والرابع ان يكون معطوفا على الفتح تقديره فعسى الله ان ياتي بالفتح وبان يقول الذين امنوا جهد ايمانكم فيه وجهان
احدهما هو حال وهو هنا معرفة والتقدير واقسموا بالله يجهدون جهد ايمانهم فالحال في الحقيقة مجتهدين ثم اقيم الفعل المضارع مقامه ثم اقيم المصدر مقامه

المائدة

ع

او فعل موقع فانهم بيانا الا انهم من حزبه اى اتباعه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا مهزوء به ولعبا من للبيان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار المشركين بالجر
والنصب اولياء واتقوا الله بترك موالاتهم ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين اذا
ناديتم دعوتم الى الصلوة بالاذان اتخذوها اى الصلوة هزوا ولعبا استهزؤا بها وتضاحكوا
ذلك الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون ونزل لما قال اليهود للنبي بم تؤمن من الرسل فقال
بالله وما انزل الينا الاية فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم قل يا اهل الكتاب هل
تنقمون تنكرون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل الى الانبياء وان اكثركم
فاسقون عطف على ان امنا المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق
اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قل هل انبئكم اخبركم بشر من اهل ذلك الذين تنقمونه مثوبة ثوابا
بمعنى جزاء عند الله هو من لعنه الله ابعده عن رحمته وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
بالمسخ ومن عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وراعى في منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم
اليهود وفي قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة
٦٠ اولئك شر مكانا تمييز لان ماويهم النار واضل عن سواء السبيل طريق الحق واصل السواء الوسط
وذكر شر واضل في مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم واذا جاؤكم اى المنافقون اليهود قالوا
امنا وقد دخلوا اليكم متلبسين بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم متلبسين به ولم يؤمنوا والله
اعلم بما كانوا يكتمون من النفاق وترى كثيرا منهم اى اليهود يسارعون يقعون سريعا في الاثم
الكذب والعدوان الظلم واكلهم السحت الحرام كالرشا لبئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لولا
هلا ينهاهم الربانيون والاحبار منهم عن قولهم الاثم الكذب واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
تركهم نهيهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يد الله
مغلولة مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى غلت امسكت
ايديهم عن فعل الخيرات دعاء عليهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان مبالغة في الوصف
بالجود وثنى اليد لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطي بيديه ينفق كيف يشاء
من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك من القران
طغيانا وكفرا لكفرهم به والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فكل فرقة منهم تخالف الاخرى
كلما اوقدوا نارا للحرب اى لحرب النبي صلى الله عليه واله اطفأها الله اى كلما ارادوه ردهم ويسعون
في الارض فسادا اى مفسدين بالمعاصي والله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم ولو ان اهل
٦٥ الكتاب امنوا بمحمد واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم
اقاموا التوراة والانجيل بالعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبي وما انزل اليهم من الكتب من
٦٦ ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة منهم امة

والسحت مفعوله ومثله عن قولهم الاثم قوله تعـ يفقوم مستانف ولا يجوز ان يكون حالا من الهاء لشيئين احدهما ان الهاء مضاف اليه والثانى
ان الخبر يفصل بينهما ولا يجوز ان يكون حالا من اليدين اذ ليس فيهما ضمير يعود اليهما للحرب يجوز ان يكون صفة للنار فيتعلق بمحذوف وان يكون متعلقا
بارقد واو فسادا مفعول من اجله قوله تعـ لاكلوا من فوقهم مفعول اكلوا محذوف ومن فوقهم نعت له تقديره رزقا كائنا من فوقهم او هو
ماخوذا من فوقهم ساء ما يعملون ساء هنا بمعنى بئس وقد ذكر فيما تقدم قوله تعالى فما بلغت رسالته يقرء على الافراد وهو جنس فى معنى الجمع
وبالجمع لان جنس الرسالة مختلف قوله والصابون يقرء بتحقيق الهمزة على الاصل وبحذفها وبضم الباء والاصل على هذا صابا بالالف المبدلة من
الهمزة ويقرء بياء مضمومة ووجهه انه ابدل الهمزة ياء لانكسار ما قبلها ولم يحذفها ليدل على ان اصلها حرف يثبت ويقرء بالهمز والنصب عطفا على

الجزء السادس

جماعة مقتصدة تعمل به وهم من امن بالنبى صلى الله عليه وآله كعبد الله بن سلام واصحابه وكثير
منهم ساء بئس ما شيئا يعملون ع (١٢) يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك ولا تكتم
منه شيئا خوفا ان تنال مكروها وان لم تفعل اى لم تبلغ جميع ما انزل اليك فما بلغت رسالته
بالافراد والجمع لان كتمان بعضها ككتمان كلها والله يعصمك من الناس ان يقتلوك وكان صلى الله
عليه يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمنى الله رواه الحاكم ان الله لا يهدى القوم الكافرين
قل يا اهل الكتاب لستم على شىء من الدين معتد به حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم
من ربكم بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك من القرآن
طغيانا وكفرا لكفرهم به فلا تاس تحزن على القوم الكافرين ان لم يؤمنوا بك اى لا تهتم بهم
ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود مبتداء والصابئون فرقة منهم والنصارى ويبدل
من المبتدا من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى الاخرة
خبر المبتداء ودال على خبر ان لقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل على الايمان بالله ورسوله وارسلنا
اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم بما لا تهوى انفسهم من الحق كذبوه فريقا منهم كذبوا وفريقا
يقتلون كزكريا ويحيى والتعبير به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة وحسبوا ظنوا ان لا تكون ٧٠
بالرفع فان مخففة والنصب فهى ناصبة اى تقع فتنة عذاب بهم على تكذيب الرسل وقتلهم فعموا
عن الحق فلم يبصروه وصموا عن استماعه ثم تاب الله عليهم لما تابوا ثم عموا وصموا ثانيا كثير منهم
بدل من الضمير والله بصير بما يعملون فيجازيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
مثله وقال لهم المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم فانى عبد ولست باله انه من يشرك بالله
فى العبادة غيره فقد حرم الله عليه الجنة منعه ان يدخلها ومأويه النار وما للظالمين من زائدة
انصار يمنعونهم من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الهة ثلثة اى احدها والاخران
عيسى وامه وهم فرقة من النصارى وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون من التثليث
ويوحدوا ليمسن الذين كفروا اى ثبتوا على الكفر منهم عذاب اليم مولم وهو النار افلا يتوبون الى
الله ويستغفرونه مما قالوه استفهام توبيخ والله غفور لمن تاب رحيم به ما المسيح بن مريم الا رسول
قد خلت مضت من قبله الرسل فهو يمضى مثلهم وليس باله كما زعموا والا لما مضى وامه صديقة مبالغة
فى الصدق كانا ياكلان الطعام كغيرهما من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الها لتركيبه وضعفه وما
ينشا منه من البول والغائط انظر متعجبا كيف نبين لهم الايات على وحدانيتنا ثم انظر انى كيف
يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قل اتعبدون من دون الله اى غيره ما لا يملك لكم ضرا
ولا نفعا والله هو السميع لاقوالكم العليم باحوالكم والاستفهام للانكار قل يا اهل الكتاب اليهود
والنصارى لا تغلوا تجاوزوا الحد فى دينكم غلوا غير الحق بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه ولا
تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل بغلوهم وهم اسلافهم واضلوا كثيرا من الناس وضلوا عن سواء ٧٧

والجملة قبله خبر عنه اى كثير منهم عموا وهو ضعيف لان الفعل قد وقع فى موضعه فلا ينوى به غيره وقيل الواو علامة جمع لا اسم وكثير فاعل صموا قوله تعـ
ثالث ثلثة اى احد ثلثة ولا يجوز فى مثل هذا الا الاضافة وما من اله من زائدة واله فى موضع مبتدا والخبر محذوف اى وما للخلق اله الا الله بدل من اله
ولو قرئ بالجر بدلا من لفظ اله لكان جائزا فى العربية ليمسن جواب قسم محذوف وسد مسد جواب الشرط الذى هو وان لم ينتهوا ومنهم فى موضع الحال اما
من الذين وضمير الفاعل فى كفروا قوله تعالى قد خلت من قبله الرسل فى موضع رفع صفة لرسول كانا ياكلان لا موضع له فى الاعراب انى بمعنى كيف فى
موضع الحال والعامل فيها يؤفكون ولا يعمل فيها انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله قوله تعالى ما لا يملك يجوز ان يكون ما نكرة موصوفة و
ان يكون بمعنى الذى قوله تعلوا فعل لازم وغير الحق صفة لمصدر محذوف اى غلوا غير الحق ويجوز ان يكون حالا من ضمير الفاعل اى لا تغلوا مجاوزين
الحق قوله تعـ من بنى اسرائيل فى موضع الحال من الذين كفروا او ضمير الفاعل فى كفروا على لسان داود متعلق بلعنوا كقولك جاء زيد على الفرس

المائدة

سواء السبيل طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان
داود بان دعى عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب ايلة وعيسى بن مريم بان دعى عليهم فمسخوا خنازير
وهم اصحاب المائدة ذلك اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون اى لا ينهى بعضهم بعضا
عن معاودة منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ه فعلهم هذا ترى يا محمد كثيرا منهم يتولون الذين
كفروا من اهل مكة بغضا لك لبئس ما قدمت لهم انفسهم من العمل لمعادهم الموجب لهم ان سخط الله
عليهم وفى العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى محمد وما انزل اليه ما اتخذوهم اى
الكفار اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن الايمان لتجدن يا محمد اشد الناس عداوة
للذين امنوا اليهود والذين اشركوا من اهل مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهماكهم فى اتباع الهوى
ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك اى قرب مودتهم للمؤمنين بان
بسبب ان منهم قسيسين علماء ورهبانا عبادا وانهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبر اليهود و
اهل مكة نزلت فى وفد النجاشى القادمين من الحبشة قرء رسول الله سورة يس فبكوا واسلموا و
قالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول من القران ترى
اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا صدقنا بنبيك وكتابك فاكتبنا مع
الشاهدين المقرين بتصديقهما وقالوا فى جواب من عيرهم بالاسلام من اليهود وما لنا لا نؤمن
بالله وما جاءنا من الحق القران اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه ونطمع عطف على
نؤمن ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين المؤمنين الجنة قال تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات
تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين بالايمان والذين كفروا وكذبوا باياتنا
اولئك اصحاب الجحيم ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء
والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفرش يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم ولا تعتدوا تتجاوزوا امر الله ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا مفعول
والجار والمجرور قبله حال متعلق به واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو الكائن
فى ايمانكم هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم بالتخفيف والتشديد وفى قراءة عاقدتم الايمان عليه بان حلفتم عن قصد
فكفارته اى اليمين اذا حنثتم فيه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من اوسط ما تطعمون منه اهليكم
اى اقصده واغلبه لا اعلاه ولا ادناه او كسوتهم بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وازار ولا يكفى دفع
ما ذكر الى مسكين واحد وعليه الشافعى او تحرير رقبة اى اعتاق رقبة مؤمنة كما فى كفارة القتل والظهار حملا
للمطلق على المقيد فمن لم يجد واحدا مما ذكر فصيام ثلثة ايام كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع
وعليه الشافعى ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم ان تنكثوها ما لم تكن
على فعل بر او اصلاح بين الناس كما فى سورة البقرة كذلك مثل ما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته

فى ايمانكم فيه ثلثة اوجه احدها ان يكون متعلقه بنفس اللغو لانك تقول لغا فى يمينه وهذا مصدر باالالف واللام يعمل ولكن معناه يجر والثانى ان يكون حالا من اللغو اى باللغو كائنا او واقعا فى ايمانكم والثالث يتعلق فى يؤاخذكم عقدتم بقرء بتخفيف القاف وهو الاصل وعقد اليمين هو قصد الالتزام بها ويقرء بتشديدها

الجزء السابع

لعلكم تشكرون على ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر المسكر الذى يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام قداح الاسهام رجس خبث مستقذر من عمل الشيطان الذى يزينه فاجتنبوه اى الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر اذا اتيتموها لما يحصل فيهما من الشر والفتن ويصدكم بالاشتغال بهما عن ذكر الله وعن الصلوة خصها بالذكر تعظيما لها فهل انتم منتهون عن اتيانهما اى انتهوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا المعاصى فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين الابلاغ البين وجزاؤكم علينا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرمات وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثبتوا على الايمان ثم اتقوا واحسنوا العمل والله يحب المحسنين بمعنى انه يثيبهم يا ايها الذين امنوا ليبلونكم ليختبرنكم الله بشئ يرسله لكم من الصيد تناله اى الصغار منه ايديكم ورماحكم الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الطير والوحش تغشاهم فى رحالهم ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب حال اى غائبا لم يره فيجتنب الصيد فمن اعتدى بعد ذلك النهى عنه فاصطاده فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم محرمون بحج او عمرة ومن قتله منكم متعمدا فجزاء بالتنوين ورفع ما بعده اى فعليه جزاء هو مثل ما قتل من النعم اى شبهه فى الخلقة وفى قراءة باضافة جزاء يحكم به اى بالمثل رجلان ذوا عدل منكم لهما فطنة يميزان بها اشبه الاشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلى فى النعامة ببدنة وابن عباس وابو عبيدة فى بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف فى الظبى بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما فى الحمام لانه يشبهها فى العب هديا حال من جزاء بالغ الكعبة اى يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان اضيف لان الاضافة لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته او عليه كفارة غير الجزاء وان وجده هى طعام مساكين من غالب قوت البلد ما يساوى قيمة الجزاء لكل مسكين مد وفى قراءة باضافة كفارة لما بعده وهى للبيان او عليه عدل مثل ذلك الطعام صياما يصومه عن كل مد يوما وان وجده وجب ذلك عليه ليذوق وبال ثقل جزاء ذنبه الذى فعله عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل تحريمه ومن عاد اليه فينتقم الله منه والله عزيز غالب على امره ذو انتقام ممن عصاه والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطاء احل لكم ايها الناس حلالا كنتم ام محرمين صيد البحر ان تاكلوه وهو ما لا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفى البر كالسرطان وطعامه ما يقذفه ميتا متاعا تمتيعا لكم تاكلونه وللسيارة المسافرين منكم يتزودونه وحرم عليكم صيد البر وهو ما يعيش فيه من الوحش الماكول ان تصيدوه ما دمتم حرما فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة واتقوا الله الذى اليه تحشرون جعل الله الكعبة

النقوم

ع ٣

بهو فی موضع الحال والعامل فیه معنی الاستقرار المقدر فی الخبر المحذوف ذوا عدل الالف للتثنیه ویقرء شاذا ذو علی الافراد والمراد به الجنس کما یکون من محمولة علی المعنی
تقدیره علی هذا فریق ذو عدل او جاء کم ذو عدل منکم صفة لذو ولا یجوز ان یکون صفة لعدل لان عدلا هنا مصدر غیر وصف هدیا حال من الهاء فی به وهو بمعنی

المائدة

الکعبة البیت الحرام المحرم قیاما للناس یقوم به امر دینهم بالحج الیه ودنیاهم بامن داخله وعدم
التعرض له وجبی ثمرات کل شیء الیه وفی قراءة قیما بلا الف مصدر قام غیر معل والشهر الحرام بمعنی
الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قیاما لهم بامنهم القتال فیها والهدی و
القلائد قیاما لهم بامن صاحبها من التعرض له ذلک الجعل المذکور لتعلموا ان الله یعلم ما فی
السموات وما فی الارض وان الله بکل شیء علیم فان جعله ذلک لجلب المصالح لکم ودفع المضار عنکم
قبل وقوعها دلیل علی علمه بما فی الوجود وما هو کائن اعلموا ان الله شدید العقاب لاعدائه
وان الله غفور لاولیائه رحیم بهم ما علی الرسول الا البلاغ الابلاغ لکم والله یعلم ما تبدون
تظهرون من العمل وما تکتمون تخفون منه فیجازیکم به قل لا یستوی الخبیث الحرام والطیب الحلال
ولو اعجبک کثرة الخبیث فاتقوا الله فی ترکه یا اولی الالباب لعلکم تفلحون تفوزون ونزل
ع
لما اکثروا سؤاله صلی الله علیه وآله یا ایها الذین آمنوا لا تسألوا عن اشیاء ان تبد تظهر لکم تسؤکم
لما فیها من المشقة وان تسألوا عنها حین ینزل القرآن ای فی زمن النبی تبد لکم المعنی اذا سألتم عن
اشیاء فی زمنه ینزل القرآن بابدائها ومتی ابداها ساءتکم فلا تسألوا عنها قد عفا الله عنها
عن مسألتکم فلا تعودوا والله غفور حلیم قد سألها ای الاشیاء قوم من قبلکم انبیاءهم فاجیبوا
ببیان احکامها ثم اصبحوا صاروا بها کافرین بترکهم العمل بها ما جعل شرع الله من بحیرة ولا سائبة
ولا وصیلة ولا حام کما کان اهل الجاهلیة یفعلونه روی البخاری عن سعید بن المسیب قال البحیرة
التی یمنع درها للطواغیت فلا یحلبها احد من الناس والسائبة کانوا یسیبونها لالهتهم
فلا یحمل علیها شیء والوصیلة الناقة البکر تبکر فی اول نتاج الابل ثم تثنی بعد بانثی وکانوا یسیبونها
لطواغیتهم ان وصلت احداهما بالاخری لیس بینهما ذکر والحام فحل الابل یضرب الضراب المعدود
فاذا قضی ضرابه ودعوه للطواغیت واعفوه من الحمل فلم یحمل علیه شیء وسموه الحامی ولکن
الذین کفروا یفترون علی الله الکذب فی ذلک وفی نسبته الیه واکثرهم لا یعقلون ان ذلک افتراء لانهم
قلدوا فیه اباءهم واذا قیل لهم تعالوا الی ما انزل الله والی الرسول ای الی حکمه من تحلیل ما حرمتم
قالوا حسبنا کافینا ما وجدنا علیه اباءنا من الدین والشریعة قال تعالی احسبهم ذلک ولو کان
اباؤهم لا یعلمون شیئا ولا یهتدون الی الحق والاستفهام للانکار یا ایها الذین آمنوا علیکم
انفسکم ای احفظوها وقوموا باصلاحها لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم قیل المراد لا یضرکم من
ضل من اهل الکتاب وقیل المراد غیرهم لحدیث ابی ثعلبة الخشنی سألت عنها رسول الله صلی الله علیه
فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنکر حتی اذا رأیت شحا مطاعا وهوی متبعا ودنیا مؤثرة
واعجاب کل ذی رأی برأیه فعلیک بنفسک رواه الحاکم وغیره الی الله مرجعکم جمیعا فینبئکم بما کنتم
١٠٥ تعملون فیجازیکم به یا ایها الذین آمنوا شهادة بینکم اذا حضر احدکم الموت ای اسبابه حین
١٠٤ الوصیة اثنان ذوا عدل منکم خبر بمعنی الامر ای لیشهد واضافة شهادة لبین علی الاتساع و

لضمّ الضّاد ويقرء بفتح الرّاء على ان حفة الجزم وحرّك بالفتح لخفة الفتحة ويقرء بتخفيف الرّاء وسكونها وكسر الضّاد وهو من ضاره يضيره ويقرء كلّ الآية بضم الضّاد وهو من ضاره يضوره وكل ذلك لغات فيه واذا ظرف ليضر وبعدان يكون ظرفا لضل لان المعنى لا يصح معه **قوله تعـ** شهادة بينكم يقرء برفع الشهادة واضافتها الى بينكم والرفع على الابتداء والاضافة هنا الى بين على ان يجعل بين مفعولا به على السعة والخبر اثنان والتقدير شهادة اثنين وقيل التقدير ذوا شهادة بينكم اثنان فحذف المضاف

وحين بدل من اذا او ظرف لحضر او آخران من غيركم اى غير ملتكم إن أنتم ضربتم سافرتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما توقفونهما صفة آخران من بعد الصلوة اى صلوة العصر فيقسمان يحلفان بالله إن ارتبتم شككتم فيهما ويقولان لا نشتري به بالله ثمنا عوضا ناخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد به كاذبا لاجله ولو كان المقسم له او المشهود عليه ذا قربى قرابة منا ولا نكتم شهادة الله امرنا باقامتها إنا إذا ان كتمناها لمن الآثمين فإن عثر اطلع بعد حلفهما على انهما استحقا إثما اى فعلا ما يوجبه من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت او وصى لهما به فآخران يقومان مقامهما في توجه اليمين عليهما من الذين استحق عليهم الوصية وهم الورثة ويبدل من آخران الأوليان بالميت اى الاقربان اليه وفي قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين فيقسمان بالله على خيانة الشاهدين ويقولان لشهادتنا يميننا أحق اصدق من شهادتهما يمينهما وما اعتدينا تجاوزنا الحق في اليمين إنا إذا لمن الظالمين المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان فقدهم لسفر ونحوه فان ارتاب الورثة فيهما فادعوا انهما خانا باخذ شيء او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له به فليحلفا الخ فان اطلع على امارة تكذيبهما فادعيا دافعا له حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلوة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف في الآية باثنين من اقرب الورثة لخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري ان رجلا من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء وهما نصرانيان فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مموها بالذهب فرفعا الى النبي صلى الله عليه وآله فنزلت فاحلفهما ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذا الجام ودفعا الى اهله ما بقي ذلك الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة أدنى اقرب الى أن يأتوا اى الشهود او الاوصياء بالشهادة على وجهها الذي تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة أو اقرب الى أن يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا واتقوا الله بترك الخيانة والكذب واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيمة فيقول لهم توبيخا لقومهم ماذا اى الذي أجبتم به حين دعوتم الى التوحيد قالوا لا علم لنا بذلك إنك أنت علام الغيوب ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه لشدة هول القيمة وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما يسكتون اذكر إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك بشكرها إذ أيدتك قويتك بروح القدس جبرئيل تكلم الناس حال من الكاف في ايدتك في المهد اى

مبتدآء وخبر وهو جواب بقسما ن **قوله تعـ** ذلك ادنى ان ياتوا اى من ان ياتوا والى ان ياتوا وقد ذكر نظائره وعلى وجهها فى موضع الحال من الشهادة اى محققة
او صحيحة او بها فهو معطوف على ياتوا وبعد ايمانهم ظرف لبرد او صفة لايمان **قوله تعـ** يوم يجمع الله العامل فى يوم يهدى اى يهديهم فى ذلك اليوم الى طريق
الجنة وقيل هو مفعول به والتقدير واسمعوا خبر يوم يجمع الله فحذف المضاف ماذا فى موضع نصب باجبتم وحرف الجر محذوف اى بماذا اجبتم وما وذا هنا بمنزلة

المائدة

اى طفلا وكهلا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق فى آل عمران واذ علمتك الكتاب
والحكمة والتوريٰة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة كصورة الطير والكاف اسم بمعنى مثل مفعول
باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى بارادتى وتبرئ الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى من
قبورهم احياء باذنى واذ كففت بنى اسرائيل عنك حين هموا بقتلك اذ جئتهم بالبينات المعجزات
110 فقال الذين كفروا منهم ان ما هذا الذى جئت به الا سحر مبين وفى قراءة ساحر اى عيسى واذ
اوحيت الى الحواريين امرتهم على لسانه ان بان آمنوا بى وبرسولى عيسى قالوا آمنا بهما واشهد
باننا مسلمون اذكر اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع اى يفعل ربك وفى قراءة بالفوقانية
ونصب ما بعده اى تقدر ان تسأله ان ينزل علينا مائدة من السماء قال لهم عيسى اتقوا الله فى اقتراح
الايات ان كنتم مؤمنين قالوا نريد سؤالها من اجل ان ناكل منها وتطمئن تسكن قلوبنا بزيادة اليقين
ونعلم نزداد علما ان مخففة اى انك قد صدقتنا فى ادعاء النبوة ونكون عليها من الشاهدين قال
عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا اى يوم نزولها عيدا نعظمه ونشرفه
لاولنا بدل من لنا باعادة الجار وآخرنا ممن ياتى بعدنا وآية منك على قدرتك ونبوتى وارزقنا
اياها وانت خير الرازقين قال الله مستجيبا له انى منزلها بالتخفيف والتشديد عليكم فمن يكفر بعد
115 بعد نزولها منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فنزلت الملائكة بها من السماء عليها
سبعة ارغفة وسبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس وفى حديث انزلت المائدة من
السماء خبزا ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا فمسخوا قردة وخنازير
ع اذكر اذ قال اى يقول الله لعيسى فى القيمة توبيخا لقومه يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذونى
وامى الهين من دون الله قال عيسى وقد ارعد سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك من الشريك و
غيره ما يكون ينبغى لى ان اقول ما ليس لى بحق خبر ليس ولى للتبيين ان كنت قد قلته فقد علمته تعلم ما
اخفيه فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اى ما تخفيه من معلوماتك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم
الا ما امرتنى به وهو ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا امنعهم مما يقولون ما
دمت فيهم فلما توفيتنى قبضتنى بالرفع الى السماء كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ لاعمالهم وانت
على كل شئ من قولى لهم وقولهم بعدى وغير ذلك شهيد مطلع عالم به ان تعذبهم اى من اقام على الكفر
منهم فانهم عبادك وانت مالكهم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك وان تغفر لهم اى لمن آمن
منهم فانك انت العزيز الغالب على امره الحكيم فى صنعه قال الله هذا يوم القيمة يوم ينفع الصادقين
120 فى الدنيا كعيسى صدقهم لانه يوم الجزاء لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله
عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذلك الفوز العظيم ولا ينفع الكاذبين فى الدنيا صدقهم فيه كالكفار
لما يؤمنون عند رؤية العذاب لله ملك السموات والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها و
122 ما فيهن اتى بما تغليبا لغير العاقل وهو على كل شئ قدير ومنه اثابة الصادق وتعذيب الكاذب وخص العقل

شيء قيل ان الثاني لما كان واقعا موقع المصدر والمصدر جنس وعدا بانكرة كان الاول داخلا في الثاني والثاني مشتمل على الاول وهو مثل زيد نعم الرجل ويجوز ان يكون الهاء
ضمير من وفي الكلام حذف اي لا عذاب الكافر اي مثل عذاب الكافر قوله لم تتخذون هنا يتعدى الى مفعولين لانها بمعنى صيرو ولي ومن دون الله
في موضع صفة المبين ويجوز ان يكون متعلقة باتخذوا ان اوليك في موضع رفع فاعل يكون ولي الخبر وما بمعنى الذي او نكرة موصوفة وهو مفعول اول لان التقدير ان

الجزء السابع

ذلك فليس عليها بقادر الآية وما قدروا الله الآيات الثلاث والا قل تعالوا الآيات الثلث

سورة الانعام مكية الا وما قدروا الله الآيات الثلث والا قل تعالوا الآيات الثلث مائة وخمس او ست

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك
للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ في سورة الكهف الذي خلق السموات
والارض خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل خلق الظلمات والنور اي كل ظلمة ونور
جمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل بربهم يعدلون
يسوون غيره في العبادة هو الذي خلقكم من طين بخلق ابيكم آدم منه ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه
واجل مسمى مضروب عنده لبعثكم ثم انتم ايها الكفار تمترون تشكون في البعث بعد علمكم انه ابتدأ
خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر وهو الله مستحق للعبادة في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم ما تسرون وتجهرون به بينكم ويعلم ما تكسبون تعملون من خير وشر وما تأتيهم اي
اهل مكة من زائدة آية من آيات ربهم من القرآن الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق بالقرآن
لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء عواقب ما كانوا به يستهزءون الم يروا في اسفارهم الى الشام وغيرها كم
خبرية بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن امة من الامم الماضية مكناهم اعطيناهم مكانا في الارض
بالقوة والسعة ما لم نمكن نعط لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء المطر عليهم مدرارا متتابعا
وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مساكنهم فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وانشأنا
من بعدهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس رق كما اقترحوه فلمسوه بايديهم ابلغ
من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين تعنتا وعنادا وقالوا لولا هلا
انزل عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا فلم يؤمنوا لقضي الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون
يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله في من قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا ولو
جعلناه اي المنزل اليهم ملكا لجعلناه اي الملك رجلا اي على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة
للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان
يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فحاق نزل بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قل لهم سيروا في الارض ثم انظروا
كيف كان عاقبة المكذبين الرسل من هلاكهم بالعذاب ليعتبروا قل لمن ما في السموات والارض
قل لله ان لم يقولوه لا جواب غيره كتب قضى على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في دعائهم
الى الايمان ليجمعنكم الى يوم القيمة ليجازيكم باعمالكم لا ريب فيه شك الذين خسروا انفسهم
بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره فهم لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار اي كل شيء
فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل قل لهم اغير الله اتخذ وليا اعبده
فاطر السموات والارض مبدعهما وهو يطعم يرزق ولا يطعم يرزق لا قل اني امرت ان اكون اول

بمعنى التعظيم فلذلك لا يعمل فيها ما قبلها يروا وهي في موضع نصب باهلكنا فيجوز ان يكون كم ظرفا مفعول لاجله ويكون من قرن تبيينا لكم ويجوز ان يكون كم ظرفا ومن قرن مفعول اهلكنا
ومن زائدة اي كم ازمنة اهلكنا فيها من قبلهم قرونا ويجوز ان يكون كم مصدرا اي كم مرة وكم اهلاكا وهذا يتكرر في القرآن كثيرا مكناهم في موضع جر صفة لقرن وجمع
على المعنى ما لم نمكن لكم رجع من الغيبة في قوله الم يروا الى الخطاب في لكم ولو قال لهم لكان جائزا وما نكرة موصوفة والعائد محذوف اي شيئا لم نمكنه لكم ويجوز ان يكون

الأنعام

اول من اسلم لله من هذه الامة وقيل لي لا تكونن من المشركين به قل اني اخاف ان عصيت ربي
بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب وللفاعل اي الله و ١٥
العائد محذوف عنه يومئذ فقد رحمه تعالى اي اراد له الخير وذلك الفوز المبين النجاة الظاهرة وان
يمسسك الله بضر بلاء كمرض وفقر فلا كاشف رافع له الا هو وان يمسسك بخير كصحة وغنى فهو
على كل شيء قدير ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره وهو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء
مستعليا فوق عباده وهو الحكيم في خلقه الخبير ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبي ائتنا بمن يشهد
لك بالنبوة فان اهل الكتاب انكروك قل لهم اي شيء اكبر شهادة تمييز محول عن المبتدا قل الله ان لم يقل
لا جواب غيره شهيد بيني وبينكم على صدقي واوحي الي هذا القرآن لانذركم يا اهل مكة به ومن بلغ
عطف على ضمير انذركم اي بلغه القرآن من الانس والجن ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى
استفهام انكار قل لهم لا اشهد بذلك قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون معه من الاصنام ٢٠
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا بنعته في كتابهم كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم منهم فهم لا يؤمنون به ومن اي لا احد
اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب بآياته القرآن انه اي الشان لا يفلح الظالمون
بذلك واذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا توبيخا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
انهم شركاء الله ثم لم تكن بالتاء والياء فتنتهم بالنصب والرفع اي معذرتهم الا ان قالوا اي قولهم
والله ربنا بالجر نعت والنصب نداء ما كنا مشركين قال تعالى انظر يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بنفي
الشرك عنهم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله من الشركاء ومنهم من يستمع اليك اذا
قرات وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية لـ ان لا يفقهوه يفهموا القرآن وفي آذانهم وقرا صمما
فلا يسمعونه سماع قبول وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين
كفروا ان ما هذا القرآن الا اساطير اكاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم ٢٥
وهم ينهون الناس عنه اي عن اتباع النبي وينأون يتباعدون عنه فلا يؤمنون به وقيل نزلت في
ابي طالب كان ينهى عن اذاه ولا يؤمن به وان ما يهلكون بالنأي عنه الا انفسهم لان ضرره عليهم
وما يشعرون بذلك ولو ترى يا محمد اذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا يا للتنبيه ليتنا نرد الى الدنيا
ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين برفع الفعلين استئنافا ونصبهما في جواب التمني
ورفع الاول ونصب الثاني وجواب لو لرايت امرا عظيما قال تعالى بل للاضراب عن ارادة الايمان
المفهوم من التمني بدا ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين
بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك ولو ردوا الى الدنيا فرضا لعادوا لما نهوا عنه من الشرك وانهم
لكاذبون في وعدهم بالايمان وقالوا اي منكرو البعث ان ما هي اي الحياة الا حياتنا الدنيا وما
نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا عرضوا على ربهم لرايت امرا عظيما قال لهم على لسان الملائكة توبيخا ٣٠
اليس هذا البعث والحساب بالحق قالوا بلى وربنا انه لحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان يكون الله مبتدأ وشهيد خبره ودلّ هذه الجملة على جواب اى من طريق المعنى وبينكم تكرير للتاكيد والاصل شهيد بيننا ولك ان تجعل بين ظرفا يعمل فيه شهيد وان
تجعله صفة لشهيد فيتعلق بمحذوف ومن بلغ من فى موضع نصب عطفا على المفعول فى انذركم وهى بمعنى الذى والعايد محذوف والفاعل ضمير القران اى وانذر من بلغه القران قل انما
هو اله واحد فى ما وجهان احدهما هى كافة لان عن العمل فعلى هذا هو مبتدأ واله خبره وواحد صفة مبينة وقد ذكر مشروحا فى البقرة والثانى انها بمعنى الذى فى موضع نصب بان وهو

الجزء السابع

ع بغى الدنيا قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث حتى غاية للتكذيب اذا جاءتهم الساعة القيمة
بغتة فجاة قالوا يا حسرتنا هذه شدة التالم ونداوها مجاز اى هذا اوانك فاحضرى على ما فرطنا
قصرنا فيها اى الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم بان تاتيهم عند البعث فى اقبح شىء صورة
وانتنه ريحا فتركبهم الا ساء بئس ما يزرون يحملونه حملهم على ذلك وما الحيوة الدنيا اى الاشتغال
بها الا لعب ولهو واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة وللدار الاخرة وفى قراءة
ولدار الاخرة اى الجنة خير للذين يتقون الشرك افلا يعقلون بالتاء والياء ذلك فيؤمنون
قد للتحقيق نعلم انه اى الشان ليحزنك الذى يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك
فى السر لعلمهم انك صادق وفى قراءة بالتخفيف اى لا ينسبونك الى الكذب ولكن الظالمين
وضعه موضع المضمر بايات الله القران يجحدون يكذبون ولقد كذبت رسل من قبلك فيه تسلية
للنبى صلى الله عليه واله فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا باهلاك قومهم فاصبر حتى
ياتيك النصر باهلاك قومك ولا مبدل لكلمات الله مواعيده ولقد جاءك من نبا المرسلين
ما يسكن به قلبك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم عن الاسلام لحرصك عليهم فان استطعت ان
تبتغى نفقا سربا فى الارض او سلما مصعدا فى السماء فتاتيهم باية مما اقترحوا فافعل المعنى انك
لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله ولو شاء الله هدايتهم لجمعهم على الهدى ولكن لم يشا
ذلك فلم يؤمنوا فلا تكونن من الجاهلين بذلك انما يستجيب دعاءك الى الايمان الذين يسمعون
سماع تفهم واعتبار والموتى اى الكفار شبههم بهم فى عدم السماع يبعثهم الله فى الاخرة ثم اليه يرجعون
يردون فيجازيهم باعمالهم وقالوا اى كفار مكة لولا هلا نزل عليه اية من ربه كالناقة والعصى والمائدة
قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتشديد والتخفيف اية مما اقترحوه ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وما من زائدة دابة تمشى فى الارض ولا
طائر يطير فى الهواء بجناحيه الا امم امثالكم فى تقدير خلقها ورزقها واحوالها ما فرطنا تركنا فى الكتاب
اللوح المحفوظ من زائدة شىء فلم نكتبه ثم الى ربهم يحشرون فيقضى بينهم ويقتص للجماء من القرناء
ثم يقول لهم كونوا ترابا والذين كذبوا باياتنا القران صم عن سماعها سماع قبول وبكم عن النطق
بالحق فى الظلمات الكفر من يشا الله اضلاله يضلله ومن يشا هدايته يجعله على صراط طريق مستقيم
دين الاسلام قل يا محمد لاهل مكة ارايتكم اخبرونى ان اتاكم عذاب الله فى الدنيا او اتتكم الساعة
القيمة المشتملة عليه بغتة اغير الله تدعون لا ان كنتم صادقين فى ان الاصنام تنفعكم فادعوها
بل اياه لا غيره تدعون فى الشدائد فيكشف ما تدعون اليه ان يكشفه عنكم من الضر ونحوه ان شاء
كشفه وتنسون تتركون ما تشركون معه من الاصنام فلا تدعونه ولقد ارسلنا الى امم من زائدة ع
قبلك رسلا فكذبوهم فاخذناهم بالباساء شدة الفقر والضراء المرض لعلهم يتضرعون يتذللون
فيؤمنون فلولا فهلا اذ جاءهم باسنا عذابنا تضرعوا اى لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضى له ولكن ٤١

بعد ٭ وكل فعل يعمل في الفاعل بغير معد ونبا المرسلين بمعنى انبائهم ويدل على ذلك قوله تعالى نقص عليك من انباء الرسل **قوله تعم** وان كان كبر عليك جواب ان هذه فان استطعت
فالشرط الثاني جواب الاول وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره فافعل وحذف لظهور معناه وطول الكلام في الارض صفة لنفق ويجوز ان يتعلق بتبتغي ويجوز ان يكون حالا من
من ضمير الفاعل اي وانت في الارض ومثله في السماء **قوله تعم** والموتى يبعثهم الله في الموتى وجهان احدهما هو في موضع نصب بفعل محذوف اي ويبعث الله الموتى وهذا اقوى لانه اسم قد عطف

ولكن قست قلوبهم فلا تلين للايمان وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا عليها
فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا به من الباساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف والتشديد
عليهم ابواب كل شيء من النعم استدراجا لهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرح بطر اخذناهم بالعذاب
بغتة فجاة فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي اخرهم بان استوصلوا
ﻗﻠ والحمد لله رب العالمين على نصر الرسل وهلاك الكافرين قل لاهل مكة ارايتم اخبروني ان اخذ
الله سمعكم اصمكم وابصاركم اعماكم وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيئا من اله غير الله ياتيكم به بما اخذه
منكم بزعمكم انظر كيف نصرف نبين الايات الدلالات على وحدانيتنا ثم هم يصدفون يعرضون
عنها فلا يؤمنون قل لهم ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة ليلا او نهارا هل يهلك الا القوم
الظالمون الكافرون اي ما يهلك الا هم وما نرسل المرسلين الا مبشرين من امن بالجنة ومنذرين
من كفر بالنار فمن امن بهم واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة والذين كذبوا باياتنا
يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون عن الطاعة قل لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله التي منها
يرزق ولا اني اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوح الي ولا اقول لكم اني ملك من الملئكة ان ما اتبع الا
ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى الكافر والبصير المؤمن لا افلا تتفكرون في ذلك فتؤمنون
ع ١٢ وانذر خوف به بالقران الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه اي غيره ولي ينصرهم
ولا شفيع يشفع لهم وجملة النفي حال من ضمير يحشروا وهي محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون
لعلهم يتقون الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من اغراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم
وطلبوا ان تطردهم ليجالسوه واراد النبي صلى الله عليه واله ذلك طمعا في اسلامهم ما عليك من حسابهم
من زائدة شيء ان كان باطنهم غير مرضي وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم جواب النفي فتكون
من الظالمين ان فعلت ذلك وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم ببعض اي الشريف بالوضيع والغني بالفقير
بان قدمناه بالسبق الى الايمان ليقولوا اي الشرفاء والاغنياء منكرين اهؤلاء الفقراء من الله عليهم
من بيننا بالهداية اي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين
له فيهديهم بلى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب قضى ربكم على نفسه
الرحمة انه اي الشان وفي قراءة بالفتح بدل من الرحمة من عمل منكم سوءا بجهالة منه حيث ارتكبه
ثم تاب رجع من بعده بعد عمله عنه واصلح عمله فانه اي الله غفور له رحيم به وفي قراءة بالفتح اي
فالمغفرة له وكذلك كما بينا ما ذكر نفصل نبين الايات القران ليظهر الحق فيعمل به ولتستبين تظهر
سبيل طريق المجرمين فيجتنب وفي قراءة بالتحتانية وفي اخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبي
ع ١٣ قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم في عبادتها قد
ضللت اذا ان اتبعتها وما انا من المهتدين قل اني على بينة بيان من ربي وقد كذبتم به بربي حيث

اعتنان فتى لم يعرّ بالغفلة واصلها غدوة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهي نكرة ويقرء بالغدوة بضم الغين وسكون الدال وواو بعدها وقد عرفها بالالف واللام واكثر
ما يستعمل معرفة علما وقد عرفها بالالف واللام واما العشى فقيل هو مفرد وقيل هو جمع عشية ويريدون حال من شيء من زائدة موضعها رفع بالابتداء وعليك الخبر ومن حسابهم

اشركتم ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ان ما الحكم في ذلك وغيره الا لله يقص الحق وهو خير
الفاصلين الحاكمين وفي قراءة يقض اي يقول قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني
وبينكم بان اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم وعنده تعالى
مفاتح الغيب خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه لا يعلمها الا هو وهي الخمسة التي في قوله ان الله
عنده علم الساعة الاية كما رواه البخاري ويعلم ما يحدث في البر القفار والبحر القرى التي على الانهار
وما تسقط من زائدة ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس عطف على
ورقة الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وهو
الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عند النوم ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي
النهار برد ارواحكم ليقضى اجل مسمى هو اجل الحيوة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم ينبئكم بما كنتم
ع تعملون فيجازيكم به وهو القاهر مستعليا فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ملائكة تحصى اعمالكم
حتى اذا جاء احدكم الموت توفته وفي قراءة توفاه رسلنا الملائكة الموكلون بقبض الارواح
وهم لا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون ثم ردوا اي الخلق الى الله مولاهم مالكهم الحق الثابت العادل
ليجازيهم الا له الحكم القضاء النافذ فيهم وهو اسرع الحاسبين يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار
من ايام الدنيا لحديث بذلك قل يا محمد لاهل مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اهوالهما في اسفاركم
حين تدعونه تضرعا علانية وخفية سرا تقولون لئن لام قسم انجيتنا وفي قراءة انجانا اي الله
من هذه الظلمات والشدائد لنكونن من الشاكرين المؤمنين قل لهم الله ينجيكم بالتخفيف والتشديد
منها ومن كل كرب غم سواها ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
من السماء كالحجارة والصيحة او من تحت ارجلكم كالخسف او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا مختلفة
الاهواء ويذيق بعضكم باس بعض بالقتال قال صلى الله عليه وآله لما نزلت هذا اهون وايسر ولما
نزل ما قبله اعوذ بوجهك رواه البخاري وروى مسلم حديث سالت ربي ان لا يجعل باس امتي
بينهم فمنعنيها وفي حديث لما نزلت قال اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد انظر كيف نصرف نبين
٦٥ لهم الايات الدالات على قدرتنا لعلهم يفقهون يعلمون ان ما هم عليه باطل وكذب به بالقران قومك
وهو الحق الصدق قل لهم لست عليكم بوكيل فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله وهذا قبل الامر
بالقتال لكل نبا خبر مستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا القران بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث
غيره واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها والتشديد
الشيطان فقعدت معهم فلا تقعد بعد الذكرى اي تذكره مع القوم الظالمين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر وقال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوف فنزل
وما على الذين يتقون الله من حسابهم اي الخائضين من زائدة شيء اذا جالسوهم ولكن عليهم ذكرى ٦٧

وصفا للعذاب وان يتعلق بيبعث وكلٌّ من تحت او يلبسكم الجمهور على فتح الياء اى يلبس عليكم اموركم فحذف حرف الجر والمفعول والجيد ان يكون التقدير يلبس اموركم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويقرء بضم الياء اى يعمكم بالاختلاف وقيل شيعا جمع شيعة وهو حال وقيل هو مصدر والعامل فيه يلبسكم من غير لفظه ويجوز على هذا ان يكون حالا ايضا اى مختلفين قوله تعالى

ذكرى تذكرة لهم وعظ لعلهم يتقون الخوض وذر اترك الذين اتخذوا دينهم الذى كلفوه لعبا و
لهوا باستهزائهم به وغرتهم الحيوة الدنيا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وذكر عظ به
بالقران الناس ل ان لا تبسل نفس تسلم الى الهلاك بما كسبت عملت ليس لها من دون الله اى غيره
ولى ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب وان تعدل كل عدل تفد بكل فداء لا يوخذ منها ما تفدى
به اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مولم
بما كانوا يكفرون بكفرهم قل اندعوا انعبد من دون الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا يضرنا بتركها وهو
ع الاصنام ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام كالذى استهوته اضلته الشياطين
فى الارض حيران متحيرا لا يدرى اين يذهب حال من الهاء له اصحاب رفقة يدعونه الى الهدى اى ليهدوه
حزب الى الطريق يقولون له ائتنا فلا يجيبهم فيهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد
قل ان هدى الله الذى هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم اى بان نسلم لرب العالمين و
ان اى بان اقيموا الصلوة واتقوه تعالى وهو الذى اليه تحشرون تجمعون يوم القيمة للحساب وهو الذى
خلق السموات والارض بالحق اى محقا واذكر يوم يقول للشئ كن فيكون هو يوم القيمة يقول للخلق قوموا
فيقومون قوله الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم ينفخ فى الصور القرن النفخة الثانية من اسرافيل
لا ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد وهو الحكيم فى خلقه
الخبير بباطن الاشياء كظاهرها واذكر واذ قال ابراهيم لابيه ازر هو لقبه واسمه تارخ اتتخذ اصناما الهة
تعبدها استفهام توبيخ انى اريك وقومك باتخاذها فى ضلال عن الحق مبين بين وكذلك كما اريناه
اضلال ابيه وقومه نرى ابرهيم ملكوت ملك السموات والارض ليستدل بها على وحدانيتنا وليكون
٧٥ من الموقنين بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال فلما جن اظلم عليه الليل راى
كوكبا قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا نجامين هذا ربى فى زعمكم فلما افل غاب قال لا احب الافلين
ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك
فلما راى القمر بازغا طالعا قال لهم هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدنى ربى يثبتنى على الهدى لاكونن
من القوم الضالين تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فلما راى الشمس بازغة قال
هذا ذكره لتذكير خبره ربى هذا اكبر من الكواكب والقمر فلما افلت وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا
قال يا قوم انى برئ مما تشركون بالله من الاجرام والاصنام المحدثة المحتاجة الى محدث قالوا
له فما تعبد قال انى وجهت وجهى قصدت بعبادتى للذى فطر خلق السموات والارض اى الله
حنيفا مائلا الى الدين القيم وما انا من المشركين به وحاجه قومه جادلوه فى دينه وهددوه
بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها قال اتحاجونى بتشديد النون وتخفيفها بحذف احدى النونين
وهى نون الرفع عند النحاة ونون الوقاية عند القراء اى اتجادلوننى فى وحدانية الله وقد هدان
تعالى اليها ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام ان تصيبنى بسوء لعدم قدرتها على شئ الا لكن

الى نعتد على انه صفة لمصدر محذوف تقديره نريه ملكوت السموات والارض رؤية كرؤيته ضلال ابيه وقيل الكاف بمعنى اللام اى ولذلك نريه والوجه الثانى ان يكون الكاف فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف اى والامر كذلك اى كما راه من ضلالتهم وليكون اى وليكون من الموقنين اريناه وقيل التقدير ليستدل وليكون فلما جن عليه الليل راى كوكبا يقرء بفتح الراء والهمزة والتفخيم

ان يشاء ربى شيئا من المكروه يصيبنى فيكون وسع ربى كل شئ علما اى وسع علمه كل شئ افلا تتذكرون هذا فتؤمنون وكيف اخاف ما اشركتم بالله وهى لا تضر ولا تنفع ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله فى العبادة ما لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شئ فاى الفريقين احق بالامن انحن ام انتم ان كنتم تعلمون من الاحق به اى وهو نحن فاتبعوه قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا يخلطوا ايمانهم بظلم اى بشرك كما فسر بذلك فى حديث الصحيحين اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون وتلك مبتداء ويبدل منه حجتنا التى احتج بها ابرهيم على وحدانية الله من افول الكواكب وما بعده والخبر اتيناها ابراهيم ارشدناه اليها حجة على قومه نرفع درجات من نشاء بالاضافة والتنوين فى العلم والحكمة ان ربك حكيم فى صنعه عليم بخلقه ووهبنا له اسحق ويعقوب ابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل اى قبل ابرهيم ومن ذريته اى نوح داود وسليمان ابنه وايوب ويوسف ابن يعقوب وموسى وهرون وكذلك كما جزيناهم نجزى المحسنين وزكريا ويحيى ابنه وعيسى ابن مريم يفيد ان الذرية تتناول اولاد البنت والياس ابن اخى هرون اخى موسى كل منهم من الصالحين واسمعيل بن ابرهيم واليسع اللام زائدة ويونس ولوطا بن هاران بن اخى ابرهيم وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان فى ولده كافر واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك الدين الذى هدوا اليه هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة فان يكفر بها بهذه الثلاثة هؤلاء اى اهل مكة فقد وكلنا بها ارصدنا لها قوما ليسوا بها بكافرين هم المهاجرون والانصار اولئك الذين هداهم الله فبهداهم طريقهم من التوحيد والصبر اقتده بهاء السكت وقفا ووصلا وفى قراءة بحذفها وصلا قل لاهل مكة لا اسئلكم عليه اى القران اجرا تعطونه ان هو ما القران الا ذكرى عظة للعالمين الانس والجن وما قدروا اى اليهود الله حق قدره اى ما عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم وقد خاصموه فى القران ما انزل الله على بشر من شئ قل لهم من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه بالياء والتاء فى المواضع الثلاثة قراطيس اى يكتبونه فى دفاتر مقطعة تبدونها اى ما يحبون ابداء منها وتخفون كثيرا مما فيها كنعت محمد صلى الله عليه وسلم وعلمتم ايها اليهود فى القران ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه قل الله انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم فى خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القران كتاب انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه قبله من الكتب ولتنذر بالتاء والياء عطف على ما قبله اى انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به ام القرى ومن حولها اى اهل مكة وسائر المؤمنين والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلوتهم يحافظون خوفا من عقابها ومن اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بادعاء النبوة ولم ينبأ او قال اوحى

اُوحِيَ اِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ اِلَيْهِ شَيْءٌ نزلت فى مسيلمة وَمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ وهم المستهزؤن
قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا وَلَوْ تَرٰى يا محمد اِذِ الظّٰلِمُوْنَ المذكورون فِيْ غَمَرٰتِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ
وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَاسِطُوْٓا اَيْدِيْهِمْ اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اَخْرِجُوْٓا اَنْفُسَكُمْ الينا
لنقبضها اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ بدعوى النبوة و
الايحاء كذبا وَكُنْتُمْ عَنْ اٰيٰتِهٖ تَسْتَكْبِرُوْنَ تتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرأيت امرا فظيعا
و يقال لهم اذا بعثوا لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى منفردين عن الاهل والمال والولد كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ اى حفاة
عراة غرلا وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنٰكُمْ اعطيناكم من الاموال وَرَآءَ ظُهُوْرِكُمْ فى الدنيا بغير اختياركم ويقال
لهم توبيخا مَا نَرٰى مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ الاصنام الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ اَنَّهُمْ فِيْكُمْ اى فى استحقاق عبادتكم شُرَكٰٓؤُا لله
لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ وصلكم اى تشتت جمعكم وفى قراءة بالنصب ظرف اى وصلكم بينكم وَضَلَّ ذهب عَنْكُمْ مَّا
كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ فى الدنيا من شفاعتها اِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ شاق الْحَبِّ عن النبات وَالنَّوٰى عن النخل يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذٰلِكُمُ الفالق المخرج اللّٰهُ فَاَنّٰى
تُؤْفَكُوْنَ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فَالِقُ الْاِصْبَاحِ مصدر بمعنى الصبح اى شاق
عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار عن ظلمة الليل وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا يسكن فيه الخلق من التعب
وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بالنصب عطفا على محل الليل حُسْبَانًا حسابا للاوقات او الباء محذوفة وهو حال من مقدر
اى يجريان بحسبان كما فى اية الرحمن ذٰلِكَ المذكور تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ بخلقه وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ
لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فى الاسفار قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ الدلالات على قدرتنا
لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ يتدبرون وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَكُمْ خلقكم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ هى ادم فَمُسْتَقَرٌّ منكم فى الرحم وَّمُسْتَوْدَعٌ
منكم فى الصلب وفى قراءة بفتح القاف اى مكان قرار لكم قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ ما يقال لهم
وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهٖ بالماء نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ينبت فَاَخْرَجْنَا
مِنْهُ اى النبات شيئا خَضِرًا بمعنى اخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من الخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا يركب بعضه بعضا كسنابل الحنطة
ونحوها وَمِنَ النَّخْلِ خبر ويبدل منه مِنْ طَلْعِهَا اول ما يخرج منها والمبتدا قِنْوَانٌ عراجين دَانِيَةٌ قريب
بعضها من بعض وَّ اخرجنا به جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا ورقهما حال وَّ
غَيْرَ مُتَشَابِهٍ ثمرهما اُنْظُرُوْٓا يا مخاطبين نظر اعتبار اِلٰى ثَمَرِهٖٓ بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة
وشجر وخشبة وخشب اِذَآ اَثْمَرَ اول ما يبدو كيف هو وَ الى يَنْعِهٖ نضجه اذا ادرك كيف يعود اِنَّ فِيْ ذٰلِكُمْ
لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها
فى الايمان بخلاف الكافرين وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ مفعول ثان شُرَكَآءَ مفعول اول ويبدل منه الْجِنَّ حيث
اطاعوهم فى عبادة الاوثان وَ قد خَلَقَهُمْ فكيف يكونون شركاء وَخَرَقُوْا بالتخفيف والتشديد اى اختلقوا
لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ حيث قالوا عزير ابن الله والملائكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا
يَصِفُوْنَ بان له ولدا هو بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما من غير مثال سبق اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهٗ

حسابانه والثانی هو مصدر مثل الحسب والحساب، وانتصابه کانتصاب سکنا قوله تعالی فمستقر یقرء بفتح القاف وفیه وجهان احدهما مصدر ورفعه هنا بالابتداء
ای فلکم استقرار والثانی اسم مفعول ویراد به المکان ای فلکم مکان تستقرون اما فی البطون واما فی القبور ویقرء بکسر القاف فیکون مکانا مستقرا لکم وقیل تقدیره فمنکم
مستقر واما مستودع فیفتح الدال لاغیر فیجوز ان یکون مکانا یودعون فیه وهو اما الصلب او القبر ویجوز ان یکون مصدرا بمعنی الاستیداع قوله تعالی فاخرجنا

وخبره محذوف والتقدیر من الکرم جنات ولا یجوز
ان یکون معطوفا علی قنوان لان العنب لا یخرج من النخل
ومن اعناب صفة لجنات ومشتبها حال من الرمان
او من الجمیع واذا ظرف لانظروا وثمره یقرء بفتح الثاء
والمیم جمع ثمرة مثل ثمرة وثمر وهو جنس فی التحقیق لا جمع
ویقرء بضم الثاء والمیم وهو جمع ثمرة مثل خشبة وخشب
وقیل هو جمع ثمار مثل کتاب وکتب فهو جمع جمع فاما
الثمار فواحدها ثمرة مثل خیمة وخیام وقیل هو جمع ثمر
ویقرء بضم الثاء وسکون المیم وهو مخفف من المضموم
وینعه یقرء بفتح الیاء وضمها وهما لغتان وکلاهما
مصدر ینعت الثمر وقیل هو اسم للمصدر والفعل اینعت

الجزء السابع

ولد ولم تکن له صاحبة زوجة وخلق کل شیء من شأنه ان یخلق وهو بکل شیء علیم ذلکم الله ربکم لا اله
الا هو خالق کل شیء فاعبدوه وحدوه وهو علی کل شیء وکیل حفیظ لا تدرکه الابصار ای لا تراه وهذا
مخصوص لرؤیة المؤمنین له فی الآخرة لقوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة وحدیث الشیخین
انکم سترون ربکم کما ترون القمر لیلة البدر وقیل المراد لا تحیط به وهو یدرک الابصار ای یراها ولا
تراه ولا یجوز فی غیره ان یدرک البصر وهو لا یدرکه او یحیط بها علما وهو اللطیف باولیائه الخبیر بهم قل
لهم یا محمد قد جاءکم بصائر حجج من ربکم فمن ابصرها فآمن فلنفسه ابصر لان ثواب ابصاره له ومن عمی عنها
فضل فعلیها وبال الضلال وما انا علیکم بحفیظ رقیب لاعمالکم انما انا نذیر وکذلک کما بینا ما ذکر
نصرف نبین الآیات لیعتبروا ولیقولوا ای الکفار فی عاقبة الامر درست ذاکرت اهل الکتاب وفی قراءة
١٠٥ درست ای کتب الماضین وجئت بهذا منها ولنبینه لقوم یعلمون اتبع ما اوحی الیک من ربک ای القرآن
لا اله الا هو واعرض عن المشرکین ولو شاء الله ما اشرکوا وما جعلناک علیهم حفیظا رقیبا فتجازیهم باعمالهم
وما انت علیهم بوکیل فتجبرهم علی الایمان وهذا قبل الامر بالقتال ولا تسبوا الذین یدعونهم من
دون الله ای الاصنام فیسبوا الله عدوا اعتداء وظلما بغیر علم ای جهلا منهم بالله کذلک کما زینا لهؤلاء
ما هم علیه زینا لکل امة عملهم من الخیر والشر فاتوه ثم الی ربهم مرجعهم فی الآخرة فینبئهم بما کانوا یعملون
فیجازیهم به واقسموا ای کفار مکة بالله جهد ایمانهم ای غایة اجتهادهم فیها لئن جاءتهم آیة مما اقترحوا
لیؤمنن بها قل لهم انما الآیات عند الله ینزلها کما یشاء وانما انا نذیر وما یشعرکم یدریکم بایمانهم اذا
جاءت ای انتم لا تدرون ذلک انها اذا جاءت لا یؤمنون لما سبق فی علمی وفی قراءة بالتاء خطابا
للکفار وفی اخری بفتح ان بمعنی لعل او معمولة لما قبلها ونقلب افئدتهم نحول قلوبهم عن الحق فلا یفهمونه
وابصارهم عنه فلا یبصرونه فلا یؤمنون کما لم یؤمنوا به ای بما انزل من الآیات اول مرة ونذرهم
نترکهم فی طغیانهم ضلالهم یعمهون یترددون متحیرین ولو اننا نزلنا الیهم الملائکة وکلمهم الموتی کما ١١٠

الجزء الثامن

اقترحوا وحشرنا جمعنا علیهم کل شیء قبلا بضمتین جمع قبیل ای فوجا فوجا وبکسر القاف وفتح الباء ای
ع
معاینة فشهدوا بصدقک ما کانوا لیؤمنوا لما سبق فی علم الله الا لکن ان یشاء الله ایمانهم فیؤمنون
ولکن اکثرهم یجهلون ذلک وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا کما جعلنا هؤلاء اعداءک ویبدل منه شیاطین
مردة الانس والجن یوحی یوسوس بعضهم الی بعض زخرف القول مموهه من الباطل غرورا ای
لیغروهم ولو شاء ربک ما فعلوه ای الایحاء المذکور فذرهم دع الکفار وما یفترون من الکفر وغیره
مما زین لهم وهذا قبل الامر بالقتال ولتصغی عطف علی غرورا ای تمیل الیه ای الزخرف افئدة قلوب الذین
لا یؤمنون بالآخرة ولیرضوه ولیقترفوا یکتسبوا ما هم مقترفون من الذنوب فیعاقبوا علیه ونزل
لما طلبوا من النبی صلی الله علیه وسلم ان یجعل بینه وبینهم حکما قل افغیر الله ابتغی اطلب حکما قاضیا بینی
وبینکم وهو الذی انزل الیکم الکتاب القرآن مفصلا مبینا فیه الحق من الباطل والذین آتیناهم الکتاب
التوراة کعبد الله بن سلام واصحابه یعلمون انه منزل بالتخفیف والتشدید من ربک بالحق فلا تکونن ١٠٦

من غيرنا والفاعل النبي صلى الله عليه وآله وقيل الكتاب لقوله ولنبينه قوله تعالى من ربك يجوز ان يكون متعلقا بالوحي وان يكون حالا من ضمير المفعول المرفوع وان يكون حالا من ما
لا اله الا هو يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا من ربك اي من ربك منفردا وهي حال موكدة قوله تعالى ولو شاء الله المفعول محذوف اي ولو شاء الله ايمانهم وجعلناك
متعد الى مفعولين بحفيظا الثاني وعليهم يتعلق بحفيظ ومفعوله محذوف اي وما صيرناك تحفظ عليهم اعمالهم وهذا يؤيد قول سيبويه في اعمال فعيل قوله تعالى من

الانعام

115 فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه والمراد بذلك للكفار انه حق وتمت كلمات ربك بالاحكام والمواعيد
صدقا وعدلا تمييز لا مبدل لكلماته بنقض او خلف وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل وان تطع
اكثر من في الارض اي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في امر
الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وان ما هم الا يخرصون يكذبون في ذلك ان ربك
هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازي كلا منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
اي ذبح على اسمه ان كنتم باياته مومنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل بالبناء
للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه
فهو ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا
ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم تعتمدونه في
120 ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه علانيته
وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون الاثم سيجزون في الآخرة بما كانوا يقترفون
يكتسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره ان كنتم باياته مومنين وما لكم
الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل بالبناء للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم
في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه فهو ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر
وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم بما تهواه انفسهم
من تحليل الميتة وغيرها بغير علم تعتمدونه في ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الى اسم غيره
والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس رضي الله عنه وعليه الشافعي وانه اي
الاكل منه لفسق خروج عما يحل وان الشياطين ليوحون يوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم
في تحليل الميتة وان اطعتموهم فيه انكم لمشركون ونزل في ابي جهل وغيره او من كان ميتا بالكفر فاحييناه
بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به الحق من غيره وهو الايمان كمن مثله مثل زائدة اي
كمن هو في الظلمات ليس بخارج منها وهو الكافر لا كذلك كما زين للمومنين الايمان زين للكافرين ما
كانوا يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فساق مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها ليمكروا فيها بالصد عن الايمان وما يمكرون الا بانفسهم لان وباله عليهم وما يشعرون بذلك
واذا جاءتهم اي اهل مكة اية على صدق النبي قالوا لن نومن حتى نوتى مثل ما اوتي رسل الله من الرسالة
ويوحى الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته بالجمع والافراد وحيث
مفعول به بفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهولاء ليسوا اهلا لها
سيصيب الذين اجرموا بقولهم ذلك صغار ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اي بسبب
مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام بان يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما
ورد في حديث ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا بالتخفيف والتشديد عن قبوله حرجا

اى الحزبين احصى قوله تعالى وما لكم ما استفهام فى موضع رفع بالابتداء ولكم الخبر ان لا تاكلوا فيه وجهان احدهما حرف الجر مراد معناه اى فى ان لا تاكلوا والمحذوف حرف الجر كان
فى موضع نصب او فى موضع جر على اختلافهم فى ذلك وقد ذكر فى غير موضع والثانى انه فى موضع الحال اى واى شئ لكم تاركين الاكل وهذا ضعيف لان ان يخلص الفعل

الجزء الثامن

شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كانما يصعد وفى قراءة يصاعد فيهما
ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى اخرى بسكونها فى السماء اذا كلف الايمان لشدته عليه كذلك الجعل
١٢٥ يجعل الله الرجس العذاب او الشيطان اى يسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذى انت عليه يا محمد
صراط طريق ربك مستقيما لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة
قد فصلنا بينا الايات لقوم يذكرون فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظون وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون لهم دار السلام اى السلامة وهى الجنة عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون و
اذكر يوم يحشرهم بالنون والياء اى الله الخلق جميعا ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس
باغوائكم وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس بتزيين
الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا وهو يوم القيمة وهذا تحسر
منهم قال تعالى لهم على لسان الملئكة النار مثواكم ماواكم خالدين فيها الا ما شاء الله من الاوقات
التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانه خارجها كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس رضى الله
عنهما انه فيمن علم الله انهم يؤمنون فما بمعنى من ان ربك حكيم فى صنعه عليم بخلقه وكذلك كما متعنا
عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولى من الولاية بعض الظالمين بعضا اى على بعض بما كانوا
يكسبون من المعاصى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم اى من مجموعكم الصادق بالانس او
ع رسل الجن نذرهم الذين يستمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يقصون عليكم اياتى وينذرونكم لقاء
يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وغرتهم الحيوة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا
ذلك على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اى ارسال الرسل ان اى لام مقدرة وهى مخففة اى لانه لم
يكن ربك مهلك القرى بظلم منها واهلها غافلون لم يرسل اليهم رسول يبين لهم ولكل من العاملين
درجات جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالياء والتاء وربك الغنى
عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشا يذهبكم يا اهل مكة بالاهلاك ويستخلف من بعدكم
ما يشاء من الخلق كما انشاكم من ذرية قوم اخرين اذهبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم ان ما توعدون
من الساعة والعذاب لات لا محالة وما انتم بمعجزين فائتين عذابنا قل لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم
حالتكم انى عامل على حالتى فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له عاقبة الدار اى العاقبة
١٢٥ المحمودة فى الدار الاخرة انحن ام انتم انه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا اى كفار مكة
لله مما ذرأ خلق من الحرث الزرع والانعام نصيبا يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم
نصيبا يصرفونه الى سدنتها فقالوا هذا لله بزعمهم بالفتح والضم وهذا لشركائنا فكانوا اذا
سقط فى نصيب الله شئ من نصيبها التقطوه او فى نصيبها شئ من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى
عن هذا كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله اى لجهته وما كان لله فهو يصل الى شركائهم
١٣١ ساء بئس ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك كما زين لهم ما ذكر زين لكثير من المشركين قتل اولادهم

على ما لم يسم فاعله وقتل بالرفع على انه القائم مقام الفاعل واولادهم بالنصب على انه مفعول والقتل شركائهم بالجر على الاضافة وقد فصل بينهما بالمفعول وهو بعيد وانما يجئ في ضرورة الشعر ويقرء كذلك الا انه بجر اولادهم على الاضافة وشركائهم بالجر ايضا على البدل من الاولاد لان اولادهم شركاؤهم في دينهم وعيشهم وغيرهما ويقرء كذلك

اولادهم بالوأد شركاؤهم من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة ببنائه للمفعول ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر شركائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر واضافة القتل الى الشركاء لامرهم به ليردوهم يهلكوهم وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء من خدمة الاوثان وغيرهم بزعمهم اى لا حجة لهم فيه وانعام حرمت ظهورها فلا تركب كالسوائب والحوامي وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله تعالى افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام المحرمة وهي السوائب والبحائر خالصة حلال لذكورنا ومحرم على ازواجنا اى النساء وان يكن ميتة بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره فهم فيه شركاء سيجزيهم الله وصفهم ذلك بالتحليل والتحريم اى جزاءه انه حكيم في صنعه عليم بخلقه قد خسر الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد اولادهم بالوأد سفها جهلا بغير علم وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي انشأ خلق جنات بساتين معروشات مبسوطات على الارض كالبطيخ وغير معروشات بان ارتفعت على ساق كالنخل وانشأ النخل والزرع مختلفا اكله ثمره وحبه في الهيئة والطعم والزيتون والرمان متشابها ورقهما وغير متشابه طعمهما كلوا من ثمره اذا اثمر قبل النضج وآتوا حقه زكوته يوم حصاده بالفتح والكسر من العشر او نصفه ولا تسرفوا باعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شيء انه لا يحب المسرفين المتجاوزين ما حد لهم وانشأ من الانعام حمولة صالحة للحمل عليها كالابل الكبار وفرشا لا يصلح له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض لدنوها منها كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان طرائقه في التحليل والتحريم انه لكم عدو مبين بين العداوة ثمانية ازواج اصناف بدل من حمولة وفرشا من الضأن زوجين اثنين ذكر وانثى ومن المعز بالفتح والسكون اثنين قل يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثها اخرى ونسب ذلك الى الله آلذكرين من الضأن والمعز حرم الله عليكم ام الانثيين منهما ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ذكرا كان او انثى نبئوني بعلم ان كنتم صادقين فيه المعنى من اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او الانوثة فجميع الاناث حرام او اشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام بل كنتم شهداء حضورا اذ وصاكم الله بهذا التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فمن اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بذلك ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد فيما اوحي الي شيئا محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون بالياء والتاء ميتة بالنصب وفي قراءة بالرفع مع التحتانية او دما مسفوحا سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال او لحم خنزير فانه رجس حرام او فسقا اهل لغير الله به اى ذبح على اسم غيره فمن اضطر الى شيء مما ذكر فاكله غير باغ ولا عاد

ذلك فی موضع نصب بجزینا هم وقیل مبتدأ والتقدیر جزینا هو وقیل هو خبر لمحذوف ای الامر ذلك قوله تعالی فان کذبوك شرط وجوابه فقل ربکم ذو رحمة والتقدیر
فقل یصفح عنکم بتاخیر العقوبة قوله تعالی ولا اباؤنا عطف علی الضمیر فی اشرکنا واغنت زیادة لا عن تاکید الضمیر وقیل ذلك لا یغنی لان المؤکد یجب ان یکون قبل حرف

فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ لَه ما اکل رَحِیْمٌ به ویلحق بما ذکر بالسنة کل ذی ناب من السباع ومخلب من الطیر وَعَلَی
الَّذِیْنَ هَادُوْا ای الیهود حَرَّمْنَا کُلَّ ذِیْ ظُفُرٍ وهو ما لم یفرق اصابعه کالابل والنعام وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
حَرَّمْنَا عَلَیْهِمْ شُحُوْمَهُمَا الثروب وشحم الکلی اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَا ای ما علق بها منه اَوْ حملته الْحَوَایَا الامعاء
جمع حاویا او حاویة اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ منه وهو شحم الالیة فانه احل لهم ذٰلِكَ التحریم جَزَیْنٰهُمْ بِبَغْیِهِمْ بسبب
ظلمهم بما سبق فی سورة النساء وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فی اخبارنا ومواعیدنا فَاِنْ کَذَّبُوْكَ فیما جئت به
فَقُلْ لهم رَبُّکُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ حیث لم یعاجلکم بالعقوبة وفیه تلطف بدعائهم الی الایمان وَلَا یُرَدُّ
بَاْسُه عذابه اذا جاء عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِیْنَ سَیَقُوْلُ الَّذِیْنَ اَشْرَکُوْا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اَشْرَکْنَا نَحْنُ وَلَا اٰبَاؤُنَا
وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَیْءٍ فاشراکنا وتحریمنا بمشیته فهو راض به کما قال تعالی کَذٰلِكَ کما کذب هؤلاء کَذَّبَ الَّذِیْنَ
مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم حَتّٰی ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ هَلْ عِنْدَکُمْ مِّنْ عِلْمٍ بانه راض بذلك فَتُخْرِجُوْهُ لَنَا ای لا علم
عندکم اِنْ مَا تَتَّبِعُوْنَ فی ذلك اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ ما اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُوْنَ تکذبون فیه قُلْ ان لم تکن لکم
حجة فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ التامة فَلَوْ شَاءَ هدایتکم لَهَدٰىکُمْ اَجْمَعِیْنَ قُلْ هَلُمَّ احضروا شُهَدَاءَکُمُ الَّذِیْنَ
یَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا الذی حرمتموه فَاِنْ شَهِدُوْا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَاءَ الَّذِیْنَ
ع کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا وَالَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُوْنَ یشرکون قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ اقرأ مَا
ربکم حَرَّمَ عَلَیْکُمْ اَنْ مفسرة لَا تُشْرِکُوْا بِه شَیْئًا وَّ احسنوا بِالْوَالِدَیْنِ اِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوْا اَوْلَادَکُمْ بالوأد مِّنْ اجل
اِمْلَاقٍ فقر تخافونه نَحْنُ نَرْزُقُکُمْ وَاِیَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الکبائر کالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ای
علانیتها وسرها وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِیْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ کالقود وحد الردة ورجم المحصن ذٰلِکُمْ
المذکور وَصّٰىکُمْ بِه لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ تتدبرون وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْیَتِیْمِ اِلَّا بِالَّتِیْ ای الخصلة التی هِیَ
اَحْسَنُ وهی ما فیه صلاحه حَتّٰی یَبْلُغَ اَشُدَّه بان یحتلم وَاَوْفُوا الْکَیْلَ وَالْمِیْزَانَ بِالْقِسْطِ بالعدل وترك البخس
لَا نُکَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا طاقتها فی ذلك فان اخطأ فی الکیل والوزن والله یعلم صدق نیته فلا
مؤاخذة علیه کما ورد فی حدیث وَاِذَا قُلْتُمْ فی حکم او غیره فَاعْدِلُوْا بالصدق وَلَوْ کَانَ المقول له
او علیه ذَا قُرْبٰی قرابة وَبِعَهْدِ اللّٰهِ اَوْفُوْا ذٰلِکُمْ وَصّٰىکُمْ بِه لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُوْنَ بالتشدید تتعظون والسکون
وَاَنَّ بالفتح علی تقدیر اللام والکسر استینافا هٰذَا الذی وصیتکم به صِرَاطِیْ مُسْتَقِیْمًا حال فَاتَّبِعُوْهُ
وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ الطرق المخالفة له فَتَفَرَّقَ فیه حذف احدی التاءین تمیل بِکُمْ عَنْ سَبِیْلِه دینه ذٰلِکُمْ
وَصّٰىکُمْ بِه لَعَلَّکُمْ تَتَّقُوْنَ ثُمَّ اٰتَیْنَا مُوْسَی الْکِتٰبَ التوراة وثم لترتیب الاخبار تَمَامًا للنعمة عَلَی الَّذِیْ
اَحْسَنَ بالقیام به وَتَفْصِیْلًا بیانا لِّکُلِّ شَیْءٍ یحتاج الیه فی الدین وَّهُدًی وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ ای بنی اسرائیل
بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ بالبعث یُؤْمِنُوْنَ وَهٰذَا القرآن کِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ یا اهل مکة بالعمل بما فیه
ع وَاتَّقُوْا الکفر لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُوْنَ انزلناه لان لا تَقُوْلُوْا اِنَّمَا اُنْزِلَ الْکِتٰبُ عَلٰی طَائِفَتَیْنِ الیهود والنصاری
مِنْ قَبْلِنَا وَاِنْ مخففة واسمها محذوف ای انا کُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ قراءتهم لَغٰفِلِیْنَ لعدم معرفتنا لها
اذ لیست بلغتنا اَوْ تَقُوْلُوْا لَوْ اَنَّا اُنْزِلَ عَلَیْنَا الْکِتٰبُ لَکُنَّا اَهْدٰی مِنْهُمْ لجودة اذهاننا فَقَدْ جَاءَکُمْ ١٥٣

وباخلاسهاز أ بالتقرب من الدال وسوغ ذالك فيها سكونها قوله تعم يوم يأتي الجمهور على النصب والعامل فيه الظرف لا ينفع وقرئ بالرفع والخبر لا ينفع والعائد
محذوف اي ينفع نفسا ايمانها فيه والجمهور على الياء في ينفع وقرئ بالتاء وفيه وجهان احدهما انه انث المصدر على المعنى لان الايمان والعقيدة بمعنى فهو مثل قولهم جاءته كتابي

الانعام

جاءكم بينة بيان من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه فمن اي لا احد اظلم ممن كذب بايات الله وصدف
اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب اي اشده بما كانوا يصدفون هل ينظرون
ما ينتظر المكذبون الا ان تأتيهم بالياء والتاء الملئكة لقبض ارواحهم او يأتي ربك اي امره بمعنى
عذابه او يأتي بعض ايات ربك اي علاماته الدالة على الساعة يوم يأتي بعض ايات ربك وهي طلوع
الشمس من مغربها كما جاء في حديث الصحيحين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الجملة صفة
نفس او نفسا لم تكن كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا تنفعها توبتها كما جاء في الحديث قل انتظروا
احد هذه الاشياء انا منتظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه فاخذوا بعضه وتركوا
بعضه وكانوا شيعا فرقا في ذلك وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي امروا به وهم اليهود والنصارى
لست منهم في شيء فلا تتعرض لهم انما امرهم الى الله يتولاه ثم ينبئهم في الاخرة بما كانوا يفعلون فيجازيهم
به وهذا منسوخ باية السيف من جاء بالحسنة اي لا اله الا الله فله عشر امثالها اي جزاء عشر
حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اي جزاءه وهم لا يظلمون ينقصون من جزائهم شيئا
قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ويبدل من محله دينا قيما مستقيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين قل ان صلوتي ونسكي عبادتي من حج وغيره ومحياي حيوتي ومماتي موتي لله رب العالمين
لا شريك له في ذلك وبذلك اي التوحيد امرت وانا اول المسلمين من هذه الامة قل اغير الله ابغي
ربا الها اي لا اطلب غيره وهو رب مالك كل شيء ولا تكسب كل نفس ذنبا الا عليها ولا تزر وازرة
اثمة وزر نفس اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف
الارض جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا فيها ورفع بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه وغير
ذلك ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصي ان ربك سريع العقاب لمن عصاه
وانه لغفور للمؤمنين رحيم بهم

سورة الاعراف مكية الا واسئلهم عن القرية الثمان او الخمس ايات مائتان وخمس او ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم المص الله اعلم بمراده عن ذلك هذا كتاب انزل اليك
خطاب للنبي صلى الله عليه وآله فلا يكن في صدرك حرج ضيق منه ان تبلغه مخافة ان تكذب لتنذر متعلق
بانزل اي للانذار به وذكرى تذكرة للمؤمنين به قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي القران ولا تتبعوا
تتخذوا من دونه اي الله اي غيره اولياء تطيعونهم في معصيته تعالى قليلا ما تذكرون بالتاء والياء
تتعظون وفيه ادغام التاء في الاصل في الذال وفي قراءة بسكونها وما زائدة لتاكيد القلة وكم
خبرية مفعول من قرية اريد اهلها اهلكناها اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا عذابنا بياتا ليلا او
هم قائلون نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم اي مرة جاءها
ليلا ومرة نهارا فما كان دعويهم قولهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسئلن الذين
ارسل اليهم اي الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم ولنسئلن المرسلين عن الابلاغ فلنقصن
عليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وما كنا غائبين عن ابلاغ الرسل والامم الخالية فيما عملوا والوزن

للاعمال او لصحائفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد في حديث كائن يومئذ اي يوم السؤال المذكور
وهو يوم القيمة الحق العدل صفة الوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون
ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار بما كانوا باياتنا
يظلمون يجحدون ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش بالياء اسبابا تعيشون
بها جمع معيشة قليلا ما لتاكيد القلة تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم اي اباكم ادم ثم صورناكم
اي صورناه وانتم في ظهره ثم قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس ع
ابا الجن كان بين الملئكة لم يكن من الساجدين قال تعالى ما منعك ان لا زائدة تسجد اذ حين امرتك قال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من السموات فما يكون
ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج منها انك من الصاغرين الذليلين قال انظرني اخرني الى يوم يبعثون
اي الناس قال انك من المنظرين وفي اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال ١٥
فبما اغويتني اي باغوائك لي والباء للقسم وجوابه لاقعدن لهم اي لبني ادم صراطك المستقيم اي
على الطريق الموصل اليك ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
اي من كل جهة فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس رض ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم لئلا يحول
بين العبد وبين رحمة الله تعالى ولا تجد اكثرهم شاكرين مؤمنين قال اخرج منها مذؤما بالهمز
معيبا او ممقوتا مدحورا مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس واللام للابتداء او موطئة
للقسم وهو لاملئن جهنم منكم اجمعين اي منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب
وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية اي من تبعك اعذبه وقال يا ادم اسكن انت تاكيد للضمير في اسكن ليعطف
عليه وزوجك حوا بالمد الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهي الحنطة
فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ابليس ليبدي ليظهر لهما ما ووري فوعل من المواراة
عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين وقرئ بكسر
اللام او تكونا من الخالدين اي وذلك لازم عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ادلك على شجرة الخلد ٢٠
وملك لا يبلى وقاسمهما اي اقسم لهما بالله اني لكما لمن الناصحين في ذلك فدلاهما حطهما عن
منزلتهما بغرور منه فلما ذاقا الشجرة اي اكلا منها بدت لهما سوءاتهما اي ظهر لكل منهما قبله وقبل
الاخر ودبره وسمي كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان
عليهما من ورق الجنة ليستترا به وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان
لكما عدو مبين بين العداوة والاستفهام للتقرير قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا و
ترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا اي ادم وحوا بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض
الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر مكان استقرار ومتاع تمتع الى
حين تنقضي فيه اجالكم قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث بالبناء ٢٥
٢٦

ج بالبناء للفاعل وللمفعول يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباساً اى خلقناه لكم يواري يستر سوءاتكم و
ريشاً هو ما يتجمل به من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح والسمة الحسن بالنصب عطف على لباساً
والرفع مبتدأ خبره جملة ذلك خير ذلك من آيات الله دلائل قدرته لعلهم يذكرون فيؤمنون
فيه التفات عن الخطاب يا بني آدم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان اى لا تتبعوه فتفتنوا كما اخرج ابويكم
حال، بفتنته من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه اى الشيطان يريكم هو وقبيله جنوده من
حيث لا ترونهم للطافة اجسادهم او عدم الوانهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا وقرناء للذين
لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة كالشرك وطوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف في ثياب عصينا الله
فيها فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها آباءنا فاقتدينا بهم والله امرنا بها ايضا قل لهم ان الله لا يامر بالفحشاء
اتقولون على الله ما لا تعلمون انه قاله استفهام انكار قل امر ربي بالقسط العدل واقيموا معطوف
على معنى بالقسط اى قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وجوهكم لله عند كل مسجد اى
اخلصوا له سجودكم وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك كما بدأكم خلقكم ولم تكونوا شيئا
٣٠ تعودون اى يعيدكم احياء يوم القيمة فريقاً منكم هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
الشياطين اولياء من دون الله اى غيره ويحسبون انهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم ما يستر
ع عورتكم عند كل مسجد عند الصلوة والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين قل انكارا عليهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من اللباس والطيبات المستلذات
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خالصة
خاصة بهم بالرفع والنصب حال يوم القيمة كذلك نفصل الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل
لقوم يعلمون يتدبرون فانهم المنتفعون بها قل انما حرم ربي الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر
منها وما بطن اى جهرها وسرها والاثم المعصية والبغي على الناس بغير الحق هو الظلم وان تشركوا
بالله ما لم ينزل به باشراكه سلطاناً حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم
وغيره ولكل امة اجل مدة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه
٣٥ يا بني آدم اما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
فمن اتقى الشرك واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اى لا احد
اظلم ممن افترى على الله كذباً بنسبة الشرك والولد اليه او كذب بآياته القرآن اولئك ينالهم
يصيبهم نصيبهم حظهم من الكتاب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاجل وغير ذلك
حتى اذا جاءتهم رسلنا الملائكة يتوفونهم قالوا لهم تبكيتاً اينما كنتم تدعون تعبدون من
دون الله قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين
٣٧ قال تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا في جملة امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار متعلق

قوله تعالى ما ظهر منها وما بطن بدل لان من الفواحش وبغير الحق متعلق بالبغي وقيل هو حال من الضمير الذي في المصدر اذ التقدير وان تبغوا بغير الحق عند هؤلاء يكون في المصدر ضمير
قوله تعالى جاء اجلهم هو مفرد في موضع الجمع وقرء ابن سيرين اجالهم على الاصل لان لكل واحد اجلا قوله تعالى يقصون عليكم يجوز ان يكون في موضع رفع صفة لرسل وان

النار

با دخلوا كلما دخلت امة لعنت اختها التي قبلها لضلالها بها حتى اذا اداركوا تلاحقوا فيها جميعا قالت اخريهم وهم الاتباع لاوليهم اي لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم ضعفا مضعفا من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن لا تعلمون بالتاء والياء ما لكل فريق وقالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فنحن وانتم سواء قال تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها لا تفتح لهم ابواب السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين بخلاف المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخل الجمل في سم الخياط ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم وكذلك الجزاء نجزي المجرمين بالكفر لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء المحذوفة وكذلك نجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ وقوله لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم في الدنيا تجري من تحتهم تحت قصورهم الانهار وقالوا عند الاستقرار في منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل هذا جزاؤه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان مخففة اي انه او مفسرة في المواضع الخمسة تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار تقريرا وتبكيتا ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب حقا قالوا نعم فاذن مؤذن نادى مناد بينهم بين الفريقين اسمعهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون الناس عن سبيل الله دينه ويبغونها اي يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالاخرة كافرون وبينهما اي اصحاب الجنة والنار حجاب حاجز قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو سور الجنة رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم كما في الحديث يعرفون كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عال ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها اي اصحاب الاعراف وهم يطمعون في دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا لكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم واذا صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقاء جهة اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم من النار جمعكم المال او كثرتكم وما كنتم تستكبرون اي واستكباركم عن الايمان ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء المسلمين اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرئ ادخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجملة النفي حال اي مقولا لهم ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله

ع
ضح من النواب
ع

قوله تعالى ونادوا الضمير يعود على رجال وان سلام اى انه سلام ويجوز ان يكون بمعنى اى لم يدخلوها الى لم يدخل اصحاب الجنة الجنة بعد وهم يطمعون فى دخولها اى نادوهم
فى هذه الحال ولا موضع لقوله وهم يطمعون على هذا وقيل المعنى انهم نادوهم بعد ان دخلوا ولكنهم دخلوها وهم لا يطمعون فيها فيكون الجملة على هذا حالا قوله تلقاء

الله من الطعام قالوا ان الله حرمهما منعهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة
الدنيا فاليوم ننساهم نتركهم فى النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم العمل له وما كانوا باياتنا
يجحدون اى وكما جحدوا ولقد جئناهم اى اهل مكة بكتاب قران فصلناه بيناه بالاخبار والا
والوعد والوعيد على علم حال اى عالمين بما فصل فيه هدى حال من الهاء ورحمة لقوم يؤمنون به
هل ينظرون ما ينتظرون الا تاويله يوم ياتى تاويله هو يوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل تركوا
الايمان به قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او هل نرد الى الدنيا فنعمل
غير الذى كنا نعمل نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم اذ صاروا الى
الهلاك وضل ذهب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشريك ان ربكم الله الذى خلق السموات
والارض فى ستة ايام من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن فى لمحة والعدول
عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به يغشى
الليل النهار مخففا ومشددا اى يغطى كلا منهما بالآخر يطلبه كل منهما الآخر طلبا حثيثا سريعا و
الشمس والقمر والنجوم بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتداء خبره مسخرات مذللات بامره
بقدرته الا له الخلق جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب مالك العالمين ادعوا ربكم تضرعا حال
تذللا وخفية سرا انه لا يحب المعتدين فى الدعاء بالتشدق ورفع الصوت ولا تفسدوا فى الارض
بالشرك والمعاصى بعد اصلاحها ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا فى رحمته ان رحمت الله
قريب من المحسنين المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله وهو الذى يرسل
الرياح نشرا بين يدى رحمته اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها
وفتح النون مصدرا وفى قراءة اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرا ومفرد الاولى
نشور كرسول والاخرة بشير حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر سقناه اى السحاب وفيه
التفات عن الغيبة لبلد ميت لا نبات به اى لاحيائه فانزلنا به بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من
كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج الموتى من قبورهم بالاحياء لعلكم تذكرون فتؤمنون والبلد الطيب
العذب التراب يخرج نباته حسنا باذن ربه هذا مثل للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها والذى خبث
ترابه لا يخرج نباته الا نكدا عسرا بمشقة وهو مثل الكافر كذلك كما بينا ما ذكر نصرف نبين الآيات
لقوم يشكرون الله فيؤمنون لقد جواب قسم محذوف ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله انى اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم
عظيم هو يوم القيمة قال الملأ الاشراف من قومه انا لنراك فى ضلال مبين بين قال يا قوم ليس بى ضلالة
هى اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم بالتخفيف والتشديد
رسالات ربى وانصح اريد لكم الخير واعلم من الله ما لا تعلمون اكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة
من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله ولعلكم ترحمون بها

ع

فكذبوه فانجيناه والذين معه من الغرق في الفلك السفينة واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بالطوفان
انهم كانوا قوما عمين عن الحق وارسلنا الى عاد الاولى اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحده
٦٥ ما لكم من اله غيره افلا تتقون تخافونه فتؤمنون قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في
سفاهة جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول
من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين مامون على الرسالة اوعجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد قوم نوح
وزادكم في الخلق بسطة قوة وطولا كان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم ستين فاذكروا آلاء الله نعمه
لعلكم تفلحون تفوزون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما
٧٠ تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب
وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها اي سميتم بها انتم وآباؤكم اصناما تعبدونها ما نزل الله
بها اي بعبادتها من سلطان حجة وبرهان فانتظروا العذاب اني معكم من المنتظرين ذلك بتكذيبكم
لي فارسلت عليهم الريح العقيم فانجيناه اي هودا والذين معه من المؤمنين برحمة منا وقطعنا دابر
الذين كذبوا بآياتنا اي استأصلناهم وما كانوا مؤمنين عطف على كذبوا وارسلنا الى ثمود بترك

ع

الصرف مراداً به القبيلة اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من
ربكم على صدقي هذه ناقة الله لكم آية حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سألوه ان يخرجها لهم من صخرة
عينوها فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء بعقر او ضرب فيأخذكم عذاب اليم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد عاد وبوأكم اسكنكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا تسكنونها
في الصيف وتنحتون الجبال بيوتا تسكنونها في الشتاء ونصبها على الحال المقدرة فاذكروا آلاء الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا
لمن آمن منهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا انا
٧٥ بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون وكانت الناقة لها يوم
في الماء ولهم يوم فملوا ذلك فعقروا الناقة عقرها قدار بامرهم بان قتلها بالسيف وعتوا عن امر
ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب على قتلها ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة الزلزلة
الشديدة من الارض والصيحة من السماء فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين فتولى اعرض
صالح عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين و اذكر لوطا و
٨٠ يبدل منه اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اي ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين الانس
والجن ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لتأتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا
٨٣ ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واتباعه من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار الرجال فانجيناه واهله

وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين الباقين في العذاب وأمطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل فأهلكتهم
فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
إله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقي فأوفوا أتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا تنقصوا
الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي بعد إصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور
٨٥ خير لكم إن كنتم مؤمنين مريدي الإيمان فبادروا إليه ولا تقعدوا بكل صراط طريق توعدون
تخوفون الناس بأخذ ثيابهم أو المكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه من آمن به بتوعدكم
إياه بالقتل وتبغونها تطلبون الطريق عوجا معوجة واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلهم أي آخر أمرهم من الهلاك وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت
به وطائفة لم يؤمنوا به فاصبروا انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بإنجاء المحق وإهلاك المبطل وهو خير
الحاكمين أعدلهم قال الملأ الذين استكبروا من قومه عن الإيمان لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك
من قريتنا أو لتعودن ترجعن في ملتنا ديننا وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد لأن شعيبا لم يكن في
ملتهم قط وعلى نحوه أجاب قال أنعود فيها ولو كنا كارهين لها استفهام إنكار قد افترينا على الله
كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون ينبغي لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا
ذلك فيخذلنا وسع ربنا كل شيء علما أي وسع علمه كل شيء ومنه حالي وحالكم على الله توكلنا ربنا
افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا من قومه أي
٩٠ قال بعضهم لبعض لئن لام قسم اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة
فأصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين الذين كذبوا شعيبا مبتدأ خبره كأن مخففة
واسمها محذوف أي كأنهم لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
التأكيد بإعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق فتولى أعرض عنهم وقال يا قوم لقد
أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فلم تؤمنوا فكيف آسى أحزن على قوم كافرين استفهام بمعنى
النفي وما أرسلنا في قرية من نبي فكذبوه إلا أخذنا عاقبنا أهلها بالبأساء شدة الفقر والضراء
٩٥ المرض لعلهم يضرعون يتذللون فيؤمنون ثم بدلنا أعطيناهم مكان السيئة العذاب الحسنة
الغنى والصحة حتى عفوا كثروا وقالوا كفرا للنعمة قد مس آباءنا الضراء والسراء كما مسنا وهذه عادة
الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما أنتم عليه قال تعالى فأخذناهم بالعذاب بغتة فجأة و
هم لا يشعرون بوقت مجيئه قبله ولو أن أهل القرى المكذبين آمنوا بالله ورسلهم واتقوا الكفر
والمعاصي لفتحنا بالتخفيف والتشديد عليهم بركات من السماء بالمطر والأرض بالنبات ولكن
كذبوا الرسل فأخذناهم عاقبناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى المكذبون أن يأتيهم بأسنا
عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عنه أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى نهارا وهم يلعبون
أفأمنوا مكر الله استدراجه إياهم بالنعمة وأخذهم بغتة فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون أولم

ع
يهد يتبين للذين يرثون الارض بالسكنى من بعد هلاك اهلها ان فاعل مخففة واسمها محذوف
اى انه لو نشاء اصبناهم بالعذاب بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم والهمزة فى المواضع الاربعة للتوبيخ
والفاء والواو الداخلة عليها للعطف وفى قراءة بسكون الواو فى الموضع الاول عطفا باو ونحن
نطبع نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الموعظة سماع تدبر تلك القرى التى مر ذكرها نقص عليك يا 100
محمد من انبائها اخبار اهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فما كانوا ليؤمنوا
عند مجيئهم بما كذبوا كفروا به من قبل قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كذلك الطبع يطبع الله على قلوب
الكافرين وما وجدنا لاكثرهم اى الناس من عهد اى وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وان مخففة وجدنا
اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم اى الرسل المذكورين موسى باياتنا التسع الى فرعون وملائه قومه
فظلموا كفروا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين بالكفر من اهلاكهم وقال موسى يا فرعون انى رسول
من رب العالمين اليك فكذبه فقال انا حقيق جدير على ان اى بان لا اقول على الله الا الحق وفى قراءة
بتشديد الياء فحقيق مبتداء خبره ان وما بعده قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معى الى الشام بنى اسرائيل 105
وكان استعبدهم قال فرعون له ان كنت جئت باية على دعواك فات بها ان كنت من الصادقين
فيها فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين حية عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هى بيضاء ذات
شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمة قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم فائق
فى علم السحر وفى الشعراء انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوه معه على سبيل التشاور يريد ان
يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وارسل فى المدائن حاشرين جامعين يأتوك 110
بكل ساحر وفى قراءة سحار عليم يفضل موسى فى علم السحر فجمعوا وجاء السحرة فرعون قالوا ائن
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال
نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقى عصاك واما ان نكون نحن الملقين ما معنا قال 115
القوا امر للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فلما القوا حبالهم وعصيهم سحروا اعين
الناس صرفوها عن حقيقة ادراكها واسترهبوهم خوفوهم حيث خيلوها حيات تسعى وجاؤا بسحر
عظيم واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هى تلقف بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع ما
يافكون يقلبون بتمويههم فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا اى فرعون
وقومه هنالك وانقلبوا صاغرين صاروا ذليلين والقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين 120
رب موسى وهرون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصى لا يتاتى بالسحر قال فرعون امنتم بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا به بموسى قبل ان اذن انا لكم ان هذا الذى صنعتموه لمكر مكرتموه فى
المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون ما ينالكم منى لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اى
يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا بعد موتنا باى وجه كان
منقلبون راجعون فى الاخرة وما تنقم تنكر منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا 125

علينا صبرا عند فعل ما نوعده بنا لئلا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون له
أتذر تترك موسى وقومه ليفسدوا في الأرض بالدعاء إلى مخالفتك ويذرك وآلهتك وكان
صنع لهم أصناما صغارا يعبدونها وقال أنا ربكم وربها وقال أنا ربكم الأعلى قال سنقتل بالتشديد
ن والتخفيف أبناءهم المولودين ونستحيي نستبقي نساءهم كفعلنا بهم من قبل وإنا فوقهم قاهرون قادرون
ع ففعلوا بهم ذلك فشكا بنو إسرائيل قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على أذاهم إن الأرض
لله يورثها يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة المحمودة للمتقين الله قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا
١٣٠ ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون
ع فيها ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين بالقحط ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فيتعظون فيؤمنون
فإذا جاءتهم الحسنة الخصب والغنى قالوا لنا هذه أي نستحقها ولم يشكروا عليها وإن تصبهم سيئة
جدب وبلاء يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه من المؤمنين ألا إنما طائرهم شؤمهم عند الله يأتيهم
به ولكن أكثرهم لا يعلمون أن ما يصيبهم من عنده وقالوا لموسى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما
نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فأرسلنا عليهم الطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل إلى حلوق
الجالسين سبعة أيام والجراد فأكل زرعهم وثمارهم كذلك والقمل السوس أو نوع من القراد
فتتبع ما تركه الجراد والضفادع فملأت بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم آيات مفصلات
مبينات فاستكبروا عن الإيمان بها وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز العذاب قالوا
يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب عنا إن آمنا لئن لام قسم كشفت عنا
١٣٥ الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم الرجز إلى أجل هم
بالغوه إذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم
البحر الملح بأنهم بسبب أنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين لا يتدبرونها وأورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنو إسرائيل مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها بالماء
والشجر صفة للأرض وهي الشام وتمت كلمة ربك الحسنى وهي قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا
إلى آخره على بني إسرائيل بما صبروا على أذى عدوهم ودمرنا أهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه
ع من العمارة وما كانوا يعرشون بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وجاوزنا عبرنا ببني إسرائيل
البحر فأتوا فمروا على قوم يعكفون بضم الكاف وكسرها على أصنام لهم يقيمون على عبادتها قالوا
يا موسى اجعل لنا إلها صنما نعبده كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون حيث قابلتم نعمة الله عليكم
بما قلتموه إن هؤلاء متبر هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال أغير الله أبغيكم إلها
١٤٠ معبودا وأصله أبغي لكم وهو فضلكم على العالمين في زمانكم بما ذكره في قوله وإذ أنجيناكم
وفي قراءة أنجاكم من آل فرعون يسومونكم يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب أشده وهو
١٣٨ يقتلون أبناءكم ويستحيون يستبقون نساءكم وفي ذلكم الإنجاء أو العذاب بلاء إنعام أو ابتلاء

الجزء التاسع

من ربكم عظيم افلا تتعظون فتنتهون عما قلتم وواعدنا بالف ودونها موسى ثلثين ليلة نكلمه
عند انتهائها بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه فاستاك فامره الله تعالى
بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه وقت وعده
بكلامه اياه اربعين حال ليلة تمييزه وقال موسى لاخيه هرون عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخلفني
كن خليفتي في قومي واصلح امرهم ولا تتبع سبيل المفسدين بموافقتهم على المعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا
اي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا واسطة كلاما سمعه من كل جهة قال رب ارني
نفسك انظر اليك قال لن تراني اي لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن ارى يفيد امكان رؤيته
ولكن انظر الى الجبل الذي هو اقوى منك فان استقر ثبت مكانه فسوف تراني اي تثبت لرؤيتي والا
فلا طاقة لك فلما تجلى ربه اي ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم للجبل
جعله دكا بالقصر والمد اي مدكوكا مستويا بالارض وخر موسى صعقا مغشيا عليه لهول ما رآه
فلما افاق قال سبحانك تنزيها لك تبت اليك من سؤال ما لم اومر به وانا اول المؤمنين في زماني
قال تعالى له يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس اهل زمانك برسالاتي بالجمع والافراد و
بكلامي اي تكليمي اياك فخذ ما آتيتك من الفضل وكن من الشاكرين لانعمي وكتبنا له في الالواح
اي الواح التوراة وكانت من سدر الجنة او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة من كل شيء يحتاج اليه
في الدين موعظة وتفصيلا تبيينا لكل شيء بدل من الجار والمجرور قبله فخذها قبله قلنا مقدرا
بقوة بجد واجتهاد وامر قومك يأخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين فرعون واتباعه وهي
مصر ليعتبروا بهم ساصرف عن آياتي دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق بان اخذلهم فلا يتفكرون فيها وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا
سبيل طريق الرشد الهدى الذي جاء من عند الله لا يتخذوه سبيلا يسلكوه وان يروا سبيل
الغي الضلال يتخذوه سبيلا ذلك الصرف بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين تقدم مثله
والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة البعث وغيره حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه في الدنيا
من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه هل ما يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون من
التكذيب والمعاصي واتخذ قوم موسى من بعده اي بعد ذهابه الى المناجاة من حليهم الذي استعاروه
من قوم فرعون بعلة عرس فبقي عندهم عجلا صاغه لهم منه السامري جسدا بدل لحما ودما له
خوار اي صوت يسمع انقلب كذلك بوضع التراب الذي اخذه من حافر فرس جبريل في فمه فان
اثره الحيوة فيما يوضع فيه ومفعول اتخذ الثاني محذوف اي الها الم يروا انه لا يكلمهم ولا
يهديهم سبيلا فكيف يتخذ الها اتخذوه الها وكانوا ظالمين باتخاذه ولما سقط في ايديهم اي
ندموا على عبادته ورأوا علموا انهم قد ضلوا بها وذلك بعد رجوع موسى قالوا لئن لم يرحمنا
ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن

بالياء والتاء فيهما

١٤٨

الحزن قال لهم بئسما اى بئس خلافة خلفتموني ها من بعدى خلافتكم هذه حيث اشركتم اعجلتم
امر ربكم والقى الالواح التورية غضبا لربه فتكسرت واخذ براس اخيه اى بشعره بيمينه ولحيته
بشماله يجره اليه غضبا قال يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امى وذكرها اعطف لقلبه ان القوم استضعفونى
وكادوا قاربوا يقتلوننى فلا تشمت تفرح بى الاعداء باهانتك اياى ولا تجعلنى مع القوم
١٥٠ الظالمين بعبادة العجل فى المواخذة قال رب اغفر لى ما صنعت باخى ولاخى اشركه فى الدعاء
ع لترضاه ودفعا للشماتة وادخلنا فى رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل
الها سينالهم غضب عذاب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا فعذبوا بالامر بقتل انفسهم وضربت
عليهم الذلة الى يوم القيمة وكذلك كما جزيناهم نجزى المفترين على الله بالاشراك وغيره والذين
عملوا السيئات ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها وامنوا بالله ان ربك من بعدها اى التوبة لغفور
لهم رحيم بهم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح التى القاها وفى نسختها اى ما نسخ
فيها اى كتب هدى من الضلالة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخافون وادخل اللام على المفعول
لتقدمه واختار موسى قومه اى من قومه سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل بامره تعالى لميقاتنا
اى للوقت الذى وعدناه باتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم فلما اخذتهم
الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين
سالوا الروية واخذتهم الصاعقة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل اى قبل خروجى بهم
ليعاين بنو اسرائيل ذلك ولا يتهمونى واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا استفهام استعطاف
اى لا تعذبنا بذنب غيرنا ان ما هى اى الفتنة التى وقع فيها السفهاء الا فتنتك ابتلاؤك تضل
بها من تشاء اضلاله وتهدى من تشاء هدايته انت ولينا متولى امورنا فاغفر لنا وارحمنا
١٥٥ وانت خير الغافرين واكتب اوجب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة انا هدنا تبنا اليك
قال تعالى عذابى اصيب به من اشاء تعذيبه ورحمتى وسعت عمت كل شئ فى الدنيا فساكتبها فى الاخرة
للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى
محمدا صلى الله عليه واله الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل باسمه وصفته يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات مما حرم فى شرعهم ويحرم عليهم الخبائث من الميتة ونحوها
ويضع عنهم اصرهم ثقلهم والاغلال الشدائد التى كانت عليهم كقتل النفس فى التوبة وقطع اثر
النجاسة فالذين امنوا به منهم وعزروه وقروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اى القران
ع اولئك هم المفلحون قل خطاب للنبى يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته
القران واتبعوه لعلكم تهتدون ترشدون ومن قوم موسى امة جماعة يهدون الناس بالحق وبه
يعدلون فى الحكم وقطعناهم فرقنا بنى اسرائيل اثنتى عشرة حال اسباطا بدل منه اى قبائل امما بدل

مما قبله واوحينا الى موسى اذا استسقاه قومه فى التيه ان اضرب بعصاك الحجر فضرب به فانبجست انفجرت
منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم وظللنا عليهم الغمام فى
التيه من حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلوى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر
وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذكر اذ قيل لهم ١٦٠
اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب اى
باب القرية سجدا سجود انحناء نغفر بالنون والتاء مبنيا للمفعول لكم خطاياكم سنزيد المحسنين
بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون
على استاههم فارسلنا عليهم رجزا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم يا محمد توبيخا عن القرية
التى كانت حاضرة البحر مجاورة بحر القلزم وهى ايلة ما وقع باهلها اذ يعدون يعتدون فى السبت
بصيد السمك المامورين بتركه فيه اذ ظرف ليعدون تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة على الماء
ويوم لا يسبتون لا يعظمون السبت اى سائر الايام لا تاتيهم ابتلاء من الله كذلك نبلوهم بما كانوا
يفسقون ولما صادوا السمك افترقت القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا
عن الصيد والنهى واذ عطف على اذ قبله قالت امة منهم لم تصد ولم تنه لمن نهى لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معذبهم عذابا شديدا قالوا موعظتنا معذرة نعتذر بها الى ربكم لئلا ننسب الى تقصير فى ترك
النهى ولعلهم يتقون الصيد فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا به فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون فلما عتوا ١٦٥
تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس صاغرين
ما ادرى ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون
الى اخره وروى الحاكم عن ابن عباس رض انه رجع اليه واعجبه واذ تاذن اعلم ربك ليبعثن عليهم اى اليهود
الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان وبعده بخت نصر
فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وآله
وضربها عليهم ان ربك لسريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور لاهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم
فرقناهم فى الارض امما فرقا منهم الصالحون ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفاسقون وبلوناهم
بالحسنات بالنعم والسيئات النقم لعلهم يرجعون عن فسقهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب التوراة عن ابائهم ياخذون عرض هذا الادنى اى حطام هذا الشئ الدنى اى الدنيا من
حلال وحرام ويقولون سيغفر لنا ما فعلناه وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الجملة حال اى يرجون
المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس فى التوراة وعد المغفرة مع الاصرار الم
يؤخذ استفهام تقرير عليهم ميثاق الكتاب الاضافة بمعنى فى ان لا يقولوا على الله الا الحق و
درسوا عطف على يؤخذ قرءوا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار والدار الاخرة ١٦٨

الآخرة خير للذين يتقون الحرام افلا يعقلون بالياء والتاء انها خير فيؤثرونها على الدنيا و
١٧٠ الذين يمسكون بالتشديد والتخفيف بالكتاب منهم واقاموا الصلوة كعبد الله بن سلام واصحابه
انا لا نضيع اجر المصلحين الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اى اجرهم اذكر اذ نتقنا
الجبل رفعناه من اصله فوقهم كانه ظلة غمامة وظنوا ايقنوا انه واقع بهم ساقط عليهم بوعد الله
اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التورية وكانوا ابوها لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما آتيناكم
بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون واذكر اذ حين اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذريتهم بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم نسلا بعد نسل
كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا واشهدهم
على انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى انت ربنا شهدنا بذلك والاشهاد لئلا ان لا يقولوا بالياء
والتاء في الموضعين اى الكفار يوم القيمة انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه او تقولوا
انما اشرك آباؤنا من قبل اى قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم افتهلكنا تعذبنا بما فعل
المبطلون من آبائنا بتاسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم على انفسهم
بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس وكذلك نفصل الآيات
نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها ولعلهم يرجعون عن كفرهم ١٧٥ واتل يا محمد عليهم اى اليهود نبأ
خبر الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء
من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعو على موسى واهدي اليه شيء فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه
على صدره فاتبعه الشيطان فادركه فصار قرينه فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه الى منازل
العلماء بها ان نوفقه للعمل ولكنه اخلد سكن الى الارض اى الدنيا ومال اليها واتبع هواه في
دعائه اليها فوضعناه فمثله صفته كمثل الكلب ان تحمل عليه بالطرد والزجر يلهث يدلع لسانه
او ان تتركه يلهث وليس غيره من الحيوان كذلك وجملتا الشرط حال اى لاهثا ذليلا بكل حال والقصد
التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا
واتباع الهوى وبقرينة قوله ذلك المثل مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص على
اليهود لعلهم يتفكرون يتدبرون فيها فيؤمنون ساء بئس مثلا القوم اى مثل القوم الذين
كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك
هم الخاسرون ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق
ولهم اعين لا يبصرون بها دلائل قدرة الله بصر اعتبار ولهم آذان لا يسمعون بها الآيات والمواعظ
سماع تدبر واتعاظ اولئك كالانعام في عدم الفقه والبصر والاستماع بل هم اضل من الانعام
لانها تطلب منافعها وتهرب عن مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة اولئك هم الغافلون
ولله الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث الصحيح والحسنى مؤنث الاحسن فادعوه

سموه بها وذروا اتركوا الذين يلحدون من الحد ولحد يميلون عن الحق في اسمائه حيث اشتقوا منها
اسماء لآلهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان سيجزون في الاخرة جزاء ما
١٨٠ كانوا يعملون وهذا قبل الامر بالقتال وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون هم امة النبي
ع كما في حديث والذين كذبوا باياتنا القران من اهل مكة سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا
من حيث لا يعلمون واملي لهم امهلهم ان كيدي متين شديد لا يطاق اولم يتفكروا فيعلموا ما
بصاحبهم محمد من جنة جنون ان ما هو الا نذير مبين بين الانذار اولم ينظروا في ملكوت ملك
السموات والارض وفي ما خلق الله من شيء بيان لما فيستدلوا به على قدرة صانعه ووحدانيته
وفي ان اي انه عسى ان يكون قد اقترب قرب اجلهم فيموتوا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا الى
١٨٥ الايمان فباي حديث بعده اي القران يومنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالياء
والنون مع الرفع استينافا والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء في طغيانهم يعمهون مترددون تحيرا
يسالونك اي اهل مكة عن الساعة القيمة ايان متى مرساها قل لهم انما علمها متى تكون عند ربي
لا يجليها يظهرها لوقتها اللام بمعنى في الا هو ثقلت عظمت في السموات والارض على اهلها لهولها
لا تاتيكم الا بغتة فجاة يسالونك كانك حفي مبالغ في السوال عنها حتى علمتها قل انما علمها عند الله
تاكيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عنده تعالى قل لا املك لنفسي نفعا اجلبه ولا ضرا ادفعه
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما مسني السوء من فقر وغيره
لاحترازي عنه باجتناب المضار ان ما انا الا نذير بالنار للكافرين وبشير بالجنة لقوم يومنون
ع هو اي الله الذي خلقكم من نفس واحدة اي ادم وجعل خلق منها زوجها حوا ليسكن اليها ويالفها
فلما تغشاها جامعها حملت حملا خفيفا هو النطفة فمرت به ذهبت وجاءت لخفته فلما اثقلت
بكبر الولد في بطنها واشفقا ان يكون بهيمة دعوا الله ربهما لئن اتيتنا ولدا صالحا سويا لنكونن
من الشاكرين لك عليه فلما اتيهما ولدا صالحا جعلا له شركاء وفي قراءة بكسر الشين والتنوين فيما
اتيهما بتسميته عبد الحرث ولا ينبغي ان يكون عبدا الا لله وليس باشراك في العبودية لعصمة ادم و
روى سمرة عن النبي صلى الله عليه واله قال لما ولدت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد
فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره رواه الحاكم
١٩٠ وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب فتعالى الله عما يشركون اي اهل مكة به من الاصنام والجملة
مسببة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض ايشركون به في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
ولا يستطيعون لهم اي لعابديهم نصرا ولا انفسهم ينصرون بمنعها ممن اراد بهم سوءا من كسر وغيره
والاستفهام للتوبيخ وان تدعوهم اي الاصنام الى الهدى لا يتبعوكم بالتشديد والتخفيف سواء
عليكم ادعوتموهم اليه ام انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم ان الذين تدعون
١٩٥ تعبدون من دون الله عباد مملوكة امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم دعاكم ان كنتم صادقين في انها

فى انها انهم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال ألهم أرجل يمشون بها أم بل ألهم أيد يبطشون بها ام بل لهم أعين يبصرون بها أم بل ألهم آذان يسمعون بها استفهام انكارى اى
ليس لهم شئ من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالا منهم قل لهم يا محمد ادعوا شركاءكم
الى هلاكى ثم كيدون فلا تنظرون تمهلون فانى لا ابالى بكم إن وليى الله متولى امورى الذى نزل ١٩٥
الكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم بحفظه
ينصرون فكيف ابالى بهم وإن تدعوهم اى الاصنام إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم يا محمد اى الاصنام
ينظرون إليك اى يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون خذ العفو اليسر من اخلاق الناس ولا تبحث
عنها وأمر بالعرف المعروف وأعرض عن الجاهلين فلا تقابلهم بسفههم وإما فيه ادغام نون ان الشرطية
فى ما الزائدة ينزغنك من الشيطان نزغ اى ان يصرفك عما امرت به صارف فاستعذ بالله جواب
الشرط وجواب الامر محذوف اى يدفعه عنك إنه سميع للقول عليم بالفعل إن الذين اتقوا إذا مسهم ٢٠٠
اصابهم طيف وفى قراءة طائف اى شئ الم بهم من الشيطان تذكروا عقاب الله وثوابه فإذا هم مبصرون
الحق من غيره فيرجعون وإخوانهم اى اخوان الشياطين من الكفار يمدونهم الشياطين فى الغى ثم هم
لا يقصرون يكفون عنها بالتبصر كما يقصر المتقون وإذا لم تأتهم اى اهل مكة بآية مما اقترحوا قالوا
لولا هلا اجتبيتها انشأتها من قبل نفسك قل لهم إنما أتبع ما يوحى إلى من ربى وليس لى ان اتى من
عند نفسى بشئ هذا القرآن بصائر حجج من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وأنصتوا عن الكلام لعلكم ترحمون نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها
عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا واذكر ربك فى نفسك اى سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا منه وفوق
السر دون الجهر من القول اى قصدا بينهما بالغدو والآصال اوائل النهار واواخره ولا تكن من الغافلين
عن ذكر الله إن الذين عند ربك اى الملائكة لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته ويسبحونه ينزهونه
عما لا يليق به وله يسجدون اى يخصونه بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم ٢٠٦ ع

سورة الأنفال مدنية او الا واذ يمكر الآيات السبع فمكية خمس او ست او سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لما اختلف المسلمون فى غنائم بدر فقال الشبان هى لنا لانا باشرنا
القتال وقال الشيوخ كنا ردءا لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا تستأثروا بها نزل يسئلونك
يا محمد عن الأنفال الغنائم لمن هى قل لهم الأنفال لله والرسول يجعلانها حيث شاءا فقسمها صلى الله
عليه وآله بينهم على السواء رواه الحاكم فى المستدرك فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم اى حقيقة ما بينكم
بالمودة وترك النزاع وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين حقا إنما المؤمنون الكاملون الايمان
الذين إذا ذكر الله اى وعيده وجلت خافت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا تصديقا وعلى
ربهم يتوكلون به يثقون لا بغيره الذين يقيمون الصلاة يأتون بها بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم
ينفقون فى طاعة الله أولئك اى الموصوفون بما ذكر هم المؤمنون حقا صدقا بلا شك لهم درجات منازل

الجزء التاسع

فى الجنة عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فى الجنة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق باخرج وَانّ فريقا من المؤمنين لكارهون الخروج والجملة حال من كاف اخرجك وكما خبر مبتدا محذوف اى هذه الحال فى كراهتهم لها مثل اخراجك فى حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم فكذلك ايضا وذلك ان ابا سفيان قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وآله واصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلوا مكة ليذبوا عنها وهم النفير واخذ ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابى جهل ارجع فابى وسار الى بدر فشاور اصحابه وقال ان الله وعدنى احدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لو نستعد له كما قال تعالى يجادلونك فى الحق القتال بعد ما تبين ظهر لهم كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه عيانا فى كراهتهم له واذكر اذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير او النفير انها لكم وتودون تريدون ان غير ذات الشوكة اى البأس والسلاح وهى العير تكون لكم لقلة عددها بخلاف النفير ويريد الله ان يحق الحق يظهره بكلماته السابقة بظهور الاسلام ويقطع دابر الكافرين اخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير ليحق الحق ويبطل يمحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك اذكر اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فاستجاب لكم انى اى بانى ممدكم معينكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما فى ال عمران وقرئ بالف كافلس جمع وما جعله الله اى الامداد الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذكر اذ يغشيكم النعاس امنة امنا مما حصل لكم من الخوف منه تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظماء محدثين والمشركون على الماء وليربط يحبس على قلوبكم باليقين والصبر ويثبت به الاقدام ان تسوخ فى الرمل اذ يوحى ربك الى الملائكة الذين امد بهم المسلمين انى اى بانى معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق اى الرؤس واضربوا منهم كل بنان اى اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وآله وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا وصل فى عينيه منها شئ فهزموا ذلك العذاب الواقع بهم بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب له ذلكم العذاب فذوقوه ايها الكافرون فى الدنيا وان للكافرين فى الاخرة عذاب النار يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اى مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمين ومن يولهم يومئذ اى يوم لقائهم دبره الا متحرفا متعطفا لقتال بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد الكرة او متحيزا منضما الى فئة جماعة من المسلمين يستنجد بها فقد باء رجع بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير المرجع هى وهذا مخصوص بما اذا لم تزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين القوم اذ رميت بالحصى لان كفا من الحصى لا يملأ

لابملاعيون الجيش الكثير برمية بشر ولكن الله رمى بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين و
ليبلى المؤمنين منه بلاء عطاء حسنا هو الغنيمة ان الله سميع لاقوالهم عليم باحوالهم ذلكم الابلاء حق
وان الله موهن كيد الكافرين ان تستفتحوا ايها الكفار تطلبوا الفتح اى القضاء حيث قال ابو جهل مضعف
منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة اى اهلكه فقد جاءكم الفتح
القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبى صلى الله عليه وآله والمؤمنين
وان تنتهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وان تعودوا لقتال النبى نعد لنصره عليكم ولن تغنى تدفع
عنكم فئتكم جماعتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين بكسر ان استينافا وفتحها على تقدير اللام
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا تعرضوا عنه بمخالفة امره وانتم تسمعون القران ٢٠ ع ١٧
والمواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون او
المشركون ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع الحق البكم عن النطق به الذين لا يعقلون ولو
علم الله فيهم خيرا صلاحا بسماع الحق لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم فرضا وقد علم انه لا خير فيهم
لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله عنادا وجحودا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم من امر الدين لانه سبب الحيوة الابدية واعلموا ان الله يحول بين المرء
وقلبه فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته وانه اليه تحشرون فيجازيكم باعمالكم واتقوا فتنة
ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم وغيرهم واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر
واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون فى الارض ارض مكة ٢٥
تخافون ان يتخطفكم الناس ياخذكم الكفار بسرعة فآواكم الى المدينة وايدكم قواكم بنصره يوم بدر
بالملائكة ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون نعمه ونزل فى ابى لبابة بن عبد المنذر وقد ابى لبابة
بعثه صلى الله عليه وآله الى بنى قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا اماناتكم ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره
وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لكم صادة عن امور الاخرة وان الله عنده اجر
عظيم فلا تفوتوه بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل فى توبته يا ايها الذين امنوا ع ١٨
ان تتقوا الله بالانابة وغيرها يجعل لكم فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم واذكر يا محمد اذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للتشاور
فى شانك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك ويحبسوك او يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد او يخرجوك
من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج والله
خير الماكرين اعلمهم به واذا تتلى عليهم اياتنا القران قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله ٣٠
النضر بن الحرث لانه كان ياتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ان ما
هذا القران الا اساطير اكاذيب الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا الذى يقرءه محمد هو الحق

المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم مولم على انكاره قاله النضر
او غيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وما كان الله ليعذبهم بما سالوه
وانت فيهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب امة الا بعد خروج نبيها والمومنين منها وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون حيث يقولون فى طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المومنون المستضعفون
فيهم كما قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجك
والمستضعفين وعلى القول الاول هى ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وهم يصدون يمنعون
النبى والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياءه كما زعموا ان ما اولياؤه الا المتقون
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء صفيرا وتصدية ٣٥
تصفيقا اى جعلوا ذلك موضع صلوتهم التى امروا بها فذوقوا العذاب ببدر بما كنتم تكفرون
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم فى حرب النبى ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون فى
عاقبة الامر عليهم حسرة ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثم يغلبون فى الدنيا والذين كفروا
منهم الى جهنم فى الاخرة يحشرون يساقون ليميز متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد اى يفصل الله
الخبيث الكافر من الطيب المومن ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا يجمعه متراكبا بعضه على
بعض فيجعله فى جهنم اولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا كابى سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر
وقتال النبى يغفر لهم ما قد سلف من اعمالهم وان يعودوا الى قتاله فقد مضت سنة الاولين اى سنتنا
فيهم بالاهلاك فكذا نفعل بهم وقاتلوهم حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الدين كله لله وحده
لا يعبد غيره فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم به وان تولوا عن الايمان فاعلموا
ان الله مولاكم ناصركم ومتولى اموركم نعم المولى هو ونعم النصير اى الناصر لكم واعلموا انما غنمتم
اخذتموه من الكفار قهرا من شيء فان لله خمسه يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذى القربى قرابة النبى
من بنى هاشم والمطلب واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوى الحاجة
من المسلمين وابن السبيل المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى والاصناف الاربعة على
ما كان يقسمه من ان لكل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية للغانمين ان كنتم امنتم بالله فاعلموا
ذلك وما عطف على بالله انزلنا على عبدنا محمد من الملئكة والايات يوم الفرقان اى يوم بدر الفارق
بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير ومنه نصركم مع قلتكم
وكثرتهم اذ بدل من يوم انتم كائنون بالعدوة الدنيا القربى من المدينة وهى بضم العين وكسرها
جانب الوادى وهم بالعدوة القصوى البعدى منها والركب العير كائنون بمكان اسفل منكم مما يلى
البحر ولو تواعدتم انتم والنفير للقتال لاختلفتم فى الميعاد ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقضى الله امرا كان
مفعولا فى علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل ذلك ليهلك من هلك يكفر عن بينة اى بعد حجة ظاهرة
قامت عليه وهى نصر المومنين مع قلتهم على الجيش الكثير ويحيى يؤمن من حى عن بينة وان الله لسميع ٣٨

الجزء العاشر

لسميع عليم اذكر اذ يريكهم الله في منامك اى نومك قليلا فاخبرت به اصحابك فسروا ولو اريكهم كثيرا
لفشلتم جبنتم ولتنازعتم اختلفتم في الامر امر القتال ولكن الله سلم كم من الفشل والتنازع انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم ايها المؤمنون اذ التقيتم في اعينكم قليلا نحو سبعين او مائة وهم
الف لتقدموا عليهم ويقللكم في اعينهم ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما
التحم اراهم اياهم مثليهم كما في ال عمران ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع تصير الامور يا
ع ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة جماعة كافرة فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا ادعوه
٤٥ بالنصر لعلكم تفلحون تفوزون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا تجبنوا
وتذهب ريحكم قوتكم ودولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم ليمنعوا عيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا ورئاء الناس حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب
الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس ويصدون الناس عن سبيل
الله والله بما يعملون بالياء والتاء محيط علما فيجازيهم به واذكر اذ زين لهم الشيطان ابليس اعمالهم بان
شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من اعدائهم بني بكر وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس و
اني جار لكم من كنانة وكان اتاهم في صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فلما تراءت التقت
الفئتان المسلمة والكافرة وراى الملئكة وكان يده في يد الحرث بن هشام نكص رجع على عقبيه هاربا
وقال لما قالوا له اتخذلنا على هذه الحالة اني بريء منكم من جواركم اني ارى ما لا ترون من الملئكة اني
ع اخاف الله ان يهلكني والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد
غر هؤلاء اى المسلمين دينهم اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهما انهم ينصرون بسببه
قال تعالى في جوابهم ومن يتوكل على الله يثق به يغلب فان الله عزيز غالب على امره حكيم في صنعه
ولو ترى يا محمد اذ يتوفى بالياء والتاء الذين كفروا الملئكة يضربون حال وجوههم وادبارهم
٥٠ بمقامع من حديد ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اى النار وجواب لو لرايت امرا عظيما ذلك
التعذيب بما قدمت ايديكم عبر بها دون غيرها لان اكثر الافعال تتناول بها وان الله ليس بظلام اى
بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب داب هؤلاء كداب عادة ال فرعون والذين من قبلهم كفروا
بايات الله فاخذهم الله بالعقاب بذنوبهم جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها ان الله قوي على ما
يريده شديد العقاب ذلك اى تعذيب الكفرة بان اى بسبب ان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم
مبدلا لها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع و
امنهم من خوف وبعث النبي اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين وان الله سميع عليم
كداب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال
٥٥ فرعون قومه معه وكل من الامم المكذبة كانوا ظالمين ونزل في قريظة ان شر الدواب
٥٢ عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون لا يعينوا المشركين ثم ينقضون

عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم لا يتقون الله في غدرهم فاما فيه ادغام نون الشرطية في ما
الزائدة تثقفنهم تجدنهم في الحرب فشرد فرق بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة
لعلهم اى الذين خلفهم يذكرون يتعظون بهم واما تخافن من قوم عاهدوك خيانة في العهد
بامارة تلوح لك فانبذ اطرح عهدهم اليهم على سواء حال اى مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد
بان تعلمهم به لئلا يتهموك بالغدر ان الله لا يحب الخائنين ونزل فيمن افلت يوم بدر ولا يحسبن ع
الذين كفروا سبقوا الله اى فاتوه انهم لا يعجزون لا يفوتونه وفي قراءة بالتحتانية فالمفعول
الاول محذوف اى انفسهم وفي اخرى بفتح ان على تقدير اللام واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم
من قوة قال صلى الله عليه وآله هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الخيل مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله ترهبون
تخوفون به عدو الله وعدوكم اى كفار مكة وآخرين من دونهم اى غيرهم وهم المنافقون او اليهود
لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون تنقصون ٦٠
منه شيئا وان جنحوا مالوا للسلم بكسر السين وفتحها الصلح فاجنح لها وعاهدهم قال ابن عباس رض
هذا منسوخ باية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت في بني قريظة وتوكل على الله ثق به
انه هو السميع للقول العليم بالفعل وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح ليستعدوا لك فان حسبك
كافيك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف جمع بين قلوبهم بعد التاحي لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته انه عزيز غالب على امره حكيم
لا يخرج شيء عن حكمته يا ايها النبي حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حرض ع
حث المؤمنين على القتال للكفار ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين منهم وان يكن بالياء
والتاء منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم اى بسبب انهم قوم لا يفقهون وهذا خبر ٦٥
بمعنى الامر اى ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الالف ويثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله الآن
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فان يكن منكم مائة بالتاء والياء
صابرة يغلبوا مائتين منهم وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله بارادته وهو خبر بمعنى الامر
اى ليقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم والله مع الصابرين بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من اسرى بدر
ما كان لنبي ان تكون بالتاء والياء له اسرى حتى يثخن في الارض يبالغ في قتل الكفار تريدون ايها
المؤمنون عرض الدنيا حطامها باخذ الفداء والله يريد لكم الآخرة اى ثوابها بقتلهم والله عزيز
حكيم وهذا منسوخ بقوله فاما منا بعد واما فداء لولا كتاب من الله سبق باحلال الغنائم والاسرى
لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى وفي قراءة الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا واخلاصا
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء بان يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله ع
غفور رحيم وان يريدوا اى الاسرى خيانتك بما اظهروا من القول فقد خانوا الله من قبل قبل بدر ٦٨

بدر بالكفر فامكن منهم ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا والله عليم بخلقه حكيم في صنعه
إن الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم المهاجرون والذين
اووا ونصروا وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم بكسر الواو وفتحها من شيء فلا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا
وهذا منسوخ باخر السورة وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم
اولياء بعض في النصرة والارث فلا ارث بينكم وبينهم الا تفعلوه اي تولي المؤمنين وقطع الكفار
تكن فتنة في الارض وفساد كبير بقوة الكفر وضعف الاسلام والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة والذين
امنوا من بعد اي بعد السابقين الى الايمان والهجرة وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها
المهاجرون والانصار واولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض في الارث من التوارث
٧٥ بالايمان والهجرة المذكورة في الاية السابقة في كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم
ومنه حكم سورة التوبة مدنية او الا الايتين اخرها مائة وثلثون او الا اية الميراث
ولم يكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وآله لم يؤمر بذلك كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم واخرج
في معناه عن علي عليه السلام ان البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها
سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت هذه براءة
من الله ورسوله واصلة الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها
ونقض العهد بما يذكر في قوله فسيحوا سيروا آمنين ايها المشركون في الارض اربعة اشهر اولها شوال
كما سيأتي ولا امان لكم بعدها واعلموا انكم غير معجزي الله اي فائتي عذابه وان الله مخزي الكافرين
مذلهم في الدنيا بالقتل والاخرة بالنار واذان اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
يوم النحر ان اي بان الله بريء من المشركين وعهودهم ورسوله بريء ايضا وقد بعث النبي علياً من السنة
وهي سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الايات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان رواه البخاري فإن تبتم من الكفر فهو خير لكم وإن توليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجزي الله
وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم مؤلم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة الا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم يظاهروا يعاونوا عليكم احدا من
الكفار فاتموا اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين باتمام العهود
فاذا انسلخ خرج الاشهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او حرم وخذوهم
بالاسر واحصروهم في القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل او الاسلام واقعدوا لهم كل مرصد طريق
٤ يسلكونها ونصب كل على نزع الخافض فإن تابوا من الكفر واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا

الجمهور بالصاد وقرئ بالضاد اى بنقضوا عهودكم فحذف المضاف وشيئا فى موضع المصدر **قوله تعالى** واقعدوا لهم كل مرصد المرصد
مفعل من رصدت وهو ههنا مكان وكل ظرف لاقعدوا وقيل هو منصوب على تقدير حذف حرف الجر اى على كل مرصد او بكل **قوله تعالى** وان
احد هو فاعل لفعل محذوف دل عليه ما بعده وحتى يسمع الى ان او كى يسمع ومأمن مفعل من الامن وهو مكان ويجوز ان يكون مصدرا ويكون
التقدير ثم ابلغه موضع امنه **قوله** كيف يكون اسم يكون عهد وفى الخبر ثلثة اوجه احدها كيف وقدم للاستفهام وهو مثل قوله كيف كان
عاقبة مكرهم والثانى انه للمشركين وعند على هذين ظرف للعهد او ليكون او للجار او هى وصف للعهد والثالث الخبر عند الله وللمشركين تبيين

الجزو العاشر

لهم ان الله غفور رحيم لمن تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استجارك استامنك عن القتل
فاجره امنه حتى يسمع كلام الله القران ثم ابلغه مامنه اى موضع امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لينظر
فى امره ذلك المذكور بانهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القران ليعلموا كيف اى لا يكون
للمشركين عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرون بهما غادرون الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم
الحديبية وهى قريش المستثنون من قبل فما استقاموا لكم اقاموا على العهد ولم ينقضوه فاستقيموا لهم
على الوفا به وما شرطية ان الله يحب المتقين وقد استقام صلى الله عليه واله على عهدهم حتى نقضوا باعانة
بنى بكر على خزاعة كيف يكون لهم عهد وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا يراعوا فيكم الا قرابة ولا ذمة
عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط حال يرضونكم بافواههم بكلامهم الحسن وتابى قلوبهم الوفاء
واكثرهم فاسقون ناقضون العهد اشتروا بايات الله القران ثمنا قليلا من الدنيا اى تركوا اتباعها للشهوات
والهوى فصدوا عن سبيله دينه انهم ساء بئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لا يرقبون فى مؤمن الا ١٠
ولا ذمة واولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم اى فهم اخوانكم فى
الدين ونفصل نبين الايات لقوم يعلمون يتدبرون وان نكثوا نقضوا ايمانهم مواثيقهم من بعد
عهدهم وطعنوا فى دينكم عابوه فقاتلوا ائمة الكفر رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر انهم لا ايمان
عهود لهم وفى قراءة بالكسر لعلهم ينتهون عن الكفر الا للتحضيض تقاتلون قوما نكثوا نقضوا
ايمانهم عهودهم وهموا باخراج الرسول من مكة لما تشاوروا فيه بدار الندوة وهم بدؤكم بالقتال اول
مرة حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بنى بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم اتخشونهم اتخافونهم فالله احق ان
تخشوه فى ترك قتالهم ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله يقتلهم بايديكم ويخزهم يذلهم بالاسر والقهر
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين مما فعل بهم هم بنو خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم كربها ١٥
ويتوب الله على من يشاء بالرجوع الى الاسلام كابى سفيان والله عليم حكيم ام بمعنى همزة الانكار
حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله علم ظهور الذين جاهدوا منكم باخلاص ولم يتخذوا من دون الله ولا
رسوله ولا المؤمنين وليجة بطانة واولياء المعنى ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم
والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله بالافراد والجمع بدخوله والقعود فيه
شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت بطلت اعمالهم لعدم شرطها وفى النار هم خالدون
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش احدا الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اى اهل ذلك
كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله فى الفضل والله لا يهدى القوم
الظالمين الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك وهو العباس او غيره الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا ٢٠
فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة رتبة عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون الظافرون
بالخير يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين حال مقدرة فيها ٢١

متعلق بيكون او بالعهد او حال من العهد لما تقدم على ... وكيف حال من العهد فيما ذكرنا وفى التقدير وجهان احدهما التحقيق والتقدير لكم ... وهى المصدرية على استقامتهم لكم ... فاستقيموا لهم مدة استقامتهم ... الثانى هى شرطية ... فاستقيموا لهم ... ان استقاموا لكم فاستقيموا ولا يكون نافية لان المعنى يفسد اذ يصير المعنى استقيموا لهم لانهم لم يستقيموا لكم **قوله تعالى** كيف وان يظهروا المستفهم عنه محذوف تقديره كيف يكون لهم عهد وكيف تطمئنون اليهم الا الجمهور على الهمزة وفيه وجهان احدهما انه ... وقرئ ايلا بياء ... ابدل اللام الاولى ياء لثقل التضعيف ... الهمزة والثانى انه من آل يؤول اذا ساس ... من آل يؤول اذا رجع الى الاخر ... فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ... يرضونكم حال من الفاعل فى لا يرقبوا ... لانهم يعدون بظهورهم لا يرضون ... وليس المؤمنين وانما هو مستانف **قوله تعالى** فاخوانكم اى فهم اخوانكم ... وفى الذين متعلق باخوانكم **قوله تعالى** ائمة الكفر جمع امام واصله اءممة مثل خباء واخبية فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة وادغمت فى الميم الاخرى فمن حقق الهمزتين اخرجهما على الاصل ومن قلب الثانية ياء فلكسرتها ولا يجوز هنا ان تجعل بين بين كما جعلت همزة ائذا لان الكسرة هنا منقولة وهناك اصلية ولو خففت الهمزة الثانية هنا على القياس لكانت الفا لانفتاح ما قبلها ولكن ترك ذلك لتتحرك بحركة الميم فى الاصل **قوله تعالى** اول مرة هو منصوب على الظرف والله احق ان تخشوه ... فالله مبتدا وفى الخبر وجهان احدهما احق وان تخشوه فى موضع نصب او جر اى بان تخشوه ... والثانى ان تخشوه مبتدا ... الكلام حذف اى احق من غيره بان تخشوه ... بدل من اسم الله بدل الاشتمال ... والثالث ...

فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم ونزل فيمن ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا
آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا اختاروا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون
ها قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم وفي قراءة عشيراتكم وأموال اقترفتموها
اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها عدم نفاقها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فتربصوا انتظروا حتى يأتي الله بأمره تهديد لهم والله لا يهدي
القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن للحرب كثيرة كبدر وقريظة والنضير واذكر يوم حنين واد
ع بين مكة والطائف اي يوم قتالكم فيه هوازن وذلك في شوال سنة ثمان إذ بدل من يوم أعجبتكم كثرتكم
فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر ألفا والكفار اربعة الاف فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم
الأرض بما رحبت ما مصدرية اي مع رحبها اي سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم
٢٥ من الخوف ثم وليتم مدبرين منهزمين وثبت النبي صلى الله عليه وآله على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس
وابو سفيان آخذ بركابه ثم أنزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى المؤمنين فردوا الى النبي صلى الله عليه
لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوا وأنزل جنودا لم تروها ملائكة وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر وذلك
من بعد ذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله على من يشاء منهم بالاسلام والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما
المشركون نجس قذر لخبث باطنهم فلا يقربوا المسجد الحرام اي لا يدخلوا الحرم بعد عامهم هذا عام تسع
من الهجرة وإن خفتم عيلة فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء وقد اغناهم
بالفتوح والجزية إن الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر والا لآمنوا بالنبي
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كالخمر ولا يدينون دين الحق الثابت الناسخ لغيره من الاديان وهو الاسلام
من بيان للذين الذين أوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية الخراج المضروب عليهم كل
ع ١١ عام عن يد حال اي منقادين او بايديهم لا يوكلون بها وهم صاغرون اذلاء منقادين لحكم الاسلام وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح عيسى ابن الله ذلك قولهم بأفواههم لا مستند لهم عليه
بل يضاهون يشابهون به قول الذين كفروا من قبل من آبائهم تقليدا لهم قاتلهم الله لعنهم الله أنى
٣٠ كيف يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا أحبارهم علماء اليهود ورهبانهم عباد النصارى
أربابا من دون الله حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتحريم ما احل والمسيح ابن مريم وما أمروا في التوراة
والانجيل إلا ليعبدوا اي بان يعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه تنزيها له عما يشركون يريدون
أن يطفئوا نور الله شرعه وبراهينه بأفواههم بأقوالهم فيه ويأبى الله إلا أن يتم يظهر نوره ولو كره
الكافرون ذلك هو الذي أرسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه على الدين
كله جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ذلك يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان
ليأكلون يأخذون أموال الناس بالباطل كالرشى في الحكم ويصدون الناس عن سبيل الله دينه والذين
٣٣ مبتدأ يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها اي الكنوز في سبيل الله لا يؤدون منها حقه من الزكوة

المسبح ربا فحذف الفعل واحد المفعولين ويجوز ان يكون التقدير وعبدوا المسبح الا ليعبدوا وقد تقدم نظائره قوله تعالى ويابى الله الا
ان يتم نوره يابى بمعنى يكره ويكره بمعنى يمنع فلذلك استثنى لما فيه من معنى النفى والتقدير يابى كل شئ الا اتمام نوره قوله تعالى والذين
يكنزون مبتدأ والخبر فبشرهم ويجوز ان يكون منصوبا بتقديره بشر الذين يكنزون ينفقونها الضمير المؤنث يعود على الاموال او على
الكنوز المدلول عليها بالفعل او على الذهب والفضة لانهما جنسان ولهما انواع فعاد الضمير على المعنى او على الفضة لانها اقرب ويدل ذلك

الجزو العاشر

والخبر فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى تحرق بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم ويوسع جلدهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا العذاب
بما كنتم تكنزون اى جزاءه ان عدة الشهور المعتد بها للسنة عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله اللوح ٣٥
المحفوظ يوم خلق السموات والارض منها اى الشهور اربعة حرم محرمة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب ذلك اى تحريمها الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيهن اى الاشهر الحرم انفسكم بالمعاصى فانها
فيها اعظم وزرا وقيل فى الاشهر كلها وقاتلوا المشركين كافة اى جميعا فى كل الشهور كما يقاتلونكم كافة
واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر انما النسئ اى التاخير لحرمة شهر الى آخر كما كانت الجاهلية
تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا اهل وهم فى القتال الى صفر زيادة فى الكفر لكفرهم بحكم الله فيه يضل
بضم الياء وفتحها به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا يوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر اى النسئ
بدله عدة عدد ما حرم الله من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها
فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا والله لا يهدى القوم الكافرين ونزل لما دعى
النبى صلعم الناس الى غزوة تبوك وكانوا فى عسرة وشدة حر فشق عليهم يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا ع ١٢
قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم بادغام التاء فى الاصل فى المثلثة واجتلاب همزة الوصل اى
تباطأتم وملتم عن الجهاد الى الارض والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ ارضيتم بالحيوة الدنيا و
لذاتها من الآخرة اى بدل نعيمها فما متاع الحيوة الدنيا فى جنب متاع الآخرة الا قليل حقير الا بادغام
لا فى نون ان الشرطية فى الموضعين تنفروا تخرجوا مع النبى للجهاد يعذبكم عذابا اليما مولما ويستبدل
قوما غيركم اى يات بهم بدلكم ولا تضروه اى الله او النبى شيئا بترك نصره فان الله ناصر دينه
والله على كل شئ قدير ومنه نصر دينه ونبيه الا تنصروه اى النبى فقد نصره الله اذ حين اخرجه
الذين كفروا من مكة اى الجأوه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثانى اثنين
حال اى احد اثنين والآخر ابو بكر والمعنى نصره فى مثل تلك الحالة فلا يخذله فى غيرها اذ بدل من اذ قبله
هما فى الغار نقب فى جبل ثور اذ بدل ثان يقول لصاحبه ابى بكر وقد قال له لما راى اقدام المشركين
لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لا تحزن ان الله معنا بنصره فانزل الله سكينته طمانينته عليه قيل
على النبى وقيل على ابى بكر وايده اى النبى بجنود لم تروها ملائكة فى الغار ومواطن قتاله وجعل كلمة
الذين كفروا اى دعوة الشرك السفلى المغلوبة وكلمة الله اى كلمة الشهادة هى العليا الظاهرة الغالبة
والله عزيز فى ملكه حكيم فى صنعه انفروا خفافا وثقالا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء ٤٠
واغنياء وفقراء وهى منسوخة باية ليس على الضعفاء وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير لكم فلا تثاقلوا ونزل فى المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما دعوتهم
اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل الماخذ وسفرا قاصدا وسطا لاتبعوك طلبا للغنيمة ولكن
بعدت عليهم الشقة المسافة فتخلفوا وسيحلفون بالله اذا رجعتم اليهم لو استطعنا الخروج لخرجنا ٤١

على
ارادة الذهب وقيل
وقيل يعود على الذهب وقيل يوم
ويذكر ويؤنث فقوله يغم
ظرف على المعنى اى يعذبهم فى
يحمى يوم ظرف وقيل تقديره عذاب يوم
ذلك اليوم وقيل من الاول فلما حذف المضاف
عذاب بدل من الاول وقيل التقدير اذكروا
اقام اليوم مقامه وقيل الفاعل
عليها فى موضع رفع لقيامه مقام الفاعل
وقيل القائم مقام الفاعل مضمر اى يحمى الوقود
او الحمى بها اى بالكنوز وقيل يحمى بمعنى يوقد فيها
اى فى جهنم وقيل يوم ظرف لمحذوف وتحذف
تقديره يوم يحمى عليها يقال لهم هذا
ما كنزتم قوله تعالى ان عدة الشهور
عدة مصدر مثل العدد وعند معمول له
وفى الكتاب صفة لاثنى عشر وليس
بمعمول للعدة لان المصدر اذا اخبر عنه
لا يعمل فيما بعد الخبر ويوم خلق معمول لكتاب
على ان كتابا هنا مصدر لا جثة ويجوز
ان يكون جثة ويكون العامل فى يوم معنى
الاستقرار وقيل فى كتاب الله بدل من
عند وهذا ضعيف لانك قد فصلت
بين البدل والمبدل منه بخبر العامل فى
المبدل منها اربعة يجوز ان يكون حالا من
صفة لاثنى عشر وان يكون مستانفا فيهن
الاستقرار وان يكون ... كافة
ضمير الاربعة وقيل ضمير اثنى عشر
مصدر فى موضع الحال من المشركين
او من ضمير الفاعل فى قاتلوا

قوله تعالى انما النسئ يقرأ
بهمزة بعد الياء وهو فعيل مصدر
مثل النذير والنكير ويجوز ان
يكون بمعنى مفعول اى انما النسئ
وهو الشهور وفى الكلام على هذا
حذف تقديره ان نساء او زيادة
النسئ او ان النسئ ذو زيادة ويقرأ بتشديد الياء من غير همز
ويقرأ بتشديد الياء بلا همز ويقرأ بسكون
على قلب الهمزة ياء ويقرأ بسكون
السين وهمزة بعدها وهو مصدر
نسأت ويقرأ بسكون السين
وبياء مخففة بعدها على الابدال
ايضا

الباء وكسر الضاد والفاعل الذين ويقرء بفتحهما وهي لغة والماضي ضللت بفتح اللام الاولى وكسرها فمن فتحها في الماضي كسر الضاد في المستقبل ويقرء بضم الياء وفتح الضاد على ما لم يسم فاعله ويقرء بضم الياء وكسر الضاد اي يضل به الذين كفروا اتباعهم ويجوز ان يكون الفاعل مضمرًا اي يضل الله او الشيطان يحلونه يجوز ان يكون مفسرًا للضلال فلا يكون له موضع ويجوز ان يكون حالًا قوله تعالى اثاقلتم الكلام فيها مثل الكلام في اداراتم والماضي هنا بمعنى المضارع اي ما لكم تتثاقلون وموضعه نصب له اي شيء لكم في التثاقل او في موضع جر على رأي الخليل وتلبحر حال اي لكم متثاقلين من الآخرة في موضع الحال اي بدلًا من الآخرة قوله تعالى ثاني اثنين هو حال من الهاء اي احد اثنين ويقرء بسكون الياء وحقها التحريك وقال قوم وهو من احسن الضرورة في الشعر وليس بضرورة ولذلك اجازوه في القرآن اذ هما ظرف لنصره لا تبدل من اذ الاولى لان العامل في البدل غير العامل في المبدل ومن قال العامل في البدل هو العامل في المبدل قدر هنا فعلًا آخر اي نصره اذ هما ظرف وقيل اذ هما بدل ايضًا وقيل ثاني بمعنى مفعله اي فانزل الله سكينته اي فعيلة بمعنى مفعلة اي انزل عليه ما يسكنه والهاء في عليه تعود على ابي بكر لانه كان منزعجًا والهاء في ايده للنبي صلى الله عليه وآله وكلمة الله بالرفع على الابتداء وهي العليا مبتدأ وخبر او يكون هي فصلا وقرئ بالنصب اي وجعل كلمة الله وهو ضعيف لثلاثة اوجه احدها ان فيه وضع الظاهر موضع المضمر اذ الوجه ان يقول وكلمته والثاني ان فيه دلالة على ان كلمة الله كانت سفلى فصارت عليا وليس كذلك والثالث ان توكيد مثل ذلك بهي بعيد اذ القياس ان يكون اياها قوله لو كان عرضًا قريبًا اسم كان مضمر تقديره لو كان ما دعوتم اليه لو استطعنا الجمهور على كسر الواو على الاصل وقرئ بضمها تشبيهًا للواو الاصلية بواو الضمير نحو اشتروا الضلالة يهلكون انفسهم يجوز ان يكون مستأنفًا وان يكون حالًا من الضمير في يحلفون قوله لو حتى يتبين متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام تقديره هلا اخرتهم الى ان يتبين او ليتبين وقوله لم اذنت يدل على المحذوف ولا يجوز ان يتعلق حتى باذنت لان ذلك يوجب ان يكون اذن لهم الى هذه الغاية او لاجل التبيين وهذا لا يعاتب عليه قوله خلالكم ظرف لاوضعوا اي اوضعوا اي سرعوا فيما بينكم يبغونكم حال من الضمير في اوضعوا قوله تعالى يقول ائذن لي هو مثل قوله يا صالح ائتنا وقد ذكر قوله هل تربصون الجمهور على تسكين اللام وتخفيف التاء ويقرء بكسر اللام وتشديد التاء

التوبة

يخرجا معكم يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون في قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزل عتابًا له وقدم العفو تطييبًا لقلبه صلى الله عليه وآله عفا الله عنك لم اذنت لهم في التخلف وهلا تركتهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في العذر وتعلم الكاذبين فيه

ع ١٣ في التخلف

لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التخلف عن ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك في التخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت شكت قلوبهم في الدين فهم في ريبهم يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك لاعدوا له عدة اهبة من الآلة والزاد ولكن كره الله انبعاثهم اي لم يرد خروجهم فثبطهم كسلهم وقيل لهم اقعدوا مع القاعدين المرضى والنساء والصبيان اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا فسادًا بتخذيل المؤمنين ولاوضعوا خلالكم اي اسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة يبغونكم اي يطلبون لكم الفتنة بالقاء العداوة وفيكم سماعون لهم ما يقولون سماع قبول والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة لك من قبل اول ما قدمت المدينة وقلبوا لك الامور اي اجالوا الفكر في كيدك وابطال دينك حتى جاء الحق النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كارهون له فدخلوا فيه ظاهرًا ومنهم من يقول ائذن لي في التخلف ٤٥

ولا تفتني وهو الجد بن قيس قال له النبي صلى الله عليه وآله هل لك في جلاد بني الاصفر فقال اني مغرم بالنساء واخشى ان رأيت نساء بني الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى الا في الفتنة سقطوا بالتخلف وقرئ سقط وان جهنم لمحيطة بالكافرين لا محيص لهم عنها ان تصبك حسنة كنصر وغنيمة تسؤهم وان تصبك مصيبة شدة يقولوا قد اخذنا امرنا بالحزم حين تخلفنا من قبل قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم فرحون بما اصابك قل لهم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اصابته هو ٥٠

مولانا ناصرنا ومتولي امورنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون فيه حذف احدى التائين من الاصل اي تنتظرون ان يقع بنا الا احدى العاقبتين الحسنيين تثنية حسنى تأنيث احسن النصر او الشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده بقارعة من السماء او بايدينا بان يأذن لنا بقتالكم فتربصوا بنا ذلك انا معكم متربصون عاقبتكم قل انفقوا في طاعة الله طوعًا او كرهًا لن يتقبل منكم ما انفقتموه انكم كنتم قومًا فاسقين والامر هنا بمعنى الخبر وما منعهم ان تقبل بالتاء والياء منهم نفقاتهم الا انهم فاعل وان تقبل مفعول كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلون ولا ينفقون الا وهم كارهون النفقة لانهم يعدونها مغرمًا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم اي لا تستحسن نعمنا عليهم فهي استدراج انما يريد الله ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في الحيوة الدنيا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وتزهق ٥٥

تخرج انفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الآخرة اشد العذاب ويحلفون بالله انهم لمنكم اي مؤمنون وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون يخافون ان يفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لو يجدون ملجأ يلجأون اليه او مغارات سراديب او مدخلا موضعًا يدخلونه لولوا اليه وهم ٥٦

يجمحون يسرعون فى دخوله والانصراف عنكم اسراعا لا يرده شئ كالفرس الجموح ومنهم من يلمزك يعيبك
فى قسم الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما اتهم الله
ورسوله من الغنائم ونحوها وقالوا حسبنا كافينا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله من غنيمة اخرى
ما يكفينا انا الى الله راغبون ان يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم انما الصدقات الزكوات مصروفة
للفقراء الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفايتهم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم والعاملين
عليها اى الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر والمؤلفة قلوبهم ليسلموا او يثبت اسلامهم او
يسلم نظراؤهم او يذبوا عن المسلمين اقسام والاول والاخر لا يعطيان اليوم عند الشافعى لعز الاسلام
بخلاف الاخرين فيعطيان على الاصح وفى فك الرقاب اى المكاتبين والغارمين اى اهل الدين ان
استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح ذات البين ولو اغنياء وفى سبيل الله
اى القائمين بالجهاد ممن لا فئ لهم ولو اغنياء وابن السبيل المنقطع فى سفره فريضة نصب بفعله
المقدر من الله والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ولا منع صنف منهم اذا وجد ٦٠
فيقسمها الامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض احاد الصنف على بعض وافادت اللام وجوب
استغراق افراده لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم لعسره بل يكفى اعطاء ثلثة من كل صنف ولا
يكفى دونها كما افادته صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا
ولا مطلبيا ومنهم اى المنافقين الذين يؤذون النبى بعيبه وبنقل حديثه ويقولون اذا نهوا عن
ذلك لئلا يبلغه هو اذن اى يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قل هو اذن مستمع
خير لكم لا مستمع شر يؤمن بالله ويؤمن يصدق للمؤمنين فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق
بين ايمان التسليم وغيره ورحمة بالرفع عطفا على اذن والجر عطفا على خير للذين امنوا منكم والذين
يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم ايها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم
ما اتوه ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة ان كانوا مؤمنين حقا وتوحيد الضمير لتلازم
الرضائين او خبر الله او رسوله محذوف الم يعلموا انه اى الشان من يحادد يشاقق الله ورسوله فان له
نار جهنم جزاء خالدا فيها ذلك الخزى العظيم يحذر يخاف المنافقون ان تنزل عليهم اى المؤمنين سورة
تنبئهم بما فى قلوبهم من النفاق وهم مع ذلك يستهزؤن قل استهزؤا امر تهديد ان الله مخرج مظهر
ما تحذرون اخراجه من نفاقكم ولئن لام قسم سالتهم عن استهزائهم بك والقران وهم سائرون
معك الى تبوك ليقولن معتذرين انما كنا نخوض ونلعب فى الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك
قل لهم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا عنه قد كفرتم بعد ايمانكم اى ظهر كفركم ٦٥
بعد اظهار الايمان ان نعف بالياء مبنيا للمفعول والنون مبنيا للفاعل عن طائفة منكم باخلاصها
وتوبتها كجحش بن حمير نعذب بالتاء والنون طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق والاستهزاء
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اى متشابهون فى الدين كابعاض الشئ الواحد يامرون

يأمرون بالمنكر الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف الايمان والطاعة ويقبضون ايديهم عن الانفاق
في الطاعة نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم تركهم من لطفه ان المنافقين هم الفاسقون وعد الله
المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء وعقابا ولعنهم الله ابعدهم
عن رحمته ولهم عذاب مقيم دائم انتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر
اموالا واولادا فاستمتعوا تمتعوا بخلاقهم نصيبهم من الدنيا فاستمتعتم ايها المنافقون بخلاقكم
كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم في الباطل والطعن في النبي كالذي خاضوا اي كخوضهم
اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون الم يأتهم نبأ خبر الذين من قبلهم
قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم شعيب والمؤتفكات
قرى قوم لوط اي اهلها اتتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فما كان الله ليظلمهم
٧٠ بان يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون
الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز لا يعجزه شيء عن انجاز وعده ووعيده حكيم لا يضع شيئا
الا في محله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن
طيبة في جنات عدن اقامة ورضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك هو الفوز العظيم يا ايها
النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم بالانتهار والمقت ومأواهم
جهنم وبئس المصير المرجع هي يحلفون اي المنافقون بالله ما قالوا ما بلغك عنهم من السب ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وهموا بما لم ينالوا من
الفتك بالنبي ليلة العقبة عند عوده من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه
الرواحل لما غشوه فردوا وما نقموا انكروا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنائم بعد
شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقم فان يتوبوا عن النفاق ويؤمنوا يك خيرا لهم
وان يتولوا عن الايمان يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل والاخرة بالنار وما لهم في الارض
من ولي يحفظهم منه ولا نصير يمنعهم ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن فيه ادغام
٧٥ التاء في الاصل في الصاد ولنكونن من الصالحين وهو ثعلبة بن حاطب سأل النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة
والجماعة ومنع الزكوة كما قال تعالى فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون
فاعقبهم اي فصير عاقبتهم نفاقا ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقونه اي الله وهو يوم القيمة بما اخلفوا
الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فيه فجاء بعد ذلك الى النبي بزكاته فقال ان الله منعني ان اقبل
منك فجعل يحثو التراب على رأسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان
٧٦ فلم يقبلها ومات في زمانه الم يعلموا اي المنافقون ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم ونجواهم

ما تناجوا به بينهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العيان ولما نزلت اية الصدقة جاء رجل
فتصدق بشئ كثير فقال المنافقون مراى وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن
صدقة هذا فنزل الذين مبتداء يلمزون يعيبون المطوعين المتنفلين من المؤمنين فى الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم فياتون به فيسخرون منهم والخبر سخر الله منهم جازاهم على سخريتهم
ولهم عذاب اليم استغفر لهم يا محمد او لا تستغفر لهم تخيير له فى الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه
انى خيرت فاخترت يعنى الاستغفار رواه البخارى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قيل
المراد بالسبعين المبالغة فى كثرة الاستغفار وفى البخارى حديث لو اعلم انى لو زدت على السبعين
غفر لزدت عليها فبين له حسم المغفرة باية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ذلك
بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدى القوم الفاسقين فرح المخلفون عن تبوك بمقعدهم بقعودهم ٨٠ ع ١٧
خلاف اى بعد رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله وقالوا اى قال بعضهم
لبعض لا تنفروا تخرجوا الى الجهاد فى الحر قل نار جهنم اشد حرا من تبوك فالاولى ان يتقوها بترك
التخلف لو كانوا يفقهون يعلمون ذلك ما تخلفوا فليضحكوا قليلا فى الدنيا وليبكوا فى الاخرة
كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون خبر عن حالهم بصيغة الامر فان رجعك ردك الله من تبوك الى
طائفة منهم ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فاستاذنوك للخروج معك الى غزوة اخرى فقل لهم
لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين
المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبى صلى الله عليه واله على ابن ابى نزل
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لدفن او زيارة انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون كافرون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها فى الدنيا وتزهق ٨٥
تخرج انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة اى طائفة من القران ان اى بان امنوا بالله وجاهدوا
مع رسوله استاذنك اولوا الطول ذوو الغنى منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا
مع الخوالف جمع خالفة اى النساء اللاتى يتخلفن فى البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير
لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات فى الدنيا والاخرة
واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ع ١٨
وجاء المعذرون بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى المعتذرون بمعنى المعذورين وقرئ به من الاعراب
الى النبى صلى الله عليه واله ليؤذن لهم فى القعود لعذرهم فاذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله ٩٠
فى ادعاء الايمان من منافقى الاعراب عن المجئ للاعتذار سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس
على الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى كالعمى والزمنى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون فى الجهاد
حرج اثم فى التخلف عنه اذا نصحوا لله ورسوله فى حال قعودهم بعدم الارجاف والتثبيط والطاعة ما
على المحسنين بذلك من سبيل طريق بالمؤاخذة والله غفور لهم رحيم بهم فى التوسعة فى ذلك ولا على ٩٣

على الذين اذا ما أتوك لتحملهم معك الى الغزو وهم سبعة من الانصار وقيل بنو مقرن قلت لا أجد ما
أحملكم عليه حال تولوا جواب اذا اى انصرفوا وأعينهم تفيض تسيل من للبيان الدمع حزنا لاجل
ان لا يجدوا ما ينفقون فى الجهاد انما السبيل على الذين يستاذنونك فى التخلف وهم أغنياء رضوا بان
يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون تقدم مثله يعتذرون اليكم فى التخلف اذا
رجعتم اليهم من الغزو قل لهم لا تعتذروا لن نؤمن لكم نصدقكم قد نبأنا الله من أخباركم اى اخبرنا
باحوالكم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة اى الله فينبئكم
بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم من تبوك انهم معذورون
فى التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاتبة فاعرضوا عنهم انهم رجس قذر لخبث باطنهم ومأواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم ٩٥
القوم الفاسقين اى عنهم ولا ينفع رضاكم مع سخط الله الأعراب اهل البدو أشد كفرا ونفاقا
من اهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القرآن وأجدر اولى أن اى بان لا يعلموا
حدود ما أنزل الله على رسوله من الاحكام والشرائع والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه بهم ومن الأعراب
من يتخذ ما ينفق فى سبيل الله مغرما غرامة وخسرانا لانه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفا وهم بنو اسد
وغطفان ويتربص ينتظر بكم الدوائر دوائر الزمان ان تنقلب عليكم فيتخلص عليهم دائرة السوء
بالضم والفتح اى يدور العذاب والهلاك لا عليكم والله سميع لاقوال عباده عليم بافعالهم ومن
الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفق فى سبيله قربات تقربه عند الله
و وسيلة الى صلوات دعوات الرسول له الا انها اى نفقتهم قربة بضم الراء وسكونها لهم عنده
سيدخلهم الله فى رحمته جنته ان الله غفور لاهل طاعته رحيم بهم والسابقون الأولون من
المهاجرين والأنصار وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة والذين اتبعوهم الى يوم القيمة باحسان
فى العمل رضى الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار وفى قراءة
اهل الحجاز بزيادة من خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم يا اهل المدينة من الأعراب ١٠٠
منافقون كاسلم واشجع وغفار ومن أهل المدينة منافقون ايضا مردوا على النفاق لجوا فيه
واستمروا لا تعلمهم خطاب للنبى صلى الله عليه واله نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة او القتل
فى الدنيا وعذاب القبر ثم يردون فى الآخرة الى عذاب عظيم هو النار وقوم آخرون مبتداء اعترفوا
بذنوبهم من التخلف عنه والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهم او
غير ذلك وآخر سيئا وهو تخلفهم عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت فى ابى لبابة
وجماعة اوثقوا انفسهم فى سوارى المسجد لما بلغهم ما نزل فى المتخلفين وحلفوا لا يحلهم الا النبى
فحلهم لما نزلت خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم وتصدق
بها وصل عليهم ادع لهم ان صلوتك سكن رحمة لهم وقيل طمانينة بقبول توبتهم والله سميع ١٠٤

عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات وان الله هو التواب على
عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم والاستفهام للتقرير والقصد به تهييجهم الى التوبة والصدقة وقل
لهم اى الناس اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون وستردون بالبعث الى عالم
الغيب والشهادة اى الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به واخرون من المتخلفين مرجون بالهمز ١٠٥
وتركه موخرون عن التوبة لامر الله فيهم بما يشاء اما يعذبهم بان يميتهم بلا توبة واما يتوب
عليهم والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم وهم الثلاثة الاتون بعد مرارة ابن الربيع وكعب بن
مالك وهلال ابن امية تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا الى النبي كغيرهم
فوقفا امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين اتخذوا مسجدا وهم
اثنا عشر من المنافقين ضرارا مضارا لاهل مسجد قبا وكفرا لانهم بنوه بامر ابي عامر الراهب ليكون
معقلا له يقدم فيه من يأتي من عنده وكان ذهب ليأتي بالجنود من قيصر لقتال النبي صلى الله عليه وآله
وتفريقا بين المومنين الذين يصلون بقبا بصلوة بعضهم في مسجدهم وارصادا ترقبا لمن حارب الله
ورسوله من قبل اي قبل بنائه وهو ابو عامر المذكور وليحلفن ان ما اردنا ببنائه الا الفعلة الحسنى
من الرفق بالمسكين في المطر والحر والتوسعة على المسلمين والله يشهد انهم لكاذبون في ذلك وكانوا
سالوا النبي ع ان يصلي فيه فنزل والله يشهد انهم لكاذبون في ذلك وكانوا سالوا النبي صلى الله عليه
ان يصلي فيه فنزل لا تقم تصل فيه ابدا فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى
فيها الجيف لمسجد اسس بنيت قواعده على التقوى من اول يوم وضع حللت بدار الهجرة وهو
مسجد قبا كما في البخاري احق منه ان اي بان تقوم تصلي فيه فيه رجال هم الانصار يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين اي يثيبهم وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء وروى ابن خزيمة في صحيحه
عن عويم بن ساعدة ان النبي صلى الله عليه وآله اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله تعالى قد احسن عليكم
الثناء في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لا نعلم شيئا
الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث
رواه البزار كنا نتبع الحجارة بالماء افمن اسس بنيانه على تقوى مخافة من الله ورجاء رضوان منه
خير ام من اسس بنيانه على شفا طرف جرف بضم الراء وسكونها جانب هار مشرف على السقوط
فانهار به سقط مع بانيه في نار جهنم خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول اليه والاستفهام للتقرير
اي الاول خير وهو مثال مسجد قبا والثاني مثال مسجد الضرار والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال
بنيانهم الذي بنوا ريبة شكا في قلوبهم الا ان تقطع تنفصل قلوبهم بان يموتوا والله عليم بخلقه
حكيم في صنعه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوها في طاعته كالجهاد
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون جملة استيناف وبيان للشراء به
وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول اي فيقتل بعضهم ويقاتل الباقي وعدا عليه حقا مصدران

في الطهرية

نقال سوكذلك فعليكم

ع

مصدران منصوبان بفعلها المحذوف فِى التَّوْرَاةِ وَالْاِنْجِيلِ وَالْقُرْاٰنِ وَمَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ اى
لا احد اوفى منه فَاسْتَبْشِرُوا فيه التفات عن الغيبة بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُمْ بِهٖ وَذٰلِكَ الْبَيْعُ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ المنيل غاية المطلوب اَلتَّآئِبُوْنَ رفع على المدح بتقدير مبتدا من الشرك والنفاق
الْعَابِدُوْنَ المخلصون العبادة لله الْحَامِدُوْنَ له على كل حال السَّآئِحُوْنَ الصَّآئِمُوْنَ الرَّاكِعُوْنَ
السَّاجِدُوْنَ اى المصلون الْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ
لاحكامه بالعمل بها وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بالجنة ونزل فى استغفاره لعمه ابى طالب واستغفار بعض
الصحابة لابويه المشركين مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ وَلَوْ كَانُوْا اُولِىْ قُرْبٰى
ذوى قرابة مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ النار بان ماتوا على الكفر وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ
اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ بقوله ساستغفر لك ربى رجاء ان يسلم فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ
اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ بموته على الكفر تَبَرَّاَ مِنْهُ وترك الاستغفار له اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ كثير التضرع والدعاء
حَلِيْمٌ صبور على الاذى وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ اِذْ هَدٰىهُمْ للاسلام حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ ١١٥
من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ومنه مستحق الاضلال والهداية اِنَّ اللّٰهَ
لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ وَمَا لَكُمْ ايها الناس مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِىٍّ يحفظكم
منه وَّلَا نَصِيْرٍ يمنع عنكم ضرره لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ ادام توبته عَلَى النَّبِىِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ
اتَّبَعُوْهُ فِىْ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ اى وقتها وهى حالهم فى غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان تمرة و
العشرة يعتقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفرث مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيْغُ بالتاء والياء
تميل قُلُوْبُ فَرِيْقٍ مِّنْهُمْ عن اتباعه الى التخلف لما هم فيه من الشدة ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ بالثبات اِنَّهٗ بِهِمْ
رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ وَّ تاب عَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا عن التوبة عليهم بقرينة حَتّٰٓى اِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ
الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ اى مع رحبها اى سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ اَنْفُسُهُمْ
قلوبهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا انس وَظَنُّوْٓا ايقنوا اَنْ مخففة
لَّا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ اِلَّآ اِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ وفقهم للتوبة لِيَتُوْبُوْا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ يٰٓاَيُّهَا ع
الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ بترك معاصيه وَكُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ فى الايمان والعهود بان تلزموا
الصدق مَا كَانَ لِاَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ اَنْ يَّتَخَلَّفُوْا عَنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ اذا غزا وَلَا
يَرْغَبُوْا بِاَنْفُسِهِمْ عَنْ نَّفْسِهٖ بان يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد وهو نهى بلفظ الخبر
ذٰلِكَ اى النهى عن التخلف بِاَنَّهُمْ بسبب انهم لَا يُصِيْبُهُمْ ظَمَاٌ عطش وَّلَا نَصَبٌ تعب وَّلَا مَخْمَصَةٌ جوع
فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَطَـُٔوْنَ مَوْطِئًا مصدر بمعنى وطأ يَّغِيْظُ يغضب الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ
لله نَّيْلًا قتلا او اسرا او نهبا اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهٖ عَمَلٌ صَالِحٌ ليجازوا عليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ١٢٠
اى اجرهم بل يثيبهم وَلَا يُنْفِقُوْنَ فيه نَفَقَةً صَغِيْرَةً ولو تمرة وَّلَا كَبِيْرَةً وَّلَا يَقْطَعُوْنَ وَادِيًا بالسير ض
اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اى جزاءه ولما وبخوا على التخلف وارسل النبى سرية ١٢٣

نفروا جميعا فنزل وما كان المؤمنون لينفروا الى الغزو كافة فلولا فهلا نفر من كل فرقة قبيلة منهم طائفة
جماعة ومكث الباقون ليتفقهوا اى الماكثون في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو
بتعليم ما تعلموه من الاحكام لعلهم يحذرون عقاب الله بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس رض
فهذه مخصوصة بالسرايا والتي قبلها بالنهي عن تخلف احد فيما اذا خرج النبي صلى الله عليه وآله يا
ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اى الاقرب فالاقرب منكم وليجدوا فيكم غلظة
شدة اى اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر واذا ما انزلت سورة من القرآن
فمنهم اى المنافقين من يقول لاصحابه استهزاء ايكم زادته هذه ايمانا تصديقا قال تعالى فاما الذين
امنوا فزادتهم ايمانا لتصديقهم بها وهم يستبشرون يفرحون بها واما الذين في قلوبهم مرض ضعف
ضعف اعتقاد فزادتهم رجسا الى رجسهم كفرا الى كفرهم لكفرهم بها وماتوا وهم كافرون أولا يرون ١٢٥
بالياء ايها المنافقون وبالتاء ايها المؤمنون انهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة او مرتين بالقحط
والامراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم
وقراها النبي صلى الله عليه وآله نظر بعضهم الى بعض يريدون الهرب يقولون هل يراكم من احد
اذا قمتم وان لم يرهم احد قاموا والا ثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بانهم
بانهم قوم لا يفقهون الحق لعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم اى منكم محمد صلعم عزيز شديد
عليه ما عنتم اى عنتكم اى مشقتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين رؤوف شديد
الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبي كافي الله لا اله الا هو عليه توكلت
به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكرسي العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم في المستدرك ١٢٩
عن ابي بن كعب قال آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول الى آخر السورة سورة يونس مكية الا فان كنت
في شك الآيتين او الثلاث او منهم من يؤمن به الآية مائة وتسع او عشر آيات ١٣١
بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الآيات آيات الكتاب
القرآن والاضافة بمعنى من الحكيم المحكم اكان للناس اى اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال
من قوله عجبا اى ايحاؤنا الى رجل منهم محمد صلى الله عليه وآله ان مفسرة انذر خوف الناس الكافرين
بالعذاب وبشر الذين امنوا ان اى بان لهم قدم سلف صدق عند ربهم اى اجرا حسنا بما قدموا
من الاعمال قال الكافرون ان هذا القرآن المشتمل على ذلك لسحر مبين بين وفي قراءة لساحر والـ
المشار اليه النبي ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اى في
قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت
ثم استوى على العرش استواء يليق به يدبر الامر بين الخلائق ما من زائدة شفيع يشفع لاحد
الا من بعد اذنه رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذلكم الخالق المدبر الله ربكم فاعبدوه وحدوه
افلا تذكرون بادغام التاء في الاصل في الذال اليه تعالى مرجعكم جميعا وعد الله حقا مصدران منصوبان

ابى بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وآله
قال من قرأها اعطي
الأجر عشر حسنات بعدد
من صدق بيونس و
كذب به وبعدد من غرق
مع فرعون وروى عن
ابي عبد الله قال من قرء
سورة يونس في كل شهرين
او ثلثة لم يخف عليه ان
يكون من الجاهلين وكان
يوم القيمة من المقربين
مجمع

منصوبان بفعلهما المقدر وانه بالكسر استينافا والفتح على تقدير اللام يبدأ الخلق اي بدءه
بالانشاء ثم يعيده بالبعث ليجزي يثيب الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا
لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مولم بما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم ٥
هو الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء اي نور والقمر نورا وقدره من حيث سيره منازل
ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما
وليلة ان كان الشهر تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله
ذلك المذكور الا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك يفصل بالياء والنون يبين الايات لقوم يعلمون
يتدبرون ان في اختلاف الليل والنهار بالذهاب والمجي والزيادة والنقصان وما خلق الله في
السموات من ملئكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك وفي الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار
وغيرها لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يتقون ه فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها
ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحيوة الدنيا بدل الاخرة لانكارهم لها واطمانوا بها
سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا دلائل وحدانيتنا غافلون تاركون النظر فيها اولئك ماويهم
النار بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم يرشدهم
ربهم بايمانهم به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيمة تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم
دعويهم فيها طلبهم لما يشتهونه في الجنة ان يقولوا سبحانك اللهم اي يا الله فاذا ما طلبوه بين
ايديهم وتحيتهم فيما بينهم فيها سلام واخر دعويهم ان مفسرة الحمد لله رب العالمين ونزل لما ١٠
استعجل المشركون العذاب ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم اي كاستعجالهم بالخير لقضي
بالبناء للمفعول والفاعل اليهم اجلهم بالرفع والنصب بان يهلكهم ولكن يمهلهم فنذر نترك
الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون يترددون متحيرين واذا مس الانسان الكافر الضر
المرض والفقر دعانا لجنبه اي مضطجعا او قاعدا او قائما اي في كل حال فلما كشفنا عنه ضره مر
على كفره كان مخففة واسمها محذوف اي كانه لم يدعنا الى ضر مسه كذلك كما زين له الدعاء عند
الضر والاعراض عند الرخاء زين للمسرفين المشركين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون الامم من
قبلكم يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات الدالات على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا
عطف على ظلموا كذلك كما اهلكنا اولئك نجزي القوم المجرمين الكافرين ثم جعلناكم يا اهل مكة خلائف
جمع خليفة في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا
واذا تتلى عليهم اياتنا القران بينات ظاهرات حال قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
ائت بقران غير هذا ليس فيه عيب الهتنا او بدله من تلقاء نفسك قل لهم ما يكون ينبغي لي ان
ابدله من تلقاء قبل نفسي ان ما اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي بتبديله عذاب
يوم عظيم هو يوم القيمة قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم اعلمكم به ولا نافية عطف ١٥ ١٨

وعليه جاءت آيات كثيرة في القران كان لم يدعنا في موضع الحال من الفاعل في مرالى ضر اى الى كشف ضر واللام في الجنب على اصلها عند البصريين والتقدير دعانا ملقيا لجنبه قوله من قبلكم متعلق باهلكنا وليس بحال من القرون لانه زمان وجاءتهم رسلهم يجوز ان يكون حالا اى وقد جاءتهم ويجوز ان يكون معطوفا على ظلموا قوله تعالى لننظر يقرء في الشاذ بنون واحدة وتشديد الظاء ووجهها ان النون الثانية قلبت ظاء وادغمت قوله تعالى ولا ادريكم به هو فعل ماض من دريت والمعنى لو شاء الله ما اعلمكم بالقران ويقرء ولا ادراكم به على الاثبات والمعنى ولو شاء الله لاعلمكم به بلا واسطة ويقرء في الشاذ ولا ادراتكم به بالهمز مكان الالف قيل هو لغة لبعض العرب يقلبون الالف المبدلة من ياء همزة

الجزء الحادي عشر

على ما قبله وفي قراءة بلام وجواب لو اى لاعلمكم به على لسان غيري فقد لبثت مكثت فيكم عمرا سنينا اربعين من قبله لا احدثكم بشئ افلا تعقلون انه ليس من قبلي فمن اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب باياته القران انه اى الشان لا يفلح يسعد المجرمون المشركون ويعبدون من دون الله اى غيره ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم اذا عبدوه وهو الاصنام ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل لهم اتنبؤن الله تخبرونه بما لا يعلم في السموات ولا في الارض استفهام انكار اى لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى عليه شئ سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون ه معه وما كان الناس الا امة واحدة على دين واحد وهو الاسلام من لدن ادم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحي فاختلفوا بان ثبت بعض وكفر بعض ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الجزاء يوم القيمة لقضي بينهم اى الناس في الدنيا فيما هم فيه يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين ويقولون اى اهل مكة لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربه كما كان للانبياء من الناقة والعصا واليد فقل لهم انما الغيب ما غاب عن العباد امره لله ومنه الايات فلا ياتي بها الا هو وانما على التبليغ فانتظروا العذاب ان لم تؤمنوا اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس اى كفار مكة رحمة مطرا وخصبا من بعد ضراء بوس وجدب مستهم اذا لهم مكر في اياتنا بالاستهزاء والتكذيب قل لهم الله اسرع مكرا مجازاة ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون بالتاء والياء هو الذي يسيركم وفي قراءة ينشركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك السفن وجرين بهم فيه التفات عن الخطاب بريح طيبة لينة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف شديدة الهبوب تكسر كل شئ وجاءهم الموج من كل مكان من البحر وظنوا انهم احيط بهم اى اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين الدعاء لئن لام قسم انجيتنا من هذه الاهوال لنكونن من الشاكرين الموحدين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق بالشرك يا ايها الناس انما بغيكم ظلمكم على انفسكم لان اثمه عليها هو متاع الحيوة الدنيا تمتعون فيها قليلا ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم بما كنتم تعملون فنجازيكم عليه وفي قراءة بنصب متاع اى تمتعون انما مثل صفة الحيوة الدنيا كماء مطر انزلناه من السماء فاختلط به بسببه نبات الارض واشتبك بعضه ببعض مما ياكل الناس من البر والشعير وغيرهما والانعام من الكلا حتى اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها من النبات وازينت بالزهر واصله تزينت ابدلت التاء زاء وادغمت في الزاى وظن اهلها انهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل ثمارها اتاها امرنا قضاؤنا وعذابنا ليلا او نهارا فجعلناها اى زرعها حصيدا كالمحصود بالمناجل كان مخففة اى كانها لم تغن تكن بالامس كذلك نفصل نبين الايات لقوم يتفكرون والله يدعوا الى دار السلام اى السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الايمان ويهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم دين الاسلام للذين احسنوا بالايمان الحسنى الجنة وزيادة هي النظر اليه تعالى كما في حديث مسلم ولا يرهق يغشى وجوههم قتر سواد ولا ذلة كابة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين عطف على الذين احسنوا اى

الى اجلها مسمى

ع ١

نصف الجزء

اى وللذين كسبوا السيئات عملوا الشرك جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زائدة
عاصم مانع كانما اغشيت البست وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها جزء من الليل مظلما
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واذكر يوم نحشرهم اى الخلق جميعا ثم نقول للذين اشركوا
مكانكم نصب بالزموا مقدرا انتم تاكيد للضمير المستتر فى الفعل المقدر ليعطف عليه و
شركاؤكم اى الاصنام فزيلنا ميزنا بينهم وبين المومنين كما فى اية وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقال
لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
ان مخففة اى انا كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك اى ذلك اليوم تبلو من البلوى وفى قراءة بتائين
من التلاوة كل نفس ما اسلفت قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم وضل غاب
عنهم ما كانوا يفترون عليه من الشركاء قل لهم من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات امن
يملك السمع بمعنى الاسماع اى خلقها والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن
يدبر الامر بين الخلائق فسيقولون هو الله فقل لهم افلا تتقونه فتؤمنون فذلكم الفعال لهذه
الاشياء الله ربكم الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال استفهام تقرير اى ليس بعده غيره
فمن اخطا الحق وهو عبادة الله وقع فى الضلال فانى كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك كما صرف هؤلاء عن الايمان مع قيام الحجة حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهى لاملأن
جهنم الاية او هى انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤ الخلق
تصرفون ثم يعيده فانى تؤفكون عن عبادته مع قيام الدليل قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق بنصب
الحجج وخلق الاهتداء قل الله يهدى للحق افمن يهدى الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدى
٣٥ يهتدى الا ان يهدى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فما لكم كيف تحكمون
هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم من عبادة الاصنام الا ظنا حيث
قلدوا فيه اباءهم ان الظن لا يغنى من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم ان الله عليم بما يفعلون
فيجازيهم عليه وما كان هذا القران ان يفترى اى افتراء من دون الله اى غيره ولكن انزل تصديق
الذى بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب تبيين ما كتب الله من الاحكام وغيرها لا ريب شك فيه
من رب العالمين متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو ام
بل يقولون افتراه اختلقه محمد قل فاتوا بسورة مثله فى الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء
عليه فانكم عربيون فصحاء مثلى وادعوا للاعانة من استطعتم من دون الله اى غيره ان كنتم صادقين
فى انه افتراء فلم تقدروا على ذلك قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى بالقران ولم يتدبروه
ولما لم ياتهم تاويله عاقبة ما فيه من الوعيد كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب اى اخر امرهم من الهلاك فكذلك يهلك هؤلاء ومنهم اى اهل
٤٣ مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به ابدا وربك اعلم بالمفسدين تهديد لهم

ع ١

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ اى لكل جزاء عمله أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ
وهذا منسوخ باية السيف وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ اذا قرأت القرآن أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ في
شبههم بهم في عدم الانتفاع بما يتلى عليهم وَلَوْ كَانُوا مع الصمم لَا يَعْقِلُونَ يتدبرون وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ شبههم بهم في عدم الانتفاع بل اعظم
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ اى كانهم لَمْ يَلْبَثُوا في الدنيا او القبور إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ لهول
ما رأوا وجملة التشبيه حال من الضمير يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع
التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
٤٥ بالبعث وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ وَإِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ
به من العذاب في حيوتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ مطلع عَلَى مَا يَفْعَلُونَ من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب وَلِكُلِّ أُمَّةٍ من
الامم رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ اليهم فكذبوه قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل فيعذبوا وينجى الرسول
ومن صدقه وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بتعذيبهم بغير جرم فكذلك نفعل بهؤلاء وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
بالعذاب إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فيه قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا ادفعه وَلَا نَفْعًا اجلبه إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ان
يقدرني عليه فكيف املك لكم حلول العذاب لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ مدة معلومة لهلاكهم إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ يتأخرون عنه سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ يتقدمون عليه قُلْ أَرَأَيْتُمْ اخبروني
٥٠ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ اى الله بَيَاتًا ليلا أَوْ نَهَارًا مَاذَا اى شيء يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ اى العذاب الْمُجْرِمُونَ المشركون
فيه وضع الظاهر موضع المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطيني
والمراد به التهويل اى ما اعظم ما استعجلوه أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ حل بكم آمَنْتُمْ بِهِ اى الله او العذاب عند
نزوله والهمزة لانكار التأخير فلا يقبل منكم ويقال لكم آلْآنَ تؤمنون وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ
استهزاء ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ اى الذي تخلدون فيه هَلْ ما تُجْزَوْنَ إِلَّا جزاء
بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ يستخبرونك أَحَقٌّ هُوَ اى ما وعدتنا به من العذاب والبعث قُلْ إِي
نعم وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ بفائتين العذاب وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ كفرت مَا فِي الْأَرْضِ
من الاموال لَافْتَدَتْ بِهِ من العذاب يوم القيمة وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ على ترك الايمان لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ
اى اخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعيير وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بين الخلائق بِالْقِسْطِ
بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ شيئا أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بالبعث والجزاء
٥٥ حَقٌّ ثابت وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ اى الناس لَا يَعْلَمُونَ ذلك هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ في الآخرة
فيجازيكم باعمالكم يَا أَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ كتاب فيه ما لكم وعليكم
وهو القرآن وَشِفَاءٌ دواء لِمَا فِي الصُّدُورِ من العقائد الفاسدة والشكوك وَهُدًى من الضلالة ٥٩

ع ١١

من الضلالة ورحمة للمؤمنين به قل بفضل الله الاسلام وبرحمته القران فبذلك الفضل والرحمة
فليفرحوا هو خير مما يجمعون من الدنيا بالياء والتاء قل ارايتم اخبروني ما انزل خلق الله لكم من
رزق فجعلتم منه حراما وحلالا كالبحيرة والسائبة والميتة قل الله اذن لكم في ذلك التحريم والتحليل
لا ام بل على الله تفترون تكذبون بنسبة ذلك اليه وما ظن الذين يفترون على الله الكذب اى شيء ظنهم به
يوم القيمة ايحسبون انه لا يعاقبهم لا ان الله لذو فضل على الناس بامهالهم والانعام عليهم
ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد في شان امر وما تتلوا منه اى الشان او الله من قران
انزل عليك ولا تعملون خاطبه وامته من عمل الا كنا عليكم شهودا رقباء اذ تفيضون تاخذون
فيه اى العمل وما يعزب يغيب عن ربك من مثقال وزن ذرة اصغر نملة في الارض ولا في السماء
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة هم الذين امنوا وكانوا يتقون الله بامتثال امره ونهيه لهم البشرى
في الحيوة الدنيا فسرت في حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يريها الرجل او ترى له وفي الاخرة
بالجنة والثواب لا تبديل لكلمات الله لا خلف لمواعيده ذلك المذكور هو الفوز العظيم ولا
يحزنك قولهم لك انك لست مرسلا وغيره ان استيناف العزة القوة لله جميعا هو السميع للقول
العليم بالفعل فيجازيهم وينصرك الا ان لله من في السموات ومن في الارض عبيدا وملكا وخلقا
وما يتبع الذين يدعون يعبدون من دون الله اى غيره اصناما شركاء له على الحقيقة تعالى عن ذلك
ان ما يتبعون في ذلك الا الظن اى ظنهم انها الهة تشفع لهم وان ما هم الا يخرصون يكذبون في
ذلك هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجاز لانه مبصر فيه
ان في ذلك لايات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ قالوا اى اليهود
والنصارى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال لهم تعالى سبحانه تنزيها له عن الولد
هو الغني عن كل احد وانما يطلب الولد من يحتاج اليه له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
وعبيدا ان ما عندكم من سلطان حجة بهذا الذي تقولونه اتقولون على الله ما لا تعلمون استفهام
توبيخ قل ان الذين يفترون على الله الكذب بنسبة الولد اليه لا يفلحون لا يسعدون لهم متاع
في الدنيا يتمتعون به في الدنيا مدة حيوتهم ثم الينا مرجعهم بالموت ثم نذيقهم العذاب الشديد
بعد الموت بما كانوا يكفرون واتل يا محمد عليهم اى كفار مكة نبأ خبر نوح ويبدل منه اذ قال لقومه
يا قوم ان كان كبر شق عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري وعظي اياكم بايات الله فعلى الله توكلت
فاجمعوا امركم اعزموا على امر تفعلونه بي وشركاءكم الواو بمعنى مع ثم لا يكن امركم عليكم غمة مستورا
بل اظهروه وجاهروني به ثم اقضوا الي امضوا فيما اردتموه ولا تنظرون تمهلون فاني لست
مباليا بكم فان توليتم عن تذكيري فما سالتكم من اجر ثواب عليه فتولوا ان ما اجري ثوابي الا
على الله وامرت ان اكون من المسلمين فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك السفينة وجعلناهم

والفاء فى فاجمعوا عاطفة على الجواب واجمعوا بقطع الهمزة من قولك اجمعت على الامر اذا عزمت عليه الا انه حذف حرف الجر فوصل الفعل
بنفسه وقيل هو متعد بنفسه فى الاصل ومنه قول الحرث اجمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء واما شركائكم فالجمهور على النصب
وفيه اوجه احدها هو معطوف على امركم تقديره وامر شركائكم فاقام المضاف اليه مقام المضاف والثانى هو مفعول معه تقديره مع شركائكم والثالث

الجزء الحادى عشر

اى من معه خلائف فى الارض واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة
المنذرين من اهلاكهم فكذلك نفعل بمن كذب ثم بعثنا من بعده اى نوح رسلا الى قومهم
كابرهيم وهود وصالح فجاؤهم بالبينات بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اى
قبل بعث الرسل اليهم كذلك نطبع نختم على قلوب المعتدين فلا تقبل الايمان كما طبعنا على قلوب
اولئك ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قومه باياتنا التسع فاستكبروا
عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين بين ظاهر
قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم انه لسحر اسحر هذا وقد افلح من اتى به وابطل سحر السحرة ولا
يفلح الساحرون والاستفهام فى الموضعين للانكار قالوا اجئتنا لتلفتنا لتردنا عما وجدنا
عليه اباءنا وتكون لكما الكبرياء الملك فى الارض ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين
وقال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم فائق فى علم السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى بعد ما قالوا
له اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين القوا ما انتم ملقون فلما القوا حبالهم وعصيهم قال
موسى ما جئتم به السحر بدل وفى قراءة بهمزة واحدة اخبار فما موصول مبتدا ان الله سيبطله
يمحقه ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق يثبت ويظهر الله الحق بكلماته بمواعيده ولو كره
المجرمون فما امن لموسى الا ذرية طائفة من اولاد قومه اى فرعون على خوف من فرعون وملائهم
ان يفتنهم يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وان فرعون لعال متكبر فى الارض ارض مصر وانه لمن
المسرفين المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه
توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اى لا تظهرهم
علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا بنا ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوءا اتخذا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى تصلون فيه لتامنوا
من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلوة واقيموا الصلوة اتموها وبشر المؤمنين بالنصر
والجنة وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاءه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا ربنا
اتيتهم ذلك ليضلوا فى عاقبته عن سبيلك دينك ربنا اطمس على اموالهم امسخها واشدد
على قلوبهم اطبع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم المؤلم دعا عليهم وامن
هرون على دعائه قال تعالى قد اجيبت دعوتكما فمسخت اموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون
حتى ادركه الغرق فاستقيما على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون فى استعجال قضائى روى انه مكث بعدها اربعين سنة وجاوزنا ببنى اسرائيل
البحر فاتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا مفعول له حتى اذا ادركه الغرق قال امنت
انه اى بانه وفى قراءة بالكسر استينافا لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
كرره ليقبل منه فلم يقبل ودس جبرئيل فى فمه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له الان
93

على الذين ولم يونث لان الذين قوم فهو مذكر في المعنى والثاني هو عايد على القوم والثالث يعود على فرعون وانما جمع لوجهين احدهما ان فرعون
لما صار اسمًا لاتباعه كما ان ثمود اسم للقبيلة كلها وقيل جمع الضمير يعود على محذوف تقديره من ال فرعون وملائهم اي ملا الال وهذا عند غلط
لان المحذوف لا يعود اليه ضمير اذ لو جاز ذلك لجاز ان تقول زيد قاموا وانت تريد غلمان زيد قاموا ان يفتنهم هو في موضع جر بدلا من فرعون

الان تؤمن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين بضلالك واضلالك عن الايمان فاليوم
ننجيك نخرجك من البحر ببدنك جسدك الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك اية عبرة
فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثال فعلك وعن ابن عباس رضه ان بعض بني اسرائيل شكوا
في موته فاخرج لهم ليروه وان كثيرا من الناس اي اهل مكة عن اياتنا لغافلون لا يعتبرون بها
ولقد بوانا انزلنا بني اسرائيل مبوأ صدق منزل كرامة وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات
فما اختلفوا بان امن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون من امر الدين بانجاء المومنين وتعذيب الكافرين فان كنت يا محمد في شك
مما انزلنا اليك من القصص فرضا فاسال الذين يقرؤن الكتاب التوراة من قبلك فانه ثابت
عندهم يخبروك بصدقه قال لا اشك ولا اسال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
الشاكين فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين ان الذين حقت وجبت
عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلا ينفعهم
حينئذ فلولا فهلا كانت قرية اريد اهلها امنت قبل نزول العذاب بها فنفعها ايمانها الا
لكن قوم يونس لما امنوا عند روية امارة العذاب ولم يؤخروا الى حلوله كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين انقضاء اجالهم ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا افانت تكره الناس بما لم يشاءه الله منهم حتى يكونوا مومنين لا وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس العذاب على الذين لا يعقلون يتدبرون ايات الله قل لكفار
مكة انظروا ماذا اي الذي في السموات والارض من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تغني
الايات والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله اي ما ينفعهم فهل ما ينتظرون
بتكذيبك الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقايعهم من العذاب قل فانتظروا ذلك
اني معكم من المنتظرين ثم ننجي المضارع لحكاية الحال الماضية رسلنا والذين امنوا من العذاب
كذلك الانجاء حقا علينا ننجي المومنين النبي واصحابه حين تعذيب المشركين قل يا ايها الناس اي
اهل مكة ان كنتم في شك من ديني انه حق فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله اي غيره وهو
الاصنام لشككم فيه ولكن اعبد الله الذي يتوفكم يقبض ارواحكم وامرت ان اي بان اكون من
من المومنين وقيل لي ان اقم وجهك للدين حنيفا مائلا اليه ولا تكونن من المشركين ولا تدع
تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبده فان فعلت ذلك فرضا
فانك اذا من الظالمين وان يمسسك يصبك الله بضر كفقر ومرض فلا كاشف رافع له الا هو
وان يردك بخير فلا راد دافع لفضله الذي ارادك به يصيب به اي الخير من يشاء من عباده
وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما
يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان وبال ضلاله عليها وما

وما انا عليكم بوكيل فاجبركم على الهدى واتبع ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذاهم حتى يحكم الله 109
فيهم بامره وهو خير الحاكمين اعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتاب بالجزية 110

سورة هود مكية الا اقم الصلوة الاية والا فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية واولئك يؤمنون به الاية مائة وثنتان او ثلث وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب احكمت اياته بعجيب النظم وبديع المعانى ثم فصلت بينت بالاحكام والقصص والمواعظ من لدن حكيم خبير اى الله ان اى بان لا تعبدوا الا الله انى لكم منه نذير بالعذاب ان كفرتم وبشير بالثواب ان امنتم وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يمتعكم فى الدنيا متاعا حسنا بطيب عيش وسعة رزق الى اجل مسمى هو الموت ويؤت فى الاخرة كل ذى فضل فى العمل فضله اجره وان تولوا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فانى اخاف عليكم عذاب يوم كبير هو يوم القيمة الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخارى عن ابن عباس عنهما فيمن كان يستحى ان يتخلى او يجامع فيفضى الى السماء وقيل فى المنافقين الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه اى الله الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها يعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا يغنى استخفاؤهم انه عليم بذات الصدور اى بما فى القلوب وما من زائدة دابة فى الارض هى ما دب عليها الا على الله رزقها تكفل به فضلا منه ويعلم مستقرها مسكنها فى الدنيا او الصلب ومستودعها بعد الموت او فى الرحم كل مما ذكر فى كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وكان عرشه قبل خلقهما على الماء وهو على متن الريح ليبلوكم متعلق بخلق اى خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم ايكم احسن عملا اى اطوع لله ولئن قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القران الناطق بالبعث او الذى تقوله الا سحر مبين بين وفى قراءة ساحر والمشار اليه النبى صلى الله عليه واله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى مجىء امة اوقات معدودة ليقولن استهزاء ما يحبسه يمنعه من النزول قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا مدفوعا عنهم وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولئن اذقنا الانسان الكافر منا رحمة غنى وصحة ثم نزعناها منه انه ليؤس قنوط من رحمة الله كفور شديد الكفر به ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء فقر وشدة

10 مسته ليقولن ذهب السيئات المصائب عنى ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها انه لفرح بطر فخور على الناس بما اوتى الا لكن الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات فى النعماء اولئك لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وضائق به صدرك بتلاوته عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه كنز او جاء معه ملك يصدقه كما اقترحنا انما انت نذير فلا عليك الا البلاغ لا الاتيان بما اقترحوه والله على كل شيء وكيل حفيظ فيجازيهم ام بل ايقولون افتراه اى القران قل فأتوا بعشر سور مثله فى الفصاحة والبلاغة مفتريات 15

ع ١

ع ٢

مفتريات فانكم عربيون فصحاء مثلى تحداهم بها اولا ثم بسورة وادعوا للمعاونة على ذلك من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فى انه افتراه فان لم يستجيبوا لكم اى من دعوتموهم للمعاونة فاعلموا خطاب للمشركين انما انزل ملتبسا بعلم الله وليس افتراء عليه وان مخففة اى انه لا اله الا هو فهل انتم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة اى اسلموا من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها بان اصر على الشرك وقيل هى فى المرائين نوف اليهم اعمالهم اى جزاء ما عملوه من خير كصلة رحم فيها بان نوسع عليهم رزقهم وهم فيها اى الدنيا لا يبخسون ينقصون شيئا اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار وحبط بطل ما صنعوا فيها اى الاخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا يعملون افمن كان على بينة بيان من ربه وهو النبى او المؤمنون وهى القران ويتلوه يتبعه شاهد يصدقه منه اى من الله وهو جبريل ومن قبله اى القران كتاب موسى التوراة شاهد له ايضا اماما ورحمة حال كمن ليس كذلك لا اولئك اى من كان على بينة يؤمنون به اى بالقران فلهم الجنة ومن يكفر به من الاحزاب جميع الكفار فالنار موعده فلا تك فى مرية شك منه من القران انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس اى اهل مكة لا يؤمنون ومن اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك والولد اليه اولئك يعرضون على ربهم يوم القيمة فى جملة الخلق ويقول الاشهاد جمع شاهد وهم الملئكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين المشركين الذين يصدون عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالاخرة هم تاكيد كافرون اولئك لم يكونوا معجزين الله فى الارض وما كان لهم من دون الله اى غيره من اولياء انصار يمنعونهم من عذابه يضاعف لهم العذاب باضلالهم غيرهم ما كانوا يستطيعون السمع للحق وما كانوا يبصرون اى لفرط كراهتهم له كانهم لم يستطيعوا ذلك اولئك الذين خسروا انفسهم لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من دعوى الشريك لا جرم حقا انهم فى الاخرة هم الاخسرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا سكنوا واطمانوا او تابوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل صفة الفريقين الكفار والمؤمنين كالاعمى والاصم هذا مثل الكافر والبصير والسميع هذا مثل المؤمن هل يستويان مثلا لا افلا تذكرون فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال تتعظون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم اى بانى وفى قراءة بالكسر على حذف القول لكم نذير مبين بين الانذار ان لا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم اليم مولم فى الدنيا والاخرة فقال الملا الذين كفروا من قومه وهم الاشراف ما نريك الا بشرا مثلنا ولا فضل لك علينا وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اسافلنا كالحاكة والاساكفة بادى الراى بالهمز وتركه اى ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه على الظرف اى وقت حدوث اول رايهم وما نرى لكم علينا من فضل فتستحقون به الاتباع منا بل نظنكم كاذبين فى دعوى الرسالة

ابدلت ياء لانكسار ما قبلها والثانى انها من بدا يبدو اذا ظهر وبادى هنا ظرف وجاء على فاعل كما جاء على فعيل نحو قريب وبعيد وقيل هو مصدر مثل العافية والعاقبة و
فى العامل فيه اربعة اوجه احدها نراك اى فيما يظهر لنا من الرأى او فى اول رأينا فان قيل ما قبل الا اذا تم لا تعمل فيما بعدها كقولك ما اعطيت احدا الا زيدا دينارا الا
الا تعدى الفعل ولا تعديه الا الى واحد كالواو فى باب المفعول معه قيل جاز ذلك هنا لان بادى ظرف او كالظرف مثل جهد رأيى انك ذاهب اى فى جهد رأيى والظرف
يتسع فيها والوجه الثانى ان العامل فيه اتبعك اى اتبعوك فى اول الرأى او فيما ظهر منه من غير ان يتثبتوا والوجه الثالث انه من تمام اراذلنا اى الاراذل فى رأينا والرابع
ان العامل فيه محذوف اى يقول ذلك فى بادى الرأى بهمزة والرأى بهمزة وغير مهموز **قوله** رحمة من عنده يجوز ان يكون من متعلقة بالفعل وان يكون من نعت
الرحمة فعميت اى خفيت عليكم لانكم لم تنظروا فيها حق النظر وقيل المعنى عميتم عنها كقولهم ادخلت الخاتم فى اصبعى ويقرأ بالتشديد والضم اى ابهمت عليكم عقوبة لكم
ان الزمكموها الماضى منه الزمت وهو متعد الى مفعولين ودخلت الواو هنا تتمة الميم وهو الاصل وهو فى ميم الجمع وقرئ باسكان الميم الاولى فرارا من توالى الحركات

ادرجوا قومه معه فى الخطاب قال يا قوم ارأيتم اخبرونى ان كنت على بينة بيان من ربى وآتانى رحمة نبوة من عنده فعميت خفيت عليكم وفى قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول انلزمكموها انجبركم على قبولها وانتم لها كارهون لا نقدر على ذلك ويا قوم لا اسئلكم عليه على تبليغ الرسالة مالا تعطونيه ان ما اجرى ثوابى الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا كما امرتمونى انهم ملاقوا ربهم بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكنى اراكم قوما تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من ينصرنى يمنعنى من الله اى عذابه ان طردتهم اى لا ناصر لى افلا فهلا تذكرون بادغام التاء الثانية فى الاصل فى الذال تتعظون ولا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول انى ملك بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذين تزدرى تحتقر اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما فى انفسهم قلوبهم انى اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين فيه قال انما يأتيكم به الله ان شاء تعجيله لكم فان امره اليه لا الى وما انتم بمعجزين بفائتين الله ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اى اغواءكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحى هو ربكم واليه ترجعون قال تعالى ام بل يقولون اى كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن قل ان افتريته فعلى اجرامى اى عقوبته وانا برئ مما تجرمون من اجرامكم فى نسبة الافتراء الى واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر الى آخره فاجاب تعالى دعاءه وقال واصنع الفلك السفينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا امرنا ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكهم انهم مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضية وكلما مر عليه ملأ جماعة من قومه سخروا منه استهزؤا به قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون اذا نجونا وغرقتم فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم حتى غاية للصنع اذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل فيها فى السفينة من كل زوجين اى ذكر وانثى من كل انواعهما اثنين ذكرا وانثى وهو مفعول وفى القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه فى كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما فى السفينة واهلك اى زوجته واولاده الا من سبق عليه القول اى منهم بالاهلاك وهو زوجته واعلة وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم الثلثة ومن آمن وما آمن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وقال نوح اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها بفتح الميم وضمهما مصدر اى جريها ورسوها اى منتهى سيرها ان ربى لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهى تجرى بهم فى موج كالجبال فى الارتفاع والعظم ونادى نوح ابنه كنعان وكان فى معزل عن السفينة يا بنى اركب

بكسر الزاى موضع وليس بمصدر وبفتحها مصدر ولم اعلم احدا قرا بالفتح يا بنى يقرء بكسر الياء واصله بنيى ياء التصغير وياء هى لام الكلمة واصلها واو عند قوم وياء عند اخرين والياء الثالثة ياء المتكلم ولكنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فرارا من توالى اليا آت ولان الندا موضع تخفيف وقيل حذفت من اللفظ لالتقائها مع الراء فى اركب ويقرء بالفتح وفيه وجهان احدهما انه ابدل الكسرة فتحة فانقلبت ياء الاضافة ثم حذفت الالف كما حذفت الياء مع الكسرة لانها اصلها والثانى ان الالف حذفت من اللفظ لالتقاء الساكنين **قوله تعالى** لا عاصم اليوم فيه ثلثة اوجه احدها انه اسم فاعل على بابه فعلى هذا يكون قوله الا من رحم فيه وجهان احدهما هو استثناء متصل ومن رحم بمعنى الراحم اى لا عاصم الا الله والثانى انه منقطع اى لكن من رحمه الله يعصم الوجه الثانى ان عاصما بمعنى معصوم مثل ماء دافق اى مدفوق فعلى هذا يكون الاستثناء متصلا اى الا من رحمه الله والثالث ان عاصما بمعنى ذى عصمة على النسب مثل حايض وطالق والاستثناء على هذا متصل ايضا فاما خبر لا فلا يجوز ان يكون اليوم لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة بل الخبر من امر الله واليوم معمول من امر ولا يجوز ان يكون اليوم معمول عاصم اذ لو كان كذلك

هود

اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوى الى جبل يعصمنى يمنعنى من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله عذابه الا لكن من رحم الله فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعى ماءك الذى نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار انهارا او بحارا ويا سماء اقلعى امسكى عن المطر فامسكت وغيض الماء وقضى الامر تم امر هلاك قوم نوح واستوت وقفت السفينة على الجودى جبل بالجزيره بقرب الموصل وقيل بعدا هلاكا للقوم الظالمين الكافرين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى كنعان من اهلى وقد وعدتنى بنجاتهم وان وعدك الحق الذى لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدلهم قال تعالى يا نوح انه ليس من اهلك الناجين او من دينك انه اى سؤالك اياى بنجاته عمل غير صالح فانه كافر ولا نجاة للكافرين وفى قراءة بكسر الميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فلا تسألن بالتخفيف والتشديد ما ليس لك به علم من انجاء ابنك انى اعظك ان تكون من الجاهلين بسؤالك ما لم تعلم قال رب انى اعوذ بك ان اسالك ما ليس لى به علم وان لا تغفر لى ما فرط منى وترحمنى اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام بسلامة او تحية منا وبركات خيرات عليك وعلى امم ممن معك ستمتعهم فى الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم فى الاخرة وهم الكفار تلك اى هذه الايات المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القران فاصبر على التبليغ واذى قومك كما صبر نوح ان العاقبة المحمودة للمتقين والى عاد ارسلنا اخاهم من القبيلة هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من زائدة اله غيره ان ما انتم فى عبادتكم الاوثان الا مفترون كاذبون على الله يا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد اجرا ان ما اجرى الا على الذى فطرنى خلقنى افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه عليكم مدرارا كثير الدرور ويزدكم قوة الى مع قوتكم بالمال والولد ولا تتولوا مجرمين مشركين قالوا يا هود ما جئتنا ببينة برهان على قولك وما نحن بتاركى الهتنا عن قولك اى لقولك وما نحن لك بمؤمنين ان ما نقول فى شانك الا اعتراك اصابك بعض الهتنا بسوء فخبلك لسبك اياها فانت تهذى قال انى اشهد الله على واشهدوا انى برىء مما تشركون به من دونه فكيدونى احتلفوا فى هلاكى جميعا انتم واوثانكم ثم لا تنظرون تمهلون انى توكلت على الله ربى وربكم ما من زائدة دابة نسمة تدب على الارض الا هو اخذ بناصيتها اى مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضرر الا باذنه وخص الناصية بالذكر لان من اخذ بناصيته يكون فى غاية الذل ان ربى على صراط مستقيم اى طريق العدل والحق فان تولوا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربى قوما غيركم ولا تضرونه شيئا باشراككم ان ربى على كل شىء حفيظ رقيب

٢٥

٥٠

٥٥

٥٧

احدهما هو خبر مبتدا محذوف اى امرى سلام او جوابى او قولى

وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ هداية مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ
غَلِيظٍ شديد وَتِلْكَ عَادٌ اشارة الى آثارهم اى فسيحوا فى الارض وانظروا اليها ثم وصف احوالهم
فقال جَحَدُوا بِاٰيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهٗ جمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل لاشتراكهم
فى اصل ما جاؤا به وهو التوحيد وَاتَّبَعُوا اى السفلة اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ معارض للحق من رؤسائهم و
اُتْبِعُوا فِى هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً من الناس وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لعنة على رؤس الخلائق اَلَآ اِنَّ عَادًا كَفَرُوا
60 جحدوا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا من رحمة الله لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ وَ ارسلنا اِلٰى ثَمُودَ اَخَاهُمْ من القبيلة صٰلِحًا قَالَ ع
يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ هُوَ اَنْشَاَكُمْ ابتدأ خلقكم مِنَ الْاَرْضِ بخلق ابيكم آدم
منها وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جعلكم عمارا تسكنون بها فَاسْتَغْفِرُوهُ من الشرك ثُمَّ تُوبُوا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة
اِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ من خلقه بعلمه مُجِيبٌ لمن ساله قَالُوا يٰصٰلِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا نرجو ان تكون سيدا
قَبْلَ هٰذَا الذى صدر منك اَتَنْهٰنَا اَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا من الاوثان وَاِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا
اِلَيْهِ من التوحيد مُرِيبٍ موقع فى الريب قَالَ يٰقَوْمِ اَرَاَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِنْ رَبِّى وَاٰتَانِى
مِنْهُ رَحْمَةً نبوة فَمَنْ يَنْصُرُنِى يمنعنى مِنَ اللّٰهِ اى عذابه اِنْ عَصَيْتُهٗ فَمَا تَزِيدُونَنِى بامركم لى بذلك
غَيْرَ تَخْسِيرٍ تضليل وَيٰقَوْمِ هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً حال عاملها الاشارة فَذَرُوهَا تَاْكُلْ فِىٓ اَرْضِ اللّٰهِ
وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ عقر فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ان عقرتموها فَعَقَرُوهَا عقرها قدار بامرهم
65 فَقَالَ صالح تَمَتَّعُوا عيشوا فِى دَارِكُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ثم تهلكون ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ فيه فَلَمَّا جَآءَ
اَمْرُنَا بهلاكهم نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهٗ وهم اربعة الاف بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ خِزْىِ
يَوْمِئِذٍ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافته الى مبنى وهو الاكثر اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِىُّ الْعَزِيزُ
الغالب وَاَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاَصْبَحُوا فِى دِيَارِهِمْ جٰثِمِينَ باركين على الركب ميتين كَاَنْ مخففة
واسمها محذوف اى كانهم لَمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيهَا فى دارهم اَلَآ اِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ
بالصرف وتركه على معنى الحى والقبيلة وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيمَ بِالْبُشْرٰى باسحاق ويعقوب بعده ع
قَالُوا سَلٰمًا مصدر قَالَ سَلٰمٌ عليكم فَمَا لَبِثَ اَنْ جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ مشوى فَلَمَّا رَآٰ اَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ
اِلَيْهِ نَكِرَهُمْ بمعنى انكرهم وَاَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيفَةً خوفا قَالُوا لَا تَخَفْ اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمِ
70 لُوطٍ لنهلكهم وَامْرَاَتُهٗ اى امراة ابراهيم سارة قَآئِمَةٌ تخدمهم فَضَحِكَتْ استبشارا بهلاكهم فَبَشَّرْنٰهَا
بِاِسْحٰقَ وَمِنْ وَّرَآءِ بعد اِسْحٰقَ يَعْقُوبَ ولده تعيش الى ان تراه قَالَتْ يٰوَيْلَتٰٓى كلمة تقال عند امر
عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة ءَاَلِدُ وَاَنَا عَجُوزٌ لى تسع وتسعون سنة وَهٰذَا بَعْلِى شَيْخًا
له مائة او وعشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه ما فى ذا من الاشارة اِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ
ان يولد ولد لهرمين قَالُوٓا اَتَعْجَبِينَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ قدرته رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكٰتُهٗ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ بيت
ابراهيم اِنَّهٗ حَمِيدٌ محمود مَجِيدٌ كريم فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيمَ الرَّوْعُ الخوف وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى بالولد
75 72 اخذ يُجَادِلُنَا يجادل رسلنا فِى شان قَوْمِ لُوطٍ اِنَّ اِبْرٰهِيمَ لَحَلِيمٌ كثير الاناة اَوَّاهٌ مُنِيبٌ رجاع فقال

فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا
قالوا لا قال افرأيتم ان كان فيها مؤمن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
الى اخره فلما اطال مجادلتهم قالوا يا ابرهيم اعرض عن هذا الجدال انه قد جاء امر ربك بهلاكهم
وانهم اتيهم عذاب غير مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم حزن بسببهم وضاق بهم
ذرعا صدرا لانهم حسان الوجوه في صورة اضياف فخاف عليهم قومه وقال هذا يوم عصيب
شديد وجاءه قومه لما علموا بهم يهرعون يسرعون اليه ومن قبل قبل مجيئهم كانوا يعملون السيئات
هي اتيان الرجال من الادبار قال لوط يا قوم هؤلاء بناتي فتزوجوهن هن اطهر لكم فاتقوا الله
ولا تخزون تفضحون في ضيفي اضيافي اليس منكم رجل رشيد يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق حاجة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال قال لو ان
٨٠ لي بكم قوة طاقة او اوي الى ركن شديد عشيرة تنصرني لبطشت بكم فلما رات الملائكة ذلك قالوا
يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بسوء فاسر باهلك بقطع طائفة من الليل ولا يلتفت
منكم احد لئلا يرى عظيم ما نزل بهم الا امراتك بالرفع بدل من احد وفي قراءة بالنصب استثناء
من اهل اي فلا تسر بها انه مصيبها ما اصابهم فقيل لم يخرج بها وقيل خرجت والتفتت فقالت
واقوماه فجاءها حجر فقتلها وسالهم عن وقت هلاكهم ان موعدهم الصبح فقال اريد اعجل من
ذلك قالوا اليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا باهلاكهم جعلنا عاليها اي قراهم سافلها بان رفعها
جبريل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليها حجارة من سجيل طين طبخ بالنار
منضود متتابع مسومة معلمة عليها اسم من يرمى بها عند ربك ظرف لها وما هي الحجارة او بلادهم
من الظالمين اي اهل مكة ببعيد والى مدين ارسلنا اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه
ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير نعمة تغنيكم عن التطفيف واني اخاف
عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم محيط بكم يهلككم ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه ويا قوم
اوفوا المكيال والميزان اتموهما بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوهم من
٨٥ حقهم شيئا ولا تعثوا في الارض مفسدين بالقتل وغيره من عثي بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال
مؤكدة بمعنى عاملها تعثوا بقية الله رزقه الباقي لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خير لكم من البخس
ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ رقيب اجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قالوا له استهزاء
يا شعيب اصلوتك تامرك بتكليف ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام او نترك ان نفعل في اموالنا
ما نشاء المعنى هذا امر باطل لا يدعو اليه داعي خير انك لانت الحليم الرشيد قالوا ذلك استهزاء
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا حلالا افاشوبه بالحرام من
ح البخس والتطفيف وما اريد ان اخالفكم واذهب الى ما انهاكم عنه فارتكبه ان ما اريد الا الاصلاح
١٥ لكم بالعدل ما استطعت وما توفيقي قدرتي على ذلك وغيره من الطاعات الا بالله عليه توكلت

تامرك ان نفعل في اموالنا قوله لا يجرمنكم يقرء بفتح الياء وضمها وقد ذكر في المائدة وفاعله شقاقي وان يصيبكم مفعوله الثاني قوله واتخذتموه هي المتعدية الى مفعولين وظهريا المفعول الثاني وورائكم يجوز ان يكون ظرفا لاتخذتم وان يكون حالا من ظهريا قوله تع سوف تعلمون من يأتيه هو مثل الذي في قصة نوح قوله كما بعدت يقرء بكسر العين ومستقبله يبعد ومصدره بعدا بفتح العين فيهما اي هلك ويقرء بضم العين ومصدره البعد وهو من البعد في المكان قوله يقدم قومه هو مستانف لا موضع له فاوردهم تقديره فيوردهم وفاعل بئس الورد والمورود نعت له والمخصوص بالذم محذوف وتقديره بئس الورد النار ويجوز ان يكون المورود هو المخصوص بالذم قوله ذلك من انباء القرى ابتداء وخبر ونقصه حال ويجوز ان يكون ذلك مفعولا به والناصب له محذوف اي ونقص ذلك من انباء القرى وفيه اوجه اخر قد ذكرت في قوله ذلك من انباء الغيب في آل عمران منها قائم ابتداء وخبر في موضع الحال في نقصه وحصيد مبتدأ

واليه انيب ارجع ويا قوم لا يجرمنكم يكسبنكم شقاقي خلافي فاعل يجرم والضمير مفعول اول والثاني ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح من العذاب وما قوم لوط اي منازلهم او زمن هلاكهم منكم ببعيد فاعتبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم بالمؤمنين ودود ٩٠
محب لهم قالوا ايذانا بقلة المبالاة يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ذليلا ولولا رهطك عشيرتك لرجمناك بالحجارة وما انت علينا بعزيز كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله فتتركون قتلي لاجلهم ولا تحفظوني لله واتخذتموه اي الله وراءكم ظهريا منبوذا خلف ظهوركم لا تراقبونه ان ربي بما تعملون محيط علما فيجازيكم ويا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي سوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم اني معكم رقيب منتظر ولما جاء امرنا باهلاكهم نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبرئيل فاصبحوا في ديارهم جاثمين باركين على الركب ميتين كأن مخففة اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين برهان بين ظاهر ٩٥
الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد سديد يقدم يتقدم قومه يوم القيمة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم ادخلهم النار وبئس الورد المورود هي واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة لعنة بئس الرفد العون المرفود رفدهم ذلك المذكور مبتدأ خبره من انباء القرى نقصه عليك يا محمد منها اي القرى قائم هلك اهله دونه ومنها حصيد هلك ١٠٠
باهله فلا اثر له كالزرع المحصود بالمناجل وما ظلمناهم باهلاكهم لغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فما اغنت دفعت عنهم آلهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله اي غيره من زائدة شيء لما جاء امر ربك عذابه وما زادوهم غير تتبيب تخسير وكذلك مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى اريد اهلها وهي ظالمة بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذه شيء ان اخذه اليم شديد روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرء ص كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الآية ان في ذلك المذكور من القصص لآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له فيه الناس وذلك يوم مشهود يشهده جميع الخلائق وما نؤخره الا لاجل معدود لوقت معلوم عند الله يوم يأت ذلك اليوم لا تكلم فيه حذف احدى التائين نفس الا باذنه تع ١٠٥
فمنهم اي الخلق شقي ومنهم سعيد كتب كل في الازل فاما الذين شقوا في علمه تع ففي النار لهم فيها زفير صوت شديد وشهيق صوت ضعيف خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي مدة دوامهما في الدنيا الا غير ما شاء ربك من الزيادة على مدتهما الا منتهى له والمعنى خالدين فيها ابدا ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا بفتح السين وضمها ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا غير ما شاء ربك كما تقدم ودل عليه فيهم قوله عطاء غير مجذوذ ١٠٥

ويقرء بالتخفيف والنصب وهو جيد لان ان محمولة على الفعل والفعل يعمل بعد الحذف كما يعمل قبل الحذف نحو لم يكن ولم يك وفى خبران على الوجهين وجهان احدهما ليوفينهم ولما خفيفة زائدة لتكون فاصلة بين لام ان ولام القسم كراهية توالیهما كما فصلوا بالالف بين النونات فی قولهم اخشانان عنی والثانی ان الخبر ما وهی نكرة ای لخلق او لجمع ويقرء بتشديد الميم مع نصب كل وفيها ثلثة اوجه احدها ان الاصل لمن ما بكسر الميم الاولی وان شئت بفتحها فابدلت النون ميما وادغمت ثم حذفت الميم الاولی كراهية التكرير وجاز حذف الاولی وابقاء الساكنة لاتصال اللام بها وهی الجر على هذين التقديرين الوجه الثانی انه مصدر لم يلم اذا جمع لكنه اجری الوصل مجری الوقف وقد نونه قوم وانتصابه على الحال من ضمير المفعول فی ليوفينهم وهو ضعيف الوجه الثالث انه شدد ميم ما كما يشدد الحرف الموقوف عليه فی بعض اللغات وهذا فی غاية البعد ويقرأ بتخفيف النون

مجذوذ مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذی ظهر لی وهو خال من التكلف والله اعلم بمراده فلا تك يا محمد
فی مرية شك مما يعبد هؤلاء من الاصنام انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبی
صلی الله عليه واله ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم ای كعبادتهم من قبل وقد عذبناهم وانا لموفوهم
مثلهم نصيبهم حظهم من العذاب غير منقوص ای تاما ولقد اتينا موسی الكتاب التورية فاختلف
فيه بالتكذيب والتصديق كالقران ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق
١١٠ الی يوم القيمة لقضی بينهم فی الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم ای المكذبين به لفی شك منه مريب موقع
فی الريبة وان بالتشديد والتخفيف كلا ای كل من الخلائق لما ما زائدة واللام موطئة للقسم
مقدر او فارقة وفی قراءة بتشديد لما بمعنی الا فان نافية ليوفينهم ربك اعمالهم ای جزاءهم انه بما
يعملون خبير عالم ببواطنه كظواهره فاستقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما امرت وليستقم
من تاب امن معك ولا تطغوا تجاوزوا حدود الله انه بما تعملون بصير فيجازيكم به ولا تركنوا تميلوا
الی الذين ظلموا بموادة او مداهنة او رضی باعمالهم فتمسكم تصيبكم النار وما لكم من دون الله ای
غيره من زائدة اولياء يحفظونكم منه ثم لا تنصرون تمنعون من عذابه واقم الصلوة طرفی النهار
الغداة والعشی ای الصبح والظهر والعصر وزلفا جمع زلفة ای طائفة من الليل المغرب والعشاء
ان الحسنات كالصلوات الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغاير نزلت فيمن قبل اجنبية فاخبره
صلی الله عليه واله فقال الی هذا قال لجميع امتی كلهم رواه الشيخان ذلك ذكری للذاكرين عظة
١١٥ للمتقين واصبر يا محمد على اذی قومك ای على الصلوة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على الطاعة
فلولا فهلا كان من القرون الامم الماضية من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل ينهون عن
الفساد فی الارض المراد به النفی ای ما كان فيهم ذلك الا لكن قليلا ممن انجينا منهم نهوا فنجوا ومن
للبيان واتبع الذين ظلموا بالفساد وترك النهی ما اترفوا نعموا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك
ليهلك القری بظلم منه لها واهلها مصلحون مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
اهل دين واحد ولا يزالون مختلفين فی الدين الا من رحم ربك اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه
ولذلك خلقهم ای اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهی لاملئن جهنم من
الجنة الجن والناس اجمعين وكلا نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه ای كل ما يحتاج اليه
نقص عليك من انباء الرسل ما بدل من كلا نثبت نطمئن به فؤادك قلبك وجاءك فی هذه الانباء
١٢٠ او الايات الحق وموعظة وذكری للمؤمنين خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فی الايمان بخلاف الكفار
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم حالتكم انا عاملون على حالتنا تهديد لهم وانتظروا
عاقبة امركم انا منتظرون ذلك ولله غيب السموات والارض ای علم ما غاب فيهما واليه يرجع
١٢٣ بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الامر كله فينتقم ممن عصی فاعبده وحده وتوكل عليه ثق
١٢٠ به فانه كافيك وما ربك بغافل عما تعملون وانما يؤخرهم لوقتهم وفی قراءة بالفوقانية

مفعول نقص ويكون كلاهما حالا من ما او من الهاء على مذهب من اجاز تقديم حال المجرور عليه او من انباء على هذا المذهب ايضا ويكون كلا بمعنى جميعا في هذه وقيل في الدنيا وقيل في هذه السورة **سورة يوسف** **قوله تعالى** تلك ايات الكتاب قد ذكر في اول يونس قوله قرآنا فيه وجهان احدهما توطئة للحال التي هي عربيا والثاني انه حال وهو مصدر في موضع المفعول اي مجموعا او مجتمعا وعربيا صفته على راي من يصف الصفة او حال من الضمير الذي في المصدر على راي من قال يحتمل الضمير اذا وقع موقع ما يحتمل الضمير قوله تعالى احسن ينتصب انتصاب المصدر بما اوحينا ما مصدرية وهذا مفعول اوحينا والقران نعت له او بيان ويجوز في العربية جره على البدل من ما ورفعه على اضمار هو والتاء متعلقة بنقص ويجوز ان يكون حالا من احسن والهاء في قبله ترجع على القران او على هذا او على الايحاء **قوله تعالى** اذ قال اي اذكر اذ وفي يوسف ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها بغير همز فيهن ومثله يونس يا ابت يقرء بكسر التاء والتاء فيه زائدة عوضا من ياء المتكلم وهذا في النداء خاصة وكسرت التاء لتدل على الياء المحذوفة ولا يجمع بينهما لئلا يجمع بين العوض والمعوض ويقرء بفتحها وفيه ثلثة اوجه

الجزو الثاني عشر

سورة يوسف عليه السلام مكية مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب
ع ١١ القران والاضافة بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل انا انزلناه قرانا عربيا بلغة العرب
لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا
بايحائنا اليك هذا القران وان مخففة اي وانه كنت من قبله لمن الغافلين اذكر اذ قال يوسف
لابيه يعقوب يا ابت بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف محذوفة قلبت
عن الياء اني رايت في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين جمع بالياء و
تاكيد النون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء قال يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك فيكيدوا لك كيدا يحتالوا في هلاكك حسدا لعلمهم بتاويلها من انهم الكواكب و
الشمس امك والقمر ابوك ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة وكذلك كما رايت
يجتبيك يختارك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة و
على ال يعقوب اولاده كما اتمها بالنبوة على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم بخلقه
ع ١٢ حكيم في صنعه بهم لقد كان في خبر يوسف واخوته وهم احد عشر ايات عبر للسائلين عن خبرهم اذكر
اذ قالوا اي بعض اخوة يوسف لبعضهم ليوسف مبتداء واخوه شقيقه بنيامين احب خبره الى ابينا
منا ونحن عصبة جماعة ان ابانا لفي ضلال خطاء مبين بين بايثارهما علينا اقتلوا يوسف او اطرحوه
ارضا اي بارض بعيدة يخل لكم وجه ابيكم بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وتكونوا من بعده
اي بعد قتل يوسف او طرحه قوما صالحين بان تتوبوا قال قائل منهم هو يهودا لا تقتلوا
يوسف والقوه اطرحوه في غيابت الجب مظلم البئر وفي قراءة بالجمع يلتقطه بعض السيارة
المسافرين ان كنتم فاعلين ما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على
يوسف وانا له لناصحون لقائمون بمصالحه ارسله معنا غدا الى الصحراء يرتع ويلعب بالنون و
الياء فيهما ننشط ونتسع وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا اي ذهابكم به لفراقه واخاف
ان ياكله الذئب المراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة الذئاب وانتم عنه غافلون مشغولون
قالوا لئن لام قسم اكله الذئب ونحن عصبة جماعة انا اذا لخاسرون عاجزون فارسله معهم فلما
ذهبوا به واجمعوا عزموا ان يجعلوه في غيابت الجب وجواب لما محذوف اي فعلوا ذلك بان
نزعوا قميصه بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما وصل الى نصف البئر القوه ليموت
فسقط في الماء ثم اوى الى صخرة فنادوه فاجابهم لظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهودا
واوحينا اليه في الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لتنبئنهم بعد اليوم ١٥
بامرهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بك حال الانباء وجاءوا اباهم عشاء وقت المساء يبكون
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نرمي وتركنا يوسف عند متاعنا ثيابنا فاكله الذئب وما انت ١٨

من يفتحها على ان يكون حالا مقدرة ومنهم من يقرؤها بالنون ومنهم من يقرؤها بالياء ويقرء نرتع بكسر العين وهو نفتعل من رعى اى نرعى ماشيتنا او ناكل نحن قوله فيأكله الذئب والاصل فى الذئب الهمزة وهو من قولهم تذائبت الريح اذا جائت من كل وجه كان الذئب كذلك ويقرء بالياء على التخفيف قوله ونحن عصبة الجملة حال وقرئ فى الشاذ عصبة بالنصب وهو بعيد ووجهه ان يكون حذف الخبر ونصب هذا على الحال اى ونحن نتعصب او نجتمع عصبة قوله تعالى فلما ذهبوا جواب لما محذوف تقديره عرفناه او نحو ذلك وعلى قول الكوفيين الجواب واوحينا والواو زائدة واجمعوا يجوز ان يكون حالا معه قد مرادة وان يكون معطوفا قوله تعالى عشاء فيه وجهان احدهما هو ظرف اى وقت العشى ويكون حالا والثانى ان يكون جمع عاش كقائم وقيام ويقرء بضم العين والاصل عشاة مثل غاز وغزاة فحذفت الهاء وزيدت الالف عوضا منها ثم قلبت الالف همزة وفيه كلام قد ذكر فى ال عمران عند قوله او كانوا غزى ويجوز ان يكون جمع فاعل على فعال كما جمع فعيل على فعال لقرب ما بين الكسر والضم ويجوز ان يكون كتوام ورباب وهو شاذ قوله تعالى على قميصه فى موضع نصب حالا من الدم لان التقدير جاؤا

يوسف

انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا صادقين عندك لاتهمتنا فى هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت سيئ الظن بنا وجاؤا على قميصه محله نصب على الظرفية اى فوقه بدم كذب اى ذى كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا انه دمه قال يعقوب لما رآه صحيحا وعلم كذبهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه به فصبر جميل لا جزع فيه وهو خبر مبتدا محذوف اى امرى والله المستعان المطلوب منه العون على ما تصفون تذكرون من امر يوسف وجاءت سيارة مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فارسلوا واردهم اى الذى يرد الماء ليستقى منه فادلى ارسل دلوه فى البئر فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما رآه قال يا بشراى وفى قراءة يا بشرى ونداؤها مجاز اى احضرى فهذا وقتك هذا غلام فعلم به اخوته فاتوه واسروه اى اخفوا امره جاعليه بضاعة بان قالوا هو عبدنا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه والله عليم بما يعملون وشروه باعوه منهم بثمن بخس ناقص دراهم معدودة عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اى اخوته فيه من الزاهدين فجاءت به السيارة الى مصر فباعه الذى اشتراه بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين وقال الذى اشتراه من مصر وهو قطفير العزيز لامراته زليخا اكرمى مثواه مقامه عندنا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكان حصورا وكذلك كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا عليه قلب العزيز مكنا ليوسف فى الارض ارض مصر حتى بلغ ما بلغ ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اى لنملكه او الواو زائدة والله غالب على امره تعالى لا يعجزه شيء ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ذلك ولما بلغ اشده وهو ثلثون سنة او وثلاث اتيناه حكما حكمة وعلما فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه نجزى المحسنين لانفسهم وراودته التى هو فى بيتها هى زليخا عن نفسه اى طلبت منه ان يواقعها وغلقت الابواب للبيت وقالت له هيت لك اى هلم واللام للتبيين وفى قراءة بكسر الهاء واخرى بضم التاء قال معاذ الله اعوذ بالله من ذلك انه اى الذى اشترانى ربى سيدى احسن مثواى مقامى فلا اخونه فى اهله انه اى الشان لا يفلح الظالمون الزناة ولقد همت به قصدت منه الجماع وهم بها قصد ذلك لولا ان راى برهان ربه قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب لولا لجامعها كذلك كما اريناه البرهان لنصرف عنه السوء الخيانة والفحشاء الزنا انه من عبادنا المخلصين فى الطاعة وفى قراءة بفتح اللام اى المختارين واستبقا الباب بادر اليه يوسف للفرار وهى للتشبث به فامسكت ثوبه وجذبته اليها وقدت شقت قميصه من دبر والفيا وجدا سيدها زوجها لدى الباب فنزهت نفسها ثم قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن يحبس فى سجن او عذاب اليم مولم بان يضرب قال يوسف متبرئا هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من اهلها ابن عمها روى انه كان فى المهد فقال ان كان قميصه قد من قبل قدام فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى زوجها قميصه قد من دبر قال انه اى قولك ما جزاء من اراد الى اخره من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال يا يوسف

علينم

٢٠

ع

اليه

٢٥

خلفه

٣١

باعد بالقد وتلك الاولى وقيل لو يضبط هذه القراءة عن الاعمش والاشبه ان يكون وقف على الكلمة ثم وصل واجرى الوصل مجرى الوقف فالقى حركة
الهمزة على الفاء وحذفها فصار اللفظ بها يوسف اعرض وهذا كما حكى الله اكبر اشهد ان لا اله بالوصل والفتح وقرئ في الشاذ ايضا ضم الفاء واعرض

الجزو الثاني عشر

اعرض عن هذا الامر ولا تذكره لئلا يشيع واستغفري يا زليخا لذنبك انك كنت من الخاطئين ع ١٤
الاثمين واشتهر الخبر وشاع وقال نسوة في المدينة مدينة مصر امرأة العزيز تراود فتاها عبدها
٣٠ عن نفسه قد شغفها حبا تمييز اي دخل حبه شغاف قلبها اي غلافه انا لنريها في ضلال مبين
خطا بين لحبها اياه فلما سمعت بمكرهن غيبتهن لها ارسلت اليهن واعتدت اعدت لهن متكأ
طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج واتت اعطت كل واحدة منهن سكينا وقالت
ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه اعظمنه وقطعن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم
لشغل قلبهن بيوسف وقلن حاش لله تنزيها له ما هذا اي يوسف بشرا ان ما هذا الا ملك
كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة البشرية وفي الصحيح انه اعطى شطر الحسن قالت
امرأة العزيز لما رات ما حل بهن فذلكن فهذا هو الذي لمتنني فيه في حبه بيان لعذرها ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم امتنع ولئن لم يفعل ما امره به ليسجنن وليكونا من الصاغرين
فقلن له اطع مولاتك قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وان لا تصرف عني كيدهن اصب امل
اليهن واكن اصر من الجاهلين المذنبين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالى فاستجاب له ربه دعاءه
فصرف عنه كيدهن انه هو السميع للقول العليم بالفعل ثم بدا ظهر لهم من بعد ما راوا الايات
الدالات على براءة يوسف ان يسجنوه دل على هذا ليسجننه حتى الى حين ينقطع فيه كلام الناس الدلالات ٣٥
فسجن ودخل معه السجن فتيان غلامان للملك احدهما ساقيه والاخر صاحب طعامه فرأياه يعبر ع ١٥
الرؤيا فقالا لنختبرنه قال احدهما وهو الساقي اني اراني اعصر خمرا اي عنبا وقال الاخر صاحب الطعام لنخبراه
اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا خبرنا بتاويله بتعبيره انا نراك من المحسنين قال لهما
مخبرا انه عالم بتعبير الرؤيا لا ياتيكما طعام ترزقانه في منامكما الا نباتكما بتاويله في اليقظة قبل ان
ياتيكما تاويله ذلكما مما علمني ربي فيه حث على ايمانهما ثم قواه بقوله اني تركت ملة
دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم تاكيد كافرون واتبعت ملة اباءي ابراهيم واسحق
ويعقوب ما كان ينبغي لنا ان نشرك بالله من زائدة شيء لعصمتنا ذلك التوحيد من فضل الله
علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله فيشركون ثم صرح بدعائهما
الى الايمان فقال يا صاحبي ساكني السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار خبرا استفهام
تقرير ما تعبدون من دونه اي غيره الا اسماء سميتموها سميتم بها اصناما انتم واباؤكم
ما انزل الله بها بعبادتها من سلطان حجة وبرهان ان ما الحكم القضاء الا لله وحده امر ان لا تعبدوا
٤٠ الا اياه ذلك التوحيد الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما يصيرون
اليه من العذاب فيشركون يا صاحبي السجن اما احدكما اي الساقي فيخرج بعد ثلاث فيسقي ربه
سيده خمرا على عادته هذا تاويل رؤياه واما الاخر فيخرج بعد ثلث فيصلب فتاكل الطير من راسه
هذا تاويل رؤياه فقالا ما راينا شيئا فقال قضي تم الامر الذي فيه تستفتيان عنه سالتما ٤٢

اى بتاويل اضغاث الاحلام لا بد من ذلك لانهم لم يدعوا الجهل بعبر الرؤيا قوله نجا منهما في موضع الحال من ضمير الفاعل وليس بمفعول به ويجوز

سالهما صدقتما ام كذبتما وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ ايقن أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا وهو الساقى اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ سيدك
فقل له ان فى السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فَأَنسَاهُ اى الساقى الشَّيْطَانُ ذِكْرَ يوسف عند
رَبِّهِ فَلَبِثَ مكث يوسف فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ قيل سبعا وقيل اثنا عشر وَقَالَ الْمَلِكُ ملك مصر
الريان بن الوليد إِنِّي أَرَىٰ اى رايت سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ يبتلعهن سَبْعٌ من البقر عِجَافٌ
جمع عجفاء وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ اى سبع سنبلات يَابِسَاتٍ قد التوت على الخضر وعلت عليها
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ بينوا لى تعبيرها إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ فاعبروها قَالُوا هذه
أَضْغَاثُ اخلاط أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا اى من الفتيين
وهو الساقى وَادَّكَرَ فيه ابدال التاء فى الاصل دالا وادغامها فى الدال اى تذكر بَعْدَ أُمَّةٍ حين حال
يوسف أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ فارسلوه فاتى يوسف فقال يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ
الكثير الصدق أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ
لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ اى الملك واصحابه لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ تعبيرها قَالَ تَزْرَعُونَ اى ازرعوا سَبْعَ
سِنِينَ دَأَبًا وهى تاويل متتابعة السبع السمان فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ اتركوه فِي سُنبُلِهِ لئلا يفسد
إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ فادرسوه ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ اى السبع المخصبات سَبْعٌ شِدَادٌ مجدبات
صعاب وهى تاويل السبع العجاف يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ من الحب المزروع فى السنين المخصبات
اى تاكلونه فيهن إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ تدخرون ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ اى السبع المجدبات عَامٌ
فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالمطر وَفِيهِ يَعْصِرُونَ الاعناب وغيرها لخصبه وَقَالَ الْمَلِكُ لما جاءه الرسول فى
اخبره بتاويلها ائْتُونِي بِهِ اى بالذى عبرها فَلَمَّا جَاءَهُ اى يوسف الرَّسُولُ وطلبه للخروج قَالَ قاصدا
اظهار براءته ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ان يسال مَا بَالُ حال النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ
رَبِّي سيدى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ فرجع فاخبر الملك فجمعهن قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ شانكن إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ
عَن نَّفْسِهِ هل وجدتن منه ميلا اليكن قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ
الْآنَ حَصْحَصَ وضح الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فى قوله هى راودتنى عن نفسى
فاخبر يوسف بذلك فقال ذَٰلِكَ اى طلب البراءة لِيَعْلَمَ العزيز أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ حال وَأَنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ثم تواضع لله تعالى فقال وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي من الزلل إِنَّ النَّفْسَ الجنس لَأَمَّارَةٌ
كثيرة الامر بِالسُّوءِ إِلَّا مَا بمعنى من رَحِمَ رَبِّي فعصمه إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ
لِنَفْسِي اجعله خالصا لى دون شريك فجاءه الرسول وقال اجب الملك فقام وودع اهل السجن
ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسانا ودخل عليه فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ له إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ
ذو مكانة وامانة على امرنا فماذا ترى ان نفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا فى هذه
السنين المخصبة وادخر الطعام فى سنبله فياتى اليك الخلق ليمتاروا منك فقال ومن لى بهذا فقال
يوسف اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ارض مصر إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ذو حفظ وعلم بامرها وقيل كاتب حاسب

وَكَذٰلِكَ كما انعامنا عليه بالخلاص من السجن مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ارض مصر يَتَبَوَّأُ ينزل مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ بعد الضيق والحبس وفي القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأته فوجدها عذراء وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ من اجر الدنيا لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ودخلت سنو القحط واصاب ارض كنعان والشام وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الا بنيامين ليمتاروا لما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ انهم اخوته وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبي الله قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان احبنا اليه وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ وفى لهم كيلهم قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ اي بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ اتمه من غير بخس وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي اي ميرة وَلَا تَقْرَبُونِ نهي او عطف على محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ سنجتهد في طلبه منه وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ذلك وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ وفي قراءة لفتيته غلمانه اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم فِي رِحَالِهِمْ اوعيتهم لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ وفرغوا اوعيتهم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ الينا لانهم لا يستحلون امساكها فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ان لم ترسل معنا اخانا اليه فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ بالنون والياء وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ قَالَ هَلْ ما آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ يوسف مِنْ قَبْلُ وقد فعلتم به ما فعلتم فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وفي قراءة حِفْظًا تمييز كقولهم لله دره فارسا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فارجوا ان يحفظه وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ما استفهامية اي شيء نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالفوقانية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا نأتي بالميرة لهم وهي الطعام وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ لاخينا ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ سهل على الملك لسخائه قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا عهدا مِنَ اللَّهِ بان تحلفوا لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ اي تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان به فاجابوه الى ذلك فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ بذلك قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ نحن وانتم وَكِيلٌ شهيد وارسله معهم وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مصر مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ لئلا تصيبكم العين وَمَا أُغْنِي أدفع عَنْكُمْ بقولي ذلك مِنَ اللَّهِ مِنْ زائدة شَيْءٍ قدره عليكم وانما ذلك شفقة إِنِ ما الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ وحده عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ به وثقت وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ قال تعالى وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ اي متفرقين مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ اي قضائه مِنْ شَيْءٍ

مِن شَيْءٍ إلّا لكن حاجةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وهي ارادة دفع العين شفقة وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا
عَلَّمْنَاهُ لتعليمنا اياه وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُونَ الهام الله لاصفيائه وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ
يُوسُفَ آوَىٰ ضم إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من الحسد لنا وامره
ان لا يخبرهم وتواطا معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ
هي صاع من ذهب مرصع بالجوهر فِي رَحْلِ أَخِيهِ بنيامين ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادى مناد بعد انفصالهم
عن مجلس يوسف أَيَّتُهَا الْعِيرُ القافلة إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قَالُوا وَ قد أَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا ما الذي تَفْقِدُونَ ن ٧٠
قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ صاع الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ من الطعام وَأَنَا بِهِ بالحمل زَعِيمٌ كفيل قَالُوا
تَاللَّهِ قسم فيه معنى التعجب لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ما سرقنا قط
قَالُوا اي المؤذن واصحابه فَمَا جَزَاؤُهُ اي السارق إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ في قولكم ما كنا سارقين ووجد
فيكم قَالُوا جَزَاؤُهُ مبتدأ خبره مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ يسترق ثم اكد بقوله فَهُوَ اي السارق جَزَاؤُهُ اي المسرق
اي المسروق لا غيره وكانت سنة ال يعقوب كَذَٰلِكَ الجزاء نَجْزِي الظَّالِمِينَ بالسرقة فصرفوا الى ٧٥
يوسف لتفتيش اوعيتهم فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ففتشها قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ لئلا يتهم ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا اي السقاية
مِن وِعَاءِ أَخِيهِ قال تعالى كَذَٰلِكَ الكيد كِدْنَا لِيُوسُفَ علمناه الاحتيال في اخذ اخيه مَا كَانَ يوسف
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ رقيقا عن السرقة فِي دِينِ الْمَلِكِ حكم ملك مصر لان جزاءه عنده الضرب وتغريم مثلي
المسروق لا الاسترقاق إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ اخذه بحكم ابيه اي لم يتمكن من اخذه الا بمشيئة الله بالهامه
سؤال اخوته وجوابهم بسنتهم نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف وَ
فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ اعلم منه وهكذا حتى ينتهي الى الله تعالى قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ من المخلوقين
اي يوسف وكان سرق لابي امه صنما من ذهب فكسره لئلا يعبده فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ
يُبْدِهَا يظهرها لَهُمْ والضمير للكلمة التي في قوله قَالَ في نفسه أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا من يوسف واخيه
لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له وَاللَّهُ أَعْلَمُ عالم بِمَا تَصِفُونَ تذكرون في امره قَالُوا يَا أَيُّهَا
الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا يحبه اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فَخُذْ أَحَدَنَا
استعبده مَكَانَهُ بدلا منه إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ في افعالك قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ نصب على المصدر
حذف فعله واضيف الى المفعول اي نعوذ بالله من أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ لم يقل
من سرق تحرزا من الكذب إِنَّا إِذًا ان اخذنا غيره لَّظَالِمُونَ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا يئسوا مِنْهُ خَلَصُوا ع
اعتزلوا نَجِيًّا مصدر يصلح للواحد وغيره اي يناجي بعضهم بعضا قَالَ كَبِيرُهُمْ سنا روبيل او رايا يهوذا
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا عهدا مِّنَ اللَّهِ في اخيكم وَمِن قَبْلُ مَا زائدة فَرَّطتُمْ
في يوسف وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل فَلَنْ أَبْرَحَ افارق الْأَرْضَ ارض مصر حَتَّىٰ يَأْذَنَ
لِي أَبِي بالعود اليه أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي بخلاص اخي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ اعدلهم ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا ٨٠
يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا عليه إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله وَمَا ٨٠

والثانى موضعها نصب عطفا على معمول تعلموا تقديره الم تعلموا اخذ ابيكم عليكم الميثاق وتفريطكم فى يوسف والثالث هو معطوف على
اسم ان تقديره وان تفريطكم من قبل فى يوسف وقيل هو ضعيف على هذين الوجهين لان فيهما فصلا بين حرف العطف والمعطوف وقد
بينا فى سورة النسآء ان هذا ليس بشئ فاما خبران على الوجه الاخير فيجوز ان يكون فى يوسف وهو الاولى لئلا تجعل من قبل خبرا فلن ابرح الارض
هو مفعول ابرح اى لن افارق ويجوز ان يكون ظرفا قوله سرق يقرء بالفتح والتخفيف اى فيما ظهر لنا ويقرء بضم السين وتشديد الرآء وكسرها اى نسب

الجزؤ الثالث عشر

كنا للغيب لما غاب عنا حين اعطاء الموثق حافظين ولو علمنا انه يسرق لم ناخذه واسئل
القرية التى كنا فيها هى مصر اى ارسل الى اهلها فاسئلهم والعير اى اصحاب العير التى اقبلنا فيها
وهم قوم من كنعان وانا لصادقون فى قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال بل سولت زينت
لكم انفسكم امرا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم فى امر يوسف فصبر جميل صبرى عسى الله ان
يأتينى بهم بيوسف واخويه جميعا انه هو العليم بحالى الحكيم فى صنعه وتولى عنهم تاركا خطابهم وقال
يا اسفى الالف بدل من يا الاضافة اى يا حزنى على يوسف وابيضت عيناه انمحق سوادهما وبدل
بياضا من بكائه من الحزن عليه فهو كظيم مغموم مكروب لا يظهر كربه قالوا تالله لا تزال تذكر يوسف
حرضا
حتى تكون حرضا مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوى فيه الواحد وغيره او تكون من
٨٥ الهالكين الموتى قال لهم انما اشكوا بثى هو عظيم الحزن الذى لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس وحزنى
الى الله لا الى غيره فهو الذى تنفع الشكوى اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان رؤيا يوسف
تفتؤا
صدق وهو حى ثم قال يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا تيأسوا من
روح الله رحمته انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فانطلقوا نحو مصر ليوسف فلما
دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة مدفوعة يدفعها
كل من رآها لرداءتها وكانت دراهم زيوفا او غيرها فاوف اتم لنا الكيل وتصدق علينا بالمسامحة
عن رداءة بضاعتنا ان الله يجزى المتصدقين يثيبهم فرق عليهم وادركته الرحمة ورفع الحجاب
بينه وبينهم ثم قال لهم توبيخا هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع وغير ذلك واخيه
من هضمكم له بعد فراق اخيه اذ انتم جاهلون ما يؤول اليه امر يوسف قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر
مستيئسين
من شمائله مستبئين ائنك بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لانت
يوسف قال انا يوسف وهذا اخى قد من انعم الله علينا بالاجتماع انه من يتق يخف الله ويصبر
٩٠ على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين فيه وضع الظاهر موضع المضمر قالوا تالله لقد آثرك فضلك
علينا بالملك وغيره وان مخففة اى انا كنا لخاطئين آثمين فى امرك فاذلنا لك قال لا تثريب عتب
عليكم اليوم خصه بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وسالهم
عن ابيه فقالوا ذهبت عيناه فقال اذهبوا بقميصى هذا وهو قميص ابراهيم كان فى عنقه فى الجب
وهو من الجنة امره جبرئيل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى فالقوه على وجه
ع ٥
ابى يأت يصر بصيرا واتونى باهلكم اجمعين ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم لمن حضر
من بنيه وولد ولدهم انى لاجد ريح يوسف اوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او
ثمانية او اكثر لولا ان تفندون تسفهون لصدقتمونى قالوا له تالله انك لفى ضلالك خطائك
٩٥ القديم من افراطك فى محبته ورجاء لقائه على بعد العهد فلما ان زائدة جاء البشير يهودا بالقميص
وكان قد حمل قميص الدم فاحب ان يفرحه كما احزنه القاه طرح القميص على وجهه فارتد رجع بصيرا
٩٦

اليوم بالخبر وقيل ينتصب اليوم بيغفر والثاني الخبر اليوم وعليكم يتعلق بالظرف او بالعامل في الظرف وهو الاستقرار وقيل هي للتبيين كاللام في
قولهم سقيا لك ولا يجوز ان يتعلق على بتثريب ولا تنصب اليوم به لان اسم لا اذا عمل ينون قوله بقميصي يجوز ان يكون مفعولا به اي احملوا
قميصي ويجوز ان يكون حالا اي اذهبوا وقميصي معكم وبصيرا حال في الموضعين قوله سجدا حال المقدرة لان السجود يكون بعد الخرور ورؤياي من قبل
الظرف حال من رؤياي لان المعنى رؤياي التي كانت من قبل والعامل فيها ويجوز ان يكون ظرفا للرؤيا اي تاويل رؤياي في ذلك الوقت ويجوز ان يكون

يوسف

بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ
قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اخر ذلك خاطئين قال سوف استغفر لكم
الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف في
الاكابر لتلقيهم فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ في مضربه آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ اباه وامه او خالته وَقَالَ لهم ادْخُلُوا
مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ فدخلوا وجلس يوسف على سريره وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ اجلسهما معه عَلَى الْعَرْشِ
السرير وَخَرُّوا أي ابواه واخوته لَهُ سُجَّدًا سجود انحناء لا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك الزمان
وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ
لم يقل من الجب تكرما لئلا تخجل اخوته وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ البادية مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ افسد الشَّيْطَانُ
بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ بخلقه الْحَكِيمُ في صنعه واقام عنده ابوه اربعا
وعشرين سنة او سبع عشرة وكانت مدة فراقه ثماني عشرة او اربعين او ثمانين سنة وحضره
الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر واقام بعده
ثلاثا وعشرين سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الى الملك الدائم فقال رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي
مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تعبير الرؤيا فَاطِرَ خالق السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي
متولي مصالحي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ من ابائي فعاش بعد ذلك
اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون في قبره فجعلوه في صندوق
مرمر ودفنوه في اعلى النيل لتعم البركة جانبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه ذَٰلِكَ المذكور من امر
يوسف مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك يا محمد نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ لدى اخوة
يوسف إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ في كيده اي عزموا عليه وَهُمْ يَمْكُرُونَ به اي لم تحضرهم فتعرف قصتهم
فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ اي اهل مكة وَلَوْ حَرَصْتَ على ايمانهم
بِمُؤْمِنِينَ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ اي القران مِنْ أَجْرٍ تاخذه إِنْ هُوَ اي القران إِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعَالَمِينَ
وَكَأَيِّن وكم مِّنْ آيَةٍ دالة على وحدانية الله تعالى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا يشاهدونها
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ لا يتفكرون فيها وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ حيث يقرون بانه الخالق الرازق إِلَّا وَهُم
مُّشْرِكُونَ به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا
هو لك تملكه وما ملك يعنونها أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ نقمة تغشاهم مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ
السَّاعَةُ بَغْتَةً فجاة وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بوقت اتيانها قبله قُلْ لهم هَٰذِهِ سَبِيلِي وفسرها بقوله أَدْعُو
إِلَى دين اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ حجة واضحة أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي امن بي عطف على انا المبتدا المخبر عنه بما قبله وَ
سُبْحَانَ اللَّهِ تنزيها له عن الشركاء وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ من جملة سبيله ايضا وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا يُوحَىٰ وفي قراءة بالنون وكسر الحاء إِلَيْهِم لا ملائكة مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ الامصار لانهم اعلم و
احلم بخلاف اهل البوادي لجفائهم وجهلهم أَفَلَمْ يَسِيرُوا اي اهل مكة فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ

احلم
١٠٩

يكون ماضيا وسكن الياء لثقلها بحركتها وانكسار ما قبلها **قوله تعالى** ماكان حديثا اى ماكان حديث يوسف وما كان المتلو عليهم ولكن تصديق قد ذكر في يونس وهدى ورحمة معطوفان عليه **سورة الرعد** قوله المر قد ذكر حكمها في اول البقرة تلك يجوز ان يكون مبتدا وآيات الكتاب خبره وان يكون خبر المر وآيات بدلا او عطف بيان والذي انزل فيه وجهان احدهما هو في موضع رفع والحق خبره ويجوز ان يكون الخبر من ربك والحق خبر مبتدا محذوف او هو خبر بعد خبر او كلاهما خبر واحد ولو قرئ الحق بالجر لجاز على ان يكون صفة لربك الوجه الثاني ان يكون والذي صفة للكتاب وادخلت الواو في الصفة كما دخلت في النازلين والطيبين والحق بالرفع على هذا خبر مبتدا محذوف **قوله** بغير عمد الجار والمجرور في موضع نصب على الحال تقديره خالية

الجزء الثالث عشر

عاقبة الذين من قبلهم اى اخر امرهم من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ولدار الآخرة اى الجنة خير للذين اتقوا الله افلا تعقلون بالتاء والياء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حتى غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اى فتراخى نصرهم حتى اذا استيأس يئس الرسل وظنوا ايقن الرسل انهم قد كذبوا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فنجي بنونين مشددا ومخففا وبنون مشددا ماض من نشاء ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم اى الرسل عبرة لاولي الالباب اصحاب العقول ما كان هذا القرآن حديثا يفترى يختلق ولكن كان تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب وتفصيل تبيين كل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يؤمنون خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم

١١١ **سورة الرعد** مكية الا ولا يزال الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية او مدنية الا ولو ان قرآنا الآيتين ثلث او اربع او خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم المر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الآيات آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من والذي انزل اليك من ربك اى القرآن مبتدا خبره الحق لا شك فيه ولكن اكثر الناس اى اهل مكة لا يؤمنون بانه من عنده تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثم استوى على العرش استواء يليق به وسخر ذلل الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى يوم القيمة يدبر الامر يقضي امر ملكه يفصل يبين الآيات دلالات قدرته لعلكم يا اهل مكة بلقاء ربكم بالبعث توقنون وهو الذي مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشي يغطي الليل بظلمته النهار ان في ذلك المذكور لآيات دلالات على وحدانيته لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع بقاع مختلفة متجاورات متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وجنات بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات وبالجر على اعناب وكذا قوله ونخيل صنوان جمع صنو وهي النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان منفردة تسقى بالتاء اى الجنات وما فيها وبالياء اى المذكور بماء واحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض في الاكل بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى ان في ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك فعجب حقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم على غير مثال قادر على اعادتهم وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الالف بينهما على الوجهين وتركها وفي قراءة بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني واخرى عكسه اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك

ع ٧

التاء وفيه وجهان احدهما انها مخففة من الجمع المضموم فرارا من ثقل الضمة مع توالي الحركات والثاني ان الواحد خفف ثم جمع على ذلك ويقرء بضمتين وبضم الاول واسكان الثاني وضم الميم فيه لغة فاما ضم التاء فيجوز ان يكون لغة في الواحد وان يكون اتباعا في الجمع واما اسكانها فعلى الوجهين على ظلمهم حال من الناس والعامل المغفرة **قوله تعالى** ولكل قوم هاد فيه ثلثة اوجه احدها انه جملة مستانفة اي ولكل قوم نبي هاد والثاني ان المبتدأ محذوف تقديره وهو لكل قوم هاد والثالث تقديره انما انت منذر وهاد لكل قوم وفي هذا فصل بين حرف العطف والمعطوف وقد ذكروا منه قدرا صالحا **قوله** ما تحمل في ما وجهان احدهما هي بمعنى الذي وموضعها نصب بيعلم والثاني هي استفهامية فتكون منصوبة بتحمل والجملة في موضع نصب ومثله وما تغيض وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار يجوز ان يكون عنده في موضع جر صفة لشيء وفي موضع رفع صفة لكل والعامل فيها على الوجهين محذوف

الرعد

٥ وَاُولٰئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ العذاب قَبْلَ الْحَسَنَةِ الرحمة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ جمع المثلة بوزن السمرة اي عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلٰى مع ظُلْمِهِمْ والا لم يترك على ظهرها دابة وَاِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ كالعصا واليد والناقة قال تعالى اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ مخوف الكافرين وليس عليك اتيان الآيات وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ نبي يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الآيات لا بما تقترحونه اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى من ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وَمَا تَغِيضُ تنقص الْاَرْحَامُ من مدة الحمل وَمَا تَزْدَادُ منه وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ بقدر وحد لا يتجاوزه عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد الْكَبِيرُ العظيم الْمُتَعَالِ على خلقه بالقهر والغلبة بياء ودونها

١٠ سَوَاءٌ مِنْكُمْ في علمه تعالى مَنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ مستتر بِاللَّيْلِ بظلامه وَسَارِبٌ ظاهر بذهابه في سربه اي طريقه بِالنَّهَارِ لَهُ للانسان مُعَقِّبَاتٌ ملائكة تعتقبه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ من قدامه وَمِنْ خَلْفِهِ ورائه يَحْفَظُونَهُ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اي بامره من الجن وغيرهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ لا يسلبهم نعمته حَتّٰى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ من الحالة الجميلة بالمعصية وَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْءًا عذابا فَلَا مَرَدَّ لَهُ من المعقبات ولا غيرها وَمَا لَهُمْ لمن اراد الله بهم سوءا مِنْ دُونِهِ اي غير الله مِنْ زائدة وَالٍ يمنعه عنهم هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا للمسافر من الصواعق وَطَمَعًا للمقيم في المطر وَيُنْشِئُ يخلق السَّحَابَ الثِّقَالَ بالمطر وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبسا بِحَمْدِهِ اي يقول سبحان الله وبحمده وَيُسَبِّحُ الْمَلٰئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ اي الله وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ وهي نار تخرج من السحاب فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ فتحرقه نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وآله من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب هو ام فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وَهُمْ اي الكفار يُجَادِلُونَ يخاصمون النبي فِي اللّٰهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ القوة او الاخذ لَهُ تعالى دَعْوَةُ الْحَقِّ اي كلمته وهي لا اله الا الله وَالَّذِينَ يَدْعُونَ بالتاء والياء يعبدون مِنْ دُونِهِ غيره وهم الاصنام لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ مما يطلبونه اِلَّا استجابة كَبَاسِطِ اي كاستجابة باسط كَفَّيْهِ اِلَى الْمَاءِ على شفير البئر يدعوه لِيَبْلُغَ فَاهُ من البئر اليه وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ اي فاه وَمَا دُعَاءُ

١٥ الْكَافِرِينَ عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اِلَّا فِي ضَلَالٍ ضياع وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا كالمؤمنين وَكَرْهًا كالمنافقين ومن اكره بالسيف وَ يسجد ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ البكر وَالْآصَالِ العشايا قُلْ يا محمد لقومك مَنْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قُلِ اللّٰهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره قُلْ لهم اَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ اي غيره اَوْلِيَاءَ اصناما تعبدونها لَا يَمْلِكُونَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيرُ الكافر والمؤمن اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ الكفر وَالنُّورُ الايمان لا اَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ

١٩

اى خلق الشركاء بخلق الله عليهم فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استفهام انكار اى ليس
الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق قل الله خالق كل شيء لا شريك له فيه فلا شريك له
فى العبادة وهو الواحد القهار لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال انزل تعالى من السماء
ماء مطرا فسالت اودية بقدرها بمقدار ملئها فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليا عليه هو ما
علاه وجهه من قذر ونحوه ومما توقدون بالتاء والياء عليه فى النار من جواهر الارض كالذهب
والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة او متاع ينتفع به كالاوانى اذا اذيب زبد مثله اى
مثل زبد السيل وهو خبثه الذى ينفيه الكير كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل اى مثلهما
فاما الزبد من السيل وما اوقد عليه من الجواهر فيذهب جفاء باطلا مرميا به واما ما ينفع الناس
من الماء والجواهر فيمكث يبقى فى الارض زمانا كذلك يضمحل وينمحق وان علا على الحق فى بعض
الاوقات والحق ثابت باق كذلك المذكور يضرب يبين الله الامثال للذين استجابوا لربهم اجابوه
بالطاعة الحسنى الجنة لربهم والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما فى الارض جميعا
ومثله معه لافتدوا به من العذاب اولئك لهم سوء الحساب وهو المواخذة بكل ما عملوه لا
يغفر منه شيء ومأويهم جهنم وبئس المهاد الفراش هى ونزل فى حمزة وابى جهل افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق فامن به كمن هو اعمى لا يعلمه ولا يؤمن به لا انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب
اصحاب العقول الذين يوفون بعهد الله الماخوذ عليهم وهم فى عالم الذر او كل عهد ولا
20 ينقضون الميثاق بترك الايمان او الفرايض والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الايمان
والرحم وغير ذلك ويخشون ربهم اى وعيده ويخافون سوء الحساب تقدم والذين صبروا
على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابتغاء طلب وجه ربهم لا غيره من اغراض الدنيا واقاموا الصلوة
وانفقوا فى الطاعة مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن يدفعون بالحسنة السيئة كالجهل
بالحلم والاذى بالصبر اولئك لهم عقبى الدار اى العاقبة المحمودة فى الاخرة هى جنات عدن
اقامة يدخلونها هم ومن صلح امن من ابائهم وازواجهم وذرياتهم وان لم يعملوا بعملهم يكونوا
فى درجاتهم تكرمة لهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او القصور
اول دخولهم للتهنية يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم بصبركم فى الدنيا فنعم عقبى
الدار عقباكم والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
25 ويفسدون فى الارض بالكفر والمعاصى اولئك لهم اللعنة البعد من رحمة الله ولهم سوء الدار
اى العاقبة السيئة فى الدار الاخرة وهى جهنم الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه
لمن يشاء وفرحوا اى اهل مكة فرح بطر بالحيوة الدنيا اى بما نالوه فيها وما الحيوة الدنيا فى
جنب حيوة الاخرة الا متاع شيء قليل يتمتع به ويذهب ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا
هلا انزل عليه على محمد اية من ربه كالعصا واليد والناقة قل لهم ان الله يضل من يشاء اضلاله

اضلاله فلا تغنی الآیات عنه شیئا ویھدی یرشد الیه الی دینه من اناب رجع الیه ویبدل من من
الذین امنوا وتطمئن تسکن قلوبھم بذکر الله ای وعده الا بذکر الله تطمئن القلوب ای قلوب
المومنین الذین امنوا وعملوا الصالحات مبتداء خبره طوبی مصدر من الطیب او شجرة فی الجنة
یسیر الراکب فی ظلھا مأة عام ما یقطعھا لھم وحسن ماب مرجع کذلک کما ارسلنا الانبیاء قبلک
ارسلناک فی امة قد خلت من قبلھا امم لتتلو تقرء علیھم الذی اوحینا الیک ای القران وھم
یکفرون بالرحمن حیث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قل لھم یا محمد ھو ربی لا اله الا
٣٠ ھو علیه توکلت والیه متاب ونزل لما قالوا له ان کنت نبیا فسیر عنا جبال مکة واجعل لنا فیھا
انھارا وعیونا لنغرس ونزرع وابعث لنا اباءنا الموتی یکلمونا انک نبی ولو ان قرانا سیرت
به الجبال نقلت عن اماکنھا او قطعت شققت به الارض او کلم به الموتی بان یحیوا لما امنوا
بل لله الامر جمیعا لا لغیره فلا یؤمن الا من شاء ایمانه دون غیره وان اوتوا ما اقترحوا ونزل
لما اراد الصحابة اظھار ما اقترحوا طمعا فی ایمانھم افلم ییاس یعلم الذین امنوا ان مخففة ای
انه لو یشاء الله لھدی الناس جمیعا الی الایمان من غیر ایة ولا یزال الذین کفروا من اھل مکة
تصیبھم بما صنعوا بصنعھم ای کفرھم قارعة داھیة تقرعھم بصنوف البلاء من القتل والاسر
والحرب والجدب او تحل یا محمد بجیشک قریبا من دارھم مکة حتی یاتی وعد الله بالنصر علیھم
ان الله لا یخلف المیعاد وقد حل بالحدیبیة حتی اتی فتح مکة ولقد استھزیٔ برسل من قبلک
کما استھزیٔ بک وھذا تسلیة للنبی صلی الله علیه واله فاملیت امھلت للذین کفروا ثم
اخذتھم بالعقوبة فکیف کان عقاب ای ھو واقع موقعه فکذلک افعل بمن استھزا بک افمن ھو قائم
رقیب علی کل نفس بما کسبت عملت من خیر وشر وھو الله کمن لیس کذلک من الاصنام
لا دل علی ھذا وجعلوا لله شرکاء قل سموھم له من ھم ام بل اتنبؤنه تخبرون الله بما ای
بشریک لا یعلم فی الارض استفھام انکار ای لا شریک له اذ لو کان لعلمه تعالی عن ذلک
ام بل تسمونه شرکاء بظاھر من القول بظن باطل لا حقیقة له فی الباطن بل زین للذین کفروا
مکرھم کفرھم وصدوا عن السبیل طریق الھدی ومن یضلل الله فما له من ھاد لھم عذاب فی
الحیوة الدنیا بالقتل والاسر ولعذاب الاخرة اشق اشد منه وما لھم من الله ای عذابه من
واق مانع مثل صفة الجنة التی وعد المتقون مبتداء خبره محذوف ای فیما نقص علیکم تجری
من تحتھا الانھار اکلھا ای ما یؤکل فیھا دائم لا یفنی وظلھا دائم لا ینسخه شمس لعدمھا
٣٥ فیھا تلک ای الجنة عقبی عاقبة الذین اتقوا الشرک وعقبی الکافرین النار والذین اتیناھم
الکتاب کعبد الله بن سلام وغیره من مؤمنی الیھود یفرحون بما انزل الیک لموافقته ما
عندھم ومن الاحزاب الذین تحزبوا علیک بالمعاداة من المشرکین والیھود من ینکر بعضه
کذکر الرحمن وما عدا القصص قل انما امرت فیما انزل الی ان ای بان اعبد الله ولا اشرک به الیه

ادعوا والیه مآب مرجعی وکذلک الانزال انزلناه ای القران حکما عربیا بلغة العرب تحکم به بین
الناس ولئن اتبعت اهوائهم ای الکفار فیما یدعونک الیه من ملتهم فرضا من بعد ما جائک من
العلم بالتوحید ما لک من الله من زائدة ولی ناصر ولا واق مانع من عذابه ونزل لما عیروه
بکثرة النساء ولقد ارسلنا رسلا من قبلک وجعلنا لهم ازواجا وذریة اولادا وانت مثلهم ع ١٢
وما کان لرسول منهم ان یاتی بایة الا باذن الله لانهم عبید مربوبون لکل اجل مدة کتاب
مکتوب فیه تحدیده یمحوا الله منه ما یشاء ویثبت بالتخفیف والتشدید فیه ما یشاء من
الاحکام وغیرها وعنده ام الکتاب اصله الذی لا یغیر منه شیء وهو ما کتبه فی الازل واما
فیه ادغام نون ان الشرطیة فی ما الزائدة نرینک بعض الذی نعدهم به من العذاب فی حیوتک
وجواب الشرط محذوف ای فذاک او نتوفینک قبل تعذیبهم فانما علیک البلاغ لا علیک الا التبلیغ
وعلینا الحساب اذا صاروا الینا فنجازیهم اولم یروا ای اهل مکة انا نأتی الارض نقصد ارضهم
ننقصها من اطرافها بالفتح علی النبی والله یحکم لا فی خلقه بما یشاء لا معقب راد لحکمه وهو
سریع الحساب وقد مکر الذین من قبلهم من الامم بانبیائهم کما مکروا بک فلله المکر جمیعا ولیس
مکرهم کمکره لانه تعالی یعلم ما تکسب کل نفس فیعد لها جزاءه وهذا هو المکر کله لانه یأتیهم
به من حیث لا یشعرون وسیعلم الکافر المراد به الجنس وفی قراءة الکفار لمن عقبی الدار ای العاقبة
المحمودة فی الدار الآخرة الهم ام للنبی صلی الله علیه واله واصحابه ویقول الذین کفروا
لست مرسلا قل لهم کفی بالله شهیدا بینی وبینکم علی صدقی ومن عنده علم الکتاب من مؤمنی ٤٧
الیهود والنصاری سورة ابراهیم مکیة الا الم تر الی الذین بدلوا الایتین احدی او ثنتان واربع
او خمس وخمسون ایة بسم الله الرحمن الرحیم الر الله اعلم بمراده بذلک هذا
القران کتاب انزلناه الیک یا محمد لتخرج الناس من الظلمات الکفر الی النور الایمان باذن بامر ع ١٣
ربهم ویبدل من الی النور الی صراط طریق العزیز الغالب الحمید المحمود الله بالجر بدل او عطف
بیان وما بعده صفة والرفع مبتدأ وخبره الذی له ما فی السموات وما فی الارض ملکا وخلقا
وعبیدا وویل للکافرین من عذاب شدید الذین نعت یستحبون یختارون الحیوة الدنیا
علی الآخرة ویصدون الناس عن سبیل الله دین الاسلام ویبغونها ای السبیل عوجا معوجة
اولئک فی ضلال بعید عن الحق وما ارسلنا من رسول الا بلسان بلغة قومه لیبین لهم لیفهمهم
ما اتی به فیضل الله من یشاء ویهدی من یشاء وهو العزیز فی ملکه الحکیم فی صنعه ولقد
ارسلنا موسی بایاتنا التسع وقلنا له ان اخرج قومک بنی اسرائیل من الظلمات الکفر الی النور
الایمان وذکرهم بایام الله بنعمه ان فی ذلک التذکیر لایات لکل صبار علی الطاعة شکور ٥
للنعم واذکر اذ قال موسی لقومه اذکروا نعمة الله علیکم اذ انجاکم من آل فرعون یسومونکم
سوء العذاب ویذبحون ابنائکم المولودین ویستحیون یستبقون نسائکم لقول بعض الکهنة ٧

ابی بن کعب قال
قال قال رسول الله صلعم
من قرأ سورة ابراهیم
والحجر اعطی من الاجر عشر
حسنات بعدد من عبد
الاصنام وبعدد من لم
یعبدها وروی عنبسة بن
مصعب عن ابی عبد الله
قال من قرأ سورة ابراهیم والحجر
فی رکعتین جمیعا فی کل جمعة
لم یصبه فقر ولا جنون
ولا بلوی
مج

الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وفي ذلكم الانجاء او
العذاب بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم واذ تاذن اعلم ربكم لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد
والطاعة لازيدنكم ولئن كفرتم جحدتم النعمة بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه ان عذابي
لشديد وقال موسى لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن خلقه حميد
محمود في صنعه بهم الم ياتكم استفهام تقرير نبأ خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود
وثمود قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثرتهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج
الواضحة على صدقهم فردوا اي الامم ايديهم في افواههم اي اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ
وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به على زعمكم وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب موقع للريبة قالت
رسلهم افي الله شك استفهام انكار اي لا شك في توحيده للدلائل الظاهرة عليه فاطر خالق
السموات والارض يدعوكم الى الطاعة ليغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله
او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الى اجل مسمى اجل الموت قالوا ان ما انتم الا
بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين حجة ظاهرة
على صدقكم قالت لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله بامره لانا عبيد مربوبون و
على الله فليتوكل المؤمنون يثقوا به وما لنا ان لا نتوكل على الله اي لا مانع لنا من ذلك وقد
هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا على اذاكم وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا ديننا فاوحى اليهم ربهم
لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر
وايراث الارض لمن خاف مقامي اي مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب واستفتحوا استنصر
الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر عن طاعة الله عنيد معاند للحق من ورائه
اي امامه جهنم يدخلها ويسقى فيها من ماء صديد هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح
والدم يتجرعه يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسيغه يزدرده لقبحه وكراهته وياتيه الموت
اي اسبابه المقتضية له من انواع العذاب من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه بعد ذلك
العذاب عذاب غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا بربهم مبتدا ويبدل منه اعمالهم
الصالحة كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد
هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدا لا يقدرون اي الكفار
مما كسبوا عملوا في الدنيا على شيء اي لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذلك هو الضلال الهلاك البعيد
الم تر تنظر يا مخاطب استفهام تقرير ان الله خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد بدلكم وما ذلك على الله بعزيز شديد وبرزوا اي الخلائق

ع

ع

زائدة ١٥

ايها الناس ٢٠

٢٣

للماضي فيعرف بالامثلة قوله تعا تبعًا ان شئت جعلته جمع تابع مثل خدم وخادم وغائب وغيب وان شئت جعلته مصدر تبع فيكون المصدر في موضع
اسم الفاعل او يكون التقدير ذوي تبع من عذاب الله في موضع نصب على الحال لانه في الاصل صفة لشيء تقديره من شيء من عذاب الله ومن زائدة اي شيئا
كائنا من عذاب الله في موضع نصب على الحال لانه في الاصل صفة لشيء تقديره من شيء من عذاب الله ومن زائدة اي شيئا كائنا من عذاب الله ويكون الفعل
محمولا على المعنى تقديره هل يمنعون عنا شيئا ويجوز ان يكون شيء واقعا موقع المصدر اي عناء فيكون من عذاب الله متعلقا بمغنون سواء علينا اجزعنا
تذكر في اول البقرة الا ان دعوتكم استثناء منقطع لان دعائه لم يكن سلطانا اي حجة بمصرخي الجمهور على فتح الياء وهو جمع مصرخ فالياء الاولى ياء الجمع
والثانية ضمير المتكلم وفتحت لئلا يجتمع الكسرة والياء ان بعد كسرتين ويقرء بكسرها وهو ضعيف لما ذكرنا من الثقل وفيها وجهان احدهما انه كسر على الاصل
والثاني انه اراد انه مصرخي وهي لغة يقول اربابها في في رميته فيتبع الكسرة الياء اشباعا الا انه في الاية حذف الياء الاخيرة اكتفاء بالكسرة قبلها

والتعبير فيه وفيما بعده بالماضي لتحقق وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الاتباع للذين استكبروا
المتبوعين انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل انتم مغنون دافعون عنا من عذاب الله من شيء من الاولى
للتبيين والثانية للتبعيض قالوا اي المتبوعون لو هدانا الله لهديناكم لدعوناكم الى الهدى
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من زائدة محيص ملجا وقال الشيطان ابليس لما قضي الامر
وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا عليه ان الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزاء (ع ١٤)
فصدقكم ووعدتكم انه غير كائن فاخلفتكم وما كان لي عليكم من زائدة سلطان قوة وقدرة
اقهركم على متابعتي الا لكن ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم على اجابتي
ما انا بمصرخكم بمغيثكم وما انتم بمصرخي بفتح الياء وكسرها اني كفرت بما اشركتمون باشراككم
اياي مع الله من قبل في الدنيا قال تعالى ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وادخل الذين
امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين حال مقدرة فيها باذن
ربهم تحيتهم فيها من الله ومن الملئكة وفيما بينهم سلام الم تر تنظر كيف ضرب الله مثلا ويبدل
منه كلمة طيبة اي لا اله الا الله كشجرة طيبة هي النخلة اصلها ثابت في الارض وفرعها غصنها
في السماء تؤتي تعطي اكلها ثمرها كل حين باذن ربها بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في
قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينال بركته وثوابه كل وقت ويضرب يبين الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون ومثل كلمة خبيثة هي كلمة الكفر كشجرة خبيثة ٢٥
هي الحنظل اجتثت استوصلت من فوق الارض ما لها من قرار مستقر وثبات كذلك كلمة
الكفر لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت هو كلمة التوحيد
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة اي في القبر لما يسالهم الملكان عن ربهم ودينهم ونبيهم فيجيبون
بالصواب كما في حديث الشيخين ويضل الله الظالمين الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب
بل يقولون لا ندري كما في الحديث ويفعل الله ما يشاء الم تر تنظر الى الذين بدلوا نعمة الله
اي شكرها كفرا هم كفار قريش واحلوا انزلوا قومهم باضلالهم اياهم دار البوار الهلاك (ع ١٧)
جهنم عطف بيان يصلونها يدخلونها وبئس القرار المقر هي وجعلوا لله اندادا شركاء ليضلوا
بفتح الياء وضمها عن سبيله دين الاسلام قل لهم تمتعوا بدنياكم قليلا فان مصيركم مرجعكم الى النار ٣٠
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فداء فيه ولا خلال مخالة اي صداقة تنفع هو يوم القيمة الله الذي خلق السموات
والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك السفن
لتجري في البحر بالركوب والحمل بامره باذنه وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
جاريين في فلكهما لا يفتران وسخر لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار لتبتغوا من فضله واتاكم
من كل ما سالتموه على حسب مصالحكم وان تعدوا نعمت الله بمعنى انعامه لا تحصوها لا تطيقوا ٣٢

الذي ونكرة موصوفة ومصدرية ويكون المصدر بمعنى المفعول ويقرء بتنوين كل فما سالتموه على هذا مفعول اتاكم **قوله تعالى** امنا مفعول ثان والبلد وصف للمفعول الاول واجنبني يقال جنبته واجنبته وجنبته وقد قرئ بقطع الهمزة وكسر النون ان نعبد اى عن ان نعبد وقد ذكر الخلاف في موضعه من الاعراب مرارا **قوله تعالى** ومن عصاني شرط في موضع رفع وجواب الشرط فانك غفور رحيم والعايد محذوف اى له وقد ذكر مثله في يوسف **قوله تعالى** من ذريتي المفعول محذوف اى ذرية من ذريتي ويخرج على قول الاخفش ان يكون من زائدة عند بيتك يجوز ان تكون صفة لواد وان يكون بدلا منه ليقيموا اللام متعلقة باسكنت تهوى مفعول ثان ويقرء بكسر الواو وماضيه هوى ومصدره الهوى ويقرء بفتح الواو وبالف بعدها وماضيه هوى يهوى هوى والمعنيان متقاربان الا ان هوى يتعدى بنفسه وهوى يتعدى بالى الا ان القراءة الثانية عديت بالى حملا على مثله **قوله تعالى** على الكبر حال من اليآء في وهب لي **قوله تعالى** ومن ذريتي هو معطوف على المفعول في اجعلني والتقدير ومن ذريتي مقيم الصلوة **قوله تعالى** انما يؤخرهم يقرء بالنون على التعظيم وبالياء لتقدم اسم الله تعالى

ابراهيم

لا تطيقوا عدها ان الانسان الكافر لظلوم كفار كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه واذكر اذ قال ابراهيم هذا البلد مكة امنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه واجنبني بعدني وبني عن ان نعبد الاصنام رب انهن اى الاصنام اضللن كثيرا من الناس بعبادتهم لها فمن تبعني على التوحيد فانه مني من اهل ديني ومن عصاني فانك غفور رحيم هذا قبل علمه انه تعالى لا يغفر الشرك ربنا اني اسكنت من ذريتي اى بعضها وهو اسمعيل مع امه هاجر بواد غير ذي زرع هو مكة عند بيتك المحرم الذي كان قبل الطوفان ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة قلوبا من الناس تهوي تميل وتحن اليهم قال ابن عباس لو قال افئدة الناس لحنت اليه فارس والروم والناس كلهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وقد فعل بنقل الطائف اليه ربنا انك تعلم ما نخفي نسر وما نعلن وما يخفى على الله من زائدة شيء في الارض ولا في السماء يحتمل ان يكون من كلامه تعالى او كلام ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي اعطاني على مع الكبر اسمعيل ولد وله تسع وتسعون سنة واسحق ولد وله مائة وثنتا عشرة سنة ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلوة واجعل من ذريتي من يقيمها واتى بمن لاعلام الله تعالى له ان منهم كفارا ربنا وتقبل دعاء المذكور ربنا اغفر لي ولوالدي هذا قبل ان تبين له عداوتهما لله تعالى وقيل اسلمت امه وقرئ والدي مفردا وولدي وللمؤمنين يوم يقوم يثبت الحساب قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الكافرون من اهل مكة انما يؤخرهم بلا عذاب ليوم تشخص فيه الابصار لهول ما ترى يقال شخص بصر فلان اى فتحه فلم يغمضه مهطعين مسرعين حال مقنعي رافعي رؤسهم الى السماء لا يرتد اليهم طرفهم بصرهم وافئدتهم قلوبهم هواء خالية من العقل لفزعهم وانذر خوف يا محمد الناس الكفار يوم ياتيهم العذاب هو يوم القيمة فيقول الذين ظلموا كفروا ربنا اخرنا بان تردنا الى الدنيا الى اجل قريب نجب دعوتك بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخا اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم من زائدة زوال عنها الى الاخرة وسكنتم فيها في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر من الامم السابقة وتبين لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم تنزجروا وضربنا بينا لكم الامثال في القران فلم تعتبروا وقد مكروا بالنبي مكرهم حيث ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وعند الله مكرهم اى علمه او جزاؤه وان ما كان مكرهم وان عظم لتزول منه الجبال المعنى لا يعبا به ولا يضر الا انفسهم والمراد بالجبال قيل هنا حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها في القرار والثبات وفي قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وعلى الاولى ما قرئ وما كان فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بالنصر ان الله عزيز

الجزء الثالث عشر

غالب لا يعجزه شئ ذو انتقام من عصاه اذكر يوم تبدل الارض غير الارض والسموات هو يوم
القيمة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما في حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل
صلى الله عليه واله اين الناس يومئذ قال على الصراط وبرزوا اخرجوا من القبور لله الواحد
القهار وترى يا محمد تبصر المجرمين الكافرين يومئذ مقرنين مشدودين مع شياطينهم في الاصفاد
القيود والاغلال سرابيلهم قميصهم من قطران لانه ابلغ لاشتعال النار وتغشى تعلو وجوههم
٥٠ النار ليجزي متعلق ببرزوا الله كل نفس ما كسبت من خير وشر ان الله سريع الحساب يحاسب جميع
الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك هذا القران بلاغ للناس اى انزل لتبليغهم
ولينذروا به وليعلموا بما فيه من الحجج انما هو اى الله اله واحد وليذكر باد غام التاء في الاصل
٥١ في الذال يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول سورة الحجر مكية تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه ايات الكتاب القران و
الاضافة بمعنى من وقران مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة ربما بالتشديد والتخفيف
يود يتمنى الذين كفروا يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين ورب
للتكثير فانه يكثر منهم تمنى ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم فلا يفيقون حتى يتمنوا
ذلك الا في احيان قليلة ذرهم اترك الكفار يا محمد ياكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم يشغلهم
الامل بطول العمر وغيره عن الايمان فسوف يعلمون عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وما
اهلكنا من زائدة قرية اريد اهلها الا ولها كتاب اجل معلوم محدود لهلاكها ما تسبق من
٥ زائدة امة اجلها وما يستاخرون يتاخرون عنه وقالوا اى كفار مكة للنبي يا ايها الذي نزل
عليه الذكر القران في زعمه انك لمجنون لوما هلا تاتينا بالملئكة ان كنت من الصادقين
في قولك انك نبي وان هذا القران من عند الله قال تعالى ما ننزل فيه حذف احدى التائين الملئكة الا بالحق
بالعذاب وما كانوا اذا اى حين نزول الملئكة بالعذاب منظرين موخرين انا نحن تاكيد لاسم ان
او فصل نزلنا الذكر القران وانا له لحافظون من التبديل والتحريف والزيادة والنقص ولقد
١٠ ارسلنا من قبلك رسلا في شيع فرق الاولين وما كان ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون و
كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه واله كذلك نسلكه اى مثل ادخالنا التكذيب
في قلوب اولئك ندخله في قلوب المجرمين اى كفار مكة لا يؤمنون به بالنبي وقد خلت سنة
الاولين اى سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم انبياءهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا
١٥ من السماء فظلوا فيه في الباب يعرجون يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل
نحن قوم مسحورون يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا في السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور و
الجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان

والميزان وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى
وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو وزيناها بالكواكب للناظرين وحفظناها
حفظم بالشهب من كل شيطان رجيم مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه فاتبعه شهاب مبين
كوكب مضئ يحرقه او يثقبه او يخبله والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسى جبالا
ثوابت لئلا تتحرك باهلها وانبتنا فيها من كل شيء موزون معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها
٢٠ معايش بالياء من الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد والدواب و
الانعام فانما يرزقهم الله وان ما من زائدة شيء الا عندنا خزائنه مفاتيح خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم على حسب المصالح وارسلنا الرياح لواقح تلقح السحاب فيمتلى ماء فانزلنا من السماء
السحاب ماء مطرا فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين اى ليست خزائنه بايديكم وانا لنحن نحيى
ونميت ونحن الوارثون الباقون نرث جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم اى من تقدم
من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا المستاخرين المتاخرين الى يوم القيمة وان ربك هو يحشرهم
٢٥ ع ٣ انه حكيم فى صنعه عليم بخلقه ولقد خلقنا الانسان ادم من صلصال طين يابس له صلصلة
اى صوت اذا نقر من حماء طين اسود مسنون متغير والجان ابا الجن وهو ابليس خلقناه من قبل
اى قبل خلق ادم من نار السموم هى نار لا دخان لها تنفذ فى المسام واذكر اذ قال ربك للملئكة
انى خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت فيه من روحى
فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء فسجد
٣٠ الملئكة كلهم اجمعون فيه تاكيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملئكة ابى امتنع من ان يكون
مالكم مع الساجدين قال تعالى يا ابليس ما منعك ان لا زائدة تكون مع الساجدين قال لم اكن
لاسجد لا ينبغى لى ان اسجد لبشر خلقته من صلصال من حماء مسنون قال فاخرج منها اى من الجنة
٣٥ وقيل من السموات فانك رجيم مطرود وان عليك اللعنة الى يوم الدين الجزاء قال رب فانظرنى
الى يوم يبعثون اى الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت النفخة الاولى
المعاصى قال رب بما اغويتنى اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لازينن لهم فى الارض ولاغوينهم
٤٠ اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اى المومنين قال تعالى هذا صراط على مستقيم وهو ان
عبادى اى المومنين ليس لك عليهم سلطان قوة الا لكن من اتبعك من الغاوين الكافرين
وان جهنم لموعدهم اجمعين اى من تبعك معك لها سبعة ابواب اطباق لكل باب منها منهم
٤٥ ع ٤ جزء نصيب مقسوم ان المتقين فى جنات بساتين وعيون تجرى فيها ويقال لهم ادخلوها
بسلام اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا امنين من كل فزع ونزعنا
ما فى صدورهم من غل حقد اخوانا حال من هم على سرر متقابلين حال ايضا لا ينظر بعضهم الى
٤٦ قفا بعض لدوران الاسرة بهم لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين ابدا نبئ خبر يا محمد

الجزء الرابع عشر

عِبَادِی اَنِّیْ اَنَا الغفورُ للمومنین الرَّحِیمُ بہم وَاَنَّ عذابی للعصاة ہُوَ العذابُ الاَلِیمُ المولم ٥٠
وَنَبِّئْہُم عَن ضَیفِ ابراہیم وہو ملٰئکة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منہم جبرئیل اِذ دخلوا علیہ
فقالوا سَلٰمًا ای ہذا اللفظ قال ابراہیم لما عرض علیہم الاکل فلم یاکلوا اِنَّا مِنکُم وَجِلُونَ
خائفون قالوا لَا تَوجَل تخف اِنَّا رسل ربّک نُبَشِّرُکَ بِغُلٰمٍ عَلِیمٍ ذی علم کثیر ہو اسحٰق کما
ذکر فی ہود قالَ اَبَشَّرتُمُونِی بالولد عَلٰی اَن مَسَّنِیَ الکِبَرُ حال ای مع مسّہ ایای فَبِمَ فبای شیء
تُبَشِّرُونَ استفہام تعجب قالُوا بَشَّرنٰکَ بِالحَقِّ الصدق فَلَا تَکُن مِّنَ القٰنِطِینَ الآیسین قالَ ٥٥
وَمَن ای لا یَقنَطُ بکسر النون وفتحہا مِن رَّحمَةِ رَبِّہٖ اِلَّا الضَّآلُّونَ الکافرون قالَ فَمَا خَطبُکُم
شانکم اَیُّہَا المُرسَلُونَ قالُوا اِنَّا اُرسِلنَا اِلٰی قَومٍ مُجرِمِینَ کافرین ای قوم لوط لاہلاکہم اِلَّا
اٰلَ لُوطٍ اِنَّا لَمُنَجُّوہُم اَجمَعِینَ لایمانہم اِلَّا امرَاَتَہٗ قَدَّرنَا اِنَّہَا لَمِنَ الغٰبِرِینَ الباقین فی العذاب ٦٠
لکفرہا فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوطٍ ای لوطا المُرسَلُونَ قالَ لہم اِنَّکُم قَومٌ مُّنکَرُونَ لا اعرفکم قالُوا بَل جِئنٰکَ
ع
بِمَا کَانُوا ای قومک فِیہِ یَمتَرُونَ یشکون وہو العذاب وَاَتَینٰکَ بِالحَقِّ وَاِنَّا لَصٰدِقُونَ فی قولنا
فَاَسرِ بِاَہلِکَ بِقِطعٍ مِّنَ اللَّیلِ وَاتَّبِع اَدبَارَہُم امش خلفہم وَلَا یَلتَفِت مِنکُم اَحَدٌ لئلا یری عظیم
مَا ینزل بہم وَامضُوا حَیثُ تُؤمَرُونَ وہو الشام وَقَضَینَا اوحینا اِلَیہِ ذٰلِکَ الاَمرَ وہو اَنَّ دَابِرَ ٦٥
ہٰٓؤُلَآءِ مَقطُوعٌ مُّصبِحِینَ حال ای یتم استیصالہم فی الصباح وَجَآءَ اَہلُ المَدِینَةِ مدینة سدوم
وہو قوم لوط لما اخبروا ان فی بیت لوط مردا حسانا وہم الملٰئکة یَستَبشِرُونَ حال طمعا فی فعل
الفاحشة بہم قالَ لوط اِنَّ ہٰٓؤُلَآءِ ضَیفِی فَلَا تَفضَحُونِ وَاتَّقُوا اللہَ وَلَا تُخزُونِ بقصدکم ایاہم
بفعل الفاحشة قالُوا اَوَلَم نَنہَکَ عَنِ العٰلَمِینَ عن اضافتہم قالَ ہٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِی اِن کُنتُم فٰعِلِینَ ٧٠
ما تریدون من قضاء الشہوة فتزوجوہن قال تعالٰی لَعَمرُکَ خطاب للنبی ای وحیاتک اِنَّہُم
لَفِی سَکرَتِہِم یَعمَہُونَ یترددون فَاَخَذَتہُمُ الصَّیحَةُ صیحة جبرئیل مُشرِقِینَ وقت شروق الشمس
فَجَعَلنَا عٰلِیَہَا ای قراہم سَافِلَہَا بان رفعہا جبرئیل الی السمآء واسقطہا مقلوبة الی الارض
وَاَمطَرنَا عَلَیہِم حِجَارَةً مِّن سِجِّیلٍ طین طبخ بالنار اِنَّ فِی ذٰلِکَ المذکور لَاٰیٰتٍ دلالات علی وحدانیتہ
لِلمُتَوَسِّمِینَ للناظرین المعتبرین وَاِنَّہَا ای قری قوم لوط لَبِسَبِیلٍ مُّقِیمٍ طریق قریش الی الشام لم تندرس ٧٥
افلا تعتبرون بہم اِنَّ فِی ذٰلِکَ لَاٰیَةً لعبرة لِّلمُؤمِنِینَ وَاِن مخففة ای انہ کَانَ اَصحٰبُ الاَیکَةِ ہی غیضة
شجر بقرب مدین وہم قوم شعیب لَظٰلِمِینَ بتکذیبہم شعیبا فَانتَقَمنَا مِنہُم بان اہلکناہم بشدة
الحر وَاِنَّہُمَا ای قری قوم لوط والایکة لَبِاِمَامٍ طریق مُّبِینٍ واضح افلا یعتبر بہم اہل مکة وَلَقَد کَذَّبَ
اَصحٰبُ الحِجرِ واد بین المدینة والشام وہم ثمود المُرسَلِینَ بتکذیبہم صالحا لانہ تکذیب لباقی ٨٠ ع
الرسل لاشتراکہم فی المجیء بالتوحید وَاٰتَینٰہُم اٰیٰتِنَا فی الناقة فَکَانُوا عَنہَا مُعرِضِینَ لا یتفکرون ع
فیہا وَکَانُوا یَنحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُیُوتًا اٰمِنِینَ فَاَخَذَتہُمُ الصَّیحَةُ مُصبِحِینَ وقت الصباح فَمَا اَغنٰی
دفع عَنہُم العذاب مَّا کَانُوا یَکسِبُونَ من بناء الحصون وجمع الاموال وَمَا خَلَقنَا السَّمٰوٰتِ وَالاَرضَ
٨٣

وہو الوجہ والنون علامة الرفع ویقرء
بکسرہا و یاء الاضافة محذوفة وفی النون
وجہان احدہما ہی نون الوقایة ونون الرفع
محذوفة لثقل المثلین وکانت الاولی احق
بالحذف اذ لو بقیت لکسرت ونون الاعراب
لا تکسر لئلا تصیر تابعة وقد جاء ذلک فی
الشعر والثانی ان نون الوقایة محذوفة
والباقیة نون الرفع لان الفعل مرفوع
فابقیت علامتہ والقراءة بالتشدید اوجہ

ذلک الامر فی الامر وجہان احدہما ہو بدل
والثانی عطف بیان ان دابر ہو بدل
من ذلک او من الامر اذا جعلتہ بیانا وقیل
تقدیرہ بان فحذف حرف الجر مقطوع
خبر دابر و مصبحین حال من ہؤلاء ویجوز
ان یکون حالا من الضمیر فی مقطوع و
تاویلہ ان دابر ہنا فی معنی مدبری ہؤلاء

والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية لا محالة فيجازى كل احد بعمله فاصفح يا محمد عن
قومك الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ باية السيف ان ربك هو 85
الخلاق لكل شئ العليم بكل شئ ولقد اتيناك سبعا من المثانى قال صلى الله عليه وآله هى الفاتحة
رواه الشيخان لانها تثنى فى كل ركعة والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
اصنافا منهم ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك الن جانبك للمؤمنين وقل انى
انا النذير من عذاب الله ان ينزل عليكم المبين البين الانذار كما انزلنا العذاب على المقتسمين 90
اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن اى كتبهم المنزلة عضين اجزاء حيث آمنوا ببعض وكفروا
ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طريق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم
فى القرآن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فوربك لنسئلنهم اجمعين سؤال توبيخ عما كانوا
يعملون فاصدع يا محمد بما تؤمر به اى اجهر به وامضه واعرض عن المشركين هذا قبل الامر بالجهاد
انا كفيناك المستهزئين بك بان اهلكنا كلا منهم بآية وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل 95
وعدى بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث الذين يجعلون مع الله
الها آخر صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء فى خبره وهو فسوف يعلمون
عاقبة امرهم ولقد للتحقيق نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الاستهزاء والتكذيب
فسبح متلبسا بحمد ربك اى قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين المصلين واعبد ربك 99
حتى يأتيك سورة النحل مكية الا وان عاقبتم الآية مائة وثمان وعشرون آية اليقين الموت 99
بسم الله الرحمن الرحيم لما استبطأ المشركون العذاب نزل اتى امر الله اى الساعة واتى بصيغة
الماضى لتحقق وقوعه اى قرب فلا تستعجلوه تطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة سبحانه تنزيها
له وتعالى عما يشركون به غيره ينزل الملائكة اى جبريل بالروح بالوحى من امره بارادته على من
يشاء من عباده وهم الانبياء ان مفسرة انذروا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم انه
لا اله الا انا فاتقون خافون خلق السموات والارض بالحق اى محقا تعالى عما يشركون به
من الاصنام خلق الانسان من نطفة منى الى ان صيره قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد الخصومة
مبين بينها فى نفى البعث قائلا من يحيى العظام وهى رميم والانعام الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل
يفسره خلقها لكم فى جملة الناس فيها دفء ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من اشعارها 5
واصوافها ومنافع من النسل والدر والركوب ومنها تأكلون قدم الظرف للفاصلة ولكم فيها
جمال زينة حين تريحون تردونها الى مراحها بالعشى وحين تسرحون تخرجونها الى المرعى بالغداة
وتحمل اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين اليه على غير الابل الا بشق الانفس بجهدها
ان ربكم لرؤف رحيم بكم حيث خلقها لكم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة مفعول
له والتعليل بهما لتعريف النعم لا ينافى خلقها لغير ذلك كالاكل فى الخيل الثابت بالحديث الصحيح 7

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اتى هو ماض على بابه
وهو بمعنى قرب وقيل يراد به المستقبل
ولما كان خبر الله صدقا وقطعا جاز
ان يعبر بالماضى عن المستقبل والهاء
فى تستعجلوه تعود على الامر وقيل
على الله قوله تعالى ينزل الملائكة
فيه قراآت وجهها ظاهر وبالروح
فى موضع نصب على الحال من الملائكة
اى ومعها الروح وهو الوحى ومن
امره حال من الروح ان انذروا بمعنى
اى لان الوحى يدل على القول فيفسر بان

ويخلق ما لا تعلمون من الاشياء العجيبة الغريبة وعلى الله قصد السبيل اى بيان الطريق المستقيم
ومنها اى السبيل جائر حائد عن الاستقامة ولو شاء هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل اجمعين
ع ٥ فتهتدون اليه باختيار منكم هو الذى انزل من السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر
ينبت بسببه فيه تسيمون ترعون دوابكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب و
من كل الثمرات ان فى ذلك المذكور لاية دالة على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون فى صنعه
فيؤمنون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدا
والقمر والنجوم بالوجهين مسخرات بالنصب حال والرفع خبر بامره بارادته ان فى ذلك لايات
لقوم يعقلون يتدبرون وسخر لكم ما ذرا خلق لكم فى الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك
مختلفا الوانه كاحمر واخضر واصفر وغيرها ان فى ذلك لاية لقوم يذكرون يتعظون وهو
الذى سخر البحر ذلله لركوبه والغوص فيه لتاكلوا منه لحما طريا هو السمك وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها هى اللؤلؤ والمرجان وترى تبصر الفلك السفن مواخر فيه تمخر الماء اى تشقه
بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة ولتبتغوا عطف على لتاكلوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة
ولعلكم تشكرون الله على ذلك والقى فى الارض رواسى جبالا ثوابت لـ ان لا تميد تتحرك بكم
وجعل فيها انهارا كالنيل وسبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات تستدلون بها
على الطرق كالجبال بالنهار وبالنجم بمعنى النجوم هم يهتدون الى الطرق والقبلة بالليل افمن يخلق
وهو الله كمن لا يخلق وهو الاصنام حتى تشركونها معه فى العبادة لا افلا تذكرون هذا فتؤمنون
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها ان الله لغفور رحيم حيث
ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين تدعون بالياء
والتاء تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون يصورون من الحجارة
ع ٩ وغيرها اموات لا روح فيهم خبر ثان غير احياء تاكيد وما يشعرون اى الاصنام ايان وقت يبعثون
اى الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون الها الا الخالق الحى العالم بالغيب الهكم المستحق للعبادة
منكم اله واحد لا نظير له فى ذاته وصفاته وهو الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم
منكرة جاحدة للوحدانية وهم مستكبرون متكبرون عن الايمان بها لا جرم حقا ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون فيجازيهم بذلك انه لا يحب المستكبرين بمعنى انه يعاقبهم ونزل فى
النضر بن الحارث واذا قيل لهم ماذا استفهامية ذا موصولة انزل ربكم على محمد قالوا هو اساطير
اكاذيب الاولين اضلالا للناس ليحملوا فى عاقبة الامر اوزارهم ذنوبهم كاملة لم يكفر منها
منها شيء يوم القيمة ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير علم لانهم دعوهم الى الضلال
ع ١٠ فاتبعوهم فاشتركوا فى الاثم الا ساء بئس ما يزرون يحملون حملهم هذا قد مكر الذين من قبلهم
وهو نمروذ بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء ليقاتل اهلها فاتى الله قصد بنيانهم من

من القواعد الاساس فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فخر عليهم السقف من فوقهم اى وهم
تحته واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما
ابرموه من المكر بالرسل ثم يوم القيمة يخزيهم يذلهم ويقول لهم الله على لسان الملئكة توبيخا
اين شركائى بزعمكم الذين كنتم تشاقون تخالفون المومنين فيهم فى شانهم قال اى يقول الذين
اوتوا العلم من الانبياء والمومنين ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين يقولونه شماتة بهم
الذين تتوفهم بالتاء والياء الملئكة ظالمى انفسهم بالكفر فالقوا السلم انقادوا واستسلموا
عند الموت قائلين ما كنا نعمل من سوء شرك فتقول الملئكة بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى ماوى المتكبرين وقيل
وقيل للذين اتقوا الشرك ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا بالايمان فى هذه الدنيا
حسنة حيوة طيبة ولدار الاخرة اى الجنة خير من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولنعم دار
٣٠ المتقين هى جنات عدن اقامة مبتدا خبره يدخلونها تجرى من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن
كذلك الجزاء يجزى الله المتقين الذين نعت تتوفاهم الملئكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم
لهم عند الموت سلام عليكم ويقال لهم فى الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ما ينظرون
ينتظر الكفار الا ان تاتيهم بالتاء والياء الملئكة لقبض ارواحهم او ياتى امر ربك العذاب او القيمة
المشتملة عليه كذلك كما فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وما
ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر فاصابهم سيئات ما عملوا
اى جزاؤها وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اى العذاب وقال الذين اشركوا من اهل مكة
ع ١١ لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شىء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شىء من البحائر و
السوائب فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اى كذبوا
٣٥ رسلهم فيما جاؤا به فهل فما على الرسل الا البلاغ المبين الا البلاغ البين وليس عليهم هداية ولقد
بعثنا فى كل امة رسولا كما بعثنا فى هؤلاء ان اى بان اعبدوا الله وحده واجتنبوا الطاغوت
الاوثان ان تعبدوها فمنهم من هدى الله فامن ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة فى علم الله
فلم يؤمن فسيروا يا كفار مكة فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين رسلهم من الهلاك
ان تحرص يا محمد على هديهم وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فان الله لا يهدى بالبناء للمفعول
والفاعل من يضل من يريد اضلاله وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد
ايمانهم اى غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من يموت قال تعالى بلى يبعثهم وعدا عليه حقا مصدران
مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اى وعد ذلك وحقه حقا ولكن اكثر الناس اى اهل مكة لا
يعلمون ذلك ليبين متعلق بيبعثهم المقدر لهم الذى يختلفون مع المومنين فيه من امر الدين
بتعذيبهم واثابة المومنين وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين فى انكار البعث انما قولنا

لشيء اذا اردناه اى اردنا ايجاده وقولنا مبتدأ خبره ان نقول له كن فيكون اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطفا على يقول والاية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا فى الله لاقامة دينه من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبى واصحابه لنبوئنهم ننزلنهم فى الدنيا دارا حسنة هى المدينة ولاجر الاخرة اى الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اى الكفار او المتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هم الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم لا ملئكة فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف اى ارسلناهم بالحجج الواضحة والزبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القران لتبين للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلهم يتفكرون فى ذلك فيعتبرون افامن الذين مكروا المكرات السيئات بالنبى صلى الله عليه فى دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال ان يخسف الله بهم الارض كقارون او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اى من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدرون ذلك او يأخذهم فى تقلبهم فى اسفارهم للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب او يأخذهم على تخوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل او المفعول فان ربكم لرءوف رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله من شىء له ظل كشجر وجبل يتفيؤا يتميل ظلاله عن اليمين والشمائل جمع شمال اى عن جانبيها اول النهار واخره سجدا لله حال اى خاضعين بما يراد منهم وهم اى الظلال داخرون صاغرون نزلوا منزلة العقلاء ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة اى نسمة تدب عليها اى يخضع له بما يراد منه وغلب فى الاتيان بما ما لا يعقل لكثرته والملئكة خصهم بالذكر تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته يخافون اى الملائكة حال من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال من هم اى عاليا عليهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تأكيد انما هو اله واحد اتى به لاثبات الالهية والوحدانية فاياى فارهبون خافون دون غيرى وفيه التفات عن الغيبة وله ما فى السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا وله الدين الطاعة واصبا دائما حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف افغير الله تتقون وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستفهام للانكار والتوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله لا يأتى بها غيره وما شرطية او موصولة ثم اذا مسكم الضر الفقر والمرض فاليه تجأرون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر تهديد فسوف تعلمون عاقبة ذلك ويجعلون اى المشركون لما لا يعلمون انها تضر ولا تنفع وهى الاصنام نصيبا مما رزقناهم من الحرث والانعام بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا تالله لتسئلن سؤال توبيخ وفيه التفات عن

سجدة

عن العيبة عما كنتم تفترون على الله من انه امركم بذلك ويجعلون لله البنات بقولهم الملئكة
بنات الله سبحانه تنزيها له عما زعموا ولهم ما يشتهون اى البنون والجملة فى محل رفع او نصب
بيجعل المعنى يجعلون له البنات التى يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء التى
يختارونها فيختصون بالاسنى كقوله فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون واذا بشر احدهم بالانثى
تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف تنسب البنات اليه سبحانه
وتعالى يتوارى يختفى من القوم اى قومه من سوء ما بشر به خوفا من التعيير مترددا فيما يفعل به
ايمسكه يتركه بلا قتل على هون هوان وذل ام يدسه فى التراب بان يئده الا ساء بئس ما يحكمون
حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتى هى عندهم بهذا المحل للذين لا يؤمنون بالاخرة اى
الكفار مثل السوء اى الصفة السوءى بمعنى القبيحة وهى وأدهم البنات مع احتياجهم اليهن للنكاح ولله
المثل الاعلى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز فى ملكه الحكيم فى خلقه ولو يؤاخذ الله
ع ١٤ الناس بظلمهم بالمعاصى ما ترك عليها اى الارض من دابة نسمة تدب عليها ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا
جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم
من البنات والشريك فى الرياسة واهانة الرسل وتصف تقول السنتهم مع ذلك الكذب
هو ان لهم الحسنى عند الله اى الجنة لقوله ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى قال تعالى لا جرم حقا
ان لهم النار وانهم مفرطون متروكون فيها او مقدمون اليها وفى قراءة بكسر الراء متجاوزون
الحد تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا فزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة فراوها حسنة
فكذبوا الرسل فهو وليهم متولى امورهم اليوم اى فى الدنيا ولهم عذاب اليم مؤلم فى الاخرة وقيل
المراد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الاتية اى لا ولى لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف
ينصرهم وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب القران الا لتبين لهم للناس الذى اختلفوا فيه من امر
الدين وهدى عطف على لتبين ورحمة لقوم يؤمنون به والله انزل من السماء ماء فاحيى به الارض
بالنبات بعد موتها يبسها ان فى ذلك المذكور لاية دالة على البعث لقوم يسمعون سماع تدبر
ع ١٥ وان لكم فى الانعام لعبرة اعتبارا نسقيكم بيان للعبرة مما فى بطونه اى الانعام من للابتداء متعلق
بنسقيكم بين فرث ثفل الكرش ودم لبنا خالصا لا يشوبه شىء من الفرث والدم من طعم او ريح
او لون وهو بينهما سائغا للشاربين سهل المرور فى حلقهم لا يغص به ومن ثمرات النخيل والاعناب
ثمر تتخذون منه سكرا خمرا يسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها ورزقا حسنا كالتمر والزبيب
والخل والدبس ان فى ذلك المذكور لاية دالة على قدرته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون واوحى
ربك الى النحل وحى الهام ان مفسرة او مصدرية اتخذى من الجبال بيوتا تأوين اليها ومن الشجر
بيوتا ومما يعرشون اى الناس يبنون لك من الاماكن والا لم تأوى اليها ثم كلى من كل الثمرات
فاسلكى ادخلى سبل ربك طرقه فى طلب المرعى ذللا جمع ذلول حال من السبل اى مسخرة لك

فلا تعسر وان توعرت ولا تضل عن العود منها وان بعدت وقيل من الضمير في اسلكي اي منقادة
لما يراد منك يخرج من بطونها شراب هو العسل مختلف الوانه فيه شفاء للناس من الاوجاع قيل
لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء او لكلها بضميمته الى غيره اقول وبدونها بنيته وقد امره ﷺ
من استطلق بطنه رواه الشيخان ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون في صنعه تعالى والله خلقكم و
لم تكونوا اشيئا ثم يتوفاكم عند انقضاء اجالكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي اخسه من الهرم
والخرف لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال عكرمة من قرء القران لم يصر بهذه الحالة ان الله عليم بتدبير
خلقه قدير على ما يريده والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني وفقير ومالك ومملوك
فما الذين فضلوا اي الموالي برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم اي بجاعلي ما رزقناهم من الاموال
وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم فهم اي المماليك والموالي فيه سواء شركاء المعنى ليس لهم شركاء
من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله تعالى شركاء له افبنعمة الله يجحدون
يكفرون حيث يجعلون له شركا والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فخلق حوا من ضلع ادم وساير
النساء من نطف الرجال والنساء وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولاد الاولاد ورزقكم
من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون
باشراكهم ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا من السموات بالمطر والارض
بالنبات شيئا بدل من رزقا ولا يستطيعون يقدرون على شيء وهو الاصنام فلا تضربوا لله
الامثال لا تجعلوا له اشباها تشركوهم به ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك ضرب
الله مثلا ويبدل منه عبدا مملوكا صفة تميزه من الحر فانه عبد الله لا يقدر على شيء لعدم ملكه
ومن نكرة موصوفة اي حرا رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا اي يتصرف فيه كيف
شاء والاول مثل الاصنام والثاني مثله تعالى هل يستوون اي العبيد العجزة والحر المتصرف لا
الحمد لله وحده بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وضرب
الله مثلا ويبدل منه رجلين احدهما ابكم ولد اخرس لا يقدر على شيء لانه لا يفهم ولا يفهم و
هو كل ثقيل على مولاه ولي امره اينما يوجهه يصرفه لا يات منه بخير بنجح وهذا مثل الكافر هل
يستوي هو اي الابكم المذكور ومن يأمر بالعدل اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه
وهو على صراط طريق مستقيم وهو الثاني المومن لا وقيل هذا مثل لله تعالى والابكم للاصنام والذي
قبله في الكافر والمومن ولله غيب السموات والارض اي علم ما غاب فيهما وما امر الساعة الا كلمح
البصر او هو اقرب منه لانه بلفظة كن فيكون ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا الجملة حال وجعل لكم السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب
لعلكم تشكرون على ذلك فتؤمنون الم يروا الى الطير مسخرات مذللات للطيران في جو السماء
اي الهواء بين السماء والارض ما يمسكهن عند قبض اجنحتهن وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته

ع ١٦

ع ١٧

النحل

بقدرته ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون هي خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث
يمكن الطيران فيه وامساكها والله جعل لكم من بيوتكم سكنا موضعا تسكنون فيه وجعل لكم من
جلود الانعام بيوتا كالخيام والثياب تستخفونها للحمل يوم ظعنكم سفركم ويوم اقامتكم ومن
اصوافها اى الغنم واوبارها اى الابل واشعارها اى المعز اثاثا متاعا لبيوتكم كبسط واكسية
80 ومتاعا تتمتعون به الى حين يبلى فيه والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام ظلالا
جمع ظل يقيكم حر الشمس وجعل لكم من الجبال اكنانا جمع كن وهو ما يسكن فيه كالغار والسرداب
وجعل لكم سرابيل قميصا تقيكم الحر اى والبرد وسرابيل تقيكم باسكم حربكم اى الطعن والضرب فيها
كالدروع والجواشن كذلك كما خلق هذه الاشياء يتم نعمته في الدنيا عليكم بخلق ما تحتاجون اليه
لعلكم يا اهل مكة تسلمون توحدونه فان تولوا اعرضوا عن الاسلام فانما عليك يا محمد البلاغ
المبين الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يعرفون نعمة الله اى يقرون بانها من عنده ثم
ينكرونها باشراكهم واكثرهم الكافرون واذكر يوم نبعث من كل امة شهيدا هو نبيها يشهد
عليها ولها وهو يوم القيمة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار ولا هم يستعتبون لا يطلب
منهم العتبى اى الرجوع الى ما يرضى الله واذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب النار فلا يخفف عنهم
85 العذاب ولا هم ينظرون يمهلون عنه اذا راه واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم من الشياطين وغيرها
قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو نعبدهم من دونك فالقوا اليهم القول اى قالوا لهم
انكم لكاذبون في قولكم انكم عبدتمونا كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون سيكفرون بعبادتهم
والقوا الى الله يومئذ السلم اى استسلموا لحكمه وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون من ان الهتهم
تشفع لهم الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله دينه زدناهم عذابا فوق العذاب الذي
استحقوه بكفرهم قال ابن عباس عقارب انيابها كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون بصدهم
الناس عن الايمان واذكر يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم هو نبيهم وجئنا
بك يا محمد شهيدا على هؤلاء اى قومك ونزلنا عليك الكتاب القران تبيانا بيانا لكل شيء
يحتاج اليه من امر الشريعة وهدى من الضلالة ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين ان الله
يامر بالعدل التوحيد او الانصاف والاحسان اداء الفرايض او ان تعبد الله كانك تراه كما في الحديث
وايتاء اعطاء ذي القربى القرابة خصه بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشاء الزنا والمنكر شرعا من
الكفر والمعاصي والبغي الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدا بالفحشاء كذلك يعظكم بالامر
90 والنهي لعلكم تذكرون تتعظون وفيه ادغام التاء في الاصل في الذال وفي المستدرك عن
ابن مسعود هذه اجمع اية في القران للخير والشر واوفوا بعهد الله من البيع والايمان وغيرها
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها توثيقها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بالوفاء
100 حيث حلفتم به والجملة حال ان الله يعلم ما تفعلون تهديد لهم ولا تكونوا كالتي نقضت افسدت

غزلها ما غزلته من بعد قوة احكام له وبرام انكاثا حال جمع نكث وهو ما ينكث اى يحل احكامه
وهى امراة حمقاء من اهل مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه تتخذون حال من ضمير تكونوا
اى لا تكونوا مثلها فى اتخاذكم ايمانكم دخلا هو ما يدخل فى الشئ وليس منه اى فسادا وخديعة
بينكم بان تنقضوها ان اى لان تكون امة جماعة هى اربى اكثر من امة وكانوا يحالفون الحلفاء
فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف اولئك وحالفوهم انما يبلوكم يختبركم الله به اى
بما امر بالوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصى او تكون امة اربى لينظر اتفون ام لا و
ليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون فى الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث
ويثيب الوافى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اهل دين واحد ولكن يضل من يشاء ويهدى
من يشاء ولتسئلن يوم القيمة سوال تبكيت عما كنتم تعملون لتجازوا عليه ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم كرره تاكيدا فتزل قدم اى اقدامكم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها
وتذوقوا السوء العذاب بما صددتم عن سبيل الله اى بصدكم عن الوفا بالعهد او بصدكم
غيركم عنه لانه استن بكم ولكم عذاب عظيم فى الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا
بان تنقضوه لاجله انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما فى الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك فلا ٩٥
تنقضوا ما عندكم من الدنيا ينفد يفنى وما عند الله باق دائم ولنجزين بالياء والنون الذين
صبروا على الوفاء بالعهود اجرهم باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوة طيبة قيل هى حيوة الجنة وقيل فى الدنيا بالقناعة او
الرزق الحلال ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرات القران اى اذا اردت قراءته
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
تسلط على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه بطاعته والذين
هم به اى الله مشركون واذا بدلنا اية مكان اية بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد والله ١٠٠
اعلم بما ينزل قالوا اى الكفار للنبى انما انت مفتر كذاب تقوله من عندك بل اكثرهم لا يعلمون
حقيقة القران وفائدة النسخ قل لهم نزله روح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق بنزل
ليثبت الذين امنوا بايمانهم به وهدى وبشرى للمسلمين ولقد للتحقيق نعلم انهم يقولون
انما يعلمه القران بشر وهو قين نصرانى كان النبى صلى الله عليه واله يدخل عليه قال تعالى لسان لغة
الذى يلحدون يميلون اليه انه يعلمه اعجمى وهذا القران لسان عربى مبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه
اعجمى ان الذين لا يومنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم مولم انما يفترى الكذب
الذين لا يومنون بايات الله القران بقولهم هذا من قول البشر واولئك هم الكاذبون و ١٠٥
التاكيد بالتكرار وان وغيرها رد لقولهم انما انت مفتر من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
على التلفظ بالكفر فتلفظ به وقلبه مطمئن بالايمان ومن مبتداء او شرطية والخبر او الجواب لهم

لهم وعيد شديد دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا له اى فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك الوعيد لهم بانهم استحبوا الحيوة الدنيا اختاروها
على الاخرة وان الله لا يهدى القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم و
ابصارهم واولئك هم الغافلون بما يراد بهم لا جرم حقا انهم فى الاخرة هم الخاسرون لمصيرهم الى
النار المؤبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بالكفر
وفى قراءة بالبناء للفاعل اى كفروا وفتنوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة ان
١١٠ ربك من بعدها اى الفتنة لغفور لهم رحيم بهم وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر يوم تاتى
كل نفس تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها غيرها وهو يوم القيمة وتوفى كل نفس جزاء ما عملت و
هم لا يظلمون شيئا وضرب الله مثلا ويبدل منه قرية هى مكة والمراد اهلها كانت امنة من الغارات
لا تهاج مطمئنة لا يحتاج الانتقال عنها لضيق او خوف ياتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان
فكفرت بانعم الله بتكذيب النبى فاذاقها الله لباس الجوع فقحطوا سبع سنين والخوف بسرايا النبى
بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وآله فكذبوه فاخذهم العذاب الجوع
والخوف وهم ظالمون فكلوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم
اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ و
١١٥ لا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم اى لوصف السنتكم الكذب هذا حلال
وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه لتفتروا على الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب اليم مولم وعلى الذين هادوا اى
اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من قبل فى اية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى اخرها وما
ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصى الموجبة لذلك ثم ان ربك للذين
عملوا السوء الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم ان ربك من بعدها اى
الجهالة او التوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما قدوة جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا
١٢٠ لله حنيفا مائلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط
مستقيم واتيناه فيه التفات عن الغيبة فى الدنيا حسنة هى الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وانه
فى الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة دين ابرهيم
حنيفا وما كان من المشركين كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه انما جعل السبت
فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا
لا نريده واختاروا السبت فشدد عليهم فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصى بانتهاك حرمته ادع الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه
بالحكمة بالقران والموعظة الحسنة مواعظه او القول الرقيق وجادلهم بالتى اى بالمجادلة التى هى

هي احسن كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى حججه ان ربك هو اعلم اى عالم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بالمهتدين فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال ة وقدراه ١٢٦
لامثلن بسبعين منهم مكانك وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم عن الانتقام
لهو اى الصبر خير للصابرين فكف صلى الله عليه واله وكفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك
الا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم اى الكفار ان لم يؤمنوا لحرصك على ايمانهم ولا تك في ضيق
مما يمكرون اى لا تهتم بمكرهم فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين
هم محسنون بالطاعة والصبر بالعون والنصر سورة الاسراء مكية الا وان كادوا ليفتنونك ١٢٨ ١٢٩ ع
الايات الثمان ماة وعشر ايات واحد عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان تنزيه الذي اسرى بعبده محمد صلى الله عليه واله ليلا نصب على الظرف والاسراء سير
الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بيت المقدس
لبعده منه الذي باركنا حوله بالثمار والانهار لنريه من اياتنا عجائب قدرتنا انه هو السميع
البصير اى العالم باقوال النبي صلى الله عليه واله وافعاله فانعم عليه بالاسراء المشتمل على اجتماعه
بالانبياء وعروجه الى السماء ورؤية عجائب الملكوت ومناجاته له تعالى فانه صلعم قال اتيت بالبراق
وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى
اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط فيها الانبياء فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجائني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبرئيل اصبت الفطرة قال ثم عرج
بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل قيل من انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل و
قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الثانية فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعيا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الثالثة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة
فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل فقيل
من انت فقال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد فقيل قد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح فاذا انا بهرون
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل
ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد قيل
قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله

ابي بن كعب عن النبي صلعم انه قال من قرء سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر والقنطار الف اوقية وما اوقية والاوقية منها خير من الدنيا وما فيها ورد الحسن بن ابي العلاء عن الصادق قال من قرا بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه ١٢ ج

كل يوم سبعون الف ملك ثم لايعودون اليه ثم ذهبت بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان
الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان
يصفها من حسنها قال فاوحى الى ما اوحى و فرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلوة فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك
فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى
ربي فقلت اي رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقال ما فعلت قلت قد حط عني
خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين
ربي وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلوة
عشر فتلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن
هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت الى ربي
حتى استحييت رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه و اله رايت ربي عز وجل قال وَاٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورية وَجَعَلْنٰهُ هُدًى
لِّبَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ اَلَّا تَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِيْ وَكِيْلًا يفوضون اليه امرهم وفي قراءة تتخذوا بالفوقانية
التفاتا فان زائدة والقول مضمر يا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ في السفينة اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا
كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وَقَضَيْنَآ اوحينا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ فِي الْكِتٰبِ التورية لَتُفْسِدُنَّ
فِي الْاَرْضِ ارض الشام بالمعاصي مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا تبغون بغيا عظيما فَاِذَا جَاۗءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا
اولى مرتي الفساد بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ اصحاب قوة في الحرب وبطش فَجَاسُوْا
ترددوا لطلبكم خِلٰلَ الدِّيَارِ وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا وقد افسدوا
الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ الدولة والغلبة عَلَيْهِمْ بعد مائة سنة بقتل جالوت وَاَمْدَدْنٰكُمْ بِاَمْوَالٍ
وَّبَنِيْنَ وَجَعَلْنٰكُمْ اَكْثَرَ نَفِيْرًا عشيرا وقلنا اِنْ اَحْسَنْتُمْ بالطاعة اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ لان ثوابه لكم
وَاِنْ اَسَاْتُمْ بالفساد فَلَهَا اساءتكم فَاِذَا جَاۗءَ وَعْدُ المرة الْاٰخِرَةِ بعثناهم لِيَسُوْۗءٗا وُجُوْهَكُمْ يحزنوكم
بالقتل والسبي حزنا يظهر في وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس فيخربوه كَمَا دَخَلُوْهُ وخربوه
اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِيُتَبِّرُوْا يهلكوا مَا عَلَوْا غلبوا عليه تَتْبِيْرًا اهلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث
عليهم بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب عَسٰي
رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ بعد المرة الثانية ان تبتم وَاِنْ عُدْتُّمْ الى الفساد عُدْنَا الى العقوبة وقد عادوا
بتكذيب محمد فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ حَصِيْرًا
محبسا وسجنا اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِيْ لِلَّتِيْ للطريقة التي هِيَ اَقْوَمُ اعدل واصوب وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ

مما علوا منصوب بتبروا اي وليهلكوا علوهم او ما علوه ويجوز ان يكون ظرفا **قوله حصيرا** اي حاصرا ولم يؤنث لان فعيلا هنا بمعنى فاعل وقيل التذكير على معنى المجلس وقيل ذكر لان تانيث جهنم غير حقيقي **قوله** ان لهم اي بان لهم والذين معطوف عليه اي يبشر المؤمنين بالامرين **قوله دعاءه** اي يدعو بالشر دعاء مثل دعائه بالخير والمصدر مضاف الى الفاعل والتقدير يطلب الشر فالباء للحال ويجوز ان تكون بمعنى السبب قوله تعالى آيتين قيل التقدير ذوي آيتين ودل على ذلك قوله آية الليل وآية النهار وقيل لا حذف فيه فالليل والنهار علامتان ولهما دلالة على شيء آخر فلذلك اضاف في موضع ووصف في موضع **قوله** وكل شيء منصوب بفعل محذوف لانه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل ولولا ذلك لكان الاولى رفعه ومثله وكل انسان **قوله** ونخرج يقرأ بضم النون ويقرأ بياء مضمومة وبياء مفتوحة وراء مضمومة وكتابا حال على هذا اي ويخرج طائره او عمله مكتوبا ونقرؤه صفة للكتاب ومنشورا حال من الضمير

الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ويخبر ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا اعددنا لهم عذابا اليما مؤلما هو النار ويدع الانسان بالشر على نفسه واهله اذا ضجر دعاءه اي كدعائه له بالخير وكان الانسان الجنس عجولا بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبته وجعلنا الليل والنهار آيتين دالتين على قدرتنا فمحونا آية الليل اي طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه والاضافة للبيان وجعلنا آية النهار مبصرة اي مبصرا فيها بالضوء لتبتغوا فيه فضلا من ربكم بالكسب ولتعلموا بهما عدد السنين والحساب للاوقات وكل شيء يحتاج اليه فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا وكل انسان الزمناه طائره عمله يحمله في عنقه خص بالذكر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد ونخرج له يوم القيامة كتابا مكتوبا فيه عمله يلقاه منشورا صفتان لكتابا ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان اثمه عليها ولا تزر نفس

15 وازرة آثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى وما كنا معذبين احدا حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا ففسقوا فيها فخرجوا عن امرنا فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها وكم اي كثيرا اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة اي الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له في الآخرة جهنم يصلاها يدخلها مذموما ملوما مدحورا مطرودا عن الرحمة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها عمل عملها اللائق بها وهو مؤمن حال فاولئك كان سعيهم مشكورا عند الله اي مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين نمد نعطي هؤلاء وهؤلاء بدل من متعلق بنمد من عطاء ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك فيها

20 محظورا ممنوعا عن احد انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه وللآخرة اكبر اعظم درجات واكبر تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتناء بها دونها لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا لا ناصر لك وقضى امر ربك ان اي بان لا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا بان تبروهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما وفي قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه فلا تقل لهما اف بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا ولا تنهرهما تزجرهما وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل الن لهما جانبك الذليل من الرحمة اي لرقتك عليهما وقل رب ارحمهما كما رحماني حين ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق

25 ان تكونوا صالحين طائعين لله فانه كان للاوابين الرجاعين الى طاعته غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وآت اعط ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين

منصوبة على المصدر لانها مضافة اليه قوله كان خطا يقرء بكسر الخاء وسكون الطاء والهمزة وهو مصدر خطى مثل علم علما وبكسر الخاء وفتح الطاء من غير همزة وفيه ثلثة اوجه احدها مصدر مثل شبع شبعا الا انه ابدل الهمزة الفا في المصدر او ياء في الفعل لانكسار ما قبلها والثانى ان يكون الفاء حركة الهمزة على الطاء فانفتحت وحذفت الهمزة والثالث ان يكون خفف الهمزة بان قلبها الفا على غير القياس فانفتحت الطاء ويقرء كذلك الا انه بالهمز مثل عنب ويقرء بالفتح والهمز مثل نصب وهو كثير ويقرء بالكسر والمد مثل قام قياما الزنا الاكثر القصر والمد لغة وقد قرئ به وقيل هو مصدر زانا مثل قتال لانه يقع من اثنين قوله تعالى فلا يسرف الجمهور على التسكين لانه نهى وقرئ بضم الفاء على الخبر ومعناه النهى ويقرء بالياء والفاعل ضمير الولى وبالتاء اى لا تسرف ايها المقتص والمبتدى بالقتل اى لا تسرف بتعاطى القتل وقيل التقدير يقال له لا تسرف انه في الهاء ستة اوجه احدها انها راجعة الى الولى والثانى الى المقتول والثالث الى الدم والرابع الى

بنی اسرائیل

الشياطين اى على طريقتهم وكان الشيطان لربه كفورا شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر وامّا تعرضنّ عنهم اى المذكورين من ذى القربى وما بعده فلم تعطهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اى لطلب رزق تنتظره ياتيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا ميسورا لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء عند مجى الرزق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا تمسكها عن الانفاق كل المسك ولا تبسطها في الانفاق كل البسط فتقعد ملوما راجع الى الاول محسورا منقطعا لا شئ عندك راجع الى الثانى
٣٠ ان ربك يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشاء انه كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم فرزقهم على حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالواد خشية مخافة
ع
املاق فقر نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ اثما كبيرا عظيما ولا تقربوا الزنا ابلغ من لا تاتوه انه كان فاحشة قبيحا وساء بئس سبيلا طريقا هو ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطانا تسليطا على القاتل فلا يسرف يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد اذا عاهدتم الله او الناس ان العهد كان مسؤلا عنه واوفوا الكيل
٣٥ اتموه اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوى ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد القلب كل اولئك كان عنه مسؤلا صاحبه ماذا فعل به ولا تمش في الارض مرحا اى ذا مرح بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ بختالك كل ذلك المذكور كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك يا محمد ربك من الحكمة الموعظة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا مطرودا عن رحمة الله افاصفاكم اخلصكم يا اهل
٤٠ مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة اناثا بنات لنفسه بزعمكم انكم لتقولون بذلك قولا عظيما
ع
ولقد صرفنا بيّنا في هذا القرآن من الامثال والوعد والوعيد ليذكروا يتعظوا وما يزيدهم ذلك الا نفورا عن الحق قل لهم لو كان معه اى الله آلهة كما يقولون اذا لابتغوا طلبوا الى ذى العرش اى الله سبيلا طريقا ليقاتلوه سبحانه تنزيها له وتعالى عما يقولون من الشركاء علوا كبيرا تسبح له تنزهه السموات السبع والارض ومن فيهن وان ما من شئ من المخلوقات الا يسبح متلبسا بحمده اى يقول سبحان الله وبحمده ولكن لا تفقهون تفهمون تسبيحهم لانه ليس بلغتكم انه كان حليما غفورا حيث لم يعاجلكم بالعقوبة واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
٤٥ لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اى ساترا لك عنهم فلا يرونك نزل فيمن اراد الفتك به وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه من ان يفهموا القرآن اى فلا يفهمونه وفى آذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا عنه نحن
٥٣ اعلم بما يستمعون به بسببه من الهزء اذ يستمعون اليك قراءتك واذ هم نجوى يتناجون بينهم

تقديره صرفنا المواعظ ونحوها قوله تعالى كما تقولون الكاف فى موضع نصب اى كونا كقولكم قوله تعالى علوا فى موضع تعاليا
لانه مصدر قوله تعالى ويجوز ان يقع مصدر اخر من معناه قوله مستورا اى محجوبا بحجاب اخر فوقه وقيل هو بمعنى ساتر قوله تعالى ان يفقهوه

الجزء الخامس عشر

اى يتحدثون اذ بدل من اذ قبله يقول الظالمون فى تناجيهم ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا
مغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والكاهن والشاعر فضلوا بذلك
عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه وقالوا منكرين للبعث ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا
٥٠ لمبعوثون خلقا جديدا قل لهم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر فى صدوركم يعظم عن قبول الحيوة
فضلا عن العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيكم فسيقولون من يعيدنا الى الحيوة قل الذى
فطركم خلقكم اول مرة ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هى اهون
فسينغضون يحركون اليك رؤسهم تعجبا ويقولون استهزاء متى هو اى البعث قل عسى ان يكون
قريبا يوم يدعوكم يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فتستجيبون فتجيبون من القبور بحمده
بامره وقيل وله الحمد وتظنون ان ما لبثتم فى الدنيا الا قليلا لهول ما ترون وقل لعبادى المؤمنين
ع يقولوا للكفار الكلمة التى هى احسن ان الشيطان ينزغ يفسد بينهم ان الشيطان كان للانسان
عدوا مبينا بين العداوة والكلمة التى هى احسن هى ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم بالتوبة والايمان او
ان يشأ تعذيبكم يعذبكم بالموت على الكفر وما ارسلناك عليهم وكيلا فتجبرهم على الايمان وهذا
قبل الامر بالقتال وربك اعلم بمن فى السموات والارض فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد
٥٥ بالاسراء واتينا داود زبورا قل لهم ادعوا الذين زعمتم انهم الهة من دونه كالملئكة وعيسى وعزير
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا له الى غيركم اولئك الذين يدعون هم الهة يبتغون يطلبون
الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة ايهم بدل من واو يبتغون اى يبتغيها الذى هو اقرب اليه
فكيف بغيره ويرجون رحمته ويخافون عذابه كغيرهم فكيف تدعونهم الهة ان عذاب ربك
كان محذورا وان ما من قرية اريد اهلها الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة بالموت او معذبوها
عذابا شديدا بالقتل وغيره كان ذلك فى الكتاب اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا
ان نرسل بالايات التى اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون لما ارسلناها فاهلكناهم
ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد و
اتينا ثمود الناقة اية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها فاهلكوا وما نرسل بالايات المعجزات
ع الا تخويفا للعباد فيؤمنوا واذكر اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس علما وقدرة فهم فى قبضته
فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التى اريناك عيانا ليلة الاسراء الا
فتنة للناس اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها والشجرة الملعونة فى القران وهى
الزقوم التى تنبت فى اصل الجحيم جعلناها لهم فتنة اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته ونخوفهم
٦٠ بها فما يزيدهم تخويفنا الا طغيانا كبيرا واذكر اذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء
٥٩ فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا نصب بنزع الخافض اى من طين قال ارايتك اى اخبرنى

بنی اسرائیل

اخبرنی هذا الذی کرمت فضلت علیّ بالامر بالسجود له وانا خیر منه خلقتنی من نار لئن لام قسم
اخرتن الی یوم القیمة لاحتنکن لاستاصلن ذریته بالاغواء الا قلیلا منهم ممن عصمته قال تعالی
له اذهب منظرا الی وقت النفخة الاولی فمن تبعک منهم فان جهنم جزاؤکم انت وهم جزاء موفورا
وافرا کاملا واستفزز استخف واستزل من استطعت منهم بصوتک بدعائک بالغنا والمزامیر وکل
داع الی المعصیة واجلب صح علیهم بخیلک ورجلک وهم الرکاب والمشاة فی المعاصی وشارکهم
فی الاموال المحرمة کالربا والغصب والاولاد من الزنا وعدهم ان لا بعث ولا جزاء وما یعدهم
الشیطان بذلک الا غرورا باطلا ان عبادی المؤمنین لیس لک علیهم سلطان تسلط وقوة و
کفی بربک وکیلا حافظا لهم منک ربکم الذی یزجی یجری لکم الفلک السفن فی البحر لتبتغوا تطلبوا ٦٥
من فضله تعالی بالتجارة انه کان بکم رحیما فی تسخیرها لکم واذا مسکم الضر الشدة فی البحر خوف الغرق
ضل غاب عنکم من تدعون تعبدون من الالهة فلا تدعونه الا ایاه تعالی فانکم تدعونه وحده
لانکم فی شدة لا یکشفها الا هو فلما نجاکم من الغرق واوصلکم الی البر اعرضتم عن التوحید وکان
الانسان کفورا جحودا للنعم افامنتم ان یخسف بکم جانب البر ای الارض کقارون او یرسل علیکم
حاصبا ای یرمیکم بالحصا کقوم لوط ثم لا تجدوا لکم وکیلا حافظا منه ام امنتم ان یعیدکم فیه ای
البحر تارة مرة اخری فیرسل علیکم قاصفا من الریح ای ریحا شدیدة لا تمر بشیء الا قصفته فتکسر
فلککم فیغرقکم بما کفرتم بکفرکم ثم لا تجدوا لکم علینا به تبیعا نصیرا او تابعا یطالبنا بما فعلنا بکم
ولقد کرمنا فضلنا بنی ادم بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغیر ذلک ومنه طهارتهم بعد الموت
وحملناهم فی البر علی الدواب وفی البحر علی السفن ورزقناهم من الطیبات وفضلناهم علی کثیر من
ممن خلقنا کالبهائم والوحوش تفضیلا فمن بمعنی ما او علی بابها وتشمل الملئکة والمراد تفضیل ٧٠
الجنس ولا یلزم تفضیل افراده اذهم افضل من البشر غیر الانبیاء اذکر یوم ندعوا کل اناس
بامامهم نبیهم فیقال یا امة فلان او بکتاب اعمالهم فیقال یا صاحب الخیر یا صاحب الشر وهو یوم
القیمة فمن اوتی کتابه بیمینه وهم السعداء اولوا البصائر فی الدنیا فاولئک یقرؤن کتابهم ولا
یظلمون ینقصون من اعمالهم فتیلا قدر قشرة النواة ومن کان فی هذه الدنیا اعمی عن الحق فهو
فی الاخرة اعمی عن طریق النجاة وقراءة الکتاب واضل سبیلا ابعد طریقا عنه ونزل فی ثقیف
وقد سالوه ان یحرم وادیهم والحوا علیه وان مخففة کادوا قاربوا لیفتنونک یستزلونک
عن الذی اوحینا الیک لتفتری علینا غیره واذا لو فعلت ذلک لاتخذوک خلیلا ولولا ان ثبتناک
علی الحق بالعصمة لقد کدت قاربت ترکن تمیل الیهم شیئا رکونا قلیلا لشدة احتیالهم والحاحهم
وهو صریح فی انه صلی الله علیه وآله وسلم لم یرکن ولا قارب اذا لو رکنت لاذقناک ضعف عذاب الحیوة
وضعف عذاب ای مثلی ما یعذب غیرک فی الدنیا والاخرة ثم لا تجد لک علینا نصیرا مانعا منه الممات
ونزل لما قال له الیهود ان کنت نبیا فالحق بالشام فانها ارض الانبیاء وان مخففة کادوا لیستفزونک ٧٤

ع

خلافك

من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها واذا لو اخرجوك لا يلبثون خلفك فيها الا قليلا ثم
يهلكون سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم ولا تجد لسنتنا
تحويلا تبديلا اقم الصلوة لدلوك الشمس اى من وقت زوالها الى غسق الليل اقبال ظلمته اى ع
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقران الفجر صلوة الصبح ان قران الفجر كان مشهودا تشهده
ملئكة الليل وملئكة النهار ومن الليل فتهجد فصل به بالقران نافلة لك فريضة زائدة لك دون
امتك او فضيلة على الصلوات المفروضة عسى ان يبعثك يقيمك ربك فى الاخرة مقاما محمودا يحمدك
فيه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة فى فصل القضاء ونزل لما امر بالهجرة وقل رب ادخلني
المدينة مدخل صدق ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما اكره واخرجني من مكة مخرج صدق اخراجا لا
التفت بقلبي اليها واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قوة تنصرني بها على اعدائك وقل عند
دخولك مكة جاء الحق الاسلام وزهق الباطل بطل الكفر ان الباطل كان زهوقا مضمحلا وزائلا
وقد دخلها صلى الله عليه واله وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول
ذلك حتى سقطت رواه الشيخان وننزل من للبيان القران ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين
به ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا لكفرهم به واذا انعمنا على الانسان الكافر اعرض عن الشكر
ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا واذا مسه الشر الفقر والشدة كان يؤسا قنوطا من رحمة الله تعالى
قل كل منا ومنكم يعمل على شاكلته طريقته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا طريقا فيثيبه ويسئلونك ع
اى اليهود عن الروح الذى يحيى به البدن قل لهم الروح من امر ربي اى علمه لا تعلمونه وما اوتيتم
من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولئن لام قسم شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك اى القران
بان نمحوه من الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا لكن ابقيناه رحمة من ربك
ان فضله كان عليك كبيرا عظيما حيث انزله عليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران فى الفصاحة والبلاغة لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا نزل ردا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا
للناس فى هذا القران من كل مثل صفة لمحذوف اى مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا فابى اكثر الناس
اى اهل مكة الا كفورا جحودا للحق وقالوا عطف على ابى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
عينا ينبع منها الماء او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها وسطها
تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا او تاتي بالله والملئكة قبيلا مقابلة وعيانا
فنراهم او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقى تصعد فى السماء بسلم ولن نؤمن لرقيك لو
رقيت فيها حتى تنزل علينا منها كتابا فيه تصديقك نقرؤه قل لهم سبحان ربي تعجب هل ما كنت
الا بشرا رسولا كسائر الرسل ولم يكونوا ياتوا باية الا باذن الله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ ع
جاءهم الهدى الا ان قالوا اى قولهم منكرين ابعث الله بشرا رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان

95 كان في الارض بدل البشر ملٰئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اذ لا
يرسل الى قوم الا من جنسهم ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي رسوله
انه كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم ومن يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد لهم اولياء عالما ببواطنهم وظواهرهم يهدونهم من دونه ونحشرهم يوم القيمة
ماشين على وجوههم عميا وبكما وصما ماويٰهم جهنم كلما خبت سكن لهبها زدناهم سعيرا تلهبا
واشتعالا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا منكرين البعث ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا
لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض مع عظمهما
قادر على ان يخلق مثلهم اي الاناسي في الصغر وجعل لهم اجلا للموت والبعث لا ريب فيه فابى
100 الظالمون الا كفورا جحودا قل لهم لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي من الرزق والمطر اذا لامسكتم نصف
لبخلتم خشية الانفاق خوف نفادها بالانفاق فتفتقروا وكان الانسان قتورا بخيلا ولقد
اتينا موسى تسع ايات بينات واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع ع ١٢
والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات فاسئل يا محمد بني اسرائيل عنه سؤال تقرير للمشركين
على صدقك او فقلنا له اسئل وفي قراءة بلفظ الماضي اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك
يا موسى مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات الا رب
السموات والارض بصائر عبرا ولكنك تعاند وفي قراءة بضم التاء واني لاظنك يا فرعون
مثبورا هالكا او مصروفا من الخير فاراد فرعون ان يستفزهم يخرج موسى وقومه من الارض ارض
مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة
اي الساعة جئنا بكم لفيفا جميعا انتم وهم وبالحق انزلناه اي القران وبالحق المشتمل عليه نزل كما
105 انزل لم يعتره تبديل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا من امن بالجنة ونذيرا من كفر بالنار و
قرانا منصوب بفعل يفسره فرقناه نزلناه مفرقا في عشرين سنة او وثلاث لتقراه على الناس
على مكث مهل وتؤدة ليفهموه ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شيء على حسب المصالح قل لكفار مكة
امنوا به او لا تؤمنوا تهديد لهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مؤمنو اهل
الكتاب اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا تنزيها له عن خلف
الوعد ان مخففة كان وعد ربنا بنزوله وبعث النبي لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون عطف
بزيادة صفة ويزيدهم القران خشوعا تواضعا لله وكان صلى الله عليه وآله يقول يا الله يا رحمن
فقالوا ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها اخر معه فنزل قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن
اي سموه بايهما او نادوه بان تقولوا يا الله يا رحمن ايا شرطية ما زائدة اي هذين تدعوا فهو حسن
دل على هذا فله اي لمسماهما الاسماء الحسنى وهذان منها كما في الحديث الله الذي لا اله
108 الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور

الجزء الخامس عشر

العفار القهار والوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي قال تعالى ولا تجهر بصلوتك بقراءتك
فيها فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن ومن انزله ولا تخافت تسر بها لينتفع اصحابك
وابتغ اقصد بين ذلك الجهر والمخافتة سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
اجل ولم يكن له شريك في الملك الالوهية ولم يكن له ولي ينصره من الذل اي لم يذل فيحتاج الى ناصر
١١٠ وكبره تكبيرا اعظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به وترتيب
الحمد على ذلك للدلالة على انه المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده في صفاته روى الامام
احمد في مسنده عن معاذ الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقول آية العز
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى آخر السورة والله اعلم قال الشيخ
العلامة الفريد خاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي آخر ما كملت به تفسير القرآن العظيم الذي
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي رحمه وقد فرغت فيه جهدي وبذلت فكري
فيه في نفايس اراها ان شاء الله تعالى تجدي والفته في قدر ميعاد الكليم وجعلته وسيلة للفوز
بجنات النعيم وهو في الحقيقة مستفاد من الكتاب المكمل وعليه في الآي المتشابهة الاعتماد
والمعول فرحم الله امرءا نظر بعين الانصاف اليه ووقف على خطأ فاطلعني عليه وقد قلت

حمدت الله ربي اذ هداني لما ابديت مع عجزي وضعفي
فمن لي بالخطاء فارد عنه ومن لي بالقبول ولو بحرف

هذا ولم يكن قط في خلدي ان اتعرض لذلك لعلمي بالعجز عن الخوض في هذه المسالك وعسى الله ان ينفع
نفعا جما ويفتح به قلوبا غلفا واعينا عميا واذانا صما وكاني بمن اعتاد بالمطولات وقد اضرب عن
عن هذه التكملة واصلها حسما وعدل الى صريح العناد ولم يوجه الى دقايقها فهما ومن كان في هذه
اعمى فهو في الآخرة اعمى رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا على
حقايق كلماته وتحقيقا وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال مؤلفه رحمه الله فرغ
من تاليفه يوم الاحد المبارك عاشر شوال سنة عشرين و
ثمانمائة من الهجرة النبوية والله تعالى اعلم
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله
على محمد وآله

اوجه احدها وهي حال مقدرة
ساجدين للاذقان والثاني
هي متعلقة بيخرون واللام
على بابها اي مذلون للاذقان
والثالث هي بمعنى على فعلى هذا
...
وهي شرط فاما ما زائدة للتوكيد
وقيل هي شرطية كررت لما اختلف
اللفظان قوله تعالى
من الذل اي من اجل
الذل والله
اعلم

المجلد الثاني من تفسير الجلالين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة المحقق الجلال المحلي رحمه الله سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية ماة اية وعشر ايات او وخمس عشرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث الذي انزل على عبده محمد الكتاب القران ولم يجعل له اي فيه عوجا اختلافا او تناقضا والجملة حال من الكتاب قيما مستقيما حال ثانية مؤكدة لينذر يخوف بالكتاب الكافرين باسا عذابا شديدا من لدنه من قبل الله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا هو الجنة وينذر من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به بهذا القول من علم ولا لآبائهم من قبلهم القائلين له كبرت عظمت كلمة تخرج من افواههم كلمة تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اي مقالتهم المذكورة ان ما يقولون في ذلك الا مقولا كذبا فلعلك باخع مهلك نفسك على آثارهم بعدهم اي بعد توليهم عنك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث القران اسفا غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له انا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زينة لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين الى ذلك ايهم احسن عملا فيه اي ازهد له وانا لجاعلون ما عليها صعيدا فتاتا جرزا يابسا لا ينبت ام حسبت اي ظننت ان اصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن قصتهم كانوا في قصتهم من جملة آياتنا عجبا خبر كان وما قبله حال اي كانوا عجبا دون باقي الآيات او اعجبها ليس الامر كذلك اذكر اذ اوى الفتية الى الكهف جمع فتى وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا آتنا من لدنك من قبلك رحمة وهيئ اصلح لنا من امرنا رشدا هداية فضربنا على آذانهم اي انمناهم في الكهف سنين عددا معدودة ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم علم مشاهدة اي الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم احصى افعل بمعنى اضبط لما لبثوا للبثهم متعلق بما بعده امدا غاية نحن نقص عليك نباهم بالحق بالصدق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم قويناها على قول الحق اذ قاموا بين يدي ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه اي غيره الها لقد قلنا اذا شططا اي قولا ذا شطط اي افراط في الكفران دعونا الها غير الله فرضا هؤلاء

ع ١٣

ع ١٤

١١

ابي بن كعب عن النبي صلعم قال من قرأها فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة فان خرج الدجال في تلك الثمانية عصمه الله من فتنة الدجال ومن قرء الاية التي في آخرها قل انما انا بشر مثلكم الاية حين ياخذ مضجعه كان له نورا يتلألأ الى الكعبة حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه فان كان مضجعه بمكة فتلاها كان له نورا يتلألأ الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعن النبي صلعم قال الا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك حين نزلت ملأت عظمتها ما بين السماء والارض قالوا بلى قال سورة اصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام واعطي نورا يبلغ السماء ووقي فتنة الدجال وروى الواحدي باسناده عن ابي الدرداء عن النبي صلعم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف ثم ادرك الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة وروى العياشي باسناده عن سعيد بن محمد الجرمي عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال من قرء الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ستة ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه وروى العياشي باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء ووقف يوم القيمة مع الشهداء ١٢

ختم به سبحانه سورة بني اسرائيل بالتحميد والتوحيد وذكر النبي والقران وافتتح سورة الكهف ايضا بالتحميد والتوحيد وذكر القران والنبي ليتصل اول هذه باخر تلك اتصال الجنس بالجنس ١٢

الجزء الخامس عشر

مبتدأ قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه الهة لولا هلا ياتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين
١٥ بحجة ظاهرة فمن اظلم اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض
الفتية لبعض واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترتفقون به من غداء وعشاء وترى
الشمس اذا طلعت تزاور بالتشديد والتخفيف تميل عن كهفهم ذات اليمين ناحيته واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وهم فى فجوة منه متسع من الكهف ينالهم برد
الريح ونسيمها ذلك المذكور من ايات الله دلائل قدرته من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
ع ١٥ فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم لو رايتهم ايقاظا اى منتبهين لان اعينهم منفتحة جمع يقظ بكسر
القاف وهم رقود نيام جمع راقد ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تاكل الارض لحومهم
وكلبهم باسط ذراعيه يديه بالوصيد بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم
واليقظة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت بالتخفيف والتشديد منهم رعبا بسكون
العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم ايقظناهم
ليتساءلوا بينهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لانهم
دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قالوا
متوقفين فى ذلك ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم بسكون الراء وكسرها بفضتكم هذه
الى المدينة يقال انها المسماة الان طرسوس بفتح الراء فلينظر ايها ازكى طعاما اى اطعمة المدينة
اطـ احل فلياتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم يقتلوكم بالرجم
او يعيدوكم فى ملتهم ولن تفلحوا اذا اى ان عدتم فى ملتهم ابدا وكذلك كما بعثناهم اعثرنا اطلعنا
عليهم قومهم والمؤمنين ليعلموا اى قومهم ان وعد الله بالبعث حق بطريق ان القادر على انامتهم
المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وان الساعة لا ريب شك فيها
اذ معمول لاعثرنا يتنازعون اى المؤمنون والكفار بينهم امرهم اى امر الفتية فى البناء حولهم فقالوا
اى الكفار ابنوا عليهم اى حولهم بنيانا يسترهم ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم امر الفتية وهم
ن المؤمنون لنتخذن عليهم حولهم مسجدا نصلى فيه وفعل ذلك على باب الكهف سيقولون اى المتنازعون
فى عدد الفتية فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم اى يقول بعضهم لبعضهم ثلاثة رابعهم كلبهم و
يقولون اى بعضهم خمسة سادسهم كلبهم والقولان لنصارى نجران رجما بالغيب اى ظنا فى الغيبة
عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اى لظنهم ذلك ويقولون اى المؤمنون
سبعة وثامنهم كلبهم الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تاكيد او دلالة على لصوق الصفة
١٩ بالموصوف ووصف الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضى وصحيح قل ربى اعلم بعدتهم ما يعلمهم
بما انزل علينا الا قليل قال ابن عباس انا من القليل وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم

بهم تطلب لفتيا منهم من اهل الكتاب اليهود احداً وسال اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ اى لاجل شئ اِنِّي فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا اى فيما يستقبل من الزمان اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللهُ اى الا متلبسا بمشية الله بان تقول ان شاء الله وَاذْكُرْ رَبَّكَ اى مشيته معلقا بها اِذَا نَسِيتَ التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره مادام فى المجلس وَقُلْ عَسٰى اَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا من خبر اهل الكهف فى الدلالة على نبوتى رَشَدًا هداية وقد فعل الله تعالى ذلك وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ بالتنوين سِنِينَ عطف بيان لثلاثمائة وهذه السنون الثلاثمائة عند اهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكر فى قوله وَازْدَادُوا تِسْعًا اى تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية ثلاثمائة وتسع قمرية قُلِ اللهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ممن اختلفوا فيه وهو ما تقدم ذكره لَهٗ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علمه اَبْصِرْ بِهٖ اى بالله وهى صيغة تعجب وَاَسْمِعْ به كذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شئ مَا لَهُمْ لاهل السموات والارض مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ ناصر وَّلَا يُشْرِكُ فِيْ حُكْمِهٖٓ اَحَدًا لانه غنى عن الشريك وَاتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ملجأ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ احبسها مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ بعبادتهم وَجْهَهٗ تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم الفقراء وَلَا تَعْدُ تنصرف عَيْنٰكَ عَنْهُمْ عبر بهما عن صاحبهما تُرِيْدُ زِيْنَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا اى القرآن هو عيينة بن حصن واصحابه وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فى الشرك وَكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا اسرافا وَقُلِ له ولاصحابه هذا القرآن الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَّمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ تهديد لهم اِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ اى الكافرين نَارًا اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ما احاط بها وَاِنْ يَّسْتَغِيْثُوْا يُغَاثُوْا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ كعكر الزيت يَشْوِي الْوُجُوْهَ من حره اذا قرب اليها بِئْسَ الشَّرَابُ هو وَسَآءَتْ اى النار مُرْتَفَقًا تمييز منقول من الفاعل اى قبح مرتفقها وهو مقابل لقوله الآتى فى الجنة وحسنت مرتفقا والا فاى ارتفاق فى النار اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا الجملة خبر ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى اجرهم اى نثيبهم بما تضمنه اُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ قيل من زائدة وقيل للتبعيض وهى جمع اسورة كاحمرة جمع سوار مِنْ ذَهَبٍ وَّيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ ما رق من الديباج وَّاِسْتَبْرَقٍ ما غلظ منه وفى اية الرحمن بطائنها من استبرق مُّتَّكِـِٕيْنَ فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ جمع اريكة وهى السرير فى الحجلة وهى بيت يزين بالثياب والستور للعروس نِعْمَ الثَّوَابُ الجزاء الجنة وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ للكفار مع المؤمنين مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ بدل وهو وما بعده تفسير للمثل جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا الكافر جَنَّتَيْنِ بستانين مِنْ اَعْنَابٍ وَّحَفَفْنٰهُمَا بِنَخْلٍ وَّجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا يقتات به كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدأ اٰتَتْ خبره اُكُلَهَا ثمرها وَلَمْ تَظْلِمْ تنقص مِّنْهُ شَيْـًٔا وَّفَجَّرْنَا خِلٰلَهُمَا نَهَرًا يجرى بينهما وَّكَانَ لَهٗ مع الجنتين ثَمَرٌ بفتح الثاء والميم وبضمهما وبضم الاول وسكون

الثانی وهو جمع ثمرة کشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره
يفاخره انا اكثر منك مالا واعز نفرا عشيرة ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه اثمارها ولم
جنته ارادة للروضة وقيل اكتفاء بالواحد وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد تنعدم هذه
ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربی فی الاخرة على زعمك لاجدن خيرا منها منقلبا مرجعا
قال له صاحبه وهو يحاوره يجاوبه اكفرت بالذی خلقك من تراب لان ادم خلق منه ثم من نطفة
منی ثم سواك عدلك وصيرك رجلا لكنا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة ثم
ادغمت النون فی مثلها هو ضمير الشان يفسره الجملة بعده والمعنى انا اقول الله ربی ولا اشرك بربی
احدا ولولا هلا اذ دخلت جنتك قلت عند اعجابك بها هذا ما شاء الله لا قوة الا بالله فی الحديث
من اعطی خيرا من اهل او مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكروها ان ترن
انا ضمير فصل بين المفعولين اقل منك مالا وولدا فعسى ربی ان يؤتين خيرا من جنتك جواب الشرط
ويرسل عليها حسبانا جمع حسبانة ای صواعق من السماء فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء لا يثبت
عليها قدم او يصبح ماؤها غورا بمعنى غائرا عطف على يرسل دون تصبح لان غور الماء لا يتسبب عن
الصواعق فلن تستطيع له طلبا حيلة تدركه بها واحيط بثمره باوجه السابقة مع جنته بالهلاك
فهلكت فاصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا على ما انفق فيها فی عمارة جنته وهی خاوية ساقطة على
عروشها دعائمها للكرم بان سقطت ثم سقط الكرم ويقول يا للتنبيه ليتنی لم اشرك بربی احدا و
لم تكن بالتاء والياء له فئة جماعة ينصرونه من دون الله عند هلاكها وما كان منتصرا عند هلاكها
بنفسه هنالك ای يوم القيمة الولاية بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك لله الحق بالرفع صفة الولاية
وبالجر صفة الجلالة هو خير ثوابا من ثواب غيره لو كان يثيب وخير عقبا بضم القاف وسكونها
عاقبة للمؤمنين ونصبهما على التمييز واضرب صير لهم لقومك مثل الحيوة الدنيا مفعول اول كماء
مفعول ثان انزلناه من السماء فاختلط به تكاثف بسبب نزول الماء نبات الارض او امتزج الماء
بالنبات فروی وحسن فاصبح صار النبات هشيما يابسا متفرقة اجزاؤه تذروه تنثره وتفرقه الرياح
فتذهب به المعنى شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الرياح وفی قراءة الريح وكان الله على
كل شیء مقتدرا قادرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يتجمل بهما فيها والباقيات الصالحات هی ٤٥
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وزاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله خير عند
ربك ثوابا وخير املا ای ما يامله الانسان ويرجوه عند الله تعالى واذكر يوم نسير الجبال تذهب بها
عن وجه الارض فتصير هباء منبثا وفی قراءة بالنون وكسر الياء ونصب الجبال وترى الارض بارزة
ظاهرة ليس عليها شیء من جبل ولا غيره وحشرناهم المؤمنين والكافرين فلم نغادر نترك منهم احدا و
عرضوا على ربك صفا حال ای مصطفين كل امة صف ويقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة
ای فرادى حفاة عراة غرلا ويقال لمنكری البعث بل زعمتم ان مخففة من الثقيلة ای انه لن نجعل لكم ٤٧

لکم موعدًا للبعث ووضع الکتاب کتاب کل امرئ فی یمینه من المؤمنین وفی شماله من الکافرین فتری المجرمین
الکافرین مشفقین خائفین مما فیه ویقولون عند معاینتهم ما فیه من السیئات یا للتنبیه ویلتنا هلکتنا
وهو مصدر لا فعل له من لفظه ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة من ذنوبنا الا احصاها
عدها واثبتها تعجبوا منه فی ذلک ووجدوا ما عملوا حاضرا مثبتا فی کتابهم ولا یظلم ربک احدا لا یعاقبه
بغیر جرم ولا ینقص من ثواب مؤمن واذ منصوب باذکر قلنا للملائکة اسجدوا لادم سجود انحناء لا
وضع جبهة تحیة له فسجدوا الا ابلیس کان من الجن قیل هم نوع من الملائکة فالاستثناء متصل وقیل
هو منقطع وابلیس ابو الجن فله ذریة ذکرت معه بعد والملائکة لا ذریة لهم ففسق عن امر ربه ای خرج
عن طاعته بترک السجود افتتخذونه وذریته الخطاب لادم وذریته والهاء فی الموضعین لابلیس اولیاء
من دونی تطیعونهم وهم لکم عدو ای اعداء حال بئس للظالمین بدلا ای ابلیس وذریته فی اطاعتهم بدل
اطاعة الله ما اشهدتهم ای ابلیس وذریته وقرء ابو جعفر اشهدناهم بالنون خلق السموات والارض و
لا خلق انفسهم ای لم احضر بعضهم خلق بعض وما کنت متخذ المضلین الشیاطین عضدا اعوانا فی الخلق
فکیف تطیعونهم ویوم منصوب باذکر یقول بالیاء وقرء حمزة بالنون نادوا شرکائی الاوثان الذین
زعمتم لیشفعوا لکم بزعمکم فدعوهم فلم یستجیبوا لهم وجعلنا بینهم وبین الاوثان وعابدیها موبقا وادیا من اودیة
جهنم یهلکون فیه جمیعا وهو من وبق بالفتح هلک ورای المجرمون النار فظنوا ای ایقنوا انهم
مواقعوها ای واقعون فیها ولم یجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا بینا فی هذا القران للناس
من کل مثل صفة لمحذوف ای مثلا من جنس کل مثل لیتعظوا وکان الانسان ای الکافر اکثر شیء جدلا
خصومة فی الباطل وهو تمییز منقول من اسم کان المعنی وکان جدل الانسان اکثر شیء فیه وما منع الناس
ای کفار مکة ان یؤمنوا مفعول ثان اذ جاءهم الهدی القران ویستغفروا ربهم الا ان تأتیهم سنة
الاولین فاعل ای سنتنا فیهم وهی الاهلاک المقدر علیهم او یأتیهم العذاب قبلا مقابلة وعیانا وهو
القتل یوم بدر وفی قراءة بضمتین جمع قبیل ای انواعا وما نرسل المرسلین الا مبشرین للمؤمنین و
منذرین مخوفین للکافرین ویجادل الذین کفروا بالباطل بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه
لیدحضوا به لیبطلوا به الحق القران واتخذوا ایاتی ای القران وما انذروا به من النار هزوا
سخریة ومن اظلم ممن ذکر بایات ربه فاعرض عنها ونسی ما قدمت یداه ما عمل من الکفر والمعاصی
انا جعلنا علی قلوبهم اکنة اغطیة ان یفقهوه ای من ان یفهموا القران ای فلا یفهمونه وفی اذانهم
وقرا ثقلا فلا یسمعونه وان تدعهم الی الهدی فلن یهتدوا اذا ای بالجعل المذکور ابدا وربک
الغفور ذو الرحمة لو یؤاخذهم فی الدنیا بما کسبوا لعجل لهم العذاب فیها بل لهم موعد وهو یوم
القیمة لن یجدوا من دونه موئلا ملجأ ومن وئل نجا وتلک القری ای اهلها کعاد وثمود وغیرهما
اهلکناهم لما ظلموا کفروا وجعلنا لمهلکهم لاهلاکهم وفی قراءة بفتح المیم ای لهلاکهم موعدا و
اذکر اذ قال موسی هو ابن عمران لفتاه یوشع بن نون کان یتبعه ویخدمه ویاخذ منه العلم لا ابرح

او انتظار ان يأتيهم فقبلا بهم وما انذروا ما بمعنى الذي والعائد محذوف وهزوا مفعول ثان ويجوز ان يكون ما مصدرية قوله

لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق اي المكان الجامع لذلك
او امضي حقبا دهرا طويلا في بلوغه ان بعد فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما نسي يوشع
حمله عند الرحيل ونسي موسى تذكيره فاتخذ الحوت سبيله في البحر اي جعله بجعل الله سربا اي مثل
السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له وذلك ان الله امسك عن الحوت جري الماء فانجاب عنه فبقي
كالكوة ولم يلتئم وجمد ما تحته منه فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثاني يوم
قال لفتاه آتنا غداءنا هو ما يؤكل اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا وحصوله
بعد المجاوزة قال ارأيت اي تنبه اذ اوينا الى الصخرة بذلك المكان فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان يبدل من الهاء ان اذكره بدل اشتمال اي انساني ذكره واتخذ الحوت سبيله في البحر
عجبا مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم في بيانه قال موسى ذلك اي فقدنا الحوت
ما اي الذي كنا نبغ نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فارتدا رجعا على آثارهما يقصانهما
قصصا فاتيا الصخرة فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر آتيناه رحمة من عندنا نبوة في قول وولاية
في آخر وعليه اكثر العلماء وعلمناه من لدنا من قبلنا علما مفعول ثان اي معلوما من المغيبات روى
البخاري حديثا ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ
لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب كيف لي به قال
تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة ووضعا
روسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله
عن الحوت جري الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا
بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله في البحر
عجبا وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الى آخره قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما
علمت رشدا اي صوابا ارشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين وساله ذلك لان الزيادة في
العلم مطلوبة قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا في الحديث السابق عقب
هذه الآية يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وقوله
خبرا مصدر بمعنى لم تحط اي لم تخبر حقيقته قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك اي وغير عاص لك
امرا تامرني به وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان
لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين قال فان اتبعتني فلا تسألني وفي قراءة بفتح اللام وتشديد النون عن شيء
تنكره مني في علمك واصبر حتى احدث لك منه ذكرا اي اذكره لك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لادب
المتعلم من العالم فانطلقا يمشيان على ساحل البحر حتى اذا ركبا في السفينة التي مرت بهما خرقها الخضر
بان اقتلع لوحا او لوحين منها من جهة البحر بفاس لما بلغت اللج قال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها
وفي قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع اهلها لقد جئت شيئا امرا اي عظيما منكرا روي ان الماء لم يدخلها

ع
٢٢

٧١

قوله تعالى خبرا مصدر لان تحيط بمعنى تخبر قوله ستجدني بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف النون واثبات الياء وبفتح اللام وتشديد النون

لم يدخلها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت اي غفلت عن التسليم
لك وترك الانكار عليك ولا ترهقني تكلفني من امري عسرا مشقة في صحبتي اياك اي عاملني فيها بالعفو
واليسر فانطلقا بعد خروجهما من السفينة يمشيان حتى اذا لقيا غلاما لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان
احسنهم وجها فقتله الخضر بان ذبحه بالسكين مضجعا او اقتلع راسه بيده او ضرب راسه بالجدار
اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قال له موسى اقتلت نفسا زكية اي
طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بغير نفس اي لم تقتل نفسا لقد جئت
شيئا نكرا بسكون الكاف وضمها اي منكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا زاد لك على ما قبله
لعدم العذر هنا ولهذا قال ان سألتك عن شيء بعدها اي بعد هذه المرة فلا تصاحبني لا تتركني
اتبعك قد بلغت من لدني بالتشديد والتخفيف من قبلي عذرا في مفارقتك لي فانطلقا حتى اذا
اتيا اهل قرية هي انطاكية استطعما اهلها منهم الطعام ضيافة فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا ارتفاعه مائة ذراع يريد ان ينقض اي يقرب ان يسقط لميلانه فاقامه الخضر بيده قال له موسى
لو شئت لتخذت وفي قراءة لاتخذت عليه اجرا جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قال
له الخضر هذا فراق اي وقت فراق بيني وبينك فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره بالعطف
بالواو سانبئك قبل فراقي لك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين عشرة
يعملون في البحر بالسفينة مؤاجرة لها طلبا للكسب فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك اذا رجعوا
او امامهم الان ملك كافر ياخذ كل سفينة صالحة غصبا نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ واما
الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا
ولو عاش لارهقهما ذلك اي لمحبتهما له يتبعانه في ذلك فاردنا ان يبدلهما بالتشديد والتخفيف
ربهما خيرا منه زكوة اي صلاحا وتقى واقرب منه رحما بسكون الحاء وضمها رحمة وهي البر بوالديه
فابدلهما الله جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله به امة واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
في المدينة وكان تحته كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان ابوهما صالحا فحفظا بصلاحه
في انفسهما ومالهما فاراد ربك ان يبلغا اشدهما اي ايناس رشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة
من ربك مفعول له عامله اراد وما فعلته اي ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار عن
امري اي اختياري بل بامر الهام من الله تعالى ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا يقال اسطاع و
استطاع بمعنى اطاق ففي هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة في فاردت فاردنا فاراد ربك
ويسالونك اي اليهود عن ذي القرنين اسمه اسكندر ولم يكن نبيا قل ساتلو ساقص عليكم منه من
حاله ذكرا خبرا انا مكنا له في الارض بتسهيل السير فيها واتيناه من كل شيء يحتاج اليه سببا طريقا
يوصل الى مراده فاتبع سببا سلك طريقا نحو المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها
وجدها تغرب في عين حمئة ذات حماة وهي الطين الاسود وغروبها في العين في راي العين والا فهي
اعظم من الدنيا ووجد عندها اي العين قوما كافرين قلنا يا ذا القرنين بالهام اما ان تعذب القوم

بالقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا بالاسر قال اما من ظلم بالشرك فسوف نعذبه نقتله ثم يرد الى ربه
فيعذبه عذابا نكرا بسكون الكاف وضمها شديدا فى النار واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى
اى الجنة والاضافة للبيان وفى قراءة بنصب جزاء وتنوينه قال الفراء نصبه على التفسير اى لجهة النسبة
وسنقول له من امرنا يسرا اى نامره بما يسهل عليه ثم اتبع سببا نحو الشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس
موضع طلوعها وجدها تطلع على قوم هم الزنج لم نجعل لهم من دونها اى الشمس سترا من لباس ولا
سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها
كذلك اى الامر كما قلنا وقد احطنا بما لديه اى عند ذى القرنين من الالات والجند وغيرهما خبرا علما
ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين بفتح السين وضمها هنا وبعدهما جبلان بمنقطع بلاد الترك سد
الاسكندر ما بينهما كما سيأتى وجد من دونهما اى امامهما قوما لا يكادون يفقهون قولا اى لا يفهمونه
الا بعد بطء وفى قراءة بضم الياء وكسر القاف قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج بالهمز وتركه
هما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا مفسدون فى الارض بالنهب والبغى عند خروجهم الينا فهل نجعل
لك خرجا جعلا من المال وفى قراءة خراجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا حاجزا فلا يصلون الينا قال
ما مكنى وفى قراءة بنونين من غير ادغام فيه ربى من المال وغيره خير من خرجكم الذى تجعلونه لى
فلا حاجة بى اليه واجعل لكم السد تبرعا فاعينونى بقوة لما اطلبه منكم اجعل بينكم وبينهم ردما
حاجزا حصينا اتونى زبر الحديد قطعه على قدر الحجارة التى يبنى بها وجعل بينها الحطب والفحم حتى اذا
ساوى بين الصدفين بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول وسكون الثانى اى جانبى الجبل بالبناء ووضع
المنافخ والنار حول ذلك قال انفخوا فنفخوا حتى اذا جعله اى الحديد نارا اى كالنار قال اتونى افرغ
عليه قطرا هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثانى فافرغ النحاس المذاب
على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئا واحدا فما اسطاعوا اى ياجوج وماجوج ان يظهروه
يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته وما استطاعوا له نقبا خرقا لصلابته وسمكه قال ذو القرنين هذا
اى السد اى الاقدار عليه رحمة من ربى نعمة لانه مانع من خروجهم فاذا جاء وعد ربى بخروجهم القريب
من البعث جعله دكا مدكوكا مبسوطا وكان وعد ربى بخروجهم وغيرهم حقا كائنا قال تعالى وتركنا
بعضهم يومئذ يوم خروجهم يموج فى بعض يختلط به لكثرتهم ونفخ فى الصور اى القرن للبعث فجمعناهم
اى الخلائق فى مكان واحد يوم القيمة جمعا وعرضنا قربنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت
اعينهم بدل من الكافرين فى غطاء عن ذكرى اى القران فهم عمى لا يهتدون به وكانوا لا يستطيعون
سمعا اى لا يقدرون ان يسمعوا من النبى ما يتلو عليهم بغضا له فلا يؤمنون به افحسب الذين كفروا
ان يتخذوا عبادى اى ملائكتى وعيسى وعزيرا من دونى اولياء اربابا مفعول ثان لاتخذوا و
المفعول الثانى لحسب محذوف المعنى اظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبنى ولا اعاقبهم عليه كلا انا
اعتدنا جهنم للكافرين هؤلاء وغيرهم نزلا اى هى معدة لهم كالنزل المعد للضيف قل هل ننبئكم

نبئكم بالاخسرين اعمالا تمييز طابق المميز وبينهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا بطل
عملهم وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا عملا يجازون عليه اولئك الذين كفروا بايات
ربهم بدلائل توحيده من القران وغيره ولقائه اي وبالبعث والحساب اي لا نجعل لهم قدرا
١٠٥ ذلك اي الامر والثواب والعقاب فحبطت اعمالهم بطلت فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نجعل
لهم قدرا ذلك الامر ذلك الذي ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره وابتدا جزاؤهم جهنم بما كفروا
واتخذوا اياتي ورسلي هزوا اي مهزوءا بهما ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت في علم الله
لهم جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نزلا منزلا خالدين فيها لا
يبغون يطلبون عنها حولا تحولا الى غيرها قل لو كان البحر اي ماؤه مدادا هو ما يكتب به لكلمات
ربي الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لنفد البحر في كتابتها قبل ان تنفد بالتاء والياء تفرغ
كلمات ربي ولو جئنا بمثله اي البحر مددا زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز قل انما انا
بشر ادمي مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى
١١٠ الى وحدانية الاله فمن كان يرجو يأمل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
سورة مريم مكية ربه اي فيها بان يرائي احدا او الا سجدتها فمدنية او الا فخلف
من بعدهم خلف الآيتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع وتسعون اية

ع ٤

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص الله اعلم بمراده بذلك هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول رحمة
زكريا بيان له اذ متعلق برحمة نادى ربه نداء مشتملا على دعاء خفيا سرا جوف الليل لانه اسرع
للاجابة قال رب اني وهن ضعف العظم جميعه مني واشتعل الرأس مني شيبا تمييز محول من الفاعل اي
انتشر الشيب في شعره كما ينتشر شعاع النار في الحطب واني اريد ان ادعوك ولم اكن بدعائك اي
بدعائي اياك رب شقيا اي خائبا فيما مضى فلا تخيبني فيما ياتي واني خفت الموالي اي الذين يلونني
٥ في النسب كبني العم من وراءي اي بعد موتي على الدين ان يضيعوه كما شاهدته في بني اسرائيل من
تبديل الدين وكانت امرأتي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك من عندك وليا ابنا يرثني بالجزم جواب
الامر وبالرفع صفة وليا ويرث بالوجهين من ال يعقوب جدي العلم والنبوة واجعله رب رضيا
اي مرضيا عندك قال تعالى في اجابة طلبه الابن الحاصل به رحمته يا زكريا انا نبشرك بغلام يرث
كما سألت اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا اي مسمى بيحيى قال رب انى كيف يكون لي غلام وكانت
امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا من عتا يبس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امرأته
ثماني وتسعين سنة واصل عتي عتوو كسرت التاء تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة الكسرة
والثانية ياء لتدغم فيها الياء قال الامر كذلك من خلق غلام منكما قال ربك هو علي هين اي بان
ارد اليك قوة الجماع وافتق رحم امرأتك للعلوق وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قبل خلقك
ولاظهار الله هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة

ابى
بن كعب عن
النبي صلى الله عليه و
آله قال من قرأها اعطى
من الاجر بعدد من
صدق بزكريا وكذبه
ويحيى ومريم وعيسى وموسى
وهرون وابراهيم واسحق
ويعقوب واسمعيل ع
عشر حسنات وبعدد من
دعى لله ولدا وبعدد من
لم يدع له ولدا وقال
الصادق ع من ادمن
قراءة سورة مريم لم يمت
في الدنيا حتى يصيب منها
ما يغنيه في نفسه وماله و
ولده وكان في الآخرة
من اصحاب عيسى بن
مريم واعطي من الاجر في
الآخرة ملك سليمان
بن داود عليه السلم
في الدنيا

لبشر به قال رب اجعل لي اية اي علامة على حمل امراتي قال ايتك عليه ان لا تكلم الناس اي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلث ليال اي بايامها كما في ال عمران ثلثة ايام سويا حال من فاعل تكلم اي بلا علة فخرج على قومه من المحراب اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره على العادة فاوحى اشار اليهم ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا اوايل النهار واواخره على العادة فعلم بمنعه من كلامهم حملها بيحيى وبعد ولادته بسنتين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب التورية بقوة بجد واتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث سنين وحنانا رحمة للناس من لدنا من عندنا وزكوة صدقة عليهم وكان تقيا روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها وبرا بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا اي عاصيا لربه وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اي في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو امن فيها واذكر في الكتاب القران مريم اي خبرها اذ حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت في مكان نحو الشرق من الدار فاتخذت من دونهم حجابا ارسلت سترا تستتر به لتغلي راسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فارسلنا اليها روحنا جبريل فتمثل لها بعد لبسها ثيابها بشرا سويا تام الخلق قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فتنتهي عني بتعوذي قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا بالنبوة قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر بتزوج ولم اك بغيا زانية قال الامر كذلك من خلق غلام منك من غير اب قال ربك هو علي هين اي بان ينفخ بامري جبريل فيك فتحملي به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ولنجعله اية للناس على قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امرا مقضيا به في علمي فنفخ جبريل في جيب درعها فاحست بالحمل في بطنها مصورا فحملته فانتبذت تنحت به مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها جاء بها المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة قالت يا للتنبيه ليتني مت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا متروكا لا يعرف ولا يذكر فناديها من تحتها اي جبريل وكان اسفل منها ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا نهر ماء كان انقطع وهزي اليك بجذع النخلة كانت يابسة والباء زائدة تساقط اصله بتائين قلبت الثانية سينا ادغمت في السين وفي قراءة تركها عليك رطبا تمييز جنيا صفته فكلي من الرطب واشربي من السري وقري عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اي لتقر عينك به اي تسكن فلا تطمح الى غيره فاما فيه ادغام نون الشرطية في ما الزائدة ترين حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين من البشر احدا فيسالك عن ولدك فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام في شانه وغيره مع الاناسي بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اي بعد ذلك فاتت به قومها تحمله حال فراوه قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا عظيما حيث اتيت بولد من غير اب يا اخت هرون هو رجل صالح اي يا شبيهته في العفة ما كان ابوك امرا سوء اي زانيا وما كانت امك بغيا زانية فمن اين لك هذا الولد فاشارت لهم اليه ان كلموه قالوا كيف نكلم

اي النبوة

ع

شيئا

ض

٣٢

نكلم من كان اے وجد فی المهد صبيا قال اني عبد الله اٰتانی الكتاب ای الانجيل وجعلنی نبيا وجعلنی
مبارکا اينما كنت ای نفاعا للناس اخبار بما كتب له واوصانی بالصلوة والزكوٰة امرنی بهما مادمت
حيا وبرا بوالدتی منصوب بجعلنی مقدرا ولم يجعلنی جبارا متعاظما شقيا عاصيا لربه والسلام
من الله علی يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقال فيه ما تقدم فی السيد يحيی قال تعالی ذلك
عيسی بن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدا مقدر ای قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنی القول
الحق الذی فيه يمترون من المرية ای يشكون وهم النصاری قالوا ان عيسی ابن الله كذبوا ما كان لله
ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيها له عن ذلك اذا قضی امرا ای اراد ان يحدثه فانما يقول له كن فيكون
بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسی من غير اب وان الله ربی وربكم فاعبدوه
بفتح ان بتقدير اذكر وبكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتنی به ان اعبدوا الله ربی و
ربكم هذا المذكور صراط طريق مستقيم مؤد الی الجنة فاختلف الاحزاب من بينهم ای النصاری
فی عيسی اهو ابن الله او اله معه او ثالث ثلثة فويل فشدة عذاب للذين كفروا بما ذكر وغيره من مشهد
يوم عظيم ای حضور يوم القيمة واهواله اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنی ما اسمعهم وما
ابصرهم يوم ياتوننا فی الاخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمر اليوم ای فی الدنيا فی
ضلال مبين ای بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره ای اعجب منهم يا مخاطب فی سمعهم و
ابصارهم فی الاخرة بعد ان كانوا فی الدنيا صما عميا وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة
هو يوم القيمة يتحسر فيه المسیء علی ترك الاحسان فی الدنيا اذ قضی الامر لهم فيه بالعذاب وهم فی الدنيا
فی غفلة عنه وهم لا يؤمنون به انا نحن تاكيد نرث الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلاكهم و
الينا يرجعون فيه للجزاء واذكر لهم فی الكتاب ابراهيم ای خبره انه كان صديقا مبالغا فی الصدق نبيا
ويبدل من خبره اذ قال لابيه ازر يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنی عنك لا يكفيك شيئا من نفع او ضر يا ابت انی قد جاءنی من
العلم ما لم ياتك فاتبعنی اهدك صراطا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه فی
عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كثير العصيان يا ابت انی اخاف ان يمسك عذاب
من الرحمن ان لم تتب فتكون للشيطان وليا ناصرا او قرينا فی النار قال اراغب انت عن الهتی يا ابراهيم
فتعيبها لئن لم تنته عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة او بالكلام القبيح فاحذرنی واهجرنی مليا
دهرا طويلا قال سلام عليك منی ای لا اصيبك بمكروه ساستغفر لك ربی انه كان بی حفيا من حفی
ای بارا فيجيب دعائی وقد وفی بوعده بقوله المذكور فی الشعراء واغفر لابی وهذا قبل ان يتبين له
انه عدو لله كما ذكر فی براءة واعتزلكم وما تدعون تعبدون من دون الله وادعوا اعبد ربی عسی
ان لا اكون بدعاء ربی بعبادته شقيا كما شقيتم بعبادة الاصنام فلما اعتزلهم وما يعبدون من
دون الله بان ذهب الی الارض المقدسة وهبنا له ابنين يانس بهما اسحق ويعقوب وكلا منهما جعلنا

ع

كان

وحكى غير الزجاج انه امر حقيقة والجار والمجرور نصب والفاعل مضمر فهو ضمير المتكلم كان المتكلم يقول لنفسه اوقع به سمعا او سمعا وابصارا يوم ظرف
والعامل فيه الظرف الذى بعده **قوله تعالى** اذ قضى الامر اذ بدل من يوم او ظرف للحسرة وهو مصدر فيه الالف واللام وقد عمل **قوله تع**
اذ قال لابيه فى اذ وجهان احدهما هى مثل اذ انتبذت فى اوجهها وقد فصل بينهما بقوله انه كان صديقا نبيا والثانى ان اذ ظرف والعامل فيه صديقا نبيا
او معناه قوله تع اراغب انت مبتداء وانت فاعله واغنى عن الخبر وجاز الابتداء بالنكرة لاعتمادها على الهمزة ومليا ظرف اى دهرا طويلا وقيل
هو نعت لمصدر محذوف **قوله تعالى** وكلا جعلنا هو منصوب بجعلنا قوله عزوجل نجيا هو حال وهرون بدل ونبيا حال قوله تع مكانا

الجزو السادس عشر

نبيا ووهبنا لهم للثلاثة من رحمتنا المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا رفيعا وهو الثناء ٥٠
الحسن فى جميع اهل الاديان واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا بكسر اللام وفتحها من اخلص فى ع
عبادته واخلصه الله من الدنس وكان رسولا نبيا وناديناه بقوله يا موسى انى انا الله من جانب
الطور اسم جبل الايمن اى الذى يلى يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه نجيا مناجيا بان
اسمعه الله تعالى كلامه ووهبنا له من رحمتنا نعمتنا اخاه هرون بدل او عطف بيان نبيا حال هى
المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان
صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه فى مكانه
وكان رسولا الى جرهم نبيا وكان يأمر اهله اى قومه بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا ٥٥
اصله مرضوو قلبت الواوان يائين والضمة كسرة واذكر فى الكتاب ادريس هو جد ابى نوح انه كان
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة
ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيى ولم يخرج منها اولئك الذين انعم الله عليهم صفة له من النبيين مبتداء
بيان له وهو فى معنى الصفة وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله من ذرية آدم اى ادريس
وممن حملنا مع نوح فى السفينة اى ابرهيم بن ابنه سام ومن ذرية ابرهيم اى اسمعيل واسحق ويعقوب
ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب اى موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وممن هدينا واجتبينا
اى من جملتهم وخبر اولئك اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا جمع ساجد وباك اى ٥٨
فكونوا مثلهم واصل بكى بكوى قلبت الواو ياء والضمة كسرة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
بتركها كاليهود والنصارى واتبعوا الشهوات من المعاصى فسوف يلقون غيا هو واد فى جهنم اى
يقعون فيه الا لكن من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئا ٦٠
من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من الجنة التى وعد الرحمن عباده بالغيب حال اى غائبين عنها
انه كان وعده اى موعوده مأتيا بمعنى آتيا واصله مأتوى اى موعوده هنا الجنة يأتيه اهله لا
يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن يسمعون سلاما من الملئكة عليهم او من بعضهم على بعض ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا اى على قدرهما فى الدنيا وليس فى الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا
تلك الجنة التى نورث ونعطى وننزل من عبادنا من كان تقيا بطاعته ونزل لما تاخر الوحى اياما و
قال النبى صلى الله عليه وآله لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وما نتنزل الا بامر ربك له
ما بين ايدينا اى امامنا من امور الاخرة وما خلفنا من امور الدنيا وما بين ذلك اى ما يكون من
هذا الوقت الى قيام الساعة اى له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا بمعنى ناسيا اى تاركا لك
بتاخر الوحى عنك هو رب مالك السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته اى اصبر ع
عليها هل تعلم له سميا اى مسمى بذلك لا ويقول الانسان المنكر للبعث ابى بن خلف او الوليد بن
المغيرة النازل فيه الاية ائذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينهما بوجهيها وبين ٦٦

مريم

بين الاخرى ماءذا مامت لسوف اخرج حيا من القبر كما يقول محمد والاستفهام بمعنى النفي اى لا احيى بعد
الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى اولا يذكر الانسان اصله يتذكر ابدلت التا
ذالا وادغمت فى الذال وفى قراءة تركها وسكون الذال وضم الكاف انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا فيستدل بالابتداء على الاعادة فوربك لنحشرنهم اى المنكرين للبعث والشياطين اى نجمع
كلا منهم وشيطانه فى سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها جثيا على الركب جمع جاث واصله
جثوو او جثوى من جثى يجثو ويجثى لغتان ثم لننزعن من كل شيعة فرقة منهم ايهم اشد على الرحمن
٧٠ عتيا جراة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم الاشد وغيره منهم صليا دخولا واحراقا
فنبدء بهم واصله صلوى من صلى بكسر اللام وفتحها وان اى ما منكم احد الا واردها اى داخل جهنم
كان على ربك حتما مقضيا حتمه وقضى به لا يتركه ثم ننجى مشددا ومخففا الذين اتقوا الشرك و
الكفر منها ونذر الظالمين بالشرك والكفر فيها جثيا على الركب واذا تتلى عليهم اى المؤمنين والكافرين
اياتنا من القران بينات واضحات حال قال الذين كفروا للذين امنوا اى الفريقين نحن وانتم
خير مقاما منزلا ومسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام واحسن نديا بمعنى النادى وهو مجتمع القوم
يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وكم اى كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اى امة من
الامم الماضية هم احسن اثاثا مالا ومتاعا ورئيا منظرا من الرؤية فكما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء
قل من كان فى الضلالة شرط جوابه فليمدد بمعنى الخبر اى يمد له الرحمن مدا فى الدنيا يستدرجه حتى اذا
رأوا ما يوعدون اما العذاب كالقتل والاسر واما الساعة المشتملة على جهنم فيدخلونها فسيعلمون
٧٥ من هو شر مكانا واضعف جندا اعوانا اهم ام المؤمنين وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم
الملئكة ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بما ينزل عليهم من الايات والباقيات الصالحات
هى الطاعات تبقى لصاحبها خير عند ربك ثوابا وخير مردا اى ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار
والخيرية هنا فى مقابلة قولهم اى الفريقين خير مقاما افرايت الذى كفر باياتنا العاص بن وائل
وقال لخباب بن الارت القائل له تبعث بعد الموت والمطالب له بمال لاوتين على تقدير البعث
مالا وولدا فاقضيك قال تعالى اطلع الغيب اى اعلمه وان يؤتى ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام
عن همزة الوصل فحذفت ام اتخذ عند الرحمن عهدا بان يؤتى ما قاله كلا اى لا يؤتى ذلك سنكتب
نامر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره ونرثه ما
٨٠ يقول من المال والولد ويأتينا يوم القيمة فردا لا مال له ولا ولد واتخذوا اى كفار مكة من دون
الله الاوثان الهة يعبدونهم ليكونوا لهم عزا شفعاء عند الله تعالى بان لا يعذبوا كلا اى لا مانع من
عذابهم سيكفرون اى الالهة بعبادتهم اى ينفونها كما فى اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون و
يكونون عليهم ضدا اعوانا واعداء الم تر انا ارسلنا الشياطين سلطناهم على الكافرين تؤزهم
تهيجهم الى المعاصى ازا فلا تعجل عليهم بطلب العذاب انما نعد لهم الايام والليالى او الانفاس

ع

منكر بتقديمها وقيل هي بمعنى حقا ويقرء بالتنوين وفيه وجهان احدهما هي مصدر كل اي عيا اي كلوا في دعويهم وانقطعوا والثاني هي بمعنى الثقل اي حملوا كلا ويقرء بضم الكاف والتنوين وهو حال اي سيكفرون جميعا وفيه بعد بعبادتهم المصدر مضاف الى الفاعل اي سيكفر المشركون بعبادتهم الاصنام وقيل هو مضاف الى المفعول اي سيكفر المشركون بعبادة الاصنام وقيل سيكفر الشياطين بعبادة المشركين اياهم وضدا واحد في معنى الجمع والمعنى ان جميعهم في حكم واحد لانهم متفقون على الاضلال قوله ونرثه ما يقول في ما وجهان احدهما هي بدل من الهاء وهي بدل الاشتمال اي نرث قوله والثاني هو مفعول به اي نرث منه قوله تعالى يوم نحشر العامل فيه لا يملكون وقيل نعد لهم وقيل تقديره اذكر ووفدا جمع وافد مثل راكب وركب وصاحب وصحب والورد اسم لجمع وارد وقيل هو بمعنى وارد والورد العطاش وقيل هو محذوف من وراد وهو بعيد ولا يملكون حال الا من اتخذ في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو متصل على ان يكون الضمير في يملكون للمتقين والمجرمين وقيل هو في موضع رفع بدلا من الضمير في يملكون قوله تعالى شيئا ادا الجمهور على كسر الهمزة وهو العظيم ويقرء شاذا بفتحها على انه مصدر اد يؤد ادا اذا جاء بداهية اي شيئا ذا اد او جعله نفس الداهية على التعظيم قوله تعالى يتفطرن يقرء بالتاء والنون وهو مطاوع فطر بالتخفيف ويقرء بالتاء والتشديد

85 غدا الى وقت عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وفدا جمع وافد بمعنى راكب ونسوق
المجرمين بكفرهم الى جهنم وردا جمع وارد بمعنى ماش عطشان لا يملكون اي الناس الشفاعة الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقالوا اي اليهود
والنصارى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتخذ الرحمن ولدا قال تعالى لهم لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا
عظيما تكاد بالياء والتاء السموات يتفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق
90 منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اي تنطبق عليهم من اجل ان دعوا للرحمن ولدا قال تعالى
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يليق به ذلك ان اي ما كل من في السموات والارض الا اتي
الرحمن عبدا ذليلا خاضعا يوم القيمة منهم عزير وعيسى لقد احصيهم وعدهم عدا فلا يخفى عليه
95 مبلغ جميعهم ولا واحد منهم وكلهم اتيه يوم القيمة فردا بلا مال ولا نصير يمنعه ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى فانما
يسرناه اي القران بلسانك العربي لتبشر به المتقين الفائزين بالايمان وتنذر تخوف به قوما لدا جمع الد اي
جدل بالباطل وهم كفار مكة وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية بتكذيبهم
98 الرسل هل تحس تجد منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا لا فكما اهلكنا اولئك نهلك هؤلاء

سورة طه مكية مائة وخمس وثلثون او واربعون او وثنتان مكية

بسم الله الرحمن الرحيم طه الله اعلم بمراده بذلك ما انزلنا عليك القران يا محمد لتشقى
لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلوة الليل اي خفف عن نفسك الا لكن انزلناه
تذكرة به لمن يخشى يخاف الله تنزيلا بدل من اللفظ بفعله الناصب له ممن خلق الارض والسموات
5 العلى جمع عليا ككبرى وكبر هو الرحمن على العرش وهو في اللغة سرير الملك استوى استواء
يليق به له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الندي
والمراد الارضون السبع لانها تحته وان تجهر بالقول في ذكر او دعاء فالله غني عن الجهر به فانه
يعلم السر واخفى منه اي ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر الله
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن وهل
قد اتاك حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله امراته امكثوا هنا وذلك في مسيره من مدين طالبا
10 مصر اني انست ابصرت نارا لعلي اتيكم منها بقبس شعلة في راس فتيلة او عود او اجد على النار هدى
اي هاديا يدلني على الطريق وكان اخطاها لظلمة الليل وقال لعل لعدم الجزم بوفاء الوعد فلما
اتاها وهي شجرة عوسج نودي يا موسى اني بكسر الهمزة بتاويل نودي بقيل وبفتحها بتقدير الباء
انا تاكيد لياء المتكلم ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس المطهر او المبارك طوى بدل او
عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعة
13 مع العلمية وانا اخترتك من قومك فاستمع لما يوحى اليك مني انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني

فى الصفات **قوله تعالى** وانا اخترتك على لفظ الافراد وهو اشبه بما قبله ويقرء وانا اخترناك على الجمع والتقدير لانا اخترناك فاستمع فاللام تتعلق باستمع ويجوز ان يكون معطوفا على انى اى بانى انا ربك وبانا اخترناك قوله تعالى لذكرى اللام تتعلق باقم والتقدير عند ذكرك اياى فالمصدر مضاف الى المفعول وقيل الى الفاعل اى لذكرى اياك او اياها **قوله تعالى** اخفيها بضم الهمزة وفيه وجهان احدهما استرها عن نفسى لانه لم يطلع عليها مخلوقا والثانى اظهرها قيل هو من الاضداد وقيل الهمزة للسلب اى ازيل خفائها ويقرء بفتح الهمزة ومعناها اظهرها يقال خفيت الشئ اى اظهرته لتجزى اللام تتعلق باخفيها وقيل باتية ولذلك وقف عليه بعضهم وقفة يسيرة ايذانا بانفصالها عن اخفيها وقيل لفظه لفظ كى وتقديره القسم اى لتجزين وما مصدرية وقيل بمعنى الذى اى تسعى فيه **قوله تعالى** فتردى يجوز ان يكون نصبا على جواب النهى ورفعا اى فاذا انت تردى قوله تعالى وما تلك ما مبتدأ وتلك خبره وهو بمعنى هذه وبيمينك حال يعمل فيها معنى الاشارة وقيل هى بمعنى الذى فيكون بيمينك صلة لها **قوله تعالى** عصاى الوجه فتح الياء لالتقاء الساكنين ويقرء بالكسر وهو ضعيف لاستثقاله على الياء وقرئ عصى وقد ذكر نظيره فى البقرة واتوكا وما بعده مستانف وقيل موضعه حال من الياء او من العصا وقيل هو خبر هى وعصاى منصوب بفعل محذوف وقيل هى خبر واتوكا

طه

الساعة

فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى فيها ان الساعة اتية اكاد اخفيها عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها
١٥ لتجزى فيها كل نفس بما تسعى به من خير وشر فلا يصدنك يصرفنك عنها اى عن الايمان بها من لا يؤمن بها و
اتبع هواه فى انكارها فتردى فتهلك ان انصددت عنها وما تلك كاينة بيمينك يا موسى الاستفهام
للتقرير ليترتب عليه المعجزة فيها قال هى عصاى اتوكؤا اعتمد عليها عند الوثوب والمشى واهش
اخبط ورق الشجر بها ليسقط على غنمى فتاكله ولى فيها مارب جمع مادبة مثلث الراء اى حوائج اخرى
٢٠ كحمل الزاد والسقا وطرد الهوام زاد فى الجواب بيان حاجاته بها قال القها يا موسى فالقاها فاذا
هى حية ثعبان عظيم تسعى تمشى على بطنها اسريعا كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان المعبر بها فى
اية اخرى قال خذها ولا تخف منها سنعيدها سيرتها منصوب بنزع الخافض اى الى حالتها الاولى
فادخل يده فى فمها فعادت عصى وتبين ان موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها وارى ذلك
السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدى فرعون واضمم يدك اليمنى بمعنى الكف الى جناحك
اى جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمة بيضاء من غير
سوء اى برص تضئ كشعاع الشمس يغشى البصر اية اخرى وهى وبيضاء حالان من ضمير تخرج لنريك
بها اذا فعلت ذلك لاظهارها من اياتنا الاية الكبرى اى العظمى على رسالتك واذا اراد عودها
الى حالتها الاولى ضمها الى جناحه كما تقدم واخرجها اذهب رسولا الى فرعون ومن معه انه
٢٥ طغى جاوز الحد فى كفره الى ادعاء الالهية قال رب اشرح لى صدرى وسعه لتحمل الرسالة ويسر
سهل لى امرى لابلغها واحلل عقدة من لسانى حدثت من احتراقه بجمرة وضعها وهو صغير
بفيه يفقهوا فهموا قولى عند تبليغ الرسالة واجعل لى وزيرا معينا عليها من اهلى هرون
٣٠ مفعول ثان اخى عطف بيان اشدد به ازرى ظهرى واشركه فى امرى اى الرسالة والفعلان
بصيغتى الامر والمضارع المجزوم وهو جواب للطلب كى نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا
٣٥ كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما فانعمت بالرسالة قال قد اوتيت سؤلك يا موسى منا عليك و
لقد مننا عليك مرة اخرى اذ للتعليل اوحينا الى امك مناما او الهاما لما ولدتك وخافت ان
يقتلك فرعون فى جملة من يولد ما يوحى فى امرك ويبدل منه ان اقذفيه القيه فى التابوت
فاقذفيه بالتابوت فى اليم بحر النيل فليلقه اليم بالساحل اى شاطئه والامر بمعنى الخبر ياخذه عدو
لى وعدو له وهو فرعون والقيت بعد ان اخذك عليك محبة منى لتحب من الناس فاحبك فرعون
٤٠ وكل من راك ولتصنع على عينى تربى على رعايتى وحفظى لك اذ للتعليل تمشى اختك مريم لتعرف خبرك
وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدى واحدة منها فتقول هل ادلكم على من يكفله فاجيبت
فجاءت بامه فقبل ثديها فرجعناك الى امك كى تقر عينها بلقائك ولا تحزن حينئذ وقتلت نفسا
هو القبطى بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فنجيناك من الغم وفتناك فتونا اختبرناك
٣٢ بالايقاع فى غير ذلك وخلصناك منه فلبثت سنين عشرا فى اهل مدين بعد مجيئك اليها من مصر

الجزء السادس عشر

عند شعيب النبي وتزوجك بابنته ثم جئت على قدر في علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من
عمرك يا موسى واصطنعتك اخترتك لنفسي بالرسالة اذهب انت واخوك الى الناس بآياتي التسع
ولا تنيا تفترا في ذكري بتسبيح وغيره اذهبا الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية فقولا له
قولا لينا في رجوعه عن ذلك لعله يتذكر يتعظ او يخشى الله فيرجع والترجي بالنسبة اليهما لعلمه
١٥ بانه لا يرجع قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل بالعقوبة او ان يطغى علينا ان يتكبر قال
لا تخافا انني معكما بعوني اسمع ما يقول وارى ما يفعل فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل
معنا بني اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم اي خل عنهم من استعمالك اياهم في اشغالك الشاقة
كالحفر والبناء وحمل الثقيل قد جئناك بآية بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والسلام على
من اتبع الهدى اي السلامة له من العذاب انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب ما جئنا
به وتولى اعرض عنه فأتياه وقالا جميع ما ذكر قال فمن ربكما يا موسى اقتصر عليه لانه الاصل و
لادلاله عليه بالتربية قال ربنا الذي اعطى كل شيء من الخلق خلقه الذي هو عليه متميز به عن
٥٠ غيره ثم هدى الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قال فرعون فما بال حال القرون
الامم الاولى كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان قال موسى علمها اي علم حالهم
محفوظ عند ربي في كتاب هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة لا يضل يغيب ربي عن شيء
مهدا ولا ينسى ربي شيئا هو الذي جعل لكم في جملة الخلق الارض مهادا فراشا وسلك سهل لكم فيها
سبلا طرقا وانزل من السماء ماء مطرا قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فاخرجنا
به ازواجا اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اي مختلفة الالوان والطعوم وغيرها وشتى جمع شتيت
كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كلوا منها وارعوا انعامكم فيها جمع نعم هي الابل والبقر والغنم
يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اي
مبيحين لكم الاكل ورعي الانعام ان في ذلك المذكور هنا لآيات لعبر لاولي النهى لاصحاب العقول
ع جمع نهية كغرفة وغرف سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح منها اي الارض خلقناكم
بخلق ابيكم آدم منها وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة
٥٥ اخرى كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اي ابصرنا فرعون آياتنا كلها التسع فكذب
بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد الله قال أجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون لك الملك
فيها بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك لا نخلفه
سوى نحن ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض سوى بكسر اوله وضمه اي وسطا تستوي اليه مسافة
الجائي من الطرفين قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وان يحشر
الناس يجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر فيما يقع فتولى فرعون ادبر فجمع كيده اي ذوي كيده من
٦٠ السحرة ثم اتى بهم الموعد وهم اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصى قال لهم موسى ويلكم
٥٥

ويلكم اى الزمكم الله الويل لا تفتروا على الله كذبا باشراك احد معه فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وفتحهما اى يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى كذب على الله فتنازعوا امرهم بينهم في موسى واخيه واسروا النجوى اى الكلام بينهم فيما قالوا لانفسهم ان هذين لابي عمرو ولغيره هذان وهو موافق للغة من ياتي في المثنى بالالف في احواله الثلث لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى مؤنث امثل بمعنى اشرف اى باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فاجمعوا كيدكم من السحر بهمزة وصل وفتح الميم من جمع اى لم وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكم ثم ائتوا صفا حال اى مصطفين وقد افلح فاز اليوم من استعلى غلب قالوا

٦٥ يا موسى اختر اما ان تلقي عصاك اى اولا واما ان نكون اول من القى عصاه قال بل القوا فالقوا فاذا حبالهم وعصيهم اصله عصوو قلبت الواوان يائين وكسرت العين والصاد يخيل اليه من سحرهم انها حيات تسعى على بطونها فاوجس احس في نفسه خيفة موسى اى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس امره على الناس فلا يؤمنون به قلنا له لا تخف انك انت الاعلى عليهم بالغلبة والق ما في يمينك وهي عصاه تلقف تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر اى جنسه ولا يفلح الساحر حيث اتى بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه فالقي السحرة سجدا خروا ساجدين

٧٠ لله تعالى قالوا آمنا برب هرون وموسى قال فرعون آمنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا له قبل ان آذن انا لكم انه لكبيركم معلمكم الذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف حال بمعنى مختلفة اى الايدي اليمنى والارجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل اى عليها ولتعلمن اينا يعني نفسه ورب موسى اشد عذابا وابقى ادوم على مخالفته قالوا لن نؤثرك نختارك على ما جاءنا من البينات الدالة على صدق موسى والذى فطرنا خلقنا قسم او عطف على ما فاقض ما انت قاض اى اصنع ما قلته انما تقضي هذه الحيوة الدنيا النصب على الاتساع اى فيها وتجزى عليه في الآخرة انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا من الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليه من السحر تعلما وعملا لمعارضة موسى والله خير منك ثوابا اذا اطيع وابقى منك عذابا اذا عصي قال تعالى انه من يات ربه مجرما كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات الفرائض والنوافل فاولئك لهم الدرجات العلى جمع عليا مؤنث اعلى جنات عدن اى اقامة بيان له تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى تطهر من الذنوب ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي بهمزة قطع من اسرى وبهمزة وصل وكسر النون من سرى لغتان اى سر بهم ليلا من ارض مصر فاضرب اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا في البحر يبسا اى يابسا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها لا تخاف دركا اى ان يدركك فرعون ولا تخشى غرقا فاتبعهم فرعون بجنوده وهو معهم فغشيهم من اليم اى البحر ما غشيهم فاغرقهم واضل فرعون قومه بدعائهم الى عبادته وما هدى بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل ٧٤

الرشاد يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون باغراقه وواعدناكم جانب الطور الايمن فنؤتي
٨٠ موسى التورية للعمل بها ونزلنا عليكم المن والسلوى هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم
والقصر والمنادى من وجد من اليهود زمن النبي محمد صلى الله عليه واله وخوطبوا بما انعم الله به
على اجدادهم زمن النبي موسى توطئة لقوله تعالى لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم اى المنعم به عليكم
ولا تطغوا فيه بان تكفروا النعمة به فيحل عليكم غضبي بكسر الحاء اى يجب وبضمها اى ينزل ومن يحلل
عليه غضبي بكسر اللام وضمها فقد هوى سقط في النار وانى لغفار لمن تاب من الشرك وامن وحد الله
وعمل صالحا تصدق بالفرض والنفل ثم اهتدى باستمراره على ما ذكر الى موته وما اعجلك عن قومك
لمجي ميعاد اخذ التورية يا موسى قال هم اولاء اى بالقرب مني ياتون على اثري وعجلت اليك رب
لترضى عنى اى زيادة على رضاك وقيل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون لما قال
٨٥ تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك اى بعد فراقك لهم واضلهم السامري فعبدوا العجل فرجع موسى الى
قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا اى صدقا
انه يعطيكم التورية افطال عليكم العهد مدة مفارقتى اياكم ام اردتم ان يحل يجب عليكم غضب
من ربكم بعبادتكم العجل فاخلفتم موعدي وتركتم المجي بعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا
مثلث الميم اى بقدرتنا او بامرنا ولكنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها وكسر الميم مشددا اوزارا
اثقالا من زينة القوم اى حلى قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم
فقذفناها طرحناها في النار بامر السامري فكذلك كما القينا القى السامري ما معه من حليهم
ومن التراب الذى اخذه من اثر حافر فرس جبرئيل على الوجه الاتى فاخرج لهم عجلا جسدا لحما صاغه
من الحلى جسدا لحما ودما له خوار اى صوت يسمع اى انقلب كذلك بسبب التراب الذى اثره
الحيوة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه فى فمه فقالوا اى السامري واتباعه هذا الهكم واله موسى
فنسي ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى افلا يرون ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه
لا يرجع العجل اليهم قولا اى لا يردجوابا ولا يملك لهم ضرا اى دفعه ولا نفعا اى جلبه فكيف يتخذ
٩٠ الها ولقد قال لهم هرون من قبل اى قبل ان يرجع موسى يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
ع ١٤ في عبادته واطيعوا امري فيها قالوا لن نبرح نزال عليه عاكفين على عبادته مقيمين حتى يرجع الينا
موسى قال موسى بعد رجوعه يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا بعبادته الا تتبعن لا زائدة
افعصيت امري باقامتك بين من يعبد غير الله قال هرون يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امي وذكرها
اعطف لقلبه لا تاخذ بلحيتي وكان اخذها بشماله ولا براسي وكان اخذ شعره بيمينه غضبا اني
خشيت لو اتبعتك ولا بد ان يتبعني جمع ممن لم يعبد العجل ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وتغضب
٩٥ على ولم ترقب تنتظر قولي فيما رايته في ذلك قال فما خطبك شانك الداعي الى ما صنعت يا سامري
٨٦ قال بصرت بما لم يبصروا به بالياء والتاء اى علمت ما لم يعلموه فقبضت قبضة من تراب اثر حافر

حافر فرس الرسول جبرئيل فنبذتها القيتها فى صورة العجل المصاغ وكذلك سولت زينت لى
نفسى والقى فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورايت قومك
طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحدثتنى نفسى ان يكون ذلك العجل الههم قال له موسى فاذهب
من بيننا فان لك فى الحيوة اى مدة حيوتك ان تقول لمن رايته لا مساس اى لا تقربنى فكان يهيم فى
البرية واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وان لك موعدا لعذابك لن تخلفه بكسر اللام اى لن تغيب
عنه وبفتحها اى بل تبعث اليه وانظر الى الهك الذى ظلت اصله ظللت بلامين اولاهما مكسورة
حذفت تخفيفا اى دمت عليه عاكفا اى مقيما تعبده لنحرقنه بالنار ثم لننسفنه فى اليم نسفا نذريه
فى هوى البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شىء علما تمييز
محول عن الفاعل اى وسع علمه كل شى كذلك اى كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة نقص عليك
من انباء اخبار ما قد سبق من الامم وقد اتيناك اعطيناك من لدنا من عندنا ذكرا قرانا من اعرض
١٠٠ عنه فلم يؤمن به فانه يحمل يوم القيمة وزرا حملا ثقيلا من الاثم خالدين فيه اى فى عذاب الوزر و
ساء لهم يوم القيمة حملا تمييز تفسير للضمير فى ساء والمخصوص بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان
ويبدل من يوم القيمة يوم ينفخ فى الصور القرن النفخة الثانية ونحشر المجرمين الكافرين يومئذ زرقا
عيونهم مع سواد وجوههم يتخافتون بينهم يتسارون ان ما لبثتم فى الدنيا الا عشرا من الليالى
بايامها نحن اعلم بما يقولون فيه ذلك اى ليس كما قالوا اذ يقول امثلهم اعدلهم طريقة فيه ان لبثتم
الا يوما يستقلون لبثهم فى الدنيا جدا لما يعاينونه فى الاخرة من اهوالها ويسألونك عن الجبال
١٠٥ كيف تكون يوم القيمة فقل لهم ينسفها ربى نسفا بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح
فيذرها قاعا منبسطا صفصفا مستويا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امتا ارتفاعا يومئذ
اى يوم اذ نسفت الجبال يتبعون اى الناس بعد القيام من القبور الداعى الى المحشر بصوته وهو
اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمن لا عوج له اى لاتباعهم اى لا يقدرون ان لا يتبعوا وخشعت
سكنت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا صوت وطى الاقدام فى نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل
فى مشيها يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن ان يشفع له ورضى له قولا بان يقول
١١٠ لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم من امور الاخرة وما خلفهم من امور الدنيا ولا يحيطون به علما
لا يعلمون ذلك وعنت الوجوه خضعت للحى القيوم اى الله وقد خاب خسر من حمل ظلما اى شركا ومن
يعمل من الصالحات الطاعات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما بنقص فى حسناته وكذلك
بزيادة فى سيئاته
معطوف على كذلك نقص اى مثل انزال ما ذكر انزلناه اى القران قرانا عربيا وصرفنا كررنا فيه
من الوعيد لعلهم يتقون الشرك او يحدث القران لهم ذكرا بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون
فتعالى الله الملك الحق عما يقول المشركون ولا تعجل بالقران اى بقرائته من قبل ان يقضى اليك وحيه
١٠٣ اى يفرغ جبرئيل من ابلاغه وقل رب زدنى علما اى بالقران فكلما انزل عليه شى منه زاد به علمه ولقد

استانف ومن جزم فعلى النهى قوله تعالى وكذلك الكاف نعت لمصدر محذوف اى انزالا مثل ذلك وصرفنا فيه من الوعيد اى وعيدا من الوعيد وهو جنس وعلى قول الاخفش من زائدة قوله يقضى على ما لم يسم فاعله ووحيه مرفوع به وقرئ بالنون وفتح الياء ووحيه نصب قوله له عزما يجوز ان يكون مفعولى نجد بمعنى نعلم وان يكون عزما مفعول نجد ويكون بمعنى نصب له اما حالا من عزم او متعلق بنجد قوله ابى قد ذكر فى البقرة قوله تعالى فتشقى افرد بعد التثنية لتوافق رؤس الاى مع ان المعنى صحيح لان ادم هو المكتسب وكان اكثر بكاء على الخطيئة منهما قوله تعالى وانك يقرأ بفتح الهمزة عطفا على موضع ان لا تجوع وجاز ان يقع ان المفتوحة معمولة لان لما فصل بينهما التقدير ان لك الشبع والرى والكن ويقرأ بالكسر على الاستيناف او العطف على ان الاولى قوله تعالى فوسوس اليه عدى وسوس بالى لانه بمعنى اسر وعداه فى موضع اخر باللام لانه بمعنى ذكر له ويكون بمعنى لاجله قوله تعالى فغوى الجمهور على الالف وهو بمعنى فسد وهلك وقرئ شاذا بالياء وكسر الواو وهو من غوى الفصيل اذا بشم اللبن ولبست شيئ

الجزو السادس عشر

عهدنا الى ادم وصيناه ان لا ياكل من الشجرة من قبل اى قبل اكله منها فنسى ترك عهدنا ولم نجد له
115 عزما حزما وصبرا عما نهيناه عنه واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وهو ابو الجن
ع ٦ كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم ابى عن السجود لادم قال انا خير منه فقلنا يا ادم ان هذا عدو
لك ولزوجك حواء بالمد فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى تتعب بالحرث والزرع والحصد والطحن و
الخبز وغير ذلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى
وانك بفتح الهمزة وكسرها عطفا على اسم ان وجملتها لا تظمأ فيها تعطش ولا تضحى لا يحصل لك حر شمس
الضحى لانتفاء الشمس فى الجنة فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد اى التى
120 يخلد من ياكل منها وملك لا يبلى لا يفنى وهو لازم الخلود فاكلا اى ادم وحواء منها فبدت لهما
سوءاتهما اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمى كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء
صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستترا به وعصى ادم ربه فغوى بالاكل
من الشجرة ثم اجتباه ربه قربه فتاب عليه قبل توبته وهدى اى هداه الى المداومة على التوبة قال اهبطا
اى ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما منها من الجنة جميعا بعضكم بعض الذرية لبعض عدو
من ظلم بعضهم بعضا فاما فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة ياتينكم منى هدى فمن اتبع
هداى اى القران فلا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الاخرة ومن اعرض عن ذكرى اى القران فلم يؤمن
به فان له معيشة ضنكا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت فى حديث بعذاب الكافر فى قبره و
125 نحشره اى المعرض عن القران يوم القيمة اعمى اى اعمى البصر قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا
فى الدنيا وعند البعث قال الامر كذلك اتتك اياتنا فنسيتها تركتها ولم تؤمن بها وكذلك مثل
جزائنا من اعرض عن القران نجزى من اسرف اشرك ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد
من عذاب الدنيا وعذاب القبر وابقى ادوم افلم يهد يتبين لهم للكفار مكة كم خبرية مفعول
اهلكنا اى كثيرا اهلاكنا قبلهم من القرون اى الامم الماضية بتكذيب الرسل يمشون حال من ضمير لهم
فى مساكنهم فى سفرهم الى الشام وغيرها فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله الخالى عن حرف مصدرى
ع ١٧ لرعاية المعنى لا مانع منه ان فى ذلك لايات لعبرا لاولى النهى لذوى العقول ولولا كلمة سبقت
من ربك بتاخير العذاب عنهم الى الاخرة لكان الاهلاك لزاما لازما لهم فى الدنيا واجل مسمى مضروب
له معطوف على الضمير المستتر فى كان وقام الفصل بخبرها مقام التاكيد فاصبر على ما يقولون
منسوخ باية القتال وسبح صل بحمد ربك حال اى متلبسا به قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل
غروبها صلوة العصر ومن اناء الليل ساعاته فسبح صل المغرب والعشاء واطراف النهار عطف
130 على محل من اناء المنصوب اى صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الاول
وطرف النصف الثانى لعلك ترضى بما تعطى من الثواب ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا اصنافا منهم زهرة الحيوة الدنيا زينتها وبهجتها لنفتنهم فيه بان يطغوا ورزق

على معنى البيان وقرئ بينة بالتنوين وما بدل منها او خبر مبتدأ محذوف وحكي عن بعضهم بالنصب والتنوين على ان يكون الفاعل مضمرا وبينة حال مقدمة والصحف والاسكان فتتبع جواب الاستفهام وتذل وتخزى على تسمية الفاعل وترك تسميته قوله نتم من اصحاب من مبتدأ وخبره والجملة في موضع نصب ولا يكون من بمعنى الذي اذ لا عائد عليها وقد حكي ذلك عن الفراء الصراط السوي فيه خمس قرآءت الاولى على فعيل اي المستوي والثانية السواء اي الوسط والثالثة السوء بفتح السين بمعنى الشر والرابعة السوى وسوتا بيت الاسواء وانث على معنى الصراط اي الطريقة كقوله استقاموا على الطريقة والخامسة السوي على تصغير السوء ومن اهتدى بمعنى الذي وفيه عطف الخبر على الاستفهام وفيه تقوية قول الفراء ويجوز ان يكون من في موضع جر اي واصحاب من اهتدى يعني النبي صلى الله عليه وآله ويجوز ان يكون استفهاما كالاول سورة الانبياء قوله تعالى وهم في غفلة هم مبتدأ معرضون الخبر وفي غفلة يجوز ان يكون حالا من الضمير في معرضون اي اعرضوا غافلين ويجوز ان يكون خبرا ثانيا وقوله محدث محمول على لفظ ذكر ولو رفع على موضع من ذكر جاز

الانبياء

ورزق ربك في الجنة خير مما اوتوه في الدنيا وابقى ادوم وأمر اهلك بالصلوة واصطبر اصبر

عليها لا نسألك نكلفك رزقا لنفسك ولا لغيرك نحن نرزقك والعاقبة الجنة للتقوى لاهلها

وقالوا اي المشركون لولا هلا يأتينا محمد بآية من ربه مما يقترحونه اولم تأتهم بالتاء والياء بينة

بيان ما في الصحف الاولى المشتمل عليه القرآن من انباء الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل

ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله قبل محمد الرسول لقالوا يوم القيمة ربنا لولا هلا ارسلت الينا

١٢٩ رسولا فنتبع آياتك المرسل بها من قبل ان نذل في القيمة ونخزى في جهنم قل لهم كل منا ومنكم متربص

منتظر ما يؤل اليه الامر فتربصوا فستعلمون في القيمة من اصحاب الصراط الطريق السوي المستقيم

سورة الانبياء مكية ومن اهتدى من الضلالة نحن ام انتم وهي مائة واحدى واثنتى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم اقترب قرب للناس اهل مكة منكري البعث حسابهم يوم القيمة

ع وهم في غفلة عنه معرضون عن التاهب بالايمان ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث شيئا فشيئا

اي لفظ قرآن الا استمعوه وهم يلعبون يستهزؤن لاهية غافلة قلوبهم عن معناه واسروا

النجوى اي الكلام الذين ظلموا بدل من واو واسروا النجوى هل هذا اي محمد الا بشر مثلكم فما

يأتي به سحر افتأتون السحر تتبعونه وانتم تبصرون تعلمون انه سحر قل لهم ربي يعلم القول كائنا في

السماء والارض وهو السميع لما اسروه العليم به بل للانتقال من غرض الى آخر في المواضع الثلثة

٥ قالوا فيما اتى به القرآن هو اضغاث احلام اخلاط رآها في النوم بل افتراه اختلقه بل هو شاعر فما

اتى به شعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون كالناقة واليد والعصا قال تعالى ما آمنت قبلهم من قرية

اي اهلها اهلكناها بتكذيبها ما اتاها من الآيات افهم يؤمنون لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا

يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملائكة فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل

ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد وما

جعلناهم اي الرسل جسدا بمعنى اجسادا لا يأكلون الطعام بل يأكلونه وما كانوا خالدين في

الدنيا ثم صدقناهم الوعد بانجائهم فانجيناهم ومن نشاء اي المصدقين لهم واهلكنا المسرفين

١٠ المكذبين لهم لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون فتؤمنون

به وكم قصمنا اهلكنا من قرية اي اهلها كانت ظالمة كافرة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما

ع احسوا بأسنا اي شعر اهل القرية بالاهلاك اذا هم منها يركضون يهربون مسرعين فقالت لهم

الملئكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون شيئا من

دنياكم على العادة قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعويهم

١٥ يدعون بها ويرددونها حتى جعلناهم حصيدا اي كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خامدين

ميتين كخمود النار اذا طفئت وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين عابثين بل دالين

١٨ على قدرتنا ونافعين عبادنا لو اردنا ان نتخذ لهوا ما يلهى به من زوجة او ولد لاتخذناه من لدنا

من عندنا من الحور العين والملئكة ان كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بل نقذف نرمى بالحق
الايمان على الباطل الكفر فيدمغه يذهبه فاذا هو زاهق ذاهب ودمغه فى الاصل اصاب دماغه
بالضرب وهو مقتل ولكم يا كفار مكة الويل العذاب الشديد مما تصفون الله به من الزوجة او الولد
وله تعالى من فى السموات والارض ملكا ومن عنده اى الملائكة مبتدا خبره لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون لا يعيون يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا ٢٠
عنه شاغل ام بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اتخذوا الهة كائنة من الارض كذهب وحجر وفضة
هم اى الالهة ينشرون اى يحيون الموتى لا ولا يكون الها الا من يحيى الموتى لو كان فيهما اى السموات
والارض الهة الا الله اى غيره لفسدتا خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق
العادة عند تعدد الحاكم من التمانع فى الشيء وعدم الاتفاق عليه فسبحان تنزيه الله رب خالق
العرش الكرسى عما يصفون اى الكفار الله به من الشريك له وغيره لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
عن افعالهم ام اتخذوا من دونه تعالى اى سواه الهة فيه استفهام توبيخ قل هاتوا برهانكم على
ذلك ولا سبيل اليه هذا ذكر من معى اى امتى وهو القران وذكر من قبلى من الامم وهو التورية والانجيل
وغيرهما من كتب الله ليس فى واحد منها ان مع الله الها مما قالوا تعالى الله عن ذلك بل اكثرهم لا
يعلمون الحق اى توحيد الله فهم معرضون عن النظر الموصل اليه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا ٢٥
يوحى وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اى وحدون وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا من الملئكة سبحانه بل هم عباد مكرمون عنده والعبودية تنافى الولادة لا يسبقونه بالقول
لا ياتون بقولهم الا بعد قوله وهم بامره يعملون اى بعده يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اى ما عملوا
وما هم عاملون ولا يشفعون الا لمن ارتضى تعالى ان يشفع له وهم من خشيته تعالى مشفقون اى خائفون
ومن يقل منهم انى اله من دونه اى الله اى غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فذلك
نجزيه جهنم كذلك كما نجزيه نجزى الظالمين اى المشركين اولم بواو وتركها يرى يعلم الذين كفروا ع ٣
ان السموات والارض كانتا رتقا اى سدا بمعنى مسدودة ففتقناهما اى جعلنا السماء سبعا
والارض سبعا او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت
وجعلنا من الماء النازل من السماء والنابع من الارض كل شيء حى بنبات وغيره اى فالماء سبب لحيوته
افلا يؤمنون بتوحيدى وجعلنا فى الارض رواسى جبالا ثوابت لـ ان لا تميد تتحرك بهم وجعلنا ٣٠
فيها اى الرواسى فجاجا مسالك سبلا بدل اى طرقا نافذة واسعة لعلهم يهتدون الى مقاصدهم
فى الاسفار وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفوظا عن الوقوع وهم عن اياتها
من الشمس والقمر والنجوم معرضون لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وهو الذى
خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل تنوين كل عوض من المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه
وهو النجوم فى فلك اى مستدير كالطاحونة فى السماء يسبحون يسيرون بسرعة كالسابح فى الماء ٣٥

فى الماء وللتشبيه به اتى بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمدا سيموت وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد اى البقاء فى الدنيا أفإن مت فهم الخالدون فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام
الانكارى كل نفس ذائقة الموت فى الدنيا ونبلوكم نختبركم بالشر والخير كفقر وغنا وسقم وصحة
فتنة مفعول له اى لننظر اتصبرون وتشكرون اولا والينا ترجعون فنجازيكم واذا رآك الذين كفروا ٣٥
ان ما يتخذونك الا هزوا اى مهزوءا به يقولون أهذا الذى يذكر آلهتكم اى يعيبها وهم بذكر الرحمن
لهم هم تاكيد كافرون به اذ قالوا ما نعرفه ونزل فى استعجالهم العذاب خلق الانسان من عجل اى انه
لكثرة عجله فى احواله كانه خلق منه سأوريكم آياتى مواعيدى بالعذاب فلا تستعجلون فيه فاراهم
القتل ببدر ويقولون متى هذا الوعد القيمة ان كنتم صادقين فيه قال تعالى لو يعلم الذين كفروا
حين لا يكفون يدفعون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون منها فى
القيمة وجواب لو ما قالوا ذلك بل تأتيهم القيمة بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها
ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبى ٤٠
فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزء بك
قل لهم من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه ان نزل بكم اى لا احد يفعل ذلك و
المخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكارهم له بل هم عن ذكر ربهم اى القرآن معرضون لا يتفكرون فيه
أم فيها معنى الهمزة للانكار اى ألهم آلهة تمنعهم مما يسوءهم من دوننا اى ألهم من يمنعهم منه غيرنا
لا لا يستطيعون اى الآلهة نصر انفسهم فلا ينصرونهم ولا هم اى الكفار منا من عذابنا يصحبون
يجارون يقال صحبك الله اى حفظك واجارك بل متعنا هؤلاء وآباءهم بما انعمنا عليهم حتى
طال عليهم العمر فاغتروا بذلك أفلا يرون أنا نأتى الأرض نقصد ارضهم ننقصها من اطرافها
بالفتح على النبى أفهم الغالبون لا بل النبى واصحابه قل لهم انما انذركم بالوحى من الله لا من قبل نفسى و
لا يسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ما ينذرون اى هم لتركهم ٤٥
العمل بما سمعوه من الانذار كالصم ولئن مستهم نفحة وقعة خفيفة من عذاب ربك ليقولن يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالاشراك وتكذيب محمد ونضع الموازين القسط ذوات العدل
ليوم القيمة اى فيه فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال زنة
حبة من خردل أتينا بها اى بموزونها وكفى بنا حاسبين محصين فى كل شئ ولقد آتينا موسى و
هرون الفرقان اى التورية الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء بها وذكرا اى موعظة
بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس اى فى الخلاء عنهم وهم من الساعة اى اهوالها
مشفقون اى خائفون وهذا اى القرآن ذكر مبارك انزلناه أفأنتم له منكرون الاستفهام فيه ٥٠
للتوبيخ ولقد آتينا ابرهيم رشده من قبل اى هداه قبل بلوغه وكنا به عالمين اى بانه اهل لذلك
اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل الاصنام التى انتم لها عاكفون اى على عبادتها مقيمون

قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم واباؤكم بعبادتها في ضلال مبين
٥٥ بين قالوا اجئتنا بالحق في قولك هذا ام انت من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة رب
مالك السموات والارض الذي فطرهن خلقهن على غير مثال سبق وانا على ذلكم الذي قلته
من الشاهدين به وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم بعد ذهابهم الى مجتمعهم
في يوم عيد لهم جذاذا بضم الجيم وكسرها فتاتا بفاس الا كبيرا لهم علق الفاس في عنقه لعلهم اليه
اى الكبير يرجعون فيرون ما فعل بغيره قالوا بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل من فعل هذا بالهتنا
٦٠ انه لمن الظالمين فيه قالوا اى بعضهم لبعض سمعنا فتى يذكرهم اى يعيبهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على
اعين الناس اى ظاهرا لعلهم يشهدون عليه انه الفاعل قالوا له بعد اتيانه أانت بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه فعلت هذا بالهتنا يا
ابراهيم قال ساكتا عن فعله بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم عن فاعله ان كانوا ينطقون فيه تقديم
جواب الشرط وفيما قبله تعريض لهم بان الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا يكون الها فرجعوا الى انفسهم
بالتفكر فقالوا لانفسهم انكم انتم الظالمون اى بعبادتكم من لا ينطق ثم نكسوا من الله على رؤسهم
٦٥ اى ردوا الى كفرهم وقالوا والله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اى فكيف تامرنا بسؤالهم قال
افتعبدون من دون الله اى بدله ما لا ينفعكم شيئا من رزق وغيره ولا يضركم شيئا اذا لم
تعبدوه اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اى تبا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله اى غيره
افلا تعقلون ان هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى قالوا
حرقوه اى ابراهيم وانصروا الهتكم اى بتحريقه ان كنتم فاعلين نصرتها فجمعوا له الحطب الكثير
واضرموا النار في جميعه واوثقوا ابرهيم وجعلوه في منجنيق ورموه في النار قال تعالى قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما على ابرهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها وبقوله سلاما سلم
٧٠ من الموت ببردها وارادوا به كيدا وهو التحريق فجعلناهم الاخسرين في مرادهم ونجيناه ولوطا
ابن اخيه هاران من العراق الى الارض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهي
الشام نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم ووهبنا له لابرهيم وكان سال
ولدا كما ذكر في الصافات اسحق ويعقوب نافلة اى زيادة على المسؤل او هو ولد الولد وكلا اى هو وولداه
جعلنا صالحين انبياء وجعلناهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم في الخير يهدون
الناس بامرنا الى ديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة اى ان تفعل وتقام
وتؤتى منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفيف وكانوا لنا عابدين ولوطا اتيناه حكما فصلا
بين الخصوم وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل اى اهلها الاعمال الخبائث من اللواط والرمي
٧٧ بالبندق واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدر ساءه نقيض سره فاسقين وادخلناه
ع في رحمتنا بان انجيناه من قومه انه من الصالحين واذكر نوحا وما بعده بدل منه اذ نادى دعا على قومه

اى قبل

قومه بقوله رب لا تذر الى اخره من قبل ابراهيم ولوط فاستجبنا له ونجيناه واهله الذين فى سفينة
من الكرب العظيم اى الغرق وتكذيب قومه له ونصرناه منعناه من القوم الذين كذبوا باياتنا الدالة
على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين واذكر داود وسليمان
اى قصتهما ويبدل منهما اذ يحكمان فى الحرث هو زرع او كرم اذ نفشت فيه غنم القوم اى رعته ليلا
بلا راع بان انفلتت وكنا لحكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال داود لصاحب الحرث
رقاب الغنم وقال سليمان ينتفع بدرها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها
فيردها اليه ففهمناها اى الحكومة سليمان وحكمهما باجتهاد ورجع داود الى سليمان وقيل بوحى
والثانى ناسخ للاول وكلا منهما اتينا حكما نبوة وعلما بامور الدين وسخرنا مع داود الجبال يسبحن
والطير كذلك سخرا للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة لينشط له وكنا فاعلين تسخير تسبيحهما معه و
ان كان عجبا عندكم اى مجاوبته للسيد داود وعلمناه صنعة لبوس وهى الدرع لانها تلبس وهو اول من
صنعها وكان قبلها صفايح لكم فى جملة الناس لتحصنكم بالنون لله وبالياء التحتانية لداود وبالفوقانية
٨٠ للبوس من باسكم حربكم مع اعدائكم فهل انتم يا اهل مكة شاكرون نعمى بتصديق الرسول اى اشكرونى
بذلك وسخرنا لسليمان الريح عاصفة وفى اية اخرى رخاء اى شديدة الهبوب وخفيفته بحسب
ارادته تجرى بامره الى الارض التى باركنا فيها وهى الشام وكنا بكل شىء عالمين من ذلك علمه تعالى
بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه وسخرنا من الشياطين
من يغوصون له يدخلون فى البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان ويعملون عملا دون ذلك اى سوى
الغوص من البناء وغيره وكنا لهم حافظين من ان يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل
قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره واذكر ايوب ويبدل منه اذ نادى ربه لما ابتلى بفقد
جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او ثمانى عشرة
وضيق عيشه انى بفتح الهمزة بتقدير الباء مسنى الضر اى الشدة وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له ندائه
فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلث او
سبع ومثلهم معهم من زوجته وزيد فى شبابها وكان له اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سبحانه
سحابتين افرغت احداهما على اندر القمح الذهب وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض رحمة
مفعول له من عندنا صفة وذكرى للعابدين ليصبروا فيثابوا واذكر اسمعيل وادريس وذا الكفل كل
٨٥ من الصابرين على طاعة الله وعن معاصيه وادخلناهم فى رحمتنا من النبوة انهم من الصالحين لها وسمى
ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان يقضى بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك
وقيل لم يكن نبيا واذكر ذا النون صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اذ ذهب مغاضبا لقومه اى غضبان عليهم لما قاسى منهم ولم يؤذن له فى ذلك فظن
ان لن نقدر عليه اى نقضى عليه ما قضينا من حبسه فى بطن الحوت او نضيق عليه بذلك فنادى فى
الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت بان اى انه لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

٨٩

فى ذهابى من بين قومى بلا اذن فاستجبنا له ونجيناه من الغم بتلك الظلمات وكذلك كما نجيناه
ننجى المؤمنين من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين واذكر زكريا ويبدل منه اذ نادى ربه بقوله رب
لا تذرنى فردا بلا ولد يرثنى وانت خير الوارثين الباقى بعد فناء خلقك فاستجبنا له نداءه
ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه فاتت بالولد بعد عقمها انهم اى من ذكر من الانبياء
كانوا يسارعون يبادرون فى الخيرات الطاعات ويدعوننا رغبا فى رحمتنا ورهبا من عذابنا
٩٠ وكانوا لنا خاشعين متواضعين فى عبادتهم واذكر مريم التى احصنت فرجها حفظته من ان ينال
فنفخنا فيها من روحنا اى جبريل حيث نفخ فى جيب درعها فحملت بعيسى وجعلناها وابنها اية
للعالمين الانس والجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل ان هذه اى ملة الاسلام امتكم دينكم ايها
المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة وانا ربكم فاعبدون وحدون وتقطعوا
اى بعض المخاطبين امرهم بينهم اى تفرقوا امر دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى قال
تعالى كل الينا راجعون اى فنجازيه بعمله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران اى جحود لسعيه
ع ٧ وانا له كاتبون بان نامر الحفظة بكتبه فنجازيه عليه وحرام على قرية اهلكناها اريد اهلها انهم لا زائدة
٩٥ زائدة يرجعون اى ممتنع رجوعهم الى الدنيا حتى غاية لامتناع رجوعهم اذا فتحت بالتخفيف والتشديد
ياجوج وماجوج بالهمز وتركه اسمان اعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اى سدهما وذلك
قرب القيمة وهم من كل حدب مرتفع من الارض ينسلون يسرعون واقترب الوعد الحق اى يوم
القيمة فاذا هى اى القصة شاخصة ابصار الذين كفروا فى ذلك اليوم لشدته يقولون يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا قد كنا فى الدنيا فى غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين انفسنا بتكذيبنا الرسل انكم
يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله اى غيره من الاوثان حصب جهنم وقودها انتم لها واردون
داخلون فيها لو كان هؤلاء الاوثان الهة كما زعمتم ما وردوها اى دخلوها وكل من العابدين
١٠٠ والمعبودين فيها خالدون لهم للعابدين فيها زفير وهم فيها لا يسمعون شيئا لشدة غليانها
ونزل لما قال ابن الزبعرى عبد عزير والمسيح والملئكة فهم فى النار على مقتضى ما تقدم ان الذين
سبقت لهم منا المنزلة الحسنى ومنهم من ذكر اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها صوتها
وهم فيما اشتهت انفسهم من النعيم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وهو ان يؤمر بالعبد الى النار
وتتلقيهم تستقبلهم الملئكة عند خروجهم من القبور يقولون لهم هذا يومكم الذى كنتم توعدون
فى الدنيا يوم منصوب باذكر مقدرا نطوى السماء كطى السجل اسم ملك للكتاب صحيفة ابن
ابن ادم عند موته واللام زائدة او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام بمعنى على وفى
فى قراءة للكتب جمعا كما بدانا اول خلق عن عدم نعيده بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره
عائد الى اول وما مصدرية وعدا علينا منصوب بوعدنا مقدرا قبله وهو مؤكد لمضمون
١٠٥ ما قبله انا كنا فاعلين ما وعدنا ولقد كتبنا فى الزبور بمعنى الكتاب اى كتب الله المنزلة من بعد

١٠٥ بعد الذكر بمعنى ام الكتاب الذى عند الله ان الارض ارض الجنة يرثها عبادى الصالحون عام
فى كل صالح ان فى هذا القران لبلاغا كفاية فى دخول الجنة لقوم عابدين عاملين به وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة اى للرحمة للعالمين الانس والجن والملئكة بك قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد
اى ما يوحى الى فى امر الاله الا وحدانيته فهل انتم مسلمون منقادون لما يوحى الى من وحدانية
الاله والاستفهام بمعنى الامر فان تولوا عن ذلك فقل اذنتكم اعلمتكم بالحرب على سواء حال
من الفاعل والمفعول اى مستوين فى علمه لا استبد به دونكم لتتاهبوا وان ما ادرى اقريب
ام بعيد ما توعدون من العذاب او القيمة المشتملة عليه وانما يعلمه الله انه تعالى يعلم الجهر
١١٠ من القول والفعل منكم ومن غيركم ويعلم ما تكتمون انتم وغيركم من السر وان ما ادرى لعله
اى ما اعلمتكم به ولم يعلم وقته فتنة اختبار لكم ليرى كيف صنعكم ومتاع تمتع الى حين اى
انقضاء اجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل وليس الثانى محلا للترجى قل وفى قراءة
١١٢ قال رب احكم بينى وبين مكذبى بالحق بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر واحد والاحزاب
وحنين والخندق ونصر عليهم وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون من كذبكم على الله فى قولكم
١١٣ اتخذ ولدا وعلى فى قولكم ساحر وعلى القران فى قولكم شعر سورة الحج مكية الا ومن الناس
من يعبد الله الايتين او الا هذان خصمان الست الايات فمدنية وهى اربع او خمس او ست او سبع
٨ او ثمانى وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اى اهل مكة وغيرهم
اتقوا ربكم اى عقابه بان تطيعوه ان زلزلة الساعة اى الحركة الشديدة للارض التى يكون بعدها
طلوع الشمس من مغربها الذى هو قرب الساعة شىء عظيم فى ازعاج الناس الذى هو نوع من
العقاب يوم ترونها تذهل بسببها كل مرضعة بالفعل عما ارضعت اى تنساه وتضع كل ذات
حمل اى حبلى حملها وترى الناس سكارى من شدة الخوف وما هم بسكارى من الشراب ولكن
عذاب الله شديد فهم يخافونه ونزل فى النضر بن الحرث وجماعته ومن الناس من يجادل فى الله
بغير علم قالوا الملئكة بنات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث واحياء من صار ترابا ويتبع
فى جداله كل شيطان مريد اى متمرد كتب عليه قضى على الشيطان انه من تولاه اى اتبعه فانه
يضله ويهديه يدعوه الى عذاب السعير اى النار يا ايها الناس اى اهل مكة ان كنتم فى ريب شك
من البعث فانا خلقناكم اى اصلكم ادم من تراب ثم خلقنا ذريته من نطفة منى ثم من علقة وهى
الدم الجامد ثم من مضغة وهى لحمة قدر ما يمضغ مخلقة مصورة تامة الخلق وغير مخلقة اى غير
تامة الخلق لنبين لكم كمال قدرتنا لتستدلوا بها فى ابتداء الخلق على اعادته ونقر مستانف
فى الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وقت خروجه ثم نخرجكم من بطون امهاتكم طفلا بمعنى اطفالا
ثم نعمركم لتبلغوا اشدكم اى الكمال والقوة وهو ما بين الثلثين الى الاربعين سنة ومنكم من يتوفى
٥ يموت قبل بلوغ الاشد ومنكم من يرد الى ارذل العمر اخسه من الهرم والخرف لكيلا يعلم من

ای مضطربا متزلزلا خسر الدنیا هو حال ای انقلب قد خسر ویجوز ان یکون مستانفا ویقرء خاسر الدنیا وخسر الدنیا علی انه اسم وهو حال ایضا والاخرة علی هذا بالجر قوله تعالی یدعو لمن ضره هذا فی موضع اختلف فیه اراء النحاة وسبب ذلک ان اللام تعلق الفعل الذی قبلها عن العمل اذا کان من افعال القلوب ویدعو لیس منها وهم فی ذلک علی طریقین احدهما ان یکون یدعو غیر عامل فیما بعده لا لفظا ولا تقدیرا وفیه علی هذا ثلثة اوجه احدها ان یکون تکریرا لیدعو الاولی فلا یکون له معمول والثانی ان یکون ذلک بمعنی الذی فی موضع نصب بیدعو ای یدعو الذی هو الضلال ولکنه قدم المفعول وهذا علی قول من جعل ذا مع غیر الاستفهام بمعنی الذی والثالث ان یکون التقدیر ذلک هو الضلال البعید یدعوه فذلک مبتداء وهو مبتدا ثان او بدل او عماد والضلال خبر المبتدا ویدعوه حال والتقدیر مدعوا وفیه ضعف وعلی هذه الاوجه الکلام بعده مستانف ومن مبتداء والخبر

بَعدِ عِلمٍ شَیئًا قال عکرمة من قرء القران لم یصر بهذه الحالة وَتَرَی الاَرضَ هَامِدَةً یابسة فَاِذَا اَنزَلنَا عَلَیهَا المَاءَ اهتَزَّت تحرکت وَرَبَت ارتفعت وزادت وَاَنبَتَت مِن زائدة کُلِّ زَوجٍ صنف بَهِیجٍ حسن ذٰلِکَ المذکور من بدء خلق الانسان الی اخراج الارض بِاَنَّ بسبب اَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ الثابت الدائم وَاَنَّهُ یُحیِ المَوتٰی وَاَنَّهُ عَلٰی کُلِّ شَیءٍ قَدِیرٌ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِیَةٌ لَّا رَیبَ شک فِیهَا وَاَنَّ اللهَ یَبعَثُ مَن فِی القُبُورِ ونزل فی ابی جهل وَمِنَ النَّاسِ مَن یُّجَادِلُ فِی اللهِ بِغَیرِ عِلمٍ وَّلَا هُدًی معه وَّلَا کِتٰبٍ مُّنِیرٍ له نور معه ثَانِیَ عِطفِهٖ حال ای لاوی عطفه تکبرا عن الایمان والعطف الجانب عن یمین او شمال لِیُضِلَّ بفتح الیاء وضمها عَن سَبِیلِ اللهِ ای دینه لَهٗ فِی الدُّنیَا خِزیٌ عذاب فقتل یوم بدر وَنُذِیقُهٗ یَومَ القِیٰمَةِ عَذَابَ الحَرِیقِ ای الاحراق بالنار ویقال له ذٰلِکَ بِمَا قَدَّمَت یَدٰکَ ای قدمته عبر عنه بهما دون غیرهما لان اکثر الافعال تزاول بهما وَاَنَّ اللهَ لَیسَ بِظَلَّامٍ ای بذی ظلم لِّلعَبِیدِ فیعذبهم بغیر ذنب ١٠

وَمِنَ النَّاسِ مَن یَّعبُدُ اللهَ عَلٰی حَرفٍ ای شک فی عبادته شبه الحال علی حرف جبل فی عدم ثباته فَاِن اَصَابَهٗ خَیرُ صحة وسلامة فی نفسه وماله اطمَاَنَّ بِهٖ وَاِن اَصَابَتهُ فِتنَةُ محنة وسقم فی نفسه وماله انقَلَبَ عَلٰی وَجهِهٖ ای رجع الی الکفر خَسِرَ الدُّنیَا بفوات ما امله منها وَالاٰخِرَةَ بالکفر ذٰلِکَ هُوَ الخُسرَانُ المُبِینُ البین یَدعُوا یعبد مِن دُونِ اللهِ من الصنم مَا لَا یَضُرُّهٗ ان لم یعبده وَمَا لَا یَنفَعُهٗ ان عبده ذٰلِکَ الدعاء هُوَ الضَّلٰلُ البَعِیدُ عن الحق یَدعُوا لَمَن اللام زائدة ضَرُّهٗ بعبادته اَقرَبُ مِن نَّفعِهٖ ان نفع بتخیله لَبِئسَ المَولٰی هو ای الناصر وَلَبِئسَ العَشِیرُ الصاحب هو وعقب ذکر الشاک بالخسران بذکر المومنین بالثواب فی اِنَّ اللهَ یُدخِلُ الَّذِینَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الفروض والنوافل جَنّٰتٍ تَجرِی مِن تَحتِهَا الاَنهٰرُ اِنَّ اللهَ یَفعَلُ مَا یُرِیدُ من اکرام من یطیعه واهانة من یعصیه مَن کَانَ یَظُنُّ اَن لَّن یَّنصُرَهُ اللهُ ای محمدا نبیه فِی الدُّنیَا وَالاٰخِرَةِ فَلیَمدُد بِسَبَبٍ بحبل اِلَی السَّمَاءِ ای سقف بیته یشد فیه وفی عنقه ثُمَّ لیَقطَع ای لیختنق به بان یقطع نفسه من الارض کما فی الصحاح فَلیَنظُر هَل یُذهِبَنَّ کَیدُهٗ فی عدم نصرة النبی مَا یَغِیظُ منها المعنی فلیختنق غیظا منها فلا بد منها ١٥

وَکَذٰلِکَ ای مثل انزالنا الایات السابقة اَنزَلنٰهُ ای القران الباقی اٰیٰتٍ بَیِّنٰتٍ ظاهرات حال وَّاَنَّ اللهَ یَهدِی مَن یُّرِیدُ هداه معطوف علی هاء انزلناه اِنَّ الَّذِینَ اٰمَنُوا وَالَّذِینَ هَادُوا هم الیهود وَالصّٰبِـِٔینَ طائفة منهم وَالنَّصٰرٰی وَالمَجُوسَ وَالَّذِینَ اَشرَکُوا اِنَّ اللهَ یَفصِلُ بَینَهُم یَومَ القِیٰمَةِ بادخال المومنین الجنة وادخال غیرهم النار اِنَّ اللهَ عَلٰی کُلِّ شَیءٍ من عملهم شَهِیدٌ عالم به علم مشاهدة اَلَم تَرَ تعلم اَنَّ اللهَ یَسجُدُ لَهٗ مَن فِی السَّمٰوٰتِ وَمَن فِی الاَرضِ وَالشَّمسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ ای یخضع له بما یراد منه وَکَثِیرٌ مِّنَ النَّاسِ وهم المومنون بزیادة علی الخضوع فی سجود الصلوة وَکَثِیرٌ حَقَّ عَلَیهِ العَذَابُ وهم الکافرون لانهم ابوا السجود المتوقف علی الایمان ن

وَمَن یُّهِنِ اللهُ یشقه فَمَا لَهٗ مِن مُّکرِمٍ مسعد اِنَّ اللهَ یَفعَلُ مَا یَشَاءُ من الاهانة والاکرام سجدة

هٰذٰنِ خَصمٰنِ ای المومنون خصم والکفار الخمسة خصم وهو یطلق علی الواحد والجماعة اختَصَمُوا فِی رَبِّهِم ای فی دینه ١٨

ع ٩

الاولی والطریق الثانی ان یدعو متصل بما بعده وفیه علی هذا ثلثة اوجه احدها ان یدعو یشبه افعال القلوب لان معناه یسمی من ضره اقرب من نفعه الها لا یتکلم ذلک الا من اعتقاد فکانه قال یظنه والاحسن ان یقدر یزعم لان یزعم قول مع اعتقاد والثانی ان یکون یدعو بمعنی یقول ومن مبتدا وضره مبتدا ثان واقرب خبره والجملة فی موضع خبر من محذوف تقدیره اله ولا یصح لانه لا یصح نصب بالقول ولبئس مستانف لان الکفار لا یقولون عن اصنامهم لبئس المولی فی الحکایة والوجه الثالث قول الفراء وهو ان التقدیر یدعو من لضره ثم قدم اللام عن موضعها وهذا بعید لان ما فی صلة الذی لا یتقدم علیها قوله تعالی من کان هو شرط والجواب فلیمدد وهل یذهبن فی موضع نصب بینظر والجمهور علی کسر اللام فی لیقطع وقرئ باسکانها علی تشبیه ثم بالواو والفاء قوله تعالی وان الله یهدی ویجوز عطف والتقدیر وانزلنا ان الله یهدی بالایات من یرید ویجوز ان یکون التقدیر ولان الله یهدی انزلناها قوله تعالی ان الذین امنوا خبر ان ان الثانیة واسمها وخبرها خبر الاولی وقیل ان الثانیة تکریر للاولی وقیل الخبر محذوف تقدیره مفترقون یوم القیمة ونحو ذلک والمذکور تفسیر له قوله تعالی والدواب ... الثانیة کثیر مبتداء ومن الناس صفة له والخبر محذوف تقدیره مطیعون او مثابون ونحو ذلک ویدل علیه حق علیه العذاب والتقدیر وکثیر ... للتفصیل من مکرم بکسر الراء وقیل بفتح الراء وهو مصدر بمعنی الاکرام قوله تعالی خصمان هو فی الاصل مصدر وقد وصف به وقد یثنی ویجمع فی الاستعمال توحیده فتثنیته وجمعه حملا علی الصفات والاسماء واختصموا انما جمع حملا علی المعنی لان کل خصم فریق فیه اشخاص قوله تعالی قطعت یقرأ بالتخفیف والتشدید للتکثیر ... یصب جملة مستانفة ویجوز ان یکون خبرا ثانیا وان یکون حالا من الضمیر فی لهم ... حال من الضمیر فی ربهم

في دينه فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يلبسونها يعني احيطت بهم النار يصب من فوق
٢٠ رؤسهم الحميم الماء البالغ نهاية الحرارة يصهر يذاب به ما في بطونهم من شحوم وغيرها و يشوى به
الجلود ولهم مقامع من حديد لضرب رؤسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اي النار من غم
يلحقهم بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق اي البالغ نهاية
الاحراق وقال في المؤمنين ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا بالجر اي منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب و
بالنصب عطفا على محل من اساور ولباسهم فيها حرير هو المحرم لبسه في الدنيا على الرجال وهدوا
في الدنيا الى الطيب من القول وهو لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد اي طريق الله المحمود ودينه
ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله طاعته وعن المسجد الحرام الذي جعلناه منسكا ومتعبدا
للناس سواء العاكف المقيم فيه والباد الطارئ ومن يرد فيه بالحاد الباء زائدة بظلم اي بسببه
٢٥ بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نذقه من عذاب اليم مؤلم اي بعضه ومن هذا يؤخذ خبر ان اي
نذيقهم من عذاب اليم واذكر اذ بوأنا بينا لابراهيم مكان البيت ليبنيه وكان قد رفع زمن
الطوفان وامرناه ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي من الاوثان للطائفين والقائمين المقيمين به
والركع السجود جمع راكع وساجد المصلين واذن ناد في الناس بالحج فنادى على جبل ابي قبيس يا
ايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا
وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك
وجواب الامر يأتوك رجالا مشاة جمع راجل كقيام وقائم وركبانا على كل ضامر اي بعير مهزول
وهو يطلق على الذكر والانثى يأتين اي الضوامر حملا على المعنى من كل فج عميق طريق بعيد ليشهدوا
اي يحضروا منافع لهم في الدنيا بالتجارة او في الاخرة او فيهما اقوال ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
اي عشر ذي الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال على ما رزقهم من بهيمة الانعام
الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فكلوا منها اذا كانت مستحبة
واطعموا البائس الفقير اي الشديد الفقر ثم ليقضوا تفثهم اي يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول
الظفر وليوفوا بالتخفيف والتشديد نذورهم من الهدايا والضحايا وليطوفوا طواف الافاضة بالبيت
العتيق اي القديم لانه اول بيت وضع ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر او الشان ذلك المذكور ومن
٣٠ يعظم حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكه فهو اي تعظيمها خير له عند ربه في الاخرة واحلت لكم الانعام
اكلا بعد الذبح الا ما يتلى عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة الاية فالاستثناء منقطع ويجوز
ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان من للبيان اي
الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور اي الشرك بالله في تلبيتهم او شهادة الزور حنفاء لله مسلمين
عادلين عن كل دين سوى دينه غير مشركين به تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو ومن يشرك

٣٠

بالله فكانما خر سقط من السماء فتخطفه الطير اى تاخذه بسرعة او تهوى به الريح اى تسقطه فى مكان
سحيق بعيد اى فهو لا يرجى خلاصه ذلك يقدر قبله الامر مبتداء ومن يعظم شعائر الله فانها اى
فان تعظيمها وهى البدن التى تهدى للحرم بان تستحسن وتستسمن من تقوى القلوب منهم وسميت
شعاير لاشعارها بما يعرف به انها تهدى كطعن حديدة بسنامها لكم فيها منافع كركوبها
والحمل عليها ما لا يضرها الى اجل مسمى وقت نحرها ثم محلها اى مكان حل نحرها الى البيت
العتيق اى عنده والمراد الحرم جميعه ولكل امة اى جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جعلنا منسكا
بفتح السين مصدر وبكسرها اسم مكان اى ذبحا قربانا او مكانه ليذكروا اسم الله على ما رزقهم
من بهيمة الانعام عند ذبحها فالهكم اله واحد فله اسلموا انقادوا وبشر المخبتين المطيعين المتواضعين
الذين اذا ذكر الله وجلت خافت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم من البلايا والمقيمي الصلوة
٣٥ فى اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون والبدن جمع بدنة وهى الابل جعلناها لكم من
شعائر الله اعلام دينه لكم فيها خير نفع فى الدنيا كما تقدم واجر فى العقبى فاذكروا اسم الله عليها
عند نحرها صواف قائمة على ثلث معقولة اليد اليسرى فاذا وجبت جنوبها سقطت الى الارض
بعد النحر وهو وقت الاكل منها فكلوا منها ان شئتم واطعموا القانع الذى يقنع بما يعطى ولا
ولا يتعرض والمعتر السائل او المعترض كذلك اى مثل ذلك التسخير سخرناها لكم بان تنحر وتركب
والا لم تطق لعلكم تشكرون انعامى عليكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها اى لا يرفعان اليه ولـ
لكن يناله التقوى منكم اى يرفع اليه منكم العمل الخالص له مع الايمان كذلك سخرها لكم لتكبروا الله
على ما هديكم ارشدكم لمعالم دينكم ومناسك حجه وبشر المحسنين اى الموحدين ان الله يدافع عن
الذين امنوا غوائل المشركين ان الله لا يحب كل خوان فى امانته كفور لنعمته وهم المشركون المعنى
انه يعاقبهم اذن للذين يقاتلون اى للمؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت فى الجهاد بانهم
اى بسبب انهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله على نصرهم لقدير هم الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق فى الاخراج ما اخرجوا الا ان يقولوا اى بقولهم ربنا الله وحده وهذا القول حق فالاخراج
به اخراج بغير حق ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس ببعض لهدمت بالتشديد
للتكثير وبالتخفيف صوامع للرهبان وبيع كنايس للنصارى وصلوات كنايس لليهود بالعبرانية و
مساجد للمسلمين يذكر فيها اى المواضع المذكورة اسم الله كثيرا وتنقطع العبادات بخرابها و
لينصرن الله من ينصره اى ينصر دينه ان الله لقوى على خلقه عزيز منيع فى سلطانه وقدرته الذين
ان مكناهم فى الارض بنصرهم على عدوهم اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدا ولله عاقبة الامور اى
اليه مرجعها فى الاخرة وان يكذبوك الى اخره تسلية للنبى صلعم فقد كذبت قبلهم قوم نوح تانيث قوم
٤٠ باعتبار المعنى وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب مدين قوم

شعيب وكذب موسى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل اى كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم
فأمليت للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان نكير اى انكاري
عليهم تكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير اى هو واقع موقعه فكأين اى كم من قرية اهلكنا
وفى قراءة اهلكنها وهى ظالمة اى اهلها بكفرهم فهى خاوية ساقطة على عروشها سقوفها وكم من
بئر معطلة متروكة بموت اهلها وقصر مشيد رفيع خال بموت اهله أفلم يسيروا اى كفار مكة
فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمعون بها اخبارهم
ع
بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فانها اى القصة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى
الصدور تاكيد ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانجزه يوم بدر
وان يوما عند ربك من ايام الاخرة بالعذاب كالف سنة مما تعدون بالتاء والياء فى الدنيا
وكأين من قرية امليت لها وهى ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها والى المصير المرجع قل يا ايها الناس
اى اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار وانا بشير للمؤمنين فالذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة والذين سعوا فى اياتنا القران بابطالها معجزين
من اتبع النبى اى ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفى قراءة
معاجزين مسابقين اى لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب اولئك اصحاب الجحيم النار
وما ارسلنا من قبلك من رسول هو نبى امر بالتبليغ ولا نبى اى لم يؤمر بالتبليغ الا اذا تمنى
قرأ القى الشيطان فى امنيته قراءته ما ليس من القران مما يرضاه المرسل اليهم وقد قرأ النبى صلى الله عليه وسلم
فى سورة النجم بمجلس من قريش بعد افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان
على لسانه من غير علمه به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبرئيل
بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى بهذه الاية ليطمئن فينسخ الله يبطل ما يلقى
الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها والله عليم بالقاء الشيطان ما ذكر حكيم فى تمكينه منه يفعل
ما يشاء ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة محنة للذين فى قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية
قلوبهم اى المشركين عن قبول الحق وان الظالمين الكافرين لفى شقاق بعيد خلاف طويل مع
النبى صلى الله عليه واله والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وليعلم
الذين اوتوا العلم التوحيد والقران انه اى القران الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت تطمئن له
قلوبهم وان الله لهادى الذين امنوا الى صراط طريق مستقيم اى دين الاسلام ولا يزال الذين
كفروا فى مرية شك منه اى القران بما القاه الشيطان على لسان النبى ثم ابطل حتى تأتيهم الساعة
ج ٥٥ بغتة اى ساعة موتهم او القيمة فجاة او يأتيهم عذاب يوم عقيم هو يوم بدر لا خير فيه للكفار كالريح
العقيم التى لا تاتى بخير او هو يوم القيمة لا ليل له الملك يومئذ اى يوم القيمة لله وحده وما
٥٣ تضمنه من الاستقرار ناصب للظرف يحكم بينهم بين المؤمنين والكافرين بما بين بعده فالذين

امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم فضلا من الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم
لهم عذاب مهين شديد بسبب كفرهم والذين هاجروا في سبيل الله اى طاعته من مكة الى المدينة
ثم قتلوا اوماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين
ليدخلنهم مدخلا بضم الميم وفتحها اى ادخالا اوموضعا يرضونه وهو الجنة وان الله لعليم بنياتهم
حليم عن عقابهم الامر ذلك الذى قصصنا عليك ومن عاقب جازى من المؤمنين بمثل ما عوقب به
ظلما من المشركين اى قاتلهم كما قاتلوه فى شهر المحرم ثم بغى عليه منهم اى ظلم باخراجه من منزله
لينصرنه الله ان الله لعفو عن المؤمنين غفور لهم عن قتالهم فى الشهر الحرام ذلك النصر بان الله
يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل اى يدخل كل منهما فى الآخر بان يزيد به وذلك من
اثر قدرته تعالى التى بها النصر وان الله سميع دعاء المؤمنين بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب
دعاءهم ذلك النصر ايضا بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه
وهو الاصنام هو الباطل الزائل وان الله هو العلى اى العالى بقدرته على كل شئ الكبير الذى يصغر
كل شئ سواه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا
من اثر قدرته ان الله لطيف بعباده فى اخراج النبات بالماء خبير بما فى قلوبهم عند تاخير المطر له
ما فى السموات وما فى الارض على جهة الملك وان الله لهو الغنى عن عباده الحميد لاوليائه الم تر
ان الله سخر لكم ما فى الارض من البهائم والفلك السفن تجرى فى البحر للركوب والحمل بامره باذنه
ويمسك السماء من ان اى لئلا تقع على الارض الا باذنه فيهلكوا ان الله بالناس لرءوف رحيم فى
التسخير والامساك وهو الذى احياكم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم ثم يحييكم عند البعث
ان الانسان اى المشرك لكفور لنعم الله بتركه توحيده لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه عاملون
به فلا ينازعنك يراد به لا تنازعهم فى الامر امر الذبيحة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما
قتلتم وادع الى ربك اى الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان جادلوك فى امر الدين فقل
الله اعلم بما تعملون فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم بينكم ايها المؤمنون و
الكافرون يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر الم
تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان الله يعلم ما فى السماء والارض ان ذلك اى ما ذكر فى كتاب هو اللوح
المحفوظ ان ذلك اى علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اى المشركون من دون الله ما لم ينزل
به هو الاصنام سلطانا حجة وما ليس لهم به علم انها الهة وما للظالمين بالاشراك من نصير يمنع
عنهم عذاب الله واذا تتلى عليهم اياتنا من القران بينات ظاهرات حال تعرف فى وجوه الذين كفروا
المنكر اى الانكار لها اى اثره من الكراهة والعبوس يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا
اى يقعون فيهم بالبطش قل افانبئكم بشر من ذلكم اى باكره اليكم من القران المتلو عليكم هو النار
وعدها الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبئس المصير هى يا ايها الناس اى اهل مكة ضرب

الحج

ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ هو اِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِنْ دُونِ اللّٰهِ اى غيره وهم الاصنام
لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمونث وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ لخلقه وَاِنْ يَسْلُبْهُمُ
الذُّبَابُ شَيْئًا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به لَا يَسْتَنْقِذُوهُ يستردوه مِنْهُ لعجزهم
فكيف يعبدون شركاء الله تع هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب مثل ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد
وَالْمَطْلُوبُ المعبود مَا قَدَرُوا اللّٰهَ عظموه حَقَّ قَدْرِهِ عظمته اذا اشركوا به ما لم تمتنع من الذباب في
لا ينتصف منه اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ غالب اَللّٰهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلٰئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ رسلا نزل لما
٧٥ قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا اِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ لمقالتهم بَصِيرٌ بمن يتخذه رسلا كجبرئيل وميكائيل
وابرهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما قدموا وما خلفوا وما عملوا
وما هم عاملون بعد وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا اى صلوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وحدوه وَافْعَلُوا الْخَيْرَ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون بالبقاء في الجنة
وَجَاهِدُوا فِي اللّٰهِ لاقامة دينه حَقَّ جِهَادِهِ باستفراغ الطاعة فيه ونصب حق على المصدر هُوَ اجْتَبَاكُمْ
اختاركم لدينه وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ اى ضيق بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم
واكل الميتة والفطر للمرض والسفر مِلَّةَ اَبِيكُمْ منصوب بنزع الخافض الكاف اِبْرٰهِيمَ عطف بيان هُوَ
اى الله سَمّٰيكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ اى قبل هذا الكتاب وَفِي هٰذَا اى القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
يوم القيمة انه بلغكم وَتَكُونُوا انتم شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ان رسلهم بلغتهم فَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ داوموا
٧٦ عليها وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللّٰهِ ثقوا به هُوَ مَوْلٰيكُمْ ناصركم ومتولى اموركم فَنِعْمَ الْمَوْلٰى هو وَنِعْمَ
النَّصِيرُ اى الناصر لكم

سورة المؤمنون مكية وهي مائة وثماني او تسع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَدْ للتحقيق اَفْلَحَ فاز الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلٰوتِهِمْ خَاشِعُونَ متواضعون
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ من الكلام وغيره مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكٰوةِ فَاعِلُونَ مؤدون وَالَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ عن الحرام اِلَّا عَلٰى اَزْوَاجِهِمْ اى من زوجاتهم اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى السرارى فَاِنَّهُمْ
غَيْرُ مَلُومِينَ في اتيانهن فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَاءَ ذٰلِكَ من الزوجات والسرارى كالاستمناء بيده فَاُولٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ
المتجاوزون الى ما لا يحل لهم وَالَّذِينَ هُمْ لِاَمَانَاتِهِمْ جمعا ومفردا وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم او فيما بينهم وبين
الله من الصلوة وغيرها رَاعُونَ حافظون وَالَّذِينَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ جمعا ومفردا يُحَافِظُونَ يقيمونها
في اوقاتها اُولٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ لا غيرهم الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هو جنة اعلى الجنان هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ في ذلك اشارة الى المعاد ويناسبه ذكر المبدأ بعده وَاللّٰهِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ ادم مِنْ
سُلٰلَةٍ هي من سللت الشيء من الشيء اى استخرجته منه وهو خلاصة مِنْ طِينٍ متعلق بسلالة ثُمَّ جَعَلْنَاهُ
اى الانسان نسل ادم نُطْفَةً منيا فِي قَرَارٍ مَكِينٍ هو الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً دما جامدا فَخَلَقْنَا
الْعَلَقَةَ مُضْغَةً لحمة قدر ما يمضغ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا وفي قراءة عظما والعظم في الموضعين وخلقنا في المواضع
الثلثة بمعنى صيرنا ثُمَّ اَنْشَاْنَاهُ خَلْقًا اٰخَرَ بنفخ الروح فيه فَتَبَارَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِينَ اى المقدرين

الجزء الثامن عشر من

ع

ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء سورة المؤمنون بشرته الملائكة يوم يوم القيمة بالروح والريحان وما تقربه عينه عند نزول ملك الموت وقال ابو عبد الله من قرء سورة المؤمنون ختم له بالسعادة اذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين

١٤

ومميز احسن محذوف للعلم به اى خلقا ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون للحساب 15
والجزاء ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اى سموات جمع طريقة لانها طرق الملئكة وما كنا عن
الخلق غافلين ان تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها كاية ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه تحتها
وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فيموتون ن
مع دوابهم عطشا فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب هما اكثر فواكه العرب لكم فيها فواكه
كثيرة ومنها تاكلون صيفا وشتاء وانشانا شجرة تخرج من طور سيناء جبل بكسر السين وفتحها
ومنع الصرف للعلمية والتانيث للبقعة تنبت من الرباعي والثلاثي بالدهن الباء زائدة على الاول
ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون وصبغ للآكلين عطف على الدهن اى ادام يصبغ اللقمة 20
بغمسها فيه وهو الزيت وان لكم في الانعام الابل والبقر والغنم لعبرة عظة تعتبرون بها نسقيكم
بفتح النون وضمها مما في بطونها اى اللبن ولكم فيها منافع كثيرة من الاصواف والاوبار و
الاشعار وغير ذلك ومنها تاكلون وعليها اى الابل وعلى الفلك اى السفن تحملون ولقد ع
ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اطيعوه ووحدوه ما لكم من اله غيره وهو اسم ٢
ما وما قبله الخبر ومن زائدة افلا تتقون تخافون عقوبته بعبادتكم غيره فقال الملؤا الذين كفروا من
قومه لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل يتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه
ولو شاء الله ان لا يعبد غيره لانزل ملئكة بذلك لا بشرا ما سمعنا بهذا الذي دعا اليه نوح من
التوحيد في آبائنا الاولين اى الامم الماضية ان هو ما هو الا رجل به جنة حالة جنون فتربصوا
به انتظروه حتى حين الى زمن موته قال نوح رب انصرني عليهم بما كذبون اى بسبب تكذيبهم 25
اياى بان تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاءه فاوحينا اليه ان اصنع الفلك السفينة باعيننا بمراى منا
وحفظنا ووحينا امرنا فاذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح
فاسلك فيها اى ادخل في السفينة من كل زوجين اى ذكر وانثى اى من كل انواعهما اثنين ذكرا وانثى
وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفي القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب
بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما في السفينة وفي قراءة كل
بالتنوين فزوجين مفعول اثنين تاكيد له واهلك اى زوجته واولاده الا من سبق عليه القول
منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة و
في سورة هود ومن آمن وما آمن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان في
السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك
اهلاكهم انهم مغرقون فاذا استويت اعتدلت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا
من القوم الظالمين الكافرين واهلاكهم وقل عند نزولك من الفلك رب انزلني منزلا بضم الميم
وفتح الزاى مصدرا واسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاى مكان النزول مباركا ذلك الانزال او المكان 29

المؤمنون

او المكان وانت خير المنزلين ما ذكر ان في ذلك المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لايات
دلالات على قدرة الله تعالى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كنا لمبتلين مختبرين قوم ٣٠
نوح بارساله اليهم ووعظه ثم انشانا من بعدهم قرنا قوما اخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا
منهم هودا ان اى بان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عقابه فتؤمنون وقال الملأ
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة اى بالمصير اليها واترفناهم نعمناهم في الحيوة الدنيا ع
ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اللام
قسم اطعتم بشرا مثلكم
فيه قسم وشرط والجواب لاولهما وهو مغن عن جواب الثاني انكم اذا اى ان اطعتموه لخاسرون
اى مغبونون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم ٣٥
الثانية تاكيد لها لما طال الفصل هيهات هيهات اسم فعل ماض بمعنى مصدر اى بعد بعد لما توعدون ن
من الاخراج من القبور واللام زائدة للبيان ان هي اى ما الحيوة الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا بحياة
ابنائنا وما نحن بمبعوثين ان ما هو اى ما الرسول الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين اى
مصدقين في البعث بعد الموت قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل من الزمان وما زائدة ٤٠
ليصبحن ليصيرن نادمين على كفرهم وتكذيبهم فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والهلاك كائنة بالحق فماتوا بصرون
فجعلناهم غثاء وهو نبت يبس اى صيرناهم مثله في اليبس فبعدا من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين
ثم انشانا من بعدهم قرونا اقواما اخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبله وما يستاخرون
عنه ذكر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ثم ارسلنا رسلنا تترى بالتنوين وعدمه اى متتابعين بين
كل اثنين زمان طويل كلما جاء امة بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو رسولها
كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا
موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين حجة بينة وهي اليد والعصا وغيرهما من الايات الى فرعون ٤٥
وملائه فاستكبروا عن الايمان بها وبالله وكانوا قوما عالين قاهرين بني اسرائيل بالظلم فقالوا
انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون خاضعون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد
اتينا موسى الكتاب التورية لعلهم اى قومه بني اسرائيل يهتدون به من الضلالة واوتيها بعد هلاك
فرعون وقومه جملة واحدة وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية لم يقل ايتين لان الاية فيهما واحدة
ولادته من غير فحل واويناهما الى ربوة مكان مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال
ذات قرار اى مستوية يستقر عليها ساكنوها ومعين اى ماء جار ظاهر تراه العيون يا ايها الرسل ٥٠
كلوا من الطيبات الحلالات واعملوا صالحا من فرض ونفل اني بما تعملون عليم فاجازيكم عليه ع
واعلموا ان هذه اى ملة الاسلام امتكم دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها امة واحدة
حال لازمة وفي قراءة بتخفيف النون وفي اخرى بكسرة همزة ان استينافا وانا ربكم فاتقون
فاحذرون فتقطعوا اى الاتباع امرهم دينهم بينهم زبرا حال من فاعل تقطعوا اى احزابا متخالفين ٥٢

الجزء الثامن عشر

كاليهود والنصارى وغيرهما كل حزب بما لديهم اى عندهم من الدين فرحون مسرورون فذرهم اى اترك
كفار مكة فى غمرتهم ضلالتهم حتى حين اى حين موتهم ايحسبون انما نمدهم به نعطيهم من مال وبنين ٥٥
فى الدنيا نسارع نعجل لهم فى الخيرات لا بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم ان الذين هم من
خشية ربهم خوفهم منه مشفقون خائفون من عذابه والذين هم بايات ربهم القران يؤمنون
يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره والذين يؤتون يعطون ما اتوا اعطوا من
الصدقة والاعمال الصالحة وقلوبهم وجلة خائفة ان لا تقبل منهم انهم يقدر قبله لام الجر الى
ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون فى علم الله ولا نكلف نفسا الا ٦٠
وسعها اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل
ولدينا عندنا كتاب ينطق بالحق بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وهم اى النفوس
العاملة لا يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخير ولا يزاد فى السيئات بل قلوبهم اى
الكفار فى غمرة جهالة من هذا القران ولهم اعمال من دون ذلك المذكور للمؤمنين هم لها عاملون
فيعذبون عليها حتى ابتدائية اذا اخذنا مترفيهم اغنياءهم ورؤساءهم بالعذاب اى السيف يوم
بدر اذا هم يجارون يضجون يقال لهم لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت ٦٥
اياتى من القران تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ترجعون قهقرى مستكبرين عن الايمان
به اى بالبيت او الحرم بانهم اهله فى امن بخلاف سائر الناس فى مواطنهم سامرا حال اى جماعة
يتحدثون بالليل حول البيت تهجرون من الثلاثى تتركون القران ومن الرباعى اى يقولون غير الحق
فى النبى والقران قال تعالى افلم يدبروا اصله يتدبروا فادغمت التاء فى الدال القول اى القران الدال
على صدق النبى ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون
به جنة الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبى ومجئ الرسل للامم الماضية ومعرفة رسولهم
بالصدق والامانة وان لا جنون به بل للانتقال جاءهم بالحق اى القران المشتمل على التوحيد
وشرائع الاسلام واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اى القران اهواءهم بان جاء بما يهوونه من ٧٠
الشريك والولد معه تعالى عن ذلك لفسدت السموات والارض ومن فيهن اى خرجت عن نظامها
المشاهد لوجود التمانع فى الشئ عادة عند تعدد الحاكم بل اتيناهم بذكرهم اى بالقران الذى فيه
ذكرهم وشرفهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسألهم خرجا اجرا على ما جئتهم به من الايمان فخراج ربك
اى اجره وثوابه ورزقه خير وفى قراءة خرجا فى الموضعين وفى اخرى خراجا فيهما وهو خير الرازقين
افضل من اعطى واجر وانك لتدعوهم الى صراط طريق مستقيم اى دين الاسلام وان الذين لا
يؤمنون بالاخرة بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط اى عن الطريق لناكبون عادلون
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر اى جوع اصابهم بمكة سبع سنين للجوا تمادوا فى طغيانهم
ضلالتهم يعمهون يترددون ولقد اخذناهم بالعذاب الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم ٧٥ ٧٥

لربهم وما يتضرعون يرغبون الى الله فى الدعاء حتى ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا ذا صاحب عذاب
شديد هو يوم بدر بالقتل اذا هم فيه مبلسون آيسون من كل خير وهو الذى انشا خلق لكم السمع
بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تاكيد للقلة تشكرون وهو الذى ذراكم
خلقكم فى الارض واليه تحشرون تبعثون وهو الذى يحيى بنفخ الروح فى المضغة ويميت وله
80 اختلاف الليل والنهار بالسواد والبياض والزيادة والنقصان افلا تعقلون صنعه تعالى
فتعتبرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اى الاولون ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا
لمبعوثون لا وفى الهمزتين التحقيق فى الموضعين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا اى البعث بعد الموت من قبل ان ما هذا الا اساطير اكاذيب الاولين
كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قل لهم لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون
85 خالقها ومالكها سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون بادغام التاء فى الذال فتعلمون ان
القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الكرسى سيقولون لله قل افلا تتقون تحذرون عبادة غيره قل من بيده ملكوت
ملك كل شىء والتاء للمبالغة وهو يجير ولا يجار عليه يحمى ولا يحمى عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله
وفى قراءة الله بلا لام الجر فى الموضعين نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر قل فانى تسحرون تخدعون و
تصرفون عن الحق عبادة الله وحده اى كيف يخيل لكم انه باطل بل اتيناهم بالحق بالصدق وانهم
90 لكاذبون فى نفيه وهو ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا اى لو كان معه اله
لذهب كل اله بما خلق اى انفرد به ومنع الاخر من الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة
كفعل ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له عما يصفون به مما ذكر عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر مقدر فتعالى تعظم عما يشركون معه قل رب اما فيه ادغام
نون الشرطية فى ما الزائدة ترينى ما يوعدون من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رب فلا
95 تجعلنى فى القوم الظالمين فاهلك باهلاكهم وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتى
هى احسن اى الخلة من الصفح والاعراض عنهم السيئة اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نحن اعلم
بما يصفون اى يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه وقل رب اعوذ اعتصم بك من همزات الشياطين
نزغاتهم بما يوسوسون به واعوذ بك رب ان يحضرون فى امورى لانهم انما يحضرون بسوء حتى
ابتدائية اذا جاء احدهم الموت وراى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن قال رب ارجعون
الجمع للتعظيم لعلى اعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فيما تركت ضيعت من عمرى اى
فى مقابلته قال تعالى كلا اى لا رجوع انها اى رب ارجعون كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها ومن
100 ورائهم امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع الى يوم يبعثون ولا رجوع بعده فاذا نفخ فى الصور
100 القرن النفخة الاولى او الثانية فلا انساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون عنها خلاف

خالهم فى الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك فى بعض مواطن القيمة عند المحاسبة وفى بعضها
يفيقون وفى اية واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم
المفلحون الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم فهم فى جهنم
خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها وهم فيها كالحون شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم
105 ويقال لهم الم تكن اياتى من القران تتلى عليكم تخوفون بها فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت
علينا شقوتنا وفى قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى وكنا قوما ضالين عن الهداية
ربنا اخرجنا منها فان عدنا الى المخالفة فانا ظالمون قال لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين
اخسؤا فيها ابعدوا فى النار اذلاء ولا تكلمون فى رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم انه كان فريق
من عبادى هم المهاجرون يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم
سخريا بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان حتى انسوكم ذكرى
110 فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم
اليوم النعيم المقيم بما صبروا على استهزائكم بهم واذاكم اياهم انهم بكسر الهمزة هم الفائزون بمطلوبهم
استئنافا وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى لهم بلسان مالك وفى قراءة قل كم لبثتم فى الارض
فى الدنيا وفى قبوركم عدد سنين تمييز قالوا لبثنا يوما او بعض يوم شكوا فى ذلك واستقصروه لعظم
ما هم فيه من العذاب فاسأل العادين اى الملائكة المحصين اعمال الخلق قال تعالى بلسان مالك وفى
فى قراءة قل ان اى ما لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة
115 الى لبثكم فى النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا لا لحكمة وانكم الينا لا ترجعون بالبناء للفاعل وللمفعول
لا بل لنتعبدكم بالامر والنهى وترجعوا الينا ونجازى على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فتعالى الله عن العبث وغيره مما لا يليق به الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الكرسى هو السرير الحسن
ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به صفة كاشفة لا مفهوم لها فانما حسابه جزاؤه عند ربه انه
لا يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب اغفر وارحم المؤمنين فى الرحمة زيادة على المغفرة وانت
118 خير الراحمين افضل راحم
سورة النور مدنية وهى ثنتان او اربع وستون اية
ع بسم الله الرحمن الرحيم هذه سورة انزلناها وفرضناها مخففا ومشددا لكثرة المفروض
فيها وانزلنا فيها ايات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية فى الذال
تتعظون الزانية والزانى اى غير المحصنين لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ ولشبهه
بالشرط دخلت الفاء فى خبره وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اى ضربة يقال جلده ضرب جلده
ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله
اى حكمه بان تتركوا شيئا من حدهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر اى يوم البعث وفى هذا
تحريض على ما قبل الشرط وهو جوابه او دال على جوابه وليشهد عذابهما اى الجلد طائفة من المؤمنين

المؤمنين قيل ثلثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح يتزوج الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك اى المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اى نكاح الزواني على المؤمنين الاخيار نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وانكحوا الايامى منكم والذين يرمون المحصنات العفيفات بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهداء على زناهن برؤيتهم فاجلدوهم اى كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة فى شيء ابدا واولئك هم الفاسقون لاتيانهم كبيرة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم قذفهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها ينتهى فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة والذين يرمون ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء عليه الا انفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فشهادة احدهم مبتدأ اربع شهادات نصب على المصدر بالله انه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فى ذلك وخبر المبتدأ يدفع عنه حد القذف ويدرؤا يدفع عنها العذاب اى حد الزنا الذى ثبت بشهاداته ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فى ذلك ولولا فضل الله عليكم ورحمته بالستر فى ذلك وان الله تواب بقبوله التوبة فى ذلك وغيره حكيم فيما حكم به فى ذلك وغيره لبين الحق فى ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها ان الذين جاؤا بالافك اسوأ الكذب على عائشة ام المؤمنين بقذفها عصبة منكم جماعة من المؤمنين قال حسان بن ثابت وعبد الله ابن ابى ومسطح وحمنة بنت جحش لا تحسبوه ايها المؤمنون غير العصبة شرا لكم بل هو خير لكم يأجركم الله به ويظهر براءة عائشة عنها ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنى من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شانى واقبلت الى الرحل فاذا عقدى هو بكسر المهملة القلادة انقطع فرجعت التمسه وحملوا هودجى هو ما يركب فيه على بعيرى يحسبوننى فيه وكانت النساء خفافا انما ياكلن العلقة هو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام اى القليل ووجدت عقدى وجئت بعد ما ساروا فجلست فى المنزل الذى كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوننى فيرجعون الى فغلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادلج هما بتشديد الدال اى نزل من اخر الليل للاستراحة فسار منه فاصبح فى منزله فرأى سواد انسان نائم اى شخصه فعرفنى حين رأنى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى اى قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهى بجلبابى اى غطيته بالملاءة والله ما كلمنى بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة اى من وغر واقفين فى مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك فى وكان الذى تولى كبره منهم عبد الله بن ابى بن سلول انتهى قولها

قولها رواه الشيخان قال تعالى لكل امرئ منهم اى عليه ما اكتسب من الاثم فى ذلك والذى تولى
كبره منهم اى تحمل معظمه فبدء بالخوض فيه واشاعه وهو عبد الله بن ابى له عذاب عظيم هو النار فى
الاخرة لولا هلا اذ حين سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم اى ظن بعضهم ببعض خيرا
وقالوا هذا افك مبين كذب بين فيه التفات عن الخطاب اى ظننتم ايها العصبة وقلتم لولا هلا
جاؤا اى العصبة عليه باربعة شهداء شاهدوه فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله اى فى
حكمه هم الكاذبون فيه ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه ايها
العصبة اى خضتم عذاب عظيم فى الاخرة اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض وحذف
من الفعل احدى التائين واذ منصوب بمسكم او بافضتم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم و
تحسبونه هينا لا اثم فيه وهو عند الله عظيم فى الاثم ولولا هلا اذ حين سمعتموه قلتم ما يكون
ما ينبغى لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هو للتعجب هنا هذا بهتان كذب عظيم يعظكم الله ينهاكم
ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين تتعظوا بذلك ويبين الله لكم الايات فى الامر والنهى والله عليم
بما يامر به وينهى عنه حكيم فيه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة باللسان فى الذين امنوا بنسبتها
اليهم وهم العصبة لهم عذاب اليم فى الدنيا بالحد للقذف والاخرة بالنار لحق الله والله يعلم انتفاها
عنهم وانتم ايها العصبة لا تعلمون وجودها فيهم ولولا فضل الله عليكم ايها العصبة ورحمته وان
الله رؤف رحيم بكم لعاجلكم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات طرق الشيطان اى
تزيينه ومن يتبع خطوات الشيطان فانه اى المتبع يأمر بالفحشاء اى القبيح والمنكر شرعا باتباعها
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم ايها العصبة بما قلتم من الافك من احد ابدا اى ما صلح
وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه ولكن الله يزكى يطهر من يشاء من الذنب بقبول توبته منه
والله سميع لما قلتم عليم بما قصدتم ولا يأتل يحلف اولوا الفضل اى اصحاب الغنى منكم والسعة ان
لا يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله نزلت فى ابى بكر حلف ان لا ينفق على
مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدرى لما خاض فى الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة
اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك وليعفوا وليصفحوا عنهم فى ذلك الا تحبون ان
يغفر الله لكم والله غفور رحيم للمؤمنين قال ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لى ورجع الى مسطح
ما كان ينفقه عليه ان الذين يرمون بالزنا المحصنات العفائف الغافلات عن الفواحش بان لا يقع
فى قلوبهن فعلها المؤمنات بالله ورسوله لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم ناصبه
الاستقرار الذى تعلق به لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما
كانوا يعملون من قول وفعل وهو يوم القيمة يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يجازيهم جزاءه الواجب
عليهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين حيث حقق لهم جزاءه الذى كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله بن
ابى والمحصنات هنا ازواج النبى صلى الله عليه واله لم يذكر فى قذفهن توبة ومن ذكر فى قذفهن اول سورة

سورة التوبة غيرهن الخبيثات من النساء ومن الكلمات للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس
للخبيثات مما ذكر والطيبات مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون منهم للطيبات مما ذكر اى اللائق
بالخبيث مثله وبالطيب مثله اولئك الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عايشه وصفوان
مبرؤن مما يقولون اى الخبيثون والخبيثات من النساء فيهم لهم للطيبين والطيبات من النساء
مغفرة ورزق كريم فى الجنة وقد افتخرت عايشه باشياء منها انها خلقت طيبة ووعدت مغفرة
ع ورزقا كريما يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا اى تستاذنوا وتسلموا
على اهلها فيقول الواحد السلام عليكم ادخل كما ورد فى حديث ذلكم خير لكم من الدخول بغير استئذان
لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية فى الذال خيريته فتعملون به فان لم تجدوا فيها احدا ياذن
لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم بعد الاستيذان ارجعوا فارجعوا هو اى الرجوع ازكى
اى خير لكم من القعود على الباب والله بما تعملون من الدخول باذن وبغير اذن عليم فيجازيكم عليه
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع اى منفعة لكم باستكنان وغيره كبيوت
الربط والخانات المسبلة والله يعلم ما تبدون تظهرون وما تكتمون تخفون فى دخول غير بيوتكم
من قصد صلاح او غيره وسياتى انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة ويحفظوا فروجهم عما لا يحل لهم فعله بها ذلك ازكى اى
٣٠ خير لهم ان الله خبير بما يصنعون بالابصار والفروج فيجازيهم عليه وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن عما لا يحل لهن نظره ويحفظن فروجهن عما لا يحل فعله بها ولا يبدين يظهرن زينتهن
الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبى ان لم يخف فتنة فى احد وجهين والثانى
يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما للباب وليضربن بخمرهن على جيوبهن اى يسترن الرؤس والاعناق
والصدور بالمقانع ولا يبدين زينتهن الخفية وهى ما عدا الوجه والكفين الا لبعولتهن جمع بعل
اى زوج او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن
او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة فيحرم
نظره لغير الازواج وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن وشمل ما ملكت
ايمانهن العبيد او التابعين فى فضول الطعام غير بالجر صفة والنصب استثناء اولى الاربة اصحاب
الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينتشر ذكر كل او الطفل بمعنى الاطفال الذين لم يظهروا يطلعوا
على عورات النساء للجماع فيجوز ان يبدين لهم ما عدا ما بين السرة والركبة ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن من خلخال يتقعقع وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون مما وقع لكم
من النظر الممنوع منه ومن غيره لعلكم تفلحون تنجون من ذلك بقبول التوبة منه وفى الاية تغليب
الذكور على الاناث وانكحوا الايامى منكم جمع ايم وهى من ليس لها زوج بكرا كانت او ثيبا ومن
٣٠ ليس له زوجة هذا فى الاحرار والحرائر والصالحين اى المؤمنين من عبادكم وامائكم وعباد من جموع عبد

ان يكونوا اى الاحرار فقراء يغنهم الله بالتزويج من فضله والله واسع لخلقه عليم بهم وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحا اى ما ينكحون به من مهر و نفقة عن الزنا حتى يغنيهم الله يوسع عليهم من
فضله فينكحون والذين يبتغون الكتاب بمعنى المكاتبة مما ملكت ايمانكم من العبيد والاماء فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا اى امانة وقدرة على الكسب لاداء مال الكتابة وصيغتها مثلا كاتبتك على الفين
فى شهرين كل شهر الف فاذا اديتهما فانت حر فيقول قبلت ذلك واتوهم امر للسادة من مال الله
الذى اتاكم ما تستعينون به فى اداء ما التزموه لكم وفى معنى الايتاء حط شئ مما التزموه ولا
تكرهوا فتياتكم اى اماءكم على البغاء اى الزنا ان اردن تحصنا تعففا عنه وهذه الارادة محل
الاكراه فلا مفهوم للشرط لتبتغوا بالاكراه عرض الحيوة الدنيا نزلت فى عبد الله بن ابى كان
يكره جوارى له على الكسب بالزنا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور لهن رحيم بهن
ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات بفتح الياء وكسرها فى هذه السورة بين فيها ما ذكر او تبين و
مثلا خبرا عجيبا وهو خبر عائشة من الذين خلوا من قبلكم اى من جنس امثالهم اى اخبارهم العجيبة
كخبر يوسف ومريم وموعظة للمتقين فى قوله ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله لولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون الى اخره ولولا اذ سمعتموه قلتم الى اخره يعظكم الله ان تعودوا الى اخره وتخصيصها
بالمتقين لانهم المنتفعون بها الله نور السموات والارض اى منورهما بالشمس والقمر مثل نوره ع
اى صفته فى قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة هى القنديل والمصباح السراج
اى الفتيلة الموقودة والمشكاة الطاقة غير النافذة اى الانبوبة فى القنديل الزجاجة كانها والنور فيها
كوكب درى اى مضئ بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد
الياء من الدر اللؤلؤ توقد المصباح بالماضى وفى قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتانية يوقد
وفى اخرى بالفوقانية اى الزجاجة من زيت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية بل بينهما
فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار لصفائه نور به على نور
بالنار ونور الله اى هداه للمؤمنين نور على نور الايمان يهدى الله لنوره اى دين الاسلام من ٣٥
يشاء ويضرب يبين الله الامثال للناس تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا والله بكل شئ عليم
منه ضرب الامثال فى بيوت يتعلق بيسبح الاتى اذن الله ان ترفع تعظم ويذكر فيها اسمه بتوحيده
يسبح بفتح الموحدة وكسرها اى يصلى له فيها بالغدو مصدر بمعنى الغدوات اى البكر والاصال
العشايا من بعد الزوال رجال فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل ورجال فاعل فعل
مقدر جواب سؤال مقدر كانه قيل من يسبحه لا تلهيهم تجارة اى شراء ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة حذف هاء اقامة تخفيفا وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب تضطرب فيه القلوب
والابصار من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحيتى اليمين والشمال هو يوم
القيمة ليجزيهم الله احسن ما عملوا اى ثوابه واحسن بمعنى حسن ويزيدهم الله من فضله والله يرزق من ٣٦

من يشاء بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حساب اى يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه والذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعة جمع قاع اى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر
يشبه الماء الجارى يحسبه يظنه الظمان اى العطشان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا مما حسبه كذلك الكافر
يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اى لم ينفعه ووجد الله عنده
اى عند عمله فوفاه حسابه اى جازاه عليه فى الدنيا والله سريع الحساب اى المجازاة او الذين كفروا
اعمالهم السيئة كظلمات فى بحر لجى عميق يغشاه موج من فوقه اى الموج موج من فوقه اى الموج
الثانى سحاب اى غيم هذه ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثانى وظلمة
السحاب اذا اخرج الناظر يده فى هذه الظلمات لم يكد يراها اى لم يقرب من رؤيتها ومن لم يجعل الله
ع ١٢ له نورا فما له من نور اى من لم يهده الله لم يهتد الم تر ان الله يسبح له من فى السموات والارض ومن
التسبيح صلوة والطير جمع طائر بين السماء والارض صافات حال باسطات اجنحتهن كل قد علم الله
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيه تغليب العاقل ولله ملك السموات والارض خزائن المطر
والرزق والنبات والى الله المصير المرجع الم تر ان الله يزجى سحابا يسوقه برفق ثم يؤلف بينه يضم
بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض فترى الودق
المطر يخرج من خلاله مخارجه وينزل من السماء من زائدة جبال فيها فى السماء بدل باعادة الجار
من برد اى بعضه فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد يقرب سنا برقه لمعانه يذهب
بالابصار الناظرة له اى يخطفها يقلب الله الليل والنهار اى يأتى بكل منهما بدل الآخر ان فى ذلك
التقليب لعبرة دلالة لاولى الابصار لاصحاب البصائر على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة اى حيوان
من ماء اى نطفة فمنهم من يمشى على بطنه كالحيات والهوام ومنهم من يمشى على رجلين كالانسان
والطير ومنهم من يمشى على اربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شئ قدير لقد
انزلنا آيات مبينات اى بينات هى القرآن والله يهدى من يشاء الى صراط طريق مستقيم اى دين
الاسلام ويقولون اى المنافقون آمنا صدقنا بالله بتوحيده وبالرسول محمد واطعنا هما فيما
حكما به ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد ذلك عنه وما اولئك المعرضون بالمؤمنين المعهودين
الموافق قلوبهم لالسنتهم واذا دعوا الى الله ورسوله المبلغ عنه ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون
عن المجئ اليه وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين مسرعين طائعين أفى قلوبهم مرض كفر أم ارتابوا
اى شكوا فى نبوته أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله فى الحكم اى فيظلموا فيه لا بل اولئك هم الظالمون
بالاعراض عنه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اى القول اللائق بهم ان
ع ١٢ يقولوا سمعنا واطعنا بالاجابة واولئك حينئذ هم المفلحون الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
يخافه ويتقه بسكون الهاء وكسرها بان يطيعه فاولئك هم الفائزون بالجنة واقسموا بالله جهد ايمانهم
غايتها لئن امرتهم بالجهاد ليخرجن قل لهم لا تقسموا طاعة معروفة للنبى خير من قسمكم الذى لا تصدقون

تبر ان الله خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالعمل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان تولوا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فانما عليه ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من
طاعته وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اى التبليغ البين وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض بدلا عن الكفار كما استخلف بالبناء للفاعل والمفعول
الذين من قبلهم من بنى اسرائيل بدلا عن الجبابرة وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وهو الاسلام بان
يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم فى البلاد فيملكوها وليبدلنهم بالتخفيف والتشديد من بعد
خوفهم من الكفار امنا وقد انجز الله وعده لهم بما ذكره واثنى عليهم بقوله يعبدوننى لا يشركون بى شيئا
٥٥ هو مستانف فى حكم التعليل ومن كفر بعد ذلك الانعام منهم به فاولئك هم الفاسقون واول من
كفر به قتلة عثمان فصاروا يقتلون بعد ان كانوا اخوانا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول
لعلكم ترحمون اى رجاء الرحمة لا تحسبن بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين
لنا فى الارض بان يفوتونا ومأويهم مرجعهم النار ولبئس المصير المرجع هى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
ع ١٤ الذين ملكت ايمانكم من العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء ثلث مرات
فى ثلثة اوقات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اى وقت الظهر ومن بعد صلوة
العشاء ثلث عورات لكم بالرفع خبر مبتدا مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هى اوقات
وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهى لالقاء الثياب وبها
تبدو العورات ليس عليكم ولا عليهم اى المماليك والصبيان جناح فى الدخول عليكم بغير استيذان
بعدهن اى بعد الاوقات الثلاثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طائف على بعض والجملة مؤكدة لما قبلها
كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات اى الاحكام والله عليم بامور خلقه حكيم بما دبره لهم واية
الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس فى ترك الاستيذان واذا بلغ الاطفال منكم ايها
الاحرار الحلم فليستاذنوا فى جميع الاوقات كما استاذن الذين من قبلهم اى الاحرار الكبار كذلك
يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء قعدن عن الحيض والولد لكبرهن اللاتى
لا يرجون نكاحا لذلك فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء والقناع فوق
الخمار غير متبرجات مظهرات بزينة خفية كقلادة وسوار وخلخال وان يستعففن بان لا يضعنها
٦٠ خير لهن والله سميع لقولكم عليم بما فى قلوبكم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
حرج فى مواكلة مقابليهم ولا حرج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اى بيوت اولادكم او بيوت اباءكم
او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه اى خزنتموه لغيركم او صديقكم وهو من صدقكم فى مودته المعنى
يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضروا اى اذا علم رضاهم به ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
٥٨ مجتمعين او اشتاتا متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج ان ياكل وحده واذا لم يجد من يواكله يترك الاكل

الاكل فاذا دخلتم بيوتا لكم لا اهل بها فسلموا على انفسكم اى قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فان الملئكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تحية مصدر حيي من عند الله مباركة طيبة
مثاب عليها كذلك يبين الله لكم الايات اى يفصل لكم معالم دينكم لعلكم تعقلون لكى تفهموا
ذلك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه اى الرسول على امر جامع كخطبة الجمعة
لم يذهبوا لعروض عذر لهم حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله و
رسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم امرهم فاذن لمن شئت منهم بالانصراف واستغفر لهم الله ان الله
غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله
يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اى يخرجون
من المسجد في الخطبة من غير استيذان خفية مستترين بشئ وقد للتحقيق فليحذر الذين يخالفون عن
امره اى الله او رسوله ان تصيبهم فتنة بلاء او يصيبهم عذاب اليم في الاخرة الا ان لله ما في السموات
والارض ملكا وعبيدا وخلقا قد يعلم ما انتم ايها المكلفون عليه من الايمان والنفاق ويعلم يوم
يرجعون اليه فيه التفات عن الخطاب اى متى يكون فينبئهم فيه بما عملوا من الخير والشر والله بكل
شئ من اعمالهم وغيرها عليم **سورة الفرقان مكية** الا والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الى رحيما فمدنى وهى سبع وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تعالى الذى
نزل الفرقان القران لانه فرق بين الحق والباطل على عبده محمد ليكون للعالمين اى الانس والجن
دون الملئكة نذيرا مخوفا من عذاب الله الذى له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك وخلق كل شئ من شانه ان يخلق فقدره تقديرا سواه تسوية واتخذوا اى
الكفار من دونه اى الله اى غيره الهة هى الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون
لانفسهم ضرا اى دفعه ولا نفعا اى جره ولا يملكون موتا ولا حيوة اى اماتة لاحد واحياء لاحد
ولا نشورا اى بعثا للاموات وقال الذين كفروا ان هذا اى ما القران الا افك كذب افتراه محمد
واعانه عليه قوم اخرون وهم من اهل الكتاب قال تعالى فقد جاؤا ظلما وزورا كفرا وكذبا اى بهما
وقالوا ايضا هو اساطير الاولين اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم اكتتبها انتسخها من ذلك القوم
بغيره فهى تملى تقرا عليه ليحفظها بكرة واصيلا غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم قل انزله الذى
يعلم السر الغيب في السموات والارض انه كان غفورا للمؤمنين رحيما بهم وقالوا مال هذا الرسول
ياكل الطعام ويمشى في الاسواق لولا هلا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا يصدقه او يلقى اليه
كنز من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشى في الاسواق لطلب المعاش او تكون له جنة بستان ياكل
منها اى من ثمارها فيكتفى بها وفي قراءة ناكل بالنون اى نحن فنكون له مزية علينا بها وقال
الظالمون اى الكافرون للمؤمنين ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى
انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه بالامر فضلوا

ابى بن كعب قال
قال رسول الله صلعم
من قرء سورة الفرقان
بعث يوم القيمة وهو
يؤمن ان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور
دخل الجنة بغير حساب
وروى اسحق بن عمار
عن ابى الحسن الرضا ع
قال يا ابن عمار لا تدع
قراءة تبارك الذى
نزل الفرقان على عبده
فان من قرءها في كل
ليلة لم يعذبه ابدا
ولم يحاسبه وكان منزله
في الفردوس الاعلى
مجمع

ع ١٢

فضلوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه تبارك تكاثر خير الذى ان شاء جعل
لك خيرا من ذلك الذى قالوا من الكنز والبستان جنات تجرى من تحتها الانهار اى فى الدنيا لانه
١٠ شاء ان يعطيه اياها فى الآخرة ويجعل بالجزم لك قصورا ايضا وفى قراءة بالرفع استينافا بل كذبوا
بالساعة القيمة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا نارا مستعرة اى مشتدة اذا رأتهم من مكان بعيد
سمعوا لها تغيظا غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب وزفيرا صوتا شديدا وسماع
التغيظ رؤيته وعلمه واذا القوا منها مكانا ضيقا بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها
حال من مكان لانه فى الاصل صفة له مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال والتشديد للتكثير
دعوا هنالك ثبورا هلاكا فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا كعذابكم قل
اذلك المذكور من الوعيد وصفة النار خير ام جنة الخلد التى وعدها المتقون كانت لهم فى علمه تعالى
جزاء ثوابا ومصيرا مرجعا لهم فيها ما يشاؤن خالدين حال لازمة كان وعدهم ما ذكر على ربك ١٥
وعدا مسؤلا يسأله من وعد به ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك او يسأله لهم الملئكة ربنا و
ادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ويوم يحشرهم بالنون والتحتانية وما يعبدون من دون الله
اى غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن فيقول تعالى بالتحتانية والنون للمعبودين اثباتا للحجة
على العابدين ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخرى وتركه اضللتم عبادى هؤلاء اوقعتموهم فى الضلال بامركم اياهم بعبادتكم ام هم ضلوا
السبيل طريق الحق بانفسهم قالوا سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ما كان ينبغى ان يستقيم
لنا ان نتخذ من دونك اى غيرك من اولياء مفعول اول ومن زائدة لتاكيد النفى وما قبله الثانى
فكيف نامر بعبادتنا ولكن متعتهم واباءهم من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق حتى نسوا الذكر
تركوا الموعظة والايمان بالقران وكانوا قوما بورا هلكى قال تعالى فقد كذبوكم اى كذب المعبودون
العابدين بما تقولون بالفوقانية انهم الهة فما يستطيعون اى لا هم ولا انتم صرفا دفعا للعذاب
عنكم ولا نصرا منعا لكم منه ومن يظلم يشرك منكم نذقه عذابا كبيرا شديدا فى الآخرة وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق فانت مثلهم فى ذلك وقد قيل
لهم كما قيل لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلى الغنى بالفقير والصحيح بالمريض والشريف
بالوضيع يقول الثانى فى كل ما لى لا اكون كالاول فى كل اتصبرون على ما تسمعون مما ابتليتم به
استفهام بمعنى الامر اى اصبروا وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن يجزع وقال الذين لا يرجون
لقاءنا لا يخافون البعث لولا هلا انزل علينا الملئكة فكانوا رسلا الينا او نرى ربنا فنخبر بان
محمدا رسوله قال تعالى لقد استكبروا تكبروا فى شان انفسهم وعتوا طغوا عتوا كبيرا بطلبهم رؤية الله
فى الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عتى بالابدال فى مريم يوم يرون الملئكة فى جملة الخلائق هو
يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا لا بشرى يومئذ للمجرمين اى الكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى

ع ٢٢

وقرى بالفتح على ان اللام زائدة ويكون ان مصدرية ويكون التقدير الا انهم يأكلون

البشرى بالجنة ويقولون حجرا محجورا على عادتهم فى الدنيا اذا نزلت بهم شدة اى عوذا معاذا يستعيذون
من الملئكة قال تعالى وقدمنا عمدنا الى ما عملوا من عمل من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف
فى الدنيا فجعلناه هباء منثورا هو ما يرى فى الكوى التى عليها الشمس كالغبار المفرق
اى مثله فى عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه فى الدنيا اصحاب الجنة يومئذ يوم
القيمة خير مستقرا من الكافرين فى الدنيا واحسن مقيلا منهم اى موضع قائلة فيها وهى الاستراحة
نصف النهار فى الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب فى نصف نهار كما ورد فى حديث ويوم تشقق
٢٥ السماء اى كل سماء بالغمام اى معه وهو غيم ابيض ونزل الملئكة من كل سماء تنزيلا هو يوم القيمة
ونصبه باذكر مقدرا بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها وفى اخرى تنزل
بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة الملك يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه احد وكان
اليوم يوما على الكافرين عسيرا بخلاف المؤمنين ويوم يعض الظالم المشرك عقبة بن ابى معيط كان
نطق بالشهادتين ثم رجع رضى لابى بن خلف على يديه ندما وتحسرا فى القيمة يقول يا للتنبيه ليتنى
اتخذت مع الرسول محمد سبيلا طريقا الى الهدى يا ويلتا الفه عوضا عن ياء الاضافة اى ويلتى ومعناها
هلكتى ليتنى لم اتخذ فلانا اى ابيا خليلا لقد اضلنى عن الذكر اى القران بعد اذ جاءنى بان ردنى عن
الايمان به قال تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا بان يتركه ويتبرأ منه وكان الشيطان
٣٠ عند البلاء وقال الرسول محمد يا رب ان قومى قريشا اتخذوا هذا القران مهجورا متروكا قال تعالى
وكذلك اى كما جعلنا عدوا من مشركى قومك جعلنا لكل نبى قبلك عدوا من المجرمين المشركين
فاصبر كما صبروا وكفى بربك هاديا لك ونصيرا ناصرا لك على اعدائك وقال الذين كفروا لولا هلا
نزل عليه القران جملة واحدة كالتورية والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كذلك اى متفرقا لنثبت
به فؤادك نقوى قلبك ورتلناه ترتيلا اى اتينا به شيئا بعد شئ بتمهل وتؤدة لتيسر فهمه وحفظه
ولا ياتونك بمثل فى ابطال امرك الا جئناك بالحق الدافع له واحسن تفسيرا بيانا هم الذين يحشرون
على وجوههم اى يساقون الى جهنم اولئك شر مكانا هو جهنم واضل سبيلا اخطأ طريقا من
غيرهم وهو كفرهم ولقد اتينا موسى الكتاب التورية وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا
اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا اى القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما
ع ٣ فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا واذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل بتكذيبهم نوحا لطول لبثه
فيهم فكانه رسل او لان تكذيبه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد اغرقناهم جواب
لما وجعلناهم للناس بعدهم اية عبرة واعتدنا فى الاخرة للظالمين الكافرين عذابا اليما مولما سوى
ما يحل بهم فى الدنيا واذكر عادا قوم هود وثمود قوم صالح واصحاب الرس اسم بئر ونبيهم قيل
شعيب وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم وقرونا اقواما بين ذلك كثيرا اى
٣٨ بين عاد واصحاب الرس وكلا ضربنا له الامثال فى اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار وكلا

تبرنا تتبيرا اهلكنا بتكذيبهم انبيائهم ولقد أتوا من كفار مكة على القرية التي امطرت مطر السوء مصدر اهلاكا
سآء اي بالحجارة وهي عظمى قرى لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم الفاحشة أفلم يكونوا يرونها في
سفرهم الى الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بل كانوا لا يرجون يخافون نشورا بعثا فلا يؤمنون ٤٠
واذا رأوك ان ما يتخذونك الا هزوا مهزوء به يقولون أهذا الذي بعث الله رسولا في دعواه
محتقرين عن الرسالة إن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه كاد ليضلنا يصرفنا عن آلهتنا
لولا أن صبرنا عليها لصرفنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون حين يرون العذاب عيانا في الآخرة من
أضل سبيلا أخطأ طريقا أهم ام المؤمنون أرأيت اخبرني من اتخذ الهه هواه اي مهويه قدم المفعول
الثاني لانه اهم وجملة من مفعول اول لرأيت والثاني أفأنت تكون عليه وكيلا حافظا تحفظه عن اتباع
هواه لا أم تحسب ان اكثرهم يسمعون سماع تفهم او يعقلون ما تقول لهم إن ما هم إلا كالأنعام بل
هم أضل سبيلا أخطأ طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم ألم
تر تنظر الى فعل ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا
مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه اي الظل دليلا فلولا الشمس ما عرف الظل ثم ٤٥
قبضناه اي الظل الممدود الينا قبضا يسيرا خفيفا بطلوع الشمس وهو الذي جعل لكم الليل لباسا
ساترا كاللباس والنوم سباتا راحة للابدان بقطع الاعمال وجعل النهار نشورا منشورا فيه لابتغاء
الرزق وغيره وهو الذي ارسل الرياح وفي قراءة الريح بشرا بين يدي رحمته اي متفرقة قدام المطر
وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدر وفي اخرى بسكونها وضم
الموحدة بدل النون اي مبشرات ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير وأنزلنا من السماء ماء
طهورا مطهرا لنحيي به بلدة ميتا بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمؤنث ونسقيه اي الماء مما خلقنا
أنعاما ابلا وبقرا وغنما وأناسي كثيرا جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء وادغمت
فيها الياء او جمع انسي ولقد صرفناه اي الماء بينهم ليذكروا اصله يتذكروا ادغمت التاء في الذال
وفي قراءة ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف اي نعمة الله به فأبى اكثر الناس إلا كفورا جحودا للنعمة ٥٠
حيث قالوا مطرنا بنوء كذا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى
كلها نذيرا ليعظم اجرك فلا تطع الكافرين في هواهم وجاهدهم به اي القرآن جهادا كبيرا وهو الذي
مرج البحرين ارسلهما متجاورين هذا عذب فرات شديد العذوبة وهذا ملح اجاج شديد الملوحة
وجعل بينهما برزخا حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر وحجرا محجورا اي سترا ممنوعا به اختلاطهما وهو
الذي خلق من الماء من المني انسانا بشرا فجعله نسبا ذا نسب وصهرا ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان
او انثى طلبا للتناسل وكان ربك قديرا قادرا على ما يشاء ويعبدون اي الكفار من دون الله ما
لا ينفعهم بعبادته ولا يضرهم بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا معينا للشيطان ٥٥
بطاعته وما ارسلناك إلا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا من النار قل ما اسألكم عليه على تبليغ ما ارسلت ٥٦

ما ارسلت به من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بانفاق ماله فى مرضاته تعالى
فلا امنعه من ذلك وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح متلبسا بحمده اى قل سبحان الله والحمد لله
وكفى به بذنوب عباده خبيرا عالما تعلق به بذنوب هو الذى خلق السموات والارض وما بينهما
فى ستة ايام من ايام الدنيا اى قدرها لانه لم يكن شمس ولو شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم
خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو فى اللغة سرير الملك الرحمن بدل من ضمير استوى اى استواء
يليق به فاسئل ايها الانسان به بالرحمن خبيرا يخبرك بصفاته واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا بالفوقانية والتحتانية والآمر محمد ولا نعرفه لا وزادهم هذا
القول لهم نفورا عن الايمان قال تعالى تبارك تعظم الذى جعل فى السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور
والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى
منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد
وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس وله الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل
وله الجدى والدلو وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمرا منيرا وفى قراءة سرجا بالجمع اى نيرات
وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلته وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة اى يخلف كل منهما
الآخر لمن اراد ان يذكر بالتخفيف والتشديد كما تقدم ما فاته من احدهما من خير فيفعله فى الآخر
او اراد شكورا اى شكرا لنعمة ربه عليه فيهما وعباد الرحمن مبتدأ وما بعده صفات له الى اولئك
يجزون غير المعترض فيه الذين يمشون على الارض هونا اى بسكينة وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون
بما يكرهونه قالوا سلاما اى قولا يسلمون فيه من الاثم والذين يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد
وقياما بمعنى قائمين اى يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما اى لازما انها ساءت بئست مستقرا ومقاما هى اى موضع استقرار واقامة والذين 65
اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اى يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك
الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى
حرم الله قتلها الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك اى شيئا مما ذكر من الثلاثة يلق اثاما اى عقوبة
يضاعف وفى قراءة يضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه بجزم الفعلين بدلا وبرفعهما استينافا
فيه مهانا حال الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا منهم فاولئك يبدل الله سيئاتهم
المذكورة حسنات فى الآخرة وكان الله غفورا رحيما اى لم يزل متصفا بذلك ومن تاب من ذنوبه 70
غير من ذكر وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اى يرجع اليه رجوعا فيجازيه خيرا والذين لا يشهدون
الزور اى الكذب والباطل واذا مروا باللغو من الكلام القبيح وغيره مروا كراما معرضين عنه والذين
اذا ذكروا وعظوا بآيات ربهم اى القرآن لم يخروا يسقطوا عليها صما وعميانا بل خروا سامعين ناظرين
منتفعين والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بالجمع والافراد قرة اعين لنا 73

بان نراهم مطيعين لك واجعلنا للمتقين اماما فى الخير اولئك يجزون الغرفة الدرجة فى الجنة بما صبروا على
طاعة الله ويلقون بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فيها فى الغرفة تحية وسلاما من الملئكة خالدين 75
فيها حسنت مستقرا ومقاما لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتدأ قل يا محمد لاهل مكة ما
نافية يعبأ يكترث بكم ربى لولا دعاؤكم اياه فى الشدائد فيكشفها فقد اى فكيف يعبأ بكم وقد
كذبتم الرسول والقران فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل بكم فى 77
الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبله **سورة الشعراء مكية** 77
الا والشعراء الى اخرها فمدنى وهى مائتان وسبع وعشرون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب القران الاضافة بمعنى من المبين
المظهر الحق من الباطل لعلك يا محمد باخع نفسك قاتلها غما من اجل ان لا يكونوا اى اهل مكة مؤمنين
ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت
بمعنى المضارع اى تظل اعناقهم لها خاضعين فيؤمنون ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذى هو
لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء وما يأتيهم من ذكر قران من الرحمن محدث اى انزاله صفة كاشفة
الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسيأتيهم انبؤا عواقب ما كانوا به يستهزؤن اولم يروا ينظروا 5
الى الارض كم انبتنا فيها اى كثيرا من كل زوج كريم نوع حسن ان فى ذلك لاية دلالة على كمال قدرته تعالى
وما كان اكثرهم مؤمنين فى علم الله وكان قال سيبويه زائدة وان ربك لهو العزيز ذو القوة ينتقم
من الكافرين الرحيم يرحم المؤمنين واذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى ليلة رأى النار والشجرة
ان اى بان ائت القوم الظالمين رسولا قوم فرعون معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبنى اسرائيل 10
باستعبادهم الا يتقون الهمزة للاستفهام الانكارى الله بطاعته فيوحدونه قال موسى رب انى
اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى من تكذيبهم لى ولا ينطلق لسانى باداء الرسالة للعقدة التى
فيه فارسل الى اخى هرون معى ولهم على ذنب بقتل القبطى منهم فاخاف ان يقتلون به قال تعالى كلا
اى لا يقتلونك فاذهبا اى انت واخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب باياتنا انا معكم مستمعون 15
ما يقولون وما يقال لكم اجريا مجرى الجماعة فاتيا فرعون فقولا انا اى كلا منا رسول رب العالمين
اليك ان اى بان ارسل معنا الى الشام بنى اسرائيل فاتياه وقالا له ما ذكر قال فرعون لموسى
الم نربك فينا فى منازلنا وليدا صغيرا قريبا من الولادة بعد فطامه ولبثت فينا من عمرك سنين
ثلثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه وفعلت فعلتك التى
فعلت هى قتله القبطى وانت من الكافرين الجاحدين لنعمتى عليك بالتربية وعدم الاستعباد
قال موسى فعلتها اذا اى حينئذ وانا من الضالين عما اتانى الله بعدها من العلم والرسالة ففررت 20
منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما علما وجعلنى من المرسلين وتلك نعمة تمنها على اصله تمن بها
ان عبدت بنى اسرائيل بيان لتلك اى اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدنى لا نعمة لك بذلك لظلمك 21

ابى بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرء سورة الشعراء
كان له من الاجر عشر حسنات
بعدد من صدق بنوح وكذب به
وهود وشعيب وصالح وابراهيم
وبعدد من كذب بعيسى وصدق
بمحمد وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت سورة
التى يذكر فيها البقرة من الذكر
الاول واعطيت طه والطواسين
من الواح موسى واعطيت فواتح
السور القران وخواتيم السورة
التى يذكر فيها البقرة من تحت
العرش واعطيت المفصل
نافلة وروى ابو بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام قال من قرء الطواسين
الثلث فى ليلة الجمعة كان من
اولياء الله وفى جواره وكنفه
ولم يصبه فى الدنيا بؤس ابدا
واعطى فى الاخرة من الاجر حتى
يرضى وفوق رضاه وزوجه الله
مائة حوراء من الحور العين
مجمع البيان

ظلمك باستعبادهم وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام للانكار قال فرعون لموسى وما رب
العالمين الذى قلت انك رسوله اى اى شئ هو ولما لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالى
وانما يعرفونه بصفاته اجابه موسى عليه الصلوة والسلام ببعضها قال رب السموات والارض وما
بينهما اى خالق ذلك ان كنتم موقنين بانه تعالى خالقه فامنوا به وحده قال فرعون لمن حوله من
اشراف قومه الا تستمعون جوابه الذى لم يطابق السؤال قال موسى ربكم ورب ابائكم الاولين ٢٥
وهذا وان كان داخلا فيما قبله يغيظ فرعون ولذلك قال ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون
قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون انه كذلك فامنوا به وحده قال فرعون
لموسى لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين كان سجنه شديدا يحبس الشخص فى مكان
تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا قال له موسى اولو اى اتفعل ذلك ولو جئتك بشئ
مبين اى برهان بين على رسالتى قال فرعون له فأت به ان كنت من الصادقين فيه فالقى عصاه ٣٠
فاذا هى ثعبان مبين حية عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هى بيضاء ذات شعاع للناظرين
خلاف ما كانت عليه من الادمة قال فرعون للملأ حوله ان هذا لساحر عليم فائق فى علم السحر يريد
ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وابعث فى المدائن حاشرين ٣٥
جامعين يأتوك بكل سحار عليم يفضل موسى فى علم السحر فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وهو
وقت الضحى من يوم الزينة وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين ٤٠
الاستفهام للحث على الاجتماع والترجى على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى
فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا اى حينئذ لمن المقربين قال لهم موسى
بعد ما قالوا له اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين القوا ما انتم ملقون فالامر فيه للاذن
بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن
الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هى تلقف بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع ما يأفكون ٤٥
يقلبونه بتمويههم فيخيلون ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا
برب العالمين رب موسى وهرون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصى لا يتأتى بالسحر قال
فرعون أآمنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا له لموسى قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذى
علمكم السحر فعلمكم شيئا منه وغلبكم باخر فلسوف تعلمون ما ينالكم منى لاقطعن ايديكم و
ارجلكم من خلاف اى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير لا ضرر
علينا فى ذلك انا الى ربنا بعد موتنا باى وجه كان منقلبون راجعون فى الاخرة انا نطمع نرجو ان ٥٠
يغفر لنا ربنا خطايانا ان اى بان كنا اول المؤمنين فى زماننا واوحينا الى موسى بعد سنين
اقامها بينهم يدعوهم بايات الله الى الحق فلم يزيدوا الا عتوا ان اسر بعبادى بنى اسرائيل وفى

الجزء التاسع عشر

قراءة بكسر النون ووصل همزة اسري من سرى لغة في اسرى اى سر بهم ليلا الى البحر انكم متبعون
يتبعكم فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فانجيكم واغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسيرهم
في المدائن قيل كان له الف مدينة واثنا عشر الف قرية حاشرين جامعين الجيش قائلا ان هؤلاء
لشرذمة طائفة قليلون قيل كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقللهم
بالنظر الى كثرة جيشه وانهم لنا لغائظون فاعلون ما يغيظنا وانا لجميع حذرون متيقظون ٥٥
وفي قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى فاخرجناهم اى فرعون وجنوده من مصر ليلحقوا موسى
وقومه من جنات بساتين كانت على جانبي النيل وعيون انهار جارية في الدور من النيل وكنوز
اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله منها ومقام كريم مجلس حسن
للامراء والوزراء تحفه اتباعهم كذلك اى اخرجنا كما وصفنا واورثناها بني اسرائيل بعد اغراق
فرعون وقومه فاتبعوهم لحقوهم مشرقين وقت طلوع الشمس فلما تراءى الجمعان اى رأى كل منهما ٦٠
الآخر قال اصحاب موسى انا لمدركون يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا قال موسى كلا اى لن
يدركونا ان معي ربي بنصره سيهدين طريق النجاة قال تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
فضربه فانفلق انشق اثني عشر فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم بينهما مسالك
سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وازلفنا قربنا ثم الآخرين فرعون وقومه حتى سلكوا قربنا
مسالكهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين باخراجهم من البحر على هيئته المذكورة ثم اغرقنا الآخرين ٦٥
فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بني اسرائيل منه ان في ذلك اى اغراق
فرعون وقومه لآية عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين بالله لم يؤمن منهم غير آسية امرأة
فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ناموسى التي دلت على عظام يوسف عليه السلام وان ربك
لهو العزيز فانتقم من الكافرين باغراقهم الرحيم بالمؤمنين فانجاهم من الغرق واتل عليهم اى كفار ع
مكة نبأ خبر ابراهيم ويبدل منه اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين ٧٠
اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه في الجواب افتخارا به قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم
ان عبدتموهم او يضرونكم ان لم تعبدوهم قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون اى مثل فعلنا
قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي لا اعبدهم الا رب العالمين ٧٥
فاني اعبده الذي خلقني فهو يهدين الى الدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ارجو ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اى الجزاء ٨٠
رب هب لي حكما علما والحقني بالصالحين اى النبيين واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في
الآخرين الذين يأتون بعدي الى يوم القيامة واجعلني من ورثة جنة النعيم اى ممن يعطاها ٨٥
واغفر لابي انه كان من الضالين بان يتوب عليه فيغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر
في سورة براءة ولا تخزني تفضحني يوم يبعثون اى الناس قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون

ولا بنون ام الا لكن من اتى الله بقلب سليم من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه
٩٠ ذلك وازلفت الجنة قربت للمتقين فيرونها وبرزت الجحيم ظهرت للغاوين الكافرين وقيل لهم
اينما كنتم تعبدون من دون الله اى غيره من الاصنام هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون
بدفعه عن انفسهم لا فكبكبوا القوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن
٩٥ والانس اجمعون قالوا اى الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبودهم تالله ان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف اى انه كنا لفى ضلال مبين بين اذ حين نسويكم برب العالمين فى العباده وما
١٠٠ اضلنا عن الهدى الا المجرمون اى الشياطين او اولونا الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين كما
للمؤمنين من الملئكة والنبيين والمؤمنين ولا صديق حميم اى يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا
فنكون من المؤمنين لو هنا للتمنى ونكون جوابه ان فى ذلك المذكور من قصة ابرهيم وقومه لاية
١٠٥ وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له
لاشتراكهم فى المجيء بالتوحيد او لانه لطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره
باعتبار لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح الا تتقون الله انى لكم رسول امين على تبليغ ما ارسلت
به فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وما اسئلكم عليه على تبليغه من
١١٠ اجر ان ما اجرى اى ثوابى الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله
وطاعته وما اسئلكم عليه على تبليغه من اجر ان ما اجرى اى ثوابى الا على رب العالمين فاتقوا الله
واطيعون كرره تاكيدا قالوا انؤمن لك لقولك واتبعك وفى قراءة واتباعك جمع تابع مبتداء
الارذلون السفلة كالحاكة والاساكفة قال وما علمى اى علم لى بما كانوا يعملون ان ما حسابهم الا
على ربى فيجازيهم لو تشعرون تعلمون ذلك ما عبتموهم وما انا بطارد المؤمنين ان ما انا الا
١١٥ نذير مبين بين الانذار قالوا لئن لم تنته يا نوح عما تقول لنا لتكونن من المرجومين بالحجارة او
بالشتم قال نوح رب ان قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا اى احكم ونجنى ومن معى من المؤمنين
قال تعالى فانجيناه ومن معه فى الفلك المشحون المملوء من الطير والناس والحيوان ثم اغرقنا بعد
١٢٠ اى بعد انجائهم الباقين من قومه ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
١٢٥ الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله
واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان ما اجرى الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع مكان
مرتفع اية بناء علما للمارة تعبثون بمن يمر منكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبنون و
تتخذون مصانع للماء تحت الارض لعلكم كانكم تخلدون فيها لا تموتون واذا بطشتم بضرب او
١٣٠ قتل بطشتم جبارين من غير رافة فاتقوا الله فى ذلك واطيعون فيما امرتكم به واتقوا الذى
امدكم انعم عليكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات بساتين وعيون انهار انى اخاف عليكم
١٣٥ عذاب يوم عظيم فى الدنيا والاخرة ان عصيتمونى قالوا سواء علينا مستو عندنا اوعظت ام

لم تكن من الواعظين اصلا اى لا نرعوى لوعظك ان ما هذا الذى خوفتنا به الا خلق الاولين
اى اختلاقهم وكذبهم وفى قراءة بضم الخاء واللام اى ما هذا الذى نحن عليه من ان لا بعث الا
خلق الاولين اى طبيعتهم وعادتهم وما نحن بمعذبين فكذبوه بالعذاب فاهلكناهم فى الدنيا
بالريح ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود
ع ١٢ المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم
١٤٥ عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا من الخير امنين فى جنات وعيون
وزروع ونخل طلعها هضيم لطيف لين وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين وفى قراءة فارهين
١٥٠ حاذقين فاتقوا الله واطيعون فيما امرتكم به ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون فى الارض
بالمعاصى ولا يصلحون بطاعة الله قالوا انما انت من المسحرين الذين سحروا كثيرا حتى غلبوا على
عقلهم ما انت الا بشر مثلنا فأت باية ان كنت من الصادقين فى رسالتك قال هذه ناقة لها
١٥٥ شرب نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم
بعظم العذاب فعقروها اى عقرها بعضهم برضاهم فاصبحوا نادمين على عقرها فاخذهم العذاب
الموعود به فهلكوا ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت
ع ١٣ ١٦٠ قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
١٦٥ وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتاتون الذكران من العالمين اى الناس
وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اى اقبالهن بل انتم قوم عادون الحلال الى الحرام قالوا
لئن لم تنته يا لوط عن انكارك علينا لتكونن من المخرجين من بلدنا قال لوط انى لعملكم من القالين
١٧٠ المبغضين رب نجنى واهلى مما يعملون اى من عذابه فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا امراته فى
الغابرين الباقين اهلكناها ثم دمرنا الاخرين اهلكناهم وامطرنا عليهم مطرا حجارة من جملة الاهلاك
١٧٥ فساء مطر المنذرين مطرهم ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذب اصحاب الايكة وفى قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفتح الهاء هى غيضة شجر
قرب مدين المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تتقون انى لكم رسول
ع ١٤ ١٨٠ امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان ما اجرى الا على رب العالمين اوفوا
الكيل اتموه ولا تكونوا من المخسرين الناقصين وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوى ولا تبخسوا
الناس اشياءهم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تعثوا فى الارض مفسدين بالقتل وغيره من عثى
بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا واتقوا الذى خلقكم والجبلة الخليقة
١٨٥ الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اى انه نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء ان كنت
من الصادقين فى رسالتك قال ربى اعلم بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة

الظلة هى سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم
١٩٠ ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه اى القران لتنزيل رب
ع ١٩٥ العالمين نزل به الروح الامين جبرئيل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين بين وفى
قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله وانه اى القران المنزل على محمد لفى زبر كتب الاولين
كالتورية والانجيل اولم يكن لهم لكفار مكة اية على ذلك ان يعلمه علماء بنى اسرائيل كعبد الله بن
سلام واصحابه ممن امنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب اية وبالفوقانية ورفع
الاعجمى اية ولو نزلناه على بعض الاعجمين جمع اعجم فقراه عليهم اى كفار مكة ما كانوا به مؤمنين انفة من
٢٠٠ اتباعه كذلك اى مثل ادخال التكذيب به بقراءة الاعجم سلكناه ادخلنا التكذيب به فى قلوب المجرمين
اى كفار مكة بقراءة النبى لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون
فيقولوا هل نحن منظرون انؤمن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال تعالى افبعذابنا يستعجلون
٢٠٥ افرايت اخبرنى ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما استفهامية بمعنى
اى شئ اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فى دفع العذاب او تخفيفه اى لم يغن وما اهلكنا من قرية الا
لها منذرون رسل تنذر اهلها ذكرى عظة لهم وما كنا ظالمين فى اهلاكهم بعد انذارهم ونزل
٢١٠ ردا لقول المشركين وما تنزلت به بالقران الشياطين وما ينبغى يصلح لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون
ذلك انهم عن السمع لكلام الملئكة لمعزولون محجوبون بالشهب فلا تدع مع الله الها اخر فتكون
من المعذبين ان فعلت ذلك الذى دعوك اليه وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو هاشم وبنو المطلب
٢١٥ وقد انذرهم جهارا رواه البخارى ومسلم واخفض جناحك الن جانبك لمن اتبعك من المؤمنين
الموحدين فان عصوك اى عشيرتك فقل لهم انى برئ مما تعملون من عبادة غير الله وتوكل بالواو
القداى والفاء على العزيز الرحيم فوض اليه جميع امرك الذى يريك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك فى اركان
٢٢٠ الصلوة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا فى الساجدين اى المصلين انه هو السميع العليم هل انبئكم
اى كفار مكة على من تنزل الشياطين حذف احدى التائين من الاصل تنزل على كل افاك كذاب اثيم
فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة يلقون اى الشياطين السمع اى ما سمعوه من الملئكة الى الكهنة
واكثرهم كاذبون يضمون الى المسموع كذبا كثيرا وكان هذا قبل ان حجبت الشياطين عن السماء
والشعراء يتبعهم الغاوون فى شعرهم فيقولون به ويروونه عنهم فهم مذمومون الم تر تعلم انهم
٢٢٥ فى كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمون يمضون فيجاوزون الحد مدحا وهجاء وانهم يقولون
تغلبا فعلنا ما لا يفعلون اى يكذبون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات من الشعراء وذكروا الله كثيرا
اى لم يشغلهم الشعر عن الذكر وانتصروا بهجوهم الكفار من بعد ما ظلموا بهجو الكفار لهم فى جملة المؤمنين
٢٢٧ فليسوا مذمومين قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
٢٣٠ عليه بمثل ما اعتدى عليكم وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اى منقلب مرجع ينقلبون

سورة النمل مكية وهي ثلث او اربع وخمس وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم طس الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الايات ايات
القرآن ايات منه وكتاب مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو هدى اى هاد من الضلالة
وبشرى للمؤمنين المصدقين به بالجنة الذين يقيمون الصلوة ياتون بها على وجهها ويؤتون يعطون
الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون يعلمونها بالاستدلال واعيد هم لما فصل بينه وبين الخبر ان الذين
لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم القبيحة بتركيب الشهوة حتى راوها حسنة فهم يعمهون يتحيرون
فيها لقبحها عندنا اولئك الذين لهم سوء العذاب اشده فى الدنيا القتل والاسر وهم فى الاخرة
هم الاخسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وانك خطاب للنبى لتلقى القرآن اى يلقى عليك بشدة
من لدن من عند حكيم عليم فى ذلك اذكر اذ قال موسى لاهله زوجته عند مسيره من مدين الى مصر
انى انست ابصرت من بعيد نارا سآتيكم منها بخبر عن حال الطريق وكان قد ضلها او آتيكم بشهاب قبس
بالاضافة للبيان وتركها اى شعلة نار فى راس فتيلة او عود لعلكم تصطلون تستدفئون من البرد
والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فلما جاءها نودى ان اى بان بورك اى
بارك الله من فى النار اى موسى ومن حولها اى الملئكة او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف
ويقدر بعد فى مكان وسبحان الله رب العالمين من جملة ما نودى ومعناه تنزيه الله تعالى من السوء
يا موسى انه اى الشان انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فالقاها فلما رآها تهتز تتحرك كانها
جان حية خفيفة ولى مدبرا ولم يعقب يرجع قال تعالى يا موسى لا تخف منها انى لا يخاف لدى عندى
المرسلون من حية او غيرها الا لكن من ظلم نفسه ثم بدل حسنا بعد سوء اى تاب فانى غفور رحيم
اقبل التوبة واغفر له وادخل يدك فى جيبك طوق القميص تخرج خلاف لونها من الادمة بيضاء من
غير سوء برص لها شعاع يغشى البصر اية فى تسع ايات مرسلا بها الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما
فاسقين فلما جاءتهم اياتنا مبصرة اى مضيئة واضحة قالوا هذا سحر مبين بين ظاهر وجحدوا بها
اى لم يقروا وقد استيقنتها انفسهم اى تيقنوا انها من عند الله ظلما وعلوا تكبرا عن الايمان بما
جاء به موسى راجع الى الجحد فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين التى علمتها من اهلاكهم ولقد
آتينا داود وسليمان ابنه علما بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وقالا شكرا لله الحمد لله
الذى فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان
داود النبوة والعلم وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير اى فهم اصواته واوتينا من كل شئ تؤتاه
الانبياء والملوك ان هذا المؤتى لهو الفضل المبين البين الظاهر وحشر جمع لسليمان جنوده من
الجن والانس والطير فى مسير له فهم يوزعون يجمعون ثم يساقون حتى اذا اتوا على واد النمل هو
بالطائف او بالشام نمله صغار او كبار قالت نملة ملكة النمل وقد رأت جند سليمان يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم يكسرنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون نزل النمل منزلة

٣٠

منزلة العقلاء فی الخطاب بخطابهم فتبسم سلیمان ابتداء ضاحکا انتهاء من قولها وقد سمعها من ثلثة
امیال حملته الریح الیه فحبس جنده حین اشرف علی وادیهم حتی دخلوا بیوتهم وکان جنده رکبانا ومشاة
فی هذا المسیر وقال رب اوزعنی الهمنی ان اشکر نعمتک التی انعمت بها علی وعلی والدی وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلنی برحمتک فی عبادک الصالحین الانبیاء والاولیاء وتفقد الطیر لیری الهدهد الذی
یری الماء تحت الارض ویدل علیه بنقره فیها وتستخرجه الشیاطین لاحتیاج سلیمان الیه للصلوة
20 فلم یره فقال مالی لا اری الهدهد ای اعرض لی ما منعنی من رؤیته ام کان من الغائبین فلم اره لغیبته
فلما تحققها قال لاعذبنه عذابا تعذیبا شدیدا بنتف ریشه وذنبه ورمیه فی الشمس فلا یمتنع
عن الهوام او لاذبحنه بقطع حلقومه او لیاتینی بنون شدیدة مکسورة او مفتوحة یلیها نون مکسورة
بسلطان مبین برهان ظاهر علی عذره فمکث بضم الکاف وفتحها غیر بعید ای یسیرا من الزمان و
حضر لسلیمان متواضعا برفع راسه وارخی ذنبه وجناحیه فعفی عنه وساله عما لقی فی غیبته فقال
احطت بما لم تحط به ای اطلعت علی ما لم تطلع علیه وجئتک من سبا بالصرف وترکه قبیلة من الیمن
سمیت باسم جد لهم باعتباره صرف بنبا بخبر یقین انی وجدت امراة تملکهم ای هی ملکة لهم اسمها
بلقیس واوتیت من کل شیء تحتاج الیه الملوک من الالة والعدة ولها عرش سریر عظیم طوله ثمانون
ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مکلل
بالدر والیاقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد علیه سبعة ابواب علی کل بیت باب مغلق و
وجدتها وقومها یسجدون للشمس من دون الله وزین لهم الشیطان اعمالهم فصدهم عن السبیل
طریق الحق فهم لا یهتدون الا یسجدوا لله ای ان یسجدوا له فزیدت لا وادغم فیها نون ان
کما فی قوله تعالی لئلا یعلم اهل الکتاب والجملة فی موضع مفعول یهتدون باسقاط الی الذی
یخرج الخبء مصدر بمعنی المخبوء من المطر والنبات فی السموات والارض ویعلم ما یخفون فی قلوبهم
سجدة 25 وما تعلنون بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظیم استیناف جملة ثنا مشتمل علی عرش
فی مقابلة عرش بلقیس وبینهما بون عظیم قال سلیمان سننظر اصدقت فیما اخبرتنا به ام کنت
من الکاذبین ای من هذا النوع فهو ابلغ من ام کذبت فیه ثم دلهم علی الماء فاستخرج وارتووا و
توضؤا وصلوا ثم کتب سلیمان کتابا صورته من عبد الله سلیمان بن داود الی بلقیس ملکة
سبا بسم الله الرحمن الرحیم السلام علی من اتبع الهدی اما بعد فلا تعلوا علی واتونی مسلمین
ثم طبعه بالمسک وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اذهب بکتابی هذا فالقه الیهم ای الی بلقیس وقومها
ثم تول انصرف عنهم وقف قریبا منهم فانظر ماذا یرجعون یردون الیه من الجواب فاخذه واتاها
ع وحولها جندها فالقاه فی حجرها فلما راته ارتعدت وخضعت خوفا ثم وقفت علی ما فیه ثم قالت
18 لاشراف قومها یا ایها الملؤ انی بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة بقلبها واوا مکسورة القی
30 32 الی کتاب کریم مختوم انه من سلیمان وانه ای مضمونه بسم الله الرحمن الرحیم ان لا تعلوا علی

وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي بتحقيق الهمزتين وقلب الثانية واوا اى اشيروا علىّ فِي أَمْرِي
مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا قاضية حَتَّى تَشْهَدُونِ تحضرون قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ اصحاب شدة
فى الحرب وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ نا نطيعك قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
بالتخريب وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ اى مرسلوا الكتاب وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ
٣٥ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ من قبول الهدية او ردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها
فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسماة لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا
وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامران تضرب لبنات
الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من
الذهب والفضة وان يؤتى باحسن دواب البحر والبر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فلما
جَاءَ الرسول بالهدية ومعه اتباعه سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ من النبوة والملك خَيْرٌ
مِمَّا آتَاكُمْ من الدنيا بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ لفخركم بزخارف الدنيا ارْجِعْ إِلَيْهِمْ بما اتيت به من
الهدية فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لا طاقة لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا من بلدهم سبا سميت باسم ابي قبيلتهم
أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ اى ان لم يأتونى مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها
داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها
حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر ما يامرها به فارتحلت فى اثنى عشر الف قيل مع كل قيل الوف
كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر بها قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ فى الهمزتين ما تقدم يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا
قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ منقادين طائعين فلى اخذه قبل ذلك لا بعده قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ هو
القوى الشديد أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ اى الذى تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف
النهار وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ اى على حمله أَمِينٌ اى على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من
ذلك قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ المنزل وهو اصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم
الذى اذا دعى به اجاب أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ اذا نظرت به الى شئ ثم قال له انظر
الى السماء فنظر اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففى نظره الى السماء دعا اصف بالاسم
الاعظم ان ياتى الله به فحصل بان جرى تحت الارض حتى ارتفع عند كرسى سليمان فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا
اى ساكنا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا اى الاتيان لى به مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ليختبرنى أَأَشْكُرُ بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها بادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه أَمْ أَكْفُرُ النعمة وَمَنْ شَكَرَ
٤٠ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ اى لاجلها لان ثواب شكره له وَمَنْ كَفَرَ النعمة فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ عن شكره كَرِيمٌ بالافضال
على من يكفرها قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا اى غيروه الى حال تنكره اذا راته نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي الى معرفته
أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ الى معرفة ما يغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان
فيه شيئا فغيروه بزيادة او نقص او غير ذلك فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ لها أَهَكَذَا عَرْشُكِ اى مثل هذا عرشك

٤٤

عرشك قالت كانه هو اى هو فهو فنهو شبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل اهذا عرشك ولو قيل
هذا قالت نعم قال سليمان لما راى لها معرفة وعلما واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها
عن عبادة الله ما كانت تعبد من دون الله اى غيره انها كانت من قوم كافرين قيل لها ايضا ادخلي
الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماء جار فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقيها
ورجليها كقدمي حمار فلما رأته حسبته لجة من الماء وكشفت عن ساقيها لتخوضه وكان سليمان على
سريره في صدر الصرح فراى ساقيها وقدميها حسانا قال لها انه صرح ممرد مملس من قوارير اى زجاج
ودعاها الى الاسلام قالت رب انى ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت كائنة مع سليمان لله رب
العالمين واراد تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فازالته بها فتزوجها
واحبها واقرها على ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلثة ايام وانقضى ملكها
بانقضاء ملك سليمان روى انه ملك وهو ابن ثلث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلث وخمسين سنة
فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم من القبيلة صالحا ان اى بان اعبدوا الله
ع ١٩ وحده فاذا هم فريقان يختصمون في الدين فريق مؤمنون من حين ارساله اليهم وفريق كافرون
قال للمكذبين يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اى بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان
كان ما اتيتنا به حقا فأتنا بالعذاب لولا هلا تستغفرون الله من الشرك لعلكم ترحمون فلا
تعذبون قالوا اطيرنا اصله تطيرنا ادغمت التاء في الطاء واجتلب همزة وصل اى تشاءمنا بك وبمن
معك اى المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا قال طائركم شؤمكم عند الله اتاكم به بل انتم قوم تفتنون
تختبرون بالخير والشر وكان في المدينة مدينة ثمود تسعة رهط اى رجال يفسدون في الارض
بالمعاصي منها قرضهم الدنانير بالدراهم ولا يصلحون بالطاعة قالوا اى قال بعضهم لبعض تقاسموا
اى احلفوا بالله لنبيتنه بالنون والتاء وضم التاء الثانية واهله اى من امن به اى نقتلهم ليلا ثم لنقولن
بالنون والتاء وضم اللام الثانية لوليه اى ولى دمه ما شهدنا حضرنا مهلك اهله بضم الميم وفتحها
اى اهلاكهم او هلاكهم فلا ندرى من قتله وانا لصادقون ومكروا في ذلك مكرا ومكرنا مكرا اى
٥٠ جازيناهم بتعجيل عقوبتهم وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اهلكناهم
وقومهم اجمعين بصيحة جبريل او برمي الملئكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فتلك بيوتهم خاوية خالية
لعبرة ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بما ظلموا بظلمهم اى كفرهم ان في ذلك لاية لقوم
يعلمون قدرتنا فيتعظون وانجينا الذين امنوا بصالح وهم اربعة الاف وكانوا يتقون الشرك
ولوطا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اى اللواط وانتم
تبصرون يبصر بعضكم بعضا انهماكا في المعصية ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
٥٥ الف بينهما على الوجهين لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون عاقبة فعلكم
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط اهله من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار

لوجال فانجيناه واهله الا امراته قدرناها جعلناها بتقديرنا من الغابرين الباقين في العذا
وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهلكتهم فساء بئس مطر المنذرين بالعذاب مطرهم قل
يا محمد الحمد لله على هلاك كفار الامم الخالية وسلام على عباده الذين اصطفى هم آلله بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خير لمن يعبده
أم ما يشركون بالياء والتاء اى اهل مكة به الالهة خير لعابديها أم من خلق السموات والأرض و
أنزل لكم من السماء ماء فانبتنا فيه التفات من الغيبة الى التكلم به حدائق جمع حديقة وهو البستان
المحوط ذات بهجة حسن ما كان لكم ان تنبتوا شجرها العدم قدرتكم عليه ءاله بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في مواضعه السبعة مع الله اعانه على ذلك اى ليس معه اله
بل هم قوم يعدلون يشركون بالله غيره أم من جعل الارض قرارا لا تميد باهلها وجعل خلالها ٦٠
فيما بينها انهارا وجعل لها رواسي جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين العذب
والملح لا يختلط احدهما بالاخر ءاله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون توحيده أم من يجيب المضطر
المكروب الذى مسه الضر اذا دعاه ويكشف السوء عنه وعن غيره ويجعلكم خلفاء الأرض الاضافة
بمعنى في اى يخلف كل قرن القرن الذى قبله ءاله مع الله قليلا ما تذكرون يتعظون بالفوقانية
والتحتانية وفيه ادغام التاء في الذال وما زائدة لتقليل القليل أم من يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم
في ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا ومن يرسل الرياح نشرا بين يدى رحمته
اى قدام المطر ءاله مع الله تعالى الله عما يشركون به غيره أم من يبدؤ الخلق في الارحام من نطفة
ثم يعيده بعد الموت وان لم يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها ومن يرزقكم من السماء
بالمطر والأرض بالنبات ءاله مع الله اى لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا اله معه قل يا محمد هاتوا
برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان معى الها فعل شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة
فانزل قل لا يعلم من في السموات والأرض من الملئكة والناس الغيب اى ما غاب عنهم الا لكن الله يعلمه
وما يشعرون اى الكفار كغيرهم أيان وقت يبعثون بل بمعنى هل ادرك وزن اكرم في قراءة اخرى ٦٥
بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت في الدال واجتلبت همزة الوصل اى بلغ
ولحق او تتابع وتلاحق علمهم في الاخرة اى بها حتى سألوا عن وقت مجيئها وليس الامر كذلك بل
هم في شك منها بل هم منها عمون من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت الضمة
على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسرتها وقال الذين كفروا ايضا في انكار البعث أئذا كنا ترابا
وآباؤنا أئنا لمخرجون اى من القبور لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان ما هذا الا اساطير
الاولين جمع اسطورة بالضم اى ما سطر من الكذب قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
المجرمين بانكاره وهى هلاكهم بالعذاب ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون تسلية للنبى ٧٠
اى لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين ٧٥

صادقين فيه قل عسى ان يكون ردف قرب لكم بعض الذى تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر و
باقى العذاب ياتيهم بعد الموت وان ربك لذو فضل على الناس ومنه تاخير العذاب عن الكفار و
لكن اكثرهم لا يشكرون فالكفار لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه وان ربك ليعلم ما
تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون بالسنتهم وما من غائبة فى السماء والارض الهاء للمبالغة اى شىء
فى غاية الخفاء على الناس الا فى كتاب مبين بين اللوح المحفوظ ومنه مكنون علمه تعالى ومنه تعذيب ٧٥
ان هذا القران يقص على بنى اسرائيل الموجودين فى زمان نبينا اكثر الذى هم فيه يختلفون اى ببيان
ما ذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو اخذوا به واسلموا وانه لهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين
من العذاب ان ربك يقضى بينهم كغيرهم يوم القيمة بحكمه اى عدله وهو العزيز الغالب العليم بما
يحكم به فلا يمكن احد يخالفه كما خالف الكفار فى الدنيا انبياءه فتوكل على الله ثق به انك على الحق المبين اى الدين
البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار ثم ضرب لهم امثالا بالموتى والصم والعمى فقال انك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ولوا مدبرين وما انت ٨٠
بهادى العمى عن ضلالتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يؤمن باياتنا القران فهم مسلمون مخلصون
بتوحيد الله واذا وقع القول عليهم حق العذاب ان ينزل بهم فى جملة الكفار اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم اى تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم من جملة كلامها عنا ان الناس اى كفار مكة
وعلى قراءة فتح همزة ان تقدر الباء بعد تكلمهم كانوا باياتنا لا يوقنون اى لا يؤمنون بالقران
المشتمل على البعث والحساب والعقاب وبخروجها ينقطع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا يؤمن
كافر كما اوحى الله الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن واذكر يوم نحشر من كل امة فوجا جماعة
ممن يكذب باياتنا وهم رؤساهم المتبوعون فهم يوزعون اى يجمعون برد اخرهم الى اولهم ثم يساقون
حتى اذا جاؤ مكان الحساب قال تعالى لهم اكذبتم انبيائى باياتى ولم تحيطوا من جهة تكذيبكم بها علما
ام ما فيه ما الاستفهام مبتدأ ذا موصول اى ما الذى كنتم تعملون بما امرتم به ووقع القول حق العذاب
عليهم بما ظلموا اى اشركوا فهم لا ينطقون اذ لا حجة لهم الم يروا انا جعلنا خلقنا الليل ليسكنوا فيه كغيرهم
والنهار مبصرا بمعنى مبصرا فيه ليتصرفوا فيه ان فى ذلك لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يؤمنون ٨٥
خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فى الايمان بخلاف الكافرين ويوم ينفخ فى الصور القرن النفخة الاولى
من اسرافيل ففزع من فى السموات ومن فى الارض اى خافوا الخوف المفضى الى الموت كما فى اية اخرى
فصعق والتعبير فيه بالماضى لتحقق وقوعه الا من شاء الله اى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
وعن ابن عباس هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه اى
كلهم بعد احيائهم يوم القيمة اتوه بصيغة الفعل واسم الفاعل داخرين صاغرين والتعبير فى الاتيان بالماضى
لتحقق وقوعه وترى الجبال تبصرها وقت النفخة تحسبها تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها وهى تمر
مر السحاب المطر اذا ضربته الريح اى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبثوثة ثم تصير كالعهن

الكفار

ع

مسئلة قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور ففزع و فى الزمر فصعق جوابه ان اية النمل فى نفخة البعث ولذلك قال وكل اتوه واية الزمر فى نفخة الموت ولذلك قال ثم نفخ فيه اخرى
مسئلة قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وقال تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا جوابه ان ذلك باختلاف احوال ففى اول الامر تسير سير السحاب وترى كالواقفة لعظمها كسير الشمس والقمر فى راى العين ثم بعد ذلك تنسف فتكون كالعهن المنفوش

ثم تصير هباء منثورا صنع الله مصدر موكد لمضمون الجملة قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله
اى صنع الله ذلك صنعا الذى اتقن احكم كل شيء صنعه انه خبير بما يفعلون بالياء والتاء اى اعداؤه
من المعصية واولياؤه من الطاعة من جاء بالحسنة اى لا اله الا الله يوم القيمة فله خير ثواب منها
اى بسببها وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفى اية اخرى عشر امثالها وهم اى الجائون بها من فزع
يومئذ بالاضافة وكسر الميم وفتحها وفزع منونا وفتح الميم امنون ومن جاء بالسيئة اى الشرك
فكبت وجوههم فى النار بان ولیها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس فغيرها من
باب اولى ويقال لهم تبكيتا هل اى ما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصى قل ٩٠
لهم انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة اى مكة الذى حرمها اى جعلها حرما امنا لا يسفك
فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها وذلك من النعم على قريش
اهلها فى رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة فى جميع بلاد العرب وله كل شيء فهو
ربه وخالقه ومالكه وامرت ان اكون من المسلمين لله بتوحيده وان اتلو القران عليكم تلاوة
الدعوة الى الايمان فمن اهتدى له فانما يهتدى لنفسه اى لاجلها لان ثواب اهتدائه له ومن
ضل عن الايمان واخطا طريق الهدى فقل له انما انا من المنذرين المخوفين فليس على الا التبليغ وهذا
قبل الامر بالقتال وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها فاراهم الله يوم بدر القتل والسبى وضرب
الملئكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار وما ربك بغافل عما تعملون بالياء والتاء وانما ٩٣
يمهلهم لوقتهم **سورة القصص** مكية الا ان الذى فرض الاية نزلت بالجحفة والا الذين اتيناهم ٩٧
الكتاب الى لا نبتغى الجاهلين وهى سبع او ثمان وثمانون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** طسم ع
الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الايات ايات الكتاب الاضافة بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل ٤
نتلو نقص عليك من نبا خبر موسى وفرعون بالحق الصدق لقوم يؤمنون لاجلهم لانهم المنتفعون
به ان فرعون علا تعظم فى الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا فى خدمته يستضعف طائفة
منهم وهم بنو اسرائيل يذبح ابناءهم المولودين ويستحيى نساءهم يستبقيهن احياء لقول بعض الكهنة
له ان مولودا يولد فى بنى اسرائيل يكون سبب ذهاب ملكك انه كان من المفسدين بالقتل وغيره
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء
يقتدى بهم فى الخير ونجعلهم الوارثين ملك فرعون ونمكن لهم فى الارض ارض مصر والشام ونرى
فرعون وهامان وجنودهما وفى قراءة ويرى بفتح التحتانية ورفع الاسماء الثلثة منهم ما كانوا يحذرون
يخافون من المولود المذكور يذهب ملكه على يديه واوحينا وحى الهام او منام الى ام موسى وهو
المولود المذكور ولم يشعر بولادته غير اخته ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم البحر اى النيل ولا
تخافى غرقه ولا تحزنى لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكى و
خافت عليه فوضعته فى تابوت مطلى بالقار من داخل ممهد له واغلقته والقته فى بحر النيل فالتقطه

٨

ابى بن كعب عن النبى قال ومن قرء طسم القصص اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ولم يبق ملك فى السموات والارض الا شهد له يوم القيمة انه كان صادقا ان كل شى هالك الا وجهه مجمع

فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل آل اعوان فرعون فوضعوه بين يديه وفتح واخرج موسى منه وهو
يمص من ابهامه لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحزنا يستعبد نساؤهم وفي قراءة
بضم الحاء وسكون الزاي لغتان في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان فرعون
وهامان وزيره وجنودهما كانوا خاطئين من الخطيئة اي عاصين فعوقبوا على يديه وقالت امرأة فرعون
وقد هم مع اعوانه بقتله هو قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاطاعوها
وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم معه واصبح فؤاد ام موسى لما علمت بالتقاطه فارغا مما سواه ان مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اي انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر
اي سكناه لتكون من المؤمنين المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وقالت لاخته ١٠
مريم قصيه اتبعي اثره حتى تعلمي خبره فبصرت به ابصرته عن جنب من مكان بعيد اختلاسا وهم لا
يشعرون انها اخته وانها ترقبه وحرمنا عليه المراضع من قبل اي قبل رده الى امه اي منعناه من قبول
ثدي مرضعة غير امه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة له فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت
لما رأت حنوهم عليه يكفلونه لكم بالارضاع وغيره وهم له ناصحون وفسرت ضمير له بالملك جوابا
لهم فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فاجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها
بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها بلقائه ولا تحزن حينئذ
ولتعلم ان وعد الله برده اليها حق ولكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذه
اخته وهذه امه فمكث عندها الى ان فطمته واجري عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها
لانها مال حربي فاتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ولما بلغ اشده وهو ثلثون سنة او وثلاث واستوى
اي بلغ اربعين سنة آتيناه حكما حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه
نجزي المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنه مدة على
حين غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته اي اسرائيلي وهذا
من عدوه اي قبطي يسخر الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك فوكزه
موسى اي ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش فقضى عليه اي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه
في الرمل قال هذا اي قتله من عمل الشيطان المهيج غضبي انه عدو لابن آدم مضل له مبين بين الاضلال ١٥
قال نادما رب اني ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم اي المتصف بهما ازلا
وابدا قال رب بما انعمت بحق انعامك علي بالمغفرة اعصمني فلن اكون ظهيرا عونا للمجرمين الكافرين
بعد هذه ان عصمتني فاصبح في المدينة خائفا يترقب ينتظر ما يناله من جهة القتل فاذا الذي
استنصره بالامس يستصرخه يستغيث به على قبطي آخر قال له موسى انك لغوي مبين بين الغواية

لما فعلته امس واليوم فلما ان زائدة اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى والمستغيث به قال المستغيث
ظانا انه يبطش به لما قال له يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان ما تريد الا ان تكون
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فسمع القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق
الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذوا في الطريق اليه وجاء رجل هو مؤمن
آل فرعون من اقصى المدينة آخرها يسعى يسرع في مشيه من طريق اقرب من طريقهم قال يا موسى ان
٢٠ الملأ من قوم فرعون يأتمرون بك يتشاورون فيك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من
الناصحين في الامر بالخروج فخرج منها خائفا يترقب لحوق طالب او غوث الله اياه قال رب نجني من القوم
ع الظالمين قوم فرعون ولما توجه قصد بوجهه تلقاء مدين جهتها وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية
ايام من مصر سميت بمدين بن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
اى قصد الطريق اى الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها ولما
ورد ماء مدين بئر فيها اى وصل اليها وجد عليه امة جماعة من الناس يسقون مواشيهم ووجد من
دونهم اى سواهم امرأتين تذودان تمنعان اغنامهما عن الماء قال موسى لهما ما خطبكما اى شانكما
لا تسقيان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء جمع راع اى يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقي
وفي قراءة حتى يصدر من الرباعي اى يصرفوا مواشيهم عن الماء وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يسقي
فسقى لهما من بئر اخرى بقربهما رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة انفس ثم تولى انصرف الى الظل
لسمرة من شدة حر الشمس وهو جائع فقال رب اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتاج فرجعتا
الى ابيهما في زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحداهما
ادعيه لي قال تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء اى واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه اخذ الاجر وكانها قصدت المكافاة
ان كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فيكشف ساقيها فقال لها امشي خلفي
ودليني على الطريق ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب وعنده عشاء قال له اجلس فتعش قال
اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال لا عادتي ولا
عادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل فاخبره بحاله قال تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص
مصدر بمعنى المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قال لا تخف نجوت من
٢٥ القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت احداهما وهي المرسلة الكبرى او الصغرى
يا ابت استأجره اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اى بدلنا ان خير من استأجرت القوي الامين اى استأجره
لقوته وامانته فسألها عنهما فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البئر ومن قوله لها امشي خلفي وزيادة
انها لما جاءته وعلم بها صوب راسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
٢٩ هاتين وهي الكبرى او الصغرى على ان تأجرني تكون اجيرا لي في رعي غنمي ثماني حجج اى سنين فان

فَاِنْ اَتْمَمْتَ عَشْرًا اى رعى عشر سنين فَمِنْ عِنْدِكَ التمام وَمَا اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ باشتراط العشر
سَتَجِدُنِىْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ للتبرك مِنَ الصَّالِحِيْنَ الوافين بالعهد قَالَ موسى ذٰلِكَ الذى قلت بَيْنِىْ وَ
بَيْنَكَ اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ الثمان او العشر وما زائدة اى رعيه قَضَيْتُ به اى فرغت منه فَلَا عُدْوَانَ
عَلَىَّ بطلب الزيادة عليه وَاللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ انا وانت وَكِيْلٌ حفيظ او شهيد فتم العقد بذلك و
امر شعيب ابنته ان تعطى موسى عصاه يدفع بها السباع عن غنمه وكانت عصا الانبياء عنده
فوقع فى يدها عصا ادم من اس الجنة فاخذها موسى بعلم شعيب فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى الْاَجَلَ اى رعيه
وهى ثمان او عشر سنين وهو المظنون به وَسَارَ بِاَهْلِهٖ زوجته باذن ابيها نحو مصر اٰنَسَ ابصر مِنْ
بعيد مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ اسم جبل نَارًا قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْا هنا اِنِّىْ اٰنَسْتُ نَارًا لَعَلِّىْ اٰتِيْكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ عن
الطريق وكان قد اخطاها اَوْ جَذْوَةٍ بتثليث الجيم قطعة او شعلة مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ تستدفئون
والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فَلَمَّا اَتٰهَا نُوْدِىَ مِنْ شَاطِئِ جانب
٣٠ الْوَادِ الْاَيْمَنِ لموسى فِى الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ لموسى لسماعه كلام الله فيها مِنَ الشَّجَرَةِ بدل من شاطئ باعادة
الجار لنباتها فيه وهى شجرة عناب او عليق او عوسج اَنْ مفسرة لا مخففة يٰمُوْسٰى اِنِّىْ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ
وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَانٌّ وهى الحية الصغيرة من سرعة حركتها
وَلّٰى مُدْبِرًا هاربا منها وَلَمْ يُعَقِّبْ اى يرجع فنودى يٰمُوْسٰى اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ
اُسْلُكْ ادخل يَدَكَ اليمنى بمعنى الكف فِىْ جَيْبِكَ هو طوق القميص واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه
من الادمة بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوْءٍ اى برص فادخلها واخرجها تضئ كشعاع الشمس يغشى البصر وَاضْمُمْ
اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بفتح الحرفين وسكون الثانى مع فتح الاول وضمه اى الخوف الحاصل من
اضاءة اليد بان تدخلها فى جيبك فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان
كالجناح للطير فَذٰنِكَ بالتشديد والتخفيف اى العصا واليد وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به اليهما
المبتدا لتذكير خبره بُرْهَانَانِ مرسلان مِنْ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهٖ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ
قَالَ رَبِّ اِنِّىْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا هو القبطى السابق فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ وَاَخِىْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّىْ
لِسَانًا ابين فَاَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا معينا وفى قراءة بفتح الدال بلا همزة يُّصَدِّقُنِىْ بالجزم جواب الدعاء
٣٥ وفى قراءة بالرفع وجملته صفة ردءا اِنِّىْ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ نقويك بِاَخِيْكَ
وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا بسوء اذهبا بِاٰيٰتِنَا اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ
لهم فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ واضحات حال قَالُوْا مَا هٰذَا اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى مختلق وَمَا سَمِعْنَا
بِهٰذَا كائنا فِىْ اٰبَائِنَا الْاَوَّلِيْنَ وَقَالَ بواو وبدونها مُوْسٰى رَبِّىْ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدٰى
مِنْ عِنْدِهٖ الضمير للرب وَمَنْ عطف على من قبله تَكُوْنُ بالفوقانية والتحتانية لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة
المحمودة فى الدار الاخرة وهو انا فى الشقين فانا محق فيما جئت به اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ الكافرون
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰاَيُّهَا الْمَلَاُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِىْ فَاَوْقِدْ لِىْ يٰهَامٰنُ عَلَى الطِّيْنِ فاطبخ لى الاجر

٤١

فاجعل لي صرحاً قصراً عالياً لعلي اطلع الى اله موسى انظر اليه واقف عليه واني لاظنه من الكاذبين في
ادعائه الهاً آخر وانه رسوله واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون
بالبناء للفاعل والمفعول فاخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر الملح فغرقوا فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين حين صاروا الى الهلاك وجعلناهم في الدنيا ائمة بتحقيق الهمزتين و
ابدال الثانية ياء رؤساء في الشرك يدعون الى النار بدعائهم الى الشرك ويوم القيمة لا ينصرون ٥
بدفع العذاب عنهم واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة خزياً ويوم القيمة هم من المقبوحين المبعدين
ولقد آتينا موسى الكتاب التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قوم نوح وعاد وثمود و
غيرهم بصائر للناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلوب وهدى من الضلالة لمن عمل
به ورحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون يتعظون بما فيه من المواعظ وما كنت يا محمد بجانب الجبل او
الوادي او المكان الغربي من موسى حين المناجاة اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر بالرسالة الى
فرعون وقومه وما كنت من الشاهدين لذلك فتعرفه فتخبر به ولكنا انشأنا قروناً امماً بعد موسى
فتطاول عليهم العمر اي طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئنا بك
رسولاً واوحينا اليك خبر موسى وغيره وما كنت ثاوياً مقيماً في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا خبر ثان
فتعرف قصتهم فتخبر بها ولكنا كنا مرسلين لك واليك باخبار المتقدمين وما كنت بجانب الطور
الجبل اذ حين نادينا موسى ان خذ الكتاب بقوة ولكن ارسلناك رحمة من ربك لتنذر قوماً ما اتاهم
من نذير من قبلك وهم اهل مكة لعلهم يتذكرون يتعظون ولولا ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما
قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولاً فنتبع آياتك المرسل بها
ونكون من المؤمنين وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم
او لولا قولهم المسبب عنها لما ارسلناك اليهم رسولاً فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا لولا هلا اوتي
مثل ما اوتي موسى من الآيات كاليد البيضاء والعصى وغيرهما او الكتاب جملة واحدة قال تعالى اولم
يكفروا بما اوتي موسى من قبل حيث قالوا فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة سحران اي التورية والقرآن
تظاهرا تعاونا وقالوا انا بكل من النبيين والكتابين كافرون قل لهم فأتوا بكتاب من عند الله هو
اهدى منهما من الكتابين اتبعه ان كنتم صادقين في قولكم فان لم يستجيبوا لك دعاءك بالاتيان
بكتاب فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله اي لا اضل
منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين ولقد وصلنا بينا لهم القول القرآن لعلهم يتذكرون
يتعظون فيؤمنون الذين آتيناهم الكتاب من قبله اي القرآن هم به يؤمنون ايضاً نزل في جماعة
اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام واذا يتلى
عليهم القرآن قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بايمانهم بالكتابين بما صبروا بصبرهم على العمل بهما ويدرؤن يدفعون بالحسنة السيئة منهم و

قوله تعالى ولولا
ان تصيبهم مصيبة
بما قدمت ايديهم قبل
ارسال الرسل وقد قال
وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا حتى ابدان
جواب لولا محذوف
مقدر تقديره لولا انا
اذا عذبناهم بمعاصيهم
قبل الرسل يقولون
ذلك لعذبناهم بها قبل
الرسالة لكن نؤخر العذاب
الى بعد ارسال الرسل
لان لا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل
وقوله تعالى ولولا ارسلت
الينا رسولا اي بعد ابراهيم
كما ارسلت الى بني اسرائيل
وفرعون فالزمهم الحجة
بقوله اولم يكفر
الذين ارسل
اليهم
موسى به وقالوا ساحران
عن ابن زيد

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ يتصدقون وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ الشتم والاذى من الكفار أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا
٥٥ أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ سلام متاركة اى سلمتم منا من الشتم وغيره لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ لا نصحبهم
ونزل فى حرصه صلى الله عليه وآله على ايمان عمه ابى طالب إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ هدايته وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ اى عالم بِالْمُهْتَدِينَ وَقَالُوا اى قومه إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا
اى ننتزع منها بسرعة قال تعالى أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يامنون فيه من الاغارة والقتل الواقعين من
بعض العرب على البعض يُجْبَى بالفوقانية والتحتانية إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ من كل اوب رِزْقًا لهم مِنْ لَدُنَّا
من عندنا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان ما يقوله حق وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا اى
عيشها واريد بالقرية اهلها فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا للمارة يوما او بعضه وَ
كُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ منهم وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا
كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ بتكذيب الرسل وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ
٦٠ زِينَتُهَا اى تتمتعون وتتزينون به ايام حيوتكم ثم يفنى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ وهو ثوابه خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ
بالياء والتاء ان الباقى خير من الفانى أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ مصيبه وهو الجنة كَمَنْ
مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فيزول عن قريب ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ النار الاول المؤمن
والثانى الكافر اى لا تساوى بينهما وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيهِمْ الله فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
هم شركائى قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بدخول النار وهم رؤساء الضلالة رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
أَغْوَيْنَا هم مبتداء وصفة أَغْوَيْنَاهُمْ خبره فغووا كَمَا غَوَيْنَا لم نكرههم على الغى تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ منهم مَا
كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ اى الاصنام الذين
كنتم تزعمون انهم شركاء الله فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ دعاءهم وَرَأَوُا الْعَذَابَ ابصروه لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا
٦٥ يَهْتَدُونَ فى الدنيا ما راوه فى الاخرى وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيهِمْ الله فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ اليكم
فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ الاخبار المنجية فى الجواب يَوْمَئِذٍ اى لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ
عنه فيسكتون فَأَمَّا مَنْ تَابَ من الشرك وَآمَنَ صدق بتوحيد الله وَعَمِلَ صَالِحًا ادى الفرائض فَعَسَى
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ الناجين بوعد الله وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ما يشاء مَا كَانَ لَهُمْ للمشركين
الْخِيَرَةُ الاختيار فى الشئ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ عن اشراكهم وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ
تسر قلوبهم من الكفر وغيره وَمَا يُعْلِنُونَ بالسنتهم من ذلك وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى
٧٠ الدنيا وَالْآخِرَةِ الجنة وَلَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فى كل شئ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ بالنشور قُلْ لاهل مكة
أَرَأَيْتُمْ اى اخبرونى إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا دائما إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ بزعمكم يَأْتِيكُمْ
بِضِيَاءٍ نهار تطلبون فيه المعيشة أَفَلَا تَسْمَعُونَ ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قُلْ
لهم أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ بزعمكم يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ
فِيهِ تستريحون فيه من التعب أَفَلَا تُبْصِرُونَ ما انتم عليه من الخطاء فى الاشراك فترجعون عنه وَمِنْ

ع

قوله تعالى فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها ... وما اوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا ... ايه القصص تقدمها ذكر الكفار وهم المغترون بزينة الدنيا ... وعدم ... ذكر الزينة وختمها بقوله افلا تعقلون ... عباده المؤمنين وهم لايغترون بزينة الدنيا ... عدم الزينة وختم الاية بقوله ... يتوكلون

الجزء العشرون

ومن رحمته تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار بالكسب لعلكم تشكرون
النعمة فيهما واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ذكر ثانيا ليبنى عليه ونزعنا
اخرجنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوه فقلنا لهم هاتوا برهانكم على ما قلتم من
٧٥ الاشراك فعلموا ان الحق في الالهية لله لا يشاركه فيها احد وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون في الدنيا
من ان مع الله شريكا تعالى عن ذلك ان قارون كان من قوم موسى ابن عمه وابن خالته وآمن به فبغى
عليهم بالكبر والعلو وكثرة المال وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء تثقل بالعصبة الجماعة اولي
اصحاب القوة اي تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل
غير ذلك اذكر اذ قال له قومه المؤمنون من بني اسرائيل لا تفرح بكثرة المال فرح بطر ان الله لا يحب
الفرحين بذلك وابتغ اطلب فيما آتاك الله من المال الدار الآخرة بان تنفقه في طاعة الله ولا تنس
تترك نصيبك من الدنيا اي ان تعمل فيها للآخرة واحسن للناس بالصدقة كما احسن الله اليك ولا
تبغ تطلب الفساد في الارض بعمل المعاصي ان الله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم قال انما اوتيته
اي المال على علم عندي اي في مقابلته وكان اعلم بني اسرائيل بالتورية بعد موسى وهرون قال تعالى
اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون الامم من هو اشد منه قوة واكثر جمعا للمال اي هو
عالم بذلك ويهلكه الله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب
فخرج قارون على قومه في زينته باتباعه الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول و
بغال متحلية قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا للتنبيه ليت لنا مثل ما اوتي قارون في الدنيا
انه لذو حظ نصيب عظيم واف فيها وقال لهم الذين اوتوا العلم بما وعد الله في الآخرة بالجنة ويلكم
كلمة زجر ثواب الله في الآخرة بالجنة خير لمن آمن وعمل صالحا مما اوتي قارون في الدنيا ولا يلقاها
٨٠ اي الجنة المثاب بها الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية فخسفنا به بقارون وبداره الارض
فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله اي غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وما كان من المنتصرين منه
واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس اي من قريب يقولون ويكأن الله يبسط يوسع الرزق لمن
يشاء من عباده ويقدر يضيق على من يشاء ووي اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف بمعنى اللام
لولا ان من الله علينا لخسف بنا بالبناء للفاعل وللمفعول ويكأنه لا يفلح الكافرون لنعمة الله كقارون
تلك الدار الآخرة اي الجنة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض بالبغي ولا فسادا بعمل المعاصي
والعاقبة المحمودة للمتقين عقاب الله بعمل الطاعات من جاء بالحسنة فله خير منها ثواب بسببها
وهو عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا جزاء ما كانوا يعملون ان
الذي فرض عليك القرآن انزله لرادك الى معاد الى مكة وكان قد اشتاقها قل ربي اعلم من جاء بالهدى
٨٥ ومن هو في ضلال مبين نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اي فهو الجائي بالهدى وهم
في الضلال واعلم بمعنى عالم وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب القرآن الا لكن القي اليك رحمة من ٨٦

من ربك فلا تكونن ظهيراً معيناً للكافرين على دينهم الذى دعوك اليه ولا يصدنك اصله
يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكن عن آيات الله
بعد اذ انزلت اليك اى لا ترجع اليهم فى ذلك وادع الناس الى ربك بتوحيده وعبادته ولا تكونن
من المشركين باعانتهم ولم يؤثر الجازم فى الفعل لبنائه ولا تدع تعبد مع الله الهاً آخر لا اله الا
٩٢ هو كل شئ هالك الا وجهه الا اياه له الحكم القضاء النافذ واليه ترجعون بالنشور من القبور

سورة العنكبوت وهى تسع وستون آية

ع ١٣ بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
اى بقولهم آمنا وهم لا يفتنون يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل فى جماعة آمنوا فآذاهم المشركون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا فى ايمانهم علم مشاهدة وليعلمن الكاذبين
فيه ام حسب الذين يعملون السيئات الشرك والمعاصى ان يسبقونا يفوتونا فلا ننتقم منهم ساء بئس
ما الذى يحكمون حكمهم هذا من كان يرجو يخاف لقاء الله فان اجل الله به لآت فليستعد له وهو
السميع لاقوال العباد العليم بافعالهم ومن جاهد جهاد حرب او نفس فانما يجاهد لنفسه لان منفعة
جهاده له لا لله ان الله لغنى عن العالمين الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم والذين آمنوا و
عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم بعمل الصالحات ولنجزينهم احسن بمعنى حسن ونصبه بنزع
الخافض الباء الذى كانوا يعملون وهو الصالحات ووصينا الانسان بوالديه حسناً اى ايصاء ذا حسن
بان يبرهما وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به باشراكه علم موافقة للواقع فلا مفهوم له فلا
تطعهما فى الاشراك الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم به والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لندخلنهم فى الصالحين الانبياء والاولياء بان نحشرهم معهم ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا
اوذى فى الله جعل فتنة الناس اى اذاهم له كعذاب الله فى الخوف منه فيطيعهم فينافق ولئن لام
قسم جاء نصر للمؤمنين من ربك فغنموا ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالى النونات والواو ضمير
الجمع لالتقاء الساكنين انا كنا معكم فى الايمان فاشركونا فى الغنيمة قال تعالى او ليس الله باعلم
اى بعالم بما فى صدور العالمين بقلوبهم من الايمان والنفاق وليعلمن الله الذين آمنوا بقلوبهم
وليعلمن المنافقين فيجازى الفريقين واللام فى الفعلين لام قسم وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا طريقتنا فى ديننا ولنحمل خطاياكم فى اتباعنا ان كانت والامر بمعنى الخبر قال تعالى وما هم بحاملين
من خطاياهم من شئ انهم لكاذبون فى ذلك وليحملن اثقالهم اوزارهم واثقالاً مع اثقالهم بقولهم
للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون
على الله سؤال توبيخ واللام فى الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع ولقد ارسلنا
ع ١٤ نوحاً الى قومه وعمره اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى توحيد الله
فكذبوه فاخذهم الطوفان اى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا وهم ظالمون مشركون فانجينا

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرء سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين وروى ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ومن قرا سورة العنكبوت والروم فى شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثنى فيه ابداً ولا اخاف ان يكتب الله على فى يمينى اثماً وان لهاتين السورتين من الله مكاناً
[illegible]

الجزء العشرون

اى نوحا واصحاب السفينة اى الذين كانوا معه فيها وجعلناها اية عبرة للعالمين لمن بعدهم من ١٥
الناس ان عصوا رسولهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى كثر الناس و اذكر
ابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه ذلكم خير لكم مما انتم عليه من عبادة الاصنام
ان كنتم تعلمون الخير من غيره انما تعبدون من دون الله اى غيره اوثانا وتخلقون افكا تقولون
كذبا ان الاوثان شركاء الله ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون
ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه منه واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا
اى تكذبونى يا اهل مكة فقد كذب امم من قبلكم من قبلى وما على الرسول الا البلاغ المبين الابلاغ
البين فى هاتين القصتين تسلية للنبى صلى الله عليه واله وقال تعالى فى قومه اولم يروا بالياء والتاء
ينظروا كيف يبدئ الله الخلق بضم اوله وقرئ بفتحه من بدا وابدا بمعنى اى يخلقهم ابتداء ثم
هو يعيده اى الخلق كما بداه ان ذلك المذكور من الخلق الاول والثانى على الله يسير فكيف تنكرون
الثانى قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدا الخلق لمن كان قبلكم واماتهم ثم الله ينشئ النشاة
الاخرة مدا وقصرا مع سكون الشين ان الله على كل شىء قدير ومنه البدء والاعادة يعذب من ٢٠
يشاء تعذيبه ويرحم من يشاء رحمته واليه تقلبون تردون وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراكم
فى الارض ولا فى السماء لو كنتم فيها اى لا تفوتونه وما لكم من دون الله اى غيره من ولى يمنعكم
منه ولا نصير ينصركم من عذابه والذين كفروا بايات الله ولقائه اى القران والبعث اولئك
يئسوا من رحمتى اى جنتى واولئك لهم عذاب اليم مولم قال تعالى فى قصة ابرهيم فما كان جواب ع
قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار التى قذفوه فيها بان جعلها عليه بردا
وسلاما ان فى ذلك اى انجائه منها لايات هى عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها وانشاء روض مكانها فى
زمن يسير لقوم يؤمنون يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وقال ابرهيم انما
اتخذتم من دون الله اوثانا تعبدونها وما مصدرية مودة بينكم خبر ان وعلى قراءة النصب مفعول
له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها فى الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبرء
القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة ومأواكم مصيركم جميعا النار وما لكم
من ناصرين مانعين منها فامن له صدق بابرهيم لوط وهو ابن اخيه هاران وقال ابرهيم انى مهاجر من قومى الى ٢٥
ربى اى الى حيث امرنى ربى وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام انه هو العزيز فى ملكه الحكيم
فى خلقه ووهبنا له بعد اسمعيل اسحق ويعقوب بعد اسحق وجعلنا فى ذريته النبوة فكل الانبياء
بعد ابرهيم من ذريته والكتاب بمعنى الكتب اى التورية والانجيل والزبور والقران واتيناه اجره
فى الدنيا وهو الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وانه فى الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات
العلى واذكر لوطا اذ قال لقومه ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين فى الموضعين لتاتون الفاحشة اى ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين ٢٨

مِنَ الْعَالَمِينَ الانس والجن أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر
بكم فترك الناس الممر بكم وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ متحدثكم الْمُنْكَرَ فعل الفاحشة بعضكم ببعض فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ في استقباح ذلك وان العذاب نازل
بفاعليه قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بتحقيق في انزال العذاب عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ العاصين باتيان الرجال
فاستجاب الله دعاه وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ باسحق ويعقوب بعده قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا
أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ اى قرية لوط إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ كافرين قَالَ ابراهيم إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا اى
الرسل نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ بالتخفيف والتشديد وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ الباقين
في العذاب وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صدرا لانهم حسان
الوجوه في صورة اضياف فخاف عليهم قومه فاعلموه بانهم رسل ربه وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا
مُنَجُّوكَ بالتشديد والتخفيف وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ونصب اهل عطفا على محل
الكاف إِنَّا مُنْزِلُونَ بالتخفيف والتشديد عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عذابا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا بالفعل
الذي كَانُوا يَفْسُقُونَ به اى بسبب فسقهم وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً ظاهرة هي آثار خرابها لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ يتدبرون وَإِلَىٰ مَدْيَنَ ارسلنا أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ
الْآخِرَ اخشوه هو يوم القيمة وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة
افسد فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ باركين على الركب
ميتين وَأهلكنا عَادًا وَثَمُودَ بصرف ثمود وتركه بمعنى الحي والقبيلة وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ اهلاكهم مِنْ
مَسَاكِنِهِمْ بالحجر واليمن وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ من الكفر والمعاصي فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ سبيل
الحق وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ذوي بصائر وَأهلكنا قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ من قبل
مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ الحجج الظاهرات فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ فائتين عذابنا فَكُلًّا من
المذكورين أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ريحا عاصفا فيها حصباء كقوم لوط وَمِنْهُمْ
مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ كثمود وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ كقارون وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا كقوم نوح وفرعون
وقومه وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ فيعذبهم من غير ذنب وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بارتكاب الذنب
مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ اى اصناما يرجون نفعها كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا لنفسها
تأوي اليه وَإِنَّ أَوْهَنَ اضعف الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك الاصنام
لا تنفع عابديها لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ذلك ما عبدوها إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا بمعنى الذي يَدْعُونَ يعبدون
بالياء والتاء مِنْ دُونِهِ غيره مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ في ملكه الْحَكِيمُ في صنعه وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ في القرآن
نَضْرِبُهَا نجعلها لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا اى يفهمها إِلَّا الْعَالِمُونَ المتدبرون خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً دالة على قدرته تعالى لِلْمُؤْمِنِينَ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون
بها في الايمان بخلاف الكافرين اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ القرآن وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ

تنهى عن الفحشاء والمنكر شرعا اى من شانها ذلك مادام المرء فيها ولذكر الله اكبر من غيره من الطاعات
٤٥ والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى اى المجادلة التى هى احسن كالدعاء
الى الله باياته والتنبيه على حججه الا الذين ظلموا منهم بان حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم
بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية وقولوا لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشئ مما فى كتبهم امنا
بالذى انزل الينا وانزل اليكم ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم فى ذلك والهنا والهكم واحد ونحن له
مسلمون مطيعون وكذلك انزلنا اليك الكتاب القران اى كما انزلنا اليهم التورية وغيرها فالذين
اتيناهم الكتاب التورية كعبد الله بن سلام وغيره يؤمنون به بالقران ومن هؤلاء اى اهل مكة من يؤمن
به وما يجحد باياتنا بعد ظهورها الا الكافرون اى اليهود ظهر لهم ان القران حق والجائى به محق وجحدوا
ذلك وما كنت تتلو من قبله اى القران من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا اى لو كنت قاريا كاتبا لارتاب
شك المبطلون اليهود فيك وقالوا الذى فى التورية انه امى لا يقرأ ولا يكتب بل هو اى القران الذى
جئت به ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم اى المؤمنون يحفظونه وما يجحد باياتنا الا الظالمون
اليهود وجحدوها بعد ظهورها لهم وقالوا اى كفار مكة لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربه وفى
قراءة ايات كناقة صالح وعصى موسى ومائدة عيسى قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء
٥٠ وانما انا نذير مبين مبين الانذار بالنار اولم يكفهم فيما طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب القران
يتلى عليهم فهو اية مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر من الايات ان فى ذلك الكتاب لرحمة و
ذكرى عظة لقوم يؤمنون قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا بصدقى يعلم ما فى السموات والارض
ومنه حالى وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو ما يعبد من دون الله وكفروا بالله منكم اولئك
هم الخاسرون فى صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى له
لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون بوقت اتيانه يستعجلونك بالعذاب فى الدنيا
وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ونقول فيه بالنون
٥٥ اى نامر بالقول وبالياء اى يقول الموكل بالعذاب ذوقوا ما كنتم تعملون اى جزاءه فلا يفوتنا يا
عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون اى فى ارض تيسرت فيها العبادة بان تهاجروا
اليها من ارض لم تتيسر فيها نزل فى ضعفاء مسلمى مكة كانوا فى ضيق من اظهار الاسلام بها كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون بالياء والتاء بعد البعث والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
ننزلنهم وفى قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوى الاقامة وتعديته الى غرف بحذف فى من الجنة غرفا
تجرى من تحتها الانهار خالدين مقدرين الخلود فيها نعم اجر العاملين هذا الاجر هم الذين صبروا
على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون و
كاين كم من دابة لا تحمل رزقها لضعفها الله يرزقها واياكم ايها المهاجرون وان لم يكن معكم
٦٠ زاد ولا نفقة وهو السميع لقولكم العليم بضميركم ولئن لام قسم سالتهم اى الكفار من خلق السموات

ع ٢

٦٢

قوله تعالى والذين امنوا فى موضع رفع بالابتداء ولنبوئنهم الخبر ويجوز ان يكون فى موضع نصب بفعل دل عليه الفعل المذكور وغرفا مفعول ثان وقد ذكر نظيره فى يونس والحج والكهف ... قوله تعالى وكاين من دابة يجوز ان يكون فى موضع رفع بالابتداء ومن دابة تبيين ولا تحمل نعت لدابة والله يرزقها جملة خبر كاين وانث الضمير على المعنى ويجوز ان يكون فى موضع نصب بفعل دل عليه يرزقها

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فَاَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ يصرفون عن توحيده بعد اقرارهم
بذلك اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيق لَهٗ بعد البسط اى
لمن يشاء ابتلاء اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ومنه محل البسط والتضييق وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ نَّزَّلَ
مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فكيف يشركون به قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ على
ثبوت الحجة عليكم بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ تناقضهم فى ذلك وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّلَعِبٌ
واما القرب فمن امور الاخرة لظهور ثمرتها فيها وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانُ بمعنى الحيوة لَوْ
كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ذلك ما آثروا الدنيا عليها فَاِذَا رَكِبُوْا فِى الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ اى الدعاء
65 لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة ولا يكشفها الا هو فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى الْبَرِّ اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ به لِيَكْفُرُوْا
بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ من النعمة وَلِيَتَمَتَّعُوْا باجتماعهم على عبادة الاصنام وفى قراءة بسكون اللام امر تهديد فَسَوْفَ
يَعْلَمُوْنَ عاقبة ذلك اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّا جَعَلْنَا بلدهم مكة حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ
حَوْلِهِمْ قتلا وسبيا دونهم اَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ باشراكهم وَمَنْ اى لا احد
69 اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بان اشرك به اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ النبى او الكتاب لَمَّا جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى
مأوى لِّلْكٰفِرِيْنَ اى فيها ذلك وهو منهم وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا فى حقنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا اى طرق
السير الينا وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ المؤمنين بالنصر والعون

سورة الروم مكية وهى ستون او تسع وخمسون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ الله اعلم بمراده به غُلِبَتِ الرُّوْمُ وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا
اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس
الروم فِىْۤ اَدْنَى الْاَرْضِ اى اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادى بالغزو
الفرس وَهُمْ اى الروم مِّنْۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اضيف المصدر الى المفعول اى غلب فارس اياهم سَيَغْلِبُوْنَ
فارس فِىْ بِضْعِ سِنِيْنَ هو ما بين الثلث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان فى السنة السابعة من
الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْۢ بَعْدُ اى من قبل غلب الروم ومن بعده
المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله اى ارادته وَيَوْمَئِذٍ اى يوم تغلب الروم يَّفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ بِنَصْرِ اللّٰهِ
اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبرئيل بذلك فيه مع
5 فرحهم بنصر الله على المشركين فيه يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب الرَّحِيْمُ بالمؤمنين وَعْدَ اللّٰهِ
مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهٗ به وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ
اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ وعده تعالى بنصرهم يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى معايشها من التجارة
والزراعة والبناء والغرس وغير ذلك وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ اعاده هم تاكيدا اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا
فِىْۤ اَنْفُسِهِمْ ليرجعوا عن غفلتهم مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى
لذلك تفنى عند انتهائه وبعده البعث وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ اى كفار مكة بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ
8 اى لا يؤمنون بالبعث بعد الموت اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ

من الامم وهى اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم كانوا اشد منهم قوة كعاد وثمود واثاروا الارض حرثوها
وقلبوها للغرس والزرع وعمروها اكثر مما عمروها اى كفار مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرة
فما كان الله ليظلمهم باهلاكهم بغير جرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيبهم رسلهم ثم كان عاقبة
الذين اساؤا السوءى تانيث الاسوء الاقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد
بها جهنم واساءتهم ان اى بان كذبوا بايات الله القران وكانوا بها يستهزؤن الله يبدؤ الخلق اى ينشئ
خلق الانسان ثم يعيده اى خلقهم بعد موتهم ثم اليه ترجعون بالتاء والياء ويوم تقوم الساعة
يبلس المجرمون يسكت المجرمون لانقطاع حجتهم ولم يكن اى لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله
وهم الاصنام ليشفعوا لهم شفعاء وكانوا اى يكونون بشركائهم كافرين اى متبرئين منهم ويوم تقوم
الساعة يومئذ تاكيد يتفرقون اى المؤمنون والكافرون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم
فى روضة جنة يحبرون يسرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا القران ولقاء الاخرة البعث
وغيره فاولئك فى العذاب محضرون فسبحان الله اى سبحوا الله بمعنى صلوا حين تمسون اى تدخلون
فى المساء وفيه صلوتان المغرب والعشاء وحين تصبحون تدخلون فى الصباح وفيه صلوة الصبح
وله الحمد فى السموات والارض اعتراض ومعناه يحمده اهلهما وعشيا عطف على حين وفيه صلوة العصر
وحين تظهرون تدخلون فى الظهيرة وفيه صلوة الظهر يخرج الحى من الميت كالانسان من النطفة و
الطائر من البيضة ويخرج الميت النطفة والبيضة من الحى ويحيى الارض بالنبات بعد موتها اى يبسها
وكذلك الاخراج تخرجون من القبور بالبناء للفاعل والمفعول ومن اياته تعالى الدالة على قدرته ان
خلقكم من تراب اى اصلكم ادم ثم اذا انتم بشر من دم ولحم تنتشرون فى الارض ومن اياته ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا فخلقت حوا من ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء لتسكنوا اليها
وتالفوها وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة ان فى ذلك المذكور لايات لقوم يتفكرون فى صنع الله تعالى
ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم اى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرها والوانكم من
بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامراة واحدة ان فى ذلك لايات دلالات على قدرته
سبحانه وتعالى للعالمين بفتح اللام وكسرها اى ذوى العقول واولى العلم ومن اياته منامكم بالليل و
النهار بارادته راحة لكم وابتغاؤكم بالنهار من فضله اى تصرفكم فى طلب المعيشة بارادته ان فى ذلك
لايات لقوم يسمعون سماع تدبر واعتبار ومن اياته يريكم اى اراءتكم البرق خوفا للمسافرين من الصواعق
وطمعا للمقيم فى المطر وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها اى يبسها بان تنبت ان فى ذلك
المذكور لايات لقوم يعقلون يتدبرون ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره بارادته من
غير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان ينفخ اسرافيل فى الصور للبعث من القبور اذا انتم
تخرجون منها احياء فخروجكم منها بدعوة من اياته تعالى وله من فى السموات والارض عبيدا وملكا
كل له قانتون مطيعون وهو الذى يبدؤ الخلق للناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون عليه من

من البدء بالنظر الى المخاطبين من ان اعادة الشئ اهون من ابتدائه والا فهما عنده تعالى سوآء فى السهولة
وله المثل الاعلى فى السموات والارض اى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز فى ملكه الحكيم
ع فى خلقه ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلا كائنا من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم اى من مماليككم
من شركاء لكم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اى امثالكم
من الاحرار والاستفهام بمعنى النفى المعنى ليس مماليككم شركاء لكم الى اخره عندكم فكيف تجعلون بعض
مماليك الله شركاء له كذلك نفصل الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون
بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم فمن يهدى من اضل الله اى لا هادى له وما لهم من ناصرين
مانعين من عذاب الله فاقم يا محمد وجهك للدين حنيفا مائلا اليه اى اخلص دينك لله انت ومن تبعك
فطرة الله خلقته التى فطر خلق الناس عليها وهى دينه اى الزموها لا تبديل لخلق الله لدينه اى لا تبدلوه
٣٠ بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم توحيد الله ولكن اكثر الناس اى كفار مكة لا يعلمون توحيد الله
منيبين راجعين اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل اقم وما اريد به اى اقيموا واتقوه خافوه و
اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين بدل باعادة الجار فرقوا دينهم باختلافهم فيما
يعبدونه وكانوا شيعا فرقا فى ذلك كل حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون مسرورون وفى قراءة
فارقوا اى تركوا دينهم الذى امروا به واذا مس الناس اى كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين راجعين
اليه دون غيره ثم اذا اذاقهم منه رحمة بالمطر اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم اريد
به التهديد فتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم فيه التفات الى الغيبة ام بمعنى همزة الانكار انزلنا
٣٥ عليهم سلطانا حجة وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة بما كانوا به يشركون اى يامركم بالاشراك لا واذا
اذقنا الناس كفار مكة وغيرهم رحمة نعمة فرحوا بها فرح بطر وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ييأسون من الرحمة ومن شان المؤمن ان يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة او
لم يروا يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ان فى
ذلك لآيات لقوم يؤمنون بها فآت ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل
المسافر من الصدقة وامة النبى صلى الله عليه وسلم تبع له فى ذلك ذلك خير للذين يريدون وجه الله اى
ثوابه بما يعملون واولئك هم المفلحون الفائزون وما آتيتم من ربا بان يعطى شيئا هدية او هبة
المطعيز ليطلب اكثر منه فسمى باسم المطلوب من الزيادة فى المعاملة ليربو فى اموال الناس المعطين اى يزيد
فلا يربو يزكو عند الله اى لا ثواب فيه للمعطين وما آتيتم من زكوة صدقة تريدون وجه الله فاولئك هم
المضعفون ثوابهم بما ارادوه فيه التفات عن الخطاب الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ع هل من شركائكم ممن اشركتم بالله من يفعل من ذلكم من شئ لا سبحانه وتعالى عما يشركون به ظهر الفساد
فى البر اى القفار بقلة المطر وقلة النبات والبحر اى البلاد التى على الانهار بقلة مائها بما كسبت ايدى
٤٠ الناس من المعاصى ليذيقهم بالنون والياء بعض الذى عملوا اى عقوبته لعلهم يرجعون يتوبون قل

الجزء الحادي والعشرون

لكفار مكة سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاهلكوا باشراكهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية فاقم وجهك للدين القيم دين الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله هو يوم القيمة يومئذ يصدعون متعلق بيصدعون فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار من كفر فعليه كفره وبال كفره وهو النار ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون يوطئون منازلهم في الجنة ليجزي متعلق بيصدعون الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله يثيبهم انه لا يحب الكافرين اي يعاقبهم ومن اياته تعالى ان يرسل الرياح مبشرات بمعنى لتبشركم بالمطر وليذيقكم بها من رحمته المطر والخصب ولتجري الفلك السفن بها بامره بارادته ولتبتغوا تطلبوا من فضله الرزق بالتجارة في البحر ولعلكم تشكرون هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم اليهم فكذبوهم فانتقمنا من الذين اجرموا اهلكنا الذين كذبوهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين على الكافرين باهلاكهم وانجاء المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا تزعجه فيبسطه في السماء كيف يشاء من قلة وكثرة ويجعله كسفا بفتح السين وسكونها قطعا متفرقة فترى الودق المطر يخرج من خلاله اي وسطه فاذا اصاب به بالودق من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون يفرحون بالمطر وان وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله تاكيد لمبلسين ايسين من انزاله فانظر الى اثر وفي قراءة اثار رحمت الله اي نعمته بالمطر كيف يحيي الارض بعد موتها اي يبسها بان تنبت ان ذلك المحيي الارض لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن لام قسم ارسلنا ريحا مضرة على نبات فراوه مصفرا لظلوا صاروا جواب القسم من بعده اي بعد اصفراره يكفرون يجحدون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يؤمن باياتنا بالقران فهم مسلمون مخلصون بتوحيد الله الله الذي خلقكم من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد ضعف اخر وهو ضعف الطفولية قوة اي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبر وشيب الهرم والضعف في الثلاثة بضم اوله وفتحه يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة والهرم وهو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء ويوم تقوم الساعة يقسم يحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة قال تعالى كذلك كانوا يؤفكون يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة اللبث وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملئكة وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله فيما كتبه في سابق علمه الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع بالتاء والياء الذين ظلموا معذرتهم في انكارهم له ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضي الله ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القران من كل مثل تنبيها لهم ولئن لام قسم جئتهم يا محمد باية مثل العصا واليد لموسى ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع

الجمع لا النفاء الشاكين الذين كفروا منهم ان ما انتم اى محمد واصحابه الا مبطلون اصحاب اباطيل
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فاصبر ان وعد الله
بنصرك عليهم حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون بالبعث اى لا يحملنك على الخفة والطيش ٦٠
بترك الصبر اى لا تتركه سورة لقمان مكية الا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآيتين ٦٣
فمدنيتان وهى اربع وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به تلك ع
اى هذه الآيات آيات الكتاب القرآن الحكيم ذى الحكمة والاضافة بمعنى من هو هدى ورحمة بالرفع
للمحسنين وفى قراءة العامة بالنصب حالا من الآيات العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة الذين
يقيمون الصلوة بيان للمحسنين ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون هم الثانى تاكيد
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون ومن الناس من يشترى لهو الحديث ٥
اى ما يلهى منه عما يعنى ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله طريق الاسلام بغير علم ويتخذها
بالنصب عطفا على يضل وبالرفع عطف على يشترى هزوا مهزوءا بها اولئك لهم عذاب مهين ذو
اهانة واذا تتلى عليه آياتنا القرآن ولى مستكبرا متكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا صمما
وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى او الثانية بيان للاولى فبشره اعلمه بعذاب اليم مولم وذكر
البشارة تهكم به وهو النضر بن الحرث كان ياتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها
اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم احاديث فارس والروم فيستملحون نيستمعون
حديثه ويتركون استماع القرآن ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين
فيها حال مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها وعد الله حقا اى وعدهم الله ذلك و
حقه حقا وهو العزيز الحكيم الذى لا يغلبه شئ فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده خلق السموات
بغير عمد ترونها اى العمد جمع عماد وهى الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا والقى فى الارض
رواسى جبالا مرتفعة ان لا تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات عن الغيبة
من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا خلق الله اى مخلوقه فارونى اخبرونى ١٠
يا اهل مكة ماذا خلق الذين من دونه غيره اى آلهتكم حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار
مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره وارونى معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بل
للانتقال الظالمون فى ضلال مبين بين باشراكهم وانتم منهم ولقد آتينا لقمان الحكمة منها العلم ع
والديانة والاصابة فى القول وحكمه كثيرة ماثورة كان يفتى قبل بعث داود وادرك زمنه واخذ
عنه العلم وترك الفتيا وقال فى ذلك الا اكتفى اذا كفيت وقيل له اى الناس شر قال الذى لا يبالى
ان رآه الناس مسيئا ان اى وقلنا له ان اشكر لله على ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان الله غنى عن خلقه حميد محمود فى صنعه واذكر اذ قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بنى تصغير اشفاق لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم فرجع اليه واسلم ١٤

لى
بن كعب عن
النبى صلى الله عليه وآله
قال ومن قرء سورة
لقمان كان لقمان له
رفيقا يوم القيمة واعطى
من الحسنات عشرا بعدد
من عمل بالمعروف وعمل
بالمنكر وروى محمد بن
جبير الغرمى عن ابيه عن
ابى جعفر ع قال من قرء
سورة لقمان فى ليلة
وكل الله به فى ليلة ثلثين
ملكا يحفظونه من ابليس و
جنوده حتى يصبح فان
قرءها بالنهار لم يزالوا
يحفظونه من ابليس و
جنوده حتى يمسى ١٢
مجمع البيان

ووصينا الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما حملته امه فوهنت وهنا على وهن ضعفت للحمل
وضعفت للطلق وضعفت للولادة وفصاله اى فطامه فى عامين وقلنا له ان اشكر لى ولوالديك
الى المصير اى المرجع وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم موافقة للواقع فلا تطعهما
وصاحبهما فى الدنيا معروفا اى بالمعروف البر والصلة واتبع سبيل طريق من اناب رجع الى بالطاعة
15 ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم عليه وجملة الوصية وما بعدها اعتراض يا بنى
انها اى الخصلة السيئة ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض
اى فى اخفى مكان من ذلك يات بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها
يا بنى اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك بسبب الامر والنهى ان ذلك
المذكور من عزم الامور اى معزوماتها التى يعزم عليها لوجوبها ولا تصعر وفى قراءة تصاعر خدك
للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمش فى الارض مرحا اى خيلاء ان الله لا يحب كل مختال متبختر فى
مشيه فخور على الناس واقصد فى مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك السكينة والوقار
واغضض اخفض من صوتك ان انكر الاصوات اقبحها لصوت الحمير اوله زفير واخره شهيق الم تروا ع 12
تعلموا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما فى السموات من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها وما فى
الارض من الثمار والانهار والدواب واسبغ اوسع واتم عليكم نعمه ظاهرة هى حسن الصورة وتسوية
الاعضاء وغير ذلك وباطنة هى المعرفة وغيرها ومن الناس اى اهل مكة من يجادل فى الله بغير علم نصف الحزب
ولا هدى من رسول ولا كتاب منير انزله الله بل بالتقليد واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل
نتبع ما وجدنا عليه اباءنا قال تعم ايتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اى موجباته
لا ومن يسلم وجهه الى الله اى يقبل على طاعته وهو محسن موحد فقد استمسك بالعروة الوثقى
بالطرف الاوثق الذى لا يخاف انقطاعه والى الله عاقبة الامور مرجعها ومن كفر فلا يحزنك يا محمد
كفره لا تهتم لكفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور اى بما فيها كغيره فمجاز
عليه نمتعهم فى الدنيا قليلا ايام حيوتهم ثم نضطرهم فى الاخرة الى عذاب غليظ وهو عذاب النار لا
يجدون عنها محيصا ولئن لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله حذف منه نون
الرفع لتوالى الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين قل الحمد لله على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بل 25
اكثرهم لا يعلمون وجوبه عليهم لله ما فى السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة
فيهما غيره ان الله هو الغنى عن خلقه الحميد المحمود فى صنعه ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر
عطف على اسم ان يمده من بعده سبعة ابحر مدادا ما نفدت كلمات الله المعبر بها عن معلوماته
بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عزيز لا
يعجزه شىء حكيم لا يخرج شىء عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه
بكلمة كن فيكون ان الله سميع يسمع كل مسموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شىء عن شىء الم تر تعلم 29

في النهار

تعلم يا مخاطبا ان الله يولج يدخل الليل في النهار ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر
وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الى اجل مسمى يوم القيمة وان الله بما تعملون خبير
ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون بالياء والتاء تعبدون من دونه الباطل الزائل
وان الله هو العلي على خلقه بالقهر الكبير العظيم الم تر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله
ليريكم يا مخاطبين بذلك من اياته ان في ذلك لايات عبرا لكل صبار عن معاصي الله شكور لنعمه
واذا غشيهم اي علا الكفار موج كالظلل كالجبال التي تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين
اي الدعاء بان ينجيهم اي لا يدعون معه غيره فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر
والايمان ومنهم باق على كفره وما يجحد باياتنا ومنها الانجاء من الموج الا كل ختار غدار كفور
لنعمه يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي يغني والد عن ولده فيه شيئا
ولا مولود هو جاز عن والده فيه شيئا ان وعد الله بالبعث حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الاسلام
ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الله عنده علم الساعة متى تقوم وينزل
بالتخفيف والتشديد الغيث بوقت يعلمه ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى ولا يعلم واحدا من الثلاثة
غير الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر ويعلمه الله وما تدري نفس باي ارض تموت ويعلمه الله ان الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره وروى البخاري عن ابن عمر
حديث مفاتح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة

ع ١٣

سورة السجدة مكية ثلثون آية

ع ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتدا لا ريب
شك فيه خبر اول من رب العالمين خبر ثان ام بل يقولون افتراه محمد لا بل هو الحق من ربك لتنذر
به قوما ما نافية اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون بانذارك الله الذي خلق السموت
والارض وما بينهما في ستة ايام اولها يوم الاحد واخرها الجمعة ثم استوى على العرش وهو في
اللغة سرير الملك استواء يليق به ما لكم يا كفار مكة من دونه اي غيره من ولي اسم ما بزيادة
من اي ناصر ولا شفيع يدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون هذا فتؤمنون يدبر الامر من السماء
الى الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع الامر والتدبير اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
تعدون في الدنيا وفي سورة سأل خمسين الف سنة وهو يوم القيمة لشدة اهواله بالنسبة
الى الكافر واما المومن فيكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث
ذلك الخالق عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الخلق وما حضر العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طاعته
الذي احسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا صفة وبسكونها بدل اشتمال وبدأ خلق الانسان
آدم من طين ثم جعل نسله ذريته من سلالة علقة من ماء مهين ضعيف هو النطفة ثم سواه اي
خلق آدم ونفخ فيه من روحه اي جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا وجعل لكم اي لذريته السمع
بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما زائدة مؤكدة للقلة وقالوا

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرا الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك فكانما احيا ليلة القدر وروى ليث بن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله لا ينام حتى يقرا الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال ليث فذكرت ذلك لطاوس فقال فضلتا على كل سورة في القرآن ومن قراهما كتب له ستون حسنة ومحي عنه ستون سيئة ورفع له ستون درجة وروى الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة السجدة في كل ليلة جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد واهل بيته
مجمع البيان

اى منكروا البعث ائذا ضللنا فى الارض غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها ائنا لفى خلق جديد
استفهام انكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين
قال تعالى بل هم بلقاء ربهم بالبعث كافرون قل لهم يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم اى يقبض
ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون احياء فيجازيكم باعمالكم ولو ترى اذ المجرمون الكافرون ناكسوا رؤسهم ع
عند ربهم مطاطؤها حياء يقولون ربنا ابصرنا ما انكرنا من البعث وسمعنا منك تصديق الرسل
فيما كذبناهم فيه فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا فيها انا موقنون الآن فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون
وجواب لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فتهتدى بالايمان والطاعة
باختيار منها ولكن حق القول منى وهو لاملأن جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين وتقول لهم
الخزنة اذا دخلوها فذوقوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم هذا اى بترككم الايمان به انا نسيناكم
تركناكم فى العذاب وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون من الكفر والتكذيب انما يؤمن
بآياتنا القرآن الذين اذا ذكروا وعظوا بها خروا سجدا وسبحوا متلبسين بحمد ربهم اى قالوا سبحان
الله وبحمده وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة تتجافى جنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع الاضطجاع
بفرشها لصلاتهم بالليل تهجدا يدعون ربهم خوفا من عقابه وطمعا فى رحمته ومما رزقناهم
ينفقون يتصدقون فلا تعلم نفس ما اخفى خبئ لهم من قرة اعين ما تقر به اعينهم وفى قراءة بسكون
الياء مضارع جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اى المؤمنون
والفاسقون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا هو ما يعد للضيف بما
كانوا يعملون واما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى
عذاب الدنيا القتل والاسر والجدب سنين والامراض دون قبل العذاب الاكبر عذاب الآخرة
لعلهم اى من بقى منهم يرجعون الى الايمان ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه القرآن ثم اعرض عنها
اى لا احد اظلم منه انا من المجرمين اى المشركين منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب التورية فلا تكن ع
فى مرية شك من لقائه وقد التقيا ليلة الاسراء وجعلناه اى موسى او الكتاب هدى هاديا لبنى
اسرائيل وجعلنا منهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء قادة يهدون الناس بامرنا لما صبروا
على دينهم وعلى البلاء من عدوهم وكانوا بآياتنا الدالة على قدرتنا يوقنون وفى قراءة بكسر اللام
وتخفيف الميم ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين اولم يهد
لهم كم اهلكنا من قبلهم اى يتبين لكفار مكة اهلاكنا كثيرا من القرون الامم بكفرهم يمشون حال من
ضمير لهم فى مساكنهم فى اسفارهم الى الشام وغيرها فيعتبروا ان فى ذلك لآيات دلالات على قدرتنا
افلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز اليابسة التى لا نبات
بها فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون هذا فيعلمون انا نقدر على اعادتهم ٢٨

اعادتهم ويقولون للمؤمنين متى هذا الفتح بيننا وبينكم ان كنتم صادقين قل يوم الفتح بانزال
العذاب بهم لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة فاعرض عنهم
وانتظر انزال العذاب بهم انهم منتظرون بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل ٣٠
الامر بقتالهم

سورة الاحزاب مدنية ثلاثة وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله دم على تقواه ولا تطع الكافرين والمنافقين ع ١٧
فيما يخالف شريعتك ان الله كان عليما بما يكون قبل كونه حكيما فيما يخلقه واتبع ما يوحى اليك
من ربك اي القران ان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قراءة بالفوقانية وتوكل على الله في امرك
وكفى بالله وكيلا حافظا لك وامته تبع له في ذلك كله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ردا على
من قال من الكفار ان له قلبين يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد وما جعل ازواجكم اللائي بهمزة
وياء وبلا ياء تظهرون بلا الف قبل الهاء وبها والتاء الثانية في الاصل مدغمة في الظاء منهن تظاهرون
كقول الواحد لزوجته مثلا انت علي كظهر امي امهاتكم اي كالامهات في تحريمها بذلك المعد في الجاهلية
طلاقا وانما تجب به الكفارة بشرطه كما ذكر في سورة المجادلة وما جعل ادعياءكم جمع دعي وهو من
يدعى لغير ابيه ابنا له ابناءكم حقيقة ذلكم قولكم بافواهكم اي اليهود والمنافقين قالوا لما تزوج
النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش التي كانت امرأة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي صلعم
قالوا تزوج محمد امرأة ابنه فاكذبهم الله تعالى في ذلك والله يقول الحق في ذلك وهو يهدي السبيل
سبيل الحق لكن ادعوهم لآبائهم هو اقسط اعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في
الدين ومواليكم بنو عمكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به في ذلك ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه وهو
بعد النهي وكان الله غفورا لما كان من قولكم قبل النهي رحيما بكم في ذلك النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه وازواجه امهاتهم في حرمة نكاحهن عليهم و
اولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض في الارث في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
اي من الارث بالايمان والهجرة الذي كان اول الاسلام فنسخ الا لكن ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا
بوصية فجائز كان ذلك اي نسخ الارث بالايمان والهجرة بارث ذوي الارحام في الكتاب مسطورا
واريد بالكتاب في الموضعين اللوح المحفوظ واذكر اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم حين اخرجوا من
صلب آدم كالذر جمع ذرة وهي اصغر النمل ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم
بان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادته وذكر الخمسة من عطف الخاص على العام واخذنا منهم ميثاقا
غليظا شديدا بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق ليسأل الله الصادقين عن
صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين بهم واعد تعالى للكافرين بهم عذابا اليما مؤلما هو عطف
على اخذنا يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود من الكفار متحزبون ايام ع ١٨
الخندق فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ملائكة وكان الله بما تعملون بالتاء من حفر الخندق

ابي بن كعب عن النبي صلعم قال ومن قرء سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان من عذاب القبر وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد وآله وازواجه مجمع

وبالياء من تخريب المشركين بصيرا اذجاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم من اعلى الوادى واسفله من المشرق والمغرب واذ زاغت الابصار مالت عن كل شئ الا عدوّها من كل جانب وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهى منتهى الحلقوم من شدة الخوف وتظنون بالله الظنونا المختلفة بالنصر والياس هنالك ابتلى المومنون اختبروا ليتبين المخلص من غيره وزلزلوا حركوا زلزالا شديدا من شدة الفزع واذكر اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله بالنصر الا غرورا باطلا واذ قالت طائفة منهم اى المنافقين يا اهل يثرب هى ارض بالمدينة ولم ينصرف للعلمية ووزن الفعل لا مقام لكم بضم الميم وفتحها اى لا اقامة ولا مكانة فارجعوا الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبى صلى الله عليه وآله الى سلع جبل خارج المدينة للقتال ويستاذن فريق منهم النبى فى الرجوع يقولون ان بيوتنا عورة غير حصينة يخشى عليها قال تعالى وما هى بعورة ان ما يريدون الا فرارا من القتال ولو دخلت اى المدينة عليهم من اقطارها نواحيها ثم سئلوا اى سألهم الداخلون الفتنة الشرك لآتوها بالمد والقصر اى اعطوها وفعلوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤلا عن الوفاء به قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا ان فررتم لا تمتعون فى الدنيا بعد فراركم الا قليلا بقية آجالكم قل من ذا الذى يعصمكم يجيركم من الله ان اراد بكم سوءا هلاكا وهزيمة او يصيبكم بسوء ان اراد الله بكم رحمة خيرا ولا يجدون لهم من دون الله اى غيره وليا ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر عنهم قد يعلم الله المعوقين المثبطين منكم والقائلين لاخوانهم هلم تعالوا الينا ولا يأتون البأس القتال الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم بالمعاونة جمع شحيح وهو حال من ضمير يأتون فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذى كنظر او كدوران الذى يغشى عليه من الموت اى سكراته فاذا ذهب الخوف وحيزت الغنائم سلقوكم آذوكم او ضربوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اى الغنيمة يطلبونها اولئك لم يؤمنوا حقيقة فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك الاحباط على الله يسيرا بارادته يحسبون الاحزاب من الكفار لم يذهبوا الى مكة لخوفهم منهم وان يأت الاحزاب كرة اخرى يودوا يتمنوا لو انهم بادون فى الاعراب اى كائنون فى البادية يسألون عن انبائكم اخباركم مع الكفار ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا قليلا رياء وخوفا عن التعيير لقد كان لكم فى رسول الله اسوة بكسر الهمزة وضمها حسنة اقتداء به فى القتال والثبات فى مواطنه لمن بدل من لكم كان يرجو الله يخافه واليوم الآخر وذكر الله كثيرا بخلاف من ليس كذلك ولما رأى المؤمنون الاحزاب من الكفار قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر وصدق الله ورسوله فى الوعد وما زادهم ذلك الا ايمانا تصديقا بوعد الله وتسليما لامره من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع النبى صلى الله عليه وآله فمنهم من قضى نحبه مات او قتل فى سبيل الله ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا فى العهد وهم

ع ١٩

دهم بخلاف حال المنافقين إن شاء بان يميتهم على نفاقهم أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا
لمن تاب رحيما به ورد الله الذين كفروا اى الاحزاب بغيظهم لم ينالوا خيرا مرادهم من الظفر
بالمؤمنين وكفى الله المؤمنين القتال بالريح والملائكة وكان الله قويا على ايجاد ما يريده عزيزا
غالبا على امره وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب اى قريظة من صياصيهم حصونهم جمع صيصيه
وهو ما يتحصن به وقذف في قلوبهم الرعب الخوف فريقا تقتلون منهم وهم المقاتلة وتأسرون
فريقا منهم اى الذرارى وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤها بعد وهي خيبر
اخذت بعد قريظة وكان الله على كل شيء قديرا يا أيها النبي قل لأزواجك وهن تسع وطلبن منه من
زينة الدنيا ما ليس عنده إن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن اى متعة الطلاق
وأسرحكن سراحا جميلا اطلقكن من غير ضرر وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة اى
الجنة فإن الله أعد للمحسنات منكن بارادة الآخرة أجرا عظيما اى الجنة فاخترن الآخرة على الدنيا
يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت وهي مبينة يضاعف وفي
فى قراءة يضعف بالتشديد معه وبنصب العذاب لها العذاب ضعفين ضعفى عذاب غيرهن اى مثليه
وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين
اى مثلى ثواب غيرهن من النساء وفي قراءة بالتحتانية في يعمل ويؤتها وأعتدنا لها رزقا كريما
فى الجنة زيادة يا نساء النبي لستن كأحد كجماعة من النساء إن اتقيتن الله فانكن اعظم فلا تخضعن
بالقول للرجال فيطمع الذي في قلبه مرض نفاق وقلن قولا معروفا من غير خضوع وقرن بكسر القاف
وفتحها في بيوتكن من القرار واصله اقررن بكسر الراء وفتحها ولا تبرجن بترك احدى التائين من اصله
تبرج الجاهلية الأولى اى ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام
مذكور فى اية ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وأقمن الصلوة وآتين الزكوة وأطعن الله ورسوله
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاثم يا أهل البيت اى نساء النبي ويطهركم منه تطهيرا واذكرن
ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله القرآن والحكمة السنة إن الله كان لطيفا باوليائه خبيرا بجميع خلقه
إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات على الطاعات والخاشعين المتواضعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات عن الحرام والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
أعد الله لهم مغفرة للمعاصي وأجرا عظيما على الطاعات وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمرا أن تكون بالتاء والياء لهم الخيرة اى الاختيار من أمرهم خلاف امر الله ورسوله ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب خطبها النبي صلعم
وعنى لزيد بن حارثة فكرها ذلك حين علما لظنهما قبل ان النبي صلى الله عليه وآله خطبها لنفسه ثم
رضيا للآية فزوجها النبي لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع فى نفسه حبها وفى نفس زيد

كراهتها ثم قال للنبي اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى واذ منصوب باذكر تقول
للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه رسول
الله صلى الله عليه وآله قبل البعثة واعتقه وتبناه امسك عليك زوجك واتق الله في امر طلاقها وتخفي
في نفسك ما الله مبديه مظهره من محبتها وان لو فارقها زيد لتزوجتها وتخشى الناس ان يقولوا
تزوج محمد زوجة ابنه والله احق ان تخشاه في كل شيء وتزوجكها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها
زيد وانقضت عدتها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا حاجة زوجناكها فدخل النبي صلى الله عليه وآله
بغير اذن واشبع المسلمين خبزا ولحما لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا
منهن وطرا وكان امر الله مقضيه مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض احل الله له سنة الله اي
كسنة الله فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من قبل من الانبياء ان لا حرج عليهم في ذلك توسعة
لهم في النكاح وكان امر الله فعله قدرا مقدورا مقضيا الذين نعت للذين قبله يبلغون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله فلا يخشون قالة الناس فيما احل الله لهم وكفى بالله حسيبا حافظا
لاعمال خلقه ومحاسبهم ما كان محمد ابا احد من رجالكم فليس ابا زيد والده فلا يحرم عليه التزويج بزوجته
زينب ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء
كآلة الختم اي به ختموا وكان الله بكل شيء عليما منه بان لا نبي بعده واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار واخره هو الذي
يصلي عليكم اي يرحمكم وملائكته اي يستغفرون لكم ليخرجكم ليديم اخراجه اياكم من الظلمات اي
الكفر الى النور اي الايمان وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم منه تعالى يوم يلقونه سلام بلسان الملائكة
واعد لهم اجرا كريما هو الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على من ارسلت اليهم ومبشرا من
صدقك بالجنة ونذيرا منذرا من كذبك بالنار وداعيا الى الله الى طاعته باذنه بامره وسراجا
منيرا اي مثله في الاهتداء به وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تطع الكافرين
والمنافقين فيما يخالف شريعتك ودع اترك اذاهم لا تجازهم عليه الى ان تؤمر فيهم بامر وتوكل
على الله فهو كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة تماسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
تحصونها بالاقراء وغيرها فمتعوهن اعطوهن ما يستمتعن به اي ان لم يسم لهن صداقا والا فلهن صداق
نصف المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن سراحا جميلا خلوا سبيلهن من غير
اضرار يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك
مما افاء الله عليك من الكفار بالسبي كصفية وجويرية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك بخلاف من لم يهاجرن وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي
ان اراد النبي ان يستنكحها يطلب نكاحها بغير صداق خالصة لك من دون المؤمنين النكاح بلفظ ٥٦

ع
٣

ذكر بعض الاخبار فى كيفية الصلوة على النبى

بلفظ الهبة من غير صداق قد علمنا ما فرضنا عليهم اى المؤمنين فى ازواجهم من الاحكام ان لا يزيدوا
على اربع نسوة ولا يتزوجوا الا بولى وشهود ومهر وفى ما ملكت ايمانهم من الاماء بشراء وغيره
بان تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وان يستبرئ قبل الوطى
لكى لا متعلق بما قبل ذلك يكون عليك حرج ضيق فى النكاح وكان الله غفورا لما يعسر التحرز
عنه رحيما بالتوسعة فى ذلك ترجى بالهمز والياء بدله تؤخر من تشاء منهن اى ازواجك عن نوبتها
وتؤوى تضم اليك من تشاء منهن فتاتيها ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت من القسمة فلا جناح
عليك فى طلبها وضمها اليك خير فى ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذلك التخيير ادنى اقرب الى
ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن ما ذكر المخير فيه كلهن تاكيد للفاعل فى يرضين
والله يعلم ما فى قلوبكم من امر النساء والميل الى بعضهن وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك فى كل
ما اردت وكان الله عليما بخلقه حليما عن عقابهم لا يحل بالتاء والياء لك النساء من بعد بعد
التسع اللاتى اخترنك ولا ان تبدل بترك احدى التائين فى الاصل بهن من ازواج بان تطلقهن او
بعضهن وتنكح بدل من طلقت ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك من الاماء فتحل لك وقد
ملك بعدهن مارية وولدت له ابرهيم ومات وكان الله على كل شىء رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا
ع ٤
لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم فى الدخول بالدعاء الى طعام فتدخلوا غير ناظرين منتظرين
اناه نضجه مصدر انى يانى ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا تمكثوا مستانسين
لحديث من بعضكم لبعض ان ذلكم المكث كان يؤذى النبى فيستحيى منكم ان يخرجكم والله لا يستحيى
من الحق ان يخرجكم اى لا يترك بيانه وقرئ يستحى بياء واحدة واذا سالتموهن اى ازواج النبى
متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ستر ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر المريبة وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله بشىء ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله ذنبا
عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه من نكاحهن بعده فان الله كان بكل شىء عليما فيجازيكم عليه لا
جناح عليهن فى آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن و
لا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن من غير حجاب واتقين الله فيما امرتن به ان الله كان على كل شىء
شهيدا لا يخفى عليه شىء ان الله وملائكته يصلون على النبى محمد يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اى قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد ان الذين يؤذون الله ورسوله وهم
الكفار يصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشريك ويكذبون رسوله لعنهم الله فى الدنيا
والآخرة ابعدهم واعد لهم عذابا مهينا ذا اهانة وهو النار والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
ع ٥
بغير ما اكتسبوا يرمونهم بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا تحملوا كذبا واثما مبينا بينا يا ايها النبى
قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب وهو الملاءة التى
تشتمل بها المرأة اى يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذلك ادنى اقرب الى

٦٤

الجزء الثاني والعشرون

ان يعرفن بانهن حرائر فلا يؤذين بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن فكان المنافقون
يتعرضون لهن وكان الله غفورا لما سلف منهن من ترك الستر رحيما بهن اذ سترهن لئن لام قسم
لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض بالزنا والمرجفون في المدينة للمؤمنين لنغرينك بهم
المؤمنين لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك يساكنونك فيها الا قليلا ثم يخرجون ملعونين مبعدين
عن الرحمة اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا اي الحكم فيهم هذا على جهة الامر به سنة الله
اي سن الله ذلك في الذين خلوا من قبل من الامم الماضية في منافقيهم المرجفين المؤمنين ولن تجد
لسنة الله تبديلا منه يسألك الناس اي اهل مكة عن الساعة متى تكون قل انما علمها عند الله
وما يدريك يعلمك بها اي انت لا تعلمها لعل الساعة تكون توجد قريبا ان الله لعن الكافرين
ابعدهم واعد لهم سعيرا نارا شديدة يدخلونها خالدين مقدرا خلودهم فيها ابدا لا يجدون
وليا يحفظهم عنها ولا نصيرا يدفعها عنهم يوم تقلب وجوههم في النار يقولون بالتنبيه يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا اي الاتباع منهم ربنا انا اطعنا سادتنا وفي قراءة ساداتنا
جمع الجمع وكبراءنا فاضلونا السبيلا طريق الهدى ربنا آتهم ضعفين من العذاب اي مثلي عذابنا و
العنهم عذبهم لعنا كثيرا عدده وفي قراءة بالموحدة اي عظيما يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا مع
نبيكم كالذين آذوا موسى بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه آدر فبرأه الله مما قالوا بان
وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف به بين ملأ من بني اسرائيل فادركه موسى فاخذ ثوبه
واستتر به فرأوه ولا ادرة به وهي نفخة في الخصية وكان عند الله وجيها ذا جاه ومما اوذي به نبينا
انه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تعالى فغضب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك
وقال يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر رواه البخاري يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا صوابا يصلح لكم اعمالكم يتقبلها ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما نال غاية مطلوبه انا عرضنا الامانة الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب
وتركها من العقاب على السموات والارض والجبال بان خلق فيها فهما ونطقا فابين ان يحملنها
واشفقن خفن منها وحملها الانسان آدم بعد عرضها عليه انه كان ظلوما لنفسه بما حمله جهولا
به ليعذب الله اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل آدم المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات المضيعين الامانة ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات المؤدين الامانة وكان الله غفورا
للمؤمنين رحيما بهم

سورة سبا مكية الا ويرى الذين اوتوا العلم الآية وهي اربع او خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد تعالى بذلك نفسه والمراد به الثناء بمضمونه من
ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وله الحمد
في الآخرة كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا الجنة وهو الحكيم في فعله الخبير بخلقه يعلم ما يلج يدخل
في الارض كماء وغيره وما يخرج منها كنبات وغيره وما ينزل من السماء من رزق وغيره وما يعرج

يعرج يصعد فيها من عمل وغيره وهو الرحيم باولياءه الغفور لهم وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة
القيمة قل لهم بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب بالجر صفة والرفع خبر مبتداء وعلاّم بالجر لا يعزب
يغيب عنه مثقال وزن ذرة اصغر نملة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم
مغفرة ورزق كريم حسن في الجنة والذين سعوا في ابطال اياتنا القران معجزين وفي قراءة هنا
وفيما ياتي معاجزين اي مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب
اولئك لهم عذاب من رجز سيئ العذاب اليم مولم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب ويرى يعلم
الذين اوتوا العلم مومنوا اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك
اي القران هو فصل الحق ويهدي الى صراط طريق العزيز الحميد اي الله ذي العزة المحمودة وقال
الذين كفروا اي قال بعضهم على جهة التعجب لبعض هل ندلكم على رجل هو محمد ينبئكم يخبركم انكم
اذا مزقتم قطعتم كل ممزق بمعنى تمزيق انكم لفي خلق جديد افترى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى
بها عن همزة الوصل على الله كذبا في ذلك ام به جنة جنون تخيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يومنون
بالاخرة المشتملة على البعث والعذاب في العذاب فيها والضلال البعيد من الحق في الدنيا افلم
يروا ينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض ان نشا نخسف
بهم الارض او نسقط عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء وفي قراءة في الافعال الثلاثة
بالياء ان في ذلك المرئي لاية لكل عبد منيب راجع الى ربه تدل على قدرة الله تعالى على البعث وما
يشاء ولقد اتينا داود منا فضلا نبوة وكتابا وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه بالتسبيح والطير بالنصب
عطفا على محل الجبال اي ودعوناها تسبح معه والنا له الحديد فكان في يده كالعجين وقلنا ان اعمل
منه سابغات دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض وقدر في السرد اي نسج الدروع قيل
لصانعها سراد اي اجعله بحيث تتناسب حلقه واعملوا اي ال داود معه صالحا اني بما تعملون بصير
فاجازيكم عليه وسخرنا لسليمان الريح وقراءة الرفع بتقدير تسخير غدوها سيرها من الغدوة بمعنى
الصباح الى الزوال شهر ورواحها سيرها من الزوال الى الغروب شهر اي مسيرته واسلنا اذبنا له
عين القطر اي النحاس فاجريت ثلثة ايام بلياليهن كجري الماء وعمل الناس الى اليوم مما اعطي سليمان
ومن الجن من يعمل بين يديه باذن بامر ربه ومن يزغ يعدل منهم عن امرنا له بطاعته نذقه من عذاب السعير
النار في الاخرة وقيل في الدنيا بان يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه يعملون له ما يشاء من محاريب
ابنية مرتفعة يصعد عليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء اي صور من نحاس و
زجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته وجفان جمع جفنة كالجواب جمع جابية وهي
حوض كبير يجتمع على الجفنة الف رجل ياكلون منها وقدور راسيات ثابتات لها قوائم لا تتحرك
عن اماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا اعملوا يا ال داود بطاعة الله شكرا

ع

الجزو الثانى والعشرون

له على ما اتاكم وقليل من عبادى الشكور العامل بطاعتى شكرا لنعمتى فلما قضينا عليه على سليمان
الموت اى مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا
تشعر بموته حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا ما دلهم على موته الا دابة الارض مصدر ارضت الخشبة
بالبناء للمفعول اكلتها الارضة تاكل منساته بالهمز وتركه بالف عصاه لانها ينسا يطرد ويزجر
بها فلما خر ميتا تبينت الجن انكشف لهم ان مخففة اى انهم لو كانوا يعلمون الغيب ومنه ما غاب عنهم من
موت سليمان ما لبثوا فى العذاب المهين العمل الشاق لهم لظنهم حيوته خلاف ظنهم علم الغيب وعلم
كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا لقد كان لسبا بالصرف وعدمه 15
قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب فى مسكنهم باليمن اية دالة على قدرة الله جنتان بدل عن يمين
وشمال عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على ما رزقكم من النعمة
ارض سبا بلدة طيبة ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر
الغريب فيها وفى ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها والله رب غفور فاعرضوا عن شكره وكفروا فارسلنا
عليهم سيل العرم جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اى سيل واديهم الممسوك
بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى تثنية ذوات مفرد على الاصل اكل
خمط مر بشع باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه واثل وشىء من سدر قليل ذلك التبديل
جزيناهم بما كفروا بكفرهم وهل نجازى الا الكفور بالياء والنون مع كسر الزاى ونصب الكفور اى
ما يناقش الا هو وجعلنا بينهم بين سبا وهم باليمن وبين القرى التى باركنا فيها بالماء والشجر وهى قرى الشام
التى يسيرون اليها للتجارة قرى ظاهرة متواصلة من اليمن الى الشام وقدرنا فيها السير بحيث يقيلون
فى واحدة ويبيتون فى اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيها الى حمل زاد وماء وقلنا سيروا فيها
ليالى واياما امنين لا يخافون فى ليل ولا نهار فقالوا ربنا بعد وفى قراءة باعد بين اسفارنا الى الشام
اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الماء والزاد فبطروا النعمة وظلموا انفسهم
بالكفر فجعلناهم احاديث لمن بعدهم فى ذلك ومزقناهم كل ممزق فرقناهم فى البلاد كل التفريق ان فى
ذلك المذكور لايات عبرة لكل صبار عن المعاصى شكور على النعم ولقد صدق بالتخفيف والتشديد
عليهم اى الكفار منهم سبا ابليس ظنه انهم باغوائه يتبعونه فاتبعوه فصدق بالتخفيف فى ظنه او
صدق بالتشديد ظنه اى وجده صادقا الا فريقا من المؤمنين للبيان اى هم المؤمنون لم يتبعوه 20
وما كان له عليهم من سلطان تسليط منا الا لنعلم علم ظهور من يؤمن بالاخرة ممن هو منها
فى شك فنجازى كلا منهما وربك على كل شىء حفيظ رقيب قل يا محمد لكفار مكة ادعوا الذين زعمتم ع ٩
اى زعمتموهم الهة من دون الله اى غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لا يملكون مثقال وزن ذرة
من خير او شر فى السموات ولا فى الارض وما لهم فيهما من شرك شركة وما له تعالى منهم من الالهة من ظهير
معين ولا تنفع الشفاعة عنده تعالى رد لقولهم ان الهتهم تشفع عنده الا لمن اذن بفتح الهمزة وضمها 22

العصا ساة لانها تنسو وهى فلة والعين
وقد قيل غلط قاريها وقال ابن جنى
مرينا م بكسر التاء على ان من حرف جر
ابدلت الفا تخفيفا وقرئ النا
العصا التى تساق بها الاول همزتنا
النا قد وغيرها اذا سقتها والنساة
منساة الاصل الهمزة الام من نسات
تشكروا شكرا قوله تعالى
اى عملوا شكرا ويجوز ان يكون التقدير
مفعول له وقيل هو صفة لمصدر محذوف
يا ال داود اوا عنى ال داود شكرا
اى له من الجن من يعمل و ال داود اى
رفع على الابتداء والفاعل
يعمل او فى موضع
نصبا

محذوف او فيه بعد قوله تبينت
الفاعل والتقدير تبينت امر الجن وان
لو كانوا فى موضع رفع بدلا من الجن
لان المعنى تبينت الانس جهل الجن
الجن ويجوز ان يكون فى موضع نصب
اى تبينت الجن جهلها ويقرأ تبينت
على ترك التسمية وهو على الوجه الاول
بين قوله لسبا قد ذكر فى النمل و
مساكن جمع مسكن بالفتح والكسر
وهما المنزل موضع السكون ويجوز
ان يكون مصدرا فيكون الواحد
مفتوحا مثل المقعد والمطلع و
المكان بالكسر وآية اسم كان و
جنتان بدل منها او خبر مبتدأ
محذوف قوله تعالى بلدة اى
هذه بلدة ورب اى وربكم رب
او ولكم رب ويقرأ شاذا بلدة و
ربا بالنصب على انه مفعول اشكروا
قوله اكل خمط يقرأ بالتنوين و
التقدير اكل اكل خمط فحذف المضاف
لان الخمط شجر والاكل ثمرة وقيل
التقدير اكل ذى خمط وقيل هو
بدل منه وجعل خمطا اكلا لمجاورته
اياه وكونه سببا له ويقرأ بالاضافة
وهو ظاهر وقيل نعت لاكل
ويجوز ان
يكون
نعتا لخمط واثل ق

سدر قوله نعم وهل نجزى ويقرأ
بالنصب على النداء ربنا باعد و
يعد على السؤال ويقرأ بعد
على لفظ الماضى ويقرأ بعد
ربنا باعد ويعد على الخبر
ومنهن مصدرا او مكان
قوله تعالى صدق عليهم
بالتخفيف وابليس فاعل و
ظنه بالنصب على انه مفعول
كانه ظن فيهم امرا او واعدهم
نفسه فصدقه وقيل التقدير
صدق فى ظنه فلما حذف
الحرف وصل الفعل ونصب
بالتشديد على
ويقرأ ابليس على

وضمها فيها له حتى اذا فزع بالبناء للفاعل وللمفعول عن قلوبهم كشف عنها الفزع بالاذن فيها
قالوا قال بعض لبعض استبشارا ماذا قال ربكم فيها قالوا القول الحق اى قد اذن فيها وهو العلى
فوق خلقه بالقهر الكبير العظيم قل من يرزقكم من السموات المطر والارض النبات قل الله ان لم
يقولوه لا جواب غيره وانا او اياكم اى احد الفريقين لعلى هدى او فى ضلال مبين بين فى الابهام
٢٥ تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قل لا تسألون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسأل عما تعملون لانا
بريؤن منكم قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح يحكم بيننا بالحق فيدخل المحقين الجنة والمبطلين
النار وهو الفتاح الحاكم العليم بما يحكم به قل اروني اعلموني الذين الحقتم به شركاء فى العبادة كلا
ردع لهم عن اعتقاد شريك له بل هو الله العزيز الغالب على امره الحكيم فى تدبيره لخلقه فلا يكون له
شريك فى ملكه وما ارسلناك الا كافة حال من الناس قدم للاهتمام للناس بشيرا للمؤمنين بالجنة
ونذيرا منذرا للكافرين بالعذاب ولكن اكثر الناس كفار مكة لا يعلمون ذلك ويقولون متى هذا
٣٠ الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين فيه قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون
ع عليه وهو يوم القيمة وقال الذين كفروا من اهل مكة لن نؤمن بهذا القران ولا بالذى بين يديه
اى تقدمه كالتورية والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم ولو ترى يا محمد اذ الظالمون
ع الكافرون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الاتباع
للذين استكبروا الرؤسا لولا انتم صددتمونا عن الايمان لكنا مؤمنين بالنبى قال الذين استكبروا
للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم لا بل كنتم مجرمين فى انفسكم وقال
الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اى مكر فيهما منكم بنا اذ تامروننا ان
نكفر بالله ونجعل له اندادا شركاء واسروا اى الفريقان الندامة على ترك الايمان لما راوا العذاب
اى اخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير وجعلنا الاغلال فى اعناق الذين كفروا فى النار هل
ما يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون فى الدنيا وما ارسلنا فى قرية من نذير الا قال مترفوها رؤساها
٣٥ المتنعمون انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا ممن امن وما نحن بمعذبين
قل ان ربى يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ولكن اكثر
ع الناس اى كفار مكة لا يعلمون ذلك وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى قربى اى
تقريبا الا لكن من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا اى جزاء الحسنة مثلا
بعشر فاكثر وهم فى الغرفات من الجنة امنون من الموت وغيره وفى قراءة الغرفة بمعنى الجمع والذين
معاجزين يسعون فى اياتنا القران بالابطال معجزين لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتونا اولئك فى العذاب
محضرون قل ان ربى يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده امتحانا ويقدر يضيقه له بعد
ابتلاء البسط او لمن يشاء ابتلاء وما انفقتم من شىء فى الخير فهو يخلفه وهو خير الرازقين يقال كل انسان يرزق
عائلته من رزق الله واذكر يوم يحشرهم جميعا اى المشركين ثم يقول للملئكة اهؤلاء اياكم باجتماع

٣٧

الهمزتين وابدال الاولى ياء واسقاطها كانوا يعبدون قالوا سبحانك تنزيها عن الشريك انت
ولينا من دونهم اى لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا بل للانتقال كانوا يعبدون الجن الشياطين
اى يطيعونهم فى عبادتهم ايانا اكثرهم بهم مؤمنون مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى فاليوم
لا يملك بعضكم لبعض اى بعض المعبودين لبعض العابدين نفعا شفاعة ولا ضرا تعذيبا و
نقول للذين ظلموا كفروا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم اياتنا من
القرآن بينات واضحات بلسان محمد نبينا قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد
اباؤكم من الاصنام وقالوا ما هذا اى القرآن الا افك كذب مفترى على الله وقال الذين كفروا
للحق القرآن لما جاءهم ان ما هذا الا سحر مبين بين قال تعالى وما آتيناهم من كتب يدرسونها
وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فمن اين كذبوك وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا اى هؤلاء
٤٥ معشار ما آتيناهم من القوة وطول العمر وكثرة المال فكذبوا رسلى اليهم فكيف كان نكير انكارى
عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه قل انما اعظكم بواحدة هى ان تقوموا لله اى لاجله
مثنى اى اثنين اثنين وفرادى اى واحدا واحدا ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم محمد من جنة جنون
ان ما هو الا نذير لكم بين يدى اى قبل عذاب شديد فى الآخرة ان عصيتموه قل لهم ما سألتكم على
الانذار والتبليغ من اجر فهو لكم اى لا اسئلكم عليه اجرا ان اجرى ما ثوابى الا على الله وهو على
كل شيء شهيد مطلع يعلم صدقى قل ان ربى يقذف بالحق يلقيه الى انبيائه علام الغيوب ما غاب عن
خلقه فى السموات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل الكفر وما يعيد اى لم يبق
له اثر قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسى اى اثم ضلالى عليها وان اهتديت فبما يوحى الى
٥٠ ربى من القرآن والحكمة انه سميع للدعاء قريب ولو ترى يا محمد اذ فزعوا عند البعث لرايت
امرا عظيما فلا فوت لهم منا اى لا يفوتوننا واخذوا من مكان قريب اى القبور وقالوا آمنا به
محمدا والقرآن وانى لهم التناوش بالواو وبالهمزة بدلها اى تناول الايمان من مكان بعيد عن
محله اذ هم فى الآخرة ومحله الدنيا وقد كفروا به من قبل فى الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب من
مكان بعيد اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا فى النبى صلى الله عليه وآله ساحر شاعر
كاهن وفى القرآن سحر كهانة وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان اى قبوله كما فعل باشياعهم
٥٤ اشباههم فى الكفر من قبل اى قبلهم انهم كانوا فى شك مريب موقع الريبة لهم فيما آمنوا به الآن ولم
سورة الفاطر مكية وهى يعتد وابد لا انك فى الدنيا خمس واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد تعالى نفسه كما بين فى اول سبأ فاطر السموات
والارض خالقهما على غير مثال سبق جاعل الملائكة رسلا الى الانبياء اولى اجنحة مثنى وثلاث
ورباع يزيد فى الخلق فى الملائكة وغيرها ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك لها وما يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده اى بعد امساكه ومن

الفاطر

وهو العزيز الغالب على امره الحكيم في فعله يا ايها الناس اي اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم باسكانكم
الحرم ومنع الغارات عنكم هل من خالق من زائدة وخالق مبتداء غير الله بالرفع والجر نعت لخالق لفظا
ومحلا وخبر المبتداء يرزقكم من السماء المطر ومن الارض النبات والاستفهام للتقرير اي لا خالق
ق رازق غيره لا اله الا هو فاني تؤفكون من اين تصرفون عن توحيده مع اقراركم بانه الخالق الرازق
باجماع وان يكذبوك في مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك
في ذلك فاصبر كما صبروا والى الله ترجع الامور في الاخرة فيجازي المكذبين وينصر المرسلين
٥ يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الايمان بذلك ولا
يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بطاعة الله
ولا تطيعوه انما يدعوا حزبه اتباعه في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير النار الشديدة الذين كفروا
لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير هذا بيان ما لموافقي
الشيطان وما لمخالفيه ونزل في ابي جهل وغيره افمن زين له سوء عمله بالتمويه فراه حسنا من مبتداء
ع ١٢ خبره كمن هداه الله لا دل عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم
على المزين لهم حسرات باغتمامك ان لا يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي
ارسل الرياح وفي قراءة الريح فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية اي تزعجه فسقناه فيه
التفات عن الغيبة الى بلد ميت بالتشديد والتخفيف لا نبات بها فاحيينا به الارض من البلد بعد
موتها يبسها اي انبتنا به الزرع والكلاء كذلك النشور اي البعث والاحياء من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا اي في الدنيا والاخرة فلا تنال منه الا بطاعته فليطعه اليه يصعد الكلم الطيب
يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون المكرات السيئات
بالنبي في دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال لهم عذاب شديد ومكر
١٠ اولئك هو يبور يهلك والله خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة اي مني بخلق ذريته
منها ثم جعلكم ازواجا ذكورا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حال اي معلومة له وما
يعمر من معمر اي ما يزاد في عمر طويل العمر ولا ينقص من عمره اي ذلك المعمر او معمر اخر الا في
كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين وما يستوي البحران هذا عذب فرات شديد
العذوبة سائغ شرابه شربه وهذا ملح اجاج شديد الملوحة ومن كل منهما تاكلون لحما طريا هو السمك
وتستخرجون من الملح وقيل منهما حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان وترى تبصر الفلك السفن
فيه في كل منهما مواخر تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا تطلبوا
من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك يولج يدخل الله الليل في النهار فيزيد وَ
يولج النهار يدخله في الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى يوم القيمة
١٣ ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون تعبدون من دونه اي غيره وهو الاصنام ما يملكون

الجزو الثاني والعشرون

من قطمير لفافة النواة ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم ما اجابوكم
ويوم القيمة يكفرون بشرككم باشراككم اياهم مع الله اى يتبرؤن منكم من عبادتكم اياهم ولا ينبئك
باحوال الدارين مثل خبير عالم هو الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله بكل حال والله هو
الغنى عن كل خلقه الحميد المحمود فى صنعه بهم ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد بدلكم وما ذلك ١٧
على الله بعزيز شديد ولا تزر نفس وازرة آثمة اى لا تحمل وزر نفس اخرى وان تدع نفس مثقلة
بالوزر الى حملها منه احدا ليحمل بعضه لا يحمل منه شىء ولو كان المدعو ذا قربى قرابة كالاب و
الابن وعدم الحمل فى الشقين حكم من الله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اى يخافونه وما
راوه لانهم المنتفعون بالانذار واقاموا الصلوة اداموها ومن تزكى تطهر من الشرك وغيره
فانما يتزكى لنفسه فصلاحه مختص به والى الله المصير المرجع فيجزى بالعمل فى الاخرة وما يستوى
الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات الكفر ولا النور الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة ٢٠
والنار وما يستوى الاحياء ولا الاموات المؤمنون والكفار وزيادة لا فى الثلاثة تاكيد
ان الله يسمع من يشاء هدايته فيجيبه بالايمان وما انت بمسمع من فى القبور اى الكفار شبههم
بالموتى فلا يجيبون ان ما انت الا نذير منذر انا ارسلناك بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه
ونذيرا من لم يجب اليه وان ما من امة الا خلا سلف فيها نذير نبى ينذرها وان يكذبوك اى اهل
مكة فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات وبالزبر كصحف ابرهيم و
بالكتاب المنير هو التورية والانجيل فاصبر كما صبروا ثم اخذت الذين كفروا بتكذيبهم فكيف كان ٢٥
نكير انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء ع
فاخرجنا فيه التفات عن الغيبة به ثمرات مختلفا الوانها كاخضر واحمر واصفر وغيرها ومن الجبال
جدد جمع جدة طريق فى الجبل وغيره بيض وحمر وصفر مختلف الوانها بالشدة والضعف وغرابيب
سود عطف على جدد اى صخور شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غربيب اسود
ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك كاختلاف الثمار والدواب انما يخشى الله
من عباده العلماء بخلاف الجهال ككفار مكة ان الله عزيز فى ملكه غفور لذنوب عباده المؤمنين
ان الذين يتلون يقرؤن كتاب الله واقاموا الصلوة اداموها وانفقوا مما رزقناهم سرا و
علانية زكوة وغيرها يرجون تجارة لن تبور تهلك ليوفيهم اجورهم ثواب اعمالهم المذكورة
ويزيدهم من فضله انه غفور لذنوبهم شكور لطاعتهم والذى اوحينا اليك من الكتاب القرآن ٣٠
هو الحق مصدقا لما بين يديه تقدمه من الكتب ان الله بعباده لخبير بصير عالم بالبواطن والظواهر
ثم اورثنا اعطينا الكتاب القرآن الذين اصطفينا من عبادنا وهم امتك فمنهم ظالم لنفسه
بالتقصير فى العمل به ومنهم مقتصد يعمل به فى اغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم الى
العمل به التعليم والارشاد الى العمل باذن الله بارادته ذلك اى ايراثهم الكتاب هو الفضل الكبير

جدد بضم الدال جمع جدة وهى الطريق ويجوز بضمها وهو جمع جديد وغرابيب سود الاصل وسود غرابيب وزن الغربيب تابع للاسود يقال اسود غربيب كما يقال اسود حالك وكذلك فى موضع نصب اى اختلافا مثل ذلك والعلماء بالرفع وهو الوجه ويجوز برفع اسم الله ونصب العلماء على معنى انما يعظم الله من عباده العلماء قوله يرجون تجارة خبر ان وليوفيهم يتعلق بيرجون وهى لام العاقبة ويجوز ان يتعلق بمحذوف اى فعلوا ذلك ليوفيهم قوله تعالى هو الحق يجوز ان يكون هو فصلا وان يكون مبتدأ ومصدقا حال مؤكدة

الكبير جنات عدن اقامة يدخلونها اى الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدأ
يحلون خبر ثان فيها من بعض اساور من ذهب ولؤلؤا مرصع بالذهب ولباسهم فيها
حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن جميعه ان ربنا لغفور للذنوب شكور للطاعات
٣٥ الذي احلنا دار المقامة اى الاقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا فيها لغوب اعيا
من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع للاول للتصريح بنفيه والذين كفروا لهم نار جهنم
لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا يستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها طرفة عين كذلك كما
جزيناهم نجزي كل كفور كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصب كل وهم يصطرخون
فيها يستغيثون بشدة وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال
لهم اولم نعمركم ما وقتا يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير الرسول فما اجبتم فذوقوا فما
ع للظالمين الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم
بذات الصدور بما في القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر الى حال الناس هو الذي جعلكم خلائف
في الارض جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فمن كفر منكم فعليه كفره اى وبال كفره ولا يزيد
الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا غضبا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا للآخرة قل
ارأيتم شركاءكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اى غيره وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء
الله تعالى اروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك شركة مع الله في خلق السموات ام آتيناهم
كتابا فهم على بينة حجة منه بان لهم معي شركة لا شيء من ذلك بل ان ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم
٤٠ بعضا الا غرورا باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اى
يمنعهما من الزوال ولئن لام قسم زالتا ان ما امسكهما يمسكهما من احد من بعده اى سواه انه كان
حليما غفورا في تاخير عقاب الكفار واقسموا اى كفار مكة بالله جهد ايمانهم اى غاية اجتهادهم
فيها لئن جاءهم نذير رسول ليكونن اهدى من احدى الامم اليهود والنصارى وغيرهما اى اى
واحدة منها لما رأوا من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت اليهود ليست النصارى على شيء و
قالت النصارى ليست اليهود على شيء فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وآله ما زادهم مجيئه الا
نفورا تباعدا عن الهدى استكبارا في الارض عن الايمان مفعول له ومكر السيء من الشرك وغيره
ولا يحيق يحيط المكر السيء الا باهله وهو الماكر ووصف المكر بالسيء اصل واضافته اليه قبل
استعمال آخر قدر فيه مضاف حذرا من الاضافة الى الصفة فهل ينظرون ينتظرون الا سنة
الاولين سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله
تحويلا اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم وما كان الله
٤٤ ليعجزه من شيء يسبقه ويفوته في السموات ولا في الارض انه كان عليما بالاشياء كلها قديرا عليها

ابی بن کعب قال من قرء سورة یس یرید بها الله عز وجل غفر الله له واعطی من الاجر کانما قرء القران اثنی عشرة مرة وایما مریض قرئت عنده سورة یس نزل علیه بعدد کل حرف منها عشرة املاک یقومون بین یدیه صفوفا ویستغفرون له ویشهدون قبضه ویتبعون جنازته ویصلون علیه ویشهدون دفنه وایما مریض قرئها وهو فی سکرات الموت او قرئت عنده جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فسقیها ایاه وهو علی فراشه ویشرب فیموت ریان ویبعث ریان ولا یحتاج الی حوض من حیاض الانبیاء حتی یدخل الجنة وهو ریان ابو بکر عن النبی صلعم انه قال

الجزو الثانی والعشرین

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا من المعاصی مَا تَرَكَ عَلٰى ظَهْرِهَا ای الارض مِنْ دَابَّةٍ نسمة تدب علیها وَلٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلٰى أَجَلٍ مُسَمًّى ای یوم القیمة فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا فیجازیهم باعمالهم باثابة المؤمنین وعقاب الکافرین

سورة یس مکیة او الا واذا قیل لهم انفقوا الآیة او مدنیة وهی ثلثان وثمانون آیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يٰسٓ الله اعلم بمراده بِهِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ المحکم بعجیب النظم وبدیع المعانی إِنَّكَ یا محمد لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلٰى متعلق بما قبله صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ای طریق الانبیاء قبلک التوحید والهدی والتاکید بالقسم وغیره رد لقول الکفار له لست مرسلا تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ فی ملکه الرَّحِيمِ بخلقه خبر مبتدأ مقدر ای القران لِتُنْذِرَ به قَوْمًا متعلق بتنزیل مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ ای لم ینذروا فی زمن الفترة فَهُمْ ای القوم غَافِلُونَ عن الایمان والرشد لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ وجب عَلٰى أَكْثَرِهِمْ بالعذاب فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ای الاکثر إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا بان تضم الیها الایدی لان الغل یجمع الید الی العنق فَهِيَ ای الایدی مجموعة إِلَى الْأَذْقَانِ جمع ذقن وهی مجتمع اللحیین فَهُمْ مُقْمَحُونَ رافعون رؤسهم لا یستطیعون خفضها وهذا تمثیل والمراد انهم لا یذعنون للایمان ولا یخفضون رؤسهم له وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا بفتح السین وضمها فی الموضعین فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ تمثیل ایضا لسد طرق الایمان علیهم وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة الفا وتسهیلها وادخال الف بین المسهلة والاخری وترکه أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تُنْذِرُ ینفع انذارک مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ القران وَخَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه ولم یره فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ هو الجنة إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتٰى للبعث وَنَكْتُبُ فی اللوح المحفوظ مَا قَدَّمُوا فی حیوتهم من خیر وشر لیجازوا علیه وَآثَارَهُمْ ما استن به بعدهم وَكُلَّ شَيْءٍ نصبه بفعل یفسره أَحْصَيْنَاهُ ضبطناه فِي إِمَامٍ مُبِينٍ کتاب بین هو اللوح المحفوظ وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ مَثَلًا مفعول اول أَصْحَابَ مفعول ثان الْقَرْيَةِ انطاکیة إِذْ جَاءَهَا الی آخره بدل اشتمال من اصحاب القریة الْمُرْسَلُونَ ای رسل عیسی إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا الی آخره بدل من اذ الاولی الی آخره فَعَزَّزْنَا بالتخفیف والتشدید قوینا الاثنین بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ ما أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ جار مجری القسم وزید التاکید به وباللام علی ما قبله لزیادة الانکار فی إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ التبلیغ البین الظاهر بالادلة الواضحة وهی ابراء الاکمه والابرص والمریض واحیاء المیت قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا تشاءمنا بِكُمْ لانقطاع المطر عنا بسببکم لَئِنْ لام قسم لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ بالحجارة وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ مولم قَالُوا طَائِرُكُمْ شؤمکم مَعَكُمْ بکفرکم أَئِنْ همزة استفهام دخلت علی ان الشرطیة وفی همزتها التحقیق والتسهیل وادخال الف بینهما بوجهیها وبین الاخری ذُكِّرْتُمْ وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف ای تطیرتم وکفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبیخ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ متجاوزون الحد بشرککم وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ هو حبیب النجار کان قد آمن بالرسل ومنزله باقصی المدینة يَسْعٰى یشتد عدوا لما سمع

ع ١٦ — ٥ — ١٠ — ع ١٩ — ١٥ — ١٨

يس

سمع بتكذيب القوم الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا تاكيد للاول من لا يسألكم اجرا
على رسالته وهم مهتدون فقيل له انت على دينهم فقال وما لى لا اعبد الذى فطرنى خلقنى
اى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم
ءاتخذ فى الهمزتين منه ما تقدم فى ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفى من دونه اى غيره اصناما
الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم التى زعمتموها شيئا ولا ينقذون صفة الهة ع ١
انى اذا ان عبدت غير الله لفى ضلال مبين بين انى آمنت بربكم فاسمعون اى اسمعوا قولى فرجموه فمات ٢٥
قيل له عند موته ادخل الجنة وقيل ادخلها حيا قال يا حرف تنبيه ليت قومى يعلمون بما غفر لى
ربى بغفرانه وجعلنى من المكرمين وما نافية انزلنا على قومه اى قوم حبيب من بعده بعد موته من
جند من السماء اى ملئكة لاهلاكهم وما كنا منزلين ملائكة لاهلاك احد ان ما كانت عقوبتهم
الا صيحة واحدة صاح بهم جبرئيل فاذا هم خامدون ساكنون ميتون يا حسرة على العباد هؤلاء
ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهى شدة التألم ونداؤها مجاز اى هذا اوانك فاحضرى
ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدى الى ٣٠
اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الم يروا اى اهل مكة القائلون للنبى صلى الله عليه وسلم لست مرسلا
والاستفهام للتقرير اى علموا كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل
والمعنى انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون الامم انهم اى المهلكين اليهم الى المكذبين لا يرجعون افلا
يعتبرون بهم وانهم الخ بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور وان نافية او مخففة كل اى كل
الخلائق مبتدا لما بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جميع خبر المبتدا اى مجموعون ن
لدينا عندنا فى الموقف بعد بعثهم محضرون للحساب خبر ثان وآية لهم على البعث خبر مقدم الارض
الميتة بالتخفيف والتشديد احييناها بالماء مبتدا واخرجنا منها حبا كالحنطة فمنه يأكلون وجعلنا ع ٢
فيها جنات بساتين من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون اى بعضها ليأكلوا من ثمره بفتحتين وبضمتين
اى ثمر المذكور من النخيل وغيره وما عملته ايديهم اى لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعمه تعالى عليهم سبحان ٣٥
الذى خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب وغيرها ومن انفسهم من الذكور
والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات العجيبة والغريبة وآية لهم على القدرة العظيمة الليل
نسلخ نفصل منه النهار فاذا هم مظلمون داخلون فى الظلام والشمس تجرى الى آخره من جملة الآية
لهم وآية اخرى والقمر كذلك لمستقر لها اى اليه لا تتجاوزه ذلك اى جريها تقدير العزيز فى ملكه
العليم بخلقه والقمر بالرفع والنصب وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده قدرناه من حيث سيره منازل ثمانية مفعول
وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة
ان كان تسعة وعشرين يوما حتى عاد فى آخر منازله فى رأى العين كالعرجون القديم اى كعود
الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لا الشمس ينبغى يسهل لها ان تدرك القمر فتجتمع معه ٣٧

فى الليل ولا الليل سابق النهار فلا يأتى قبل انقضائه وكل تنوينه عوض من المضاف اليه من الشمس والقمر والنجوم فى فلك مستدير يسبحون يسيرون نزلوا منزلة العقلاء وآية لهم على قدرتنا انا حملنا ذرياتهم وفى قراءة ذريتهم اى آباءهم الاصول فى الفلك اى سفينة نوح المشحون المملوء وخلقنا لهم من مثله اى مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ما يركبون فيه وان نشأ نغرقهم مع اتخاذ السفن فلا صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون ينجون الا رحمة منا ومتاعا الى حين اى لا ينجيهم الا رحمتنا لهم وتمتيعنا اياهم بلذاتهم الى انقضاء آجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا كغيرهم وما خلفكم من عذاب الآخرة لعلكم ترحمون اعرضوا وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل اى قال فقراء الصحابة لهم انفقوا علينا مما رزقكم الله من الاموال قال الذين كفروا للذين آمنوا استهزاء بهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه فى معتقدكم هذا ان ما انتم فى قولكم لنا ذلك مع معتقدكم هذا الا فى ضلال مبين بين وللتصريح بكفرهم موقع عظيم ويقولون متى هذا الوعد بالبعث ان كنتم صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون اى ينتظرون الا صيحة واحدة وهى نفخة اسرافيل الاولى تأخذهم وهم يخصمون بالتشديد اصله يختصمون نقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت فى الصاد اى وهم فى غفلة عنها بتخاصم وتبايع واكل وشرب وغير ذلك وفى قراءة يخصمون كيضربون اى يخصم بعضهم بعضا فلا يستطيعون توصية اى ان يوصوا ولا الى اهلهم يرجعون من اسواقهم واشغالهم بل يموتون فيها ونفخ فى الصور هو قرن النفخة الثانية للبعث وبين النفختين اربعون سنة فاذا هم اى المقبورون من الاجداث القبور الى ربهم ينسلون يخرجون بسرعة قالوا اى الكفار منهم يا للتنبيه ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه من بعثنا من مرقدنا لانهم كانوا بين النفختين نائمين لم يعذبوا هذا اى البعث ما اى الذى وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون اقروا حين لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال لهم ذلك ان ما كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا عندنا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل بسكون الغين وضمها عما فيه اهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الابكار لا شغل يتعبون فيه لان الجنة لا نصب فيها فاكهون ناعمون خبر ثان لان والاول فى شغل هم مبتداء وازواجهم فى ظلال جمع ظلة او ظل خبر اى لا تصيبهم الشمس على الارائك جمع اريكة وهى السرير فى الحجلة او الفرش فيها متكؤن خبر ثان متعلق على لهم فيها فاكهة ولهم فيها ما يدعون يتمنون سلام مبتداء قولا اى بالقول خبره من رب رحيم اى يقول لهم سلام عليكم ويقول امتازوا اليوم ايها المجرمون اى انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم بهم الم اعهد اليكم آمركم يا بنى آدم على لسان رسلى ان لا تعبدوا الشيطان لا تطيعوه انه لكم عدو مبين بين العداوة وان اعبدونى وحدونى واطيعونى هذا صراط طريق مستقيم ولقد اضل منكم جبلا خلقا جمع جبيل كقديم وفى قراءة بضم الباء كثيرا افلم تكونوا تعقلون عداوته

عداوته واضلاله اوما حل بهم من العذاب فيؤمنون ويقال لهم في الاخرة هذه جهنم التي كنتم
توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم اي الكفار لقولهم والله
ربنا ما كنا مشركين وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وغيرها بما كانوا يكسبون فكل عضو ينطق
بما صدر منه ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لاعميناها طمسا فاستبقوا ابتدروا الصراط الطريق
ذاهبين كعادتهم فانى فكيف يبصرون ح اي لا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير او
حجارة على مكانتهم وفي قراءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان اي في منازلهم فما استطاعوا مضيا
ولا يرجعون اي لم يقدروا على ذهاب ولا مجيء ومن نعمره باطالة اجله ننكسه وفي قراءة بالتشديد
من التنكيس في الخلق اي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا هرما افلا يعقلون ان القادر على ذلك
المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفي قراءة بالتاء وما علمناه اي النبي صلى الله عليه وآله
الشعر رد لقولهم ان ما اتى به من القرآن شعر وما ينبغي يتسهل له الشعر ان هو ليس الذي اتى به الا
ذكر عظة وقرآن مبين مظهر للاحكام وغيرها لينذر بالياء والتاء به من كان حيا يعقل ما يخاطب به
وهم المؤمنون ويحق القول بالعذاب على الكافرين وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون به او
لم يروا يعلموا والاستفهام للتقرير والواو للعطف انا خلقنا لهم في جملة الناس مما عملت ايدينا
اي عملناه بلا شريك ولا معين انعاما هي الابل والبقر والغنم فهم لها مالكون ضابطون وذللناها
سخرناها لهم فمنها ركوبهم مركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع كاصوافها واوبارها واشعارها
ومشارب من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب او موضعه افلا يشكرون المنعم عليهم بها فيؤمنون اي ما
فعلوا ذلك واتخذوا من دون الله اي غيره اصناما آلهة يعبدونها لعلهم ينصرون يمنعون من
عذاب الله لشفاعة آلهتهم بزعمهم لا يستطيعون اي آلهتهم نزلوا منزلة العقلاء نصرهم وهم اي
آلهتهم من الاصنام لهم جند بزعمهم نصرهم محضرون في النار معهم فلا يحزنك قولهم لك لست مرسلا
وغير ذلك انا نعلم ما يسرون وما يعلنون من ذلك وغيره فنجازيهم عليه اولم ير الانسان يعلم و
هو العاص بن وائل انا خلقناه من نطفة مني الى ان صيرناه شديدا قويا فاذا هو خصيم شديد
الخصومة لنا مبين بينها في نفي البعث وضرب لنا مثلا في ذلك ونسي خلقه من المني وهو اغرب
من مثله قال من يحيي العظام وهي رميم اي بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روي انه اخذ عظما
رميما ففته وقال للنبي صلى الله عليه وآله اترى يحيي الله هذا بعد ما بلي ورم فقال له رسول الله صلعم
نعم ويدخلك النار قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق اي مخلوق عليم مجملا ومفصلا
قبل خلقه وبعد خلقه الذي جعل لكم في جملة الناس من الشجر الاخضر المرخ والعفار او كل شجرة الا
العناب نارا فاذا انتم منه توقدون تقدحون وهذا دال على القدرة على البعث فانه جمع فيه بين
الماء والنار والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار تحرق الخشب اوليس الذي خلق السموات والارض
مع عظمهما بقادر على ان يخلق مثلهم اي الاناسي في الصغر بلى اي هو قادر على ذلك اجاب نفسه و

الجزو الثالث والعشرون

وهو الخلاق الكثير الخلق العليم بكلشئ انما امره شانه اذا اراد شيئا اى خلق شئ ان يقول له كن فيكون
اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطف على يقول فسبحان الذى بيده ملكوت ملك زيدت الواو والتاء 83
للمبالغة اى القدرة على كلشئ واليه ترجعون تردون فى الاخرة سورة الصافات مكية مائة واثنان وثمانون اية 82
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا الملئكة تصف نفوسها فى العبادة او اجنحتها
فى الهواء تنتظر ما تؤمر به فالزاجرات زجرا الملئكة تزجر السحاب اى تسوقه فالتاليات جماعة قراء القرآن ع
تتلوه ذكرا مصدر من معنى التاليات ان الهكم يا اهل مكة لواحد رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق اى والمغارب للشمس لها كل يوم مشرق ومغرب انا زينا السماء الدنيا بزينة 5
الكواكب اى بضوئها او بها والاضافة للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب وحفظا منصوب
بفعل مقدر اى حفظناها بالشهب من كل متعلق بالمقدر شيطان مارد عات خارج عن الطاعة
لا يسمعون اى الشياطين مستانف وسماعهم هو فى المعنى المحفوظ عنه الى الملأ الاعلى الملئكة فى السماء
وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفى قراءة بتشديد الميم والسين اصله يتسمعون ادغمت التاء
فى السين ويقذفون اى الشياطين بالشهب من كل جانب من آفاق السماء دحورا مصدر دحره اى طرده
وابعده وهو مفعول له ولهم فى الاخرة عذاب واصب دائم الا من خطف الخطفة مصدر اى المرة والاستثناء
من ضمير يسمعون اى لا يسمع الا الشيطان الذى سمع الكلمة من الملئكة فاخذها بسرعة فاتبعه شهاب
كوكب مضئ ثاقب يثقبه او يحرقه او يخبله فاستفتهم استخبر كفار مكة تقريرا او توبيخا اهم اشد 10
خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارضين وما فيهما وفى الاتيان بمن تغليب العقلاء انا
خلقناهم اى اصلهم آدم من طين لازب لازم يلصق باليد المعنى ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانكار
النبى والقرآن المؤدى الى هلاكهم اليسير بل للانتقال من غرض الى آخر وهو الاخبار بحاله وحالهم
عجبت بفتح التاء خطاب للنبى صلعم اى من تكذيبهم اياك وهم يسخرون من تعجبك واذا ذكروا وعظوا بالقرآن
لا يذكرون لا يتعظون واذا رأوا آية كانشقاق القمر يستسخرون يستهزؤن بها وقالوا فيها ان ما
هذا الا سحر مبين بين وقالوا منكرين للبعث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون بالهمزتين 15
فى الموضعين بالتحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين او آباؤنا الاولون بسكون
الواو عطفا باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محل ان واسمها او الضمير
فى لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون فانما هى ضمير مبهم
يفسره زجرة اى صيحة واحدة فاذا هم اى الخلائق احياء ينظرون ما يفعل بهم وقالوا اى الكفار يا للتنبيه خ
ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه وتقول لهم الملئكة هذا يوم الدين اى الحساب والجزاء 20
هذا يوم الفصل بين الخلائق الذى كنتم به تكذبون ويقال للملائكة احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك ع
وازواجهم قرناءهم من الشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله اى غيره من الاوثان فاهدوهم دلوهم
وسوقوهم الى صراط الجحيم طريق النار وقفوهم احبسوهم عند الصراط انهم مسئولون عن جميع اقوالهم 24

قال ابى بن كعب قال رسول الله صلعم ومن قرء سورة الصافات اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيمة انه كان مؤمنا بالمرسلين وروى الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله ع قال من قرء سورة الصافات فى كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية فى حيوة الدنيا مرزوقا فى الدنيا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله فى ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات فى يومه او ليلته بعثه الله شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء فى درجته من الجنة مجمع البيان

25 اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توبيخا ما لكم لا تناصرون لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم في الدنيا و
يقال عنهم بل هم اليوم مستسلمون منقادون اذلاء واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتلاومون
ويتخاصمون قالوا اى الاتباع منهم للمتبوعين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن الجهة التى كنا نامنكم منها
لحلفكم انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قالوا اى المتبوعون لهم بل لم تكونوا
مؤمنين وانما يصدق الاضلال منا ان لو كنتم مؤمنين فرجعتم عن الايمان الينا وما كان لنا
30 عليكم من سلطان قوة وقدرة نقهركم على متابعتنا بل كنتم قوما طاغين ضالين مثلنا فحق وجب
علينا جميعا قول ربنا بالعذاب اى قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين انا جميعا
لذائقون العذاب بذلك القول ونشا عنه قولهم فاغويناكم المعلل بقولهم انا كنا غاوين قال
تعالى فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب مشتركون اى لاشتراكهم في الغواية انا كذلك كما نفعل
بهؤلاء نفعل بالمجرمين غير هؤلاء اى نعذبهم التابع منهم والمتبوع انهم اى هؤلاء بقرينة ما
35 بعده كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا في همزتيه ما تقدم لتاركوا
الهتنا لشاعر مجنون اى لاجل قول محمد قال تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين الجائين به وهو
ان لا اله الا الله انكم فيه التفات لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون
40 الا عباد الله المخلصين اى المؤمنين استثناء منقطع اى ذكر جزاؤهم في قوله اولئك لهم في الجنة
رزق معلوم بكرة وعشيا فواكه بدل او بيان للرزق وهى ما يؤكل تلذذا لا لحفظ صحة لان
اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم للابد وهم مكرمون بثواب الله في جنات النعيم
على سرر متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض يطاف عليهم على كل منهم بكأس هو الاناء بشرابه
من معين من خمر يجرى على وجه الارض كانهار الماء بيضاء اشد بياضا من اللبن لذة لذيذة
للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب لا فيها غول ما يغتال عقولهم ولا هم عنها
ينزفون بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وانزف اى يسكرون بخلاف خمر الدنيا وعندهم
قاصرات الطرف حابسات الاعين على ازواجهن لا ينظرون الى غيرهم لحسنهم عندهن عين ضخام
الاعين حسانها كانهن في اللون بيض للنعام مكنون مستور بريشه لا يصل اليه غبار ولونه وهو
50 البياض في صفرة احسن الوان النساء فاقبل بعضهم بعض اهل الجنة على بعض يتساءلون عما مر بهم
في الدنيا قال قائل منهم انى كان لى قرين صاحب ينكر البعث يقول لى تبكيتا ائنك لمن المصدقين
بالبعث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا بالهمزتين في الثلاثة المواضع مما تقدم لمدينون مجزيون
ومحاسبون انكر ذلك ايضا قال ذلك القائل لاخوانه هل انتم مطلعون معى الى النار لننظر حاله
55 فيقولون لا فاطلع ذلك القائل من بعض كوى الجنة فراه اى راى قرينه في سواء الجحيم في وسط
النار قال له تشميتا تالله ان مخففة من الثقيلة كدت قاربت لتردين لتهلكنى باغوائك ولولا
57 نعمة ربى اى انعامه على بالايمان لكنت من المحضرين معك في النار ويقول اهل الجنة افما نحن

بميتين الا موتتنا الاولى اى التى فى الدنيا وما نحن بمعذبين هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله
من تابيد الحيوة وعدم التعذيب ان هذا الذى ذكره لاهل الجنة لهو الفوز العظيم لمثل هذا
فليعمل العاملون قيل يقال لهم ذلك وقيل هم يقولونه اذلك المذكور لهم خير نزلا وهو ما يعد
للنازل من ضيف وغيره ام شجرة الزقوم المعدة لاهل النار وهى من اخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله
فى الجحيم كما سيأتى انا جعلناها بذلك فتنة للظالمين اى الكافرين من اهل مكة اذ قالوا النار تحرق
الشجر فكيف تنبته انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم اى قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها
المشبه بطلع النخل كأنه رؤس الشياطين اى الحيات القبيحة المنظر فانهم اى الكفار لآكلون منها
مع قبحها لشدة جوعهم فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اى ماء حار يشربونه
فيختلط بالماكول منها فيصير شوبا له ثم ان مرجعهم لالى الجحيم يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم
وانه خارجها انهم الفوا وجدوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون يزعجون الى اتباعهم فيسرعون
اليه ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرين من الرسل مخوفين
فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الكافرين اى عاقبتهم العذاب الا عباد الله المخلصين اى المؤمنين
فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم فى العبادة او لان الله اخلصهم لها على قراءة فتح اللام ولقد نادينا
نوح بقوله رب انى مغلوب فانتصر فلنعم المجيبون له نحن اى دعانا على قومه فاهلكناهم بالغرق ونجيناه
واهله من الكرب العظيم اى الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين فالناس كلهم من نسله عليه الصلوة والسلام
وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر و
ياجوج وماجوج وما هنالك وتركنا ابقينا عليه ثناء حسنا فى الاخرين من الانبياء والامم الى يوم
القيمة سلام منا على نوح فى العالمين انا كذلك كما جزيناه نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم
اغرقنا الاخرين كفار قومه وان من شيعته اى ممن تابعه فى اصل الدين لابراهيم وان طال الزمان
بينهما وهو الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح اذ جاء اى تابعه وقت مجيئه ربه
بقلب سليم من الشك وغيره اذ قال فى هذه الحالة المستمرة له لابيه وقومه موبخا ماذا ما الذى تعبدون
ائفكا فى همزتيه ما تقدم الهة دون الله تريدون وافكا مفعول له والهة مفعول به لتريدون والافك
اسوء الكذب اى تعبدون غير الله فما ظنكم برب العالمين اذ عبدتم غيره انه يترككم بلا عقاب لا
وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا
اكلوه وقالوا للسيد ابرهيم اخرج معنا فنظر نظرة فى النجوم ايهاما لهم انه يعتمد عليها ليعتمدوه
فقال انى سقيم عليل اى ساسقم فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين فراغ مال فى خفية الى الهتهم وهى
الاصنام وعندها الطعام فقال استهزاء الا تاكلون فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون فلم يجب
فراغ عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسرها فبلغ قومه ممن رآه فاقبلوا اليه يزفون اى يسرعون المشى
فقالوا له نحن نعبدها وانت تكسرها قال لهم موبخا اتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصناما

اصناما والله خلقكم وما تعملون من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وقيل موصولة
وقيل موصوفة قالوا بينهم ابنوا له بنيانا فاملوه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهبت فالقوه في الجحيم
النار الشديدة فارادوا به كيدا بالقائه في النار لتهلكه فجعلناهم الاسفلين المقهورين فخرج من النار
سالما وقال اني ذاهب الى ربي مهاجرا اليه من دار الكفر سيهدين الى حيث امرني بالمصير اليه وهو الشام
100 فلما وصل الى الارض المقدسة قال رب هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ذي حلم كثير فلما
بلغ معه السعي اي ان يسعى ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلث عشرة سنة قال يا بني اني ارى اي رأيت
في المنام اني اذبحك ورؤيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فانظر ماذا ترى من الرأي شاوره
ليأنس بالذبح وينقاد للامر به قال يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة افعل ما تؤمر به ستجدني
ان شاء الله من الصابرين على ذلك فلما اسلما خضعا وانقادا لامر الله تعالى وتله للجبين صرعه عليه ولـ
لكل انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة
الالهية وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح اي يكفيك ذلك
105 فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو انا كذلك كما جزيناك نجزي المحسنين لانفسهم بامتثال الامر
بافراج الشدة عنهم ان هذا الذبح المامور به لهو البلاء المبين اي الاختبار الظاهر وفديناه اي المامور
بذبحه وهو اسمعيل او اسحق قولان بذبح بكبش عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل جاء به جبرئيل
فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وتركنا عليه ابقينا في الآخرين ثناء حسنا سلام منا على ابراهيم كذلك كما جزيناه
110 نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحق استدل بذلك على ان الذبيح غيره نبيا حال
مقدرة اي يوجد مقدرا نبوته من الصالحين وباركنا عليه بتكثير ذريته وعلى اسحق ولده بجعلنا
اكثر الانبياء من نسله ومن ذريتهما محسن مؤمن وظالم لنفسه كافر مبين بين الكفر ولقد مننا على
115 موسى وهرون بالنبوة ونجيناهما وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظيم اي استعباد فرعون اياهم
ونصرناهم على القبط فكانوا هم الغالبين واتيناهما الكتاب المستبين البليغ البيان فيما اتى به من الحدود
والاحكام وغيرها وهو التورية وهديناهما الصراط الطريق المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين ثناء
120 حسنا سلام منا على موسى وهرون انا كذلك كما جزيناهما نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين
وان الياس بالهمز اوله وتركه لمن المرسلين قيل هو ابن اخي هرون اخي موسى وقيل غيره ارسل الى قوم
ببعلبك ونواحيها اذ منصوب باذكر مقدرا قال لقومه الا تتقون الله اتدعون بعلا وتذرون
125 اسم صنم لهم من ذهب وبه سمي البلد ايضا مضافا الى بك اي تعبدونه وتذرون تتركون احسن الخالقين
فلا تعبدونه الله ربكم ورب ابائكم الاولين برفع الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن
فكذبوه فانهم لمحضرون في النار الا عباد الله المخلصين اي المؤمنين منهم فانهم نجوا منها وتركنا
130 عليه في الآخرين ثناء حسنا سلام منا على الياسين هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو ومن امن معه فجمعوا معه تغليبا
كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وعلى قراءة آل ياسين بالمد اي اهله المراد به الياس ايضا انا كذلك

ع ١

مسئلة
قوله تعالى
فبشرناه بغلام
حليم وفي الذاريات
بغلام عليم ما وجه
تخصيص كل واحد في
موضعه جوابه
انما وصفه هنا بالحلم
وهو الصبر لانه
اعلم لما ذكر عنه من الانقياد
الى رؤيا ابيه مع ما فيه
من امر الكشف على
النفوس واكراهها عنه
ووعده بالصبر وتعليقه
بالمشية وكل ذلك دليل
على تمام الحلم والعقل و
اما في الذاريات فالمراد
به والله اعلم اسحق لان
بشره ابراهيم بعلمه و
نبوته فيه دلالة على
بقائه على كبره وهذا
يدل على ان الذبيح
اسمعيل عليه السلام

الجزو الثالث والعشرون

كما جزيناه نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان لوطا لمن المرسلين اذكر اذ نجيناه واهله اجمعين الا
عجوزا في الغابرين اي الباقين في العذاب ثم دمرنا اهلكنا الاخرين كفار قومه وانكم لتمرون عليهم ١٣٥
على اثارهم ومنازلهم في اسفاركم مصبحين اي وقت الصباح يعني بالنهار وبالليل افلا تعقلون يا اهل
مكة ما حل بهم فتعتبرون وان يونس لمن المرسلين اذ ابق هرب الى الفلك المشحون السفينة المملوة ١٤٠
حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم من العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقفت في لجة البحر فقال
الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة فساهم قارع اهل السفينة فكان من المدحضين
المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر فالتقمه الحوت ابتلعه وهو مليم اي ات بما يلام عليه من ذهابه الى البحر
وركوبه السفينة بلا اذن من ربه فلولا انه كان من المسبحين الذاكرين بقوله كثيرا في بطن الحوت لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين للبث في بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت قبرا له الى
يوم القيمة فنبذناه القيناه من بطن الحوت بالعراء بوجه الارض اي بالساحل من يومه او بعد ثلثة ايام
او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وهو سقيم عليل كالفرخ الممعط وانبتنا عليه شجرة من يقطين و ١٤٥
هو القرع تظله وهي بساق على خلاف العادة في القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء يشرب
من لبنها حتى قوي وارسلناه بعد ذلك كقبله الى قوم بنينوى من ارض الموصل الى مائة الف او بل يزيدون
عشرين او ثلثين او سبعين الفا فامنوا عند معاينة العذاب الموعودين به فمتعناهم ابقيناهم ممتعين
بما لهم الى حين تنقضي اجالهم فيه فاستفتهم استخبر كفار مكة توبيخا لهم الربك البنات بزعمهم ان الملئكة بنات
ولهم البنون فيختصون بالابناء ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون خلقنا فيقولون ذلك الا انهم من ١٥٠
افكهم كذبهم ليقولون ولد الله بقولهم الملئكة بنات الله وانهم لكاذبون فيه اصطفى بفتح الهمزة للاستفهام
واستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت اي اختار البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد
افلا تذكرون بادغام التاء في الذال انه تعالى منزه عن الولد ام لكم سلطان مبين حجة واضحة ان لله ولدا ١٥٥
فأتوا بكتابكم فاروني ذلك فيه ان كنتم صادقين في قولكم ذلك وجعلوا اي المشركون بينه تعالى وبين الجنة
اي الملئكة لاجتنانهم عن الابصار نسبا بقولهم انها بنات الله ولقد علمت الجنة انهم اي قائلي ذلك
لمحضرون للنار يعذبون فيها سبحان الله تنزيها له عما يصفون بان لله ولدا الا عباد الله المخلصين اي ١٦٠
المؤمنين استثناء منقطع اي فانهم منزهون الله عما يصفه هؤلاء فانكم وما تعبدون من الاصنام
ما انتم عليه اي على معبودكم وعليه متعلق بقوله بفاتنين اي احدا الا من هو صال الجحيم في علم الله تعالى
قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله وما منا معشر الملائكة احد الا له مقام معلوم في السموات يعبد الله
لا يتجاوزه وانا لنحن الصافون اقدامنا في الصلوة وانا لنحن المسبحون المنزهون الله عما لا يليق به وان ١٦٥
مخففة من الثقيلة كانوا اي كفار مكة ليقولون لو ان عندنا ذكرا كتابا من الاولين اي من كتب الامم
الماضين لكنا عباد الله المخلصين العبادة له قال تعالى فكفروا به اي بالكتاب الذي جاءهم وهو القران اشرف
الكتب فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا بالنصر لعبادنا المرسلين وهي لاغلبن انا ورسلي ١٧٠

ص

ودسلى وهى قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا اى المومنين لهم الغالبون للكفار بالحجة والنصرة
عليهم فى الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم فى الدنيا ففى الاخرة فتول عنهم اعرض عن كفار مكة حتى حين
تؤمر فيه بقتالهم وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون عاقبة كفرهم فقالوا استهزاء متى
نزول العذاب قال تع تهديدا لهم افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم بفنائهم قال الفراء العرب
يكتفى بذكر الساحة عن القوم فساء بئس صباحا صباح المنذرين فيه اقامة للظاهر مقام المضمر وتول
عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون كرر تاكيد التهديدهم وتسلية له صلعم سبحان ربك رب العزة
١٨٠ الغلبة عما يصفون بان له ولدا وسلام على المرسلين المبلغين عن الله التوحيد والشرايع والحمد لله
١٨٤ رب العالمين على نصرهم سورة ص مكية ستة او ثمان وثمانون اية وهلاك الكافرين

بسم الله الرحمن الرحيم ص الله اعلم بمراده به والقران ذى الذكر اى البيان او الشرف
ع وجواب هذا القسم محذوف اى ما الامر كما قال كفار مكة من تعدد الالهة بل الذين كفروا من اهل مكة فى عزة
حمية وتكبر عن الايمان وشقاق خلاف وعداوة للنبى صلى الله عليه واله كم اى كثيرا اهلكنا من
قبلهم من قرن اى امة من الامم الماضية فنادوا حين نزول العذاب بهم ولات حين مناص اى ليس الحين
حين فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا اى استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعتبر بهم
كفار مكة وعجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم ويخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبى صلعم
وقال الكافرون فيه وضع الظاهر موضع المضمر هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا حيث قال
٥ لهم قولوا لا اله الا الله اى كيف يسع الخلق كلهم اله واحد ان هذا لشىء عجاب عجيب وانطلق الملأ
منهم من مجلس اجتماعهم عند ابى طالب سماعهم فيه من النبى صلى الله عليه واله قولوا لا اله الا الله ان امشوا
اى يقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهتكم اثبتوا على عبادتها ان هذا المذكور من التوحيد
لشىء يراد منا ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة اى ملة عيسى ان ما هذا الا اختلاق كذب اانزل بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه عليه على محمد الذكر القران من بيننا
وليس باكبرنا ولا باشرفنا اى لم ينزل عليه قال تع بل هم فى شك من ذكرى وحيى القران حيث كذبوا
الجائى به بل لما لم يذوقوا عذاب ولو ذاقوه لصدقوا النبى صلى الله عليه فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق
ح ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الغالب الوهاب من النبوة وغيرها فيعطونها من شاؤا
١٠ ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما ان زعموا ذلك فليرتقوا فى الاسباب الموصلة الى السماء
فياتوا بالوحى فيخصوا به من شاء وام فى الموضعين بمعنى همزة الانكار جند ما اى جند حقير هنالك
اى فى تكذيبهم لك مهزوم صفة جند من الاحزاب صفة جند ايضا اى من جنس الاحزاب المتحزبين على الانبياء
قبلك واولئك قد قهروا واهلكوا فكذا يهلك هؤلاء كذبت قبلهم قوم نوح تانيث قوم باعتبار
المعنى وعاد وفرعون ذو الاوتاد كان يتد لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد يشد اليها يديه و
١٥ رجليه ويعذبه وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اى الغيضة وهم قوم شعيب اولئك الاحزاب

ابى بن كعب من النبى صلعم قال من قرء سورة ص اعطى من الاجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنات وعصمه الله ان يصر على ذنب صغيرا او كبيرا وروى العياشى باسناده عن ابى جعفر عم قال من قرء سورة ص فى ليلة الجمعة اعطى من خير الدنيا والاخرة ما لم يعط احد من الناس الا نبى مرسل او ملك مقرب وادخله الله الجنة وكل من احب من اهل بيته حتى خادمه الذى يخدمه و ان كان ليس فى حد عياله ولا فى حد من يشفع له امنه الله يوم الفزع الاكبر مجمع

الجزء الثالث والعشرون

إن ما كل من الاحزاب إلا كذب الرسل لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم
واحدة وهي دعوة التوحيد فحق وجب عقاب وما ينظر ينتظر هؤلاء اي كفار مكة إلا صيحة واحدة ع ١١
هي نفخة القيمة تحل بهم العذاب ما لها من فواق بفتح الفاء وضمها رجوع وقالوا لما نزل فاما من ١٥
اوتي كتابه بيمينه الى اخره ربنا عجل لنا قطنا اي كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا ذلك استهزاء
قال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد القوة على العبادة كان يصوم يوما ويفطر
يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه انه اواب رجاع الى مرضاة الله انا سخرنا
الجبال معه يسبحن بتسبيحه بالعشي وقت صلوة العشاء والاشراق وقت صلوة الضحى وهي ان تشرق
الشمس ويتناهى ضوؤها وسخرنا الطير محشورة مجموعة اليه تسبح معه كل من الجبال والطير له اواب
رجاع الى طاعته بالتسبيح وشددنا ملكه قويناه بالحرس والجنود كان يحرس محرابه كل ليلة ثلثون
الف رجل واتيناه الحكمة النبوة والاصابة في الامور وفصل الخطاب البيان الشافي في كل قصد ٢٠
وهل معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق الى استماع ما بعده اتاك يا محمد نبأ الخصم اذ تسوروا
المحراب محراب داود اي مسجده منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة اي خبرهم وقصتهم
اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف نحن خصمان قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع
وقيل اثنان والضمير بمعناهما والخصم يطلق على الواحد والاكثر وهما ملكان جاءا في صورة خصمين
وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض لتنبيه داود على ما وقع له وكان له تسع وتسعون امراة وطلب امراة
شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط تجر
واهدنا ارشدنا الى سواء الصراط وسط الطريق الصواب ان هذا اخي اي على ديني له تسع و
تسعون نعجة يعبر بها عن المراة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اي اجعلني كافلها وعزني غلبني
في الخطاب اي الجدال واقره الاخر على ذلك قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها الى نعاجه وان
كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ما لتاكيد
القلة فقال الملكان صاعدين في صورتهما الى السماء قضى الرجل على نفسه فتنبه داود وقال تعالى
وظن اي ايقن داود انما فتناه اوقعناه في فتنة اي بلية بمحبته تلك المراة فاستغفر ربه وخر راكعا
اي ساجدا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى اي زيادة خير في الدنيا وحسن ماب مرجع ٢٥
في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض تدبر امر الناس فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
اي هوى النفس فيضلك عن سبيل الله اي عن الدلائل الدالة على توحيده ان الذين يضلون عن
سبيل الله اي عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا بنسيانهم يوم الحساب المترتب عليه
تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما ع ١٢
باطلا اي عبثا ذلك اي خلق ما ذكر لا لشيء ظن الذين كفروا من اهل مكة فويل واد للذين كفروا
من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار

٣٠

ص

كالفجار نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نعطى فى الاخرة مثل ما تعطون وام بمعنى همزة الانكار كتاب
خبر مبتدا محذوف اى هذا انزلناه اليك مبارك ليدبروا اصله ليتدبروا ادغمت التاء فى
الدال اياته ينظروا فى معانيها فيؤمنوا وليتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول ووهبنا
٣٠ لداود سليمان ابنه نعم العبد اى سليمان انه اواب رجاع فى التسبيح والذكر فى جميع الاوقات اذ
عرض عليه بالعشى هو ما بعد الزوال الصافنات الخيل جمع صافنة وهى القائمة على ثلث واقامت الاخرى
على طرف الحافر وهو من صفن يصفن صفونا الجياد جمع جواد وهو السابق المعنى انها اذا استوقفت
سكنت وان ركضت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر لارادة الجهاد عليها
لعدو فعند بلوغ العرض تسعماة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم فقال انى احببت اى اردت حب
الخير اى الخيل عن ذكر ربى اى صلوة العصر حتى توارت اى الشمس بالحجاب اى استترت بما يحجبها عن الابصار
ردوها على اى الخيل المعروضة فردوها فطفق مسحا بالسيف بالسوق جمع ساق والاعناق اى
ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلوة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيرا
منها واسرع وهى الريح تجرى بامره كيف يشاء ولقد فتنا سليمان ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه
بامرأة هواها وكانت تعبد الاصنام فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادته
الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فاخذه منها والقينا
على كرسيه جسدا هو ذلك الجنى وهو صخر او غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها
فخرج سليمان فى غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثم اناب رجع سليمان
الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى
٣٥ لا يكون لاحد من بعدى اى سواى نحو فمن يهديه من بعد الله اى سوى الله انك انت الوهاب فسخرنا
له الريح تجرى بامره رخاء لينة حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء يبنى الابنية العجيبة وغواص فى البحر
يستخرج اللؤلؤ واخرين منهم مقرنين مشدودين فى الاصفاد القيود بجمع ايديهم الى اعناقهم وقلنا
لهم هذا عطاؤنا فامنن اعط منه من شئت او امسك عن الاعطاء بغير حساب اى لا حساب عليك فى
ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ماب تقدم مثله واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى اى بانى
مسنى الشيطان بنصب بضر وعذاب الم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله
تادبا معه تعالى وقيل له اركض اضرب برجلك الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل هذا مغتسل ماء
يغتسل به بارد وشراب يشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه و
وهبنا له اهله ومثلهم معهم اى احيى الله له من مات من اولاده ورزقه مثلهم رحمة نعمة منا وذكرى
عظة لاولى الالباب لاصحاب العقول وخذ بيدك ضغثا هو حزمة الحشيش او قضبان فاضرب به
زوجتك وكان قد حلف ليضربنها ماة ضربة لابطائها عليه يوما ولا تحنث بترك ضربها فاخذ
٤٥ ماة عود من الاذخر او غيره فضربها به ضربة واحدة انا وجدناه صابرا نعم العبد ايوب انه اواب

ع ١٣

على الجمع والاسماء التي بعده بدل منه وعلى الافراد فيكون ابراهيم بدلا منه وما بعده معطوف على عبدنا ويجوز ان يكون جنسا في معنى الجمع فيكون كالقراءة الاولى **قوله تعالى** بخالصة يقرء بالاضافة وهي هنا من باب اضافة الشئ الى ما يبينه لان الخالصة قد يكون ذكرى وغير ذكرى مصدر وخالصة مصدر ايضا بمعنى الاخلاص كالعافية وقيل خالصة مصدر مضاف الى المفعول اى باخلاصهم ذكرى الدار وقيل خالصة بمعنى خلوص فيكون مضافا الى الفاعل اى بان خلصت لهم ذكرى الدار وقيل خالصة اسم فاعل تقديره بخالص ذكرى الدار اى خالص من ان يشاب بغيره ويقرء بتنوين خالصة فيجوز ان يكون ذكرى بدلا منها وان يكون في موضع نصب مفعول خالصة او على اضمار اعني وان يكون

الجزء الثالث والعشرون

٤٥ رجاع الى الله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدي اصحاب القوى في العبادة و
الابصار البصائر في الدين وفي قراءة عبدنا ابرهيم بيان له وما بعده عطف عليه انا اخلصناهم
بخالصة هي ذكرى الدار الاخرة اى ذكرها والعمل لها وفي قراءة بالاضافة وهي للبيان وانهم عندنا
لمن المصطفين المختارين الاخيار جمع خير بالتشديد واذكر اسمعيل واليسع هو نبي واللام زائدة
وذا الكفل اختلف في نبوته قيل كفل مائة نبي فروا اليه من القتل وكل اى كلهم من الاخيار هذا ذكر
لهم بالثناء الجميل هنا وان للمتقين الشاملين لهم لحسن مآب مرجع الى الاخرة جنات عدن بدل او
٥٠ عطف بيان لحسن جنات مفتحة لهم الابواب منها متكئين فيها على الارائك يدعون فيها بفاكهة
كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف حابسات الاعين على ازواجهن اتراب اسنانهن واحدة
وهن بنات ثلث وثلثين سنة جمع ترب هذا المذكور ما توعدون بالغيبة والخطاب التفاتا ليوم الحساب
اى لاجله ان هذا لرزقنا ماله من نفاد اى انقطاع والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لان اى دائما
٥٥ او دائم هذا المذكور للمؤمنين وان للطاغين مستانف لشر مآب جهنم يصلونها يدخلونها فبئس
المهاد الفراش هذا اى العذاب المفهوم مما بعده فليذوقوه حميم اى ماء حار محرق وغساق بالتخفيف
والتشديد ماء يسيل من صديد اهل النار وآخر بالجمع والافراد من شكله اى مثل المذكور من الحميم
والغساق ازواج اى اصناف اى عذابهم من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم هذا
فوج جمع مقتحم داخل معكم النار لشدة فيقول المتبوعون لا مرحبا بهم اى لا سعة عليهم انهم صالوا
٦٠ النار قالوا اى الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه اى الكفر لنا فبئس القرار لنا ولكم النار قالوا
ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا اى مثل عذابه على كفره في النار وقالوا اى كفار مكة
وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار اتخذناهم سخريا بضم السين وكسرها
اى كنا نسخر بهم في الدنيا والياء للنسب اى امفقودون هم ام زاغت مالت عنهم الابصار فلم نرهم و
هم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان ان ذلك لحق واجب وقوعه تخاصم اهل النار كما
٦٥ ع ١٤ ١٥ تقدم قل يا محمد لكفار مكة انما انا منذر مخوف بالنار وما من اله الا الله الواحد القهار لخلقه
رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغالب على امره الغفار لاوليائه قل لهم هو نبؤ عظيم
انتم عنه معرضون اى القرآن الذي انبأتكم به وجئتكم فيه بما لا يعلم الا بوحي وهو قوله ما كان لي
من علم بالملإ الاعلى اى الملئكة اذ يختصمون في شان آدم حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة
٧٠ الى اخره ان يوحى الي الا انما انا اى اني نذير مبين بين الانذار اذكر اذ قال ربك للملئكة اني خالق
بشرا من طين هو آدم فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت فيه من روحي فصار حيا واضافة الروح اليه
تشريف لادم والروح جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء
فسجد الملائكة كلهم اجمعون فيه تاكيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملئكة استكبر وكان من
٧٥ الكافرين في علم الله قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اى توليت خلقه وهو تشريف

نعت له اى من شكل الجميم وازواج جزء والثانى ان يكون الخبر محذوفا
اى ولهم اخر ومن شكله وازواج صفتان ويجوز ان يكون من شكله
صفة وازواج ترتفع بالجار وذكر الضمير لان المعنى من شكل ما ذكرنا
ويقرء على الافراد وهو معطوف على حميم ومن شكله نعت له وازواج
يرتفع بالجار ويجوز ان يرتفع على تقديرهى اى الحميم والنوع الاخر

ص

تشريف لادم فان كل مخلوق تولى الله خلقه أستكبرت الآن عن السجود استفهام توبيخ أم كنت
من العالين المتكبرين عن السجود لكونك منهم قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاخرج منها اى من الجنة وقيل من السموات فانك رجيم مطرود وان عليك لعنتي الى يوم
٧٥ الدين الجزاء قال رب فانظرني الى يوم يبعثون اى الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم وقت النفخة الاولى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اى المؤمنين
قال فالحق والحق اقول بنصبهما ورفع الاول ونصب الثاني فنصبه بالفعل بعده ونصب الاول
قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اى احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه
مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق منى وقيل فالحق قسمى وجواب القسم لاملأن جهنم منك بذريتك
٨٥ وممن تبعك منهم بذريتك اجمعين قل ما اسئلكم عليه على تبليغ الرسالة من اجر جعل وما انا من
المتكلفين المتقولين القرآن من تلقاء نفسي ان هو اى ما القرآن الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن
٨٨ دون الملائكة ولتعلمن يا كفار مكة نبأه خبر صدقه بعد حين اى يوم القيمة وعلم بمعنى عرف واللام
٨٨ قبلها لام قسم مقدر اى والله **سورة الزمر** مكية الا قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية
فمدنية وهى خمس وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ
ع من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزل
فاعبد الله مخلصا له الدين من الشرك اى موحدا له الا لله الدين الخالص لا يستحقه غيره والذين اتخذوا
من دونه الاصنام اولياء وهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى مصدر بمعنى
تقريبا ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة
والكافرين النار ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد الى الله كفار بعبادته غير الله
لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء واتخذه ولدا غير من
قالوا من الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله سبحانه تنزيها له عن اتخاذ الولد هو الله
الواحد القهار لخلقه خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق يكور يدخل الليل على النهار فيزيد
٥ ويكور النهار يدخله على الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل يجري في فلكه لاجل مسمى ليوم القيمة
الا هو العزيز الغالب على امره المنتقم من اعدائه الغفار لاوليائه خلقكم من نفس واحدة اى ادم
ثم جعل منها زوجها حوا وانزل لكم من الانعام الابل والبقر والغنم الضان والمعز ثمانية ازواج
من كل زوجان ذكر وانثى كما بين في سورة الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق
اى نطفا ثم علقا ثم مضغا في ظلمات ثلث هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم
له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره ان تكفروا فان الله غنى عنكم و
لا يرضى لعباده الكفر وان اراده من بعضهم وان تشكروا الله فتؤمنوا يرضه بسكون الهاء وضمها
مع اشباع وعدمه اى الشكر لكم ولا تزر نفس وازرة وزر نفس اخرى اى لا تحمله ثم الى ربكم

الجزء الثالث والعشرون

مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى القلوب وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ
اى الكافر ضُرٌّ دَعَا رَبَّهٗ مُنِيْبًا راجعا اِلَيْهِ ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهٗ نِعْمَةً اعطاه انعاما مِنْهُ نَسِىَ ترك مَا كَانَ
يَدْعُوْ يتضرع اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وهو الله فما فى موضع من وَجَعَلَ لِلّٰهِ اَنْدَادًا شركاء لِيُضِلَّ بفتح الياء
وضمها عَنْ سَبِيْلِهٖ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا بقية اجلك اِنَّكَ مِنْ اَصْحَابِ النَّارِ اَمَّنْ بتخفيف الميم
وفى قراءة بتشديد الميم هُوَ قَانِتٌ قائم بوظائف الطاعات اٰنَاۤءَ الَّيْلِ ساعاته سَاجِدًا وَّقَاۤئِمًا
فى الصلوة يَّحْذَرُ الْاٰخِرَةَ اى يخاف عذابها وَيَرْجُوْا رَحْمَةَ جنة رَبِّهٖ كمن هو عاص بالكفر او غيره و
فى قراءة ام من فام بمعنى بل والهمزة قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى لا يستويان
كما لا يستوى العالم والجاهل اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ اصحاب العقول قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوا اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اى عذابه بان تطيعوه لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِىْ هٰذِهِ الدُّنْيَا بالطاعة حَسَنَةٌ هى الجنة وَاَرْضُ
اللّٰهِ وَاسِعَةٌ فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات اِنَّمَا يُوَفَّى الصّٰبِرُوْنَ على الطاعة
وما يبتلون به اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ بغير مكيال ولا ميزان قُلْ اِنِّىْۤ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ
من الشرك وَاُمِرْتُ لِاَنْ اى بان اَكُوْنَ اَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ من هذه الامة قُلْ اِنِّىْۤ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ قُلِ اللّٰهَ اَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهٗ دِيْنِىْ من الشرك فَاعْبُدُوْا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ غيره فيه تهديد
لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى قُلْ اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْۤا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
بتخليد الانفس فى النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو امنوا اَلَا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ
الْمُبِيْنُ البين لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ طباق مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ من النار ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ
اى المؤمنين ليتقوه يدل عليه يٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ وَالَّذِيْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ الاوثان اَنْ يَّعْبُدُوْهَا
وَاَنَابُوْۤا اقبلوا اِلَى اللّٰهِ لَهُمُ الْبُشْرٰى بالجنة فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ
وهو ما فيه صلاحهم اُولٰۤئِكَ الَّذِيْنَ هَدٰىهُمُ اللّٰهُ وَاُولٰۤئِكَ هُمْ اُولُوا الْاَلْبَابِ اصحاب العقول اَفَمَنْ
حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ اى لاملئن جهنم الاية اَفَاَنْتَ تُنْقِذُ تخرج مَنْ فِى النَّارِ جواب الشرط واقيم
فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لٰكِنِ الَّذِيْنَ
اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بان اطاعوه لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اى من تحت الغرف
الفوقانية والتحتانية وَعْدَ اللّٰهِ منصوب بفعله المقدر لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ الْمِيْعَادَ وعده اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ
اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاۤءِ مَاۤءً فَسَلَكَهٗ يَنَابِيْعَ ادخله امكنة نبع فِى الْاَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ ثُمَّ
يَهِيْجُ ييبس فَتَرٰىهُ بعد الخضرة مثلا مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهٗ حُطَامًا فتاتا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَذِكْرٰى تذكيرا لِاُولِى
الْاَلْبَابِ يتذكرون به لدلالته على وحدانية الله وقدرته اَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ فاهتدى
فَهُوَ عَلٰى نُوْرٍ مِّنْ رَّبِّهٖ كمن طبع على قلبه دل على هذا فَوَيْلٌ كلمة عذاب لِّلْقٰسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللّٰهِ
اى عن قبول القران اُولٰۤئِكَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ بين اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتٰبًا بدل من احسن اى
قرانا مُّتَشَابِهًا اى يشبه بعضه بعضا فى النظم وغيره مَّثَانِىَ ثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما

٢١

تضرع

دين الاسلام

ع

ع ١٧

مسئلة
قوله
تعالى قل انى
امرت ان اعبد الله
مخلصا له الدين ثم
قال وامرت لان
اكون اول المسلمين
ما وجه دخول اللام
حتى اجيب
ان متعلق امرت الثانى
غير الاول لاختلاف
جهتها فالاول امره
بالاخلاص فى العبادة
والثانى امره بذلك لاجل
ان يكون اول المسلمين

وغيرهما تقشعر منه ترتعد عند ذكر وعيده جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين تطمئن جلودهم و
قلوبهم الى ذكر الله اى عند ذكر وعده ذلك اى الكتاب هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل
فما له من هاد افمن يتقى يلقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة اى اشده بان يلقى فى النار مغلولة
يداه الى عنقه كمن امن منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اى كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون
اى جزاءه كذب الذين من قبلهم رسلهم فى اتيان العذاب فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من
جهة لا تخطر ببالهم فاذاقهم الله الخزى الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما فى الحيوة الدنيا
ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا اى المكذبون يعلمون عذابها ما كذبوا ولقد ضربنا جعلنا للناس
فى هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون يتعظون قرانا عربيا حال مؤكدة غير ذى عوج اى
لبس واختلاف لعلهم يتقون الكفر ضرب الله مثلا للمشرك والموحد مثلا رجلا بدل من مثلا فيه
شركاء متشاكسون متنازعون سيئة اخلاقهم ورجلا سلما خالصا لرجل هل يستويان مثلا
تمييز اى لا يستوى العبد لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته فى
وقت واحد تحير فيمن يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثانى مثل للموحد الحمد لله وحده بل اكثرهم
اى اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون انك خطاب للنبى صلى الله عليه واله
ميت وانهم ميتون ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت نزلت لما استبطؤا موته ثم انكم ايها الناس
فيما بينكم من المظالم يوم القيمة عند ربكم تختصمون اى لا احد اظلم ممن كذب على الله بنسبة الشريك
والولد اليه وكذب بالصدق بالقران اذ جاءه اليس فى جهنم مثوى مأوى للكافرين بلى والذى جاء
بالصدق وهو النبى صلى الله عليه واله وصدق به من المؤمنين فالذى بمعنى الذين اولئك هم المتقون
الشرك لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بايمانهم ليكفر الله عنهم اسوء الذى
عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذى كانوا يعملون اسوء واحسن بمعنى السيئ والحسن اليس الله بكاف عبده
اى النبى صلى الله عليه واله بلى ويخوفونك الخطاب له صلى الله عليه واله بالذين من دونه اى الاصنام ان
تقتله او تخبله ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز غالب
على امره ذى انتقام من اعدائه بلى ولئن لام قسم سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل
افرايتم ما تدعون تعبدون من دون الله اى الاصنام ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره لا او
ارادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته لا وفى قراءة بالاضافة فيهما قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون
يثق الواثقون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم حالكم انى عامل على حالتى فسوف تعلمون من موصولة مفعول
لعلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر انا
انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق متعلق بانزل فمن اهتدى فلنفسه اهتداؤه ومن ضل فانما
يضل عليها وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الهدى الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى التى
لم تمت فى منامها اى يتوفاها وقت النوم فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى

اى وقت موتها والمرسلة نفس التميز يبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور
لَآيَاتٍ دلالات لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا
في ذلك أَمِ بل اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ اى الاصنام الهة شُفَعَاءَ عند الله بزعمهم قُلْ لهم أَ يشفعون
وَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا من الشفاعة وغيرها وَلَا يَعْقِلُونَ انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا
قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا اى هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اى دون الهتهم اشْمَأَزَّتْ نفرت وانقبضت قُلُوبُ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ اى الاصنام إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ قُلِ اللَّهُمَّ بمعنى يا الله ٤٥
فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مبدعهما عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ من امر الدين اهدني لما اختلف فيه من الحق وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا ظهر لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ
يظنون وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ نزل بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ اى العذاب فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ
الجنس ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ اعطيناه نِعْمَةً انعاما مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ من الله بانى له اهل
بَلْ هِيَ اى القولة فِتْنَةٌ بلية يبتلى بها العبد وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان التخويل استدراج وامتحان
قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ من الامم كقارون وقومه الراضين بها فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٥٠
فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا اى جزاؤها وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ اى قريش سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ بفائتين عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ يوسعه لِمَن يَشَاءُ ابتلاء وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ به قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا بكسر النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا لمن تاب من الشرك إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنِيبُوا ارجعوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا اخلصوا العمل لَهُ
مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ بمنعه ان لم تتوبوا وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم
هو القرآن مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ قبل اتيانه بوقته بادروا قبل أَن ٥٥
تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا اصله حسرتي اى ندامتي عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ اى طاعته وَإِن مخففة
من الثقيلة اى وانى كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ بدينه وكتابه أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي بالطاعة اى فاهتديت
لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ عذابه أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
المؤمنين فيقال له من قبل الله بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي القرآن وهي سبب الهداية فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ
تكبرت عَلَى الايمان بها وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ بنسبة الشريك
والولد اليه وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى مأوى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ عن الايمان بلى وَيُنَجِّي اللَّهُ من جهنم الَّذِينَ ٦٠
اتَّقَوْا الشرك بِمَفَازَتِهِمْ اى بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ متصرف فيه كيف يشاء لَّهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اى مفاتيح ٦٢

ع ٢

اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما والذين كفروا بآيات الله القران اولئك هم الخاسرون
متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الى اخره وما بينهما اعتراض قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها
الجاهلون غير منصوب باعبد المعمول لتأمروني بنون واحدة وبنونين بادغام وفك ولقد
أوحي إليك وإلى الذين من قبلك والله لئن أشركت يا محمد فرضا ليحبطن عملك ولتكونن من
٦٥ من الخاسرين بل الله وحده فاعبد وكن من الشاكرين انعامه عليك وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه
حق معرفته او ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره والارض جميعا حال اى السبع قبضته اى
مقبوضة له اى فى ملكه وتصرفه يوم القيمة والسموات مطويات مجموعات بيمينه بقدرته سبحانه
وتعالى عما يشركون معه ونفخ فى الصور النفخة الاولى فصعق مات من فى السموات ومن فى الارض
الا من شاء الله من الحور والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم اى جميع الخلائق الموتى قيام
ينظرون ينتظرون ما يفعل بهم وأشرقت الارض اضاءت بنور ربها حين يتجلى لفصل القضاء
ووضع الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبيين والشهداء اى امة محمد صلى الله عليه يشهدون
٧٠ للرسل بالبلاغ وقضي بينهم بالحق اى العدل وهم لا يظلمون شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اى
جزاءه وهو أعلم اى عالم بما يفعلون فلا يحتاج الى شاهد وسيق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمرا جماعات
فى تفرقة حتى اذا جاؤها فتحت أبوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم
آيات ربكم القران وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب اى لأملأن
جهنم الاية على الكافرين قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين مقدرين الخلود فيها فبئس مثوى مأوى
المتكبرين جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها الواو
فيه للحال بتقدير قد وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم حال فادخلوها خالدين مقدرين الخلود
فيها وجواب اذا مقدر اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق الكفار
وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وقالوا عطف على دخلوها المقدر الحمد لله الذي
صدقنا وعده بالجنة وأورثنا الارض اى ارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء لانها كلها لا
يختار فيها مكان على مكان فنعم اجر العاملين الجنة وترى الملائكة حافين حال من حول العرش من
كل جانب منه يسبحون حال من ضمير حافين بحمد ربهم ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده
٧٥ وقضي بينهم بين جميع الخلائق بالحق اى العدل فيدخل المؤمنون الجنة والكافرون النار وقيل الحمد
لله رب العالمين ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملئكة

سورة الغافر مكية الا الذين يجادلون

خمس وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتدأ من الله خبره
العزيز فى ملكه العليم بخلقه غافر الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر شديد العقاب للكافرين
اى مشدده ذي الطول اى الانعام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضافة المشتق
منها للتعريف كالاخيرة لا اله الا هو اليه المصير المرجع ما يجادل فى آيات الله القران الا الذين كفروا

من اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد للمعاش سالمين فان عاقبتهم النار كذبت قبلهم قوم نوح
والاحزاب كعاد وثمود وغيرهما من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يقتلوه وجادلوا
بالباطل ليدحضوا يزيلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب لهم اي هو واقع موقعه و
كذلك حقت كلمة ربك اي لاملأن جهنم الاية على الذين كفروا انهم اصحاب النار من كلمة الذين
يحملون العرش مبتداء ومن حوله عطف عليه يسبحون خبره بحمد ربهم ملابسين للحمد اي يقولون سبحان الله
وبحمده ويؤمنون به تعالى ببصائرهم اي يصدقون بوحدانيته ويستغفرون للذين امنوا يقولون
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسع رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك
واتبعوا سبيلك دين الاسلام وقهم عذاب الجحيم النار ربنا وادخلهم جنات عدن اقامة التي وعدتهم
ومن صلح عطف على هم في وعدتهم من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم في صنعه
وقهم السيئات اي عذابها ومن تق السيئات يومئذ يوم القيمة فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
ان الذين كفروا ينادون من قبل الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم النار لمقت الله اياكم
اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون في الدنيا الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين اماتتين و
احييتنا اثنتين احياءتين لانهم كانوا نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا بالبعث فاعترفنا بذنوبنا
بكفرنا بالبعث فهل الى خروج من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا من سبيل طريق وجوابهم
لا ذلكم اي العذاب الذي انتم فيه بانه اي بسبب انه في الدنيا اذا دعي الله وحده كفرتم بتوحيده
وان يشرك به يجعل له شريك تؤمنوا تصدقوا بالاشراك فالحكم في تعذيبكم لله العلي على خلقه
الكبير العظيم هو الذي يريكم اياته دلائل توحيده وينزل لكم من السماء رزقا بالمطر وما يتذكر
يتعظ الا من ينيب يرجع عن الشرك فادعوا الله اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك ولو كره
الكافرون اخلاصكم منه رفيع الدرجات اي الله عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين في الجنة
ذو العرش خالقه يلقي الروح الوحي من امره اي قوله على من يشاء من عباده لينذر يخوف الملقى عليه

الناس يوم التلاق بحذف الياء واثباتها يوم القيمة لتلاقي اهل السماء والارض والعابد والمعبود
والظالم والمظلوم فيه يوم هم بارزون خارجون من قبورهم لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم
يقوله تعالى ويجيب نفسه لله الواحد القهار اي لخلقه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وانذرهم
يوم الازفة يوم القيمة من ازف الرحيل قرب اذ القلوب ترتفع خوفا لدى عند الحناجر كاظمين
ممتلين غما حال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها ما للظالمين من حميم
محب ولا شفيع يطاع لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من شافعين او له مفهوم
بناء على زعمهم ان لهم شفعاء اي لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يعلم اي الله خائنة الاعين بمسارقتها
النظر الى محرم وما تخفي الصدور القلوب والله يقضي بالحق والذين يدعون يعبدون اي كفار

اى كفار مكة بالتاء والياء من دونه وهم الاصنام لا يقضون بشيء فكيف يكونون شركاء ان الله هو
٢٠ السميع لاقوالهم البصير بافعالهم اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من
قبلهم كانوا هم اشد منهم وفى قراءة منكم قوة وآثارا فى الارض من مصانع وقصور فاخذهم الله
اهلكهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق عذابه ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالمعجزات الظاهرات فكفروا فاخذهم الله انه قوى شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا
وسلطان مبين برهان ظاهر الى فرعون وهامان وقارون فقالوا هو ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق
بالصدق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا استبقوا نساءهم وما كيد الكافرين
٢٥ الا فى ضلال هلاك وقال فرعون ذرونى اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه عن قتله وليدع ربه ليمنعه
منى انى اخاف ان يبدل دينكم من عبادتكم اياى فتتبعونه او ان يظهر فى الارض الفساد من قتل
غيره وفى قراءة او وفى اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك انى
عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون قيل ابن عمه
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان اى لان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات من
ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه اى ضرر كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم به من العذاب
عاجلا ان الله لا يهدى من هو مسرف مشرك كذاب مفتر يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين حال فى
الارض ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله عذابه ان قتلتم اولياءه ان جاءنا اى لا ناصر لنا قال فرعون
ما اريكم الا ما ارى اى ما اشير به عليكم الا ما اشير به على نفسى وهو قتل موسى وما اهديكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب
٣٠ وقال الذى آمن يا قوم انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اى يوم حزب بعد حزب مثل داب قوم نوح
وعاد وثمود والذين من بعدهم مثل بدل من مثل قبله اى مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم فى
الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد بحذف الياء واثباتها اى يوم
القيمة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها
وغير ذلك يوم تولون مدبرين عن موقف الحساب الى النار ما لكم من الله اى من عذابه من عاصم
مانع ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل اى قبل موسى هو يوسف بن يعقوب
فى قول عمر الى زمان موسى او يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب فى قول بالبينات بالمعجزات
الظاهرات فما زلتم فى شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم من غير برهان لن يبعث الله من بعده رسولا
فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كذلك اى مثل اضلالكم يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك فيما
شهدت به البينات الذين يجادلون فى آيات الله معجزاته مبتداء بغير سلطان برهان اتاهم كبر
جدالهم خبر المبتداء مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك اى مثل اضلالهم يطبع يختم الله بالضلال
٣٥ على كل قلب متكبر جبار بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين
لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلوب وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحا بناء عاليا لعلى

ابلغ الاسباب اسباب السموات طرقها الموصلة اليها فاطلع بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب
جوابا لابن الى اله موسى وانى لاظنه اى موسى كاذبا فى ان له الها غيرى قال فرعون ذلك تمويها
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وما كيد فرعون
الا فى تباب خسار وقال الذى امن يا قوم اتبعون باثبات الياء وحذفها اهدكم سبيل الرشاد
تقدم يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع تمتع تزول وان الاخرة هى دار القرار من عمل سيئة
فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة بضم الياء
وفتح الخاء وبالعكس يرزقون فيها بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة ويا قوم ما لى ادعوكم الى النجاة
وتدعوننى الى النار تدعوننى لاكفر بالله واشرك به ما ليس لى به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغالب على
امره الغفار لمن تاب لا جرم حقا انما تدعوننى اليه لاعبده ليس له دعوة فى الدنيا اى استجابة دعوة
ولا فى الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله وان المسرفين الكافرين هم اصحاب النار فستذكرون اذا
عاينتم العذاب ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد قال ذلك لما توعدوه بمخالفة
دينهم فوقاه الله سيئات ما مكروا به من القتل وحاق نزل بآل فرعون قومه معه سوء العذاب الغرق
ثم النار يعرضون عليها يحرقون بها غدوا وعشيا صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا
يا آل فرعون وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء امر للملائكة اشد العذاب عذاب جهنم واذكر اذ يتحاجون
يتخاصمون الكفار فى النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل انتم
مغنون دافعون عنا نصيبا جزاء من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد
فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
يوما اى قدر يوم من العذاب قالوا اى الخزنة تهكما اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات
قالوا بلى اى فكفروا بهم قالوا فادعوا انتم فانا لا نشفع لكافر قال تعالى وما دعاء الكافرين الا فى ضلال
انعدام انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد جمع شاهد وهم
الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا ينفع بالتاء والياء الظالمين
معذرتهم عذرهم لو اعتذروا ولهم اللعنة اى البعد من الرحمة ولهم سوء الدار الاخرة اى شدة عذابها
ولقد اتينا موسى الهدى التورية والمعجزات واورثنا بنى اسرائيل من بعد موسى الكتاب التورية هدى
هاديا وذكرى لاولى الالباب تذكرة لاصحاب العقول فاصبر يا محمد ان وعد الله بنصر اوليائه حق
وانت ومن تبعك منهم واستغفر لذنبك ليستن بك وسبح صل متلبسا بحمد ربك بالعشى وهو
من بعد الزوال والابكار الصلوات الخمس ان الذين يجادلون فى آيات الله القران بغير سلطان
برهان اتاهم ان ما فى صدورهم الا كبر تكبر وطمع ان يعلوا عليك ما هم ببالغيه فاستعذ من شرهم
بالله انه هو السميع لاقوالهم البصير باحوالهم ونزل فى منكرى البعث لخلق السموات والارض ابتداء
اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهى الاعادة ولكن اكثر الناس اى الكفار لا يعلمون ذلك فهم كالاعمى

كالاعمى ومن يعلم كالبصير وما يستوى الاعمى والبصير ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا
المحسن ولا المسيئ فيه زيادة لا قليلا ما يتذكرون يتعظون بالياء والتاء اى تذكرهم قليل جدا
ان الساعة لاتية لا ريب شك فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعونى استجب
٦٠ لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين الله الذى جعل لكم الليل
ع ١٢ ٥ لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون الله فلا يؤمنون
ذلكم الله ربكم خالق كل شيئ لا اله الا هو فانى تؤفكون تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك يؤفك اى مثل هؤلاء افك الذين كانوا بايات الله معجزاته يجحدون الله الذى جعل لكم
الارض قرارا والسماء بناء سقفا وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم
فتبارك الله رب العالمين هو الحى لا اله الا هو فادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك الحمد
٦٥ لله رب العالمين قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله لما جاءنى البينات
دلائل التوحيد من ربى وامرت ان اسلم لرب العالمين هو الذى خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم
منه ثم من نطفة منى ثم من علقة دم غليظ ثم يخرجكم طفلا بمعنى اطفالا ثم يبقيكم لتبلغوا اشدكم
تكامل قوتكم من الثلاثين سنة الى الاربعين ثم لتكونوا شيوخا بضم الشين وكسرها ومنكم من يتوفى
من قبل اى قبل الاشد والشيوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا اجلا مسمى وقتا محدودا ولعلكم
لعلكم تعقلون دلائل التوحيد فتؤمنون هو الذى يحيى ويميت فاذا قضى امرا اراد ايجاد شيئ
ع ١٣ فانما يقول له كن فيكون بضم النون وفتحها بتقدير ان اى يوجد عقب الارادة التى هى معنى القول
المذكور الم تر الى الذين يجادلون فى ايات الله القران انى كيف يصرفون عن الايمان الذين
٧٠ كذبوا بالكتاب بالقران وبما ارسلنا به رسلنا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فسوف يعلمون
عقوبة تكذيبهم اذ الاغلال فى اعناقهم اذ بمعنى اذا والسلاسل عطف على الاغلال فيكون فى الاعناق
ن او مبتداء وخبره محذوف اى فى ارجلهم او خبره يسحبون اى يجرون بها فى الحميم اى جهنم ثم فى النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم تبكيتا اين ما كنتم تشركون من دون الله معه وهى الاصنام قالوا ضلوا غابوا
عنا فلا نراهم بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم اى وقودها كذلك اى مثل اضلال هؤلاء المكذبين يضل الله
الكافرين ويقال لهم ايضا ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق من الاشراك وانكار
٧٥ البعث وبما كنتم تمرحون تتوسعون فى الفرح ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
مأوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله بعذابهم حق فاما نرينك فيه ان الشرطية مدغمة وما زائدة
مدغمة تؤكد معنى الشرط اول الفعل والنون تؤكد اخره بعض الذى نعدهم به من العذاب فى
٧٧ حيوتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك او نتوفينك قبل تعذيبهم فالينا يرجعون فيعذبهم
٧٥ اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا

عليك ومنهم من لم نقصص عليك روى انه تعالى بعث ثمانية الاف نبى من بنى اسرائيل واربعة الاف
نبى من ساير الناس وماكان لرسول منهم ان ياتى باية الا باذن الله لانهم عبيده مربوبون فاذا
جاء امر الله بنزول العذاب على الكفار قضى بين الرسل ومكذبيها بالحق وخسر هنالك المبطلون
اى ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون وكل وقت قبل ذلك الله الذى جعل لكم الانعام ع ١٤
قيل الابل خاصة هنا والظاهر والبقر والغنم لتركبوا منها ومنها تاكلون ولكم فيها منافع من الدر
والنسل والوبر والصوف ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم هى حمل الاثقال الى البلاد وعليها فى
البر وعلى الفلك السفن فى البحر تحملون ويريكم اياته فاى ايات الله الدالة على وحدانيته تنكرون استفهام ٨١
توبيخ وتذكير ايما اشهر من تانيثه افلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
اكثر منهم واشد قوة واثارا فى الارض من مصانع وقصور فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما
جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا اى الكفار بما عندهم اى الرسل من العلم فرح
استهزاء وضحك منكرين له وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اى العذاب فلما راوا باسنا اى
شدة عذابنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا
سنت الله نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه التى قد خلت فى عباده فى الامم ان لا ينفعهم الايمان
وقت نزول العذاب وخسر هنالك الكافرون تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون فى كل وقت

سورة حم فصلت مكية ثلث وخمسون اية ٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدا كتاب ع ١٥
خبره فصلت اياته بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قرانا عربيا حال من كتاب بصفته لقوم
يتعلق بفصلت يعلمون يفهمون ذلك وهم العرب بشيرا صفة قرانا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم
لا يسمعون سماع قبول وقالوا للنبى قلوبنا فى اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر ثقل
ومن بيننا وبينك حجاب خلاف فى الدين فاعمل على دينك اننا عاملون على ديننا قل انما انا ٥
بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة واستغفروه وويل
كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم تاكيد كافرون ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون مقطوع قل ائنكم بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال ع ١٦
الف بينها بوجهيها وبين الاولى لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين الاحد والاثنين
وتجعلون له اندادا شركاء ذلك رب مالك العالمين جمع عالم وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف
انواعه بالياء والنون تغليبا للعقلاء وجعل مستانف ولا يجوز عطفه على صلة الذى للفاصل
الاجنبى فيها رواسى جبالا ثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والضروع وقدر
قسم فيها اقواتها للناس والبهائم فى تمام اربعة ايام اى الجعل وما ذكر معه فى يوم الثلثاء والاربعاء ١٠
سواء نصب على المصدر اى استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص للسائلين عن خلق الارض ١١

الارض بما فيها ثم استوى قصد الى السماء وهى دخان بخار مرتفع فقال لها وللارض ائتيا
الى مرادى منكما طوعا او كرها فى موضع الحال اى طائعتين او مكرهتين قالتا اتينا بمن فينا طائعين
فيه تغليب المذكر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته فقضاهن الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى
الجمع الآيلة اليه اى صيرها سبع سموات فى يومين الخميس والجمعة فرغ منها فى آخر ساعة منه وفيها
خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق ما هنا آيات خلق السموات والارض فى ستة ايام و
اوحى فى كل سماء امرها الذى امر به من فيها من الطاعة والعبادة وزينا السماء الدنيا بمصابيح بنجوم
وحفظا منصوب بفعله المقدر اى حفظناها عن استراق السمع بالشهب ذلك تقدير العزيز فى
ملكه العليم بخلقه فان اعرضوا اى كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم خوفتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود اى عذابا يهلككم مثل الذى اهلكهم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن
علیهم خلفهم اى مقبلين ومدبرين عنهم فكفروا كما سيأتى والاهلاك فى زمنه فقط ان اى بان لا تعبدوا
الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملئكة فانا بما ارسلتم به على زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا
فى الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب من اشد منا قوة اى لا احد كان واحدهم يقلع الصخرة
العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء اولم يروا يعلموا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة و
15 كانوا باياتنا المعجزات يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة الصوت بلا مطر فى
ايام نحسات بكسر الحاء وسكونها مشؤمات عليهم لنذيقهم عذاب الخزى الذل فى الحيوة الدنيا و
لعذاب الاخرة اخزى اشد وهم لا ينصرون بمنعه عنهم واما ثمود فهديناهم بينا لهم طريق الهدى
فاستحبوا العمى اختاروا الكفر على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون المهين بما كانوا يكسبون
ع ١٧ ونجينا منها الذين آمنوا وكانوا يتقون الله واذكر يوم يحشر بالياء والنون المفتوحة وضم الشين
٢٠ وفتح الهمزة اعداء الله الى النار فهم يوزعون يساقون حتى اذا ما زائدة جاءوها شهد عليهم سمعهم
وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى
انطق كل شئ اى اراد نطقه وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون قيل هو من كلام الجلود وقيل هو
من كلام الله تعالى كالذى بعده وموقعه تقريب ما قبله بان القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم
بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وما كنتم تستترون عند ارتكابكم الفواحش
من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم لانكم لم تومنوا بالبعث ولكن ظننتم
عند استتاركم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم مبتدأ ظنكم بدل منه الذى ظننتم بربكم
نعت البدل والخبر ارداكم اى اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا على العذاب فالنار مثوى لهم
منزل وان يستعتبوا يطلبوا العتبى الرضى فما هم من المعتبين المرضيين وقيضنا سببنا لهم قرناء
من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الآخرة بقولهم
٢٢ لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول بالعذاب وهو لاملأن جهنم الآية فى جملة امم قد خلت هلكت

مِن قبلهم مِنَ الجِنّ وَالانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا تسمعوا لِهذا القرآن والغوا فيه ائتوا باللفظ ونحوه وصيحوا في زمن قراءته لعلكم تغلبون فيسكت
عن القراءة قال تعالى فيهم فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذى كانوا يعملون
اى اقبح جزاء عملهم ذلك العذاب الشديد واسوء الجزاء جزاء اعداء الله بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها
واوا النار عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك لهم فيها دار الخلد اى اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب
على المصدر بفعله المقدر بما كانوا بآياتنا القرآن يجحدون وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا
اللذين اضلانا من الجن والانس اى ابليس وقابيل سنّا الكفر والقتل نجعلهما تحت اقدامنا في النار
ليكونا من الاسفلين اى اشد عذابا منا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره
مما وجب عليهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت ان اى بان لا تخافوا من الموت وما بعده ولا تحزنوا
على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا اى نحفظكم فيها وفي الآخرة اى نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة ولكم فيها ما تشتهى
انفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون نزلا رزقا مهيئا منصوب بجعل مقدرا من غفور رحيم اى
الله ومن احسن اى لا احسن قولا ممن دعا الى الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا
تستوى الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما لان بعضها فوق بعض ادفع اى السيئة بالتى اى بالخصلة
التى هي احسن كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فاذا الذى بينك وبينه عداوة
كانه ولى حميم اى فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته اذا فعلت ذلك فالذى مبتداء وكانه
الخبر واذا ظرف لمعنى التشبيه وما يلقاها اى يوتى الخصلة التى هى احسن الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ ثواب عظيم واما فيه ادغام ان الشرطية في ما الزائدة ينزغنك من الشيطان نزغ اى
ان يصرفك عن الخصلة من الخير صارف فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف اى
يدفعه عنك انه هو السميع للقول العليم بالفعل ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا
تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن اى الآيات الاربع ان كنتم اياه تعبدون
فان استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك اى فالملئكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار
وهم لا يسأمون لا يملون ومن آياته انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات فيها فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت تحركت وربت انتفخت وعلت ان الذى احياها لمحيى الموتى انه على كل شيء قدير
ان الذين يلحدون من الحد ولحد في آياتنا القرآن بالتكذيب لا يخفون علينا فنجازيهم افمن
يلقى في النار خير ام من يأتى آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير تهديد لهم ان
الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم نجازيهم وانه لكتاب عزيز منيع لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد اى الله المحمود في امره ما يقال
لك من التكذيب الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمؤمنين وذو عقاب اليم

السجدة

الیم للکافرین ولو جعلناه ای الذکر قرانا اعجمیا لقالوا لولا هلا فصلت بینت ایاته حتی نفهمها اقران
اعجمی و نبی عربی استفهام انکار منهم بتحقیق الهمزة الثانیة وقلبها الفا باشباع ودونه قل هو
للذین امنوا هدی من الضلالة وشفاء من الجهل والذین لا یؤمنون فی اذانهم وقر ثقل فلا یسمعونه
وهو علیهم عمی فلا یفهمونه اولئک ینادون من مکان بعید ای هم کالمنادی من مکان بعید لا
یسمع ولا یفهم ما ینادی به ولقد اتینا موسی الکتاب التورىة فاختلف فیه بالتصدیق والتکذیب
کالقران ولولا کلمة سبقت من ربک بتاخیر الحساب والجزاء للخلائق الی یوم القیمة لقضی بینهم فی
الدنیا فیما اختلفوا فیه وانهم ای المکذبین به لفی شک منه مریب موقع الریبة من عمل صالحا فلنفسه
عمل ومن اساء فعلیها ای فضر اساءته علی نفسه وما ربک بظلام للعبید ای بذی ظلم لقوله
ان الله لا یظلم مثقال ذرة الیه یرد علم الساعة متی یکون لا یعلمه غیره وما تخرج من ثمرة وفی قراءة
الباقین ثمرات من اکمامها اوعیتها جمع کم بکسر الکاف الا بعلمه وما تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمه
ویوم ینادیهم این شرکائی قالوا اذناک اعلمناک الان ما منا من شهید ای شاهد بان لک شریکا
وضل غاب عنهم ما کانوا یدعون یعبدون من قبل فی الدنیا من الاصنام وظنوا ایقنوا ما لهم من
محیص مهرب من العذاب والنفی فی الموضعین معلق عن العمل وجملة النفی سدت مسد المفعولین لا
یسام الانسان من دعاء الخیر ای لا یزال یسال ربه المال والصحة وغیرهما وان مسه الشر الفقر والشدة
فیؤس قنوط من رحمة الله تعالی وهذا وما بعده فی الکافرین ولئن لام قسم اذقناه اتیناه رحمة منا غنی
وصحة من بعد ضراء شدة وبلاء مسته لیقولن هذا لی ای بعملی وما اظن الساعة قائمة ولئن لام قسم
رجعت الی ربی ان لی عنده للحسنی ای الجنة فلننبئن الذین کفروا بما عملوا ولنذیقنهم من عذاب غلیظ
شدید واللام فی الفعلین لام قسم واذا انعمنا علی الانسان الجنس اعرض عن الشکر ونای بجانبه
ثنی عطفه متبخترا وفی قراءة بتقدیم الهمزة واذا مسه الشر فذو دعاء عریض کثیر قل ارایتم ان کان ای
القران من عند الله کما قال النبی ثم کفرتم به من ای لا احد اضل ممن هو فی شقاق خلاف بعید عن الحق
اوقع هذا موقع منکم بیانا لحالهم سنریهم ایاتنا فی الافاق اقطار السموات والارض من النیرات و
النبات والاشجار وفی انفسهم من لطیف الصنعة وبدیع الحکمة حتی یتبین لهم انه ای القران الحق
المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فیعاقبون علی کفرهم به وبالجائی به اولم یکف بربک
فاعل یکف انه علی کل شیء شهید بدل منه ای اولم یکفهم فی صدقک ان ربک لا یغیب عنه شیء
ما الا انهم فی مریة شک من لقاء ربهم لانکارهم البعث الا انه تعالی بکل شیء محیط علما وقدرة
فیجازیهم بکفرهم سورة الشوری مکیة الا قل لا اسئلکم الایات الاربع بسم الله الرحمن الرحیم
حمعسق الله اعلم بمراده به کذلک ای مثل ذلک الایحاء یوحی الیک ویوحی الی الذین من قبلک
الله فاعل الایحاء العزیز فی ملکه الحکیم فی صنعه له ما فی السموات وما فی الارض ملکا وخلقا وعبیدا
وهو العلی علی خلقه العظیم الکبیر تکاد بالتاء والیاء السموات یتفطرن بالنون وفی قراءة بالتاء و

ای اولم یکفهم ربک فاعل هذا الترکیب فی موضع بدل من الفاعل اما علی اللفظ او علی الموضع ای

والشديد من فوقهن اى تنشق كل واحدة فوق التى تليها من عظمته تعالى والملئكة يسبحون بحمد ربهم
اى ملابسين ويستغفرون لمن فى الارض من المؤمنين الا ان الله هو الغفور لاوليائه الرحيم بهم
والذين اتخذوا من دونه اى الاصنام اولياء الله حفيظ محص عليهم ليجازيهم وما انت عليهم بوكيل
يحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ وكذلك مثل ذلك الايحاء اوحينا اليك قرانا عربيا
لتنذر تخوف ام القرى ومن حولها اى اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس يوم الجمع اى يوم القيمة
يجمع فيه الخلق لا ريب شك فيه فريق منهم فى الجنة وفريق فى السعير النار ولو شاء الله لجعلهم امة
واحدة اى على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون الكافرون ما
لهم من ولى ولا نصير يدفع عنهم العذاب ام اتخذوا من دونه اى الاصنام اولياء ام منقطعة بمعنى
بل التى للانتقال وهمزة الانكار اى ليس المتخذون اولياء فالله هو الولى اى الناصر للمؤمنين والفاء
لمجرد العطف وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير وما اختلفتم مع الكفار فيه من شئ من الدين و
غيره فحكمه مردود الى الله يوم القيمة يفصل بينكم قل لهم ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب ارجع ع
فاطر السموات والارض مبدعهما جعل لكم من انفسكم ازواجا حيث خلق حوا من ضلع ادم ومن
الانعام ازواجا ذكورا واناثا يذرؤكم بالمعجمة يخلقكم فيه فى الجعل المذكور اى يكثركم بسببه بالتوالد
والضمير للاناسى والانعام بالتغليب ليس كمثله شئ الكاف زائدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع لما يقال
البصير لما يفعل له مقاليد السموات والارض اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما يبسط
الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء انه بكل شئ عليم شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا هو اول انبياء الشريعة والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى و
عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هذا هو الشرع الموصى به والوحى الى محمد صلى الله عليه واله
وهو التوحيد كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبى اليه الى التوحيد من يشاء و
يهدى اليه من ينيب يقبل الى طاعته وما تفرقوا اى اهل الاديان فى الدين بان وحد بعض و
كفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ولولا كلمة سبقت من
ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسمى يوم القيمة لقضى بينهم بتعذيب الكافرين فى الدنيا وان الذين
اورثوا الكتاب من بعدهم وهم اليهود والنصارى لفى شك منه من محمد صلى الله عليه واله مريب موقع
الريبة فلذلك التوحيد فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت ولا تتبع اهواءهم فى تركه وقل
امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل اى بان اعدل بينكم فى الحكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم فكل يجازى بعمله لا حجة خصومة بيننا وبينكم هذا قبل ان يؤمر بالجهاد الله يجمع
بيننا فى المعاد لفصل القضاء واليه المصير المرجع والذين يحاجون فى دين الله نبيه من بعد ما
استجيب له بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم
عذاب شديد الله الذى انزل الكتاب القران بالحق متعلق بانزل والميزان العدل وما يدريك

يدريك يعلمك لعل الساعة اى اتيانها قريب ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد
المفعولين يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون متى تاتى ظنا منهم انها غير اتية والذين
امنوا مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون يجادلون في الساعة
لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا بمعاصيهم يرزق من
يشاء من كل منهم ما يشاء وهو القوى على مراده العزيز الغالب على امره من كان يريد بعمله حرث ع
الاخرة اى كسبها وهو الثواب نزد له في حرثه بالتضعيف فيه الحسنة الى العشرة واكثر ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها بلا تضعيف ما قسم له وما له في الاخرة من نصيب ام بل لهم لكفار مكة شركاؤ ٢٠
هم شياطينهم شرعوا اى الشركاء لهم للكفار من الدين الفاسد ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار
البعث ولولا كلمة الفصل اى القضاء السابق بان الجزاء في يوم القيمة لقضى بينهم وبين المؤمنين
بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم مولم ترى الظالمين يوم القيمة
مشفقين خائفين مما كسبوا في الدنيا من السيئات ان يجازوا عليها وهو اى الجزاء عليها واقع بهم
يوم القيمة لا محالة والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات اى انزهها بالنسبة الى
من دونهم لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله من البشارة مخففا
ومثقلا عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسالكم عليه اى على تبليغ الرسالة اجرا الا
المودة في القربى استثناء منقطع اى لكن اسالكم ان تودوا قرابتي التي هي قرابتكم ايضا فان له في كل بطن
من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب حسنة طاعة نزد له فيها حسنا بتضعيفها ان الله غفور للذنوب
شكور للقليل فيضاعفه ام بل يقولون افترى على الله كذبا بنسبة القران الى الله تعالى فان يشا الله
يختم يربط على قلبك بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل ويمح الله الباطل الذى قالوه
ويحق الحق يثبته بكلماته المنزلة على نبيه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب وهو الذى يقبل
التوبة عن عباده منهم ويعفوا عن السيئات المتاب عنها ويعلم ما يفعلون بالياء والتاء و
يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات يجيبهم الى ما يسالون ويزيدهم من فضله والكافرون لهم ٢٥
عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده جميعهم لبغوا جميعهم اى طغوا في الارض ولكن
ينزل بالتخفيف وضده من الارزاق بقدر ما يشاء فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشا
عن البسط البغى انه بعباده خبير بصير وهو الذى ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يئسوا من نزوله
وينشر رحمته يبسط مطره وهو الولى المحسن للمؤمنين الحميد المحمود عندهم ومن اياته خلق السموات
والارض وخلق ما بث فرق ونشر فيهما من دابة هو ما يدب على الارض من الناس وغيرهم و
هو على جمعهم للحشر اذا يشاء قدير في الضمير تغليب العاقل على غيره وما اصابكم خطاب للمؤمنين ع
من مصيبة بلية وشدة فبما كسبت ايديكم اى كسبتم من الذنوب وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول
بها ويعفوا عن كثير منها فلا يجازى عليه وهو تعالى اكرم من ان يثنى الجزاء في الاخرة وما انتم يا مشركين ٣٠

الجزء الخامس والعشرون

بمعجزين الله هربا في الارض تفوتونه وما لكم من دون الله اى غيره من ولي ولا نصير يدفع عذابه
عنكم ومن اياته الجوارى السفن في البحر كالاعلام كالجبال في العظم ان يشا يسكن الريح فيظللن
يصرن رواكد ثوابت لا تجرى على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور هو المؤمن يصبر في
الشدة ويشكر في الرخا او يوبقهن عطف على يسكن اى يغرقهن بعصف الريح باهلهن بما كسبوا
اى اهلهن من الذنوب ويعف عن كثير منها فلا يغرق اهله ويعلم بالرفع مستانف وبالنصب
معطوف على تعليل مقدر اى يغرقهم لينتقم منهم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيص مهرب ٣٥
من العذاب وجملة النفي سدت مسد مفعولي يعلم والنفي معلق عن العمل فما اوتيتم خطاب للمؤمنين
وغيرهم من شيء من اثاث الدنيا فمتاع الحيوة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول وما عند الله من الثواب
خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ويعطف عليهم والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
موجبات الحدود من عطف البعض على الكل واذا ما غضبوا هم يغفرون يتجاوزون والذين
استجابوا لربهم اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة واقاموا الصلوة اداموها
وامرهم الذى يبدو لهم شورى بينهم يتشاورون ولا يعجلون ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون
في طاعة الله ومن ذكر صنف والذين اذا اصابهم البغى الظلم هم ينتصرون صنف اى ينتقمون
ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها سميت الثانية سيئة لمشابهتها للاولى
في الصورة وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه
اخزاك الله فمن عفا عن ظالمه واصلح الود بينه وبينه بالعفو عنه فاجره على الله اى ان الله ٤٠
ياجره لا محالة انه لا يحب الظالمين اى البادين بالظلم فيترتب عليهم عقابه ولمن انتصر بعد
ظلمه اى ظلم الظالم اياه فاولئك ما عليهم من سبيل مواخذة انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون يعملون في الارض بغير الحق بالمعاصي اولئك لهم عذاب اليم مولم ولمن صبر فلم
ينتصر وغفر تجاوز ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور اى معزوماتها بمعنى المطلوبات
شرعا ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده اى احد يلى هدايته بعد اضلال الله اياه وترى
الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل طريق وتريهم يعرضون
عليها اى النار خاشعين خائفين متواضعين من الذل ينظرون اليها من طرف خفي ضعيف النظر
مسارقة ومن ابتدائية او بمعنى الباء وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و
اهليهم يوم القيمة بتخليدهم في النار وعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا والموصول
خبر ان الا ان الظالمين الكافرين في عذاب مقيم دائم هو مقول الله تعالى وما كان لهم من اولياء ٤٥
ينصرونهم من دون الله اى غيره يدفع عذابه عنهم ومن يضلل الله فما له من سبيل طريق الى
الحق في الدنيا والى الجنة في الاخرة استجيبوا لربكم اجيبوه بالتوحيد والعبادة من قبل ان
ياتي يوم هو يوم القيمة لا مرد له من الله اى انه اذا اتى به لا يرده ما لكم من ملجا تلجئون اليه يومئذ ٤٧

يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم فان اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ
اعمالهم بان توافق المطلوب منهم ان ما عليك الا البلاغ وهذا قبل الامر بالجهاد وانا اذا اذقنا الانسان
منا رحمة نعمة كالغنى والصحة فرح بها وان تصبهم الضمير للانسان باعتبار الجنس سيئة بلاء بما قدمت
ايديهم اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر الافعال بها فان الانسان كفور للنعم لله ملك السموات
والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء من الاولاد اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم اى يجعلهم
ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فلا يلد ولا يولد له انه عليم بما يخلق قدير على ما يشاء وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى اليه وحيا فى المنام او بالالهام او الا من وراء حجاب بان يسمع كلامه ولا
يراه كما وقع لموسى عليه السلام او الا يرسل رسولا ملكا كجبرئيل فيوحى الرسول الى المرسل اليه اى تكلمه
باذنه اى الله ما يشاء الله انه على عن صفات المحدثين حكيم فى صنعه وكذلك اى مثل ايحائنا الى غيرك
من الرسل اوحينا اليك يا محمد روحا هو القران به يحيى القلوب من امرنا الذى نوحيه اليك ما كنت
تدرى تعرف قبل الوحى اليك ما الكتاب القران ولا الايمان اى شرايعه ومعالمه والنفى معلق للفعل
عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين ولكن جعلناه اى الروح او الكتاب نورا نهدى به من نشاء
من عبادنا وانك لتهدى تدعو بالموحى اليك الى صراط مستقيم دين الاسلام صراط الله الذى
٥٣ له ما فى السموات وما فى الارض ملكا خلقا وعبيدا الا الى الله تصير الامور ترجع

سورة الزخرف مكية وقيل الا واسئل من ارسلنا الاية تسع وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به والكتاب القران المبين المظهر طريق
الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة انا جعلناه اوجدنا الكتاب قرانا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل
ع ٨ مكة تعقلون تفهمون معانيه وانه مثبت فى ام الكتاب اصل الكتب اى اللوح المحفوظ لدينا بدل
عندنا لعلى على الكتب قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب نمسك عنكم الذكر القران صفحا امساكا
٥ فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل ان كنتم قوما مسرفين مشركين لا وكم ارسلنا من نبى فى الاولين
وما كان ياتيهم اتاهم من نبى الا كانوا به يستهزؤن كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله
عليه فاهلكنا اشد منهم من قومك بطشا قوة ومضى سبق فى ايات مثل الاولين صفتهم فى الاهلاك
فعاقبة قومك كذلك ولئن لام قسم سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن حذف منه نون
الرفع لتوالى النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين خلقهن العزيز العليم اخر جوابهم اى الله
مهدا ذو العزة والعلم زاد تعالى الذى جعل لكم الارض مهدا فراشا كالمهد للصبى وجعل لكم فيها سبلا
١٠ طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم فى اسفاركم والذى نزل من السماء ماء بقدر اى بقدر حاجتكم
اليه ولم ينزله طوفانا فانشرنا احيينا به بلدة ميتا كذلك مثل هذا الاحياء تخرجون من قبوركم احياء
والذى خلق الازواج الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك السفن والانعام كالابل ما تركبون
١٣ حذف العائد اختصارا وهو مجرور فى الاول منصوب فى الثانى لتستووا لتستقروا على ظهوره

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال ومن قرء سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب وعن ابى بصير قال قال ابو جعفر من ادمن قراءة حم الزخرف امنه الله فى قبره من هوام الارض ومن ضمة القبر حتى يقف بين يدى الله عزوجل ثم جائت حتى تكون هى التى تدخله الجنة بامر الله عزوجل مجمع ٢٢

ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظ ما ومعناها ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون لمنصرفون وجعلوا له من عباده
جزءا حيث قالوا الملائكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملائكة من عباد الله تعالى ان الانسان 15
القائل ذلك لكفور مبين بين ظاهر الكفر ام بمعنى همزة الانكار والقول مقدر اى يقولون اتخذ
مما يخلق بنات لنفسه واصفاكم اخلصكم بالبنين اللازم من قولكم السابق فهو من جملة المنكر واذا
بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم
بالبنت تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف ينسب البنات اليه
او من همزة الانكار وواو العطف بجملة اى يجعلون لله من ينشأ في الحلية الزينة وهو في الخصام
غير مبين مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا
حضروا خلقهم ستكتب شهادتهم بانهم اناث ويسألون عنها في الآخرة فيترتب عليها العقاب
وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اى الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيته فهو راض قال تعالى ما لهم بذلك 20
المقول من الرضى بعبادتها من علم ان ما هم الا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به ام آتيناهم
كتابا من قبله اى القرآن بعبادة غير الله فهم به مستمسكون اى لم يقع ذلك بل قالوا انا وجدنا آباءنا
على امة ملة وانا ماشون على آثارهم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك ما ارسلنا
من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها مثل قول قومك انا وجدنا آباءنا على امة ملة
وانا على آثارهم مقتدون متبعون قال لهم اتتبعون ذلك ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم
قالوا انا بما ارسلتم به انت ومن قبلك كافرون قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا منهم اى من المكذبين
الرسل قبلك فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء اى برئ 25
مما تعبدون الا الذي فطرني خلقني فانه سيهدين يرشدني لدينه وجعلها كلمة اى كلمة التوحيد
المفهومة من قوله انى ذاهب الى ربى سيهدين باقية في عقبه ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لعلهم اى اهل مكة
يرجعون عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بل متعت هؤلاء المشركين وآباءهم ولم اعاجلهم بالعقوبة
حتى جاءهم الحق القرآن ورسول مبين مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وآله ولما 30
جاءهم الحق القرآن قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
من اية منهما عظيم اى الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف اهم يقسمون رحمة
ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا
بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم الغنى بعضا الفقير سخريا مسخرا في العمل له بالاجرة
والياء للنسب وقرئ بكسر السين ورحمة ربك اى الجنة خير مما يجمعون في الدنيا ولولا ان يكون الناس
امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بدل من لمن سقفا بفتح السين وسكون القاف
وبضمهما جمعا من فضة ومعارج كالدرج من فضة عليها يظهرون يعلون الى السطح ولبيوتهم 33

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا مِنْ فِضَّةٍ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سُرُرًا مِنْ فِضَّةٍ جمع سرير عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا ذهبا المعنى
لولا خوف الكفر على المومن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة حظ الدنيا عنده وعدم حظه
في الاخرة في نعيم وَإِنْ مخففة من الثقيلة كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَا بالتخفيف فما زائد وبالتشديد بمعنى الا فان نافية
٣٥ ع مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يزول وَالْآخِرَةُ الجنة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ وَمَنْ يَعْشُ يعرض عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ
القرآن نُقَيِّضْ نسبب لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ لا يفارقه وَإِنَّهُمْ اي الشياطين لَيَصُدُّونَهُمْ اي العاشين عَنِ
السَّبِيلِ اي طريق الهدى وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ في الجمع رعاية معنى من حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا العاشي بقرينه يوم
القيامة قَالَ له يَا لَيْتَ للتنبيه بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ اي مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فَبِئْسَ الْقَرِينُ
انت لي قال تعالى وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اي العاشين تمنيكم وندمكم الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ اي تبين لكم ظلمكم بالاشراك
في الدنيا أَنَّكُمْ مع قرنائكم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اليوم أَفَأَنْتَ
٤٠ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ بين اي فهم لا يؤمنون فَإِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية
في ما الزائدة نَذْهَبَنَّ بِكَ بان نميتك قبل تعذيبهم فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ في الاخرة أَوْ نُرِيَنَّكَ في حياتك
الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ به من العذاب فَإِنَّا عَلَيْهِمْ على عذابهم مُقْتَدِرُونَ قادرون فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ اي القرآن إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ طريق مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لشرف لَكَ وَلِقَوْمِكَ لنزوله بلغتهم وَسَوْفَ
تُسْأَلُونَ عن القيام بحقه وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ اي غيره
٤٥ آلِهَةً يُعْبَدُونَ قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء وقيل المراد امم من اي اهل الكتابين و
لم يسأل على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال التقرير لمشركي قريش انه لم يأت رسول
ع من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ اي القبط فَقَالَ
إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا الدالة على رسالته إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ
آيَةٍ من آيات العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام والجراد إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا قرينتها التي قبلها وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عن الكفر وَقَالُوا لموسى
لما راوا العذاب يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ اي العالم الكامل لان السحر عندهم علم عظيم ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ
من كشف العذاب عنا ان آمنا إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ اي مؤمنون فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسى عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا
٥٠ هُمْ يَنْكُثُونَ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ افتخارا فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي
مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ اي النيل تَجْرِي مِنْ تَحْتِي اي تحت قصوري أَفَلَا تُبْصِرُونَ عظمتي أَمْ تبصرون
وحينئذ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا اي موسى الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ضعيف حقير وَلَا يَكَادُ يُبِينُ يظهر كلامه للثغة
أَسْوِرَةٌ بالجمرة التي تناولها في صغره فَلَوْلَا هلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ ان كان صادقا أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ جمع اسورة كاغربة
جمع سوار كعادتهم فيمن يسودونه اي يلبسونه اسورة من ذهب ويطوقونه طوق ذهب أَوْ جَاءَ مَعَهُ
الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ متتابعين يشهدون بصدقه فَاسْتَخَفَّ استفز فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ فيما يريد
٥٥ من تكذيب موسى إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا آسَفُونَا اغضبونا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ
٥٧

قوله
نقيض له شيطانا الخ
اي نخل بينه وبين الشيطان
الذي يغويه ويدعوه
الى الضلالة فيصير قرينه
قرينه هو ضا عن ذكر الله
عن الحسن وابي مسلم قال
الحسن وهو الخذلان عقوبة
له عن الاعراض حين علم
انه لا يفلح وقيل معناه
نقرن به شيطانا في
الاخرة يلزمه فيذهب
الى النار كما ان المومن يقرن
به ملك فلا يفارقه حتى
يصير به الى الجنة عن
قتادة وقيل اراد به
شياطين الانس نحو
علماء الهوى ورؤساء
الضلالة يصدونهم عن
سبيل الله
ح

الجزو الخامس والعشرون

فجعلناهم سلفا جمع سالف كخادم وخدم اى سابقين عبرة ومثلا للآخرين بعدهم يتمثلون بحالهم
فلا يقدمون على مثل فعالهم ولما ضرب جعل ابن مريم مثلا حين نزول قوله تعالى انكم وما تعبدون
ع ١٣ من دون الله حصب جهنم وقال المشركون رضينا ان تكون الهتنا مع عيسى لانه عبد من دون الله
اذا قومك المشركون منه من المثل يصدون يضحكون فرحا بما سمعوا وقالوا أالهتنا خير ام هو
اى عيسى فنرضى ان تكون الهتنا معه ما ضربوه اى المثل لك الا جدلا خصومة بالباطل لعلمهم
ان ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى بل هم قوم خصمون شديدو الخصومة ان هو ما عيسى الا عبد انعمنا
عليه بالنبوة وجعلناه بوجوده من غير اب مثلا لبني اسرائيل اى كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله
٦٠ على ما يشاء ولو نشاء لجعلنا منكم بدلكم ملئكة فى الارض يخلفون بان يهلككم وانه اى عيسى لعلم
للساعة يعلم بنزوله فلا تمترن بها حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء الساكنين تشكن فيها
وقل لهم اتبعون على التوحيد هذا الذى امركم به صراط طريق مستقيم ولا يصدنكم يصرفنكم عن دين الله
الشيطان انه لكم عدو مبين بين العداوة ولما جاء عيسى بالبينات المعجزات والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة
بالنبوة وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه من احكام التورية من امر الدين فاتقوا الله
واطيعون ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط طريق مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم
فى عيسى اهو الله او ابن الله او ثالث ثلثة فويل كلمة عذاب للذين ظلموا كفروا بما قالوه فى عيسى من
٦٥ عذاب يوم اليم مولم هل ينظرون اى كفار مكة اى ما ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بدل من الساعة
بغتة فجاة وهم لا يشعرون بوقت مجيئها قبله الاخلاء على المعصية فى الدنيا يومئذ يوم القيمة متعلق
بقوله بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين فى الله على طاعته فانهم اصدقاء ويقال لهم يا عبادى لا خوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا نعت لعبادى باياتنا القران وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة
ع ١٤ ٧٠ انتم مبتداء وازواجكم زوجاتكم تحبرون تسرون وتكرمون خبر المبتداء يطاف عليهم بصحاف بقصاع
من ذهب واكواب جمع كوب وهو اناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء وفيها ما تشتهيه الانفس
تلذذا وتلذ الاعين نظرا وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها
فاكهة كثيرة منها اى بعضها تاكلون وما يؤكل يخلف بدله ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدون
٧٥ لا يفتر يخفف عنهم وهم فيه مبلسون ساكتون سكوت ياس وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ليمتنا قال بعد الف سنة انكم ماكثون مقيمون فى العذاب
دائما قال تعالى لقد جئناكم اى اهل مكة بالحق على لسان الرسول ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا
اى كفار مكة احكموا امرا فى كيد محمد النبى فانا مبرمون محكمون كيدنا فى اهلاكهم ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجويهم ما يسرون الى غيرهم وما يجهرون به بينهم بلى نسمع ذلك ورسلنا الحفظة
٨٠ لديهم عندهم يكتبون ذلك قل ان كان للرحمن ولد فرضا فانا اول العابدين للولد لكن ثبت ان لا ولد
له تعالى فانتفت عبادته سبحان رب السموات والارض رب العرش الكرسى عما يصفون يقولون من

من الكذب بنسبة الولد اليه فذرهم يخوضوا فى باطلهم ويلعبوا فى دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذى
يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيمة وهو الذى هو فى السماء اله بتحقيق الهمزتين واسقاط الاولى
وتسهيلها كالياء اى معبود وفى الارض اله وكل من الظرفين متعلق بما بعده وهو الحكيم فى تدبير
خلقه العليم بمصالحهم وتبارك تعظم الذى له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة متى
85 تقوم واليه ترجعون بالياء والتاء ولا يملك الذين يدعون يعبدون اى الكفار من دونه اى الله الشفاعة
لاحد الا من شهد بالحق اى قال لا اله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم عيسى
وعزير والملائكة فانهم يشفعون للمؤمنين ولئن لام قسم سألتهم من خلقهم ليقولن الله حذف منه
نون الرفع وواو الضمير فانى يؤفكون يصرفون عن عبادة الله وقيله اى قول محمد النبى صلى الله عليه واله
ونصبه على المصدر بفعله المقدر اى وقال يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال تعالى فاصفح اعرض
89 عنهم وقل سلام منكم وهذا قبل ان يؤمر بقتالهم فسوف يعلمون بالياء والتاء تهديد لهم

سورة الدخان مكية الا انا كاشفوا العذاب الآية وهى ست او سبع او تسع وخمسون

آية ع

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به والكتاب القران المبين المظهر الحلال من الحرام انا
انزلناه فى ليلة مباركة هى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان نزل فيها من ام الكتاب من السماء السابعة
الى سماء الدنيا انا كنا منذرين مخوفين به فيها اى فى ليلة القدر او ليلة نصف شعبان يفرق يفصل
كل امر حكيم محكم من الارزاق والاجال وغيرها التى تكون فى السنة الى مثل تلك الليلة امرا فرقا من عندنا انا
5 كنا مرسلين الرسل محمدا صلى الله عليه واله ومن قبله رحمة رأفة بالمرسل اليهم من ربك انه هو السميع لاقوالهم
العليم بافعالهم رب السموات والارض وما بينهما برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك ان كنتم يا
اهل مكة موقنين بانه تعالى رب السموات والارض فايقنوا بان محمدا صلى الله عليه واله رسوله لا اله
الا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم فى شك من البعث يلعبون استهزاء بك يا محمد فقال
10 اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف قال تعالى فارتقب لهم يوم تأتى السماء بدخان مبين فاجدبت الارض
واشتد بهم الجوع الى ان راوا من شدته كهيئة الدخان بين السماء والارض يغشى الناس فقالوا هذا عذاب
اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون مصدقون بنبيك قال تعالى انى لهم الذكرى اى لا ينفعهم
الايمان عند نزول العذاب وقد جاءهم رسول مبين بين الرسالة ثم تولوا عنه وقالوا معلم اى يعلمه
15 القران بشر مجنون انا كاشفوا العذاب اى الجوع عنكم زمنا قليلا فكشف عنهم انكم عائدون الى
كفركم فعادوا اليه اذكر يوم نبطش البطشة الكبرى هو يوم بدر انا منتقمون منهم والبطش الاخذ بقوة
ولقد فتنا بلونا قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول هو موسى عليه السلام كريم على الله تعالى ان اى بان ادوا
الى ما ادعوكم اليه من الايمان اى اظهروا ايمانكم بالطاعة لى يا عباد الله انى لكم رسول امين على ما ارسلت
به وان لا تعلوا تتجبروا على الله بترك طاعته انى آتيكم بسلطان برهان مبين بين على رسالتى فتوعدوه
20 بالرجم فقال وانى عذت بربى وربكم ان ترجمون بالحجارة وان لم تؤمنوا لى تصدقون فاعتزلون

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال من قرء سورة الدخان فى ليلة الجمعة غفر له ابو هريرة عن النبى قال من قرء سورة الدخان ليلة الجمعة و يوم الجمعة بنى الله له بيتا فى الجنة وروى ابو حمزة الثمالى عن ابى جعفر قال من قرء سورة الدخان فى فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيمة واظله تحت عرشه وحاسبه حسابا يسيرا واعطى كتابه بيمينه

الجزو الخامس والعشرون

فاتركوا اذ اى فلم يتركوه فدعا ربه ان اى بان هؤلاء قوم مجرمون مشركون فقال تعم فاسر بقطع الهمزة
ووصلها بعبادى بنى اسرائيل ليلا انكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه واترك البحر اذا قطعته انت
واصحابك رهوا ساكنا منفرجا حتى يدخل القبط انهم جند مغرقون فاطمان بذلك فاغرقوا كم تركوا
٢٥ من جنات بساتين وعيون تجرى وزروع ومقام كريم مجلس حسن ونعمة متعة كانوا فيها فاكهين
ناعمين كذلك خبر مبتدا اى الامر واورثناها اى اموالهم قوما آخرين اى بنى اسرائيل فما بكت عليهم
السماء والارض بخلاف المؤمنين تبكى عليهم بموتهم مصلاهم من الارض ومصعد عملهم من السماء و
ما كانوا منظرين مؤخرين للتوبة ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين قتل الابناء واستخدام
النساء من فرعون قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اى عذاب وقيل حال من العذاب انه كان
عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم اى بنى اسرائيل على علم منا بحالهم على العالمين اى عالمى زمانهم العقلاء
وآتيناهم من الآيات ما فيه بلؤا مبين نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوى وغيرها ان هؤلاء
اى كفار مكة ليقولون ان هى ما الموتة التى بعدها الحيوة الا موتتنا الاولى اى وهم نطف وما
نحن بمنشرين بمبعوثين احياء بعد الثانية فأتوا بآبائنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث بعد موتنا
٣٦ اى نحيى قال تعالى اهم خير ام قوم تبع هو نبى او رجل صالح والذين من قبلهم من الامم اهلكناهم لكفرهم و
المعنى ليسوا اقوى منهم واهلكوا انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
بخلق ذلك حال ما خلقناهما وما بينهما الا بالحق اى محقين فى ذلك يستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا
وغير ذلك ولكن اكثرهم اى كفار مكة لا يعلمون ان يوم الفصل يوم القيمة يفصل الله بين العباد فيه ميقاتهم
٤٠ اجمعين للعذاب الدائم يوم لا يغنى مولى عن مولى بقرابة او صداقة اى لا يدفع عنه شيئا من العذاب
ولا هم ينصرون يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل الا من رحم الله وهم المؤمنون فانه يشفع
بعضهم لبعض باذن الله انه هو العزيز الغالب فى انتقامه من الكفار الرحيم بالمؤمنين ان شجرة الزقوم
هى من اخبث الشجر المرّ بتهامة ينبتها الله فى الجحيم طعام الاثيم اى ابى جهل واصحابه ذوى الاثم الكبير
٤٥ كالمهل كدردى الزيت الاسود خبر ثان يغلى فى البطون بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال من المهل
كغلى الحميم الماء الشديد الحرارة خذوه يقال للزبانية خذوا الاثيم فاعتلوه بكسر التاء وضمها جروه
بغلظة وشدة الى سواء الجحيم وسط النار ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم اى من الحميم الذى لا يفارقه
العذاب فهو ابلغ مما فى اية يصب من فوق رؤسهم الحميم ويقال له ذق اى العذاب انك انت العزيز الكريم
بزعمك وقولك ما بين جبليها اعز واكرم منى ويقال لهم ان هذا الذى ترون من العذاب ما كنتم به
٥٠ تمترون فيه تشكون ان المتقين فى مقام مجلس امين يؤمن فيه الخوف فى جنات بساتين وعيون
يلبسون من سندس واستبرق اى مارق من الديباج وما غلظ منه متقابلين حال اى لا ينظر بعضهم
الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم كذلك يقدر قبله الامر وزوجناهم من التزويج او قرناهم بحور عين
٥٢ بنساء بيض واسعات الاعين حسانها يدعون يطلبون الخدم فيها اى الجنة ان يأتوا بكل فاكهة

فاكهة منها آمنين من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الأولى اى التى فى الدنيا بعد حيوتهم فيها قال الا بمعنى بعد ووقاهم عذاب الجحيم فضلا مصدر بمعنى تفضلا
منصوب بتفضل مقدرا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلنا القران بلسانك
بلغتك لتفهمه العرب عنك لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون فارتقب انتظر
هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم سورة الجاثية مكية الا قل للذين
امنوا يغفروا الاية وهى ست او سبع وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله

ع ١٦

اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتداء من الله خبره العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه ان فى السموات
والارض اى فى خلقهما لايات دالة على قدرته ووحدانيته تعالى للمؤمنين وفى خلقكم اى خلق كل منكم من
نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صار انسانا وخلق ما يبث يفرق فى الارض من دابة هى ما يدب على
الارض من الناس وغيرهم ايات لقوم يوقنون بالبعث وفى اختلاف الليل والنهار ذهابهما و
مجيئهما وما انزل الله من السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق فاحيى به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة وحارة ايات لقوم يعقلون الدليل فيؤمنون
تلك الايات المذكورة ايات الله حججه الدالة على وحدانيته نتلوها نقصها عليك بالحق متعلق
بنتلو فباى حديث بعد الله اى حديثه وهو القران واياته حججه يؤمنون اى كفار مكة اى لا يؤمنون
وفى قراءة بالتاء ويل كلمة عذاب لكل افاك كذاب اثيم كثير الاثم يسمع ايات الله القران تتلى عليه ثم
يصر على كفره مستكبرا متكبرا عن الايمان كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم مولم واذا علم من
اياتنا اى القران شيئا اتخذها هزوا اى مهزوءا بها اولئك اى الافاكون لهم عذاب مهين ذو
اهانة من ورائهم اى امامهم لانهم فى الدنيا جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا من المال والفعال شيئا
ولا ما اتخذوا من دون الله اى الاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم هذا القران هدى من الضلالة و

ع ١٩

الذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب حظ من رجز اى عذاب اليم موجع الله الذى سخر لكم البحر لتجرى
الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا تطلبوا بالتجارة من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما
فى السموات من شمس وقمر ونجم وماء وغيره وما فى الارض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها اى
خلق ذلك لمنافعكم جميعا تاكيد منه حال اى سخرها كائنة منه تعالى ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون
فيها فيؤمنون قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون يخافون ايام الله وقائعه اى اغفروا للكفار
ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم ليجزى اى الله وفى قراءة بالنون قوما بما كانوا
يكسبون من العفو للكفار اذاهم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اساء فعليها اساء ثم الى ربكم ترجعون
تصيرون فيجازى المحسن والمسيئ ولقد اتينا بنى اسرائيل الكتاب التورية والحكم به بين الناس والنبوة
لموسى وهرون منهم ورزقناهم من الطيبات الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على العالمين عالمى
زمانهم العقلاء واتيناهم بينات من الامر امر الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد صلى الله عليه وآله

الجزء الخامس والعشرون

فما اختلفوا في بعثه الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اي للبغي حدث بينهم حسدا له ان ربك يقضي
طريقة بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك يا محمد على شريعة من الامر امر الدين فاتبعها
ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون من عبادة غير الله انهم لن يغنوا يدفعوا عنك من الله شيئا
وان الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين المؤمنين هذا القران بصائر للناس
٢٠ معالم يتبصرون بها في الاحكام والحدود وهدى ورحمة لقوم يوقنون بالبعث ام بمعنى همزة
الانكار حسب الذين اجترحوا اكتسبوا السيئات الكفر والمعاصي ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء خبر محياهم ومماتهم مبتدأ ومعطوف والجملة بدل من الكاف والضميران للكفار
المعنى احسبوا ان نجعلهم في الاخرة في خير كالمؤمنين في رغد من العيش مساو لعيشهم في الدنيا حيث
قالوا للمؤمنين لئن بعثنا لنعطى من الخير مثل ما تعطون قال تعالى على وفق انكاره بالهمزة ساء ما يحكمون
اي ليس الامر كذلك فهم في الاخرة في العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا والمؤمنون في الاخرة في الثواب
بعملهم الصالحات في الدنيا من الصلوة والزكوة والصيام وغير ذلك وما مصدرية اي بئس حكما
حكمهم هذا وخلق الله السموات والارض بالحق متعلق بخلق ليدل على قدرته ووحدانيته ولتجزى
كل نفس بما كسبت من المعاصي والطاعات فلا يساوي الكافر المؤمن وهم لا يظلمون افرايت اخبرني
من اتخذ الهه هويه ما يهواه من حجر بعد حجر يراه احسن واضله الله على علم منه تعالى اي عالما بانه من
اهل الضلالة قبل خلقه وختم على سمعه وقلبه فلم يسمع الهدى ولم يعقله وجعل على بصره غشاوة
ظلمة فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثاني لرايت اي ايهتدي فمن يهديه من بعد الله اي
بعد اضلاله اياه اي لا يهتدي افلا تذكرون تتعظون فيه ادغام احدى التائين في الذال وقالوا
اي منكروا البعث ما هي اي الحيوة الا حياتنا التي في الدنيا نموت ونحيى اي يموت بعض ويحيى بعض
بان يولدوا وما يهلكنا الا الدهر اي مرور الزمان قال تعالى وما لهم بذلك المقول من علم ان ما هم
الا يظنون واذا تتلى عليهم اياتنا من القران الدالة على قدرتنا على البعث بينات واضحات حال
٢٥ ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث قل الله يحييكم حين
كنتم نطفا ثم يميتكم ثم يجمعكم احياء الى يوم القيمة لا ريب شك فيه ولكن اكثر الناس وهم القائلون
ما ذكر لا يعلمون ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يبدل منه يومئذ يخسر المبطلون
ع الكافرون اي يظهر لهم خسرانهم بان يصيروا الى النار وترى كل امة اي اهل دين جاثية على الركب
او مجتمعة كل امة تدعى الى كتابها كتاب اعمالها ويقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه
هذا كتابنا ديوان الحفظة ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ نثبت ونحفظ ما كنتم تعملون فاما
٣٠ الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته جنته ذلك هو الفوز المبين البين الظاهر
واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتي القران تتلى عليكم فاستكبرتم تكبرتم وكنتم قوما مجرمين
كافرين واذا قيل لكم ايها الكفار ان وعد الله بالبعث حق والساعة بالرفع والنصب لا ريب شك

الحاشية

شك فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان ما نظن الا ظنا قال المبرد اصله ان نحن نظن ظنا وما نحن
بمستيقنين انها اتية وبدا ظهر لهم في الاخرة سيئات ما عملوا في الدنيا اي جزاؤها وحاق نزل بهم
ما كانوا به يستهزءون اي العذاب وقيل اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا اي
تركتم العمل للقائه ومأواكم النار وما لكم من ناصرين مانعين منها ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله القران هزوا
وغرتكم الحيوة الدنيا حتى قلتم لا بعث ولا حساب فاليوم لا يخرجون بالبناء للفاعل وللمفعول منها
من النار ولا هم يستعتبون اي لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع يومئذ
فلله الحمد الوصف بالجميل على وفاء وعده في المكذبين رب السموات ورب الارض رب العالمين خالق ما
ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل وله الكبرياء العظمة في السموات والارض
حال اي كائنة فيهما وهو العزيز الحكيم تقدم

سورة الاحقاف مكية الا قل ارايتم ان كان من
عند الله الاية والا فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الاية والا ووصينا الانسان بوالديه الثلث
ايات وهي اربع او خمس وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به
تنزيل الكتاب القران مبتداء من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا خلقا بالحق ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا واجل مسمى الى فنائهما يوم القيمة والذين
كفروا عما انذروا خوفوا به من القران معرضون قل ارايتم اخبروني ما تدعون تعبدون من
دون الله اي الاصنام مفعول اول اروني اخبروني تاكيد ماذا خلقوا مفعول ثان من الارض بيان
ما ام لهم شرك مشاركة في خلق السموات مع الله وام بمعنى همزة الانكار ائتوني بكتاب منزل من قبل
هذا القران او اثارة بقية من علم يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم في عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله
ان كنتم صادقين في دعواكم ومن اضل ممن استفهام بمعنى النفي اي لا احد اضل ممن يدعوا من دون الله اي غيره
من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم الاصنام لا يجيبون عابديهم الى شيء يسألونه ابدا وهم عن دعائهم
عبادتهم غافلون لانهم جماد لا يعقلون واذا حشر الناس كانوا اي الاصنام لهم لعابديهم اعداء
وكانوا بعبادتهم بعبادة عابديهم كافرين جاحدين واذا تتلى عليهم اي اهل مكة اياتنا القران
بينات ظاهرات حال قال الذين كفروا منهم للحق اي القران لما جاءهم هذا سحر مبين ظاهر ام بمعنى
همزة الانكار يقولون افتراه اي القران قل ان افتريته فرضا فلا تملكون لي من الله من عذابه شيئا
اي لا تقدرون على دفعه عني اذ عذبني الله هو اعلم بما تفيضون فيه تقولون في القران كفى به
تعالى شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور لمن تاب الرحيم به فلم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا بديعا
من الرسل اي اول الرسل قد سبق قبلي كثير منهم فكيف تكذبون وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
في الدنيا اخرج من بلدي ام اقتل كما فعل بالانبياء قبلي او ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين
قبلكم ان ما اتبع الا ما يوحى الي اي القران ولا ابتدع من عندي شيئا وما انا الا نذير مبين بين
الانذار قل ارايتم اخبروني ماذا حالكم ان كان اي القران من عند الله وكفرتم به جملة حالية وشهد

ابي
بن كعب
عن النبي صلى الله عليه
وآله قال ومن قرء
سورة الاحقاف فاعطي
من الاجر بعدد كل رمل
في الدنيا عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات
وعن عبد الله بن ابي يعفور
عن ابي عبد الله قال من
قرء كل ليلة او كل جمعة
سورة الاحقاف لم
يصبه الله بروعة في الدنيا
وامنه من فزع يوم
القيمة
١٢

شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام على مثله اي عليه اي انه من عند الله فامن الشاهد و
استكبرتم تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا اي في حقهم لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه
واذ لم يهتدوا اي القائلون به اي القران فسيقولون هذا اي القران افك كذب قديم ومن
قبله اي القران كتاب موسى اي التورية اماما ورحمة للمؤمنين به حالان وهذا اي القران كتاب
مصدق للكتب قبله لسانا عربيا حال من الضمير في مصدق لينذر الذين ظلموا مشركي مكة وهو
بشرى للمحسنين المؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطاعة فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها حال جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر اي يجزون
بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وفي قراءة احسانا على المصدر بفعله المقدر
مثله حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها اي على مشقة وحمله وفصاله من الرضاع ثلثون شهرا
ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقي اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به ستة او تسعة ارضعته الباقي
حتى غاية لجملة مقدرة اي وعاش حتى اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورايه اقله ثلث وثلثون سنة
وبلغ اربعين سنة اي تمامها وهو اكثر الاشد قال رب الى اخره نزل في ابي بكر الصديق لما بلغ اربعين
سنة بعد سنتين من مبعث النبي صلى الله عليه وآله امن به ثم امن ابوه ثم ابنه عبد الرحمن وابن
عبد الرحمن ابو عتيق اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وهي التوحيد
وان اعمل صالحا ترضيه فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الله واصلح لي في ذريتي فكلهم مؤمنون
اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك اي قائل هذا القول ابو بكر وغيره الذين نتقبل عنهم
احسن بمعنى حسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة حال اي كائنين في جملتهم وعد
الصدق الذي كانوا يوعدون في قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات والذي قال
لوالديه وفي قراءة بالادغام اريد به الجنس اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اي نتنا وقبحا
لكما اتعدانني وفي قراءة بالادغام ان اخرج من القبر وقد خلت القرون الامم من قبلي
ولم تخرج من القبور وهما يستغيثان الله يسئلانه الغوث برجوعه ويقولان ان لم ترجع ويلك
اي هلاكك بمعنى هلكت امن بالبعث ان وعد الله حق فيقول ما هذا القول بالبعث الا اساطير
الاولين اكاذيبهم اولئك الذين حق وجب عليهم القول بالعذاب في امم قد خلت من قبلهم من
الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل من جنسي المؤمن والكافر درجات فدرجات المؤمن
في الجنة عالية ودرجات الكافر في النار سافلة مما عملوا اي المؤمنون من الطاعات والكفار من
المعاصي وليوفيهم الله وفي قراءة بالنون اعمالهم اي جزاءها وهم لا يظلمون شيئا ينقص للمؤمنين
ويزاد للكفار ويوم يعرض الذين كفروا على النار بان يكشف لهم يقال اذهبتم بهمزة وبهمزتين
وبهمزة ومدة بينهما وتسهيل الثانية طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها

تمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون اى الهوان بما كنتم تستكبرون تتكبرون في الارض بغير الحق
وبما كنتم تفسقون به وتعذبون بها واذكر اخا عاد هو هود عليه السلام اذ الى اخره بدل اشتمال
انذر قومه خوفهم بالاحقاف واد باليمن به منازلهم وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه
ومن خلفه اى من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم ان بان قال لا تعبدوا الا الله وجملة وقد خلت معترضة
انى اخاف عليكم ان عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتافكنا عن الهتنا لتصرفنا عن
عبادتها فاتنا بما تعدنا من العذاب على عبادتها ان كنت من الصادقين فى انه ياتينا قال هود انما
العلم عند الله هو الذى يعلم متى ياتيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت به اليكم ولكنى اراكم قوما تجهلون
باستعجالكم العذاب فلما راوه اى ما هو العذاب عارضا سحابا فى افق السماء مستقبل اودیتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا اى ممطر ايانا قال تعالى بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح بدل من ما فيها عذاب
اليم مولم تدمر تهلك كل شئ مرت عليه بامر ربها بارادته اى كل شئ اراد اهلاكه بها فاهلكت رجالهم
ونساءهم وصغارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبقى هود ومن امن
٢٥ معه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك كما جزيناهم نجزى القوم المجرمين غيرهم ولقد مكناهم فى ما
ان فى الذى ان نافية او زائدة مكناكم يا اهل مكة فيه من القوة والمال وجعلنا لهم سمعا بمعنى اسماعا
وابصارا وافئدة قلوبا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ اى شيئا من الاغناء ومن
زائدة اذ معمولة لاغنى واشربت معنى التعليل كانوا يجحدون بايات الله بحججه البينة وحاق نزل بهم ما
كانوا به يستهزؤن اى العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى اى من اهلها كثمود وعاد وقوم لوط
وصرفنا الايات كررنا الحجج البينات لعلهم يرجعون فلولا هلا نصرهم بدفع العذاب عنهم الذين
اتخذوا من دون الله اى غيره قربانا متقربا بهم الى الله الهة معه وهم الاصنام ومفعول اتخذ الاول
ضمير الموصول محذوف يعود على الموصول اى هم وقربانا الثانى والهة بدل منه بل ضلوا غابوا عنهم عند
نزول العذاب وذلك اى اتخاذهم الاصنام الهة قربانا افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون
وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اى فيهم واذكر اذ صرفنا ارسلنا اليك نفرا من
الجن من نصيبين اليمن وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه وآله ببطن نخل يصلى باصحابه
الفجر رواه الشيخان يستمعون القرآن فلما حضروه اى قال بعضهم لبعض انصتوا اصغوا لاستماعه
فلما فرغ من قراءته ولوا رجعوا الى قومهم منذرين مخوفين قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا
٣٠ يهودا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا هو القرآن انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه اى تقدمه
كالتوراة يهدى الى الحق الاسلام والى طريق مستقيم اى طريقه يا قومنا اجيبوا داعى الله محمدا
الى الايمان وامنوا به يغفر لكم الله من ذنوبكم اى بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضى اصحابها
ويجركم من عذاب اليم مولم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض اى لا يعجز الله بالهرب منه
٣٢ فيفوته وليس له لمن لم يجب من دونه اى الله اولياء انصار يدفعون عنه العذاب اولئك الذين

لم يجيبوا فى ضلال مبين بين ظاهر اولم يروا يعلموا اى منكروا البعث ان الله الذى خلق السموات و
الارض ولم يعى بخلقهن لم يعجز عنه بقادر خبر ان وزيدت الباء فيه لان الكلام فى قوة اليس الله
بقادر على ان يحيى الموتى بلى هو قادر على احياء الموتى انه على كل شئ قدير ويوم يعرض الذين كفروا
على النار بان يعذبوا بها يقال لهم اليس هذا التعذيب بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون فاصبر على اذى قومك كما صبر اولوا العزم ذوو الثبات والصبر على الشدائد من الرسل
قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذو عزم وقيل للتبعيض فليس منهم ادم لقوله تعالى ولم نجد
له عزما ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تستعجل لهم لقومك نزول العذاب بهم
قيل كانه ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا محالة كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب
فى الاخرة لطوله لم يلبثوا فى الدنيا فى ظنهم الا ساعة من نهار هذا القران بلاغ تبليغ من الله اليكم
فهل اى لا يهلك عند رؤية العذاب الا القوم الفاسقون اى الكافرون

سورة القتال

مدنية الا وكاين من قرية الاية او مكية وهى ثمان او تسع وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم عن سبيل الله اى الايمان اضل احبط اعمالهم كاطعام الطعام
وصلة الارحام فلا يرون لها فى الاخرة ثوابا ويجزون بها فى الدنيا من فضله تعالى والذين امنوا اى
الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد اى القران وهو الحق من ربهم كفر
عنهم غفر لهم سيئاتهم واصلح بالهم اى حالهم فلا يعصونه ذلك اى اضلال الاعمال وتكفير السيئات
بان بسبب ان الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين امنوا اتبعوا الحق القران من ربهم
كذلك اى مثل ذلك البيان يضرب الله للناس امثالهم يبين احوالهم فالكافر يحبط عمله والمؤمن
يغفر زلله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب مصدر بدل من اللفظ بفعله اى فاضربوا
رقابهم اى اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب فى القتل ان يكون بضرب الرقبة حتى اذا اثخنتموهم
اكثرتم فيهم القتل فشدوا اى فامسكوا عنهم واسروهم وشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى فاما
منا بعد مصدر بدل من اللفظ بفعله اى تمنون عليهم باطلاقهم من غير شئ واما فداء اى تفادونهم
بمال او اسرى من المسلمين حتى تضع الحرب اى اهلها اوزارها اثقالها من السلاح وغيره بان يسلم
الكفار او يدخلوا فى العهد وهذه غاية للقتل والاسر ذلك خبر مبتدا مقدر اى الامر فيهم ما ذكر
ولو يشاء الله لانتصر منهم بغير قتال ولكن امركم به ليبلو بعضكم ببعض منهم فى القتال فيصير من قتل
منكم الى الجنة ومنهم الى النار والذين قتلوا وفى قراءة قاتلوا الاية نزلت يوم احد وقد فشى فى المسلمين
القتل والجراحات فى سبيل الله فلن يضل يحبط اعمالهم سيهديهم فى الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم
ويصلح بالهم حالهم فيهما وما فى الدنيا لمن لم يقتل وادرجوا فى قتلوا تغليبا ويدخلهم الجنة عرفها
بينها لهم فيهتدون الى مساكنهم منها وازواجهم وخدمهم من غير استدلال يا ايها الذين امنوا
ان تنصروا الله اى دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم يثبتكم فى المعترك والذين

سورة محمد صلى الله عليه وآله

قوله تعالى الذين كفروا مبتداء واضل اعمالهم خبره ويجوز ان ينتصب بفعل يدل عليه المذكور اى اخسر الذين

ابى بن كعب قال قال النبى صلى الله عليه وآله من قرء سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة وروى ابو بصير عن ابى عبد الله قال من قراها لم يدخله شك فى دينه ابدا ولم يزل محفوظا من الكفر والشرك ابدا حتى يموت فاذا مات وكل الله به فى قبره الف ملك يصلون فى قبره ويكون ثواب صلوتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الامن عند الله ويكون فى امان الله وامان محمد وقال ع من اراد ان يعرف حالنا وحال اعدائنا فليقرء سورة محمد فانه يراها اية فينا واية فيهم مجمع البيان

والذين كفروا من اهل مكة مبتداء خبره تعسوا يدل عليه فتعسا لهم اى هلاكا وخيبة من الله واضلّ
اعمالهم عطفا على تعسوا ذلك اى التعس والاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله من القران المشتمل على
التكاليف فاحبط اعمالهم افلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمّر الله
عليهم اهلك انفسهم واولادهم واموالهم وللكافرين امثالها امثال عاقبة من قبلهم ذلك اى
نصر المؤمنين وقهر الكافرين بان الله مولى ولى وناصر الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله
ع
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون فى الدنيا
ويأكلون كما تأكل الانعام اى ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الاخرة والنار مثوى لهم
منزل ومقام ومصير وكاين وكم من قرية اريد بها اهلها هى اشد قوة من قريتك مكة اى اهلها
التى اخرجتك روعى لفظ قريتك اهلكناهم روعى معنى قرية الاولى فلا ناصر لهم من اهلاكنا افمن
كان على بينة حجة وبرهان من ربه وهم المؤمنون كمن زين له سوء عمله فراه حسنا وهم كفار مكة
واتبعوا اهواءهم فى عبادة الاوثان اى لا مماثلة بينهما مثل اى صفة الجنة التى وعد المتقون
المشتركة بين داخليها مبتداء خبره فيها انهار من ماء غير اسن بالمد والقصر كضارب وحذر اى
غير متغير بخلاف ماء الدنيا فانه يتغير لعارض وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا
لذيذة
لخروجه من الضروع وانهار من خمر لذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب وانهار
من عسل مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره ولهم فيها اصناف
من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد فى الدنيا
فانه قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم كمن هو خالد فى النار خبر مبتداء مقدر اى ام من فى
١٨
هذا النعيم وسقوا ماء حميما اى شديد الحرارة فقطع امعاءهم اى مصارينهم فخرجت من ادبارهم
وهو جمع معا بالقصر والمد عرنيا لقولهم معيان ومنهم اى الكفار من يستمع اليك فى خطبة الجمعة
وهم المنافقون حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود و
ابن عباس رض استهزاء وسخرية ماذا قال انفا بالمد والقصر اى الساعة اى لا نرجع اليه اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا اهواءهم فى النفاق والذين اهتدوا وهم المؤمنون زادهم
هدى واتاهم تقويهم الهمهم ما يتقون به من النار فهل ينظرون ما ينتظرون اى كفار مكة الا
الساعة ان تاتيهم بدل اشتمال من الساعة اى ليس الامر الا ان تاتيهم بغتة فجاة فقد جاء اشراطها
علاماتها منها بعث النبى صلى الله عليه واله وانشقاق القمر والدخان فانى لهم اذا جاءتهم الساعة
ذكراهم تذكرهم اى لا تنفعهم فاعلم انه لا اله الا الله اى دم يا محمد على علمك بذلك النافع فى القيمة
واستغفر لذنبك لاجله قيل له ذلك مع عصمته لتستن به امته وقد فعله قال انى لاستغفر الله
فى كل يوم مائة مرة وللمؤمنين والمؤمنات فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم والله يعلم
١٩
متقلبكم منصرفكم لاشتغالكم بالنهار ومثواكم ماواكم الى مضاجعكم بالليل اى هو عالم بجميع احوالكم

المثوى
المنزل من قولهم
ثوى بالمكان ثواء
اذا اقام به ويقال
للمراة ام المثوى اى ربة
المنزل والمثل والمثل
بمعنى الشبه والشبه و
البدل والبدل والامعاء
جمع معاء وفى الحديث
المؤمن ياكل فى معاء
واحد والكافر ياكل
فى سبعة امعاء وفيه وجوه
من التاويل احدها انه قال
على م فى رجل معين و
الاخرى المعنى ياكل المؤمن
فيسمى به تبارك فى اكله
الثالث ان المؤمن يضيق
عليه فى الدنيا والكافر
يصيب منها والرابع انه
مثل لزهد المؤمن فى الدنيا
وحرص الكافر عليها وهذا
احسن الوجوه
ح

الجزو السادس والعشرون

لايخفى عليه شيء منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم ويقول الذين امنوا طلبا للجهاد لولا
هلا نزلت سورة فيها ذكر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة اى لم ينسخ منها شيء وذكر فيها القتال ع
اى طلبه رأيت الذين في قلوبهم مرض اى شك وهم المنافقون ينظرون اليك نظر المغشي عليه من
الموت خوفا منه وكراهية له اى فهم يخافون من القتال ويكرهونه فاولى لهم مبتداء وخبره طاعة ٢٠
وقول معروف اى حسن لك فاذا عزم الامر اى فرض القتال فلو صدقوا الله في الايمان والطاعة
لكان خيرا لهم وجملة لو جواب اذا فهل عسيتم بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب
اى لعلكم ان توليتم اعرضتم عن الايمان ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اى تعودوا
الى امر الجاهلية من البغي والقتال اولئك اى المفسدون الذين لعنهم الله فاصمهم عن استماع
الحق واعمى ابصارهم عن طريق الهدى افلا يتدبرون القران فيعرفون الحق ام بل على قلوب
لهم اقفالها فلا يفهمونه ان الذين ارتدوا بالنفاق على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان
سول اى زين لهم واملى لهم بضم اوله وبفتحه واللام والمملي الشيطان بارادته تعالى فهو المضل لهم ذلك ٢٥
اى اضلالهم بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله اى للمشركين سنطيعكم في بعض الامر اى المعاونة
على عداوة النبي صلى الله عليه واله وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى
والله يعلم اسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فكيف حالهم اذا توفتهم الملئكة يضربون
حال من الملائكة وجوههم وادبارهم ظهورهم بمقامع من حديد ذلك اى التوفي على الحالة المذكورة
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اى العمل بما يرضيه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم
مرض ان لن يخرج الله اضغانهم يظهر احقادهم على النبي صلى الله عليه واله والمؤمنين ولو نشاء لاريناكهم ع
عرفناكهم وكررت اللام في فلعرفتهم بسيماهم علامتهم ولتعرفنهم الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه
في لحن القول اى معناه اذا تكلموا عندك بان يعرضوا بما فيه تهجين بامر المسلمين والله يعلم اعمالكم ٣٠
ولنبلونكم نختبرنكم بالجهاد وغيره حتى نعلم علم ظهور المجاهدين منكم والصابرين في الجهاد و
غيره ونبلو نظهر اخباركم من طاعتكم وعصيانكم في الجهاد وغيره بالياء والنون في الافعال
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم
الهدى هو معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطلها من صدقة ونحوها
فلا يرون في الاخرة لها ثوابا نزلت في المطعمين من اصحاب بدر او في قريظة والنضير يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي مثلا ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله طريقه وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم نزلت في اصحاب القليب فلا
تهنوا تضعفوا وتدعوا الى السلم بفتح السين وكسرها اى الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وانتم الاعلون
حذف منه واو لام الفعل الاعلون القاهرون والله معكم بالعون والنصر ولن يتركم ينقصكم ٣٥
اعمالكم اى ثوابها انما الحيوة الدنيا اى الاشتغال فيها لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا

قوله وتقطعوا ارحامكم معناه ان توليتم الاحكام ووليتم اى جعلتم ولاة ان تفسدوا في الارض باخذ الرشى وسفكت الدماء الحرام فيقتل بعضكم بعضا ويقطع بعضكم رحم بعض كما قتلت قريش بني هاشم وقتل بعضهم بعضا وقيل ان توليتم معناه ان اعرضتم عن كتاب الله والعمل بما فيه ان تعودوا الى ما كنتم عليه في الجاهلية فتفسدوا ويقتل بعضكم بعضا قال قتادة كيف رأيتم القوم حين تولوا عن القران الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن ثم ذكر ...

وتتقوا الله وذلك من امور الاخرة يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم جميعها بل الزكاة المفروضة
فيها ان يسألكموها فيحفكم يبالغ فى طلبها تبخلوا ويخرج البخل اضغانكم لدين الاسلام ها انتم
يا هؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله ما فرض عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
يقال بخل عليه وعنه والله الغنى عن نفقتكم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا عن طاعته يستبدل
قوما غيركم اى يجعلهم بدلكم ثم لا يكونوا امثالكم فى التولى عن طاعته بل مطيعين له عز وجل

٣٨

سورة الفتح مدنية وهى تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك
فتحا مبينا ليغفر لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تأخر منه لترغب امتك فى الجهاد وهو
مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلى القاطع من الذنوب واللام للعلة
الغائية فمدخولها مسبب لا سبب ويتم بالفتح المذكور نعمته انعامه عليك ويهديك به صراطا
طريقا مستقيما يثبتك عليه وهو دين الاسلام وينصرك الله به نصرا عزيزا ذا عز لا ذل معه هو
الذى انزل السكينة الطمانينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرائع الدين كلما
نزل واحدة منها امنوا بها منها الجهاد ولله جنود السموات والارض فلو اراد نصر دينه بغيركم
لفعل وكان الله عليما بخلقه حكيما فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك ليدخل متعلق بمحذوف اى
امر بالجهاد المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء بفتح السين وضمها فى المواضع الثلثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه والمؤمنين
عليهم دائرة السوء بالذل والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم ابعدهم واعد لهم جهنم وساءت
مصيرا مرجعا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا فى ملكه حكيما لم يزل متصفا
بذلك انا ارسلناك شاهدا على امتك فى القيمة ومبشرا لهم فى الدنيا بالجنة ونذيرا منذرا
مخوفا فيها من عمل سوء النار لتؤمنوا بالله ورسوله بالياء والتاء فيه وفى الثلثة بعده و
تعزروه ينصروه وقرئ بزائين مع الفوقانية وتوقروه يعظموه وضميرهما لله او لرسوله و
تسبحوه اى الله بكرة واصيلا بالغداة والعشى ان الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحديبية
انما يبايعون الله هو نحو من يطع الرسول فقد اطاع الله يد الله فوق ايديهم التى بايعوا بها النبى
صلى الله عليه واله اى هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها فمن نكث نقض البيعة فانما
ينكث يرجع وبال نقضه على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه بالياء والنون اجرا
عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب حول المدينة اى الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم
ليخرجوا معك الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت منها شغلتنا اموالنا
واهلونا عن الخروج فاستغفر لنا الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم يقولون بالسنتهم

ع
٩

فى صفحه

ع
١١

ابى بن كعب عن
النبى صلى قال من قرأها
فكانما شهد مع محمد فتح مكة
وفى رواية فكانما كان
مع من بايع محمدا تحت الشجرة
عمر بن الخطاب قال كنت مع
رسول الله فى سفر فقال نزلت
على البارحة سورة هى احب
الىّ من الدنيا وما فيها انا
فتحنا الى قوله وما تأخر وروى
البخارى فى الصحيح قتادة عن
انس قال لما رجعنا من غزوة
الحديبية وقد حيل بيننا وبين
نسكنا فنحن بين الحزن والكابة
اذ انزل الله عز وجل انا فتحنا
لك فتحا مبينا فقال رسول الله
لقد انزلت على آية هى احب الى
من الدنيا كلها وما فيها عبد الله
بن مسعود قال اقبل رسول الله
من الحديبية فجعلت ناقته تثقل
فتقدمنا فانزل الله عليه انا
فتحنا لك فتحا مبينا فادركنا
رسول الله وبه من السرور
ما شاء الله فاخبر انها انزلت
عليه عبد الله بن بكير عن ابيه قال
قال ابو عبد الله حصنوا اموالكم
ونسائكم وما ملكت ايمانكم من التلف
بقراءة انا فتحنا لك فتحا مبينا
فانه اذا كان ممن يدمن قراءتها
اداه مناد يوم القيمة حتى تسمع
الخلائق انت من عبادى المخلصين
الحقوه بالصالحين من عبادى
فاسكنوه جنات النعيم واسقوه
الرحيق المختوم بمزاج
الكافور

اى من طلب الاستغفار وبما قبله ما ليس فى قلوبهم فهم كاذبون فى اعتذارهم قل فمن استفهام بمعنى
النفى اى لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا بفتح الضاد وضمها او اراد بكم نفعا بل كان الله
بما تعملون خبيرا اى لم يزل متصفا بذلك بل فى الموضعين للانتقال من غرض الى اخر بل ظننتم ان لن ينقلب
الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك فى قلوبكم اى انهم يستاصلون بالقتل فلا يرجعون
وظننتم ظن السوء هذا وغيره وكنتم قوما بورا جمع بائر اى هالكين عند الله بهذا الظن ومن لم
يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا نارا شديدة ولله ملك السموات والارض يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما اى لم يزل متصفا بما ذكر سيقول المخلفون
المذكورون اذا انطلقتم الى مغانم هى مغانم خيبر لتاخذوها ذرونا اتركونا نتبعكم لناخذ منها
يريدون بذلك ان يبدلوا كلام الله وفى رواية كلم بكسر اللام اى مواعيده بغنائم خيبر اهل الحديبية
خاصة قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل اى قبل عودنا فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم
من الغنائم فقلتم ذلك بل كانوا لا يفقهون من الدين الا قليلا منهم قل للمخلفين من الاعراب المذكورين
اختبارا ستدعون الى قوم اولى اصحاب باس شديد قيل هو بنو حنيفة اصحاب اليمامة وقيل فارس
والروم تقاتلونهم حال مقدرة هى المدعو اليها فى المعنى او هم يسلمون فلا تقاتلون فان تطيعوا الى
قتالهم يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ولما نزل ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج فى ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله يدخله بالياء
والنون جنات تجرى من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه بالياء والنون عذابا اليما لقد رضى الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك بالحديبية تحت الشجرة هى سمرة وهم الف وثلثمائة او اكثر ثم بايعهم على
ان يناجزوا قريشا وان لا يفروا على الموت فعلم ما فى قلوبهم من الصدق والوفا فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد انصرافه من الحديبية ومغانم كثيرة ياخذونها من خيبر و
كان الله عزيزا حكيما اى لم يزل متصفا بذلك وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها من الفتوحات فعجل
لكم هذه غنيمة خيبر وكف ايدى الناس عنكم فى عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فقذف الله فى
قلوبهم الرعب ولتكون اى المعجلة عطف على مقدر اى لتشكروه اية للمؤمنين فى نصرهم ويهديكم
صراطا مستقيما اى طريق التوكل عليه وتفويض الامر اليه تعالى واخرى صفة مغانم مقدر مبتدا لم تقدروا
عليها هى من فارس والروم قد احاط الله بها علم انها ستكون لكم وكان الله على كل شىء قديرا اى لم
يزل متصفا بذلك ولو قاتلكم الذين كفروا بالحديبية لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا يحرسهم ولا
نصيرا سنة الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اى سن الله ذلك
سنة التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منه وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكة بالحديبية من بعد ان اظفركم عليهم فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا
واتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه واله فعفى عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح وكان الله بما

بما يعملون بصيرا بالياء والتاء اى لم يزل متصفا بذلك هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
اى عن الوصول اليه والهدى معطوف على كم معكوفا محبوسا حال ان يبلغ محله اى مكانه الذى
ينحر فيه عادة وهو الحرم بدل اشتمال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع
الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان ان تطؤهم اى تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم فى الفتح بدل اشتمال ل
فتصيبكم منهم معرة اى اثم بغير علم منكم به وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب المذكور وجواب لولا
محذوف اى لاذن لكم فى الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ ليدخل الله فى رحمته من يشاء كالمؤمنين المذكورين
لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل مكة حينئذ بان ناذن لكم فى فتحها عذابا
اليما مولما اذ جعل متعلق بعذبنا الذين كفروا فاعل فى قلوبهم الحمية الانفة من الشئ حمية الجاهلية ٢٥
بدل من الحمية وهى صدهم النبى صلى الله عليه واله واصحابه عن المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم
والزمهم اى المؤمنين كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت الى التقوى لانها سببها
وكانوا احق بها بالكلمة من الكفار واهلها عطف تفسيرى وكان الله بكل شئ عليما اى لم يزل متصفا
بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق رأى النبى صلى الله عليه واله
فى النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون فاخبر ع ١٢
بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك و
راب بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا وما بعدها تفسير لها وهى
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله للتبرك امنين محلقين رؤسكم اى جميع شعورها ومقصرين بعض
شعورها وهما حالان مقدرتان لا تخافون ابدا فعلم فى الصلح ما لم تعلموا من الصلاح فجعل من دون
ذلك اى الدخول فتحا قريبا هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا فى العام القابل هو الذى ارسل رسوله بالهدى خير
ودين الحق ليظهره اى دين الحق على الدين كله على جميع باقى الاديان وكفى بالله شهيدا انك مرسل
بما ذكر كما قال تعالى محمد مبتداء رسول الله خبره والذين معه اى اصحابه من المؤمنين اشداء غلاظ
على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم خبر ثان اى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد تريهم
تبصرهم ركعا سجدا حالان يبتغون مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا سيماهم علامتهم
مبتداء فى وجوههم خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الاخرة انهم سجدوا فى الدنيا من اثر السجود
متعلق بما تعلق به الخبر اى كائنة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذلك اى الوصف المذكور
مثلهم فى التورية صفتهم مبتداء وخبره ومثلهم فى الانجيل مبتداء خبره كزرع اخرج شطأه بسكون
الطاء وفتحها فراخه فازره بالمد والقصر قواه واعانه فاستغلظ غلظ فاستوى قوى واستقام
على سوقه اصوله جمع ساق يعجب الزراع اى زراعه لحسنه مثل الصحابة رض بذلك لانهم بدءوا فى قلة وضعف
فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغيظ بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى شبهوا بذلك ٣٢

سبب
نزول قوله
وهو الذى كف ايديهم
عنكم الاية ان المشركين
بعثوا اربعين رجلا
عام الحديبية ليصيبوا
من المسلمين فاتى بهم الى
النبى صلعم فخلى سبيلهم
عن ابن عباس وقيل
انهم كانوا ثمانين رجلا
من اهل مكة هبطوا من جبل
التنعيم عند صلوة الفجر
عام الحديبية ليقتلوهم
فاخذهم رسول الله صلعم
فاعتقهم عن انس وقيل
كان رسول الله صلى الله عليه
جالسا فى ظل شجرة و
بين يديه على ع يكتب
كتاب الصلح فخرج ثلثون
شابا عليهم السلاح فدعا
عليهم النبى صلعم فاخذ الله
بابصارهم فقمنا فاخذناهم
فخلى صلعم سبيلهم فنزلت هذه
الاية عن عبد الله بن المغفل
حج

منهم اى الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لانهم كلهم بالصفة المذكورة وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم للبيان مغفرة واجرا عظيما الجنة وهى لمن بعدهم ايضا فى ايات

سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم مدنية ثمانى عشرة اية

ع ۱۳ يا ايها الذين امنوا لا تقدموا من قدم بمعنى تقدم اى لا تتقدموا بقول ولا فعل بين يدى الله
ورسوله المبلغ عنه اى بغير اذنهما واتقوا الله ان الله سميع لقولكم عليم بفعلكم نزلت فى مجادلة
ابى بكر وعمر على النبى صلى الله عليه واله فى تامير الاقرع ابن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فيمن رفع
صوته عند النبى صـ يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم فوق صوت النبى اذا نطق
ولا تجهروا له بالقول اذا ناجيتموه كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك اجلالا له ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون اى خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبى
كابى بكر وعمر وغيرهما ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
اختبر قلوبهم للتقوى فتظهر منهم لهم مغفرة واجر عظيم الجنة ونزل فى قوم جاؤا فى وقت
فى منزله الظهيرة والنبى صلى الله عليه واله فنادوه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات حجرات نسائه
جمع حجرة وهى ما يحجر عليه من الارض بحائط ونحوه كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه
فى ايها مناداة الاعراب بغلظة وجفاء اكثرهم لا يعقلون فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه
من التعظيم ولو انهم صبروا انهم فى محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اى ثبت حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم لمن تاب منهم ونزل فى الوليد بن عقبة وقد بعثه صلى الله عليه
الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم فى الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة
وهموا بقتله فهم النبى صلى الله عليه بغزوهم فجاؤا منكرين ما قاله عنهم يا ايها الذين امنوا ان
ع ۱۴ جاءكم فاسق بنبا خبر فتبينوا صدقه من كذبه وفى قراءة فتثبتوا من الثبات ان تصيبوا قوما
مفعول له اى خشية ذلك بجهالة حال من الفاعل اى جاهلين فتصبحوا تصيروا على ما فعلتم من
الخطا بالقوم نادمين وارسل صلى الله عليه واله اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم
الا الطاعة والخير فاخبر النبى صلى الله عليه واله بذلك واعلموا ان فيكم رسول الله فلا تقولوا
الباطل فان الله يخبره بالحال لو يطيعكم فى كثير من الامر الذى تخبرون به على خلاف الواقع
فرتب على ذلك مقتضاه لعنتم لاثمتم دونه اثم التسبب الى المرتب ولكن الله حبب اليكم الايمان
حسنه وزينه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان استدراك من حيث المعنى دون
اللفظ لان من حبب اليه الايمان الى اخره غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اولئك هم فيه
التفات عن الخطاب الراشدون الثابتون على دينهم فضلا من الله مصدر منصوب بفعله المقدر
اى افضل ونعمة منه والله عليم بهم حكيم فى انعامه عليهم وان طائفتان من المؤمنين الاية نزلت
فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه واله ركب حمارا ومر على ابن ابى فبال الحمار فسد ابن ابى انفه فقال

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال من قرء سورة الحجرات اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من اطاع الله ومن عصاه الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله قال من قرء سورة الحجرات فى كل ليلة او فى كل يوم كان من زوار محمد صـ

قوله للتقوى اى عن قتادة ومجاهد اخذ من امتحان الذهب بالنار اذا اذيب ليخرج يذهب غشه ويبقى خالصه وقيل معناه اثبته على خلوص نياتهم لان الامتحان لن يخفى الشى العليم حقيقته وقيل معناه عاملهم معاملة المختبر بما تعبدهم به من هذه العبادة فخلصوا على الاختبار كما يخلص جيد الذهب بالنار

فقال ابن رواحة والله لبول حماره اطيب رائحة من مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالايدي والنعال
والسعف اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة وقرئ اقتتلتا فاصلحوا بينهما ثنى نظرا
الى اللفظ فان بغت تعدت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ترجع الى امر الله الحق
فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل بالانصاف واقسطوا اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما
المؤمنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية واتقوا الله
لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر الاية نزلت في وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين
كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار قوم اي رجال منكم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
عند الله منهم ولا نساء منكم من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا فتعابوا
اي لا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالالقاب لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يا
فاسق يا كافر بئس الاسم اي المذكور من السخرية واللمز والتنابز الفسوق بعد الايمان بدل من الاسم
لافادة انه فسق لتكرره عادة ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم اي موثم وهو كثير كظن السوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير
بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه في نحو ما يظهر منهم ولا تجسسوا حذف منه احدى التائين لا تتبعوا
عورات المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها ولا يغتب بعضكم بعضا لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا بالتخفيف والتشديد لا يحسن به فكرهتموه اي فاغتيابه في حياته
كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول واتقوا الله في الاصلاح ان الله
تواب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحواء وجعلناكم شعوبا جمع شعب بفتح
الشين هو اعلى طبقات النسب وقبائل هو دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم
الفصائل اخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العباس
فصيلة لتعارفوا حذف منه احدى التائين ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم بكم خبير ببواطنكم قالت الاعراب نفر من بني اسد امنا صدقنا بقلوبنا
قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي انقدنا ظاهرا ولما اي لم يدخل الايمان في قلوبكم الى الان لكنه
يتوقع منكم وان تطيعوا الله ورسوله بالايمان وغيره لا يلتكم بالهمزة وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم
من اعمالكم اي من ثوابها شيئا ان الله غفور للمؤمنين رحيم بهم انما المؤمنون اي الصادقون في ايمانهم
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في الايمان وجاهدوا باموالهم و
انفسهم في سبيل الله بجهادهم يظهر صدق ايمانهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم لا من قالوا امنا
ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم اتعلمون الله بدينكم مضعف علم بمعنى شعر اي اتشعرونه بما انتم عليه
في قولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا من
غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتاله منهم قل لا تمنوا علي اسلامكم منصوب بنزع الخافض الباء

ای عقابه في الاغتياب بان تتوبوا منه

قوله
لا يسخر قوم الاية
قال الخليل القوم يقع
على الرجال دون النساء
لقيام بعضهم مع بعض
في الامور قال زهير
وما ادري ولست اخال ادري
اقوم آل حصن ام نساء
فالمعنى لا يسخر رجال من
رجال والسخرية والاستهزاء
قال مجاهد معناه لا يسخر
غني من فقير لفقره و
ربما يكون الفقير المهين
في ظاهر الحال خيرا واجل
منزلة عند الله من الغني
الحسن الحال ولو سخر مؤمن
من كافر احتقارا له لم يكن
ماثوما وقال ابن زيد هذا
نهي عن استهزاء المسلمين
بمن اعلن بفسقه عسى ان
يكون المسخور عند الله خيرا
من الساخر معتقدا واسلم
باطنا

الجزء السادس والعشرون

ويقدر قبل في الموضعين بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين في قولكم امنا ان الله
يعلم غيب السموات والارض اي ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون بالتاء والياء لا يخفى عليه شيء منه ١٨

سورة ق مكية الا ولقد خلقنا السموات الاية فمدنية خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ق الله اعلم بمراده به والقران المجيد الكريم ما امن
كفار مكة بمحمد صلى الله عليه واله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار
بعد البعث فقال الكافرون هذا الانذار شيء عجيب ائذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين متنا وكنا ترابا نرجع ذلك رجع بعيد في غاية البعد قد علمنا ما تنقص الارض
تاكل منهم وعندنا كتاب حفيظ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بل كذبوا بالحق بالقران
لما جاءهم فهم في شان النبي والقران في امر مريج مضطرب قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة
كاهن وكهانة افلم ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث الى السماء كائنة فوقهم
كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج شقوق تعيبها والارض معطوف على
موضع الى السماء كيف مددناها دحيناها على وجه الماء والقينا فيها رواسي جبالا تثبتها وانبتنا
فيها من كل زوج صنف بهيج يبهج به لحسنه تبصرة مفعول له اي فعلنا ذلك تبصيرا منا وذكرى تذكيرا
لكل عبد منيب رجاع الى طاعتنا ونزلنا من السماء ماء مباركا كثير البركة فانبتنا به جنات بساتين
وحب الزرع الحصيد المحصود والنخل باسقات طوالا حال مقدرة لها طلع نضيد متراكب بعضه
فوق بعض رزقا للعباد رزقا للعباد مفعول له واحيينا به بلدة ميتا يستوي فيه المذكر والمونث
كذلك اي مثل هذا الاحياء الخروج من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير والمعنى انهم
نظروا وعلموا ما ذكر كذبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل بمعنى قوم واصحاب الرس هي بئر كانوا
مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره وثمود قوم
صالح وعاد قوم هود وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي الغيضة قوم شعيب وقوم تبع
هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه كل من المذكورين كذب الرسل كقريش
فحق وعيد وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك افعيينا بالخلق الاول
اي لم نعي به فلا نعيى بالاعادة بل هم في لبس شك من خلق جديد وهو البعث ولقد خلقنا الانسان
ونعلم حال بتقدير نحن ما مصدرية توسوس تحدث به الباء زائدة او للتعدية والضمير للانسان
نفسه ونحن اقرب اليه بالعلم من حبل الوريد الاضافة للبيان والوريدان عرقان بصفحتي العنق
اذ ناصبه اذكر مقدرا يتلقى ياخذ ويثبت المتلقيان الملكان الموكلان بالانسان ما يعمله عن
اليمين وعن الشمال منه قعيد اي قاعدان وهو مبتدا خبره ما قبله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
حافظ عتيد حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وجاءت سكرة الموت غمرته وشدته بالحق من امر الاخرة
حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذلك اي الموت ما كنت منه تحيد تهرب وتفزع ونفخ

٢١

ابي بن كعب عن النبي قال ومن قرا سورة ق هون الله عليه تارات الموت وسكراته ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال من ادمن في فرائضه ونوافله سورة ق وسع الله في رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا مجمع البيان

الفروج الشقوق والصدوع فيها كما يطرحه بضم الفاء فاذا فتح بفتح الفاء فهو التفصي من الهم قال ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس وما ههنا نكرة موصوفة والفرجة موضع المخافة وفي عهد الحجاج اتقوا وبيت الفرجين بمعنى فرجان

ق

وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ للبعث ذٰلِكَ النفخ يَوْمُ الْوَعِيْدِ للكفار بالعذاب وَجَآءَتْ فيه كُلُّ نَفْسٍ الى المحشر
مَعَهَا سَآئِقٌ ملك يسوقها اليه وَشَهِيْدٌ يشهد عليها بعملها وهو الايدى والارجل وغيرها و
يقال للكافر لَقَدْ كُنْتَ فِي الدنيا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا النازل بك اليوم فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ ازلنا
غفلتك بما تشاهده اليوم فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ حاد تدرك به ما انكرته فى الدنيا وَقَالَ قَرِيْنُهٗ الملك
الموكل به هٰذَا مَا اى الذى لَدَيَّ عَتِيْدٌ حاضر فيقال لمالك اَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ اى الق او القين وبه قرء
الحسن فابدلت النون الفا كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ معاند للحق مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ كالزكوة مُعْتَدٍ ظالم مُّرِيْبٍ شاك
فى دينه الَّذِيْ جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ مبتداء ضمن معنى الشرط خبره فَاَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ تفسيره
مثل ما تقدم قَالَ قَرِيْنُهٗ الشيطان رَبَّنَا مَا اَطْغَيْتُهٗ اضللته وَلٰكِنْ كَانَ فِي ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ فدعوته فاستجاب
لى وقال هو اطغانى بدعائه لى قَالَ تعالى لَا تَخْتَصِمُوْا لَدَيَّ اى ما ينفع الخصام هنا وَقَدْ قَدَّمْتُ اِلَيْكُمْ
فى الدنيا بِالْوَعِيْدِ بالعذاب فى الاخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه مَا يُبَدَّلُ يغير الْقَوْلُ لَدَيَّ فى ذلك وَ
مَآ اَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله لا ظلم اليوم يَوْمَ ناصبه ظلام
ولا مفهوم له نَقُوْلُ بالنون والياء لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَاْتِ استفهام تحقيق لوعده بملئها وَتَقُوْلُ
بصورة الاستفهام كالسؤال هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ اى لا اسع غير ما امتلأت به اى قد امتلأت وَاُزْلِفَتِ
الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِيْنَ مكانا غَيْرَ بَعِيْدٍ منهم فيرونها ويقال لهم هٰذَا المرئى مَا تُوْعَدُوْنَ بالتاء والياء
فى الدنيا ويبدل من المتقين قوله لِكُلِّ اَوَّابٍ رجاع الى طاعة الله حَفِيْظٍ حافظ لحدوده مَنْ خَشِيَ
الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه ولم يره وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيْبٍ مقبل على طاعة الله ويقال للمتقين ايضا ادْخُلُوْهَا
بِسَلٰمٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا ذٰلِكَ اليوم الذى حصل فيه الدخول
يَوْمُ الْخُلُوْدِ الدوام فى الجنة لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ فِيْهَا وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ زيادة على ما عملوا وطلبوا وَكَمْ
اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى اهلكنا قبل كفار قريش قرونا كثيرة من الكفار هُمْ اَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا قوة
فَنَقَّبُوْا فتشوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيْصٍ لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَذِكْرٰى
لعظة لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ عقل اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ استمع الوعظ وَهُوَ شَهِيْدٌ حاضر بالقلب لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اولها الاحد واخرها الجمعة وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوْبٍ تعب نزل ردا
على اليهود فى قولهم ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفة المخلوقين
ولعدم المماسة بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فَاصْبِرْ خطاب للنبى صلعم
عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ اى اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل حامدا قَبْلَ طُلُوْعِ
الشَّمْسِ اى صلاة الصبح وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ اى صلوتى الظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ اى صل العشائين
وَاَدْبَارَ السُّجُوْدِ بفتح الهمزة جمع دبر وكسرها مصدر ادبر اى صل النوافل المسنونة عقب الفرائض
وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات ملابسا للحمد وَاسْتَمِعْ يا مخاطب مقولى يَوْمَ يُنَادِ
الْمُنَادِ هو اسرافيل مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ من السماء وهو صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض

قوله
فبصرك اليوم
اى فعينك اليوم حادة النظر
لا يدخل عليها شك و
لا شبهة وقيل معناه
فعلمك بما كنت فيه من
احوال الدنيا نافذ
لا يراد به بصر العين
كما يقال فلان بصير
بالنحو والفقه وقيل
هو خاص فى الكافر اى
انت اليوم عالم بما كنت
تنكره فى الدنيا
عن ابن عباس
ح
قوله وازلفت الجنة الخ
اى قربت وادنيت
للذين اتقوا الشرك
والمعاصى حتى يروا ما فيها
من النعيم والجنة هو البستان
الذى يجمع كل لذة من
الانهار والاشجار وطيب
الثمار ومن الازواج الكرام
والحور الحسان والخدم من
الولدان ومن الابنية
المزينة بالياقوت و
الزمرد والعقيان نسئل الله
التوفيق لما يقرب من
رضاه

الى السماء يقول ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء يوم بدل من يوم قبله يسمعون اى الخلق كلهم الصيحة بالحق بالبعث وهى النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل ان يكون قبل ندائه وبعده ذلك اى يوم النداء والسماع يوم الخروج من القبور وناصب يوم ينادى مقدر اى يعلمون عاقبة تكذيبهم انا نحن نحيى ونميت والينا المصير يوم بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض تشقق بتخفيف الشين وبتشديدها بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها الارض عنهم سراعا جمع سريع حال من مقدر اى مسرعين ذلك حشر علينا يسير فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك اشارة الى معنى الحشر المخبر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب نحن اعلم بما يقولون اى كفار قريش وما انت عليهم بجبار تجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وهم المؤمنون

سورة الذاريات مكية ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات الرياح تذرو التراب وغيره ذروا مصدر ويقال تذريه ذريا تهب به فالحاملات السحب تحمل الماء وقرا ثقلا مفعول الحاملات فالجاريات السفن تجرى على وجه الماء يسرا بسهولة مصدر فى موضع الحال اى ميسرة فالمقسمات امرا الملائكة تقسم الارزاق والمطر وغيرها بين العباد والبلاد انما توعدون ما مصدرية اى ان وعدهم بالبعث وغيره لصادق لوعد صادق وان الدين الجزاء بعد الحساب لواقع لا محالة والسماء ذات الحبك جمع حبيكة طريقة وطرق اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل انكم يا اهل مكة فى شان النبى والقرآن لفى قول مختلف قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة يؤفك يصرف عنه عن النبى والقرآن اى عن الايمان به من افك صرف عن الهداية فى علم الله تعالى قتل الخراصون لعن الكذابون اصحاب القول المختلف الذين هم فى غمرة جهل يغمرهم ساهون غافلون عن امر الآخرة يسألون النبى استهزاء ايان يوم الدين اى متى مجيئه وجوابهم يجئ يوم هم على النار يفتنون اى يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب ذوقوا فتنتكم تعذيبكم هذا العذاب الذى كنتم به تستعجلون فى الدنيا استهزاء ان المتقين فى جنات بساتين وعيون تجرى فيها آخذين حال من الضمير فى خبر ان ما آتاهم اعطاهم ربهم من الثواب انهم كانوا قبل ذلك اى دخولهم الجنة محسنين فى الدنيا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف اى ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون اكثره وبالاسحار هم يستغفرون يقولون اللهم اغفر لنا وفى اموالهم حق للسائل والمحروم الذى لا يسأل لتعففه وفى الارض من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها آيات دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته للموقنين وفى انفسكم آيات ايضا من مبدا خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب افلا تبصرون ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته وفى السماء رزقكم اى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق

رزقكم وما توعدون من المآب الثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء فورب السماء و
الارض انه اى ما توعدون لحق مثل ما انكم تنطقون برفع مثل صفة وما زائدة وبفتح اللام مركبة
مع ما المعنى مثل نطقكم فى حقيقته اى معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم هل اتك خطاب
للنبى صلى الله عليه واله حديث ضيف ابراهيم المكرمين وهم ملئكة اثنا عشر او عشرة او ثلثة منهم جبرئيل
اذ ظرف لحديث ضيف دخلوا عليه فقالوا سلاما اى هذا اللفظ قال سلام اى هذا اللفظ قوم
منكرون لا نعرفهم قال ذلك فى نفسه وهو خبر مبتدء مقدر اى هؤلاء فراغ مال الى اهله سرا
فجاء بعجل سمين وفى سورة هود بعجل حنيذ اى مشوى فقربه اليهم قال الا تاكلون عرض عليهم الاكل فلم
يجيبوا فاوجس اضمر فى نفسه منهم خيفة قالوا لا تخف انا رسل ربك وبشروه بغلام عليم ذى علم
كثير هو اسحق كما ذكر فى هود فاقبلت امراته سارة فى صرة صيحة حال اى جاءت صائحة فصكت
وجهها لطمته وقالت عجوز عقيم لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابرهيم ماة سنة
او عمره ماة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا كذلك اى مثل قولنا فى البشارة قال
ربك انه هو الحكيم فى صنعه العليم بخلقه قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين كافرين اى قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ بالنار مسومة معلمة عليها اسم من
يرمى بها عند ربك ظرف لها للمسرفين باتيانهم الذكور مع كفرهم فاخرجنا من كان فيها اى قرى قوم
لوط من المؤمنين لاهلاك الكافرين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهم لوط وابنتاه وصفوا
بالايمان والاسلام اى هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وتركنا فيها بعد اهلاك
الكافرين اية علامة على اهلاكهم للذين يخافون العذاب الاليم فلا يفعلون مثل فعلهم وفى موسى
معطوف على فيها المعنى وجعلنا فى قصة موسى اية اذ ارسلناه الى فرعون متلبسا بسلطان مبين
بحجة واضحة فتولى اعرض عن الايمان بركنه مع جنوده لانهم له كالركن وقال لموسى هو ساحر او
مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم فى اليم البحر فغرقوا وهو اى فرعون مليم ات بما
يلام عليه من تكذيب الرسول ودعوى الربوبية وفى اهلاك عاد اية اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم
هى التى لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهى الدبور ما تذر من شئ نفس او مال اتت
عليه الا جعلته كالرميم كالبالى المتفتت وفى اهلاك ثمود اية اذ قيل لهم بعد عقر الناقة تمتعوا
حتى حين اى الى انقضاء اجالكم كما فى اية تمتعوا فى داركم ثلثة ايام فعتوا تكبروا عن امر ربهم اى عن
امتثاله فاخذتهم الصاعقة بعد مضى ثلثة ايام اى الصيحة المهلكة وهم ينظرون اى بالنهار فما
استطاعوا من قيام اى ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين على من
اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على ثمود اى فى اهلاكهم بما فى السماء والارض اية وبالنصب
اى واهلكنا قوم نوح من قبل اى قبل اهلاك هؤلاء المذكورين انهم كانوا قوما فاسقين و
السماء بنيناها بايد بقوة قدرة وانا لموسعون قادرون يقال اد الرجل يئيد قوى واوسع الرجل

صار ذا سعة وقدرة لها والارض فرشناها مهدناها فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء متعلق بقوله خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لعلكم تذكرون بحذف احدى التائين من الاصل فتعلمون ان خالق الازواج فرد فتعبدونه ففروا الى الله اى الى ثوابه وعقابه بان تطيعوه ولا تعصوه انى لكم منه نذير مبين بين الانذار ولا تجعلوا مع الله الها اخر انى لكم منه نذير مبين يقدر قبل ففروا قل لهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون اى مثل تكذيبهم لك بقولهم ذلك اتواصوا كلهم به استفهام بمعنى النفي بل هم قوم طاغون جمعهم على هذا القول طغيانهم فتول اعرض عنهم فما انت بملوم لانك بلغتهم الرسالة وذكر عظ بالقران فان الذكرى تنفع المؤمنين من علم الله تع انه يؤمن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما ينافى ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما فى قولك بريت هذا القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب به ما اريد منهم من رزق لى ولانفسهم وغيرهم وما اريد ان يطعمون ولا انفسهم ولا غيرهم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الشديد فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب ان اخرتهم الى يوم القيمة فويل شدة عذاب للذين كفروا من يومهم الذى يوعدون اى يوم القيمة

سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم مكية تسع واربعون اية

والطور اى الجبل الذى كلم الله عليه موسى وكتاب مسطور فى رق منشور اى التوراة او القران والبيت المعمور هو فى السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون الف ملك بالطواف والصلوة لا يعودون اليه والسقف المرفوع اى السماء والبحر المسجور اى المملوء ان عذاب ربك لواقع لنازل بمستحقه ما له من دافع عنه يوم معمول لواقع تمور السماء مورا تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا تصير هباء منثورا وذلك فى يوم القيمة فويل شدة عذاب يومئذ للمكذبين للرسل الذين هم فى خوض باطل يلعبون اى يتشاغلون بكفرهم يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم تبكيتا هذه النار التى كنتم بها تكذبون افسحر هذا العذاب الذى ترون كما كنتم تقولون فى الوحى هذا سحر ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا عليها او لا تصبروا صبركم وجزعكم سواء عليكم لان صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اى جزاءه ان المتقين فى جنات ونعيم فاكهين متلذذين بما مصدرية اتاهم اعطاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف على اتاهم اى باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اى مهنئين بما الباء سببية كنتم تعملون متكئين حال من الضمير المستكن فى قوله فى جنات على سرر مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزوجناهم عطف على فى جنات اى قرناهم بحور عين عظام الاعين حسانها والذين امنوا مبتدأ واتبعتهم معطوف على امنوا ذريتهم الصغار والكبار بايمان

قوله نذير مبين الوجه فى تكريره ان الثانى منعقد بغير ما انعقد به الاول اذ تقديره انى لكم منه نذير فى الامتناع من جعل اله اخر معه وتقدير الاول انى لكم منه نذير فى ترك الفرار اليه بطاعته فهو كقولك انذرك ان تكفر بالله انذرك ان تتعرض لسخط الله والنذير المخبر بما يحذر منه وهو يقتضى المبالغة والمنذر صفة جارية على الفعل والمبين الذى ياتى ببيان الحق من الباطل مجمع

ابى بن كعب عن النبى صلعم انه قال ومن قرء سورة الطور كان حقا على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه فى جنته وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرء بالطور فى المغرب وروى محمد بن هشام عن ابى جعفر قال من قرء سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والاخرة

بايمانٍ من الكبار ومن الاباء فى الصغار والخبر الحقنا بهم ذريتهم المذكورين فى الجنة فيكونون فى
درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للاباء باجتماع الاولاد اليهم وما التناهم بفتح اللام وكسرها
نقصنا هم من عملهم من زائدة بشئٍ يزاد فى عمل الاولاد كل امرئٍ بما كسب عمل من خير اوشر رهين
مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير وامددناهم زدناهم فى وقت بعد وقت بفاكهةٍ ولحمٍ مما يشتهون
وان لم يصرحوا بطلبه يتنازعون يتعاطون بينهم فيها اى الجنة كاسا خمرا لا لغو فيها اى بسبب شربها
يقع بينهم ولا تاثيم به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا ويطوف عليهم للخدمة غلمانٌ ارقاء لهم كانهم حسنا
ولطافة لؤلؤ مكنون مصون فى الصدف لانه فيها احسن منه فى غيرها واقبل بعضهم على بعضٍ
٢٥ يتساءلون يسال بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قالوا ايماء
الى علة الوصول انا كنا قبل فى اهلنا فى الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن الله علينا
بالمغفرة ووقنا عذاب السموم اى النار لدخولها فى المسام وقالوا ايماء ايضا انا كنا من قبل
اى فى الدنيا ندعوه نعبده موحدين انه بالكسر استينافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا
لفظا هو البر المحسن الصادق فى وعده الرحيم العظيم الرحمة فذكر دم على تذكير المشركين ولا ترجع
عنه لقولهم لك كاهن مجنون فما انت بنعمة ربك اى بانعامه عليك بكاهنٍ خبر ما ولا مجنون معطوف
٣٠ عليه ام بل يقولون هو شاعرٌ نتربص به ريب المنون حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء قل
تربصوا هلاكى فانى معكم من المتربصين هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار
ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا اى قولهم ساحر شاعر كاهن مجنون اى لا تامرهم بذلك ام بل
هم قوم طاغون بعنادهم ام يقولون تقوله اختلق القران لم يختلقه بل لا يؤمنون استكبارا
فان قالوا اختلقه فلياتوا بحديثٍ مختلق مثله ان كانوا صادقين فى قولهم ام خلقوا من غير شئٍ اى خالق
٣٥ ام هم الخالقون انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق
هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه ام خلقوا السموات والارض ولا
يقدر على خلقهما الا الله الخالق فلم لا تعبدونه بل لا يوقنون به والا لامنوا بنبيه ام عندهم
خزائن ربك من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاؤا بما شاؤا ام هم المصيطرون المتسلطون
الجبارون وفعله سيطر ومثله بيطر وبيقر ام لهم سلم مرقى الى السماء يستمعون فيه اى عليه كلام
الملئكة حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه واله بزعمهم ان ادعوا ذلك فليات مستمعهم اى مدعى
الاستماع عليه بسلطانٍ مبينٍ بحجة ظاهرة واضحة ولشبه هذا الزعم ان الملائكة بنات الله قال تعالى ام له
البنات اى بزعمكم ولكم البنون تعالى الله عما زعموه ام تسالهم اجرا على ما جئتهم به من الدين فهم
من مغرمٍ غرم ذلك مثقلون فلا يسلمون ام عندهم الغيب اى علمه فهم يكتبون ذلك حتى يمكنهم
منازعة النبى فى البعث وامر الاخرة بزعمهم ام يريدون كيدا بك ليهلكوك فى دار الندوة فالذين
٤٠ كفروا هم المكيدون المغلوبون المهلكون فحفظه الله تعالى منهم ثم اهلكهم ببدر ام لهم اله غير الله

ع ٢

قوله عذاب السموم اى عذاب جهنم والسموم من اسماء جهنم عن الحسن وقيل ان المعنى يسئل بعضهم بعضا عما فعلوه فى الدنيا فاستحقوا به المصير الى الثواب والكون فى الجنان فيقولون انا كنا فى دار التكليف مشفقين اى خائفين رقيق القلب فان الاشفاق رقة القلب عما يكون من الخوف على الشىء والشفقة نقيض الغلظة واصله الضعف من قولهم ثوب شفق اى ضعيف النسج ومنه الشفق للحمرة عند غروب الشمس لانها حمرة ضعيفة مجمع

الجزء السابع والعشرون

سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ به من الالهة والاستفهام بام في مواضعها للتقبيح والتوبيخ وَاِنْ يَرَوْا
كِسْفًا بعضا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء اى تعذيبا لهم
يَقُولُوا هذا سَحَابٌ مَرْكُومٌ متراكب يرتوى به ولا يؤمنوا فَذَرْهُمْ حَتّٰى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ
٢٥ يُصْعَقُونَ يموتون يَوْمَ لَا يُغْنِي بدل من يومهم عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ يمنعون من
العذاب في الآخرة وَاِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا بكفرهم عَذَابًا دُونَ ذٰلِكَ اى في الدنيا قبل موتهم فعذبوا
بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان العذاب ينزل بهم
وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ بامهالهم ولا يضيق صدرك فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا بمرأى منا نراك ونحفظك وَسَبِّحْ
متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ اى قل سبحان الله وبحمده حِينَ تَقُومُ من منامك او من مجلسك وَمِنَ اللَّيْلِ
فَسَبِّحْهُ حقيقة ايضا وَاِدْبَارَ النُّجُومِ مصدر اى عقب غروبها سبحه ايضا او صل في الاول الى
٣٠ العشائين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح

سُورَةُ النَّجْمِ مكية ثنتان وستون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ الثريا اِذَا هَوٰى غاب مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ محمد صلى الله عليه
عن طريق الهداية وَمَا غَوٰى ما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد وَمَا يَنْطِقُ بما ياتيكم به عَنِ
٥ الْهَوٰى هوى نفسه اِنْ ما هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحٰى اليه عَلَّمَهُ اياه شَدِيدُ الْقُوٰى ذُو مِرَّةٍ قوة وشدة او منظر
حسن اى جبرئيل فَاسْتَوٰى استقر وَهُوَ بِالْاُفُقِ الْاَعْلٰى افق الشمس اى عند مطلعها على صورته التى
خلق عليها فراه النبي وكان بحراء قد سد الافق الى المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد سأله ان يريه نفسه على صورته التى خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبرئيل له على صورة الادميين ثُمَّ دَنَا قرب منه فَتَدَلّٰى
زاد في القرب فَكَانَ منه قَابَ قدر قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى من ذلك حتى افاق وسكن روعه فَاَوْحٰى الى
١٠ عَبْدِهِ جبرئيل مَا اَوْحٰى جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله ولم يذكر الموحى تفخيما لشانه مَا كَذَبَ بالتخفيف
والتشديد الْفُؤَادُ فؤاد النبي صلى الله عليه واله مَا رَاٰى ببصره من صورة جبرئيل اَفَتُمٰرُوْنَهُ تجادلونه
وتغلبونه عَلٰى مَا يَرٰى خطاب للمشركين المنكرين روية النبي صلى الله عليه واله لجبرئيل وَلَقَدْ رَاٰهُ على صورته نَزْلَةً
مرة اُخْرٰى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى لما اسري به في السموات وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها
١٥ احد من الملائكة وغيرهم عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاْوٰى تاوي اليها الملائكة ارواح الشهداء والمتقين اِذْ
حين يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى من طير وغيره واذ معمولة لراه مَا زَاغَ الْبَصَرُ من النبي صلى الله عليه واله
وَمَا طَغٰى اى ما مال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة لَقَدْ رَاٰى فيها مِنْ اٰيَاتِ رَبِّهِ
الْكُبْرٰى اى العظام اى بعضها فراى من عجائب الملكوت رفرفا اخضر سد افق السماء وجبرئيل
له ستمائة جناح اَفَرَاَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى صفة ذم للثالثة وهي اصنام من
٢٠ حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول ارأيت الاول
اللات وما عطف عليه والثاني محذوف والمعنى اخبروني الهذه الاصنام قدرة على شيء ما تعبدونها
دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان الملئكة بنات الله مع كراهتهم البنات
نزل اَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰى تِلْكَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِيْزٰى جائرة من ضازه يضيزه اذا ضامه وجار عليه اِنْ
٢١

ابى بن كعب قال قال رسول الله من قرء سورة النجم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ومن جحد به يزيد بن خليفة عن ابى عبد الله عليه السلام قال من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم او في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان محببا بين الناس ١٢

ان هی ای ما المذکورات الا اسماء سمیتموها ای سمیتم بها انتم واباؤکم اصناما تعبدونها ما انزل الله
بها ای بعبادتها من سلطان حجة او برهان ان ما یتبعون فی عبادتها الا الظن وما تهوی الانفس
مما زین لهم الشیطان من انها تشفع لهم عند الله ولقد جاءهم من ربهم الهدی علی لسان النبی
صلی الله علیه واله بالبرهان القاطع فلم یرجعوا عما هم علیه ام للانسان ای لکل انسان منهم ما
تمنی من ان الاصنام تشفع لهم لیس الامر کذلک فلله الاخرة والاولی ای الدنیا فلا یقع فیهما الا ما 25
یریده تعالی وکم من ملک ای وکثیر من الملئکة فی السموات وما اکرمهم عند الله لا تغنی شفاعتهم
شیئا الا من بعد ان یاذن الله لهم فیها لمن یشاء من عباده ویرضی عنه کقوله ولا یشفعون الا
لمن ارتضی ومعلوم انها لا توجد منهم الا بعد الاذن فیها من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه ان
الذین لا یؤمنون بالاخرة لیسمون الملئکة تسمیة الانثی حیث قالوا هم بنات الله وما لهم به بهذا
القول من علم ان ما یتبعون فیه الا الظن تخیلوه وان الظن لا یغنی من الحق شیئا ای عن العلم فیما
المطلوب فیه العلم فاعرض عن من تولی عن ذکرنا ای القران ولم یرد الا الحیوة الدنیا وهذا قبل
الامر بالجهاد ذلک ای طلب الدنیا مبلغهم من العلم ای نهایة علمهم ان اثروا الدنیا علی الاخرة ان
ربک هو اعلم بمن ضل عن سبیله وهو اعلم بمن اهتدی ای عالم بهما فیجازیهما ولله ما فی السموات 30
وما فی الارض ای هو مالک لذلک ومنه الضال والمهتدی یضل من یشاء ویهدی من یشاء لیجزی
الذین اساؤا بما عملوا من الشرک وغیره ویجزی الذین احسنوا بالتوحید وغیره من الطاعات بالحسنی
ای الجنة وبین المحسنین بقوله الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم هو صغار الذنوب
کالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنی لکن اللمم یغفر باجتناب الکبائر ان ربک
واسع المغفرة بذلک وبقبول التوبة ونزل فیمن کان یقول صلوتنا صیامنا حجنا هو اعلم ای
عالم بکم اذ انشاکم من الارض ای خلق اباکم ادم من التراب واذ انتم اجنة جمع جنین فی بطون
امهاتکم فلا تزکوا انفسکم لا تمدحوها علی سبیل الاعجاب اما علی سبیل الاعتراف بالنعمة فحسن
هو اعلم ای عالم بمن اتقی افرایت الذی تولی عن الایمان ای ارتد لما عیر به وقال انی خشیت عقاب الله
فضمن له المعیر ان یحمل عنه عذاب الله ان رجع الی شرکه واعطاه من ماله کذا فرجع واعطی قلیلا
من المال المسمی واکدی منع الباقی ماخوذ من الکدیة ارض صلبة کالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل
الیها من الحفر اعنده علم الغیب فهو یری یعلم من جملته ان غیره یتحمل عنه عذاب الاخرة لا وهو 35
الولید بن المغیرة او غیره وجملة اعنده المفعول الثانی لارایت بمعنی اخبرنی ام بل لم ینبا بما فی
صحف موسی اسفار التورىة او صحف قبله وصحف ابراهیم الذی وفی تمم ما امر به نحو واذ
ابتلی ابرهیم ربه بکلمات فاتمهن وبیان ما ان لا تزر وازرة وزر اخری الی اخره وان مخففة
من الثقیلة ای انه لا تحمل نفس ذنب غیرها وان ای انه لیس للانسان الا ما سعی من خیر فلیس له
من سعی غیره الخیر شیء وان سعیه سوف یری ای یبصر فی الاخرة ثم یجزئه الجزاء الاوفی الاکمل

يقال جزيته سعيه وبسعيه وأنّ بالفتح عطفا وقرئ بالكسر استينافا وكذا ما بعده فلا يكون مضمون
الجمل في الصحف على الثاني الى ربك المنتهى المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم وانّه هو اضحك من
شاء افرحه وابكى من شاء احزنه وانّه هو امات في الدنيا واحيى للبعث وانّه خلق الزوجين الصنفين
الذكر والانثى من نطفة منى اذا تمنى تصب في الرحم وانّ عليه النشاة بالمد والقصر الاخرى الخلقة
الاخرة للبعث بعد الخلقة الاولى وانّه هو اغنى الناس بالكفاية بالاموال واقنى اعطى المال المتخذ
قنية وانّه هو رب الشعرى هو كوكب خلف الجوزا كانت تعبد في الجاهلية وانّه اهلك عادا الاولى
وفي قراءة ادغام التنوين في اللام وضمها بلا همزة هي قوم هود والاخرى قوم صالح وثمودا بالصرف اسم
للاب وبلا صرف اسم للقبيلة وهو معطوف على عادا فما ابقى منهم احدا وقوم نوح من قبل اى قبل
عاد وثمود اهلكناهم انّهم كانوا هم اظلم واطغى من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما وهم مع عدم ايمانهم به يؤذونه ويضربونه والمؤتفكة وهي قرى قوم لوط
اهوى اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض بامره جبرئيل بذلك فغشّاها من بعد
ذلك الحجارة ما غشّى ابهم تهويلا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل
فبايّ الاء ربك انعمه الدالة على وحدانيته وقدرته تتمارى تتشكك ايها الانسان او تكذب
هذا محمد نذير من النذر الاولى من جنسهم اى رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم
ازفت الازفة قربت القيمة ليس لها من دون الله نفس كاشفة اى لا يكشفها ويظهرها الا هو كقوله
لا يجليها لوقتها الا هو افمن هذا الحديث اى القران تعجبون تكذيبا وتضحكون استهزاء ولا تبكون
لسماع وعده ووعيده وانتم سامدون لاهون غافلون عما يطلب منكم فاسجدوا لله الذي خلقكم
واعبدوا ولا تسجدوا للاصنام ولا تعبدوها سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع الاية وهي
خمس وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة قربت القيمة
وانشق القمر انفلق فلقتين على ابي قبيس وقعيقعان اية له وقد سالها فقال اشهدوا رواه الشيخان
وان يروا اى كفار قريش اية معجزة له كانشقاق القمر يعرضوا ويقولوا هذا سحر مستمر قوى من المرة
القوة او دايم وكذبوا النبي واتبعوا اهواءهم في الباطل وكل امر من الخير والشر مستقر باهله في الجنة
او النار ولقد جاءهم من الانباء اخبار هلاك الامم المكذبة رسلهم ما فيه مزدجر لهم اسم مصدر او
اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال وازدجرته وزجرته نهيته بغلظة وما موصولة او موصوفة
حكمة خبر مبتدا محذوف او بدل من ما او من مزدجر بالغة تامة فما تغن تنفع فيهم النذر جمع
نذير بمعنى منذر اى الامور المنذرة لهم وما للنفي او للاستفهام الانكاري وهي على الثاني مفعول
مقدم فتول عنهم هو فائدة ما قبله وبه تم الكلام يوم يدع الداع هو اسرافيل وناصب يوم
يخرجون بعد الى شيء نكر بضم الكاف تنكره النفوس لشدته وهو الحساب خاشعا ذليلا وفي قراءة
خشعا بضم الخاء وفتح الشين مشددة ابصارهم حال من فاعل يخرجون اى الناس من الاجداث القبور كانهم

ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه قال ومن قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غب بعث يوم القيمة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قرأها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيمة ووجهه مسفر على وجوه الخلايق وروى زيد بن حليفة عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة

كانهم جراد منتشر لا يدرون ابن يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله مهطعين اى مسرعين مادى اعناقهم الى الداع يقول الكافرون منهم هذا يوم عسر اى صعب على الكافرين كما في المدثر يوم عسير على الكافرين كذبت قبلهم قبل قريش قوم نوح تانيث الفعل لمعنى قوم فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر اى انتهروه بالسب وغيره فدعا ربه انى بالفتح اى بانى مغلوب فانتصر ففتحنا بالتشديد والتخفيف ابواب السماء بماء منهمر منصب انصبابا شديدا وفجرنا الارض عيونا تنبع فالتقى الماء ماء السماء والارض على امر حال قد قدر قضى به فى الازل وهو هلاكهم غرقا وحملناه اى نوحا على سفينة ذات الواح ودسر وهو ما تشد به الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تجرى باعيننا بمرأى منا اى محفوظة جزاء منصوب بفعل مقدر اى اغرقوا انتصارا لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام وقرئ كفر بناء للفاعل اى اغرقوا عقابا لهم ولقد تركناها ابقينا هذه الفعلة آية لمن يعتبر بها اى شاع خبرها واستمر فهل من مدكر معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابدلت التاء دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى استفهام تقرير وكيف خبر كان وهى للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه ولقد يسرنا القرآن للذكر سهلناه للحفظ او هيأناه للتذكر فهل من مدكر متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اى احفظوه واتعظوا به وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره كذبت عاد نبيهم هودا فعذبوا فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اى شديدة الصوت فى يوم نحس مشؤم مستمر دائم الشؤم او قويه وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المندسين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدق رقابهم فتبين الراس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منقلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا وانث فى الحاقة مراعاة للفواصل فى الموضعين فكيف كان عذابى ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير بمعنى منذر اى بالامور التى انذرهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه فقالوا ابشرا منصوب على الاشتغال منا واحدا صفتان لبشر نتبعه مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفى المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرون وهو واحد منا وليس بملك اى لا نتبعه انا اذا اى ان اتبعناه لفى ضلال ذهاب عن الصواب وسعر جنون أألقى بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه الذكر الوحى عليه من بيننا اى لم يوح اليه بل هو كذاب فى قوله انه اوحى اليه ما ذكره اشر متكبر بطر قال تعالى سيعلمون غدا اى فى الآخرة من الكذاب الاشر وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح انا مرسلوا الناقة مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا فتنة محنة لهم لنختبرهم فارتقبهم يا صالح اى انتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم واصطبر الطاء بدل من تاء الافتعال اى اصبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة مقسوم

ع

الكبر
صب الدمع و
الماء بشدة والانهمار
الانصباب قال امرؤ
القيس راح تمريه الصبا
ثم انتحى فيه بشؤبوب
جنوب منهمر ١٢
والتفجير
تشقيق الارض من الماء
والعيون جمع عين الماء
وهو ما يفور من الارض
مستديرا كاستدارة
عين الحيوان فالعين
مشتركة بين عين الحيوان
وعين الماء وعين
الذهب وعين الميزان
وعين السحاب وعين
الركبة والدسر المسامير
التى تشد بها السفينة
واحدا دسار ودسرت
السفينة وادسرها دسرا
اذا شددتها
ك

الجزو السابع والعشرون

بينهم وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها كل شرب نصيب من الماء محتضر يحضره القوم يومهم والناقة
يومها فتمادوا على ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم قدارا ليقتلها فتعاطى تناول
السيف فعقر به الناقة اى قتلها موافقة لهم فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى لهم بالعذاب
قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر هو
الذى يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب والسباع وما سقط
من ذلك فداسته هو الهشيم ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر اى
بالامور المنذرة لهم على لسانه انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء وهى صغار الحجارة الواحد
دون ملء الكف فهلكوا الا آل لوط وهم ابنتاه معه نجيناهم بسحر من الاسحار اى وقت الصبح من يوم
غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن السحر لان حقه ان يستعمل فى
المعرفة بال وهل ارسل الحاصب على آل لوط اولا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل
وعلى الثانى بانه منقطع وان كان من الجنس تسمحا نعمة مصدر اى انعاما من عندنا كذلك اى مثل ذلك
الجزاء نجزى من شكر انعمنا وهو مؤمن او من آمن بالله ورسله واطاعهم ولقد انذرهم خوفهم لوط ٣٥
بطشتنا اخذتنا اياهم بالعذاب فتماروا تجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد راودوه عن ضيفه
اى ان يخلى بينهم وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة فطمسنا
اعينهم اعميناها وجعلناها بلا شق كباقى الوجه بان صفقها جبرئيل بجناحه فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا
عذابى ونذر اى انذارى وتخويفى اى ثمرته وفائدته ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح من يوم غير معين
عذاب مستقر دائم متصل بعذاب الآخرة فذوقوا عذابى ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر ولقد جاء آل فرعون قومه معه النذر الانذار على لسان موسى وهرون فلم يؤمنوا بل ٤٠
كذبوا بآياتنا كلها اى التسع التى اوتيها موسى فاخذناهم بالعذاب اخذ عزيز قوى مقتدر قادر

ع

لا يعجزه شىء اكفاركم يا قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم نوح الى فرعون فلم يعذبوا ام
لكم يا كفار قريش براءة من العذاب فى الزبر الكتب والاستفهام فى الموضعين بمعنى النفى اى ليس
الامر كذلك ام يقولون اى كفار قريش نحن جميع اى جمع منتصر على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر
انا جميع منتصر نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه ٤٥
وآله عليهم بل الساعة موعدهم بالعذاب والساعة اى عذابها ادهى اعظم بلية وامر اشد مرارة من
عذاب الدنيا ان المجرمين فى ضلال هلاك بالقتل فى الدنيا وسعر نار مسعرة بالتشديد اى مهيجة
فى الآخرة يوم يسحبون فى النار على وجوههم اى فى الآخرة ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة جهنم لكم
انا كل شىء منصوب بفعل يفسره خلقناه بقدر بتقدير حال من كل اى مقدرا وقرئ كل بالرفع
مبتدأ خبره خلقناه وما امرنا للشىء نريد وجوده الا امرة واحدة كلمح بالبصر فى السرعة وهى قوله ٥٠
كن فيوجد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم فى الكفر

قوله محتضر اى كل نصيب من الماء يحضره اهله لا يحضر آخر معه ففى يوم الناقة تحضره الناقة وفى يومهم يحضرونه هم وحضر واحتضر بمعنى واحد وانما قال قسمة بينهم تغليبا لمن يعقل والمعنى يوم لهم ويوم لها وقيل انهم كانوا يحضرون الماء اذا غابت الناقة ويشربونه واذا حضرت حضروا اللبن وتركوا الماء لها من مجاهد فنادوا صاحبهم اى ويبرزوا فى امر الناقة العقر فهموا واحدا من اشرارهم وهو قدار بن سالف عاقر الناقة فتعاطى فعقر اى تناول الناقة بالعقر فعقرها

ع ق

فی الکفر من الامم الماضیة فهل من مدّکر استفهام بمعنی الامر ای اذکروا واتعظوا وکل شیء فعلوه ای
العباد مکتوب فی الزبر کتب الحفظة وکل صغیر وکبیر من الذنوب او العمل مستطر مکتتب فی اللوح
المحفوظ ان المتقین فی جنات بساتین ونهر ارید به الجنس وقری بضم النون والهاء جمعا کاسد
واسُد المعنی انهم یشربون من انهارها الماء او اللبن والعسل والخمر فی مقعد صدق مجلس حق
لا لغو فیه ولا تاثیم وارید به الجنس وقری مقاعد المعنی انهم فی مجالس من الجنات سالمة من اللغو
٥٥ والتاثیم بخلاف مجالس الدنیا فقل ان تسلم من ذلک واعرب هذا خبرا ثانیا وبدلا وهو صادق
ببدل البعض وغیره عند ملیک مثال مبالغة ای عزیز الملک واسعه مقتدر قادر لا یعجزه شیء
وهو الله تعالی وعند اشارة الی الربوبیة والقدرة من فضله تعالی **سورة الرحمن مکیة** الا
یسئله من فی السموات والارض الایة فمدنیة وهی ست او ثمان وسبعون ایة بسم الله الرحمن الرحیم
٥ الرحمن علم من شاء القران خلق الانسان ای الجنس علمه البیان النطق الشمس والقمر بحسبان یجریان
والنجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق یسجدان یخضعان بما یراد منهما والسماء رفعها
ووضع المیزان اثبت العدل ان لا تطغوا ای لاجل ان لا تجوروا فی المیزان ما یوزن به واقیموا الوزن
١٠ بالقسط بالعدل ولا تخسروا المیزان تنقصوا الموزون والارض وضعها اثبتها للانام للخلق الانس
والجن وغیرهم فیها فاکهة والنخل المعهود ذات الاکمام اوعیة طلعها والحب کالحنطة والشعیر
ذو العصف التبن والریحان الورق والمشموم فبای آلاء نعم ربکما ایها الانس والجن تکذبان ذکرت
احدی وثلثین مرة والاستفهام فیها للتقریر لما روی الحاکم عن جابر قال قرء علینا رسول الله صلعم
سورة الرحمن حتی ختمها ثم قال ما لی اریکم سکوتا للجن کانوا احسن منکم ردا ما قرات علیهم هذه
الایة من مرة فبای آلاء ربکما تکذبان الا قالوا ولا بشیء من نعمک ربنا نکذب فلک الحمد خلق
الانسان آدم من صلصال طین یابس له صلصلة ای صوت اذا نقر کالفخار وهو ما طبخ من الطین
١٥ وخلق الجان ابا الجن وهو ابلیس من مارج من نار هو لهبها الخالص من الدخان فبای آلاء ربکما
تکذبان رب المشرقین مشرق الشتاء ومشرق الصیف ورب المغربین کذلک فبای آلاء ربکما تکذبان
٢٠ مرج ارسل البحرین العذب والملح یلتقیان فی رای العین بینهما برزخ حاجز من قدرته تعالی لا یبغیان
لا یبغی واحد منهما علی الآخر فیختلط به فبای آلاء ربکما تکذبان یخرج بالبناء للمفعول والفاعل منهما
من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان خرز احمر او صغار اللؤلؤ فبای آلاء ربکما
تکذبان وله الجوار السفن المنشات المحدثات فی البحر کالاعلام کالجبال عظما وارتفاعا فبای آلاء ربکما
٢٥ تکذبان کل من علیها ای الارض من الحیوان فان هالک وعبر بمن تغلیبا للعقلاء ویبقی وجه
ربک ذاته ذو الجلال العظمة والاکرام للمؤمنین بانعمه علیهم فبای آلاء ربکما تکذبان یسئله من فی
السموات والارض بنطق او حال ما یحتاجون الیه من القوة علی العبادة والرزق والمغفرة وغیر
ذلک کل یوم وقت هو فی شان امر یظهره علی وفق ما قدره فی الازل من احیاء واماتة واعزاز و

ابی بن کعب قال قال رسول الله من قرء سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادی شکر ما انعم الله علیه وروی عن موسی بن جعفر عن ابائه ع عن النبی قال لکل شیء عروس وعروس القران سورة الرحمن جل ذکره ابو بصیر عن ابی عبد الله ع قال لا تدعوا قراءة الرحمن فانها لا تقر فی قلوب المنافقین و یاتی ربها یوم القیمة فی صورة آدمی فی احسن صورة واطیب ریح حتی تقف من الله موقفا لا یکون احد اقرب الی الله سبحانه منها فیقول لها من الذی کان یقوم بک فی الحیوة الدنیا ویدمن قراتک فیقول یا رب فلان وفلان وفلان فتبیض وجوههم فیقول لهم اشفعوا فیمن احببتم فیشفعون حتی لا یبقی لهم غایة ولا احد یشفعون له فیقول لهم ادخلوا الجنة واسکنوا فیها حیث شئتم حماد بن عثمان قال قال الصم یجب ان یقرء الرجل سورة الرحمن یوم الجمعة وکلما قرء فبای آلاء ربکما تکذبان قال لا بشیء من الائک رب اکذب

اذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ سَنَفْرُغُ لَكُمْ
سنقصد لحسابكم أَيُّهَ الثَّقَلَانِ الانس والجن فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ
أَنْ تَنْفُذُوا تخرجوا مِنْ أَقْطَارِ نواحي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا امر تعجيز لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ
بقوة ولا قوة لكم على ذلك فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ هو لهبها الخالص من
الدخان او معه وَنُحَاسٌ اى دخان لا لهب فيه فَلَا تَنْتَصِرَانِ تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الى المحشر
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ انفرجت ابوابا لنزول الملائكة فَكَانَتْ وَرْدَةً اى
مثلها محمرة كَالدِّهَانِ كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها وجواب اذا فما اعظم الهول فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ عن ذنبه ويسألون في وقت آخر فوربك
لنسألنهم اجمعين والجان هنا وفيما سيأتي بمعنى الجني والانس فيهما بمعنى الانسي فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ اى سواد الوجوه وزرقة العيون فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ اى تضم ناصية كل واحد منهم الى قدميه من خلف او من قدام ويلقى في النار ويقال
لهم هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ يسعون بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ماء حَارٍ آنٍ شديد الحرارة
يسقونها اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَلِمَنْ خَافَ اى
لكل منهم او للمجموع مَقَامَ رَبِّهِ قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
ذَوَاتَا تثنية ذات على الاصل ولامها ياء أَفْنَانٍ اغصان جمع فنن كطلل فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ في الدنيا او كل ما يتفكه به زَوْجَانِ
نوعان رطب ويابس والمر منهما في الدنيا مثل الحنظل حلو فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَّكِئِينَ
حال عامله محذوف اى يتنعمون عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ما غلظ من الديباج وخشن و
الظهائر من السندس وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ ثمرهما دَانٍ قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِنَّ في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي والقصور قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ العين
على ازواجهن المتكئين من الانس والجن لَمْ يَطْمِثْهُنَّ يفتضهن وهن من الحور او نساء الدنيا المنشآت
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ صفاء وَالْمَرْجَانُ اى اللؤلؤ بياضا
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ هَلْ ما جَزَاءُ الْإِحْسَانِ بالطاعة إِلَّا الْإِحْسَانُ بالنعيم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ وَمِنْ دُونِهِمَا اى الجنتين المذكورتين جَنَّتَانِ ايضا لمن خاف مقام ربه فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
مُدْهَامَّتَانِ سوداوان من شدة خضرتهما فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ فوارتان
بالماء لا ينقطعان فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ هما منها وقيل من غيرها فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِنَّ اى الجنتين وقصورهما خَيْرَاتٌ اخلاقا حِسَانٌ وجوها فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ حُورٌ شديدات سواد العيون وبياضها مَقْصُورَاتٌ مستورات فِي الْخِيَامِ من در مجوف مضافة
الى القصور شبيهة بالخدور فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ قبل ازواجهن وَلَا جَانٌّ

ع ١٣

75 ولاجان فبای الاء ربکما تکذبان متکئین ای ازواجهن واعرابه کما تقدم علی رفرف خضر جمع رفرفة
78 ای بسط او وسائد وعبقری حسان جمع عبقرة ای طنافس فبای الاء ربکما تکذبان تبارك
77 اسم ربك ذی الجلال والاکرام تقدم ولفظ اسم زائد **سورة الواقعة مکیة الا افبهذا**
ع الحدیث الایة وثلة من الاولین الایة وهی ستة او سبع او تسع وتسعون ایة **بسم الله الرحمن الرحیم**
اذا وقعت الواقعة قامت القیمة لیس لوقعتها کاذبة نفس تکذب بان تنفیها کما نفتها فی الدنیا
خافضة رافعة ای هی مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار ولرفع اخرین بدخولهم الجنة اذا رجت
5 الارض رجا حرکت حرکة شدیدة وبست الجبال بسا فتتت فکانت هباء غبارا منبثا منتشرا
واذا الثانیة بدل من الاولی وکنتم فی القیمة ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب المیمنة وهم الذین یؤتون کتبهم
بایمانهم مبتدأ خبره ما اصحاب المیمنة تعظیم لشانهم بدخولهم الجنة واصحاب المشئمة ای الشمال
بان یؤتی کل منهم کتابه بشماله ما اصحاب المشئمة تحقیر لشانهم بدخولهم النار والسابقون الی الخیر
10 وهم الانبیاء السابقون تاکید لتعظیم شانهم والخبر اولئك المقربون فی جنات النعیم ثلة من الاولین
مبتدأ ای جماعة من الامم الماضیة وقلیل من الاخرین من امة محمد صلی الله علیه واله وهم السابقون
15 من الامم الماضیة وهذه الخبر والامة علی سرر موضونة منسوجة بقضبان الذهب والجواهر متکئین
علیها متقابلین حالان من الضمیر فی الخبر یطوف علیهم للخدمة ولدان مخلدون علی شکل الاولاد لا
یهرمون باکواب اقداح لا عری لها واباریق لها عری وخراطیم وکاس اناء شرب الخمر من معین خمر
جاریة من منبع لا ینقطع ابدا لا یصدعون عنها ولا ینزفون بفتح الزای وکسرها من نزف الشارب
20 وانزف ای لا یحصل لهم عنها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنیا وفاکهة مما یتخیرون ولحم طیر مما
یشتهون لهم للاستمتاع وحور نساء شدیدات سواد العیون وبیاضها عین ضخام العیون
کسرت عینه بدل ضمها لمجانسة الیاء ومفرده عیناء کحمراء وفی قراءة بحور عین کامثال اللؤلؤ
المکنون المصون جزاء مفعول له او مصدر والعامل مقدر ای جعلنا لهم ما ذکر للجزاء او جزیناهم
25 بما کانوا یعملون لا یسمعون فیها ای فی الجنة لغوا فاحشا من الکلام ولا تاثیما ما یوثم الا لکن
قیلا قولا سلاما سلاما بدل من قیلا فانهم یسمعونه واصحاب الیمین ما اصحاب الیمین فی سدر
30 شجر مخضود لا شوك فیه وطلح شجر الموز منضود بالحمل من اسفله الی اعلاه وظل ممدود دائم وماء
مسکوب جار دائما وفاکهة کثیرة لا مقطوعة فی زمن ولا ممنوعة بثمن وفرش مرفوعة علی السرر
35 انا انشاناهن انشاء ای الحور العین من غیر ولادة فجعلناهن ابکارا عذاری کلما اتاهن ازواجهن
وجدوهن عذاری ولا وجع عربا بضم الراء وسکونها جمع عروب وهی المتحببة الی زوجها عشقا له
ع اترابا جمع ترب ای مستویات فی السن لاصحاب الیمین صلة انشاناهن او جعلناهن وهم ثلة من
40 الاولین وثلة من الاخرین واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فی سموم ریح حارة من النار تنفذ
فی المسام وحمیم ماء شدید الحرارة وظل من یحموم دخان شدید السواد لا بارد ولا کریم حسن المنظر

42

ابی بن کعب قال
قال رسول الله صلی الله علیه واله
من قرا سورة الواقعة
کتب لیس من الغافلین
وعن مسروق قال من
اراد ان یعلم نبا الاولین
والاخرین ونبا اهل الجنة
ونبا اهل النار ونبا
الدنیا ونبا الاخرة
فلیقرا سورة الواقعة
وروی ان عثمان بن
عفان دخل علی عبد الله
بن مسعود یعوده فی مرضه
التی مات فیه فقال له
ما تشتکی قال ذنوبی
قال ما تشتهی قال رحمة
ربی قال افلا تدعوا الطبیب
قال الطبیب امرضنی
قال افلا آمر بعطائك
قال فان منعتنیه وانا
محتاج الیه وتعطینیه وانا
مستغن عنه قال یکون
لبناتك قال لا حاجة
لهن فیه لقد امرتهن ان
یقرئن سورة الواقعة
فانی سمعت رسول الله
یقول من قرا سورة
الواقعة کل لیلة لم تصبه
فاقة ابدا وروی العیاشی
باسناده عن زید الشحام عن
ابی جعفر قال من قرا سورة
الواقعة قبل ان ینام لقی الله
ووجهه کالقمر لیلة البدر
وعن ابی بصیر عن ابی عبد الله
قال من قرا فی لیلة جمعة الواقعة
احبه الله وحببه الی الناس
اجمعین ولم یر فی الدنیا بؤسا ابدا
ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات
الدنیا وکان من رفقاء امیر
المؤمنین ع تمام الخبر
مجمع

انهم كانوا قبل ذلك فى الدنيا مترفين منعمين لا يتعبون فى الطاعة وكانوا يصرون على الحنث ٤٥
الذنب العظيم اى الشرك وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون بالهمزتين
فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين اوآباؤنا الاولون بفتح
الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو فى ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفى قراءة بسكون الواو
عطفا باو والمعطوف عليه محل ان واسمها قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات لوقت
يوم معلوم اى يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم بيان ٥٠
للشجر فمالئون منها من الشجر البطون فشاربون عليه اى الزقوم الماكول من الحميم فشاربون
شرب بفتح الشين وضمها مصدر الهيم الابل العطاش جمع هيمان للذكر وهيما للانثى كعطشى ٥٥
وعطشان هذا نزلهم ما اعد لهم يوم الدين يوم القيمة نحن خلقناكم اوجدناكم من عدم فلولا
هلا تصدقون اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة افرأيتم ما تمنون تريقون المنى فى ارحام بالبعث
ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
فى المواضع الاربعة تخلقونه اى المنى بشرا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بالتشديد والتخفيف بينكم
الموت وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل ان نجعل امثالكم مكانكم وننشئكم نخلقكم فيما ٦٠
لا تعلمون من الصور كالقردة والخنازير ولقد علمتم النشأة الاولى وفى قراءة بسكون الشين
فلولا تذكرون فيه ادغام التاء الثانية فى الاصل فى الذال افرأيتم ما تحرثون تثيرون الارض
وتلقون البذر فيها ءانتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما نباتا
يابسا لا حب فيه فظلتم اصله ظللتم بكسر اللام حذفت تخفيفا اى اقمتم نهارا تفكهون حذفت منه ٦٥
احدى التائين فى الاصل تعجبون من ذلك وتقولون انا لمغرمون نفقة زرعنا بل نحن محرومون
ممنوعون رزقنا افرأيتم الماء الذى تشربون ءانتم انزلتموه من المزن السحاب جمع مزنة ام نحن
المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا ملحا لا يمكن شربه فلولا هلا تشكرون افرأيتم النار التى تورون ٧٠
تخرجون من الشجر الاخضر ءانتم انشأتم شجرتها كالمرخ والعفار ام نحن المنشئون نحن جعلناها
تذكرة لنار جهنم ومتاعا بلغة للمقوين للمسافرين من اقوى القوم صاروا بالقواء بالقصر والمد
اى القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء فسبح نزه باسم زائدة ربك العظيم اى الله فلا اقسم حزب ع
لا زائدة بمواقع النجوم بمساقطها لغروبها وانه اى القسم بها لقسم لو تعلمون عظيم اى لو كنتم ٧٥
من ذوى العلم لعلمتم عظم هذا القسم انه اى المتلو عليكم لقرآن كريم فى كتاب مكتوب مكنون مصون
وهو المصحف لا يمسه خبر بمعنى النهى الا المطهرون اى الذين طهروا انفسهم من الاحداث تنزيل منزل
من رب العالمين افبهذا الحديث القرآن انتم مدهنون متهاونون مكذبون وتجعلون رزقكم ٨٠
من المطر اى شكره انكم تكذبون بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فلولا هلا اذا بلغت الروح
وقت النزع الحلقوم هو مجرى الطعام وانتم يا حاضرى الميت حينئذ تنظرون اليه ونحن اقرب اليه
٦٤

٨٥ اليه منكم ولكن لا تبصرون من البصيرة اى لا تعلمون ذلك فلولا هلا ان كنتم غير مدينين
مجزيين بان تبعثوا اى غير مبعوثين بزعمكم ترجعونها تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ
كنتم الحلقوم ان كنتم صادقين فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون المتعلق
به الشرطان والمعنى هلا ترجعونها ان نفيتم البعث صادقين نفيه اى لينتفي عن محلها
٩٠ الموت بالبعث فاما ان كان الميت من المقربين فروح اى فله استراحة وريحان رزق حسن
وجنة نعيم وهل الجواب لاما اولان اولهما اقوال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك
اى له السلامة من العذاب من اصحاب اليمين من جهة انه منهم واما ان كان من المكذبين الضالين
٩٦ فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين من اضافة الموصوف الى صفته فسبح باسم
سورة الحديد مكية ربك العظيم تقدم او مدنية تسع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات والارض نزهه كل شئ فاللام
ع مزيدة وجئ بما دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه له ملك السموات والارض
يحيى بالانشاء ويميت بعده وهو على كل شئ قدير هو الاول قبل كل شئ بلا بداية والاخر بعد كل شئ
بلا نهاية والظاهر بالادلة عليه والباطن عن ادراك الحواس وهو بكل شئ عليم هو الذى خلق
السموات والارض فى ستة ايام من ايام الدنيا اولها الاحد واخرها الجمعة ثم استوى على العرش
ن الكرسى استواء يليق به يعلم ما يلج يدخل فى الارض كالمطر والاموات وما يخرج منها كالنبات والمعادن
بعلمه وما ينزل من السماء كالرحمة والعذاب وما يعرج يصعد فيها كالاعمال الصالحة والسيئة وهو معكم
٥ اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور الموجودات
جميعها يولج الليل يدخله فى النهار فيزيد وينقص الليل ويولج النهار فى الليل فيزيد وينقص
النهار وهو عليم بذات الصدور بما فيها من الاسرار والمعتقدات امنوا داوموا على الايمان بالله
ورسوله وانفقوا فى سبيل الله مما جعلكم مستخلفين فيه من مال من تقدمكم وسيخلفكم فيه من
بعدكم نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك فالذين امنوا منكم وانفقوا اشارة الى عثمان لهم اجر
كبير وما لكم لا تؤمنون خطاب للكفار اى لا مانع لكم من الايمان بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم وقد اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء اى بفتحها ونصب ما بعده ميثاقكم عليه اى اخذه الله فى عالم
الذر حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ان كنتم مؤمنين اى مريدى الايمان فبادروا
اليه هو الذى ينزل على عبده ايات بينات ايات القران ليخرجكم من الظلمات الكفر الى النور
الايمان وان الله بكم فى اخراجكم من الكفر الى الايمان لرؤف رحيم وما لكم بعد ايمانكم الايفاد ادغام
نون ان فى لام لا تنفقوا فى سبيل الله ولله ميراث السموات والارض بما فيهما فيصل اليه اموالكم
من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح لمكة
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا من الفريقين وفى قراءة بالرفع
١٢

ابى
بن كعب عن
النبى قال ومن قرء
سورة الحديد كتب من
الذين آمنوا بالله ورسله
العرباض بن ساريه قال
ان النبى كان يقرء المسبحات
قبل ان يرقد ويقول
ان فيهن آية افضل من
الف آية دعوى عمرو بن
شمر عن جابر الجعفى عن
ابى جعفر ع قال من قرء
المسبحات كلها قبل ان
ينام لم يمت حتى يدرك
القائم وان مات كان
فى جوار رسول الله الحسين
بن ابى العلاء عن ابى
عبد الله ع قال من قرء
سورة الحديد والمجادلة
فى صلوة فريضة وادمنها
لم يعذبه الله حتى يموت ابدا
ولا يرى فى نفسه ولا فى اهله
سوء ابدا ولا خصاصة
فى بدنه

ع ١١ اذكر

مبتداء وعد الله الحسنى الجنة والله بما تعملون خبير فيجازيكم به من ذا الذى يقرض الله بانفاق ماله
فى سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه لله فيضاعفه وفى قراءة فيضعفه بالتشديد له من عشر الى
سبعمائة كما ذكر فى البقرة وله مع المضاعفة اجر كريم مقترن به رضى واقبال يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم امامهم يكون وبايمانهم ويقال لهم بشراكم اليوم جنات
اى دخولها تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا ابصرونا وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء امهلونا نقتبس
ناخذ القبس والاضاءة من نوركم قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا
فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور الاعراف له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين
وظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة قالوا بلى و
لكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر وارتبتم شككتم فى دين الاسلام و
غرتكم الامانى الاطماع حتى جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ
١٥ بالياء والتاء منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هى مولاكم اولى بكم وبئس المصير الم
يان يحن للذين امنوا نزل فى حق الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
بالتشديد والتخفيف من الحق القران ولا يكونوا عطف على تخشع كالذين اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود
والنصارى فطال عليهم الامد الزمن بينهم وبين انبيائهم فقست قلوبهم لم تلن لذكر الله وكثير
منهم فاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحيى الارض بعد موتها بالنبات فكذلك
يفعل بقلوبكم بردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقلون
ان المصدقين من التصدق ادغمت التاء فى الصاد اى الذين تصدقوا والمصدقات واقرضوا الله
قرضا حسنا راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم فى صلة ال لانه فيها
حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يضاعف وفى قراءة يضعف بالتشديد
اى قرضهم لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون المبالغون
فى التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا
وكذبوا باياتنا الدالة على وحدانيتنا اولئك اصحاب الجحيم النار اعلموا انما الحيوة الدنيا
ع ١٩ تزيين م
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد اى الاشتغال فيها واما
الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة كمثل اى هى فى اعجابها لكم واضمحلالها كمثل
غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته الناشئ عنه ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
فتاتا يضمحل بالرياح وفى الاخرة عذاب شديد لمن اثر عليها الدنيا ومغفرة من الله و
٢٠ ورضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما الحيوة الدنيا فى التمتع بها الا متاع الغرور سابقوا
٢٣ الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت احدهما بالاخرى والعرض

والعرض السعة اعدّت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض بالجدب ولا في انفسكم كالمرض وفقد الولد
الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها ويقال في النعمة كذلك ان ذلك على الله
يسير لكيلا كي ناصبة للفعل بمعنى ان اي قضى الله بذلك لئلا تأسوا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فرح
بطر بل فرح شكر على النعمة بما اتاكم بالمد اعطاكم وبالقصر جائكم منه والله لا يحب كل مختال متكبر
بما اوتي فخور به على الناس الذين يبخلون عما يجب عليه فان الله هو ضمير فصل وفي قراءة بسقوطه
الغني عن غيره الحميد لاوليائه لقد ارسلنا رسلنا الملائكة الى الانبياء بالبينات بالحجج القواطع
وانزلنا معهم الكتاب بمعنى الكتب والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد اخرجنا
المعادن فيه بأس شديد يقتل به ومنافع للناس وليعلم الله علم مشاهدة معطوف على ليقوم
من ينصره بان ينصر دينه بالات الحرب من الحديد وغيره ورسله بالغيب حال من هاء ينصره اي
٢٥ غائبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس ينصرونه ولا يبصرونه ان الله قوي عزيز لا حاجة به الى النصرة
لكنها تنفع من ياتي بها ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني
الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان فانها في ذرية ابرهيم فمنهم مهتد وكثير
منهم فاسقون ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا
في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ الصوامع ابتدعوها من
قبل انفسهم ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها الا لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله مرضاة الله
فما رعوها حق رعايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في ملكهم وبقي على دين
عيسى كثير منهم فامنوا بنبينا فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين
امنوا بعيسى اتقوا الله وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وآله وعلى عيسى يؤتكم كفلين نصيبين
من رحمته لايمانكم بالنبيين ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم والله غفور رحيم
لئلا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلم اهل الكتاب التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله
٢٩ وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والمعنى انهم لا يقدرون على شيء من فضل الله خلاف
ما في زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه وان الفضل بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء فآتى
المؤمنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم والله ذو الفضل العظيم سورة قد سمع الله وتسمى
المجادلة مدنية ثنتان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول
التي تجادلك تراجعك في زوجها المظاهر منها وكان قال لها انت علي كظهر امي وقد سألت النبي
صلى الله عليه وآله فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجب فرقة
مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصامت وتشتكي الى الله وحدتها وفاقتها وصبية صغارا
ان ضمتهم اليه ضاعوا او اليها جاعوا والله يسمع تحاوركما تراجعكما ان الله سميع بصير عالم الذين

ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة ١٢

يظهّرون اصله يتظهرون ادغمت التاء فى الظاء وفى قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة وفى اخرى والموضع الثانى كذلك منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائى بهمزة وياء وبلا ياء ولدنهم وانهم بالظهار ليقولون منكرا من القول وزورا كذبا وان الله لعفو غفور للمظاهر بالكفارة والذين يظهّرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا اى فيه بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذى هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم فتحرير رقبة اى اعتاقها عليه من قبل ان يتماسا بالوطئ ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع اى الصيام فاطعام ستين مسكينا عليه اى من قبل ان يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ذلك اى التخفيف فى الكفارة لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك اى الاحكام المذكورة حدود الله وللكافرين بها عذاب اليم مولم ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله كبتوا اذلوا كما كبت الذين من قبلهم فى مخالفتهم رسلهم وقد انزلنا ايات بينات دالة على صدق الرسول وللكافرين بالايات عذاب مهين ذو اهانة يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد الم تر تعلم ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بعلمه ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم الم تر تنظر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول هم اليهود نهاهم النبى عما يفعلون من تناجيهم اى تحدثهم سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا فى قلوبهم الريبة واذا جاؤك حيوك ايها النبى بما لم يحيك به الله وهو قولهم السام عليك اى الموت ويقولون فى انفسهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبى ان كان نبيا حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون انما النجوى بالاثم ونحوه من الشيطان بغروره ليحزن الذين امنوا وليس هو بضارهم شيئا الا باذن الله اى بارادته وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا فى المجلس مجلس النبى او الذكر حين يجلس من جائكم وفى قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم فى الجنة واذا قيل انشزوا قوموا الى الصلوة وغيرها من الخيرات فانشزوا وفى قراءة بضم الشين فيهما يرفع الله الذين امنوا منكم بالطاعة فى ذلك ويرفع الذين اوتوا العلم درجات فى الجنة والله بما تعملون خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول اردتم مناجاته فقدموا بين يدى نجويكم قبلها صدقة ذلك خير لكم واطهر لذنوبكم فان لم تجدوا ما تتصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم رحيم بكم يعنى فلا عليكم فى المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله ءاشفقتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها

ع ٢

يظاهرون
كيقاتلون
يظاهرون

وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اى اخفتم من تقديم الصدقة الفقر ان تقدموا
بين يدى نجوىكم صدقات الفقراء فاذ لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم رجع بكم عنها فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله اى دوموا على ذلك والله خبير بما تعملون الم
ع ٣ تنظر الى الذين تولوا هم المنافقون قوما هم اليهود غضب الله عليهم ما هم اى المنافقون منكم
من المؤمنين ولا منهم من اليهود بل هم مذبذبون ويحلفون على الكذب اى قولهم انهم مؤمنون
15 وهم يعلمون انهم كاذبون فيه اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصى
اتخذوا ايمانهم جنة سترا على انفسهم واموالهم فصدوا بها المؤمنين عن سبيل الله اى الجهاد
فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فلهم عذاب مهين ذو اهانة لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
من عذابه شيئا من الاغناء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون
له انهم مؤمنون كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شئ من نفع حلفهم فى الاخرة كالدنيا الا انهم
هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان بطاعتهم له فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان اتباعه
20 الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله اولئك فى الاذلين
المغلوبين كتب الله فى اللوح المحفوظ او قضى لاغلبن انا ورسلى بالحجة او السيف ان الله قوى
عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون يصادقون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
نهم اى المحادون اباءهم اى المؤمنين او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم
على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة رضى الله عنهم اولئك لا يوادونهم كتب اثبت فى قلوبهم الايمان
وايدهم بروح بنور منه تعالى ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم
22 بطاعته ورضوا عنه بثوابه اولئك حزب الله يتبعون امره ويجتنبون نهيه الا ان حزب الله هم المفلحون

سورة الحشر مدنية وأربع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض اى نزهه فاللام زائدة
ع ٤ وفى الاتيان بما تغليب للاكثر وهو العزيز الحكيم فى ملكه وصنعه هو الذى اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب هم بنو النضير من اليهود من ديارهم مساكنهم بالمدينة لاول الحشر هو حشرهم الى الشام
ايها المؤمنون واخره ان اجلاهم عمر فى خلافته الى خيبر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم خبر ان حصونهم فاعل
به تم الخبر من الله من عذابه فاتاهم الله امره وعذابه من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين
وقذف القى فى قلوبهم الرعب بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يخربون
بالتشديد والتخفيف من اخرب بيوتهم لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بايديهم وايدى
المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار ولولا ان كتب الله قضى عليهم الجلاء الخروج من الوطن لعذبهم
بالقتل والسبى كما فعل بقريظة من اليهود فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا
5 خالفوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب له ما قطعتم من لينة نخلة او تركتموها

٥ قائمة على اصولها فباذن الله اى خيرلكم فى ذلك وليخزى بالاذن فى القطع الفاسقين اليهود فى
اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وما افاء رد الله على رسوله منهم فما اوجفتم اسرعتم يا مسلمين
عليه من زائدة خيل ولا ركاب ابل اى لم تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسله على من يشاء
والله على كل شىء قدير فلا حق لكم فيه ويختص به النبى ومن ذكر معه فى الاية الثانية من الاصناف
الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وآله الباقى يفعل فيه ما
يشاء فاعطى منه المهاجرين وثلثة من الانصار لفقرهم ما افاء الله على رسوله من اهل القرى كالصفراء
ووادى القرى وينبع فلله يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذى القربى قرابة النبى من بنى هاشم وبنى المطلب
واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوى الحاجة من المسلمين
وابن السبيل المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه
من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقى كيلا بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يكون على القسمة
كذلك دولة متداولا بين الاغنياء منكم وما اتكم اعطاكم الرسول من الفىء وغيره فخذوه وما
نهكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء متعلق بمحذوف اى اعجبوا للمهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون فى ايمانهم والذين تبوؤا الدار اى المدينة والايمان اى الفوه وهم الانصار
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة حسدا مما اوتوا اى اتى النبى صلى الله
عليه وآله المهاجرين من اموال بنى النضير المختصة به ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
حاجة الى ما يؤثرون به ومن يوق شح نفسه حرصها على المال فاولئك هم المفلحون والذين جاؤ
من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر تنظر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب وهم بنو النضير واخوتهم فى الكفر لئن
لام قسم فى الاربعة اخرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم فى خذلانكم احدا ابدا وان
قوتلتم حذفت منه اللام الموطئة لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم اى جاؤا لنصرهم ليولن الادبار واستغنى بجواب
القسم المقدر عن جواب الشرط فى المواضع الخمسة ثم لا ينصرون اى اليهود لانتم اشد رهبة
خوفا فى صدورهم اى المنافقين من الله لتاخير عذابه ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم
جميعا مجتمعين الا فى قرى محصنة او من وراء جدر سور وفى قراءة جدار باسهم حربهم بينهم
شديد تحسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلاف الحسبان ذلك بانهم قوم لا يعقلون
١٥ مثلهم فى ترك الايمان كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا
١٧ وبال امرهم عقوبته فى الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب اليم مولم مثلهم ايضا فى سماعهم من المنافقين

اى اليهود

مخ ع

الفىء رد ما كان للمشركين على المسلمين بتمليك الله اياهم ذلك على ما شرط فيه يقال فاء يفىء فيئا اذا رجع وافاءه اياه عليه اى رده عليه والايجاف الايضاع وهو تسيير الخيل او الركاب من وجف يجف وجيفا وهو تحرك باضطراب والايجاف الازعاج للسير والركاب الابل والخصاصة الاملاق والحاجة واصله الاختصاص وهو الانفراد بالامر فكانه انفراد الانسان عما يحتاج اليه وقيل اصله الفرجة يقال للقمر بدا من خصاص الغيم اى فرجته ومنه الخص البيت من القصب لما فيه من الفرج والشح والبخل واحد وقيل ان الشح بخل مع حرص ح

قوله تعالى فكان عاقبتهما بنصب عاقبتهما على الخبر وانهما فى النار الاسم وبرفعها بالعكس وخالدين حال وجملة كذلك الظرف وبرفعه حال الدال على انه خبر ان قوله تعالى المصور بكسر الواو ورفع الراء على انه صفة وبفتحهما على انه مفعول البارى وبالجر على التشبيه بالحسن الوجه على الاضافة

سورة الممتحنة

قوله تعالى يلقون حال من ضمير الفاعل فى تتخذوا ويجوز ان يكون مستانفا والباء فى بالمودة زائدة

او عن قريب وقت وبال امرهم قريبا او قريبا مستقرة من قبلهم كمثل اى مثلهم مثل قوله تعالى جميعا حال وجدر على الجمع وقرئ من وراء جدار على الوحد فى معنى الجمع والجوانب والجدار جمع

تخرجون حال من الضمير فى يخرجون او مستانف ويؤمنوا مفعول له ان تؤمنوا على القول وان كنتم معطوف اذا بمعنى حيث فى جهادا جاهدا ولن ينفعكم العامل فى مصدر الا تحذف ويجوز ان يكون مصدرا ومفعولا له

المنافقين وتخلفهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك انى
اخاف الله رب العالمين كذبا منه ورياء فكان عاقبتهما اى الغاوى والمغوى وقرء بالرفع انهما
في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته
فانساهم انفسهم ان يقدموا لها خيرا اولئك هم الفاسقون لا يستوى اصحاب النار واصحاب
٢٠ الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القران على جبل وجعل فيه تمييز كالانسان لرايته
خاشعا متصدعا متشققا من خشية الله وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس لعلهم يتفكرون
فيؤمنون هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى
لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به السلام ذو السلامة من النقايص المؤمن المصدق
رسله بخلق المعجزات لهم المهيمن من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشئ اى الشهيد على عباده باعمالهم
العزيز القوى الجبار جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا يليق به سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به
هو الله الخالق البارئ المنشئ من العدم المصور له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث
٢٣ والحسنى مؤنث الاحسن يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها

سورة الممتحنة مدنية الا ثلث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اى
كفار مكة اولياء تلقون توصلون اليهم قصد النبى صلى الله عليه واله غزوهم الذى اسره اليكم و
ورى بخيبر بالمودة بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابى بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد
والاهل المشركين فاسترده النبى صلى الله عليه واله ممن ارسله معه باعلام الله تعالى بذلك وقبل
غدر حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اى دين الاسلام والقران يخرجون الرسول واياكم
من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا لاجل ان امنتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد في
سبيلى وابتغاء مرضاتى وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم بالمودة
وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم اى اسرار خبر النبى اليهم فقد ضل سواء السبيل
يظفروا بكم اخطا طريق الهدى والسواء في الاصل الوسط ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم
بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء بالسب والشتم وودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم قراباتكم
ولا اولادكم المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاخرة يوم القيمة يفصل بالبناء
للمفعول والفاعل بينكم وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار والله بما تعملون
بصير قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حسنة في ابرهيم اى به قولا وفعلا
والذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم انا برءاؤا جمع برئ كظريف منكم ومما تعبدون من دون
انكرنا بكم الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا

ابى بن كعب قال قال رسول الله ... ومن قرء سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيمة ابو حمزة الثمالى عن على بن الحسين قال من قرء سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده

حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك مستثنى من اسوة اى فليس لكم
التاسى به فى ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وما املك لك من الله اى من عذابه وثوابه من
شيء كنى به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبنى عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان من
حيث ظاهره مما يتاسى فيه قل فمن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره له قبل ان يتبين انه عدو لله
كما ذكره فى براءة ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير من مقول الخليل ومن معه اى وقالوا
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اى لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا اى تذهب
عقولهم بنا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم فى ملكك وصنعك لقد كان لكم يا امة محمد صلى الله عليه
جواب قسم مقدر فيهم اسوة حسنة لمن كان بدل اشتمال من كم باعادة الجار يرجوا الله واليوم
الآخر اى يخافهما او يظن الثواب والعقاب ومن يتول بان يوالى الكفار فان الله هو الغنى عن خلقه
الحميد لاهل طاعته عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم من كفار مكة طاعة لله تعالى
مودة بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء والله قدير على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة والله
غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار فى الدين ولم يخرجوكم
من دياركم ان تبروهم بدل اشتمال من الذين وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط اى العدل وهذا
قبل الامر بجهادهم ان الله يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين
واخرجوكم من دياركم وظاهروا عاونوا على اخراجكم ان تولوهم بدل اشتمال من الذين اى تتخذوهم
اولياء ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات بالسنتهن مهاجرات
من الكفار بعد الصلح معهم فى الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فامتحنوهن بالحلف
انهن ما خرجن الا رغبة فى الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين
كذا كان يحلفهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن ظننتموهن بالحلف مؤمنات فلا ترجعوهن
تردوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم اى اعطوا الكفار ازواجهن ما انفقوا
عليهن من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن بشرطه اذا آتيتموهن اجورهن مهورهن ولا
تمسكوا بالتشديد والتخفيف بعصم الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين
مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه واسألوا اطلبوا ما انفقتم عليهن من المهور فى صورة
الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وليسألوا ما انفقوا على المهاجرات كما تقدم انهم يؤتونه ذلكم
حكم الله يحكم بينكم به والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم اى واحدة فاكثر منهن او شيء من
مهورهن بالذهاب الى الكفار مرتدات فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم
من الغنيمة مثل ما انفقوا لفواته عليهم من جهة الكفار واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون و
قد فعل المؤمنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبى اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن

قوله تعالى
الا قول ابراهيم
اى اقتدوا بابراهيم فى كل
اموره الا فى هذا القول فلا
تقتدوا به فيه فانه انما
استغفر لابيه عن موعدة
وعدها اياه بالايمان فلما
تبين له انه عدو لله تبرأ منه
قال الحسن وانما تبين له
ذلك عند موت ابيه و
لو لم يستثن ذلك لظن انه
يجوز الاستغفار للكفار
مطلقا من غير موعدة
بالايمان منهم فهو ان تقتدوا
به فى هذا خاصة عن مجاهد
وقتادة وابن زيد وقيل
انه كان آزر ينافق ابراهيم
ويريه انه مسلم ويعده
اظهار الاسلام فيستغفر له
عن الحسن والجبائى
مج

اولادهن كما كان يفعل فى الجاهلية من واد البنات اى دفنهن احياء خوف العار والفقر ولا يأتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى بولد ملقوط (مسقوط) بنسبته الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقى فان
الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها ولا يعصينك فى معروف هو ما وافق طاعة الله تعالى كترك
النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعور وشق الجيب وخمش الوجه فبايعهن فعل ذلك صلى الله عليه وآله
بالقول ولم يصافح واحدة منهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم هم اليهود قد يئسوا من الاخرة اى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبى
مع علمهم بصدقه كما يئس الكفار الكائنون من اصحاب القبور اى المقبورون من خير الاخرة اذ تعرض

سورة الصف

عليهم مقاعدهم فى الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار مكية وقيل مدنية اربع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض اى نزهه فاللام زائدة
وجىء بما دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز فى ملكه الحكيم فى صنعه يا ايها الذين امنوا لم تقولون
فى طلب الجهاد ما لا تفعلون اذا انهزمتم باحد كبر عظم مقتا تمييز عند الله ان تقولوا فاعل كبر ما
لا تفعلون ان الله يحب ينصر ويكرم الذين يقاتلون فى سبيله صفا حال اى صافين كانهم بنيان
مرصوص ملزق بعضه الى بعض ثابت واذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى قالوا انه ادر اى منتفخ
الخصية وليس كذلك وكذبوه وقد للتحقيق تعلمون انى رسول الله اليكم الجملة حال والرسول يحترم
فلما زاغوا عن الحق بايذائه ازاغ الله قلوبهم امالها عن الهدى على وفق ما قدره فى الازل والله لا
يهدى القوم الفاسقين الكافرين فى علمه واذكر اذ قال عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل لم يقل يا قوم لانه
لم يكن له فيهم قرابة انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى قبلى من التورية ومبشرا برسول يأتى
من بعدى اسمه احمد قال تعالى فلما جاءهم جاء احمد الكفار بالبينات الايات والعلامات قالوا هذا
اى المجىء به سحر وفى قراءة ساحر اى الجائى به مبين بين ومن اى لا احد اظلم اشد ظلما ممن افترى على الله
الكذب بنسبة الشريك والولد اليه ووصف اياته بالسحر وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدى القوم
الظالمين الكافرين يريدون ليطفئوا منصوب بان مقدرة واللام مزيدة نور الله شرعه وبراهينه
بافواههم باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة والله متم مظهر نوره وفى قراءة بالاضافة ولو كره الكافرون
ذلك هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه على الدين كله جميع الاديان المخالفة
له ولو كره المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم بالتخفيف والتشديد من
عذاب اليم مولم فكانهم قالوا نعم فقال تؤمنون تدومون على الايمان بالله ورسوله وتجاهدون
فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه يغفر جواب شرط
مقدر اى ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة
فى جنات عدن اقامة ذلك الفوز العظيم ويؤتكم نعمة اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر
المؤمنين بالنصر والفتح يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله لدينه وفى قراءة بالاضافة كما كان

الحواريون كذلك الدال عليه قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله اى من الانصار الذين يكونون معى متوجها الى نصرة الله قال الحواريون نحن انصار الله والحواريون اصفيا عيسى وهم اول من امن به وكانوا اثنى عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب يبيضونها فامنت طائفة من بنى اسرائيل بعيسى وقالوا انه عبد الله رفع الى السماء وكفرت طائفة لقولهم انه ابن الله رفعه اليه فاقتتلت الطائفتان فايدنا الذين امنوا من الطائفتين على عدوهم الطائفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين غالبين

سورة الجمعة مدنية احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ينزهه فاللام زائدة ما فى السموات وما فى الارض فى ذكر ما تغليبا للاكثر الملك القدوس المنزه عما لا يليق به العزيز الحكيم فى ملكه وصنعه هو الذى بعث فى الاميين العرب والامى من لا يكتب ولا يقرء كتابا رسولا منهم هو محمد صلى الله عليه واله يتلوا عليهم اياته القران والحكمة ما فيه من الاحكام وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانهم كانوا من قبل قبل مجيئه لفى ضلال مبين بين واخرين عطف على الاميين اى الموجودين منهم والاتين بعدهم لما لم يلحقوا بهم فى السابقة والفضل وهو العزيز الحكيم فى صنعه وهم التابعون والاقتصار عليهم كاف فى بيان فضل الصحابة المبعوث فيه النبى صلى الله عليه واله على من عداهم ممن بعث اليهم وامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيمة لان كل قرن خير مما يليه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء النبى ومن ذكر معه والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التورية كلفوا العمل بها ثم لم يحملوها لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه واله فلم يؤمنوا به كمثل الحمار يحمل اسفارا اى كتبا فى عدم انتفاعه بها بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله المصدقة للنبى محمد صلى الله عليه واله والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل والله لا يهدى القوم الظالمين الكافرين قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد فى الثانى اى صدقتم فى زعمكم انكم اولياء والولى يؤثر الاخرة ومبدؤها الموت فتمنوه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبى المستلزم لكذبهم والله عليم بالظالمين الكافرين قل ان الموت الذى تفرون منه فانه الفا زائدة ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة السر والعلانية فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من بمعنى فى يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الصلوة وذروا البيع اى اتركوا عقده ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض امر اباحة وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله واذكروا الله ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون تفوزون كان صلى الله عليه واله يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثنى عشر رجلا فنزل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وتركوك فى الخطبة قائما

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال من قرء سورة الجمعة اعطى عشر حسنات بعدد من اتى الجمعة وبعدد من لم ياتها فى امصار المسلمين منصور بن حازم عن ابى عبد الله عليه السلم قال من الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرء ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك وفى صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل فكانما يعمل بعمل رسول الله وكان ثوابه وجزاؤه على الله الجنة مجمع

قائما قل ما عند الله من الثواب خير للذين امنوا من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين يقال
سورة المنافقين مدنية كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله تعالى احدى عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم على خلاف
ع ١٣ على خلاف ما فى قلوبهم نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد يعلم ان المنافقين
لكاذبون فيما اضمروه مخالفا لما قالوه اتخذوا ايمانهم جنة سترة عن اموالهم ودمائهم فصدوا بها
عن سبيل الله اى عن الجهاد فيهم انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك اى سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم
كفروا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا
رايتهم تعجبك اجسامهم لجمالها وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحته كانهم من عظم اجسامهم فى ترك
التفهم خشب بسكون الشين وضمها مسندة ممالة الى الجدار يحسبون كل صيحة عليهم تصاح كنداء
فى العسكر وانشاد ضالة عليهم لما فى قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هم العدو فاحذرهم
فانهم يفشون سرك للكفار قاتلهم الله اهلكهم انى يؤفكون كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام
البرهان واذا قيل لهم تعالوا معتذرين يستغفر لكم رسول الله لووا بالتشديد والتخفيف عطفوا
رؤسهم ورايتهم يصدون يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم استغنى
بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين
هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصار لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى
حتى ينفضوا يتفرقوا عنه ولله خزائن السموات والارض بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم
ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا اى من غزوة بنى المصطلق الى المدينة ليخرجن الاعز
عنوا به انفسهم منها الاذل عنوا به المؤمنين ولله العزة الغلبة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين
ع ١٤ لا يعلمون ذلك يا ايها الذين امنوا لا تلهكم تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الصلوات
الخمس ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا فى الزكاة مما رزقناكم من قبل ان ياتى احدكم
الموت فيقول رب لولا بمعنى هلا او لا زائدة ولو للتمنى اخرتنى الى اجل قريب فاصدق بادغام
التاء فى الاصل فى الصاد اتصدق بالزكاة واكن من الصالحين بان احج قال ابن عباس ما قصر
احد فى الزكاة والحج الا سال الرجعة عند الموت ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله
التغابن سورة التغابن مكية خبير بما تعملون بالياء والتاء او مدنية ثمانى عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض اى ينزهه
ع ١٥ فاللام زائدة واتى بما دون من تغليبا للاكثر له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير هو الذى
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فى اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك والله بما تعملون
بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم اذ جعل شكل الادمى احسن الاشكال
واليه المصير يعلم ما فى السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور

لابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال ومن قرا سورة المنافقين برئ من النفاق

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال ومن قرا سورة التغابن دفع عنه موت الفجاة ابن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلم قال من قرا سورة التغابن فى فريضة كانت شفيعة له يوم القيمة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة

بما فيها من الاسرار والمعتقدات الم ياتكم يا كفار مكة نبأ خبر الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال ٥
امرهم عقوبة كفرهم فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب اليم مولم ذلك اى عذاب الدنيا بانه ضمير
الشان كانت تاتيهم رسلهم بالبينات الحجج الظاهرات على الايمان فقالوا ابشر اريد به الجنس
يهدوننا فكفروا وتولوا عن الايمان واستغنى الله عن ايمانهم والله غنى عن خلقه حميد محمود
فى افعاله زعم الذين كفروا ان مخففة واسمها محذوف اى انهم لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن
ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فامنوا بالله ورسوله والنور القران الذى انزلنا
والله بما تعملون خبير اذكر يوم يجمعكم ليوم الجمع يوم القيمة ذلك يوم التغابن يغبن المومنون
الكافرين باخذ منازلهم فى الجنة لو امنوا ومن يومن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله
وفى قراءة بالنون فى الفعلين جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا القران اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ١٠
هى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله بقضائه ومن يومن بالله فى قوله ان المصيبة بقضائه يهد
قلبه للصبر عليها والله بكل شيء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا
البلاغ المبين البين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون يا ايها الذين امنوا ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان تطيعوهم فى التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان
سبب نزول الاية الاطاعة فى ذلك وان تعفوا عنهم فى تثبيطهم اياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة
فراقكم عليهم وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة لكم شاغلة عن
امور الاخرة والله عنده اجر عظيم فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال والاولاد فاتقوا الله ١٥
ما استطعتم ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته واسمعوا ما امرتم به سماع قبول واطيعوا وانفقوا
فى الطاعة خيرا لانفسكم خبر يكن مقدرة جواب الامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
الفائزون ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم وفى قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة
عشرة الى سبعمائة واكثر وهو التصدق عن طيب قلب ويغفر لكم ما يشاء والله شكور مجاز على
الطاعة حليم فى العقاب على المعصية عالم الغيب السر والشهادة العلانية العزيز فى ملكه
الحكيم فى صنعه

سورة الطلاق مدنية الا ثلث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبى المراد هو وامته بقرينة ما بعده او
قل لهم اذا طلقتم النساء اردتم الطلاق فطلقوهن لعدتهن لاولها بان يكون الطلاق فى طهر
لم تمس فيه لتفسيره صلى الله عليه واله بذلك رواه الشيخان واحصوا العدة احفظوها لتراجعوا
قبل فراغها واتقوا الله ربكم اطيعوه فى امره ونهيه لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن منها
حتى تنقضى عدتهن الا ان ياتين بفاحشة زنا مبينة بفتح الياء وكسرها اى بينت او بينة فيخرجن
لاقامة الحد عليهن وتلك المذكورات حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى

الطلاق

لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك الطلاق امرا مراجعة فيما اذا كان واحدة او ثنتين فاذا بلغن
اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فامسكوهن بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او فارقوهن
بمعروف اتركوهن بمعروف حتى تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمراجعة واشهدوا ذوي عدل
منكم على الرجعة او الفراق واقيموا الشهادة لله لا للمشهود عليه اوله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كرب الدنيا والاخرة ويرزقه من حيث لا
يحتسب يخطر بباله ومن يتوكل على الله في اموره فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره مراده و
في قراءة بالاضافة قد جعل الله لكل شيء قدرا كرخاء وشدة قدرا ميقاتا واللائي بهموزة وياء
وبلا ياء في الموضعين يئسن من المحيض بمعنى الحيض من نسائكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن فعدتهن
ثلثة اشهر واللائي لم يحضن لصغرهن فعدتهن ثلثة اشهر والمسئلتان في غير المتوفى عنهن
ازواجهن اما هن فعدتهن في اية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال
اجلهن انقضاء عدتهن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله
يجعل له من امره يسرا في الدنيا والاخرة ذلك المذكور في العدة امر الله حكمه انزله اليكم ومن
٥ يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا اسكنوهن اي المطلقات من حيث سكنتم اي من بعض
مساكنكم من وجدكم اي سعتكم عطف بيان او بدل مما قبله باعادة الجار وتقدير مضاف اي
امكنة سعتكم لا ما دونها ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن المساكن فيحتجن الى الخروج او النفقة
فيفتدين منكم وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم اولادكم
منهن فاتوهن اجورهن على الارضاع وأتمروا بينكم وبينهن بمعروف بجميل في حق الاولاد
بالتوافق على اجر معلوم للارضاع وان تعاسرتم تضايقتم في الارضاع فامتنع الاب من الاجرة
والام من فعله فسترضع له للاب اخرى ولا تكره الام على ارضاعه لينفق على المطلقات والمرضعات
ذو سعة من سعته ومن قدر ضيق عليه رزقه فلينفق مما اتاه اعطاه الله على قدره لا يكلف الله
نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا وقد جعله بالفتوح وكاين هي كاف الجر دخلت
على اي بمعنى كم من قرية اي وكثير من القرى عتت عصت يعني اهلها عن امر ربها ورسله فحاسبناها
في الاخرة وان لم تجي لتحقق وقوعها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا بسكون الكاف و
ضمها فظيعا وهو عذاب النار فذاقت وبال امرها عقوبته وكان عاقبة امرها خسرا خسارا ع ١٨
١٠ اعد الله لهم عذابا شديدا كرر الوعيد توكيدا فاتقوا الله يا اولي الالباب اصحاب العقول
الذين امنوا نعت للمنادى او بيان له قد انزل الله اليكم ذكرا هو القران رسولا اي محمدا صلى الله
عليه وآله منصوب بفعل مقدر اي وارسل يتلو عليكم ايات الله مبينات بفتح الياء وكسرها
كما تقدم ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات بعد مجيء الذكر والرسول من الظلمات الكفر
الذي كانوا عليه الى النور الايمان الذي قام بهم بعد الكفر ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا

قوله واولات الاحمال قال ابن عباس هي المطلقات خاصة وهو المروي عن ائمتنا فاما المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا فعدتها ابعد الاجلين فاذا وضعت بها الاربعة اشهر وعشرا ولم تضع انتظرت وضع الحمل وقال ابن مسعود وابي بن كعب وقتادة واكثر الفقهاء انه عام في المطلقات والمتوفى عنها زوجها فعدتهن وضع الحمل فان كانت المرأة حاملا باثنين ووضعت واحدا لم تحل للازواج حتى تضع جميع الحمل لقوله ان يضعن حملهن ج

يدخله جنات تجري من تحتها الانهار وفي قراءة بالنون خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا
هو رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبع
ارضين يتنزل الامر يعني الوحي بينهن بين السموات والارض ينزل به جبرئيل من السماء السابعة الى
الارض السابعة لتعلموا متعلق بمحذوف اي اعلمكم بذلك الخلق والتنزل ان الله على كل شيء قدير و
ان الله قد احاط ١٢ سورة التحريم مدنية ثنتا عشر اية بكل شيء علما
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك من امتك مارية ع ١٩
القبطية لما واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها
حيث قلت هي حرام علي تبتغي بتحريمها مرضات ازواجك اي رضاهن والله غفور رحيم غفر لك هذا
التحريم قد فرض الله شرع لكم تحلة ايمانكم تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة ومن الايمان
تحريم الامة وقد كفر صلى الله عليه واله قال مقاتل اعتق رقبة في تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر
لانه مغفور له والله مولاكم ناصركم وهو العليم الحكيم واذ كر اذ اسر النبي الى بعض ازواجه هي
حفصة حديثا هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فلما نبات به عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك
واظهره الله اطلعه عليه على المنبأ به عرف بعضه لحفصة واعرض عن بعض تكرما منه فلما نباها به
قالت من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا اي حفصة وعائشة الى الله فقد
صغت قلوبكما مالت الى تحريم مارية اي سركما ذلك مع كراهة النبي صلى الله عليه واله وذلك ذنب
وجواب الشرط محذوف اي تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين
فيما هو كالكلمة الواحدة وان تظاهرا بادغام التاء الثانية في الاصل في الظاء وفي قراءة بدونها
تتعاونا عليه اي النبي فيما يكرهه فان الله هو فصل مولاه ناصره وجبريل وصالح المؤمنين ابو بكر
وعمر معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه والملائكة بعد ذلك بعد نصر الله والمذكورين
ظهير ظهراء اعوان له في نصره عليكما عسى ربه ان طلقكن اي طلق النبي ازواجه ان يبدله بالتشديد
والتخفيف ازواجا خيرا منكن خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط
مسلمات مقرات بالاسلام مؤمنات مخلصات قانتات مطيعات تائبات عابدات سائحات
صائمات او مهاجرات ثيبات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم بالحمل على طاعة الله
نارا وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر
لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عليها ملائكة خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتي في المدثر
غلاظ من غلظ القلب شداد في البطش لا يعصون الله ما امرهم بدل من الجلالة اي لا يعصون
ما امر الله ويفعلون ما يؤمرون تاكيد والاية تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين
بالسنتهم دون قلوبهم يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يقال لهم ذلك عند دخولهم النار
اي لانه لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ع

ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال ومن قرء سورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اعطاه الله توبة نصوحا مجمع

السرار القاء الحديث الى الغير المحدث على وجه الاخفاء عن غيره والتظاهر التعاون والظهير المعين واصله من الظهر وسائح اي جاري والعرب تصف بذلك الماء الجاري الدائم الجرية ثم تصف به الرجل الذي يضرب في الارض ويقطع البلاد ويقال سائح وسياح والثيب الراجعة من عند الزوج بعد الافتضاض من ثاب يثوب اذا رجع والبكر هي التي على اول حالها قبل الافتضاض مجمع

نصوحا بفتح النون وضمها صادقة بان لايعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عَسَى رَبُّكُم ترجئة تقع
أَنْ يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ بادخال
النار النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ امامهم وَيكون بِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ مستانف
رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا الى الجنة والمنافقون يطفى نورهم وَاغْفِرْ لَنَا ربنا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا
أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف وَالْمُنَافِقِينَ باللسان والحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت
وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هي ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فى الدين اذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه
مجنون وامرأة لوط واسمها واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا
بالتدخين فَلَمْ يُغْنِيَا اى نوح ولوط عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ من عذابه شَيْئًا وَقِيلَ لهما ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ
من كفار قوم نوح وقوم لوط وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ امنت بموسى واسمها
اسية فعذبها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها
الشمس فكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة إِذْ قَالَتْ فى حال التعذيب رَبِّ ابْنِ
لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فكشف لها فراته فسهل عليها التعذيب وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ تعذيبه
وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة وهي
حية فهى تاكل وتشرب وَمَرْيَمَ عطف على امرأة فرعون ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته فَنَفَخْنَا
فِيهِ مِن رُّوحِنَا اى جبرئيل حيث نفخ فى جيب درعها بخلق الله تع فعله الواصل الى فرجها فحملت
بعيسى وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا شرائعه وَكُتُبِهِ المنزلة وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ من القوم المطيعين

سُورَةُ الْمُلْكِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مكية ثلثون اية

تَبَارَكَ تنزه عن صفات المحدثين الَّذِي بِيَدِهِ فى تصرفه الْمُلْكُ السلطان والقدرة وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ فى الدنيا وَالْحَيَاةَ فى الاخرة او هما فى الدنيا فالنطفة تعرض لها الحيوة
وهى ما به الاحساس والموت ضدها او عدمها قولان والخلق على الثانى بمعنى التقدير لِيَبْلُوَكُمْ
ليختبركم فى الحيوة أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اطوع لله وَهُوَ الْعَزِيزُ فى انتقامه ممن عصاه الْغَفُورُ
لمن تاب اليه الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا بعضها فوق بعض من غير مماسة مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ
الرَّحْمَٰنِ لهن ولا لغيرهن مِن تَفَاوُتٍ تباين وعدم تناسب فَارْجِعِ الْبَصَرَ اعده فى السماء هَلْ
تَرَىٰ فيها مِن فُطُورٍ صدوع وشقوق ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ كرة بعد كرة يَنقَلِبْ يرجع إِلَيْكَ
الْبَصَرُ خَاسِئًا ذليلا لعدم ادراك خلل وَهُوَ حَسِيرٌ منقطع عن روية خلل وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
القربى الى الارض بِمَصَابِيحَ بنجوم وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا مراجم لِّلشَّيَاطِينِ اذا استرقوا السمع بان ينفصل
شهاب عن الكواكب كالقبس يوخذ من النار فيقتل الجنى او يخبله لا ان الكواكب لا تزول عن مكانه
وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ النار الموقدة وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هى اذا القوا

كفروا بربهم عذاب بالرفع. اى مجنين ودر. ودكريتين مصدر. تفوت وهما لغتان. بالتشديد مصدر. تفاوت وتفوت. الواو مصدر. بالالف وضم. طبق وتفاوت. وامثلها طبقة ... فوله

فيها سمعوا لها شهيقا صوتا منكرا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز وقرئ تتميز على الاصل
تتقطع من الغيظ غضبا على الكفار كلما القي فيها فوج جماعة منهم سالهم خزنتها سؤال توبيخ
الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان ما انتم الا في ضلال
كبير يحتمل ان يكون من كلام الملئكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار
للنذر وقالوا لو كنا نسمع اي سماع تفهم او نعقل اي عقل تفكر ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
فاعترفوا حيث لا ينفع الاعتراف بذنبهم وهو تكذيب النذر فسحقا بسكون الحاء وضمها
١٠ لاصحاب السعير فبعدا لهم من رحمة الله ان الذين يخشون ربهم يخافونه بالغيب في غيبتهم عن اعين
الناس فيطيعونه سرا فيكون علانية اولى لهم مغفرة واجر كبير اي الجنة واسروا ايها الناس قولكم
او اجهروا به انه تعالى عليم بذات الصدور بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان
المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد الا يعلم من خلق ما تسرون اي
اينتفي علمه بذلك وهو اللطيف في علمه الخبير فيه لا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلة
١٥ للمشي فامشوا في مناكبها جوانبها وكلوا من رزقه المخلوق لاجلكم واليه النشور من القبور للجزاء
ءامنتم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما وبين الاخرى وتركه وابدالها الفا
من في السماء سلطانه وقدرته ان يخسف بدل من من بكم الارض فاذا هي تمور تتحرك بكم وترتفع
فوقكم ام امنتم من في السماء ان يرسل بدل من من عليكم حاصبا ريحا ترميكم بالحصباء فستعلمون
عند معاينة العذاب كيف نذير انذاري بالعذاب اي انه حق ولقد كذب الذين من قبلهم من الامم
فكيف كان نكير انكاري عليهم بالتكذيب عند اهلاكهم اي انه حق اولم يروا ينظروا الى الطير فوقهم
في الهواء صافات باسطات اجنحتهن ويقبضن اجنحتهن بعد البسط اي وقابضات ما يمسكهن
عن الوقوع في حال البسط والقبض الا الرحمن بقدرته انه بكل شيء بصير المعنى الم يستدلوا بثبوت
الطير في الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب امن مبتداء هذا خبره
الذي بدل من هذا هو جند اعوان لكم صلة الذي ينصركم صفة جند من دون الرحمن اي غيره
٢٠ يدفع عنكم عذابه اي لا ناصر لكم ان ما الكافرون الا في غرور غرهم الشيطان بان العذاب لا
ينزل بهم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك الرحمن رزقه اي المطر عنكم وجواب الشرط محذوف
دل عليه ما قبله اي فمن يرزقكم اي لا رازق لكم غيره بل لجوا تمادوا في عتو تكبر ونفور تباعد عن
الحق افمن يمشي مكبا واقعا على وجهه اهدى امن يمشي سويا معتدلا على صراط طريق مستقيم و
خبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى اي اهدى والمثل في المؤمن والكافر اي ايهما على هدى
ع ٢ قل هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما
مزيدة والجملة مستانفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذا النعيم قل هو الذي ذراكم خلقكم في الارض
٢٥ واليه تحشرون للحساب ويقولون للمؤمنين متى هذا الوعد وعد الحشر ان كنتم صادقين فيه قل انما

الشهيق صوت تقطيع النفس اذا اشتد لهيب النار سمع منها ذلك الصوت كانها تطلب الوقود وقيل ان الشهيق في الصدر والزفير في الحلق والفور ارتفاع الشيء بالغليان يقال فارت القدر وتفور ومنه الفوارة لارتفاعها بالماء ارتفاع الغليان وسحقا ... والسحق البعد يقال اسحقهم الله اسحاقا وسحقا اي الزمهم الله سحقا عن الخير فجاء المصدر على غير لفظه كما قال والله انبتكم من الارض نباتا ح

قل انما العلم بمجيئه عند الله وانما انا نذير مبين بين الانذار فلما راوه اى العذاب بعد الحشر زلفة قريبا
سيئت اسودت وجوه الذين كفروا وقيل اى قال الخزنة لهم هذا اى العذاب الذى كنتم به بانذاره
تدعون انكم لا تبعثون وهذه حكاية تاتى عبر عنها بطريق المضى لتحقق وقوعها قل ارايتم ان اهلكنى الله
ومن معى من المؤمنين بعذابه كما تقصدون او رحمنا فلم يعذبنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم
اى لا مجير لهم منه قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون بالتاء والياء عند معاينة العذاب
من هو فى ضلال مبين بين انحن ام انتم ام هم قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا فى الارض فمن
ياتيكم بماء معين جار تناله الايدى والدلاء كمائكم اى لا ياتى به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ٣٠
ويستحب ان يقول القارى عقب معين الله رب العالمين كما ورد فى الحديث وتليت هذه الاية
عند بعض المتجبرين فقال ياتى به الفوس والمعاول فذهب ماء عينيه وعمى نعوذ بالله من الجراءة على الله

سورة ن مكية ثنتان وخمسون اية وعلى اياته

ع

بسم الله الرحمن الرحيم ن احد حروف الهجا الله اعلم بمراده به والقلم
الذى كتب به الكائنات فى اللوح المحفوظ وما يسطرون اى الملائكة ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون
اى انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه مجنون وان
لك لاجرا غير ممنون مقطوع وانك لعلى خلق دين عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ٥
مصدر كالمعقول اى الفتون بمعنى الجنون اى ابك ام بهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين له واعلم بمعنى علم فلا تطع المكذبين ودوا تمنوا لو مصدرية تدهن تلين لهم
فيدهنون يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمنى المفهوم من ودوا قدر قبله
بعد الفاء هم ولا تطع كل حلاف كثير الحلف بالباطل مهين حقير هماز عياب اى مغتاب مشاء ١٠
بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مناع للخير بخيل بالمال عن الحقوق معتد
ظالم اثيم اثم عتل غليظ جاف بعد ذلك زنيم دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد
ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا بما وصفه به من العيوب فالحق به
عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله ان كان ذا مال وبنين اى لان وهو متعلق بما دل عليه
اذا تتلى عليه اياتنا القران قال هى اساطير الاولين اى كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفى قراءة ءان ١٥
بهمزتين مفتوحتين سنسمه على الخرطوم سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف
يوم بدر انا بلوناهم امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا
ليصرمنها يقطعون ثمرها مصبحين وقت الصباح كيلا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها
ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها ولا يستثنون فى يمينهم بمشية الله تعالى والجملة مستانفة اى وشانهم
ذلك فطاف عليها طائف من ربك نار احرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت كالصريم كالليل الشديد ٢٠
الظلمة اى سوادا فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم غلتكم تفسير للتنادى او ان مصدرية اى

والغور مصدر فى معنى الغائر ويقرء غورا بالضم ... الضم على فعول ... وقلبت الواو همزة لانضمامها ... سيعلمون ... ومعى ... وهذا ذكر ... مثل ... بايكم المفتون فيه ... ثلاثة ... زائدة والثانى ان المفتون مصدر مثل المعقول ... ان المفتون ... المجنون ... بمعنى فى اى فى اى طائفة منكم المجنون ... لو ... مفتون ... اثبت النون لانه عطفه على تدهن ولم يجعله جواب التمنى وفى بعض المصاحف فيدهنوا على الجواب ... ان كان ... الهمزة على الشرط ... فجواب الشرط محذوف دل عليه اذا تتلى اى ان كان ذا مال يكفر ... لا يعمل فيها ما قبلها ... ومصبحين حال من الفاعل

... بالغة ... وان يكون حالا من ... فى فالاستقرار ... يجوز ان يكون ... عند ربهم ... على اصبحوا ... غدوا الاستماع ... حال ... قادرين ... قادرين ... اقسموا ... بصرمنها ...

ابى بن كعب قال قال النبى صلعم من قرء سورة ن والقلم اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم ... عن ابى عبيدة قال من قرء سورة ن والقلم فى فريضة او نافلة امنه الله ان يصيبه فى حيوته فقرا ابدا واعاذه اذا مات من ضغطة القبر

اى بان ان كنتم صارمين مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا وهم يتخافتون
يتسارون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله او ان مصدرية اى بان وغدوا على
٢٥ حرد منع الفقراء قادرين عليهم فى ظنهم فلما راوها سوداء محترقة قالوا انا لضالون عنها اى
لبست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قال اوسطهم خيرهم
الم اقل لكم لولا هلا تسبحون الله تائبين قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بمنع الفقراء حقهم
٣٠ فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان
يبدلنا بالتشديد والتخفيف خيرا منها انا الى ربنا راغبون مائلون ليقبل توبتنا ويرد علينا
خيرا من جنتنا روى انهم ابدلوا خيرا منها كذلك اى مثل العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف
امرنا من كفار مكة وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون عذابها ما خالفوا امرنا ونزل
٣٥ لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين
اى تابعين لهم فى العطاء ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد ام اى بل لكم كتاب منزل فيه
تدرسون تقرؤن ان لكم فيه لما تخيرون تختارون ام لكم ايمان عهود علينا بالغة واثقة الى يوم
القيمة متعلق معنى بعلينا وفى هذا الكلام معنى القسم اى اقسمنا لكم وجوابه ان لكم لما تحكمون به
٤٠ لانفسكم سلهم ايهم بذلك الحكم الذى يحكمون به لانفسهم من انهم يعطون فى الاخرة
افضل من المؤمنين زعيم كفيل لهم ام لهم شركاء موافقون لهم فى هذا القول يكفلون لهم به فان
كان كذلك فليأتوا بشركائهم الكافلين لهم به ان كانوا صادقين اذكر يوم يكشف عن ساق عبارة
عن شدة الامر يوم القيمة للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها و
يدعون الى السجود امتحانا لايمانهم فلا يستطيعون تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال من
ضمير يدعون اى ذليلة ابصارهم لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون فى الدنيا
الى السجود وهم سالمون فلا يأتون به بان لا يصلوا فذرنى دعنى ومن يكذب بهذا الحديث
٤٥ القران سنستدرجهم نأخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملى لهم امهلهم ان كيدى متين
شديد لا يطاق ام بل تسألهم على تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم مما يعطونك مثقلون فلا يؤمنون
لك ام عندهم الغيب اى اللوح الذى فيه الغيب فهم يكتبون منه ما يقولون فاصبر لحكم ربك فيهم
بما يشاء ولا تكن كصاحب الحوت فى الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلم اذ نادى دعا ربه وهو مكظوم
مملوءا غما فى بطن الحوت لولا ان تداركه ادركه نعمة رحمة من ربه لنبذ فى بطن الحوت بالعراء بالارض
٥٠ الفضاء وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين الانبياء
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بضم الياء وفتحها بابصارهم اى ينظرون اليك نظرا شديدا
يكاد ان يصرعك ويسقطك عن مكانك لما سمعوا الذكر القران ويقولون حسدا انه لمجنون
٥٢ بسبب القران الذى جاء به وما هو اى القران الا ذكر موعظة للعالمين الانس والجن لا يحدث بسببه

ع

لولا
تسبحون
كانه قال هذرهم اسوء
افعالهم فقالوا لولا
تستثنون عن مجاهد
لان فى الاستثناء
التوكل على الله والتعظيم
لله والاقرار على انه
لا يقدر على فعل شىء
الا بمشية الله فلذلك
سماه تسبيحا وقيل معناه
بلا تعظمون الله بعبادته
واتباع امره وقيل معناه
تذكرون نعم الله عليكم
فتؤدوا شكرها بان
تخرجوا حق الفقراء من
اموالكم وقيل معناه
بلا تنزهون الله تعالى عن
الظلم وتنزهونه بانه
لا يظلم ولا يجزى سكره
بالظلم وقيل معناه لم
لا تنفقون ثم حكى عنهم
انهم قالوا سبحان ربنا

سورة الحاقة مكية بسببه جنون مكية احدى او اثنان وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة القيمة التي يحق بها فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء او المظهرة لذلك ما الحاقة تعظيم لشانها وهما مبتدا وخبر خبر الحاقة وما ادريك اعلمك ما الحاقة زيادة تعظيم لشانها وما الاولى مبتداء وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لادرى كذبت ثمود وعاد بالقارعة القيمة لانها تقرع القلوب باهوالها فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة الصوت عاتية قوية شديدة على عاد مع شدتهم وقوتهم سخرها ارسلها بالقهر عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء حسوما متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الدائرة بعد اخرى حتى ينحسم فترى القوم فيها صرعى مطروحين هالكين كانهم اعجاز اصول نخل خاوية ساقطة فارغة فهل ترى لهم من باقية صفة نفس مقدرة والتاء للمبالغة اي باق لا وجاء فرعون ومن قبله اتباعه وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء اي من تقدمه من الامم الكافرة والمؤتفكات اي اهلها وهي قرى لوط بالخاطئة بالفعلات ذات الخطاء فعصوا رسول ربهم اي لوطا وغيره فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة على غيرها انا لما طغى الماء علا فوق كل شيء الجبال وغيرها زمن الطوفان حملناكم يعني اباءكم اذ انتم في اصلابهم في الجارية السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن معه فيها وغرق الباقون لنجعلها اي هذه الفعلة وهي انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين لكم تذكرة عظة وتعيها لتحفظها اذن واعية حافظة لما تسمع فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة للفصل بين الخلق وهي الثانية وحملت رفعت الارض والجبال فدكتا دقتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة قامت القيمة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ضعيفة والملك يعني الملئكة على ارجائها جوانب السماء ويحمل عرش ربك فوقهم اي الملائكة المذكورين يومئذ ثمانية من الملائكة او من صفوفهم يومئذ تعرضون للحساب لا تخفى بالتاء والياء منكم خافية من السرائر فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول خطابا بالجماعة لما سره هاؤم خذوا اقرؤا كتابيه تنازع فيه هاؤم واقرؤا اني ظننت تيقنت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية مرضية في جنة عالية قطوفها ثمارها دانية قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم كلوا واشربوا حال اي متهنين بما اسلفتم في الايام الخالية الماضية في الدنيا واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا للتنبيه ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها اي الموتة في الدنيا كانت القاضية القاطعة لحيوتي بان لا ابعث ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه قوتي وحجتي وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الامام والنقل ومنهم من حذفها وصلا خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا يديه الى عنقه في

هنيئا

ابن كعب عن النبي صلعم قال من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا وروى جابر الجعفي عن ابا جعفر قال اكثروا من قراءة الحاقة فان قراءتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقى الله

قوله ثمانية ايام العجوز ذات برد وريح شديدة وانما سميت هذه الايام الى العجوز لان عجوزا دخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب وانقطع العذاب في اليوم الثامن وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء ع

فى الغل ثم الجحيم النار المحرقة صلوه ادخلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك فاسلكوه اى ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينتفع به ولا طعام الا من غسلين صديد اهل النار او شجر فيها لا يأكله الا الخاطؤن الكافرون فلا لا زائدة اقسم بما تبصرون من المخلوقات وما لا تبصرون منها اى بكل مخلوق انه اى القران لقول رسول كريم اى قاله رسالة عن الله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون بالتاء والياء فى الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى انهم امنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبى صلى الله عليه وآله من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تنزيل من رب العالمين ولو تقول اى النبى علينا بعض الاقاويل بان قال عنا ما لم نقله لاخذنا لنلنا منه عقابا باليمين بالقوة والقدرة ثم لقطعنا منه الوتين نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه فما منكم من احد هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفى ومنكم حال من احد عنه حاجزين مانعين خبر ما وجمع لان احدا فى سياق النفى بمعنى الجمع وضمير عنه للنبى اى لا مانع لنا عنه من حيث العقاب وانه اى القران لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقران ومصدقين وانه اى القران لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين وانه اى القران لحق اليقين اى لليقين الحق اليقين فسبح نزه باسم ربك العظيم سبحانه

سورة المعارج مكية زائدة مكية اربع واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم سئل سائل دعا داع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع هو النضر بن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق الاية من الله متصل بواقع ذى المعارج مصاعد الملئكة وهى السموات تعرج بالتاء والياء الملائكة والروح جبرئيل اليه الى مهبط امره من السماء فى يوم متعلق بمحذوف اى يقع العذاب بهم فى يوم القيمة كان مقداره خمسين الف سنة بالنسبة الى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها فى الدنيا كما جاء فى الحديث فاصبر هذا قبل ان يامر بالقتال صبرا جميلا اى لا فزع فيه انهم يرونه اى العذاب بعيدا غير واقع ونراه قريبا واقعا لا محالة يوم تكون السماء متعلق بمحذوف اى يقع كالمهل كذائب الفضة وتكون الجبال كالعهن كالصوف فى الخفة والطيران بالريح ولا يسئل حميم حميما قريب قريبه لاشتغال كل بحاله يبصرونهم اى يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستانفة يود المجرم يتمنى الكافر لو بمعنى ان يفتدى من عذاب يومئذ بكسر الميم وفتحها ببنيه وصاحبته زوجته واخيه وفصيلته عشيرته لفصله منها التى تؤويه تضمه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه ذلك الافتداء عطف على يفتدى كلا رد لما يوده انها اى النار لظى اسم لجهنم لانها تتلظى اى تتلهب على الكفار نزاعة للشوى جمع شواة

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله ومن قرأ سورة سئل سائل اعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذينهم على صلوتهم يحافظون و عن جابر عن ابى جعفر قال ومن ادمن قراءة سأل سائل لم يسئله الله يوم القيمة عن ذنب عمله واسكنه جنته مع محمد مجمع البيان

شواه وهي جلدة الراس تدعو من ادبر وتولى عن الايمان بان تقول الي الي وجمع المال فاوعى
امسكه في وعائه ولم يؤد حق الله منه ان الانسان خلق هلوعا حال مقدره وتفسيره اذا مسه
الشر جزوعا وقت مس الشر واذا مسه الخير منوعا وقت مس الخير اى المال لحق الله منه الا المصلين
اى المؤمنين الذين هم على صلوتهم دائمون مواظبون والذين في اموالهم حق معلوم هو
الزكوة للسائل والمحروم المتعفف عن السؤال فيحرم والذين يصدقون بيوم الدين الجزاء
والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم غير مامون نزوله والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم من الاماء فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون المتجاوزون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم وفي قراءة بالافراد
ما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا وعهدهم الماخوذ عليهم في ذلك راعون حافظون والذين
هم بشهاداتهم وفي قراءة بشهادتهم قائمون يقيمونها ولا يكتمونها والذين
هم على صلوتهم يحافظون باداءها في اوقاتها اولئك في جنات مكرمون فمال الذين كفروا
قبلك نحوك مهطعين حال اى مديمي النظر عن اليمين وعن الشمال منك عزين حال ايضا
اى جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم
قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا ردع لهم عن طمعهم في الجنة انا خلقناهم كغيرهم
مما يعلمون من نطف فلا يطمع بذلك في الجنة وانما يطمع فيها بالتقوى فلا لا زائدة اقسم
برب المشارق والمغارب للشمس والقمر وسائر الكواكب انا لقادرون على ان نبدل نأتي بدلهم
خيرا منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين عن ذلك فذرهم اتركهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في
دنياهم حتى يلاقوا يلقوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب يوم يخرجون من الاجداث القبور
سراعا الى المحشر كانهم الى نصب وفي قراءة بضم الحرفين شيء منصوب كعلم او راية يوفضون يسرعون
خاشعة ذليلة ابصارهم ترهقهم تغشاهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون ذلك مبتدا
وما بعده خبر ومعناه يوم القيمة

سورة نوح مكية ثمان او تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر اى بانذار قومك
من قبل ان ياتيهم ان لم يؤمنوا عذاب اليم في الدنيا والاخرة قال يا قوم اني لكم نذير مبين
بين الانذار ان اى بان اقول لكم اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم من
زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب الى
اجل مسمى اجل الموت ان اجل الله بعذابكم ان لم تؤمنوا اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ذلك
لآمنتم قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا اى دائما متصلا فلم يزدهم دعائي الا فرارا عن
الايمان واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا كلامي واستغشوا
ثيابهم غطوا رؤسهم بها لئلا ينظروني واصروا على كفرهم واستكبروا تكبروا عن الايمان
استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا اى باعلى صوتي ثم اني اعلنت لهم صوتي واسررت لهم الكلام

10 اسرارا نفلت استغفروا ربكم من الشرك انه كان غفارا يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه
عليكم مدرارا كثير الدرور ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم
انهارا جارية ما لكم لا ترجون لله وقارا اى تاملون وقار الله اياكم بان تؤمنوا وقد خلقكم
اطوارا جمع طور وهو الحال فطورا نطفة وطورا علقة الى تمام خلق الانسان والنظر فى خلقه يوجب
15 الايمان بخالقه الم تروا تنظروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض وجعل القمر
فيهن نورا اى فى مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا وجعل الشمس سراجا مصباحا وهو اقوى
من نور القمر والله انبتكم خلقكم من الارض اذ خلق اباكم آدم منها نباتا ثم يعيدكم فيها مقبورين
ويخرجكم للبعث اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا مبسوطة لتسلكوا منها سبلا طرقا
20 فجاجا واسعة قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا اى السفلة والفقراء من لم يزده ماله وولده
وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك وولده بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما والاول قيل جمع
ولد بفتحهما كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل الا خسارا طغيانا وكفرا ومكروا اى الرؤساء
مكرا كبارا عظيما جدا بان كذبوا نوحا واذوه ومن اتبعه وقالوا للسفلة لا تذرن آلهتكم ولا
تذرن ودا بفتح الواو وضمها ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هى اسماء اصنامهم وقد
اضلوا بها كثيرا من الناس بان امروهم بعبادتها ولا تزد الظالمين الا ضلالا عطف على قد اضلوا
دعا عليهم لما اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن مما ما صلة خطاياهم وفى قراءة
خطيئاتهم بالهمز اغرقوا بالطوفان فادخلوا نارا عوقبوا بها بعد الاغراق تحت الماء فلم يجدوا
25 لهم من دون اى غير الله انصارا يمنعون عنهم العذاب وقال نوح رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا اى نازل دار والمعنى احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من الايحاء اليه رب اغفر لى ولوالدى وكانا مؤمنين
28 ولمن دخل بيتى منزلى او مسجدى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة ولا تزد الظالمين
الا تبارا هلاكا فاهلكوا

سورة الجن مكية ثمان او تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد للناس اوحى الى اى اخبرت بالوحى من الله
انه الضمير للشان استمع لقراءتى نفر من الجن جن نصيبين وذلك فى صلوة الصبح ببطن نخل
موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا فى قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية
فقالوا لقومهم لما رجعوا اليهم انا سمعنا قرانا عجبا يتعجب منه فى فصاحته وغزارة معانيه
وغير ذلك يهدى الى الرشد الايمان والصواب فامنا به ولن نشرك بعد اليوم بربنا احدا وانه
الضمير للشان فيه وفى الموضعين بعده تعالى جد ربنا تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه ما اتخذ
صاحبة زوجة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا على الله شططا غلوا فى الكذب
5 بوصفه بالصاحبة والولد وانا ظننا ان مخففة اى انه لن تقول الانس والجن على الله كذبا بوصفه

الجن

بوصف بذلك حتى بتبنا كذبهم قال تعالى وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ يستعيذون
بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ حين ينزلون فى سفرهم بمخوف فيقول كل رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شر
سفهائه فَزَادُوهُمْ بعوذهم بهم رَهَقًا طغيانا فقالوا سيدنا سيد الانس والجن وَأَنَّهُمْ اى الجن
ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ يا الانس أَن مخففة اى انه لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا بعد الجن قال وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ رمنا
موته
استراق السمع منها فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا من الملائكة شَدِيدًا وَشُهُبًا نجوما محرقة وذلك
لما بعث النبى صلى الله عليه واله وَأَنَّا كُنَّا اى قبل مبعثه نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ اى نستمع فَمَن
يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا اى ارصد له ليرمى به وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بعدم استراق
١٠ السمع بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا خيرا وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ بعد استماع القران وَمِنَّا
مخففة دُونَ ذَٰلِكَ اى قوم غير صالحين كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا فرقا مختلفة مسلمين وكافرين وَأَنَّا ظَنَنَّا
اى انه لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا اى لا نفوته كائنين فى الارض او هاربين منها
الى السماء وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ القران آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بتقدير هو بعد الفاء
بَخْسًا نقصا من حسناته وَلَا رَهَقًا ظلما فى الزيادة فى سيئاته وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ
الجائرون بكفرهم فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا قصدوا هداية وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ
بينهما ١٥ حَطَبًا وقودا وانا وانهم وانه فى اثنى عشر موضعا هى وانه تعالى وانا منا المسلمون وما بكسر الهمزة
استينافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالى فى كفار مكة وَأَن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى
وانهم وهو معطوف على انه استمع لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ اى طريقة الاسلام لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً
غَدَقًا كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين لِّنَفْتِنَهُمْ لنختبرهم فِيهِ فنعلم
كيف شكرهم علم ظهور وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ القران يَسْلُكْهُ بالنون والياء ندخله عَذَابًا
صَعَدًا شاقا وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ مواضع الصلوة لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا فيها مَعَ اللَّهِ أَحَدًا بان تشركوا كما كانت
اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا وَأَنَّهُ بالفتح وبالكسر استينافا والضمير
للشان لَّمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ محمد النبى صلى الله عليه واله يَدْعُوهُ يعبده ببطن نخل كَادُوا اى الجن
المستمعون لقرائته يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد فى ركوب بعضهم
بعضا ازدحاما حرصا على سماع القران قال مجيبا للكفار فى قولهم ارجع عما انت فيه وفى
ع ٢٠ قراءة قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي الها وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا غيا وَلَا رَشَدًا خيرا
١٣ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ من عذابه ان عصيته أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ اى غيره مُلْتَحَدًا ملتجأ إِلَّا
بَلَاغًا استثناء من مفعول املك اى لا املك لكم الا البلاغ اليكم مِّنَ اللَّهِ اى عنه وَرِسَالَاتِهِ
عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتاكيد نفى الاستطاعة وَمَن يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فى التوحيد فلم يؤمن فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ حال من ضمير من فى له رعاية لمعناها
وهى حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فِيهَا أَبَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا حتى ابتدائية فيها

قوله
وانهم ظنوا الاية
قيل معناه قال مؤمنوا
الجن لكفارهم ان كفار
الانس الذين يعوذون
برجال من الجن فى الجاهلية
حسبوا كما حسبتم يا معشر
الجن ان لن يبعث الله
رسولا بعد موسى وعيسى ورأوا
هذا ان الجن مع تمردهم
وعتوهم لما سمعوا القران
امنوا واهتدوا به فانتم
معاشر العرب اولى بالتفكر
والتدبر لتؤمنوا وتهتدوا
مع ان الرسول من جنسكم
ولسانه لسانكم وقيل لن
لن يبعث الله احدا رسولا
عن قتاده
ج

معنى الغاية لمقدر قبلها اى لا يزالون على كفرهم الى ان يروا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون
عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيمة من اضعف ناصرا واقل عددا اعوانا اهم ام المؤمنون
على القول الاول او انا ام هم على الثانى فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل قل ان اى ما ادرى
٢٥ اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربى امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو عالم الغيب
ما غاب به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه احدا من الناس الا من ارتضى من رسول فانه مع
اطلاعه على ما شاء منه معجزة له يسلك يجعل ويسير من بين يديه اى الرسول ومن خلفه رصدا
ملائكة يحفظونه حتى يبلغه فى جملة الوحى ليعلم الله علم ظهور ان مخففة من الثقيلة اى انه
قد ابلغوا اى الرسل رسالات ربهم روعى بجمع الضمير معنى من واحاط بما لديهم عطف على
٢٨ مقدر اى فعلم ذلك واحصى كل شيء عددا تمييز وهو محول عن المفعول والاصل احصى عدد
كل شيء سورة المزمل مكية او الا ان ربك يعلم الى اخرها فمدنى تسع عشرة او عشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل النبى واصله المتزمل ادغمت التاء فى
ع ١٣ الزاى المتلفف بثيابه حين مجىء الوحى له خوفا منه لهيبته قم الليل صل الا قليلا نصفه بدل
من قليلا وقلته بالنظر الى الكل او انقص منه من النصف قليلا اى الثلث او زد عليه الى
الثلثين واو للتخيير ورتل القران تثبت فى تلاوته ترتيلا انا سنلقى عليك قولا قرانا ثقيلا
مهيبا او شديدا لما فيه من التكاليف ان ناشئة الليل القيام بعد النوم هى اشد وطأ موافقة
السمع للقلب على تفهم القران واقوم قيلا ابين قولا ان لك فى النهار سبحا طويلا تصرفا فى
اشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القران واذكر اسم ربك اى قل بسم الله الرحمن الرحيم فى ابتدا
قراءتك وتبتل انقطع اليه فى العبادة تبتيلا مصدر تبتل جىء به رعاية للفواصل وهو ملزوم
التبتل هو رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا موكولا له امورك واصبر على ما
١٠ يقولون اى كفار مكة من اذاهم واهجرهم هجرا جميلا لا جزع فيه وهذا قبل الامر بقتالهم
وذرنى اتركنى والمكذبين عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد
قريش اولى النعمة التنعم ومهلهم قليلا من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر ان لدينا انكالا
قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وجحيما نارا محرقة وطعاما ذا غصة يغص به فى الحلق وهو
الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك من نار لا يخرج ولا ينزل وعذابا اليما مولما زيادة
على ما ذكر لمن كذب النبى صلى الله عليه واله يوم ترجف تزلزل الارض والجبال وكانت الجبال
كثيبا رملا مجتمعا مهيلا سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل واصله مهيول استثقلت
الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذفت الواو ثانى الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة
لمجانسة الياء انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا هو محمد صلى الله عليه واله شاهدا عليكم
١٥ يوم القيمة بما يصدر منكم من العصيان كما ارسلنا الى فرعون رسولا هو موسى عليه السلم

ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه [و اله] ومن قرء سورة المزمل رفع عنه العسر فى الدنيا والاخرة منصور بن حازم عن ابى عبد الله عليه السلم قال ومن قرء سورة المزمل فى العشاء الاخرة او فى آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة واحياه الله حيوة طيبة وامانه ميتة طيبة

فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون ان كفرتم في الدنيا يوما
مفعول بتتقون اي عذابه اي باي حصن تتحصنون من عذاب يوم القيمة يجعل الولدان
شيبا جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيمة والاصل في شين شيب الضم وكسرت لمجانسة
الياء ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد في الاية
الحقيقة السماء منفطر ذات انفطار اي انشقاق به بذلك اليوم لشدته كان وعده تعالى بمجي ذلك
البوم مفعولا اي هو كائن لا محالة ان هذه الايات المخوفة تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ
ع ١٤ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان والطاعة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه بالجر عطف على ثلثي وبالنصب عطف على ادنى وقيامه كذلك نحو ما امر به اول السورة و
طائفة من الذين معك عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طائفة من اصحابه
كذلك للتاسي به ومنهم من كان لا يدري كم صلى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا
فقاموا حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال تعالى والله يقدر يحصي الليل والنهار
علم ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لن تحصوه اي الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه
الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فتاب عليكم رجع بكم الى التخفيف فاقرؤا ما تيسر من القران
في الصلوة بان تصلوا ما تيسر علم ان سيكون مخففة من الثقيلة اي انه منكم مرضى واخرون
يضربون في الارض يسافرون يبتغون من فضل الله يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها واخرون
يقاتلون في سبيل الله وكل من الفرق الثلث يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فاقرؤا ما تيسر منه
كما تقدم واقيموا الصلوة المفروضة واتوا الزكاة واقرضوا الله بان تنفقوا ما سوى المفروض
من المال في سبيل الخير قرضا حسنا عن طيب قلب وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو
٢٠ خيرا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف واعظم
اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم للمؤمنين سورة المدثر مكية خمس وخمسون اية
ع ١٥ بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر النبي صلى الله عليه واله واصله المتدثر
المشركين ادغمت التاء في الدال اي المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه قم فانذر خوف اهل مكة النار
ان يؤمنوا وربك فكبر عظم عن اشراك المشركين وثيابك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب
٥ ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة والرجز فسره النبي صلى الله عليه واله بالاوثان فاهجر اي دم
على هجره ولا تمنن تستكثر بالرفع حال اي لا تعط شيئا لتطلب اكثر منه وهذا خاص به صلى الله عليه واله لانه
مامور باجل الاخلاق واشرف الاداب ولربك فاصبر على الاوامر والنواهي فاذا نقر في الناقور
نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية فذلك اي وقت النقر يومئذ بدل مما قبله المبتدا وبني
لاضافته الى غير متمكن وخبر المبتدا يوم عسير والعامل في اذا ما دلت عليه الجملة اي اشتد الامر
١٠ على الكافرين غير يسير فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اي في عسره ذرني اتركني ومن خلقت

ابي
بن كعب عن
النبي قال ومن قرء سورة
المدثر اعطي من الاجر عشر
حسنات بعدد من صدق
بمحمد وكذب به بمكة محمد بن
مسلم عن ابي جعفر قال
من قرء في الفريضة
سورة المدثر
كان
حقا على الله
ان يجعله مع محمد في درجته
ولا يدركه في حيوة الدنيا
شقاء ابدا
١٢ م

عطف على المفعول او مفعول معه وحيدا حال من من او ضميره المحذوف من خلقت اى منفردا بلا اهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة وبنين عشرة او اكثر شهودا يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم ومهدت بسطت له فى العيش والعمر والولد تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا لا ازيده على ذلك انه كان لاياتنا اى القران عنيدا معاندا سارهقه اكلفه صعودا مشقة من العذاب او جبلا من النار يصعد فيه ثم يهوى ابدا انه فكر فيما يقول فى القران الذى سمعه من النبى صلى الله عليه واله وقدر فى نفسه ذلك فقتل لعن وعذب كيف قدر على اى حال كان تقديره ثم قتل كيف قدر ثم نظر فى وجوه القوم او فيما يقدح به ثم عبس قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول وبسر زاد فى القبض والكلوح ثم ادبر عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع النبى صلى الله عليه واله فقال فيما جاء به ان ما هذا الا سحر يؤثر ينقل عن السحرة ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا انما يعلمه بشر ساصليه ادخله سقر جهنم وما ادريك ما سقر تعظيم لشانها لا تبقى ولا تذر شيئا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لواحة للبشر محرقة لظاهر الجلد عليها تسعة عشر ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديدا انا اكفيكم سبعة عشر وانتم اكفونى اثنين قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة اى فلا يطاقون كما يتوهمون وما جعلنا عدتهم ذلك الا فتنة ضلالا للذين كفروا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن الذين اوتوا الكتاب صدق النبى صلى الله عليه واله فى كونهم تسعة عشر الموافق لما فى كتابهم ويزداد الذين امنوا من اهل الكتاب ايمانا تصديقا لموافقة ما اتى به النبى صلى الله عليه واله فى كتابهم ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون من غيرهم فى عدد الملئكة وليقول الذين فى قلوبهم مرض شك بالمدينة والكافرون بمكة ماذا اراد الله بهذا العدد مثلا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كذلك اى مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك اى الملئكة فى قوتهم واعوانهم الا هو وما هى اى سقر الا ذكرى للبشر كلا استفتاح بمعنى الا والقمر والليل اذ ا بفتح الذال ادبر جاء بعد النهار وفى قراءة اذا ادبر بسكون الذال بعدها همزة اى مضى والصبح اذا اسفر ظهر انها اى سقر لاحدى الكبر البلايا العظام نذيرا حال من احدى وذكر لانها بمعنى العذاب للبشر لمن شاء منكم بدل من البشر ان يتقدم الى الخير او الجنة بالايمان او يتاخر الى الشر او النار بالكفر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة ماخوذة بعملها فى النار الا اصحاب اليمين وهم المؤمنون فناجون منها فى جنات يتساءلون بينهم عن المجرمين وحالهم ويقولون لهم بعد اخراج الموحدين من النار ما سلككم ادخلكم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض فى الباطل مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين البعث والجزاء حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين من الملئكة والانبياء و

والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فما مبتدأ لهم خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه عن
التذكرة معرضين حال من الضمير المعنى اى شيء حصل لهم في اعراضهم عن الاتعاظ كانهم حمر
٥٠ مستنفرة وحشية فرت من قسورة اسد اى هربت منه اشد الهرب بل يريد كل امرئ منهم ان
يؤتى صحفا منشرة اى من الله تعالى باتباع النبي صلى الله عليه وآله كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا
كتابا نقرؤه كلا ردع عما ارادوه بل لا يخافون الآخرة اى عذابها كلا استفتاح انه اى القران
٥٦ تذكرة عظة فمن شاء ذكره قرأه واتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله هو اهل
التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيمة مكية اربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لا زائدة في الموضعين اقسم بيوم القيمة ولا اقسم
بالنفس اللوامة التي تلوم صاحبها وان اجتهدت في الاحسان وجواب القسم محذوف اى لتبعثن دل عليه
ايحسب الانسان اى الكافر ان لن نجمع عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على
ان نسوى بنانه وهو الاصابع اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد
٥ الانسان ليفجر اللام زائدة وناصبه ان مقدرة اى ان يكذب امامه اى يوم القيمة دل عليه يسئل
ايان متى يوم القيمة سؤال استهزاء وتكذيب فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما
راى مما كان يكذب به وخسف القمر اظلم وذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب او
١٠ ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيمة يقول الانسان يومئذ اين المفر الفرار كلا ردع عن طلب
الفرار لا وزر لا ملجأ يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون ينبؤا
الانسان يومئذ بما قدم واخر باول عمله وآخره بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد تنطق جوارحه
١٥ بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه ولو القى معاذيره جمع معذرة على غير قياس اى جاء بكل معذرة
مما قبلت منه قال تعالى لنبيه لا تحرك به بالقرآن قبل فراغ جبرئيل منه لسانك لتعجل به خوف ان ينفلت
منك ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه قراءتك اياه اى جريانه على لسانك فاذا قرأناه عليك بقراءة
جبرئيل فاتبع قرآنه استمع قراءته فكان صلى الله عليه وآله يستمع ثم يقرؤه ثم ان علينا بيانه بالتفهيم
لك والمناسبة بين هذه الآية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن آيات الله وهذه تضمنت
٢٠ المبادرة اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل تحبون العاجلة الدنيا بالياء والتاء في الفعلين
وتذرون الآخرة فلا يعملون لها وجوه يومئذ اى في يوم القيمة ناضرة حسنة مضيئة الى ربها
٢٥ ناظرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل بها فاقرة داهية عظيمة
تكسر فقار الظهر كلا بمعنى الا اذا بلغت النفس التراقي عظام الحلق وقيل قال من حوله من راق
يرقيه ليشفى وظن ايقن من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساق
اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة الى ربك
٣٠ يومئذ المساق اى السوق وهو يدل من العامل في اذا المعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى

ابي بن كعب عن النبي ص من قرأ سورة القيمة شهدت انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمنا بيوم القيمة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيمة ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال من ادمن قراءة لا اقسم وكان يعمل بها بعثها الله يوم القيمة معه في قبره في احسن صورة تبشره وتضحك في وجهه حتى يجوز الصراط والميزان

حكم ربها فلا صدق الانسان ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل ولكن كذب بالقران وتولى عن
الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر فى مشيه اعجابا اولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم
فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره فاولى فهو اولى بك من غيرك ثم اولى لك فاولى تاكيد ٣٥
ايحسب يظن الانسان ان يترك سدى مهملا لا يكلف بالشرايع اى لا يحسب ذلك الم يك اى كان نطفة
من منى يمنى بالتاء والياء تصب فى الرحم ثم كان المنى علقة فخلق الله منها الانسان فسوى عدل
اعضاه فجعل منه من المنى الذى صار علقة اى قطعة دم ثم قطعة لحم الزوجين النوعين الذكر و
الانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اليس ذلك الفعال لهذه الاشياء بقادر
على ان يحيى الموتى قال صلى الله عليه وآله بلى ٤٠ سورة الانسان مكية وقيل مدنية احدى وثلثون اية
ع ١٩ بسم الله الرحمن الرحيم هل قد اتى على الانسان ادم حين من الدهر اربعون سنة
لم يكن فيه شيئا مذكورا كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة
الحمل انا خلقنا الانسان الجنس من نطفة امشاج اخلاط اى ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين
نبتليه نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تاهله فجعلناه
بسبب ذلك سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الهدى ببعث الرسول اما شاكرا
اى مؤمنا واما كفورا حالان من المفعول اى بيناه له فى حال شكره او كفره المقدرة واما لتفصيل
الاحوال انا اعتدنا هيأنا للكافرين سلاسل يسحبون بها فى النار واغلالا فى اعناقهم تشد فيها
السلاسل وسعيرا نارا مسعرة مهيجة يعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطيعون يشربون
من كاس هو اناء شرب الخمر وهو فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض كان مزاجها
ما تمزج به كافورا عينا بدل من كافورا فيها رائحته يشرب بها عباد الله اولياؤه يفجرونها تفجيرا ٥
يوجهونها حيث شاؤا من منازلهم يوفون بالنذر فى طاعة الله ويخافون يوما كان شره مستطيرا
منتشرا ويطعمون الطعام على حبه وشهوتهم له مسكينا فقيرا ويتيما لا اب له واسيرا يعنى المحبوس
بحق انما نطعمكم لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا شكرا فيه على الطعام وهل
تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلح الوجوه
فيه اى كريه المنظر لشدته قمطريرا شديدا فى ذلك فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم ١٠
نضرة حسنا واضاءة فى وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا بصبرهم عن المعصية جنة ادخلوها
وحريرا البسوه متكئين حال من مرفوع ادخلوها المقدر فيها على الارائك السرر فى الحجال لا
يرون يجدون حال ثانية فيها شمسا ولا زمهريرا اى لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهى
مضيئة من غير شمس ولا قمر ودانية قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين عليهم منهم ظلالها
شجرها وذللت قطوفها تذليلا ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع ويطاف
عليهم فيها بانية من فضة واكواب اقداح بلا عرى كانت قواريرا قواريرا من فضة اى انها من فضة يرى ١٥

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ومن قرا سورة هل اتى كان جزاه على الله جنة وحريرا وقال ابو جعفر من قرا سورة هل اتى فى كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء واربعة الاف ثيب وكان مع محمد واله

يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قدروها اى الطائفون تقديرا على قدر رى الشاربين من غير
زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون فيها كأسا اى خمرا كان مزاجها ما تمزج به زنجبيلا
عينا بدل من زنجبيلا فيها تسمى سلسبيلا يعني ان ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل
المساغ في الحلق ويطوف عليهم ولدان مخلدون بصفة الولدان لا يشيبون اذا رأيتهم حسبتهم
لحسنهم وانتشارهم في الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه او من صدفه وهو احسن منه في غير ذلك
واذا رأيت ثم اى وجدت الرؤية منك في الجنة رأيت جواب اذا نعيما وملكا كبيرا واسعا لا غاية ٣٠
له عاليهم فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدا بعده وفي قراءة بسكون الياء مبتداء وما بعده
خبره والضمير المتصل به للمطوف عليهم ثياب سندس حرير خضر بالرفع واستبرق بالجر ما غلظ من الديباج ج
فهو البطاين والسندس الظهائر وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما وفي اخرى برفعهما واخرى بجرهما
وحلوا اساور من فضة وفي موضع آخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من النوعين معا و
مفرقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا ان هذا النعيم
كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا عليك القرآن تنزيلا ع
خبر ان فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ رسالته ولا تطع منهم اى ٢
الكفار آثما او كفورا اى عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبي صلى الله عليه وآله ارجع عن
هذا الامر ويجوز ان يراد كل آثم وكافر اى لا تطع احدهما اياكان فيما دعاك اليه من اثم او كفر واذكر
اسم ربك في الصلوة بكرة واصيلا يعني الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له يعني المغرب و ٢٥
العشاء وسبحه ليلا طويلا صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه ان هؤلاء يحبون
العاجلة الدنيا ويذرون وراءهم يوما ثقيلا شديدا اى يوم القيمة اى لا يعملون له نحن خلقناهم
وشددنا قوينا اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم واذا شئنا بدلنا جعلنا امثالهم في الخلقة بدلا
منهم بان نهلكهم تبديلا تاكيد ووقعت اذا موقع ان نحو ان يشأ يذهبكم لانه تعالى لم يشاء ذلك و
اذا لما يقع ان هذه السورة تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالطاعة وما يتوقع
تشاؤن بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة الا ان يشاء الله ذلك ان الله كان عليما حكيما بخلقه يدخل
من يشاء في رحمته جنته وهم المؤمنون والظالمين ناصبه فعل مقدر اى اعد يفسره اعد لهم ٣١

سورة المرسلات مكية خمسون اية

عذابا اليما وهم الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا اى الرياح متتابعة كعرف الفرس ع
يتلو بعضه بعضا ونصبه على الحال فالعاصفات عصفا الرياح الشديدة والناشرات نشرا
الرياح تنشر المطر فالفارقات فرقا اى آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ٥
فالملقيات ذكرا اى الملائكة تنزل بالوحي الى الانبياء والرسل يلقون الوحي الى الامم عذرا او
نذرا اى الاعذار والانذار من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال نذرا وفي قراءة بضم ذال عذرا انما توعدون ن

اى كفار مكة من البعث والعذاب لواقع كائن لا محالة فاذا النجوم طمست محى نورها واذا السماء فرجت
شقت واذا الجبال نسفت فتتت وسيرت واذا الرسل اقتت بالواو وبالهمزة بدلا منها اى جمعت
لوقت لاى يوم ليوم عظيم اجلت للشهادة على اممهم بالتبليغ ليوم الفصل بين الخلق ويؤخذ
منه جواب اذا اى وقع الفصل بين الخلائق وما ادرئك ما يوم الفصل تهويل لشانه ويل
يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم الم نهلك الاولين بتكذيبهم اى اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين 15
ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين بكل من اجرم
فيما يستقبل فنهلكهم ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو 20
المنى فجعلناه فى قرار مكين حريز وهى الرحم الى قدر معلوم وقت الولادة فقدرنا على ذلك
فنعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا مصدر كفت بمعنى ضامة 25
احياء على ظهرها وامواتا فى بطنها وجعلنا فيها رواسى شامخات جبالا مرتفعات واسقيناكم ماء
فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيمة انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب
تكذبون انطلقوا الى ظل ذى ثلث شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلث فرق لعظمته لا ظليل
كنين يظلهم فى ذلك اليوم ولا يغنى يرد عنهم شيئا من اللهب النار انها اى النار ترمى بشرر هو
ما تطاير منها كالقصر من البناء فى عظمته وارتفاعه كانه جمالات جمع جمالة جمع جمل وفى قراءة
جمالة صفر فى هيئتها ولونها وفى حديث شرار النار اسود كالقير والعرب تسمى سود الابل
صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر فى الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة
والشرار جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين هذا اى يوم القيمة يوم لا ينطقون فيه 35
بشئ ولا يؤذن لهم فى العذر فيعتذرون عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل فى حيز النفى
اى لا اذن فلا اعتذار ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه
الامة والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فان كان لكم كيد فكيدون حيلة فى دفع العذاب عنكم
فافعلوها ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين فى ظلال اى تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها ع
وعيون نابعة من الماء وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان الماكل والمشرب فى الجنة بحسب شهواتهم ٢٢
بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب ويقال كلوا واشربوا حال هنيئا اى متهنئين بما كنتم
تعملون من الطاعات انا كذلك اى كما جزينا المتقين نجزى المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا 45
وتمتعوا خطاب للكفار فى الدنيا قليلا من الزمان وغايته الى الموت وفى هذا تهديد لهم انكم
مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون ويل يومئذ
للمكذبين فباى حديث بعده اى القران يؤمنون اى لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به 50

سورة النبا مكية

بلا اشتمالها على الاعجاز الذى لم يشتمل عليه غيره احد واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عم عن اى شئ يتساءلون يسال بعض قريش ع

قريش بعضا عن النبأ العظيم بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من القران المشتمل على البعث وغيره الذي هم فيه مختلفون فالمومنون يثبتونه والكافرون ينكرونه
٥ كلا ردع سيعلمون ما يحل بهم على انكارهم له ثم كلا سيعلمون تاكيد وجيء فيه بثم للايذان
بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض
مهادا فراشا كالمهد والجبال اوتادا تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام
للتقرير وخلقناكم ازواجا ذكورا واناثا وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل
١٠ لباسا ساترا بسواده وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعايش وبنينا فوقكم سبعا سموات شدادا
جمع شديدة اى قوية محكمة لا يوثر فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا وهاجا وقادا يعني الشمس
وانزلنا من المعصرات السحابات التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ماء ثجاجا
١٥ صبابا لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتبن وجنات بساتين الفافا ملتفة جمع لفيف كشريف و
اشراف ان يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور القرن
بدل من يوم الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فتاتون من قبوركم الى الموقف افواجا جماعات مختلفة
وفتحت السماء بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملئكة فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت
الجبال ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا اى هباء اى مثله في خفة سيرها ان جهنم كانت مرصادا
راصدة او مرصدة للطاغين الكافرين فلا يتجاوزونها ماباً مرجعا لهم فيدخلونها لابثين حال
مقدرة اى مقدرا لبثهم فيها احقابا دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا
٢٥ نوما ولا شرابا ما يشرب تلذذا الا حميما ماء حارا غاية الحرارة وغساقا بالتخفيف والتشديد
ماء حارا غاية الحرارة وغساقا ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جزاء
وفاقا موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا لا يرجون يخافون
حسابا لانكارهم البعث وكذبوا باياتنا القران كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال احصيناه
ضبطناه كتابا كتبنا في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقران فذوقوا اى فيقال لهم
ع ٢ في الاخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم ان للمتقين
مفازا مكان فوز في الجنة حدائق بساتين بدل من مفازا او بيان له واعنابا عطف على مفازا
وكواعب جوارى تكعبت ثديهن جمع كاعب اترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء
وكاسا دهاقا خمرا مالئة محالها وفي القتال وانهار من خمر لا يسمعون فيها اى الجنة عند شرب
٣٥ الخمر وغيره من الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذابا بالتخفيف اى كذبا وبالتشديد اى
تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر جزاء من ربك اى جازاهم الله بذلك
جزاء عطاء بدل من جزاء حسابا اى كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر علي حتى قلت حسبي
رب السموات والارض بالجر والرفع وما بينهما الرحمن كذلك وبرفعه مع جر رب لا يملكون

اى الخلق منه تم خطابا اى لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يوم ظرف للا يملكون يقوم الروح
جبرئيل وجند الله والملائكة صفا حال اى مصطفين لا يتكلمون اى الخلق الا من اذن له الرحمن
فى الكلام وقال قولا صوابا من المؤمنين والملائكة كان يشفعون لمن ارتضى ذلك اليوم الحق
الثابت وقوعه وهو يوم القيمة فمن شاء اتخذ الى ربه مابا مرجعا اى رجع الى الله بطاعته ليسلم
من العذاب فيه انا انذرناكم اى كفار مكة عذابا قريبا اى عذاب يوم القيمة الاتى وكل ات قريب يوم
ظرف لعذابا بصفته ينظر المرء كل امرء ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا حرف تنبيه
ليتنى كنت ترابا يعنى فلا اعذب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض
كونوا ترابا

سورة النازعات مكية ستة واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا نزعا بشدة والناشطات نشطا الملئكة تنشط ارواح
المؤمنين اى تسلها برفق والسابحات سبحا الملئكة تسبح من السماء بامره تعالى اى تنزل فالسابقات
سبقا الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فالمدبرات امرا الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل
بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل فى يوم ترجف الراجفة
النفخة الاولى بها يرجف كل شىء اى يتزلزل فوصفت بما يحدث منها تتبعها الرادفة النفخة الثانية
وبينهما اربعون سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث
الواقع عقيب الثانية قلوب يومئذ واجفة خائفة قلقة ابصارها خاشعة ذليلة لهول ما ترى
يقولون اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ائنا بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لمردودون فى الحافرة اى نرد بعد الموت الى
الحيوة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان فى حافرته اذا رجع من حيث جاء ائذا كنا عظاما
نخرة وفى قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيى قالوا تلك اى رجعتنا اذا ان صحت كرة رجعة خاسرة
ذات خسران قال تعالى فانما هى اى الرادفة التى يعقبها البعث زجرة نفخة واحدة فاذا نفخت فاذا هم
يعنى كل الخلائق بالساهرة بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا هل اتيك يا محمد حديث
موسى عامل فى اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى اسم الوادى بالتنوين وتركه فقال اذهب الى
فرعون انه طغى تجاوز الحد فى الكفر فقل هل لك ادعوك الى ان تزكى وفى قراءة بتشديد الزاى
بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تتطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى
ربك ادلك على معرفته بالبرهان فتخشى فتخافه فاريه الاية الكبرى من الايات التسع وهى اليد او
العصا فكذب فرعون موسى وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان يسعى فى الارض بالفساد فحشر جمع السحرة
وجنده فنادى فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقى فاخذه الله اهلكه بالغرق نكال عقوبة الاخرة
اى هذه الكلمة والاولى اى قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيرى وكان بينهما اربعون سنة ان فى ذلك
المذكور لعبرة لمن يخشى الله تعالى ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف

ابى
بن كعب
عن النبى صلى الله عليه
قال من قرء سورة
النازعات لم يكن
حبسه وحسابه يوم
القيمة الا كقدر
صلوة مكتوبة حتى
يدخل الجنة وقال
ابو عبد الله عليه السلم
من قرأها لم يمت الا
ريان ولم يبعث
الا ريان ولم يدخل
الجنة الا ريان
مجمع

واو خال الف بين المسهلة والاخرى وتركها اى منكروا البعث أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ اشد خلقا بَنَاهَا
بيان لكيفية خلقها رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا جعلها مستوية بلا عيب وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا اظلمه وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا
ابرز نور شمسها واضيف اليها الليل لانه ظلها والشمس لانه سراجها وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا
بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو أَخْرَجَ حال باضمار قد اى مخرجا مِنْهَا مَاءَهَا بتفجير
عيونها وَمَرْعَاهَا ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما ياكل الناس من الاقوات والثمار واطلاق
المرعى عليه استعارة وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا اثبتها على وجه الارض لتسكن مَتَاعًا مفعول له مقدر اى فعل
ذلك منفعة او مصدر اى تمتيعا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ جمع نعم وهى الابل والبقر والغنم فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ
الْكُبْرَىٰ النفخة الثانية يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ بدل من اذا مَا سَعَىٰ فى الدنيا من خير وشر وَبُرِّزَتِ اظهرت
الْجَحِيمُ النار المحرقة لِمَن يَرَىٰ لكل راء وجواب اذا فَأَمَّا مَن طَغَىٰ كفر وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا باتباع الشهوات
فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ماواه وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ قيامه بين يديه وَنَهَى النَّفْسَ الامارة عَنِ الْهَوَىٰ
المردى باتباع الشهوات فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وحاصل الجواب فالعاصى فى النار والمطيع فى الجنة
يَسْأَلُونَكَ اى كفار مكة عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا متى وقوعها وقيامها فِيمَ فى اى شيء أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا
اى ليس عندك علمها حتى تذكرها إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا منتهى علمها لا يعلمها غيره إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ
انما ينفع انذارك مَن يَخْشَاهَا يخافها كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا فى قبورهم إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا
اى عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار

سورة عبس مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اثنان واربعون آية

عَبَسَ النبى كلح وجهه وَتَوَلَّىٰ اعرض لاجل أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو
مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذى هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى
انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف النبى صلى الله عليه وآله الى بيته فعوتب فى
ذلك بما نزل فى هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى ويبسط
له رداءه وَمَا يُدْرِيكَ يعلمك لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الزاى اى يتطهر من الذنوب
بما يسمع منك أَوْ يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ العظة
المسموعة منك وفى قراءة بنصب تنفعه جواب الترجى أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ بالمال فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ
وفى قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تقبل وتعرض وَمَا عَلَيْكَ
أَلَّا يَزَّكَّىٰ يؤمن وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ حال من فاعل جاء وَهُوَ يَخْشَىٰ الله حال من فاعل يسعى وهو
الاعمى فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ فيه حذف التاء الاخرى فى الاصل اى تتشاغل كَلَّا لا تفعل مثل ذلك
إِنَّهَا اى السورة او الآيات تَذْكِرَةٌ عظة للخلق فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ حفظ ذلك فاتعظ به فِي صُحُفٍ خبر
ثان لانها وما قبلها اعتراض مُّكَرَّمَةٍ عند الله مَّرْفُوعَةٍ فى السماء مُّطَهَّرَةٍ منزهة عن مس
الشيطان بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ كِرَامٍ بَرَرَةٍ مطيعين لله تعالى وهم الملئكة

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال ومن قرء سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحكة مستبشرة وروى معوية بن وهب عن ابى عبد الله قال من قرء سورة عبس وإذا الشمس كورت كان تحت جناح من الجنان فى ظل الله وكرامته فى جنانه ولا يعظم ذلك على ربه عز وجل
مجمع

قتل الانسان لعن الكافر ما اكفره استفهام توبيخ اى ما حمله على الكفر من اى شىء خلقه استفهام تقرير ثم بينه فقال من نطفة خلقه فقدره علقة ثم مضغة الى اخر خلقه ثم السبيل اى طريق خروجه من بطن امه يسره ثم اماته فاقبره جعله فى قبر يستره ثم اذا شاء انشره للبعث كلا حقا لما يقض لم يفعل ما امره به ربه فلينظر الانسان نظر اعتبار الى طعامه كيف قدر ودبر له انا صببنا الماء من السحاب صبا ثم شققنا الارض بالنبات شقا فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا هو القت الرطب وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا بساتين كثيرة الاشجار وفاكهة وابا ما ترعاه البهائم وقيل التبن متاعا منفعة او تمتيعا كما تقدم فى السورة قبلها لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة النفخة الثانية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته زوجته وبنيه يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه حال يشغله عن شان غيره اى اشتغل كل واحد بنفسه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار ترهقها تغشاها قترة ظلمة وسواد اولئك اهل هذه الحالة هم الكفرة الفجرة اى الجامعون بين الكفر والفجور سورة التكوير مكية تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت لففت وذهب بنورها واذا النجوم انكدرت انقضت وتساقطت على الارض واذا الجبال سيرت ذهب بها عن وجه الارض فصارت هباء منثورا واذا العشار النوق الحوامل عطلت تركت بلا راع او بلا حلب لما دهمهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا واذا البحار سجرت بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا واذا النفوس زوجت قرنت باجسادها واذا الموؤدة الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة سئلت تبكيتا لقاتلها باى ذنب قتلت وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب واذا الصحف صحف الاعمال نشرت بالتشديد والتخفيف فتحت وبسطت واذا السماء كشطت نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة واذا الجحيم النار سعرت بالتخفيف والتشديد اججت واذا الجنة ازلفت قربت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها علمت نفس اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة ما احضرت من خير وشر فلا اقسم لا زائدة بالخنس الجوار الكنس هى النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد وتخنس بضم النون اى ترجع فى مجراها وراءها بينا ترى النجم فى اخر البرج اذ كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل فى كناسها اى تغيب فى المواضع التى تغيب فيها والليل اذا عسعس اقبل بظلامه او ادبر والصبح اذا تنفس امتد حتى يصير نهارا بينا انه اى القران لقول رسول كريم على الله وهو جبرئيل اضيف اليه لنزوله به ذى قوة اى شديد القوى عند ذى العرش اى الله تعالى مكين ذى مكانة متعلق به عند مطاع ثم اى تطيعه الملائكة فى السموات امين على الوحى وما صاحبكم

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال ومن قرء سورة اذا الشمس كورت اعاذه الله تعالى ان يفضحه حين تنشر صحيفته ابن عمر قال قال رسول الله من احب ان ...

التكوير

صاحِبُكم على انه الى اخره المقسم عليه بمجنونٍ كما زعمتم ولقد رآه اى محمد صلى الله عليه وآله جبرئيل على صورته التى خلق عليها بالأفق المبين البين وهو الأعلى بناحية المشرق وما هو اى محمد صلى الله عليه وآله على الغيب ما غاب من الوحى وخبر السماء بظنين بمتهم وفى قراءة بالضاد اى ببخيل فينقص شيئا منه وما هو اى القران بقول شيطان مسترق السمع رجيم مرجوم فاين تذهبون فاى طريق تسلكون فى انكاركم القران واعراضكم عنه ان ما هو الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن لمن شاء منكم بدل من العالمين باعادة الجار ان يستقيم باتباع الحق وما تشاؤن الاستقامة على الحق الا ان يشاء الله رب العالمين سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية لخلائق استقامتكم عليه

الانفطار ع

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت انقضت وتساقطت واذا البحار فجرت فتح بعضها فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح واذا القبور بعثرت قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما عطفت عليها علمت نفس اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة ما قدمت من الاعمال وما اخرت منها فلم تعمله يا ايها الانسان الكافر ما غرك بربك الكريم حتى عصيته الذى خلقك بعد ان لم تك شيئا فسواك جعلك مستوى الخلقة سالم الاعضاء فعدلك بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلقة متناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى فى اى صورة ما زائدة شاء ركبك كلا ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى بل تكذبون اى كفار مكة بالدين الجزاء على الاعمال وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون جميعه ان الابرار المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى نعيم جنة وان الفجار الكفار لفى جحيم نار محرقة يصلونها يدخلونها ويقاسون حرها يوم الدين الجزاء وما هم عنها بغائبين بمخرجين وما ادريك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين تعظيم لشانه يوم بالرفع اى هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا من المنفعة والامر يومئذ لله لا امر لغيره فيه اى لم يمكن احدا من التوسط فيه بخلاف الدنيا سورة التطفيف مكية او مدنية ست وثلثون اية

التطفيف ع

بسم الله الرحمن الرحيم ويل كلمة عذاب او واد فى جهنم للمطففين الذين اذا اكتالوا على اى من الناس يستوفون الكيل واذا كالوهم او وزنوهم اى وزنوا لهم يخسرون ينقصون الكيل او الوزن الا استفهام توبيخ يظن يتيقن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اى فيه وهو يوم القيمة يوم بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين الخلائق لاجل امره وحسابه وجزائه كلا حقا ان كتاب الفجار اى كتب اعمال الكفار لفى سجين قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة ومحل ابليس وجنوده وما ادريك ما سجين ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الجزاء بدل او بيان للمكذبين وما يكذب به الا كل

عن ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة وبعدد كل قطرة ماء حسنة واصلح الله شأنه يوم القيمة وروى الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال من قرأ هاتين السورتين اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت وجعلهما نصب عينيه فى صلوة الفريضة والنافلة لم يحجبه من الله حاجب ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس مجمع

ابي بن كعب قال قال النبي ص ومن قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة وروى صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كانت قرائته فى الفريضة ويل للمطففين اعطاه الله الامن يوم القيمة ولا تراه ولا يراها ولا يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيمة مجمع

معتد متجاوز الحد اثيم صفة مبالغة اذا تتلى عليه اياتنا القران قال اساطير الاولين الحكايات التى سطرت قديما جمع اسطورة بالضم كلا ردع وزجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلوبهم فغشيها ما كانوا يكسبون من المعاصى فهو كالصدا كلا حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون فلا يرونه ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار المحرقة ثم يقال لهم هذا اى العذاب الذى كنتم به تكذبون كلا حقا ان كتاب الابرار اى كتاب اعمال المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى عليين قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومومنى الثقلين وقيل هو مكان فى السماء السابعة تحت العرش وما ادراك اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده المقربون من الملائكة ان الابرار لفى نعيم جنة على الارائك السرر فى الحجال ينظرون ما اعطوا من النعيم تعرف فى وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه يسقون من رحيق خمر خالصة من الدنس مختوم على انائها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اى اخر شربه يفوح منه رائحة المسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله ومزاجه اى ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا فنصبه بامدح مقدرا يشرب بها المقربون اى منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا كابى جهل ونحوه كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا مروا اى المؤمنون بهم يتغامزون اى يشير المجرمون الى المؤمنين بالحاجب والجفن استهزاء واذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين وفى قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين واذا راوهم راوا المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ارسلوا اى الكفار عليهم على المؤمنين حافظين لهم او لاعمالهم حتى يردوهم الى مصالحهم فاليوم اى يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك فى الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار بهم فى الدنيا هل ثوب جوزى الكفار ما كانوا يفعلون نعم

سورة الانشقاق مكية بسم الله الرحمن الرحيم ثلث او خمس وعشرون اية

اذا السماء انشقت واذنت سمعت واطاعت فى الانشقاق لربها وحقت اى حق لها ان تسمع وتطيع واذا الارض مدت زيد فى سعتها كما يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل والقت ما فيها من الموتى الى ظاهرها وتخلت عنه واذنت سمعت واطاعت فى ذلك لربها وحقت وذلك كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطفت عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقى الانسان عمله يا ايها الانسان انك كادح جاهد فى عملك الى لقاء ربك وهو الموت كدحا فملاقيه اى ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيمة فاما من اوتى كتابه كتاب عمله بيمينه هو المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا هو عرض عمله عليه كما فسر فى حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك ومن بعد العرض يتجاوز عنه وينقلب الى اهله فى الجنة مسرورا بذلك واما من اوتى كتابه وراء ظهره هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فياخذ بها كتابه فسوف يدعو عند رؤيته

ذلك
مما دلت عليه التوراة
والثالث ان اذا مبتدأ
واذا الارض خبره و
الواو زائدة حكى عن
الاخفش والرابع
انها لا جواب لها و
التقدير اذا كان اذا السماء
والهاء في ملاقيه ضمير
رب وقيل هو ضمير
الكدح اي ملاق جزاء عمله

الانشقاق

رؤيته ما فيه ثبورا ينادي هلاكه بقوله يا ثبوراه ويصلى سعيرا يدخل النار الشديدة وفي قراءة بضم الباء وفتح الصاد واللام المشددة انه كان في اهله عشيرته في الدنيا مسرورا بطرا باتباعه لهواه انه ظن ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لن يحور يرجع الى ربه بلى يرجع اليه ان ربه كان به بصيرا عالما برجوعه اليه فلا اقسم لا زائدة بالشفق هو الحمرة في الافق بعد غروب الشمس والليل وما وسق جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والقمر اذا اتسق اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض لتركبن ايها الناس اصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالي الامثال والواو لالتقاء الساكنين طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحيوة وما بعدها من احوال القيمة فما لهم اي الكفار لا يؤمنون اي اي مانع لهم من الايمان او اي حجة لهم في تركه مع وجود براهينه وما لهم اذا قرئ عليهم القران لا يسجدون يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه بل الذين كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله اعلم بما يوعون يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب واعمال السوء فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم الا لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية

ع

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج للكواكب اثنى عشر برجا تقدمت في الفرقان واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فالاول موعود به والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب القسم محذوف صدره تقديره لقد قتل لعن اصحاب الاخدود الشق في الارض النار بدل اشتمال منه ذات الوقود ما توقد به اذ هم عليها اي حولها على جانب الاخدود على الكراسي قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين بالله من تعذيبهم بالالقاء في النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم شهود حضور روي ان الله انجى المؤمنين الملقين في النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز في ملكه الحميد المحمود في فعاله الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد اي ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق اي عذاب احراقهم المؤمنين في الاخرة وقيل في الدنيا بان اخرجت النار فاحرقتهم كما تقدم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك بالكفار لشديد بحسب ارادته انه هو يبدئ الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد وهو الغفور للمذنبين المؤمنين الودود المتودد الى اوليائه بالكرامة ذو العرش خالقه ومالكه المجيد بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فعال لما يريد لا يعجزه شيء هل اتاك يا محمد حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم والقران ليتعظوا بل الذين كفروا في تكذيب بما ذكر والله من ورائهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قران مجيد عظيم في لوح هو في الهواء فوق

السمآء السابعة محفوظ بالجرم من الشياطين ومن تغير شئ منه طوله مابين السمآء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب هو سورة الطارق مكية سبع عشرة اية مزدوقة بيضاء قاله ابن عباس

الطارق ع

بسم الله الرحمن الرحيم والسمآء والطارق اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وما ادريك اعلمك ما الطارق مبتداء وخبر في محل المفعول الثاني لا درى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق هو النجم اى الثريا او كل نجم الثاقب المضئ لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ما فهي مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فلينظر الانسان نظر اعتبار مم خلق اى من اى شئ جوابه خلق من ماء دافق ذى اندفاق من الرجل والمرءة في رحمها يخرج من بين الصلب للرجل والترائب للمراة وهي عظام الصدر انه تعالى على رجعه بعث الانسان بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك قادر على بعثه يوم تبلى تختبر وتكشف السرائر ضمائر القلوب في العقايد والنيات فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها عن العذاب ولا ناصر يدفعه عنه والسمآء ذات الرجع المطر لعوده كل حين والارض ذات الصدع الشق عن النبات انه اى القران لقول فصل يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب والباطل انهم اى الكفار يكيدون كيدا يعملون المكايد للنبي صلى الله عليه وسلم واكيد كيدا استدرجهم من حيث لا يعلمون فمهل يا محمد الكافرين امهلهم تاكيد حسنه مخالفة اللفظ اى انظرهم رويدا قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل يصغر رود وارواد على الترخيم وقد اخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الامهال بالامر بالجهاد والقتال سورة الاعلى مكية تسع عشرة اية

الأعلى ع ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك اى نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد الاعلى صفة لربك الذى خلق فسوى مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت والذى قدر ما شاء فهدى الى ما قدره من خير او شر والذى اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء جافا هشيما احوى اسود يابسا سنقرئك القران فلا تنسى ما تقروه الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبرئيل خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك ما تنسى ولا تتعب نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من القران والفعل وما يخفى منهما ويسرك لليسرى للشريعة السهلة وهي الاسلام فذكر عظ بالقران ان نفعت الذكرى من تذكره المذكور في سيذكر بها من يخشى يخاف الله تعالى كاية فذكر بالقران من يخاف وعيد ويتجنبها اى الذكرى اى يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقى اى الكافر الذى يصلى النار الكبرى هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة هنيه قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم ربه مكبرا فصلى الصلوات الخمس وذلك من امور الاخرة وكفار مكة معرضون عنها بل تؤثرون بالتحتانية والفوقانية الحيوة الدنيا

الاعلى

على الآخرة وَالآخِرَةُ المشتملة على الجنة خَيْرٌ وَأَبْقَى إِنَّ هَذَا اى افلاح من تزكى وكون الآخرة خير
لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى اى المنزلة قبل القرآن صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وهى عشر صحف لابرهيم والتورية لموسى

الغاشية ع ١٣

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مكية وهى ست وعشرون آية
هَلْ قد أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ القيمة لانها تغشى الخلائق باهوالها وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عبر بها عن
الذوات في الموضعين خَاشِعَةٌ ذليلة عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال
تَصْلَى بضم التاء وفتحها نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ شديدة الحرارة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ
هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ حسنة
لِسَعْيِهَا في الدنيا بالطاعة رَاضِيَةٌ في الآخرة لما رأت ثوابه فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ حسا ومعنى لَا تَسْمَعُ بالياء
والتاء فِيهَا لَاغِيَةً نفس ذات لغو هذيان من الكلام فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ بالماء بمعنى عيون فِيهَا
سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ذاتا وقدرا ومحلا وَأَكْوَابٌ اقداح لا عرى لها مَوْضُوعَةٌ على حافات العيون معدة
لشربهم وَنَمَارِقُ وسائد مَصْفُوفَةٌ بعضها بجنب بعض يستند اليها وَزَرَابِيُّ بسط طنافس لها
خمل مَبْثُوثَةٌ مبسوطة أَفَلَا يَنْظُرُونَ اى كفار مكة نظر اعتبار إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ
كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ اى بسطت فيستدلون بها
على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالابل لانهم اشد ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت
ظاهر في ان الارض سطح لا كرة كما قال اهل الهيئة وان لم ينقض ركنا من اركان الشرع فَذَكِّرْ
هم نعم الله ودلائل توحيده إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ وفي قراءة بالصاد بدل السين
اى بمسلط وهذا قبل الامر بالجهاد إِلَّا لكن مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ بالقرآن فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ
عذاب الآخرة والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسر إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ رجوعهم بعد الموت ثُمَّ
إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ جزاؤهم لا نتركه ابدا

عن الايمان

الفجر ع ١٤

سُورَةُ الْفَجْرِ مكية او مدنية ثلثون آية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرِ اى فجر كل يوم وَلَيَالٍ عَشْرٍ اى عشر ذى الحجة
وَالشَّفْعِ الزوج وَالْوَتْرِ بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ مقبلا ومدبرا هَلْ فِي
ذَلِكَ القسم قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ عقل وجواب القسم محذوف اى لتعذبن يا كفار مكة أَلَمْ تَرَ تعلم يا
محمد كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ اى الطول كان طول الطويل منهم اربعمائة ذراع
الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ في بطشهم وقوتهم وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ جمع صخرة واتخذوها
بيوتا بِالْوَادِ وادى القرى وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ كان يتد اربعة اوتاد يشد اليها يدى ورجلى

قطعوا

من يعذبه الَّذِينَ طَغَوْا تجبروا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ القتل وغيره فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ نوع عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ يرصد اعمال العباد لا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها
فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الكافر إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اختبره رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ بالمال وغيره وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ ضيق عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا ردع اى ليس الاكرام بالغنى

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله من قرئها حاسبه الله حسابا يسيرا ابو بصير عن ابى عبد الله قال من ادمن قراءة هل اتيك حديث الغاشية فى فرائضه او نوافله غشاه الله رحمته فى الدنيا والآخرة واعطاه الامن يوم القيمة من عذاب النار

ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ومن قرئها فى ليال عشر غفر الله له ومن قرئها سائر الايام كانت له نورا يوم القيمة وروى داود بن فرقد عن ابى عبد الله انه قال اقرؤا سورة الفجر فى فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن على من قرئها كان مع الحسين بن على عليهما السلام يوم القيمة فى درجته من الجنة

والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون لذلك بل لا تكرمون اليتيم
لا يحسنون اليه مع غناهم او لا يعطونه حقه من الميراث ولا تحاضون تحثون انفسهم ولا غيرهم
على طعام اى اطعام المسكين وتاكلون التراث الميراث اكلا لما اى شديد اللمم لنصيب النساء
والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع مالهم وتحبون المال حبا جما اى كثيرا فلا ينفقونه
وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة كلا ردع لهم عن ذلك اذا دكت الارض دكا دكا
زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها وجاء ربك اى امره والملك اى الملائكة صفا صفا حال اى
مصطفين اى ذوى صفوف كثيرة وجىء يومئذ بجهنم تقاد بسبعين الف زمام بايدى سبعين
الف ملك لها زفير وتغيظ يومئذ بدل من اذا وجوابها يتذكر الانسان اى الكافر ما فرط فيه
وانى له الذكرى استفهام بمعنى النفى اى لا تنفعه تذكره ذلك يقول مع تذكره يا للتنبيه ليتنى
قدمت الخير والايمان لحيوتى الطيبة فى الاخرة او وقت حيوتى فى الدنيا فيومئذ لا يعذب عذابه
اى الله احد اى لا يكله الى غيره ولا يوثق بكسر الثاء وثاقه احد وفى قراءة بفتح الذال والثاء
فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل ايثاقه يا ايتها
النفس المطمئنة الامنة وهى المؤمنة ارجعى الى ربك يقال لها ذلك عند الموت اى ارجعى الى
امره وارادته راضية بالثواب مرضية عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين وهما حالان و
يقال لها فى القيمة فادخلى فى عبادى فى جملة عبادى الصالحين وادخلى جنتى معهم

سورة البلد مكية عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم لا زائدة اقسم بهذا البلد مكة وانت يا محمد حل
حلال بهذا البلد بان يحل لك فتقاتل فيه وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح فالجملة اعتراض
بين المقسم به وما عطف عليه ووالد اى ادم وما ولد اى ذريته وما بمعنى من لقد خلقنا الانسان
الجنس فى كبد نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة ايحسب ايظن الانسان
قوى قريش وهو ابو الاشد بن كلدة بقوته ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن يقدر
عليه احد والله قادر عليه يقول اهلكت على عداوة محمد مالا لبدا كثيرا بعضه على بعض ايحسب ان
اى انه لم يره احد فيما انفقه فيعلم قدره والله عالم بقدره وانه ليس مما يتكثر به ويجازيه
على فعله السيئ الم نجعل استفهام تقرير اى جعلنا له عينين ولسانا وشفتين وهديناه
النجدين بينا له طريق الخير والشر فلا فهلا اقتحم العقبة جاوزها وما ادريك اعلمك ما العقبة
التى يقتحمها تعظيم لشانها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة من الرق بان
اعتقها او اطعم فى يوم ذى مسغبة مجاعة يتيما ذا مقربة قرابة او مسكينا ذا متربة اى لصوق
بالتراب لفقره وفى قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الاول لرقبة ومنون الثانى
فيقدر قبل العقبة اقتحام والقراءة المذكورة بيانه ثم كان عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكرى
والمعنى كان وقت الاقتحام من الذين امنوا وتواصوا اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن

البلد

وعن المعصية وتواصوا بالمرحمة الرحمة على الخلق اولئك الموصوفون بهذه الصفات اصحاب الميمنة اليمين والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة الشمال عليهم نار مؤصدة بالهمز والواو بدله مطبقة

الشمس ع ١٥

سورة الشمس مكية خمس عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحيها ضوئها والقمر اذا تليها تبعها طالعا عند غروبها والنهار اذا جليها بارتفاعه والليل اذا يغشيها يغطيها بظلمته واذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم والسماء وما بنيها والارض وما طحيها بسطها ونفس بمعنى نفوس وما سويها في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية او بمعنى من فالهمها فجورها وتقويها بين لها طريق الخير والشر واخر التقوى لرعاية رؤس الاي وجواب القسم قد افلح حذفت منه اللام لطول الكلام من زكيها طهرها من الذنوب وقد خاب خسر من دسيها اخفها بالمعصية واصلها دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا كذبت ثمود رسولها صالحا بطغويها اي بسبب طغيانها اذ انبعث اسرع اشقيها واسمه قدار اي عقر الناقة برضاهم فقال لهم رسول الله صالح ناقة الله اي ذروها وسقيها شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم فكذبوه في قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه فعقروها قتلوها ليسلم لهم ما شربها فدمدم اطبق عليهم ربهم العذاب بذنبهم فسويها اي الدمدمة عليهم اي عمهم بها فلم يفلت منهم احد ولا يخاف بالواو والفاء عقبيها تبعتها

الليل ع ٢١

سورة الليل مكية احدى وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى بظلمته كل ما بين السماء والارض والنهار اذا تجلى تكشف وظهر واذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم وما بمعنى من او مصدرية وما خلق الذكر والانثى ادم وحوا او كل ذكر وانثى والخنثى المشكل عندنا ذكر او انثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا انثى ان سعيكم عملكم لشتى مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية فاما من اعطى حق الله واتقى الله وصدق بالحسنى اي بلا اله الا الله في الموضعين فسنيسره لليسرى للجنة واما من بخل بحق الله تعالى واستغنى عن ثوابه وكذب بالحسنى فسنيسره نهيئه للعسرى للنار وما نافية يغني عنه ماله اذا تردى في النار ان علينا للهدى لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا بسلوك الاول ونهينا عن ارتكاب الثاني وان لنا للاخرة والاولى اي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطا فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة نارا تلظى بحذف احدى التائين من الاصل وقرئ بثبوتها اي تتوقد لا يصليها يدخلها الا الاشقى بمعنى الشقي الذي كذب النبي وتولى عن الايمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد الصلي المؤبد وسيجنبها يبعد عنها الاتقى بمعنى التقي الذي يؤتي ماله يتزكى متزكيا به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى لا رياء وسمعة فيكون زاكيا عند الله وهذا نزل في الصديق لما اشترى بلالا المعذب على

ايمانه واعتقد فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزل وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ
تُجْزَىٰ إِلَّا لكن فعل ذلك ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ اى طلب ثواب الله وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ بما يعطى من
الثواب فى الجنة والاية تشمل من فعل مثل فعله فيبعد عن النار ويثاب سُورَةُ الضُّحَىٰ
مكية احد عشرة اية ولما نزلت كبر صلى الله عليه وآله فى اخرها فسن التكبير وروى الامر به خاتمها
وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَىٰ اى اول النهار او كله وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ غطى بظلامه او سكن مَا وَدَّعَكَ تركك يا محمد رَبُّكَ
وَمَا قَلَىٰ ابغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحى عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه
وقلاه وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ لما فيها من الكرامات لك مِنَ الْأُولَىٰ الدنيا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فى الاخرة من الخيرات عطاء جزيلا فَتَرْضَىٰ به فقال اذا لا ارضى وواحد من امتى فى النار الى هنا
تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين أَلَمْ يَجِدْكَ استفهام تقرير اى وجدك يَتِيمًا بفقد ابيك
قبل ولادتك او بعدها فَآوَىٰ بان ضمك الى عمك ابى طالب وَوَجَدَكَ ضَالًّا عما انت
عليه الان من الشريعة فَهَدَىٰ اى هداك اليها وَوَجَدَكَ عَائِلًا فقيرا فَأَغْنَىٰ اغناك بما قنعك به
من الغنيمة وغيرها وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فَأَمَّا الْيَتِيمَ
فَلَا تَقْهَرْ تأخذ ماله او غير ذلك وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ تزجره لفقره وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عليك
بالنبوة وغيرها فَحَدِّثْ اخبر وحذف ضميره صلى الله عليه وآله فى بعض الافعال رعاية للفواصل
سُورَةُ الانشراح بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مكية ثمان ايات
أَلَمْ نَشْرَحْ استفهام تقرير اى شرحنا لَكَ يا محمد صَدْرَكَ بالنبوة وغيرها وَوَضَعْنَا حططنا
عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ اثقل ظَهْرَكَ وهذا كقوله يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وَرَفَعْنَا
لَكَ ذِكْرَكَ بان تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
الشدة يُسْرًا سهولة إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا والنبى صلى الله عليه وآله قاسى من الكفار شدة ثم حصل له
اليسر بنصره عليهم فَإِذَا فَرَغْتَ من الصلوة فَانصَبْ اتعب فى الدعاء وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب تضرع
سُورَةُ التِّين مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ او مدنية ثمان ايات
وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ اى الماكولين او جبلين بالشام ينبتان الماكولين وَطُورِ سِينِينَ الجبل الذى
كلم الله تعالى عليه موسى ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ
مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلامية لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ الجنس فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ تعديل
لصورته ثُمَّ رَدَدْنَاهُ فى بعض افراده أَسْفَلَ سَافِلِينَ كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل
المومن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى إِلَّا اى لكن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ مقطوع وفى الحديث اذا بلغ المومن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما
كان يعمل فَمَا يُكَذِّبُكَ ايها الكافر بَعْدُ اى بعد ما ذكر من خلق الانسان فى احسن صورة ثم

ثم رددناه الى رذل العمر الدال على القدرة على البعث بالدين بالجزاء المسبوق بالبعث و
الحساب اى فما يجعلك مكذبا بذلك ولاجاعل له اليس الله باحكم الحاكمين اى هو اقضى
القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفى الحديث من قرء التين يقول بلى وانا على ذلك من
من الشاهدين سورة اقرء مكية تسع عشرة اية صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران
وذلك بغار حراء رواه البخارى بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ اوجد القراءة
مبتديا باسم ربك الذى خلق الخلائق خلق الانسان الجنس من علق جمع علقة وهى القطعة
اليسيرة من الدم الغليظ اقرأ تاكيد للاول وربك الاكرم الذى لا يوازيه كريم حال من ضمير
اقرء الذى علم الخط بالقلم واول من خط به ادريس علم الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه
من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كلا حقا ان الانسان ليطغى ان رآه اى نفسه استغنى
بالمال نزل فى ابى جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وان رآه مفعول له ان الى ربك يا انسان
الرجعى الرجوع تخويف له فيجازى الطاغى بما يستحقه أرأيت فى مواضعها الثلاثة للتعجب الذى
ينهى هو ابو جهل عبدا هو النبى صلى الله عليه وآله اذا صلى أرأيت ان كان اى المنهى على الهدى او
امر بالتقوى أرأيت ان كذب اى الناهى النبى وتولى عن الايمان ألم يعلم بان الله يرى ما صدر
منه اى يعلمه فيجازيه عليه اى اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلوة ومن حيث ان
المنهى على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان كلا ردع له لئن
لام قسم لم ينته عما هو عليه من الكفر لنسفعن بالناصية لنجرن بناصيته الى النار ناصية بدل
بدل نكرة من معرفة كاذبة خاطئة وصفها بذلك مجازا والمراد صاحبها فليدع ناديه اى اهل ناديه
هو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال النبى صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه
عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا منى لاملان عليك هذا الوادى ان شئت
خيلا جردا ورجالا مردا سندع الزبانية الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه فى الحديث لو دعا
ناديه لاخذته الزبانية عيانا كلا ردع له لا تطعه يا محمد فى ترك الصلوة واسجد صل لله واقترب
سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست ايات منه بطاعته
بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه اى القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ
الى سماء الدنيا فى ليلة القدر اى الشرف والعظم وما ادريك اعلمك يا محمد ما ليلة القدر تعظيم
لشانها وتعجب منه ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير
منه فى الف شهر ليست فيها تنزل الملئكة بحذف احدى التائين من الاصل والروح اى جبرئيل
فيها فى الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية
بمعنى الباء سلام هى خبر مقدم ومبتداء حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه
جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملئكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه ٥٥٥.
سورة البينة مكية او مدنية تسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم

العلق ع ٢١

القدر ع ٢٢

ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه
من قرأها فكأنما قرأ
المفصل كله محمد بن حيان
عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرأ في يومه او في
ليلة اقرأ باسم ربك
ثم مات في يومه او في
ليلته مات شهيدا وبعثه الله
شهيدا واحياه وكان
كمن ضرب بسيفه في سبيل الله
مع رسول الله
مجمع

ابي بن كعب عن النبي ص
من قرأها اعطي من الاجر
كمن صام رمضان واحيا
ليلة القدر الحسين بن ابي العلاء
عن ابي عبد الله قال من قرأ
انا انزلناه في فريضة من الفرائض
نادى مناد يا عبد الله قد غفر
لك ما مضى فاستأنف العمل
سيف بن عميرة عن رجل عن
ابي جعفر قال من قرأ انا
انزلناه بجهر كان كشاهر سيفه
في سبيل الله ومن قرأها سرا
كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله
ومن قرأها عشر مرات
مرت على نحو الف
ذنب من ذنوبه
مجمع

ع ٢٣

لم يكن الذين كفروا من للبيان اهل الكتاب والمشركين اى عبدة الاصنام عطف على اهل منفكين
خبر يكن اى زائلين عما هم عليه حتى تأتيهم اى اتتهم البينة اى الحجة الواضحة رسول من الله بدل من
البينة وهو النبى صلى الله عليه واله يتلو صحفا مطهرة من الباطل فيها كتب احكام قيمة مستقيمة
اى يتلو مضمون ذلك وهو القران فمنهم من امن به ومنهم من كفر وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
فى الايمان به صلى الله عليه واله الا من بعد ما جاءتهم البينة اى هو صلى الله عليه واله او القران
الجائى به معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه واله كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده من
من كفر به منهم وما امروا فى كتابيهم التورية والانجيل الا ليعبدوا الله اى ان يعبدوه فحذفت
ان وزيد اللام مخلصين له الدين من الشرك حنفاء مستقيمين على دين ابرهيم ودين محمد اذا جاء
فكيف كفروا به ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين الملة القيمة المستقيمة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها حال مقدرة اى مقدرا خلودهم
فيها من الله تع اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
الخليقة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اقامة تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله
عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذلك لمن خشى ربه خاف عقابه فانتهى عن معصيته

سورة الزلزال مكية بسم الله الرحمن الرحيم او مدنية تسع ايات

ع ٢٤

اذا زلزلت الارض حركت لقيام الساعة زلزالها تحريكها الشديد المناسب لعظمها واخرجت
الارض اثقالها كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها وقال الانسان الكافر بالبعث ما لها
انكار لتلك الحالة يومئذ بدل من اذا وجوابها تحدث اخبارها تخبر بما عمل عليها من خير
وشر بان بسبب ان ربك اوحى لها اى امرها بذلك فى الحديث تشهد على كل عبد وامة بكل ما عمل
على ظهرها يومئذ يصدر الناس ينصرفون من موقف الحساب اشتاتا متفرقين فاخذ ذات اليمين
الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار ليروا اعمالهم اى جزاها من الجنة او النار فمن يعمل مثقال
ذرة زنة نملة صغيرة خيرا يره ير ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ير جزاءه

سورة العاديات مكية بسم الله الرحمن الرحيم او مدنية احدى عشرة اية

ع ٢٥

والعاديات الخيل تعدو فى الغزو وتضبح ضبحا هو صوت اجوافها اذا عدت فالموريات الخيل تورى
النار قدحا بحوافرها اذا سارت فى الارض ذات الحجارة بالليل فالمغيرات صبحا الخيل تغير على العدو
وقت الصبح باغارة اصحابها فاثرن هيجن به بمكان عدوهن او بذلك الوقت نقعا غبارا بشدة
حركتهن فوسطن به بالنقع جمعا من العدو اى صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لانه فى تاويل
الفعل اى واللائى عدون فاورين فاغرن ان الانسان الكافر لربه لكنود لكفور يجحد
نعمته تعالى وانه على ذلك اى كنوده لشهيد يشهد على نفسه بصنعه وانه لحب الخير
اى المال لشديد الحب به فيبخل به افلا يعلم اذا بعثر اثير واخرج ما فى القبور من الموتى

من الموتى اى ابعثوا وحصّل بيّن وافرز ما فى الصدور القلوب من الكفر والايمان انّ ربّهم بهم
يومئذ لخبير لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه الجملة دلّت
على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ما ذكر وتعلق خبير بيومئذ وهو تعالى خبير دائما لانه يوم المجازاة

سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم مكية ثمان آيات

القارعة اى القيمة التى تقرع القلوب باهوالها ما القارعة تهويل لشانها وهما مبتدأ
وخبر خبر القارعة وما ادريك اعلمك ما القارعة زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدأ
وما بعدها خبر وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لادرى يوم ناصبه دل عليه القارعة
اى تقرع يكون الناس كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة
الى ان يدعو للحساب وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى
تستوى مع الارض فاما من ثقلت موازينه بان رجحت حسناته على سيئاته فهو فى عيشة
راضية فى الجنة ذات رضى بان يرضاها اى مرضية له واما من خفت موازينه بان رجحت
سيئاته على حسناته فامّه فمسكنه هاوية وما ادريك ما هيه اى ما هاوية هى نار حامية
شديدة الحرارة وهاء هيه تثبت وصلا ووقفا وفى قراءة تحذف وصلا

سورة التكاثر مكية ثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم

الهيكم اشغلكم عن طاعة الله
التكاثر التفاخر بالاموال والاولاد والرجال حتى زرتم المقابر بان متم فدفنتم فيها او عددتم
الموتى تكاثرا كلا ردع سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون سوء عاقبة تفاخركم عند النزع
ثم فى القبر كلا حقا لو تعلمون علم اليقين اى علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به لترون
الجحيم النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقى حركتها على الراء ثم لترونها
تاكيد عين اليقين مصدر لان راى وعاين بمعنى واحد ثم لتسئلن حذفت منه نون الرفع لتوالى
النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم رؤيتها عن النعيم ما التذ به فى الدنيا من
الصحة والفراغ والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك

سورة العصر مكية او مدنية ثلث آيات بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلوة
العصر ان الانسان الجنس لفى خسر فى تجارته الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا
فى خسران وتواصوا اوصى بعضهم بعضا بالحق اى الايمان وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن المعصية

سورة الهمزة مكية او مدنية تسع آيات بسم الله الرحمن الرحيم

ويل كلمة عذاب او واد فى جهنم لكل همزة لمزة اى كثير الهمز واللمز اى الغيبة نزلت فيمن كان
يغتاب النبى والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما الذى جمع بالتخفيف و
التشديد مالا وعدّده احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر يحسب لجهله ان ماله اخلده جعله
خالدا لا يموت كلا ردع لينبذن جواب قسم محذوف اى ليطرحن فى الحطمة التى تحطم كل ما القى

القارعة ع ٢٦

التكاثر ع ٢٧

العصر ع ٢٨ المعصية

الهمزة ع ٢٩

فى حديث ابى من قرأها ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة عمر بن ثابت عن ابى جعفر ع قال من قرأ القارعة امنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قيح جهنم يوم القيمة
مجمع

فى حديث ابى ومن قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذى انعم عليه فى دار الدنيا واعطى من الاجر كانما قرأ الف آية شعيب العقرقوفى عن ابى عبد الله ع قال من قرأ سورة الهيكم التكاثر فى فريضة كتب له ثواب واجر مائة شهيد ومن قرأها فى نافلة كان له ثواب خمسين شهيد وصلى معه فى فريضة اربعون صفا من الملئكة
مجمع

فى حديث ابى من قرأها ختم الله له بالصبر وكان مع اصحاب الحق يوم القيمة الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله قال من قرأ والعصر فى نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة
مجمع

فى حديث ابى من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ومن قرأ ويل لكل همزة فى فريضة من فرائضه

فيها وما ادريك اعلمك ما الحطمة نار الله الموقدة المسعرة التي تطلع
تشرف على الافئدة القلوب فتحرقها والمها اشد من الم غيرها للطفها انها عليهم
جمع الضمير رعاية لمعنى كل موصدة بالهمزة والواو بدله مطبقة في عمد بضم
الحرفين وبفتحهما ممددة صفة لما قبلها فتكون النار داخل العمد ٥ ·

سورة الفيل مكية خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر استفهام تعجب اي اعجب كيف فعل ربك باصحاب الفيل هو محمود و
اصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة
فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن
الكعبة فجاء مكة بجيشه على افيال يقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل
الله عليهم ما قصه في قوله الم يجعل اي جعل كيدهم في هدم الكعبة في تضليل خسار و
هلاك وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده
ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح وسكين ترميهم بحجارة من سجيل طين مطبوخ
فجعلهم كعصف ماكول كورق زرع اكلته الدواب وداسته وافنته اي اهلكهم الله
تعالى كل واحد بحجره مكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدسة واصغر من الحمصة يخرق
البيضة والرجل والفيل ويصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وآله

سورة قريش مكية او مدنية اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش ايلافهم تاكيد وهو مصدر آلف بالمد رحلة الشتاء الى اليمن
والصيف الى الشام في كل عام يستعينون بالرحلتين للتجارة على الاقامة بمكة
لخدمة البيت الذي هو شرفهم وهم ولد النضر بن كنانة فليعبدوا تعلق به اللام والفاء زائدة رب هذا البيت الذي
اطعمهم من جوع اي من اجله وآمنهم من خوف اي من اجله
وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل

سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها اول سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ارايت الذي يكذب بالدين بالجزاء والحساب اي هل عرفته او لم تعرفه
فذلك بتقدير هو بعد الفاء الذي يدع اليتيم اي يدفعه بعنف عن حقه
ولا يحض نفسه ولا غيره على طعام المسكين اي اطعامه نزلت في العاص بن

في حديث ابى
من قرء سورة الايلاف
اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد
من طاف بالكعبة واعتكف بها
وروى العياشي باسناده عن المفضل
بن صالح عن ابى عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول لا تجمع بين
سورتين في ركعة واحدة الا
الضحى والم نشرح والم تركيف
ولايلاف قريش وعن ابى العباس
عن احدهما قال الم تركيف فعل
ربك ولايلاف قريش سورة
واحدة وروى ابى بن كعب لم
يفصل بينهما في مصحفه وقال
عمرو بن ميمون الازدي صليت
المغرب خلف عمر بن الخطاب
وقرء في الاولى والتين وفي الثانية
الم تركيف ولايلاف
قريش
مج

في حديث ابى من قرء سورة
الماعون غفر الله له ان كان
للزكوة مؤديا عمرو بن ثابت
عن ابى جعفر عليه السلم قال
من قرء ارايت الذي يكذب
بالدين في فرائضه ونوافله
قبل الله صلوته وصيامه
ولم يحاسبه بما كان
في الحيوة
مج

بن وائل والوليد بن المغيرة فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
غافلون يؤخرونها عن وقتها الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ فى الصلوة وغيرها
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ كابرة كالابرة والفاس والقدر والقصعة

سورة الكوثر مكية او مدنية ثلث ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يا محمد الْكَوْثَرَ هو نهر فى الجنة هو حوضه ترد عليه امته
او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقران والشفاعة ونحوها فَصَلِّ لِرَبِّكَ
صلوة عيد النحر وَانْحَرْ نسكك إِنَّ شَانِئَكَ اى مبغضك هُوَ الْأَبْتَرُ المنقطع
عن كل خير او المنقطع العقب نزلت فى العاص بن وائل سمى النبى صلى الله عليه وآله
ابتر عند موت ابنه القاسم

سورة الكافرون مكية او مدنية ست ايات

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبى صلى الله عليه وآله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ فى الحال مَا تَعْبُدُونَ من الاصنام وَلَا
أَنتُمْ عَابِدُونَ فى الحال مَا أَعْبُدُ وهو الله وحده وَلَا أَنَا عَابِدٌ فى الاستقبال
مَّا عَبَدتُّمْ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ فى الاستقبال مَا أَعْبُدُ علم الله منهم انهم
لا يؤمنون واطلاق ما على الله على وجه المقابلة لَكُمْ دِينُكُمْ الشرك وَلِيَ
دِينِ الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف ياء الاضافة السبعة وقفا
ووصلا واثبتها يعقوب فى الحالين

سورة النصر مدنية ثلث ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ نبيه صلى الله عليه وآله على اعدائه وَالْفَتْحُ فتح مكة وَرَأَيْتَ
النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ الاسلام أَفْوَاجًا جماعات بعد ما كان يدخل
فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض
طائعين فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ اى متلبسا بحمده وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا
كان صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول
سبحان الله وبحمده استغفر الله العظيم واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب
اجله وكان فتح مكة فى رمضان سنة ثمان وتوفى صلى الله عليه وآله وسلم
فى ربيع الاول سنة عشر

سورة تبت مكية خمس ايات

الكوثر ع ٣٣

الكافرون ع ٣٤

النصر ع ٣٥

تبت ع ٣٦

في
حديث ابي
ومن قرء قل يا ايها
الكافرون فكانما قرء
ربع القران وتباعدت عنه
مردة الشياطين وبرئ من
الشرك ويعافى من الفزع
الاكبر وعن جبير بن مطعم قال
قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله
اتحب ان تكون اذا خرجت
سفرا من امثل اصحابك هيئة
واكثرهم زادا قلت نعم بابى
انت وامى يا رسول الله قال
فاقرء هذه السور الخمس قل يا ايها
الكافرون واذا جاء نصر الله
والفتح وقل هو الله احد و
قل اعوذ برب الفلق و
قل اعوذ برب الناس وافتتح
قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم
قال جبير وكنت غير كثير المال
وكنت اخرج مع من شاء الله
ان اخرج فاكون اكثرهم هيئة
واكثرهم زادا حتى ارجع من
سفرى ذلك وعن فروة بن
نوفل الاشجعى عن ابيه انه اتى
النبى صلى الله عليه وآله فقال جئت لتعلمنى شيئا
اقوله عند منامى قال اذا اخذت
مضجعك فاقرء قل يا ايها الكافرون
ثم نم على خاتمتها فاذا فرغت منها
فقد برئت فانها براءة من الشرك
مجمع

في
حديث ابي
من قرء سورة النصر فكانما شهد
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتح مكة
وروى كرام الخثعمى عن ابى عبد الله
قال من قرء اذا جاء نصر الله
والفتح فى نافلة او فريضة
نصره الله على جميع اعدائه وجاء
يوم القيمة ومعه كتاب ينطق قد
اخرجه الله من جوف قبره فيه امان
من حر جهنم ومن النار
ومن زفير جهنم

الجزء الثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

لما دعى النبى صلى الله عليه واله وسلم قومه وقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال عمه ابولهب تبا لك الهذا دعوتنا نزلت تبت يدا ابى لهب اى جملته وعبر عنها باليدين مجاز الان اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة دعاء عليه وتب خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبى صلى الله عليه واله بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخى حقا فانى افتدى منه بمالى وولدى نزل ما اغنى عنه ماله وما كسب وكسبه اى ولده واغنى بمعنى يغنى سيصلى نارا ذات لهب اى لهب وتوقد فهى مآل تكنيته لتلهب وجهه اشراقا وحمرة وامرأته عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهى ام جميل حمالة بالرفع الحطب الشوك والسعدان تلقيه فى طريق النبى صلى الله عليه واله فى جيدها عنقها حبل من مسد اى ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذى هو نعت لامرأته سورة الاخلاص مكية ومدنية اربع وخمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل النبى صلى الله عليه واله وسلم عن ربه فنزل قل هو الله احد فالله خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان الله الصمد مبتداء وخبر اى المقصود فى الحوائج على الدوام لم يلد لانتفاء مجانسه ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه ولم يكن له كفوا احد اى مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى واخر احد وهو اسم عن خبرها رعاية للفاصل سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات نزلت هذه السورة والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى صلى الله عليه واله فى وتر احدى عشر عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه وامر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرء اية منها انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق الصبح من شر ما خلق من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك ومن شر غاسق اذا وقب اى الليل

حديث

ابى من قرء سورة التوحيد فكانما قرء ثلث القران واعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ومن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه واله قال ايعجز احدكم ان يقرء ثلث القران فى ليلة قلت يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال اقرؤا قل هو الله احد وعن انس عن النبى قال من قرء قل هو الله احد مرة بورك عليه فان قرئها مرتين بورك عليه وعلى اهله وان قرئها ثلث مرات بورك عليه وعلى اهله وعلى جميع جيرانه فان قرئها اثنى عشر مرة بنى له اثنى عشر قصرا فى الجنة فيقول الحفظة انطلقوا بنا ننظر الى قصر اخينا فان قرئها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة

للّيل اذا اظلم او القمر اذا غاب وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ السواحر تنفث فِي الْعُقَدِ التى تعقدها فى الخيط تنفخ فيها بشئ تقوله من غير ريق وقال الزمخشري معه كبنات لبيد المذكور وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ اظهر حسده وعمل بمقتضاه كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبى صلى الله عليه واله وسلم وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها ٥.

سُورَةُ النَّاسِ مكية او مدنية ست آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم و مناسبة للاستعاذة من شر الموسوس فى صدورهم مَلِكِ النَّاسِ اِلٰهِ النَّاسِ بدلان او صفتان او عطف بيان واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ اى الشيطان سمى بالحدث لكثرة ملابسته له الْخَنَّاسِ لانه يخنس ويتأخر عن القلب كلما فاذا غفل عنه وسوس له كما قال تعالى الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ بيان للشيطان الموسوس انه جنى وانسى كقوله شياطين الجن والانس ومن الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى كل يشمل شر لبيد وبناته المذكورين واعترض على الاول بان الناس لا يوسوسون فى صدور الناس انما يوسوس فى صدورهم الجن واجيب بان الناس يوسوسون بمعنى يليق بهم فى الظاهر ثم تصل وسوستهم الى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدى الى ذلك والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا

الحمد لله على نعمائه حسبنا الله ونعم الوكيل تم النصف الثانى من تفسير القرآن الكريم من كلام الله العظيم تاليف الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق جلال المحلى الشافعى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وبتمامه تم التفسير للقرآن العظيم للشيخين الامامين المحققين الجلالين المحلى والسيوطى الشافعيين تغمدهما الله برحمته والحمد لله على ذلك وعلى كل حال ونعمة وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين واله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وقد وقع الفراغ من كتبه يوم الجمعة سلخ ربيع الثانى

هذا آخر ما تيسر من املاء كتاب التبيان فى اعراب القرآن ونسئل الله ان يوفقنا لشكر الآئه والعمل بما علمنا العصمة من الزلل فى القول والعمل بمنه وكرمه والحمد لوليه والصلوة على نبيه خير البرية محمد واله الطيبين الطاهرين ٥

فى حديث ابى ومن قرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فكانما قرأ جميع الكتب التى انزلها الله تعالى على الانبياء وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انزلت على آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان اورده مسلم فى الصحيح عنه عن النبى قال يا عقبة الا اعلمك سورتين هما افضل القرآن او من افضل القرآن قلت بلى يا رسول الله فعلمنى المعوذتين ثم قرأ بهما فى صلوة الغداة وقال اقرأهما كلما قمت ونمت ابو عبيدة الحذاء عن ابى جعفر قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد تقبل الله وترك

ج العفيف بن يسار قال ابا جعفر عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله اشتكى شكوى شديدة ووجع وجعا شديدا فاتاه جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرئيل بقل اعوذ برب الفلق وعوذه ميكائيل بقل اعوذ برب الناس ابو خديجة عن ابى عبد الله عم قال جاء جبرئيل الى النبى صلعم وهو شاك فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله احد وقال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتهنيك نفق مجمع البيان

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ واجعل القرآن وسيلة لنا الى اشرف منازل الكرامة وسلما نعرج فيه الى محل السلامة وسببا نجزى به النجاة فى عرصة القيمة وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامه اللهم صل على محمد واله وحط بالقرآن عنا ثقل الاوزار وهب لنا حسن شمائل الابرار واقف بنا آثار الذين قاموا لك به آناء الليل واطراف النهار بالنبى واله الاخيار الابرار

هو الله تعالى شانه العزيز

کتاب کشف الآیات محمد شاهی

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

الحمد لله الذی شرف النبی العربی بالسبع المثانی و خواتیم البقرة و اصطفی علی العالمین ادم و نوحا وال ابرهیم وال عمران و فضلهم علی
الرجال والنساء بما وهب لهم من مائدة الانعام باعراف الفضل وانفال الامتنان واحسن بالتوبة للعصاة فرحم بذلک یونس وهودا
و یوسف فارتعد قلب من خالفه من اهل الطغیان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له الذی نجی ببرکته ابرهیم وغذاه فی الحجر بلعاب
النحل ذات الاسراء وتلذذ اهل الکهف و مریم بلطائف العرفان واشهد ان محمدا صلی الله علیه واله عبده و رسوله الذی هو طه الانبیاء
وحج المؤمنین و نور الفرقان فالشعراء والنمل بفضله تخبر و لقصص العنکبوت الروم تذکر و لقمان فی سجدته یشکر والاحزاب کایادی سبا تفهم
وفاطرین والصافات بنصر وصاد مقلة زمرة الاعیان فالحوامیم بقتال فتحه فی حجرات فانه قد ظهرت وذاریات طوره و نجمه و قمره قد
عطرت و بالرحمن واقعة حدیدة یوم المجادلة فی الحشر والامتحان وصف الجمعة من امته غیظ للمنافقین ثم فی تغابنهم فی رد الطلاق
وتحریم الجنان تبارک من اجری قلمه باهوال الحاقة ومعارج الصدق لاهل البیان ومن برکات نبینا نجات نوح وایمان الجن اذ علموا
انه المزمل والمدثر وغوث فی القیمة لکل انسان فالکافر موعده مرسلات عند نبا النازعات قد عبس فی یوم التکویر والانفطار والتطفیف
ومن انشقاق ذات البروج تنشق مرائر الکفار عند تجلی العلی الاعلی بالجلال والعظمة والسلطان وقد حرست لمولده السماء بالطارق
الاعلی وتمت غاشیة العذاب فی الفجر علی المردة المهان فهو البلد الامین وشمس اللیل والضحی المخصوص بانشراح صدور اهل الایمان
اقسم تعالی بالتین ان خلق الانسان من علق فی احسن قدر وتقویم شهد بذلک اهل الکتاب والبیان و یوم الزلزال عادیات القارعة
تدوس اهل التکاثر و شرکی العصر والهمزة واصحاب الفیل وکفار قریش یسقون من ماعون الخذلان و یشرب المؤمنون فی کوثر
الارتضاء و یؤیدون علی اهل الجحد بالنصر والاصطفاء صلی الله علیه وعلی عترته خلفائه ما تبت ید امحو به وتم بالتوحید مواله
ما اصبح فلق الصبح بین الناس والانسان **اما بعد** بر کافه اهل کمال مخفی نخواهد شد که چون بنده عاصی محمد بن مهدی الحسینی
بعد از تالیف کتاب تحفة الامیر و کتاب مختار القواعد فی الترتیل والتجوید و کتاب مظهر الایات و کتاب مظهر الفقرات و کتاب مظهر الکلمات و کتاب
مفاتح الغیب فی الاستخارة والاستشارة و کتاب درة الترتیل فی التفسیر والتاویل و کتاب کشف الوقوف فی علل الرموز والحروف و کتاب کشف
الوجوه فی القراآت المختلفة والماثورة شروع باستخراج کلمات باهره قرانی واستنظام فقرات زاهره فرقانی نموده تمامی کلیات را موافق
ضابطه لغت و مطابق دائره ابتث بحیطه نظام و حوزه انتظام در اورد و چون اغاز این عجاله در عهد سلطنت سلطان اعظم فخم
وخاقان اعدل اکرم حامی بلاد اسلام و ایمان ماحی بنیاد کفر و طغیان المختص بنص ان الله یامر بالعدل والاحسان والمنصور علی الاعداء
بقاطع البرهان السلطان بن السلطان بن السلطان شهنشاه بلند اختر پناه دین پیغمبر ابو الناصر شه داور محمد شاه جم جاه
ایده الله بجیوش العنایة والتوفیق و نصره بعساکر الظفر من کل فج عمیق میسر گردید بتحفه بارگاه خلایق امیدگاه گردانید امید که شاهد مطلوب
بروجه مرغوب حلیه اختتام پذیرفته مقبول طبع اشرف اقدس همایونش گردد و بکشف الایات موسوم ساخت حبذا سجره دلخواهی
تحفه حضرت ظل اللهی هاتفی از پی تاریخش گفت کشف الایات محمد شاهی و مشتمل است بر مقدمه و جدول و بیست و هشت
باب و خاتمه **مقدمه** بدانکه غرض اصلی از این تالیف آنست که چون تعیین مواضع کلمات قرانی بر کافه اهل کمال بجهت استدلال و
استشهاد ضرور و لازم و تفحص و تجسس آن در غایت صعوبت و اشکال بود علی هذا تالیفی که متکفل رفع احتیاج شده قلمی گردید
که طالبان را بدون تعویق بمطلب رساند و در نوشتن کلمات ترتیب حروف در اول و دوم و سیم چنانکه در کتب لغات مرعیست ملحوظ شده و در
تحت کلمات اسم هر سوره موافق رموزی که در جدول اسامی سور و عدد آیاتش محرر شده و هر سوره که طولانیست هم اسم و هم عدد
آیاتش که کلمه مطلوبه در آیه چندم فلان سوره است و هر سوره که مختصر است بهمین اسم اکتفا شده و اسماء افعال و جلالات و اسماء اشارات
و مضمرات و موصولات و امثال اینها ترک شده و کیفیت رجوع بکلمات اصول ابنیه و ماخذ اشتقاق اینها است و اول از ابواب و آخرش را
از فصل بملاحظه ترتیب حروف بقاعده قاموس تفحص نمایند و مهموزات و ناقصات در اول هر باب در فصل الف قلمی گردیده
و هر کلمه که متعدد الوقوع است قبل از اسم سوره بارقام هندسه قلمی شده که کلمه مطلوبه در چند موضع فلان سوره واقع است والله المستعان

			جدول اسامي السور ورموزها واعداد اياتها على ما هو المشهور المعروف											
فاتحة ٧	بقرة ٢٨٦	آل عمران ٢٠٠	نساء ١٧٦	مائدة ١٢٠	انعام ١٦٥	اعراف ٢٠٦	انفال ٧٥	توبة ١٢٩	يونس ١٠٩	هود ١٢٣	يوسف ١١١	رعد ٤٣	ابراهيم ٥٢	حجر ٩٩
روم ٦٠	عنكبوت ٦٩	قصص ٨٨	نمل ٩٣	شعراء ٢٢٧	فرقان ٧٧	نور ٦٤	مؤمنون ١١٨	حج ٧٨	انبياء ١١٢	طه ١٣٥	مريم ٩٨	كهف ١١٠	بني اسرائيل ١١١	نحل ١٢٨
لقمان ٣٤	الم سجدة ٣٠	احزاب ٧٣	سبأ ٥٤	فاطر ٤٥	يس ٨٣	صافات ١٨٢	ص ٨٨	زمر ٧٥	مؤمن ٨٥	حم سجدة ٥٤	شورى ٥٣	زخرف ٨٩	دخان ٥٩	جاثية ٣٧
ممتحنة ١٣	حشر ٢٤	مجادلة ٢٢	حديد ٢٩	واقعة ٩٦	رحمن ٧٨	قمر ٥٥	نجم ٦٢	طور ٤٩	ذاريات ٦٠	ق ٤٥	حجرات ١٨	فتح ٢٩	قتال ٣٨	احقاف ٣٥
صف ١٤	جمعة ١١	منافقون ١١	تغابن ١٨	طلاق ١٢	تحريم ١٢	ملك ٣٠	ن ٥٢	حاقة ٥٢	معارج ٤٤	نوح ٢٨	جن ٢٨	مزمل ٢٠	مدثر ٥٦	قيامة ٤٠
بلد ٢٠	فجر ٣٠	غاشية ٢٦	اعلى ١٩	طارق ١٧	بروج ٢٢	انشقاق ٢٥	تطفيف ٣٦	انفطار ١٩	تكوير ٢٩	عبس ٤٢	نازعات ٤٦	نبأ ٤٠	مرسلات ٥٠	دهر ٣١
شمس ١٥	ليل ٢١	ضحى ١١	انشراح ٨	تين ٨	علق ١٩	قدر ٥	بينة ٨	زلزال ٨	عاديات ١١	قارعة ١١	تكاثر ٨	عصر ٣	همزة ٩	فيل ٥
ناس ٦	فلق ٥	اخلاص ٤	تبت ٥	نصر ٣	كافرون ٦	كوثر ٣	ماعون ٧	قريش ٤	باب الألف فصل الألف					
ابآء نور ٣١	ابائكم زخ بق به	اباؤنا اولو ما بق لقمان	القرآء على	كذلك لها	والله ذكرا	ابائهم او جا	الاولين مو	ضالين	فاخوانكم	اباؤكم الاقدمين شع	في قلب	مانزل مانزل	من وابناؤكم	وقالوا سبا
اباؤنا اننا	الاولون او	فاتنا فاتونا	من قبل واتنا	ولا هذا	اباؤهم	ابائك بق ١٣٣	اباؤكم	اباءنا رعد	اباهن اباءنا	اباءاحد زخ ٣١	شيخا ابائكم	ابانا اباهم	ابيكم ابينا	ابي
ابت	ابواه ابوك	ابونا قص ٢٣	ابوهما كه ٨٢	ابويكم اع ٢٧	ابي	ابيكم ابيه	بآبائنا دخان جا	تابى فابى	فابين	لابائهم	لابويه	لابي لابيه	ياابت يابي	[illegible]
اتى اتاك	اتاكم اتانا	اتاني	اتاه	اتاهم	اتاهما	اتيها اتت	اتتنا	اتوا اتوه	اتوهم	اتوهن	اتهم اتى	اتيتن	اتيته	اتيتك
اتيتكم	اتيتم	اتيتموهن	اتيتنا	اتيتني	اتيتهن	اتيك	اتيكم	اتين اتينا	اتيناكم	اتيناها	اتينا اتينا	اتيناهما	اتيهم	ائتنا
ائتوا	ائتوني	ائتيا	ائت ذا	اتاك	اتاكم	اتاها	اتانا اتاهم	اتت اتتك	اتتكم اتتهم	اتوا	اتوك اتوه	اتيا اتين	ائت ائتنا	اتيناهم
اتينا الموتى	اوت اوتوا	اوتوا	اوتى اوتيت	اوتيتم	اوتيته	اوتينا	ايتاء	تاتنا	تاتوا	تاتون	تاتوننا	تاتونا تاتيهم	تاتي	تاتيكم
تاتينا	تاتيهم توتي	توتوا	توتوهن	تؤتوه	تؤتوها تؤتي	ساتيكم	سنؤتيهم	سيؤتينا	فات	فاتيهم	فاتت فاتوا	فاتوهم	فاتوهن	فاتهم
فاتينا فاتوا	فاتى	فاتيهم	فاتت	فاتنا	فاتوا فاتوا	فاتوهن	فاتيا	فاتياه	فاتون	فاتيهم	فسياتيهم	فلناتينك	فلناتينهم	فليات
فاتكم	فلياتنا	فلياتوا	فياتيهم	لات	لاتوها	لاتيته	لاتينا	لاتيناهم	لاتيتهم	لاوتين	لتات	لتاتنني	لتاتون	لتاتينكم
ليأتينهم	ليأتيني	ماتيا نات	ناتي	ناتيكم	نؤتي	نؤته	نؤتها نؤتيه	يات ياتك	ياتكم	ياتوا	ياتوك	ياتوكم	ياتون	ياتونك
ياتوننا	ياتوني	ياته	ياتهم	ياتي ياتيا	ياتيك ياتيكم	ياتيكما	ياتين	ياتينا	ياتينك	ياتينكم	ياتيني	ياتيه	ياتيها	ياتيهم
يؤت	يؤتى	يؤتكم	يؤتوا	يؤتون	يؤتي يؤتين	يؤتيه	يؤتهم	اخ	اخا اخانا	اخاه	اخاهم اخت	اختك	اختها	اخواتكم
اخواتهن اخواتهن	اخوان اخوانا	اخوانكم	اخوانهم	اخوه	اخوتك اخوتي	اخوك	اخوهم اخوكم	اخي	اخيه	اخيران	شيئ	فقتله قال	يبنا وامه	وفصيلته
الاخ	الاخت الآخرين	باخ باخيك	فاخوانكم	لاخته	لاخوانا	لاخوانهم	لاخي	لاخيه	اداء	ادوا توده	فليؤد	يؤده	ان ادوا	اذيتمونا
اذى	اذاهم	الاذى	اوذوا	اوذي	اوذينا	تؤذوا	تؤذونني	فآذوهما	يؤذون	يؤذ يؤذين	يسى	اسوة	فلا تاس تاسوا	اسآء الله
[illegible]	ياتل ياتلوكم	يالون	ما ثلكم	لاثر اثارا	اثاه	ابن اثاثا	يان	اوى	اووا	اويناهما	الماوى	اوى	اوى الفتية	اوينا

باب الألف

	تؤوي لح ٥١	تؤويه معا	ساوي هو ٤٣	فاوى ضحى	فاويكم انف ٢٦	فاووا اوابر كه	فاويهم الم ١١	ماويكم عنحديجا	ماويهم ماويهم ال ما ١١	ابابت ٣٠	ايانك بي طه قص	اياتنا اياه ٣٣ ٣٤	اياتها اياه انبسا ٣٣ ٢	ايتر ايتك الم ٣٩	ايتين اوابد سر
ب ت ث	الكتاب اوتيه ٢١ ١	بايات الله ٣٤	باياتنا ٥٥	باياته ٢ ان يواع	بماياتي بي مام طه	بانه باوليا ١٠ ٢ هر	لايات لايته ١٩ ٢٠	ابات عبس	الراب نور ٣	مارب طه ٣٨	المارب ال ١٥٣	اقاب ٤ ص ق	اوبي اوابهم سبا ١١	للاوابين اسر ٢٥	ماب ٣ ص ٢ رعد
ج	ماباً ٢ نبا	ابوب ٢ هو	اقنت مرسلات	التناهم طور	امتا طه ١٠١	اثاثا نح مر	الانثى قمر	الانثيين ٣ ان ٣ س	اناثا ٢ سو	بالانثى ٢ ص ٣ كم	اتقى اجاج ٩ فرقان	اجاجا وا	ماجوج ياجوج كهف	ابدا ان كنتم نور ١٧	ان الله بر ٢٣
د	حتى ذلك بتغابن	قد لا طلاق	المسجد لهم بر ١٨٧	ما وان ٢٤ حشر	واولئك وكذلك اوانور كه	وزين وعد فتح	وكان وكذلك كه ١٦	ولاتقم ولكن بر ٨٤ نور	ولن وما بر ٨٣ كه	احدا نور ٢٢	الا الله بنهو	الم او بلد مر	اسم ثم ص بر ١٢	حتى عنه بن ١٠٢ صافه	منكم من يحاد ال ٧٣ اع ٧١
	من بعد لكن اوابد به	من بعد من حالكم فاء اع ام	من رسله منكم اوانوق كه	منهم واترك بن ال ٤	واهضوا ولن جر جن	ولا يقول نجر بلد	احدا ابدا ص كه حشر	الا فاتوا اع اوابد به	نفوتلى فلا مر ٢٦ نور ٢٨	من العالمين ٢ ما	احدكم الموت ان بن ما منا	ان بوركم بن حجرت ١٤	احدكما احد سفرا شوا	احدهم اربع اوانور	الموت بالث اهو كه ١٨
	بما لو الله نح ١٧ لو ٩٦	احدهما عن كه	احدى بانف فاطر	احديهما ٢ بن ٢ قص حجرات	احدهن س ٢	كاحد اع ٣٢٦	لاحد لبد عن	لاحد مد ثر	لاحدهما كه ٣٢	ذلك يوم رو ٢ ال	معه منه	الواحد	اسماء	احد	ايدنك ما ١٠٩
ذ	ايدك انف ٦٢	ايدكم انف ٢٦	ايدناه ٢ بق	ايده به ٢١	ايدهم بايدك مجا وا	فايدنا صف	يؤيد اوالم ال	اخذ هو ٤٣	الخذين ذا	اتخذ ٢٣	اتخذت سع عن فر	اتخذتم ٣ بن عن ط	اتخذتموه هو ٢٩	اتخذناهم ص	اتخذوا ٢٧
	اتخذوني ما ١١٦	اتخذوه اع ٩٨	اتخذوها ما ٥٨	اتخذوهم ما ٨١	اتخذها جا	اتخذى كه ٦١	اخذ اخذ ١٤ مزمل	اخذت بر هو ط	اخذ اخذ حاقه انفال	اخذته عن بق	اخذتها بح ٤٨	اخذ اخذنا ١٤ س ٢	اخذناهم زخ مران	اخذ اخذو سبا اع	اخذهم س اع ١
	باخذهم بق ٢٦٢	باتخاذكم بق ٥٤	تاخذ طه ١٠٣	تاخذكم اوابد بر	تاخذوا بق اسر ٢٤	اتاخذونه ٢ س	تاخذونها فتح	تاخذه بق ٢٥٥	تاخذهم يا	تؤاخذنا او بق	تؤاخذني كه ٧٣	تتخذ تتخذ ان كه بيلا	تتخذوا ١٣	تتخذون ٢ كه نح اع	خذ خذوا نا ص اع
	خذوه دخان حاقه	خذوهم اوابد به	خذها طه ٢١	فاتخذ كه ٤	فاتخذت اوابد مر	فاتخذتم رعد	فاتخذتموهم مو ١٠١	فاتخذوه فا	فاتخذه مزمل	فاخذتكم بن ٥٥	فاخذتهم ١١	فاخذناه	فاخذناهم ٢ اع ان قمر	فاخذه نا	فاخذهم ١٠
	افتتخذونه كه ٤ م	فخذ بن سع اع	فخذوا ما حشر	فخذوهم ٢ س	فخذها اع ١٤٥	فياخذكم اع هو نع	فيؤخذ رحمن	لاتتخذ كه ٧٧	لاتتخذنا انب ٧١	لاتخذن س ١١٧	لاتخذوا اسر ٣٣	لاخذنا حاقه	لتاخذوه فتح	لتتخذن كه ٢١	لياخذ سفر ٤ ٧١
	لياخذوا سفر ٢٢	لياخذوه غا	لتتخذ زخ	متخذ كه ٣١	متخذات س ٢٥	متخذى اوابد ا	ناخذ غف ٧٩	نتخذ انبيا	نتخذه سع فص	ياخذ بر كه	ياخذ اع ١٤٥	ياخذوا اع ١٦٩	ياخذونها فتح	ياخذوه اع ١٦٩	ياخذه طه ٣٩
	ياخذهم ٢ ع ٤ ٢	يؤاخذ كه فا	يؤاخذكم ٢ بق ما	يؤاخذهم كه ٥٨	يؤخذ بن ان اع حد	يتخذ ٩	يتخذوا بر س كه	يتخذون س ١٣٩	يتخذونك انبيا	يتخذوه ٢ اع ١٤٦	يتخذها لقم	مرب سر ٢	اثارهم ٢ زخ كه ماعد	اثارهما كه ٦٤	اثر المبوة ٤
ر	اثرك له سغ ٩١	اثارة اثر فا طه	اثرى طه ٨٤	تؤثرون اع	يؤثر طه ٧٢	يؤثر يؤثرون مدثر حشر	اثنا عشر ٣ ع	اثناعشر بن اع ١٣١	اثنتي عشرة اع بق	اثنى عشر بن ١١٢	اجر العاملين ال عم	الا المؤمنين فر ٧٥	المحسنين هو سع ٢	المصلحين اع ١٧١	ان اجرى هو ٢ يو
	انهم عظيم اوافر فد	عنبر حم انشقاق تين	نهر سبا ١٤	كبير هو فاط حد	كريم حد يا هو ٢	واجر ص	والا ان سو ٢٣ انفال	حسنا عظيما كرفتح ٢ نجم	فهم فال طور كه	كبيرا كريما اوابد اسر ٢	واستغفروا مزمل	وهم اجره يا س	اجرها اجرهم اع ٣١	اجرى سع هو ٥	اجوركم ال ٣
	اجورهم ٣ س ال ٢	اجورهن هن اح ام طلاق	استاجرت استاجره	تاجرنى قص ٢	فاجره بر ثو	لاجر الاخرة سغ كه	لاجرا اع شع ن	اخر ١٣	اخرات ما ١٠٦	اخرنا ما ١١٤	اخر اخرين ال ٧٢	اخر اخرين قمر نمل	اخرتن اسر ٦٢	اخرتنا س ٧٧	اخرتني منا
	اخرنا اب هو	اخر اخرى ال يوسف	اخركم ال ٥٣	اخرهم اع ٣٨	الاخر ٣	الاخرة ٨١	الاخرين وصافات ٢	الاخرى ٢ نجم بق زمر	المستاخرين حجر	باخرين س ١٣٣	بالاخرة ٢٢	تاخر فتح بق ١١٣	نستاخرون سبا	فاخران ال ٥٣	الاخر هم اع ٣٩
	للاخرة اسر شو ليد	للاخرين زخ	نؤخره اوابد مرد	مؤخر يؤخر كه فا نح	يؤخركم كه فا	يؤخرهم كه اب	يستاخرون يو ٤ كه حجر	يتاخر مدثر	احد	ازر	ازره فازره طه ٣١ فتح	اسارى بق ٧٥	اسرى اول اسر	اسرهم دهر	الاسرى انف ١٢
	تاسرون لح ٢٧			اصرهم اع ١٥٧	اصرى ال ٨١	اصر	امر انتمر سغ ٢ طلاق	الامرون به ١١٢	الامر ٣٥	الامر امر ١٣	امرا امرت ١٥ ١٢	امرتك اوابد اع	امرتني اوابد ما	امرتهم اوابد نور	امركم امرنا ٢ يو كه بق ١٤
	امر امرنا بر كه حج	امرها امرهم ٢ طلاق حج ١٣	امرى ٤ طه ٢ كه كم	يامر يامرنا مرفر ابراهم	يامره باعرهم اوابد ١١	تامرك تامرنا هو ف	تامرون ٢ تو ال سع اع	تامروننا سبا	تامرونى زمر	تامرهم طور	تامرين اوابد نم	تؤمر صا حجر	تؤمرون بن حجر	لامرتهم ٢ س ١٠٦	لاماره سفا اوابد
ز س	يامرون اوابد قص	يامر وكع مراع نور	يامركم ٤ بن ٢ ل	يامرون ٢ به ٢ ال س	يامرهم اع ١٣٣	يؤمرون كه كرم	اذاتوزهم رو فرمر			بالامس		انست	انستم اوابد س	الانس ١٥	الانسان ٥٦
	الناس ١٨١	اناس اع بو نهم اسر	اناسى فرر ٣٩	انس ٣ رحمن	انسان اوابد اسر	انسيا مر ٢٦	بالناس بق حجر اسر	تستانسوا نور ٢٧	للانسان ٢ نجم سف فسر اسر	للناس ٥١	مستانسين اح ٥٣	يونس يو ان صا	اراضى عرس ٣ فا	ارضا اع سف	ارضكم ط شع اع
ض	ارضنا اب نصر طه	ارضهم اح ٢٧	ارضى الارض عن ٥٦ ٢٣	للارض الم			اسفا	اسفا ٢ اع ط	اسف يوسف سف ٢٧	يوسف غا ٣٤	ويوسف ان ٨٤			الف ٥	شهر يغلبوا الف قدر الغين
ق ف	الف الفت ٢ انف ٦٢	الوف بن ٢٤٣	المؤلفة به ٣١	ايلاف ايلافهم قريش	يالف اوافرالف	فالف كالف ال ١٠٣	يؤلف نور ٤٣	انفا قت	الانف بالانف ما ٤٥	ابف	الافاق صر	بالافق نجم تكوير			افلت فرسبا فرور ذا
ك	افكا افكهم صاغ صاو	المؤتفكات به حاقه	المؤتفكة نجم	بالافك نور ١١	تؤفكون ان يو غا فا	لتافكنا ف	يافكون سع اع	يؤفك غا ذا	يؤفكون ما بر عن روم نوح	الايكة شع حر ص	ابابيل فيل	الابل ان غاشية	اثل سبا ١٤	اجلت	اجل اذا يو ٤٩
ل	الله ذلك نوح ان ٤	فاذا قرب اع ٢٤	مستمر هم ١٤	اجلا ١٣ ان	اجلنا اجلت ان ٢٧	اجله اجلها ٢ بق	اجلهم ٢ اع	اجلهن ٣ بق ٢	الاجل الاجلين قص ٢	لاجل زمر نور رعد	مؤجلا ال ١٤٥		اذروا ٣ بق	افكموا عهد اوابد هو ٢	اكو البحر اع يو ٧٦

باب الألف

الكتاب جاثا	الاتتخذوا	لاما اتر	لئن نما	على عشيا	فاتبوهم فلما	في كتاب قال	كم	مبوء	من وارسلنا	وانا وبعثنا	وجعلنا وكفرت	ولا ولم	ولو ومن	ارسل
اصلها امنوا	اصيلا	الاصال	[illegible]	اكل السبع	خمط اكله	اكله اكلها	اكلهم الاكل	تاكل [illegible]	تاكلوا تاكلون	ماكلوها	تاكله فاكلا	فاكله [illegible]	فكلوا فكلي	فكلوا فلياكل
فكلي كلوا كما	من منها	وارعوا واشربوا	وتمتعوا كلي	لاكلون	كلوا لتاكلوا	للاكلين	لياكلوا ماكلوا	لياكلون ماكلوا	ياكل ياكلان	ياكلهن	ياكلوا	ياكلون	ياكله	[illegible]
الامل	املاؤ	ال ابرهيم	داود عمران	فرعون لوط	موسى هرون	يعقوب	الاولى	الاول	الاولون	الاولين	اولهم	اولهما	اول العابدين	المؤمنين
المسلمين	بيت خلق	كان مرة	من يوم	لاولهم لاولى	اولنا	موئلا	[illegible]	بتاويله تاويله	تاويلا	تاويله	[illegible]	[illegible]	الذكر القران	الكتاب
المدينة المغفرة	النار بيت	قرية مدين	هذا يثرب	اهلك الا	انه بالصلوة	[illegible] اهلنا	اهلونا اهلنا	اهله اجمعين	الا بالصلوة	ثم [illegible]	فجاء مسرورا	من منه	وانا [illegible]	[illegible]
من اهلها	ان انهم	[illegible]	شغلتنا اموالنا	غافلون	قالوا كانوا	[illegible]	وجب واذا	اهلهم	اهلمن	اهلي اهليكم	اهليهم	باهلك	باهلكم	باهله
لاهل	لاهله	اثم	اثما اثاما	اثم عليه	كبير	اثما ثم	عظيما	فاجرا ان	[illegible]	[illegible]	اثمك	اثمه	اثمهما	اثيم
انما الاثمين	الاثم يسخرون	والكلم	والبغي والعدوان	والفواحش	والذي	الاثيم	باثمي بالاثم	تاثيم تاثيما	لاثم	[illegible]	الاسماء	[illegible]	اثمهم	ان لا ان اتخذوا
بالحق خلقه	ربه فقتلا	من وجعلنهم	ومن ونوحا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اولئك	فياتيهم قال	[illegible]	[illegible] اليم	افلا الا	الا الذين	ان الذين	انا اولئك
ما تؤمنون	[illegible]	تلك ذلك	ربنا [illegible]	كمثل ليس	فقال لما	في قال	قالوا	وادخلوا واذا	[illegible]	واذكروا واذ	[illegible]	ولكم ومن	ولمن ولو	وما [illegible]
ويرى يا	يكلفون	يوم اليما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بعهد الام	الامي	الاميين	اماما	امام اماما	ام الكتاب	[illegible]	قد خلت
[illegible]	من قبلكم	ام القرى	الكتاب	ان لا	موسى	امما	امة امة	اجلها	الا انا	[illegible]	بشهيد	[illegible]	رسول رسولا	رسولها
شهيد عليهم	فوجا قائمة	كانا	قد خلت لعنت	مسلمة	مقتصدة	من الناس	منهم واحدة	وانا وسطا	[illegible]	يهدون	امتكم امة	امك	[illegible]	صديقه كرها
وابيه	ومن ورثنا	امها امهات	امهاتكم	او خلقا	فلا لا	وبناتكم	امهاتهم	[illegible]	بامامهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اذا [illegible] اذا
اذن الذين	اذنكم	اذنك اذنا	اذن اذني	خير قل	لكم الذين	لهم واعية	اذنت اذنت	اذنهم [illegible]	استاذنك	استاذنوك	الاذن	باذن الله	فاذا كنا	[illegible]
[illegible]	[illegible]	وقد [illegible]	ومن [illegible]	[illegible]	باذن [illegible]	ربه ربها	ربهم باذنه	[illegible]	[illegible]	وسراجا	ويبين	ويهديهم	يوم باذنه	[illegible] باذنه
فاذن [illegible]	فاذنوا	فاستاذنوك	فاذن له	فليستاذنوا	ليؤذن	ليستاذنكم	مؤذن	باذن له	يؤذن	يستاذن	يستاذنك	يستاذنوك	يستاذنوه	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	وقد يجد	[illegible]	يومن	امنا	امنت	امنتم امنكم	امنا امنوا	امنهم	امنين	اوتمن	الامانات	الامانة [illegible]
الامين	الايمان	المؤمن [illegible]	المؤمنون	المؤمنين	اماناتكم	امانته	امن امنا	[illegible]	امنتم امين	[illegible]	ايمانكم	ايمانه	ايمانها	ايمانهم
بالامن	بالايمان	[illegible]	بايمانهم	بايمانهن	بمؤمن	بمؤمنين	بالمؤمنين	تامنا	تامنه	تؤمن	تؤمنوا	تؤمنون	[illegible]	فامنا
فامنوا	افامن	افامنتم	افامنوا	افتؤمنون	فليؤمن	فتؤمنوا	لامن	لاماناتهم	لتؤمنن	لتؤمنوا	للايمان	للمؤمنات	للمؤمنين	[illegible]
لمؤمن	ليؤمنوا	مامنه	مامون	مؤمنا	مؤمنات	مؤمنة	مؤمنون	مؤمنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يؤمنوا	يؤمنون	[illegible]
لاواه	باب الباء فصل الالف					[illegible]	خلق براكم	[illegible]	[illegible]	يبدئ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	براء براءة
[illegible]	[illegible]	منكم بريئا	بريئون	[illegible]	[illegible]	فتبرء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	تبوءوا	تبوءا	لنبوئنهم
[illegible]	يتبوء	الباد	[illegible]	بادي	بدا لهم	بدا بينا	[illegible]	[illegible]	تبدونها	[illegible]	لتبدي	ليبدي	مبدئ	يبدون

م

ن

فصل [illegible]

باب الباء

يبدها سفر ٧١	يبدين انور	ابتغ سهر	ابتغاء نفسه زوابر ال	العوم زبا	العوم س ١٠٣	ماوليه حلية اوابرال	رحمة رضوا ٢ زم ٢٨	مرضات ٢ بق ٢ س	مرضاته م	وجه ابتغاء بق بد	ابتغي ان ١٤٢	ابتغوا برما نوحجر	ابتغيت اح ٥١	ابغي ان ١٦٤
ابغيكم ا ١٣١	البغاء البغي نوز ٣٣ شو	باغ بيغيهم نائع ان	بغي بغت حج حجرات	بغيا ان بن ٧	بينهم بق جاثو ال	و بغيا بواد مرا ٢	تبتغوا بق س	تبتغون س ٩٤	تبتغي تحريم ان	تبغ تبغوا قص ٧٧ شو	تبتغونها ال اع	تبغي فابتغوا جرات قص ١٧	مبغي نفر ٧٦	لابتغوا اسر ٤٢
فبغوا شو ٢٧	لتبتغوا من اسر ٣٣	فضلا ا سر كبر	من فضله نائع جا سر فضلا	لبغي تبتغي من قص ٥	تبغ نبغي كهف ٥٥	ببتغ ال ٧٤	يبتغوا ال ١٣٥	الكتاب نوز ٣٣	عندهم س ١٣٩	فضلا من حشر فتح مزمل	يبغون كهف زير ال ما	يبغونكم بر ٤٧	يبغونها اع هود	يبغيان رحمن
يبغي لاحد س	للرحمن لنا ٩٢ دخان	لهم نا ١١٤	ابغي ٩	الباقيات كهف مر	الباقين سع ١٠	باق باقية ٩٦ ح ٤	بغي بق ٢٧٧	بقية ٢ هود بق	تبقي يبقى مدثر رحمن	ابكي نجم	بكت بكيا دخان مريم	تبكون ابكوا نجم بر ٨٢	يبكون اسر يوسف	ابتلي بق مر ١٢
ابتليه ابتلوا ٣ فجر دابركا	ابتلي البلاء اح عا	بلاء حسنا انفال ١٧	مبين نزيكم دخان بقع	بلونا بلوناهم ن اع ١٦٨	تبلى لتبلوا طارق ١٠	لتبلون ال ١٨٦	لمبتلين مو ٢١	لنبلونكم بق قتا	لنبلونهم اوابرك	ليبتلي ال عمران	ليبتليكم ال ١٥٢	ليبلو قد	ليبلوكم ان مائدة ملك	ليبلونكم ٩٤
ليبلوني ٣٩٤	ليبلى مبتليكم انفال ١٧ بق ٢٤٩	بتبليه نبلو دهر قت	نبلوكم ابرء ٣	نبلوهم اع ١٦٣	بلى يبلوكم اوهم ٩٢	ان تبيد ٩	الله ١٢٢ ٢٩	لي مريم ٢٧	ابناء ١٢ اح نورما	ابناؤكم ال بو اسباء	ابناؤنا ال بق	ابناؤهم قص مر ابراهيم	ابناء ١٨٦	ابناءهن نور ٢
ابنت ابنتي تحريم قص ٢٧	ابنك قص ٨	ابنها انبياء ٩١	ابنه ابني هود ٤٢	البنات ٢ طور ٣٩	البنون كهف طور	البنين صافات	بالبنين اسراء	بنين بنيه اع يو	ابن مريم ٣ ال ٦ بق ٢	بنات الاخ الاخت س ٢٣	بغير علم بناتكم ال ٩١	عماتكم نك	بناتك بناتي هود ٧٩	بناتي بنوا حجر ٧١
بنون سع ٨٨	بني آدم اوابر اسراء	اخوانهن ابناء نور ٣١	اسرائيل ٣٣	بنين ازا ن	شهودا فارغ مدثر مو	وبنات ان ٩١	وحفدة نحل اوابراسرا	ودجات وكجعل مج ١٣٢	بنيه بن عبس	بني اذ حيل صف ٨٧	اركب اتم لقمان ١٣ هود	ان الله انك بق ما	لا ابنه لقمان انفال	لبني اسرائيل ٢ اسرا الم
لبنيه بق ٣٣	ابنوا صافات	بناء بناء غافر ٢٢ ص	بنيانا صافات	بنيانهم بر نح	بنينا نبا	بنو بنينا سع ق ذ	مبنية اخ	[illegible]	جهنم كمد ان ٤٠	لكن متفوقة حجر	ابوابا نبا زخ	ابوابها بق زمر	الابواب ص سع	الباب سجدا بق س
فاذا قالت اع ٦٢ نفر	باب المنه حد	سلام منهم حجر ٤٤	واحد بابا بنوا يوسف	بغتة ان حجر	فاذا فبهتهم ابراهيم	فقد قالوا فرقان ٤	وانتم وهم انفال	يبهتان م	بهتانا نور ١٦	فبهت فبهتهم بق ٢٥٨ انبياء	البيع حج ٤	العتيق حج ٢٣ انفال	الذين العهود فرق طه	الفقه انه حج ٢ هود
او متابه بق ٥٦	من واسعيد ال ١٧ بق ١٢٧	ويطهرهم ٣٢١ ١٢	البيوت ٢ بق ٩٤	بالبيت ع ٢٩	بياتا اع ١٢	بيت من ذا ٤٨	وضع يعقوبه ال ٩٦ نقص	بيتا بيتك عنكبوت انفال	ويتبرسها ٩ نو ٣٣	بيتي بيوت نو ٩ نور	بيوتنا امين جمع	تستغفرونها نح ٧١	غير فاذكروا ٢ نور ٢٤	فارهين شع ١٤٩
فسلموا واحلوا نور ٦١	ومن نحل ٨٢	بيوتكم ٢ نور ٣١	بيوتكن ٢ اح	بيوتنا اح ١٣	بيوتهم احشر	بيوتهن طلاق	بيت لبيت عن ٨	لبيوتهم ٢ زخ	لنبيتنه ٤٩	نبيتون نزع ٢	يبيتون ٢ س	المبيت	بث فيها بق لقمان	فيها منها شورى ٢٩
بتي مبثوثة سوء ٨ غاشية	مبثابيث وا جا	بيعث ٢١	ابعث برق عشر	البعث ٢ روم حج	ابعثاهم ٢٦	ابعثث شمس	بعث به اسر	في فيهم جمعة ال ٦٤	لكم بعثكم انفال ٢٤	بعثنا عليكم اوابراسراء	في من ٢ نوا ٤٢	فهم بعثناكم ٣ ما بق ٥٦	بعثناهم بعثنا ٢ كه ٢٦	بمبعوثين ٢ مو ٣٧
بعثون مو ١٦	فابعثوا كهف س	فبعث الله بق ما	لبعثنا فر ٥١	لمبعوثون ٢ اسرا صافات	لنبعثن اع تغابن	مبعوثون فطر مو	نبعث ٢ نح اسر	ملائكة الله جن فاخ	حيا عليكم اوابرز ان ١	في من قصص اوابرنح	يبعثك اسر ٧٩	يبعثكم ان ١٠	يبعثوا تغابن	يبعثون نح ٢١
بل فاذا نم ٥٥ نو ١٠٣	فبعثنا قال يوم ما يا ٢ سبأ ٨٧	يبعثهم الله ٢ مجادلة ٦	البروج بروج	بروج س ٧٨	بروجا زخرف حجر	تبرج تبرجن اح ٣٣	متبرجات نور ٦٠	بهجة نمل ٦٠	بهيج ق حج	ابرح كهف	تبرح طه ٩١	برزخ جنات رحمن	برزخا فرقان ٥٣	
بارز ححاوا	برز بن نو ٤٣	بردا انت نبا	البعيد سبأ حج	ما عد بعيد سبا ١٩ هود	بعدا لثمود ٤٤ هود ٩٥	بعدا بعدك ٢ هود مو ٩٥	بعيد انه سو ٢٨	سمعوا سرهم فز ١٢ حم	فقال قال ن ق ٢٢	ليس ما بق ١٧٦	وحيل وحد اوابرز احزاب لكن	ولقد ولعلم ح ج ٥٢	وما هذا ار ق	ان الذين ارتدوا ٢ كل ٦٥
واذا وزير كه ٥ صا	وكذلكم فعل مبعدون ال ٢٩ انبياء	البلد رود في المدثر	البلد ٢ بلد ابراهيم	البلدة ١٠١ نمل	بلد اوابر نحل فا	بلدا بق ١٢٦	بلدة ق سبا زخ	لبلد اع زمر	نجم ٣٥	ربوة حج	ربحت نفسه	البحار انفطار تكوير	البحر اع ١٦٣	
المسجور باوه طور ابرنح	ما يتيمه او بق لقمان	دعوه حتى ال ٢٢ يونس	رهوا سرابا دخان كهف	ضد ابيه ٢٢ ك ٦٣	فاذا فانتهم اع ٣ يو ١٨	فارق فانفجرت ك ٧٩ بق	فانفلق فيد ٦٣ شعرا	ق كالاعلام حم ٧٧ شو	لتاكلوا لتبتغوا نحل ٢٣٤	البحر مدادا كهف ١٠٩	وبر وقام ابراهيم ٢	فيهم دما اوابرما ٤	وكن يمسا ٢٢ طه	بيمد البحران لقمان ١٢
البحرين بحرى كهف فرقان	بحيرة ما ١٠٣	بيك ال ١٢٣	بداكا اوابرس	المبدرين اسراء ٢٧	بتبذر تبذيرا كلك	الاشياء	البر اذا ان ٦٥	الارض انعام ٦٧	الرحيم ان طور ٢٨	او ان اسراء ٦٦	خشي فنتم ال ٨٢	ان من ٢ بق ٢٠٦	والبحر والشعور ١٢ انعام ٥٩	بالبر برا بق ٢
بوره تبروا عبس بق ٢٤	تبروهم للابرار م ال	باسرع فتبه	ليواتيه وطرد مدثر ٢١	البشر مدثر	البشرى هود نور	البشير يوسف ٩٦	باشروهن بق ١٨٧	بالبشرى عنكبوت	بشر تستشرون اوابر روم	قال ان الانعام اوابراهيم	بشركم ال اب كه اب	شعلا ابراهيم	ممن من ١٨١ ال ٩١	و يبشونا مر تغابن
بشرا ان سف ٣	بين رسولا اع ١٧ زمر	سويا نخلة ١٧ زمر ٥	شكم مثلنا نوح هود ٢٧	من مثلنا حجر قمر	بشري لكم ال ١٢٦	لمؤمنين بق نح	للمحسنين احقاف	للمسلمين نحل	وهذا انفال ١٠	يوسف لبشراهم زمر ٢٢	بشر احدهم كهف زخ	الصابرين بق ٥٥	الذين بق يونس	المؤمنين بق صف
المحسنين المخبتين حج ٣٧ نكة	المنافقين س ١٣٨	بشرناه بشروه ٩٤ صافات حجر	ابشرناه ابشروا صا ذا	ابشر بشرا ١١٢ ٦٢	بشرناه بشرنا بق ١٨٧	تبشرون حجر	فاستبشروا احزاب	فبشر فبشرنا زمر صا	فبشرنا هود ٧١	فبشرهم جا ب ال	لبشرا ال شو	خلقه من حجر	لبشرين موما	التبشير المبشر احزاب ٣
فنشره القيامة	مبشرا اسراء فرقان	مبشرات روم ٤٦	مبشرين بق نساء كهف	مستبشرة عبس	بشرات حجر	يستبشرون ٢٣٧	المؤمنين كهف	يبشرك ٢ ال	يبشرهم بر ٢١	يستبشرون ٢ ال روم	ابصار ربنا	ابصارا فيه	ابصاركم ان حم	ابصارها حجر
ابصارها نا	ابصارهم قمر	ان ترهقهم بقية ١٩	تلقاء غشاوة اع ٤٧	كلا كما ان	ولو لك لداخل	يحولوا ولا ٧	وكفظوا يحوط نور ٢١	ابصار من نوز ٣١	ابصر فوق كه ٢٦	خلقه يوم ان ١٠٤	ابصر ابصرنا ال ٢١	الابصار ص	زين لمن نهيه اوابرال	مهطعين ا ب
ولا فنده نح مو الم ملك	وبه بلغت نور	ولكن ولولا حج حشر	ومن وهو يو ٣	البصير كه ٧٧	فكيف كريتين ملك	بالعود وحيف ٤ عمر	وما بها ملك	البصير الا ان ١٥	ام اولم ١٦ غا	للحق له ٦ غا	والذين والعمى ١٨ مو	والذين ولا ٤٤ حا	بابصارهم ن	بالابصار نور ٤٣
بالبصر قمر	بصائر للناس قص جا	من ربكم وانما ١٠٤ اع	بصرت بصرت طه ٩٦	بصيرا الذين جا	الم امن لقمان ملك	ان ابود حم ٢٦	بالعباد ان ١١٢	ثم حافظ ٢٣	خلق ذلك تعان ٤٤	ذلك قد له م	والذين ولا ٤ بق ١٠١	قالا ولا ١٥٦ ال	ولسن ١٥٦	ولسليمان اوابرسا

باب الباء

وهو يعلم شورى ٢٧ حج ٧٥	بصيرا اذ اوائل اع	انا لسمع وهو الخ فا	فلا قال شق ٤ الملف	من ... لمسر ٢ سعد ٩٣	وقال ولا اوائل الكهف	ومن لم اوائل الكهف	يا ايها الذين ٢ س	بصير وبصير لفرقه ق	يتبصر ... انا ٥٤	اصلو ام طور	انا فلولا حاقة	قال وقد اوائل	وما ومن حاقة	فبصرت اوائل قص
فبصرت ق	فستبصر ن	مبصرا غافر	مبصرة ٢ اسرى	مبصرون اوائل اع	مستبصرين عنكبوت ٢٨	يبصر ٢٢	يبصروا اواخر ط	يبصر ... اواخر صا	ان اولئك يوسف	بايكم بها ن	يبها خذ اخرها اقواع	حتى ... اوائل	ويقولون يبصرهم الم	يبطش
بطوت قص ٨٦	بعير يوسف	بعثر	بعثرت انفطار	البقر ٢١ ان بق	بقرات يوسف ٤٣	بقرة ٢ بق ٦٧	ابكارا واقعة	الابكار بكر ال غا بق	بكرة عذابا قمر	واصيلا دهر فتح	وعشيا ٢ مر	...	بوار بور فتح فا	تبور ٢٩ فا
باسنا سرى	بارزون ١٦ فا	برزت نا	برزوا ٢ ابس	لبرز ال ١٥٤	البائس جم	الباس بق اح	الباساء ٢ بق	باس الله ٢٩ فا	الذين س ٨٤	بعض ان ٦٥	شديد	باسكم ...	باسنا انا اوائل	الا بياتا
تفرغوا ... ان ٣٢	فلا ... ان ١٤٨	باسمهم ... حشر	بئس الاسم حجرات	الرفد ... هود ٩٩	القرار اب	المصير ...	المهاد الورد ٢ ال رعد	للظالمين كهف	شر مثوى جمعة	بئيس اع ١٦٥	بئسما ٢ بق	تبتئس	تبتئس هود	فبئس القرار ص
القرين زخرف ٣٨	البصير المهاد حا ص	ما مثوى ال ١٨٧	فلبئس ٢٩	لبئس العشير	المصير	فانبجست اع ١٦٠	نجس	بخسا	تبخسوا الناس	يبخسون	...	الملبث	... سع ص	لحقه قال
كان لم	ما لمبين	مبلس	مبلسون	...	البطشة دخان	بطش بروج	بطشا	بطشتم ١٢١	بطشتنا قمر	بطش يبطش دخان	يبطشون اع ١٠٥	...	ذنوبهم ...	في تعوذت
لهدمت حج ٤١	ليقولوا ان ٥٢	ما والدين	ولعنا وكفر	...	ببعضها ٧٣	بعض الكتاب هود ٥٤	آيات اذا	ازواجه الاخر	الاقاويل حاقة	السيارة يوسف	الظالمين	القول الا	الذي ...	النبيين اسرى ٥٥
انظر درجات ان ٦٥	زخرف سبحان ١١٣	فاحكم فالذين ص ١٩٩	فاكفرهن س ٢٠	فلما في	فريكه قالوا	كذلك للهدى	... منهم	واتينا اسرى ٥٥	واخذنا ...	والذين وبا	ولكن والآخرة	ومن بعد	ونفخ ...	يتساءلون ٢ طور
يتلاومون يوم	بعضا اربابا ال ٦٤	الا الكتب	بما ان ١٢٩	سحريا زخرف ٣٢	فليؤد بق ٢٨٣	عقد وجدنا	وماوكم عنكبوت ٢٥	بعضكم ٧٠	بعضنا ان ٢٨	بعضا ال ٦٤	بعضه رعد	بعضها رعد نور	بعضهم الى بق	اولياء
اولياء	ببعض بق ان حج	بتابع بعضا	درجات بق ٢٥٣	...	فوق زخرف ٣٢	لبعض من	يومئذ بعضهم	لبعض ان حجرات	...	عدو	فتنة نفعا	البغضاء	لا في ٩١	من ...
الابيض بق ١٨٧	ببيض	بيضاء للنـ صا	للناظرين	من غير	تبيض ال ١٠٦	البسط	باسط ١٨	باسطوا ان ٩٣	بسطت ٢٨	بساطا نوح	بسط ٢٧	لبسطة اع بق	تبسطها اسرى ٢٩	فيبسطه روم ٤٨
كباسط اوائل روم	مبسوطتان ٦٤	يبسط بسطة	باخع	ابتدعوها	بدعا بديع	ببضاعة يوسف	بضاعة ١٩	بضاعتنا ٦٥	بضاعتهم ٦٢	بضع اول روم	البقعة	البلعي	البيع	بايعتم بيعكم
بيع عن نور ٣٧	فيه ولا	فتبايعتم	يبايعنك فبايعهن م	يبايعون ٢	يبايعونك	يبايعنك	ابلغ	ابلغتكم	ابلغوا جن	ابلغه	السائحون ان ١٢٩	البلاغ	واما ان	وعلينا رعد ٤٠
بالغ طلاق	بالغة قمر	بالغوه ١٣٥	بالغيه	ببالغه رعد ١٤	ببالغيه	بلاغ	بلاغا جن	بلغ اشد ان ١٩	لاربعين	اشده	الاطفال منكم	معه	مغرب	بلغت التراقي قيمة
الحلقوم واقعة	المقرب	بلغني بق	بلغنا ان ١٢٨	بلغني	بلغوا	بلغ بلغت	بلغا	تبلغ اسرى ٣٧	فبلغن ٣ بق	لتبلغوا	لتبلغوا ٢ حج	ليبلغ رعد ١٤	مبلغهم نجم	يبلغ
يبلغا كهف ٢٨	يبلغن اسرى ٢٣	يبلغوا نور ٥٨	يبلغون اح ٣٩	... ابتغوا	استبرق كهف دخان	البرق بق رعد روم	برق بق قيمة	برق نور ٤٣	فلينكن	...	بارك	عليه فيها	بركات هود	بركاته ٧٣
بورك اوائل نمل	تبارك الله رحمن	الله اع ٥٤	الذي ... ملك	فتبارك الله	مباركة	مبارك ...	ليدبروا ...	فاتبعوه اع ١٥٥	مباركا ايما مر	قد ابتنا ن	وانت ...	مبارك	يكن	بتيك ...
بالبخل	يبخل بخلوا	يبخلون	يبخل	مبدل	استبدال اوائل	بدل اوائل	بدلنا	بدلناهم سبا	بدلوا	بدله	بدلا كهف	تبدل اب	تبديلا روم	تبديلا ٢ اح
تتبدلوا اوائل س	تبتدلوا نور	فبدل الذين بق	ليبدلنهم نور ٥٥	مبدل ١٢ ان كهف	بدله	يبدل فرقان بق	يبدلوا فتح	يبدلونه ١٨	يبدلنا يبدلنا ن تحريم	يبدلها كهف ٨١	يتبدل بق ١٠٨	يتبدل	ابدلتم ان	يبطل بق
الباطل ٨١	فاذا هي زاهق	كان ...	وان تك	ولو وما ...	ويحق شورى ٢٤	المبطلون غافر	باطل ص ال	باطلا اع	بالباطل ... س ٢٩	ليدحضوا كهف	واعتدنا	وبدلوا اواخر بق	...	وكفروا بعد
بطل يبطلوا فرقان	سيبطله يونس ٨١	فالباطل	مبطلون روم	يبطل اوائل انفال	تبطل	بعلها س ١٢٨	بعلي هود ٧٢	بعولتهن ٢ نور بق	البغال	بقلها بق	بال	بالهم	بتهل ال عمران	ابتهل ...
ابرهيم	اعرض	الروع هود	القواعد بق ١٢٧	الكتاب س ٥٤	الا الذي	المكرمين انه ذا	ياابشرى هود	بنيه بق ١٣٢	حنيفا ...	خليلا س ١٢٥	رب رنا ٢ بق	ربنا ...	عالى قال	في قال
قالوا قد	كان كذلك	لابيه ... ان به	لاواه لئن بر ١١٤	لحليم هود ٧٥	ملكوت قال	وارادوا	ويحيى واسحاق	واسماعيل	واسماعيل ...	وما ومن	ومن هم	بهيئة	...	بابرهيم ال ٦٨
لابرهيم حج	امك	البكم انفال ٢٢	بكم ٢ بق ان	بكما اسرى ٩٧	بهيمة ٢ حج	البهيمة	بدنك ٩٢	برهان	له من	برهانان	برهانكم	فعلوا ...	الباطن	البطونه
باطنة لقمن	باطنه بطن حديد	بطائنها رحمن	بطانة ال ١١٧	بطن بطن	بطني ال ٣٥	بطون امهاتكم نجم	هذه بطون ان ١٣٩	بطونها مو	بطونهم مؤمنون	بنان انفال ١٢	بنانه قيمة	البنيان	البنيان	البينة

ف
س
ش
ض
ط
ع
غ
ق
ك
ل
م
ن

باب التاء باب الثاء

لبين ١٢ از	المستبين صا	بالبينات ٢٤	ببينة ال عمر	بيان ١٣٩ ل	ببيانه قيمه	بين ١٥ اكر	بينات ١٧	بينة ١٧	بينا بق ال حد	بيناه بو ١٥٩	تبينوا بق ١٥١	تبيانا ٨٩ ع	نبين ١٢	تبينت نم
فتبينوا اس حجرات	لابين بح	لتبين ٢ كح	لتبيننه ال ١٨٧	نستبين ٥٥ ان	تبين اوايل بح	لنبينه ان ١٠٥	ليبين ٣٩ كح	ليبينن كيكح اب	مبين ٨٤	مبينا ١٦	مبينات ٢ نور طلاق	مبينة طلاق س	نبين ما ٧٥	يبين نخ
يبين ٩ بق ٣ ما ال نور س	يبينها بق ٢٢١	يتبين بو بحر	باب التاء			[illegible]	ورتل [illegible]	عليهم سع ٩	ما اتلو ان كه	تتلى عليكم ال جا مو	عليه لقر ط ن جا	عليهم ٩	تتلوا الشياطين بق ١٠٢	عليهم قص ٥ لم
من قبله عم ٤١	منه يو ١	تتلون بق ٤٤	تلاوته بق ١٢١	تليها شمس	تلوته يو ١٦	تليت اوايل انف	سأتلو كه ٨٣	فاتلوها ال ٩٣	فالتاليات صا	لتتلو اول قص	نتلوه ال ٥٨	نتلوها بو ال جا	يتلى عليكم س ما بح	عليهم غم قص اكبر
في اح ٣٤	يتلو صحفا بينه	عليكم طلاق نوحد	عليهم ال جمعه	يتلون ال عمر حج	يتلونه بق ١٢١	يتلوه هود ١٧	تبت تبت	تتبيب هود ١٠١	ترتاب صا	اترابا وا بنا	الترائب طارق	التراب نح ٥٩	تراب ثم اذا اوايل روم	ثم قال ال ٥٩
ثم من نطفة كه حج غافا	فاصابه بق ٢٦٤	ترابا ااذا لد اليه رعد	امسكه ذلك اخر نبا ق	وآباؤنا نم ٦٧	وعظاما وا صامو	متربة بلد	تائبات [illegible] به ١١٢	التابوت بق طه	التوب اول غا	التوبة اوايل س	عن للذين بر تو س ١٨	التواب الرحيم ٤ بق ٢ ب	التوابين بق ٢١٢	تائبات تحريم
تاب الله على به ١١٧	الله عليكم جا	الله عليهم ١٧١ ما	معك ١١٣ س	من بينهم ما ١١١١ اس	وامن مرفرقص طه	وعمل ١١	تابا كه ١٦	تابوا ال ام ما	واتبعوا اوايل غا	واصلحوا بق س	واقاموا ٢ اوايل به	تب بق ١٢٨	تبت الان س ١٨	اليك اع
تبتم بق	توبوا تحريم	توبة س كريم	توبتهم ال ٩١	توبوا الى تحريم نور	اليه ٣ هود	تواب نور حجرات	توابا نفر س	فتاب عليهم ٩ بق	عليكم عليه مزمل بو ط	فتوبوا بق ٥٤	ليتوبوا اخر به	متاب رعد ٣٠	متابا فر ٧١	يتب حجرات
يتوب الله و ١٧ ف	الله على اح به	الله عليهم س ٨٧	عليكم عليه ٢ س ١٠	عليهم ان به اح	عليهم او ال ١٢٩	عليهم و اوا خر به	يتوبوا بر فرخ	يتوبون ما س به	تفتنهم حج ٢٩	[illegible] سهر طه	تبارك سح	تبرنا ٣٩ و	[illegible] حعبه	تجارة او كلب
كنتم تون بر ٢٤	تجيكم صف	حاضرة بق ٢٨١	عن لن س ٢٩ فا ٢٩	و نور ٣٧	تجارتهم اوايل بق	[illegible] مز	اتبع [illegible]	[illegible]	رتبع سركه	اتبعناهم قص ٤٢	اتبعوا ٢ هود	اتباع س ١٨٧	اتبع اباءهم حجر	الحق الذكر مو ١١ يا
الا ان يرف	الذين هود	الهوى ط ٢٧	اهواءكم ان ٥٦	رضوان ال ١١٢	رضوانه اوايل ما	سبيل لقمن	ما اوحي ان ١١٤	ما يوحى اع يو ١٠	ملة س نح	هداي ط ١٢٣	هواه اع كه قص	اتبعت ٢ بق سف	اتبعتم اع ٩١	اتبعني كه ١٠
اتبعهم طور	اتبعك الارذلون سع ١١١	الا هود ٢٧	على كه ٦٦	من حجر انفر شع	اتبعكما قص ٣٥	اتبعن اوايل ال	اتبعنا ال ٥٣	اتبعني اوا خر يوسف	اتبعوا احسن زمر ٥٥	الباطل الحق [illegible]	الشهوات [illegible] ٩٧ يا	النور اع ١٥٧	امر هود ٥٩	اهواءهم ٢ فتح قمر
رضوان ال ١٦٢	سبيلك اوايل غا	سبيلنا اوايل عن	لواتّ بق ١٦١	(ان)	ما تتلوا ٢ بق ال عمر	من بق يا فرح	اتبعوك ال ٥٥	اتبعون غا اع	اتبعوه عم ال اع صف	اتبعوهم به ٩١	اتبعهم مصر ٤	التابعين نور ٣١	بتابع ٢ بق	تتبع د حا ن
تبع تبعا البق ابرهم	تبعك ص اسرا ع	تبعني اب	تبعوا بق ١٦٥	تبيعا ٢ ر ٦٩	تتبعها نا	تتبع الهوى ص	اهواء ٢ ما ان جا	سبيل اع ١٤٢	ملتهم بق ١١١	تتبعن ط ٩٣	تتبعوا السبل اوا خر ان	الهوى س ٣٥	اهواء ط ٧١١	خطوات ٢ بق ان نور
من اوايل ع	تتبعون ان سهر ف	تتبعونا فتح	فاتبعنا بر ٤٤	فاتبعوهم سع ١٥	فاتبعه اع حاج	فاتبعهم يوط	فاتباع بق ٧٧	فاتبع قيمه	فاتبعني مر ٤٣	فاتبعوا اوا ابر ال عمر	فاتبعوني ط ال	فاتبعوه ٢ سبا ان	فاتبعها نخ	فتتبع ط قص
فيتبعون زمر ال	لاتبعتم س ٨٣	لاتبعناكم ال ١٦٧	لاتبعوك به ٤٢	متتابعين س جا	متبعون شع دخان	نتبعهم مرسلات	نتبع الرسل اب	نتبع الهدى ٢ نخ قص	ما بق لقمن	نتبعكم فتح	نتبعه قمر	يتبعها بق ٢٦٣	يتبع الذكر يوس ٣٦	الرسول ٢ بق
الذين يو ٤٤	ام خطوات نور ٢ لوه ٣	غير كم س ١١٥ شع	يتبعوكم اوا خر اع	يتبعون ادا [illegible] اوا فر ط	الرسول اع ١٥٧	الشهوات س ٢٧	الا الظن ٣ نجم ان يو	اهواءهم قص ٤٠	ما بق ٢٦٢	يتبعهم اخر شع	[illegible]	تبعا كه ٢٥	[illegible] نم ٤٦	[illegible]
اترفناهم مو ٣٣	اترفوا اوايل هو	مترفوها سبا زخ	مترفين وحان	مترفيها اوايل سر	مترفيهم مو ٦٤	متروك دخان	بتاركي هود ٥٣	تارك اوايل هو	تتركوا اوايل به	تتركون سع ١٤٦	تتركه اع ١٧٦	حله ال ال بق	ازواجكم اوايل س	الولدان ٢ كف كف
خيرا بق ١٨٠ فا	عليها وراءهم ٤ اع ٢ س كف	تركت سنه	تركتم ٢ س ان	تركتموها حشر	تركن اوايل س	تركنا بعضهم ٣ صا كف	عليه عليها زا عز ٣٠	فيها منها سف ص	يوسف تركناه [illegible]	تركوا تركوك [illegible] جمعه	تركهم بق ١٧	فتركه بق ٢٦٤	لتاركوا صا	نترك هود ٨١
نترك قيمه	يتركوا ان عم	تلة صا	[illegible]	اتمت قص ما	اتممناها اع ١٤٢	اتموا ٣ بق ١٩٦	اتمها اوايل سف	تماما اوا خر ان	تمت ان اع هود	فاتموا اوايل به	فاتمهن بق ١٢٤	لا تم بق ١٤١	ليتم اوايل ما	متم نورهم صف
نعمته سع نخ فتح	نوره به ١٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	باب الثاء			[illegible]	[illegible]	اثنتين ٢ س مو	اثنين از به ٣١	اثنا فكذبوهما [illegible]	[illegible]
ومن ٢ ان ١٤	يغني اوايل رعد	المثاني حجر	ثاني برج	مثاني زمر ٢٣	مثنى س سبا	يثنون اخر هود	يستثنون نح ١٨	مثواه هود ٢٣	مثواي سف ٢٣	مثوى الظالمين ال ١٥١	المتكبرين ٤ زمرها	للكافرين ٢ عن	للمتكبرين زمرها	لهم مثويكم [illegible] قتال
تثريب [illegible]	[illegible]	الثاقب طارق	ثاقب [illegible]	[illegible]	الثواب الكر	ثواب الاخرة ال ١٣٥	الدنيا ٢ س كك	الله قص ٧	ثوابا من اوا خر ال	وخير ثوابا ٢ كم بق	ثياب زمرحج	ثيابا كر ٣١	ثيابك مدثر	ثيابكم نور ٥٨
ثيابهم نوح هود	ثيابهن نوره	ثيبات كرم	فاثابكم ال ١٥٣	فاثابهم ٨٥	لمثوبة بق ٩٣	مثابة بق ١٢٥	[illegible]	تثبيتا بق س	ثابت اب	ثبات س ٧١	ثبت بق ال	ثبتناك اسرا ٧٢	تثبيتا ٤ ٨٣	فاثبتوا انف ٤٤
فثبتوا اوايل انف	لنثبت ف ٣ به	ليثبتوك اوا خر انف	نثبت اوا خر هود	يثبت اب	الثالثة نجم	الثلث ١١٨	الثلث ١٢ اوايل س	الثلثان س ١٧٦	بثالث ما	بثلثة ال ١٢٤	ثالث ٤ ٧٣	ثلث ذلكم [illegible] زمر	ثلث عورات نور ٥٨	ثلث ليال مريم نور ٥٨
ورباع س فا	ثلثة اشهر طلاق	الا اخوا [illegible] س ١٧١	ايام رابعهم كه ٢٢	فاصحاب قروء [illegible]	وما ثلثون [illegible]	ثلثين اع ١٤٢	ثلثا س ٢١	ثلثه ثلثي مزمل كك	ثجاجا نبا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

باب الجيم

فما ابقى نجم	كثمود واصحاب هود ٨٩	والذين وعاد ابراهيم ٩ حاقة	وقد وثمود عنكبوت ٣٨	ولعقد ق حاقة	لثمود هود ٦٨	[illegible] ٣ فرق	مثبورا اسرا ١٠٢	ثمره ان ١٢	الثمرات ان اوائل نحل	من رزقا رعد بق ٢٢	فاكهة كذلك [illegible]	لعلهم من [illegible]	واصابه بق ٢٦٦	والثمرات ومغفرة بق ١٥٥
بثمره كه ٤٢	ثمرات نخيل نحل ٦٧	كلمر مختلفا نقره ٩ فاطر ٢٧	من ثمر حم كه ٤٧	بثمرة بق ٢٥	بثمره ان ١٢	اثاروا اواخر روم	بثير بق ٧١	فاثرن عاديات	فتثير روم فا	فثبطهم [illegible]	تثقفنهم انفال	تثقفوهم بق ال	ثقفوا ال اح	يثقفوكم م
اثاقلتم توبه ٣٨	اثقالا اوائل عنكبوت	اثقالكم اوائل نحل	اثقالها زلزال	اثقالهم ٢ عنكبوت	اثقلت اواخر اعراف	الثقال رعد ١٣	الثقلان رحمن	ثقالا اع بر	ثقلت ٢ اع موقاف	ثقيلا مزمل دهر	مثقال اب لقمن	ذرة سبا يونس زلزال	ثقلت فا ١١	مثقلون طور ن
ثلة واقعه	يثقفوا انفال	يثقف [illegible]	ثامنهم كه ٢٢	ثماني قصص ٢٧	ثمانية حاقه زمر	ثمانين اوائل نور	ثمنا ال ١٣	باب الجيم		اجتبيكم حج	اجتبيه طه	اجتبيها اع ٢٠٣	اجتبيناهم ان ٨٧
اجتبينا مريم ٥٨	فاجتبيه ن	كالجواب سبا ١٣	يجبى قص ٥٧	يجتبي شورى	يجتبيك اوائل يوسف	جاثية جا	جثيا ٢ مر	جثم فيها نمل	ومجريها حاقه	الجوار شورى كوير رحمن	تجري باعيننا قمر	تجري بهم ابراهيم	تجري لمستقر يا ٩١	في البحر بق حج لقمان
من تحتهم تجري زخرف ٢٣	من تحتهم اع ان كهف يو	تجريان رحمن	جارية غاشيه	جرين يو ٢٣	فالجاريات ذا	لتجري روم اب	مجريها هود ٢	تجري لقمان ما	جنى نجم	جزاء نجم بق	الجزاء نجم	الجزية بر ٢٩	تجزى ليل غا	تجزون يو يا
عذاب ما كنتم اوائل جا	تجزي نفس ٢ بق	جاز اواخر لقمان	جزاء اهوا حم	الاحسان الحسن رحمن كه ٨٨	الضعف بما سبا ٣٧	الكافرين الذين اوائل يونس	المحسنين ٢ ما ٨٥	بما كانوا ٢ بر ٨٢	بما كسبوا ما ٣٨ يو ٢٧	لمن من قمر سف	من تزكى طه ٧٦	من ربك عطاء نبا	سرقوا ومن اسرى نبا	وكان دهر
ومصيرا فرقان ١٥	جزاؤكم دهر ٢٢	جزاؤه ٢ يوسف	جزاؤهم ال ٨٧	بانهم جهنم كه ١٠٦	عند ربهم بينه	جزاهم دهر	جزيتهم واخر مو	جزيناهم سبا	سنجزي ان ال	سيجزون اع ان	سنجزي ال ١٤٤	سيجزيهم ان ١٢	فجزاء ٩٥	فجزاؤه نس ٩٣
لنجزي طه	لنجزين نحل ٩٦	لنجزينهم نحل عنكبوت حم	ليجزي الله اع اب	الذين قوما كه يو جا	ليجزيك قصص ٢٥	ليجزيهم بر ١٢١	نجزيهم سبا ١٧	نجزي الاشقين سبا اب	العاملين المجرمين يو ١٣	المحسنين قص صافات	المفترين اع ١٥٢	كل من طه قمر	نجزيه انبيا ٢٩	يجز نس ١٢٣
يجزي ان قص	يجزاه نجم	يجزون واع	يجزي الله كه ٣١	الذين والد لقمان	المتصدقين يوسف ٨٨	يجزيهم زمر ٣٥	جناح اعلى ١٧	نجاني الم	ربي حشر	تجلى ليل اع	جلاها شمس	يجليها اواخر اع	جنى رحمن	جنيا مر ٢٥
جئ ٧٩	جاء فجر قمر	اجلها مر	اجلهم اع يونس فا	احدكم احدهم ان نس	اخوة يوسف ٥٨	اشراطها قتال	البشير الحق يوسف ٩٦ سبا	الحق ابا ١٩٦	السحرة يو اع	المعذرون توبه	امر ربه	امرنا اهله	بالحسنة انعام قصص	بالسيئة انعام قص
بالحق بالصدق زمر	والذي جاء قص هود	يقلب بكم ق	هو ركبت نحل	ربه رجل صافات قصص	رسولهم سليمان يونس	عيسى فرعون نمل حاقة	الذي حرم بابا	معه زخرف هود	موسى اع ١٣٤	نصر وعد غافر ٢٨	جاءت الصاخة عبس	الطامة نا	رسل ١٢	رسلنا ٢ هود
سكرة بيانات ق	قبل كل لا ق ٢٢	جاءتك ١٠٩	جاءتكم ٢ اع	جاءتها اع ١٢٢	جاءته هود	جاءتهم آيات ١٣	آية البينات ان	البينة الحسنة بينه اع	الساعة ذكرها الانبياء فت	رسلنا كلما اع	رسلهم روم غافر	جاءك الذين بران ٥٤	المنافقون منا	من بعد ان ال
ليسى مبين	جاءكم الحق يو ٧٧	الحق الرسول اع يو	الفتح المؤمنات انفال	النذير بالبينات فا	برهان نس ١٧٤	بشير ٩١	بصائر ابا ١٠٤	به بينة غا ان	ذكر رسل ١٢ اع ال ٨٣	رسول رسولنا بق ال	فاسق من حجرات	موسى يوسف بق ٩٢	جاءنا قال غا	من نذير ١٢ ملك
جاءني زمر غا	جاءوا ٢ نور	جاءوك ما ان نور نس	جاءوكم س اح	جاءوها ٢ زمر ما	جاءه نمل هود نور	جاءها جاءهم يا اع	جئت ان بق كهف	جئتك سع نم	جئتكم زخرف	جئتم يو	جئتمونا ان كه	جئتنا ٢ اع	جئتهم روم	جئنا ٢ س ٢٢
جئناك ذ جر فر	جئناكم زخرف ٧٨	جئناهم اع ٥٢	جيء زمر فجر	فاجاءها مر ٢٣	فجاءته قص ٢٥	فجاء ذا	فجاؤهم يو روم	فجاءها جاءهم اوائل اع	رجب [illegible]	احاطت [illegible]	جاءوهن	اجئتنا مريم	قول كثيرا حج احزاب	اجئتنا اب
الجنب بالجنب س ٣	بجانب ٢ قص ٤٦	بجانبه اسرا	تجتنبوا س ٣١	جانب البر اسرا ٦٩	الطور قص مريم طه	جنب الله زمر قص	جنبا جنوبكم س ١٠٢	جنوبها حج ٢٦	جنوبهم الم بر ال	سيجنبها ليل	فاجتنبوا حج ٣١	فاجتنبوه ما ٩١	لجنبه اوائل يو	يتجنبها اع
يجتنبون شورى نجم	اجبتم قص	اجيب بق ١٨٦	اجيبت يو ٨٩	اجيبوا ف	استجابوا لربهم رعد شورى	لكم لله فا ال ١٧٢	استجيب غا ٥	استجيبوا شورى انفال	المجيبون صا	جابوا فجر	جواب قومه ٢ اع	فاستجاب ال انبيا	فاستجبتم اب	واستجبنا ٤ انبيا
فتستجيبون ٥٢	فليستجيبوا اع بق	مجيب هود	يجيب اب ق	يجيب نمل ٦٢	ليستجيب الذين شورى ان	يستجيبوا لك قصص	لكم له رعد هود	لهم يستجيبون رعد قص	جيب نمل قص	جيوبهن نور ٣١	بالجبت نس ٥١	جالوت بجالوت بق ٢٥١	لجالوت كلك	اجتثت اب
الاجداث يا قمر معارج	اجترحوا جا	الجروح ما ٤٥	الجوارح اوائل ما	جرحتم ان ٦٠	يجمعون ٥٧	رجفة اول كا	بجناحيه ان ٣٨	جناح الذل اسرا ٢٤	الا ان نحن ٢٨٢	بعدهن نور ٥٨	عليك اح ٥١	عليكم بق ٢٣٤	عليه بق ١٥٨	عليها ٣ بق
عليهن نور ٥٥	فيما اح س	جناح حرج طه ٢٢	للمؤمنين حجر	لمن منهم شعراء ٢١٥ قصص	جنحوا فاجنح انفال ٦١ كلك	جهد هود	يجحد ٢ عنكبوت لقمن	يجحدون الله غا انعام ٣٣	باياتنا فارسلنا في	وبه فقال ١٧ م	ولقد اوائل ان	جدد فا ٢٧	جدد جديد جد سجده ق	جديد ٢ سبا
الجراد اع ١٣٣	جراد قمر	جسدا جسدا انبياء ص	ربهم عجل رعد	جلدة ولا اوائل نور	جلودا ٢ زمر	جلودا نس ٥٦	جلودكم حم	جلودهم س زمر	فاجلدوا فاجلدوهم اوائل نور	لجلودهم حم	جامدة نمل	بجذع مريم	بالجنود بق ٢٤٩	بجنوده طه ٧٨
بجنود نم	جندكم مهزوم ملك يا	ما مهزوم ص دخان	من جند يا ٢٨	جند ما ص	جنود ابليس شعراء ٩٥	الموت ربك فتح مدثر	فارسلنا جنودا اوائل احزاب	جنوده بق ٢٤٩	فنبذناهم قصص ذا	في قال قصص نمل	قالوا ٢ بق ٢٤	من رجز ١٩٧	جنودهما اوائل قص	ربهم يس جحيم
الجهاد ص	المجاهدون ال ٩٥	المجاهدين كل ق	تجاهدون صف	جاهد الكفار به تحريم	فاتا في عنكبوت ١٦	جاهدوا الله لقمن عنكبوت	جاهدكم براءة ٨	بانهم في انفال توبه	في سبيل بق ٢١٨	في سبيل به انفال	فينا مع عنكبوت بر ٨٦	معكم منكم انفال بر	وصبروا ال نحل	جاهدهم فر ٥٢
جهادا جهاده ٢ بر فر	جهاده دواخر حج	جهد ان كح نور	جهدهم بر ٧٩	يجاهد اوائل عنكبوت	يجاهدوا ٢ بر	يجاهدون ما ٥٢	في جهنم جن	جهرا ابراهيم ٩	مجهود هود ١٠٨	بجاهر يو ٢٥	بجاورونك بجادلونك ٢٤ ٥٢	رتجادل حشر	يجادلنا ق	جبار هود ابراهيم
جبارا ٢ مريم	جبارين سع ما	اجدر ٩٧	الجدار كه ٨٢	جدارا كه ٧٧	جدر حشر	بجنة ابراهيم ١٣	استجارك ٢ ريب	الجار ٢ نس ٣٦	جائر جابر اوائل انفال	متجاورات رعد	يجار مر ٩٨	بجاورونك	يجير مومن	يجير ملك مو

باب الجيم

يجيرني جن	اجهروا ملك	الجهر السر كه ١٣٩	من وابل نا اب	بجهر اواخر اسر اول	يجهروا جهارا حجرات نح	جهرة بر س ان	جهركم اوابراان	تجهر حجرات	ابجهر الى	جرزا اوابر كه	جاوزنا اع يو	جاوزه بق ٢٤٩	يتجاوز ف	جهزهم ٢ يو
بجهازهم يو	تجسسوا حجرات	المجالس مجا	فجاسوا اوابر اسر	بجذع مر ٢٠	جذع مر ٢٣	جذوع طه ٧١	يتجرعه اب	اجزعنا اب	جزوءا معا	اجتمعت اسر ٨٨	اجتمعوا اواخر حج	اجمعوا ٢ شعر	اجمعون حجر ص سح	اجمعين الا ٢ حجر ص سح صا
ثم جمعا اواخر كه سح ٥٥	فلك جمعناهم ٢ اه نح	فقد جمعوا قالوا الم اع	فقد لنا جمع انصا	وداود وكلا ابر ٧١	ولما ويا سو ٩٣ اع ١٧	هو يوم ان نح اب	الجمع نو تغابن قمر	الجمعان ٢ ال سع نف	الجمعة جمعة	يجمعوا س ٢٣	جامع س ال نور	جمع همه معا همزه	جمعا كه نا ٣	جمعكم اع ٤٨
جمعناكم مرسلات	جمعناهم ال ٢٥	جمعوا ال ١٧٣	جمعه قيمه	جمعهم شو ٢٩	جميع يا قمر	جميعا يو ٩٩	افلم الا رعد ٣١ حشر	الذين اليه ع س اوابر فا	انه و معز زمر	اية بعضكم لو زا ٣ طه ٢٣	اجمعوا معان هو يو سام	فاما فان س ١٠٢ اب	فقال فجمعه اب انقه	فيجعلون مجا
فبينكم بينهم زنا مجا	قالت فجمعت ٣٨ اوافور	له ما زر انوعه	منه وان جا س ٧١	وعد وقد يو س ١٣	وقلنا وقلوبهم اسر ١٠٣ حشر	ولا ولقد رعد ٣٢	وقد ونله ما رعد ١٤	من وهو ٣٢ هو ٥٥	يا يليم رعد ال ٨ ١٢	فاجمعوا يو طه	فجمع سح طه	فجمعناهم كه ٩٩	الجمعهم ان ٣٥	الجميع ٥٦
المجموعون وا	ليجمعنكم س ان	مجتمعون سع ٣٩	مجمع مجموع ٢ كه هو ١٣	مجمع يجمع تيم اوافوما	جنا سبا نو	يجمعكم جا تغابن	يجمعون بو ال زخ	الجموع كه بق	يجموع ط ١١٨	جوع ترتى غاشيه	جنف بق ١٩٠	جنفا نو ١٨٢	متجانف اوابر ما	جنب اع
جبرئيل بق تح	لجبرئيل نو ٩٧	الجبال ارسيها ٤	اكنانا اوتادا نح ٨١ نبا	او لبثنا وا رعد	بيوتا اع سع نح حجر	تحسبها جامدة نم ٨٨ نا	سيرا سيرت طور تكوير	طولا فابين اسر ٣٧ اع	فدكتا نفقر حاقه طه	فكانت نفد نبا اب	كالعهن كثيبا قارعه معا مزمل	كيف معه مرسلات ح ١٠	نسفت والشجر [illegible]	وترى وكانت كه نا ٤٧ مزمل
هذا سيحين اواخر انبيا ٧١	الجبل ٢ اع	الجبلة سع ١٨٤	جبال سبا نور	جبل اراس حشر	منهن بعضهن بق اه ٢ هو ٤٣	جبلا يا	كالجبال هو ٤٢	للجبل اع ١٤٣	تجادل سحر نح	يجادلك مجا	تجادلوا عنكب ٤٦	تجادلونني اع ٧١	جادلتم سر ١٠٩	جادلتنا هو ٣٢
جادلوا اوابر غا	جادلوك حج ٦٧	جادلهم اواخر نح	جدال بق ١٢	جدالنا هو ٣٢	جدلا زخ كه	ليجادلوكم ان ١٢١	يجادل به س ١٠٨	الذين في كه ١٢ مرحج	يجادلنا هو ٧٤	يجادلون غافر رعد	يجادلونك اواخر انف	اجعل ١٧	اجعلنا نوتر	اجعلني سف ارسح
اجعلوا سفر يو	اجعله اوابر مو	يجعل ٢ ام كرني حشر	يجعلنا يو اع م	يجعلني اع مو	يجعلوا ٢ بق نورس ذا	يجعلون حم وا	يجعلونه اوابر ان	سيجعل مر طلاق	جاعل ال بق فا	جاعلات بق ١٢٤	جاعلوه قص	جعل ١٧	جعلوا اع ١٨١	جعلت مر
جعلتم نح بر	جعلته ذا	جعلكم ٢ فا ان	جعلنا ٦٢	جعلناك ان ص جا	جعلناكم اسر يو حجرات	جعلناها ملك عنكب ٣	جعلناهم ٣ ان فرمول	جعلني جعلنا ٢ مريم يا	جعلوا ١١	جعله ٢ كه ال اع	جعلها سف زخ	فاجعل اب طه فقص	فجعل فتح نمل	فجعلتم يو ٥٩
فجعلنا حم	فجعلناه فرقان	فجعلناها بق يو	فجعلناهم سبا ص ابج	فجعلناهن وا	فجعله المؤ ن فر	فجعلهم اب فيل	فيجعل ال ن	فيجعله انف ٣١	لاجعلنك سع ٢٩	لجاعلون اوابر كه	لجعل اواخر هو	لجعلكم ٤ نح	لجعلنا ٢ زخ	لجعلناه وا ان
لجعله وذ ٤	لجعلهم شو	لجعلك لو ٢٥٩	لجعله مر ٢١	لجعلها ٥ ق	ليجعل ال ٤ ح	يجعل ١١	يجعلها اواخر قص	يجعلهم اوابر قص جا	يجعلهما تم	يجعل ٢٣	يجعلكم نم ٦٢	يجعلني مر ٣٢	يجعلون ٣ ك حج بق	يجعلوه اوابر سف
يجعله زمر روم نور كن	الجلال ٢ رحمن	الجمل اع ٣١	الجميل حجر	جمال جالة اوافى نح مرسلات	جملة جميل فر ٣٢ معارج	جميلا ٢ اح معارج مزمل	تجاهد يجاهد سح ح	الجاهلون زمر	الجاهلين قص ٥٥	انما فاستجاب نو ٢٣ ان ٥٥	قال قالوا هو ع بق ٦٧	والجاهلية الاولى اع ٩١ اح	فانزل سيجزون فتح ٤١١	يقولون ال ٤ ١٥٤
بجهالة ثم ان نح س	فتبينوا حجرات	يجهلون اع نم هود	جاهلون يو ٨٩	جهولا احزاب	يجهلون ان ١١	جحيم [illegible]	بجحيم [illegible]	ثم الجحيم تط دخان تكاثر	انهم ربنا صا غا	سعرت صلوة تكوير حاقه	طلعها فانها صا صا	فغلوا قال دخان صا	كلوا الطعام طور سع ٩١	لفي وتقوهم نا صا
ولن وما بق ١١٩ ح بر صا	اي بابها نا ٢ ما	يصلونها انفطار	حميم جحيما وا مزمل	رجيم [illegible]	اجرمنا سبا ٢٥	اجرموا نط ان روم	المجرم المجرمين معا براءة	اذ الم انفو يا	النار بيامهم كه ٥٣ رحمن	تخرج فما نح ٨١ موبع	البثوا روم ٥٥	ناكسوا ولم الم ١٢	يعيدوا يطوفون نو ١٢ رحمن	المجرمين الى مر ٨٦
ثم سيقول يوم ان ٦٧	في قلق قمر نح ٨٥	لايوزون لقد جن سو	الهم ما معز ١١ ١٣	مستقيمين كه ٤٩	مستقرون ذلك الم اح ٤٢	وكفى ولا فر ٤٣ ٦٩	ولقد يومئذ فر ابرط	بالمجرمين صا ولات	المجرمون هود ٣٨	جرمات ٢ نح	انا انتم غا هود	كالمجرمين ن	للمجرمين من فرسلات	مجرما طه ٧٤
مجرمون دخان مرسلات	مجرمين الا جن	المنافقون مر ٦٤	فلما قالوا بره هود ٢٣	لتزيل ولذا ذا جا	وقال ولا سبا اع ٣٢	وما مجرميها ان ١٣ هو دخان	يجرمنكم هود ١٢ ما	اجرام عليهم معا	الجسم بق ٢٤٧	جسد غز	جسده كه جز	جهنم اوابوا مر ٩ ع	اشد الحر بر ٨١	انتم ان ابن ٩٨ فر ٦٥
اولئك بما زمر ٦٣	جنيا جزاء فر ٨٥ بر	جزاؤكم اسر ٦٣	جميعا خالدا كس ١٣ س	خالدون غافر	خالدين وجزت لو يا مل	وغا زرا طور زمر	فكون كانت بر ٣ بنا	كذلك كلمته اب ٢ ق	كلا لا ٩٧	للكافرين اسرا	لموعدهم لمحيط حجر	مثوى يصلونها ٢ زمر	من الجنة منكم هود ١٩٤	منك جهاد مر اع اع
والله به ١٠٩	بئس الحزن ٣ ال انفق	وردوا ورشد مر ٨٦ كه	ولا وبئس كس جا مجا	ولهم وسعير برو ابر ٦	يحشرون جزاءكم انفق ١٣	يصلونها اب غا	يومئذ كه ٩١	بجهنم جن اع في	جهنمية [illegible]	جهان [illegible]	النار رحمن شمير	الجن الرحم سبا ١٤	الله ان لو ٤٢ سبا	علم فادوا جن بهر جن
فقولوا كوام جن	قد من ان ١٨ سبا	والانس ان ٢ ام ٤ اع فرزا	وخلقتهم ان ٩١	يستعون ف	يوحي الجنات ان ١١٢ سر ٢	الجنة اذ ن	الزلفت صاحب مر اح حشر	الا بق ١١١	التي قد نح مر رعد	اليوم ان يا ٢ اع	انتم انهم زخ صا	اورثتموها ٤٣ اع	بما حتى ٤٣ ٢ اع	حيث خالدين زمر هود
ازلفا عرفها زمر قت	عرفها فتستغ غزة ٨٥ طه ١١١	فقد خلد ال ١٨٥ ١٩٤	قال لا يا اع ٤٩	للمتقين سح ن	نبا والمغفرة سبا بق ٢٢	والناس وعد هود ٩٥ ١٣ الم ف	وعصى ورزق طه ١٢١ نح	وكلا ولا لقه ٣ كه بق	ولا وادبر نو ٧٢	وادناها وكلي اع ٢٢ كرتم	اهم يبرزقون يونس هود حشر	يرزقون غا	يقاتلون به ١١١	ينزغ يومئذ سح ٤ فر ٢٤
الجنتين كه رحمن	بالجنة عم	بجنتيهم سبا ١٤	بمجنون ن تكوير	جان ٣ رحمن قص	جن ان ٧٧	جنات الفافا نبا	الفردوس الماوى اواخر كه الم	النعيم يقيم ن وا ما يوح	تجري عدن ٢ ٢٤	لهم معروشات برا ٢ الم	مكرمون من معا الدموها ان	وحب ونعيم ق طور	وعيون ٣ سح ٣ ذا حجر دخان	ونهر وجعد قمر نح
ينساءلون مدثر	جنة نعيم وا صا	الخلد المأوى فر ١٥ نجم	النعيم ان كم سح ٨٥ اع سبا	بربوة بلى بق ٢٦٥ سبا	عالية عرضها حاقة غاشية ال ١٣٣	فرتقبوا فصدوا بق ٥٥ مو جا	من كثير وحريرا بيع اسر دهر	يا كلا اوابر فر	جنتان ٢ رحمن سبا	جنتك ٢ كه	جنته كه ٢٥	جنتي فجر	جنتين سبا كه	المجنون سح حجر
مجنون اوتوا ذا	ام انا طور دخان	بل فقد ناه صا ذا	نمر مهم حب قر ٢٢	باب الحاء			يحث سح	حاشا [illegible]	الحصى الجن	احصيه مجا	احصاها كه ٤٩	احصاهم مر ٩٤	احصوا طلاق	احصيناه يا نبا
نحصوه مزمل	تحصوها اب نح	حفي اع ١٨٧	حفيا مريم ٤٧	فيحفكم قت	الحلية نح ٩٦	حلوا دهر	حلية رعد نح فا	حليهم اع ١٤٨	يحلون كه حج	حمأ حجر ٢٦	الحميم حميمة مع كه	حامية قارعة غاشية	حما حمئة ٣ حجر كه ٨٦	يحمى براءة ٣٥

باب الحاء

تحيى ربه	الحوايا ان ١٤٦	يحيى نجم	احياء عند ال ١٦٩	ذلولا ولكن بق ١٥٤	وما احياها ٣٢	لمحيي	احياهم بق ٢٤٣	احي الموتى ال ٤٩	الناس ٢٥٨	احيينا فا ١١	احيينا ق	احيناها	استحياء قص ٢٥	استحيوا غا ٢٥	
الاحياء ٢٢ فا	الحيوة الدنيا ٢ بق ٣ ان	[illegible]	ان ٩٧ ط	ليبلوكم ملك	الحيوان عن	الحي القيوم بق ال	ذلكم الذي ان ٩٥	لا زهبيت ال ٢	رزق ومن لك بو ٣	يحيى روم	بالحيوة الدنيا به ٣٨	بحجة س ٤٢	يحيى ال ٣٩	يحيون اع ٢٥	
يحيي بق ٢٥١	يحيته نور ٦١	يحيتهم يوا ٢	حيوة الدنيا ان موعاشه	ولا ومن الابر يو ٩	يا ليتني طه ٢٤	حياتكم ف	حي انفال	حياتية ٢ م اوايد ط	حيوك جا	حييتم س ٦٧	فاحيا ن ع جا	فاحياكم بق ٢٨	فاحيينا اوايد فا	فاحييناه ان ١٢٢	
فحيوا س ٦٧	فلنحيينه نح ٩٧	فيستحيي اح ٥٣	فيحيي روم	لحياتي فجر	التي لنحيي الموتى ط ١١١ روم	لنحيي فر ٤٩	محياهم جا	محياي ان ١٦٢	يحيي الموتى ي	وما يميت بح جا	نستحيي اع ١٢٧	يحيي اوالمر	قد لم الع اوايك	من ودحيا الفساء ابراهيم	
ويحيي ومن ان ٨٥ ط ٧٤	يحيي الارض ٢ روم حد	العظام وهي يا يو ٧٢	الموتى ح يو ف	ويميت بق ال بر يو	هذه بق ٢٣٩	يحيك جا	يحييكم ان نح ٤٢	ثم انفال بق جا	مرتحيين ادم نح ٨١	يحييها ازيا	ليستحيي ان لق ٢٦	من ناسهم اح ٣٢ فق	ليستحيون يو ١	الاذين احب ان ١١	ب
الى اليكم ٢ نفر ٣٢	احباره ٢٨	احبيت قص ص	استحبوا نح بر	الحب رحمن ان	يحبوا به ٢١	تحبون العاجلة قيمه	انه لهاصحبهم الانام ٤٩	المال ان فجر نور ٢٢	منكم ومن ال ٩٢ كد	تحبونها صف	تحبونهم ال ١١٩	حب ال قص	حبا انا جما سفرا نج	لمنه له يو	
منزلها ومعها ان ١٠٦ عبس	ودبنا احب بنا حجرات	جنة ابنت بق ٢٦٢	في منهم ان ٥٩	وحب	فاستحبوا حم	نحب انه بق ١٦٥	الحب محبة عاد طه ٣٩	ايحب احدكم حجرات	التوابين بق ٢٢٢	الخائنين انف ٥٨	الصابرين ال ١٤٦	الاهلين ٢ ال نو	الفرحين قص ٧٦	انفسا الكافرين بق ٢٧٦	
انه الذين صف سو ١٣٤	المتقين المطهرين ال بر بق ٢٢٢	المتوكلين ال ١٥٩	المحسنين بق ال	المستكبرين نح ٢٣	المسرفين ان ١٤١	المطهرين بر ١٠٨	المعتدين بق ٨١	المعتدين ما ٨٧	المقسطين ما حجرات م	كلا نح لقمان	من كان س ٣٦	يحببكم ال ٣١	يحبون العاجلة دهر	ان من نورال بر حشر	
يحبونكم ال ١١٩	يحبونه ما ٥٤	يحبونهم بق ١٦٥	يحبهم ما ٥٤	يحبون اوايد ب	بالحجاب ص	حجابا شواه	ذلكم فاسئلوهن اح س م	وحجابا اع مريم	المحجوبون تط	[illegible] ٩	[illegible]	المحراب ص	يحرب بق ١٧٩	حارب به ١٠٧	
الحرب ما ٦٤	محاريب اوايد سبا	يحاربون ما ٣٣	الاحزاب ص	فالما قالوا هود ٧١ نح ٢٦	كذبت لهم ص لح	وتشد من غا غافر	يودوا الاحزاب اح اوايد	حزب الشيطان اوانوجا	انه بنا اكه ما ير ٥٢	حزبه اوايد فا	[illegible]	الحساب ص	اليوم ان اوايد ما حي	او فان رعد نور اوايد	
اخلق واذكروا يو بن ٢٠	والذين ومال رعد عا	رعد دكلي رعد اوايد	ولله وما اب ص	وما وهم هذا رعد ال ١٩	يا يحسبا ال ١٩ رحمن	فحسب ز ٣	يحسبن الله ٢ اب	الذين يحسبهم ١٢ ال نور ٨٨	يحسبونه نور ١٥	يحسبوه كك	يحسبها ٩٩	يحسبهم كه حشر	حاسبين انب ٤٧	حساب ٢ ال بق	
حسابا بناطلاق نبو	حسابك ان ٥٢	حسابه مومنون	حسابهم	حسابيه ٢ حاقه	حسب الذين	انهك حسبنا عن انكم	حسبت اوايد كه	حسبتم به يو ال	حسبته ٢٢	حسبتهم دهر	حسبك الله ٢ انف ٦٤	حسبنا الله به ما ال	حسبوا ١٠٢	حسبهم مجادله	
حسبي الله زمر اوبه	حسيبا سراج	فحاسبناها طلاق	فحسب كه ١٠٢	فحسبتم اوا حزمو	فحسبه يحسبوا بق	يحاسب شق	يحاسبكم احزا بق	يحسب يحسبوا طلاق حشر	يحسبون زمر	يحسب ٢ بلد قيمه	يحسبن الذين ٢ ال	يحسبون اللذين اع	احسبتم انما زخ ٧١	انهم كانوا منا	ت ث
يحسبه نور ٣٩	يحسبهم كه ٧٣	[illegible]	تحسبوه سرا ملك	وحسب	[illegible]	حطبا جن	[illegible]	حقبا كه ٥	[illegible]	[illegible]	حوتهما كه ٦١	حيتانهم اع ١٦٣	خبيثا اع ٤٣	الحاديث	
احدث كه ١٤	الاحاديث ٢ يوسف	الحديث اوا امر كه	انتم تعجبون نجم	سنستدرجهم من حيث ن زمر	ليفعل بعده حدثا لقمان طور	تحدث زلزال	تحدثونهم بق ٧٦	حديث الجنود بروج	الغاشية غاشيه جا	بعده صنف وذلك	غيره مرسل س ١٣ اوايد	حديثا ٢ يوسف نجم	فحدث ضحى	للحديث اح ٥٣	
محدث انبيا شع	يحدث طلاق	[illegible]	يحدثون وا	حرث الاخرة شو كك	حرث ان ١٣٩	نسائكم لكم بق ٢٢٣ ال ١١٧	حرثكم ان بق	حرث نو	الحنث وا	تحنث ص	[illegible]	الحج الحجة ٢ ال	بالحج حج ٢٧	تحاجون ٢ ال ٦٥	ج
تحاجوننا بق ٣٩	اتحاجوني انعام ٧١	حاججه كك	حاججتم ال ٦٦	حاجوك اوايد ال	حاجك ال ٢٠	حج البيت ال ٩٧	حجته حجتنا ان ٨٣	حجتهم جا شو	ليحاجوكم بو ٧٦	يتحاجون غا ٤٧	يحاجون شو	حجج ازا ٢٧	في فنا ٢٤	لم منه او ايز ٧٨	
وكان ولا ٣ نور	ولكن ومن اوايد فتح	عوجا ان س	حاجة	حاشا ٧	حتى كه ٧١	حادحد جا اح	حدود الله ٢ بو مجادله	حدوده ٩٧	حدق حدب جح ق	حدب اسرا	لحد يحادي ١١٢	يحادون ٢ مجا	[illegible] ان	[illegible] فتح	د
حامد قلق	حسدا بق ١٠٩	يحسدون س ٥٤	الحاسد ق	حساد ان ١٤١	حصدتم ٤٧ سعه	حصيد هود ٩١	حصيدا ابن يو	حصده نح ٢٣	احمد صف	الحامدون به ١١٢	الحمد في سبا قص روم	الحمد لله الذي فا ٣٤	ازل خلق اوا كه اوال	صدقتنا زمر ٧٤	
فضلنا نم ١٥	لم له اوكسا ازا سر	[illegible] اب مومن	حمدا اع ٤٣	الحمد لله بر نح	فاكه ان يوفا	[illegible] فاطر	وسلام الحمد	الحميد	الذي الم	[illegible]	عسر لقد	وقال ولو	ومن يحمل	ربهم	
بحمدك بق ٢١	بحمده	حميد	حميدا س ١٣	محمد فتح ال	محمودا اسرا ٧٩	يحمدوا ال ١٨٨	تحيد ق	[illegible]	[illegible] جا	نسحتون س ١٤	[illegible] بر	الاحبار ٢ ما به	يحبرون زخ ٦١	يحبرون روم ١٥	ذ
[illegible]	الحجر المسلمين حجر	فانبجست اع ١٦٠	فانفجرت بو ١٥	الحجرات حجرات	بحجارة فيل	حجارة او اسرا ٤٠	من [illegible]	تحجر [illegible]	حجرا محجورا فر ٢٢	[illegible]	احذرهم ما ٤٩	تحذرون به ٦٤	حاذرون شع ٥٦	حذر الموت ٢ بق	
حذركم ٢ س	حذرهم سن ١	فاحذروا ما ٤١	فاحذروه بق ٢٣٥	فاحذرهم تغابن	فاحذرهم منا	فليحذر نور ٦٣	محذورا اسرا ٥٧	يحذركم الله ال ٢٨	يحذر زمر منا	يحذرون قص به	[illegible]	قد [illegible]	الحرور	حرا به ٨١	
حريرا فج دهر	فتحرير ٢ س مجا	محررا ال ٣٥	[illegible]	حسرة ال انف	حسرات فابق	حسرتي زمر ٥٦	حسرتنا ال ٣١	الحسر محسورا حاقه	يستحسرون انب ١٩	[illegible]	الحشر حشر	يحشرون ال ١٠٢	انما حد جا ٩٦	[illegible]	
ومن دهر يو ١١٣ ان مو	ويقولون ملك	حاشرين اع شع	حشر حشرت تكوير	حشرتني طه ١١٥	حشرنا ان ١١١	حشرناهم كه ٤٧	نحشر نا	فيحشرهم س ١٢٢	لنحشرنهم مريم	محشورة ص	نحشر مريم	نحشره طه ١٢٣	نحشرهم يونس	يحشر يحشروا	
يحشرون ان فرقان	يحشرهم ان حجر	احصر	احصروا بق ٢٧٣	احصوهم	حصرت صدورهم	حصيرا اوايد اسرا	[illegible]	المحصنين صافات	حاضرا كه ٤٩	حاضرة بق ٢٨٢	حضر احدكم	احضرت	يحضرون	حضروه ف	

باب الحاء

المحضرون ٢ صا	لنحضرنهم مر ٦٨	محضرا ال ٢١	محضرون ٣ ما روم سبا	يحضرون يو ٩٨	المحتظر قمر	محظورا اسرا ٢١	[illegible] نا	حفرة ال ١٣	[illegible]	حمارك بق ٢٥٩	حمر ما مدثر	الحناجر اع غا	الحواريون ال ما	الحواريين ١٣ ما
يحور دخان	تحاوركما مجا	حور للحواريين دارحمن صف	يحاوره ٢ ك	يحورا [illegible]	حاجب ١٦	حاجزين حاقة	متحيزا انف ١٦	يحبسه اوائل هو	حرسا جن	احتن ال ٥٢	احتسوا اب ١٢	تحتويهم ال ١٥٢	تحت حيها اعزم ابراهيم	فتحسسوا يوسف ٨٧
حرص يوسف بق	تحرص حرص اوائل ٣٧	حرصتم س ١٢٩	حرصتم نساء	محيص ق	فالم نور ٣	ومحيصا انعام ١٢١	محيص انف ٩	حرضنا يوسف ٨٥	تحاضون فجر	يحض حاقة	المحيض بق طلاق	يحض طلاق	يحبط حجرات	حبط حبطت ١٢ انعام
سيحبط قتال	فاحبط قتال	تحبطت كهف ٢٥	لحبط ال ١٩٨	ليحبطن زمر ٥	حبطة بق ١٠	احاط فتح	بالناس بكل اسراء طلاق	بها بهم جن كهف ٢٩	احاطت بق ١٨	احطت ٢٢	احطنا كهف ٩١	احيط بحيط كهف ٤٢	بحيطوا ٤٢	المحيطة بر ٤٩
محيط بالكافرين بق ١٩	بسم الله بهم اوائل بروج	واذ وباوتم انفال هود	محيطا بحاط نساء هود	يحيطوا يو ٣٩	يحيطون بق ط	خط سن فص	حفظا الحافظون ١٠ رو	استحفظوا ٤٤ ما	الحافظات ٣٠ اح	الحافظون بر ١١٢	بحفيظ هود ٨٦	حافظها طارق	حافظات س ٣٤	حافظوا بق ٢٣٨
حافظون اوائل مو	حافظين انفطار	حفظ حفظا ٢ حم ٧	حفظت ان ١٤	حفظناها حجر	حفظه بق ٢٥٥	حفيظ بر ق	عليهم قد سورة سبا	من ونحوه ق	حفيظا ان ١٨	لحافظون يوسف حجر	لحافظين انفطار	محفوظ بروج	محفوظا انب ٣٢	يحفظ يوسف ٦٤
يحافظون معارج مو	يحفظن نور ٣١	يحفظوا نور ٣١	يحفظونهم رعد ١١	حرف [illegible]	متحرفا انف ١٦	يحرفون س ١٤	يحرفونه بق ٧٥	حافين زمر ٧٥	حففناهما كهف ٣٢	بالاحقاف ف	حلفتم مائده ٨٩	حلاف ن	سيحلفون ٢ بر	فيحلفون مجا
ليحلفن بر ١٠٧	يحلفون ٢ برس	[illegible] لكم مجا برجا	حنفاء حج بينة	حنيفا فطرت روم	مسلما ولكن ال ٦٧	ولا ولم يو ١٠٥	وما [illegible]	يجف [illegible]	[illegible]	[illegible]	حرقوه عن اب	فاحترقت بق ٢٦٦	لنحرقنه طه ٩٧	[illegible]
بالامن ان ٨١	بالملك بق ٢٤٧	برءوس بها بق ٢٢٦	من شهادتهما ما ١٠٧	استحق كهف	استحقا الحاقة كهف	الحق بالحق ٧٧ ٩٣	يحق حق ٢٦ ١١٠	حقاحقت ١٩ ٧	حقت ان ٤٧	حقيق اع ١٠٥	فالحق فحق ص	لحق حاقة	للحق ليحق انفال ٥	يحق يوسف
[illegible] فتح	مخلفين فتح	حاف [illegible]	فحاق بحيق اوائل فا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	حبالهم طه	حبل الوريد ق	احلل [illegible]	لكم لهم اوائل	احلل طه ٢٧	احلت لكم حج ما	الم احلنا فا ١٠٩
احللنا حلولا اح	تحل تحلة رعد تحريم	تحلوا اوائل ما	حلائل س ٢٣	حلالا اولا [illegible]	حل حلولا [illegible]	حللتم	فيحل ميحلوا طه ٨١	لا احل محله ال [illegible]	محلها حج ٣٣	محلي يحل الكم اول ما طه ٨١	عليه لكم ان [illegible]	لكن لهم اح ١٥٧	يحلو يحلونه م بر ٧	احلت [illegible]
احتملوا اح ٥٨	احمل يوسف هود	احملكم بر ٩١	الاحمال طلاق	بحاملين عنكبوت ١٢	تحمل تقا كلكم اوائل	رزقنا علينا عراء	عليه كلا اع ١٧٧	من تكلون فا	تحمله تحملنا ربق	حمل بعير يوسف ٧٢	حملها اول حج	حملوا اوائل طه ١٨٩	حملت ظهوره ان ١٤٦	حملته حملنا [illegible]
حملنا كم حاقة	حملنا حملناهم نمل اسراء	حمله حملها فراح	حملهن حملهم ٢ طلاق	تحمل تحملهم نمل	حملنا حملوا طه ٨٨ جمعه	حمولة ان ١٤٢	فاحتمل رعد ١٧	فالحاملات ذا	فحملته مريم ٢٢	ليحملهم بر ٩٢	لنحمل ليحملن عنكبوت	ليحملوا نحل ٢٥	يحمل بحملها جمعه	عرش منه حاقة فا
يوم يحملها طه اوائل	يحملون يحملونها ان فا جمعه	ايحول بق ٤٦	تحويلا والم سبا ٧٧	اولئك اوم اسراء فا	حال الحول هود ٤٣	حوله حولكم اوائل	حولت ال ٥٩	حوله الله سع ٢٥	ان ذهب اسع ٣٣	لتزيله سبون اوائل	حولها اشمر	حولهم عم ٥٧	حولين بق ٢٣٣	حيل بحول اوائل
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الذين ان حج ٢٥	بالشهر بعد بق ١٩٣	حرث فا بق ١٩١	فقال فيها بق ٢١٧	لمن واتقوا بر ١٩٧	واخراج بق ٢١٧	وازكروه بق ١٩	والحرمات بق ١٩٤	والمدى وانه اوائل	وحيث ولا بق ١٤٤	ولا يتنولوا انفال	الحرام الحرمات اوائل
المحرم المحرم اب معاذا	تحرم تحرموا تحريم ٨٧	حرم حرامًا انعام ٩٥	حرم سبهما ال ٩٣	الربوا انهم بق ٢٧٥	ام الذين ذلك ان ١١١	ربكم ربه ان ١٥١	زينه عليكم سو اع ٣٢	عليكم المتية بق ١٧٣	عليكم سبيد اوائل ما	عليكم وهذا ال ١٥	حرمت ظهورها ان ١٤١	عليكم حرمنا هم	علمهم كل ان كس ١٤٣	ما من ربح ٤ ١١٨
حرموا حرمها ان ١٣١	حرمهما اع ٤١	حرم ٢ ما به	حرما حرمات اوائل	محرم محرما ان بق	تحرمه محرم ما ٢	يحرم يحرمون اع ١٥٧	يحرمونه بر ٣٧	حصرت [illegible]	[illegible] ٢ مره	حطاما زمر واحد	يحطمنكم ١٨	[illegible]	ارجعوا بسم الله	قال الحكام اع بق
الحكم تلتم سبا	والنبوة ال ان جا	وبه دمو	الحكمة اع لقمن	قد منخ بق ٢٥١	وآتيناهم داود	وان وتلك كهف ١٦٤	وعلمه وهد بق ٢٥١	ولا ويزكيهم اسرا ٣٩	يعلمهم الحكيم بق ١٥١	بالحكم بالحكمة	يحكم بحكم ٧٨	تحكموا س ٥٨	تحكمون ال صايو	حكم الله ما
حكما عربيا رعد ٣٧	القوم منه ما	والحقت وحلفيه	وعلما	وهو حكمت ان ١١٤	حكمة حكمة قمر	حكمه حكيم ٣٩	حكيما ٣	فاحكم ٢ ص	بينهم بينكم ٢ ما	فالحكم فحكم ٦٦	تحكمه لتحكم ١٠٩	لحكم تحكمه رعد	لحكمهم انب ٧٨	يحكم اهل ما ٨٧
بين الناس بق ٢١٣	بينهم نور	محكمة محكمة ال	يتحاكموا س ٥	يحكمون ما ٦٠	يحكمونك ما ٢٦	يحكم ابه حج اع	بما انزل بها ٣ ماه	به بينكم اوائل	بينهم ج زوق	لا لا رعد اول ما	يحكما يحكمون انبياء	يحاكم و [illegible]	احلامهم طور	الاحلام يوسف ٤٤
الحلم الحليم نور ٥٨	حليم نساء بق حج	حليما اسراء	لحليم [illegible] هود	الحليم حليم م	حذوه نقا دخان	فتابوا [illegible]	حميم ان ثم رحمن	حميمان ثم صافات ١٠١	[illegible]	وعذاب وعاق ان اع	ولا وما حاقه	حميما قيامه	[illegible]	تحزن بر ٣١
انا عليهم عنكبوت ٣٣	وقلت وتعلم قصص ١٣	تحزنوا ١٢ الم	تحزنون زخرف ٦	تحزني قصص مريم	حزنا حزني قصص يوسف	ليحزن ليحزنك مجا	ليحزنني يوسف ١٣	يحزنك ان ١٢٦	قولهم كعره يونس لقمن	يحزنك يحزنوك اع ١١١	الذين اولئك يونس	قول لقد بق ٢١٢	واذ والذين بق ٦٢	وقالت يا بق ١١٦
يستبشرون ال ١٦٢	يحزنهم انف ١٠٣	احسانا اسرا ٢٣	حلفة ونذير فر	وتوفيقا س ٦٢	ودي ولا اوائل هود	احسن اناء اوائل ٧	الى لقيس حاقه	انينه القصص وه ٩٦	الالهون [illegible]	الذين ان اوائل	نا ولد س ٥٩	تقير تعزيم اسراء	حسن دنيا ١٥٢	علا فاذا كهف
قولا كم الم	كما مولود ص ٧	متوار مثقالا سورة ٢٣	عنه نورا ابق	واحسنتم الاسرا ١٥٣	احسنوا يو ٢٣	ان بالحسنة بق ١١٥	في هذه و كهف ٩٣	منهم احسن ال ١٧٢	الاحسان ٢ رحم	الحسنى اولئك اوائل	ع فادعوا اع ١٣٧	لا وانه ٤ اسرا	والذين وزيادة ٢٦	وسنقول كهف ٨٨
وفضل ولا اوائل ١٠	وهو يستبح اوائل	الحسنات اوائل هو	الحسنة حسنة اع ٩٥	قالوا لولا اع ١٣١	وجاءهم دفة كهف ٢٥	ولا المحسنين حج ٥٢	المحسنين ٢٩	باحسان ٢ بق به	باحسن الذي زمر ٣٥	ما نوا منها اوائل	باحسنها اع ١٤٥	بالحسنى ٢ الليل	بالحسنا ١٤٨	بالحسنة رعد قص
فتحسنوا س ٨٩٦	حسانا ٣ رحمن	حسن ثواب اوائل ال	المأب اولئك اوائل ٢٩	ثواب تاب ال ١٣	وحسانا طه ٨٧	الى ان به اوائل	ان في بعد كهف ٧	فان تتو كهف	فيضاعفه بق صد	قال لا تكفرن كهف ٨٦	ما كثير اوائل	وحمتموا بق ٩٣	وان وان فتح	وكفلها وما ال ٣٧

فيضاعفه

باب الخاء

يضاعف صد	يضاعفه تغابن	حسنات ز	حسنت كه اخر	حسنة فرزدهم ال ٢٢	فى فى س ٧٩	الحسن نزد اح ٢٣	والارض واذا اوايل زر	وفى الاخرة بق ٤	دقا ولاجر بق ٢٠١	ولدار يقاتلها ٤ ٢	ابتلوا كمن س ٧	حسنهن اح	فاحسن تغابن	الحسن الحسنى ص
للمحسنات اح ٢٩	للمحسنين لعزرف	محسن لو ص لقمن	محسنين محسنون ذا	يحسنون كه ١٠٣	احسنت اسـ تحريم	احسن س ٢٩	المحصنات نور ٢٣	المحصنات س ٢٥	من اوايل نور	محصنا نور ٣٣	يحصنون سعد ٤٩	محصنين حشر	لتحصنكم اب ٧١	محصنات محصنين س ٢٩
حنانا ١٣	حنين به ٢٥	حنين الوصيد ١٠٦	الحبوب باذا مود ٥	اسم ثم تمسوك اوص	تنهرو نصنعوا ١٧ نوزه	نقوم عقلة شـ طور	فاتهم غفوتا حا ذا	قال لا ابراهيم	مناص من دهر	وابصر وانهم آوصا	ولاذا وسة ١٧	ودخل دلو سعد	يدون ستغل	بزل احسنه ١١
باب الخاء		الخب ٢٠	زمنى حر ٢	اخزيته اواو ال	الخزى العظيم به ٦٣	اليوم فى الحيوة ٢٧	تخزنا اواو ال	تخزنى سع ٨٧	تخزون هو جر	خزى فى بق	ولهم فى دينة بق ١١٢	يومئذ يخزى هو حشر	مخزى مخزى اول به	
يخزهم يخزى به ١٣	يخزيه ٢ هو زر	يخزيهم ٢٧	يخشع سعد	خاسئا ملك	خاسئين بق	يخشع اقرب	احشون ٢	اخشونى بق ١٤١	يخشى اح طه	يخشه اح ٣٧	تخشوا ٤٤	تخشون به ١٠٤	تخشونهم به ١٣	يخشوه لك
يخشوهم اوايل ما	خشى الرحمن	لعنت ربه سع ٢٩	خشيت طه ١٣	خشية الانفاق اسر ٩١	انه املاق ابر ٢١	ربهم خشيتهم موم انواع	فاخشوهم ال ١٧٣	فتخشى نا	نخشينا كه ٧١	لخشية س ٧١	ليخش لوايل س	يخشى ٩٢	بخش نوز به	يخشى انهم نا
انه تزيل كا اوكظم	فانت فالله عبس ٢٤	ويخشها الع نا	يخشون امر اح ٣٢	الناس س ٧١	ربهم يخشون رعد ٩٢	يختم ٣	اخطانا اخر بق	الخاطئون حاقة	الخاطئين يعفا ٢٩	بالخاطئة حاقة	خاطئة علق	خاطئين سعد قص	خطا س اسر	خطايا كم بق شر
خطايانا سع طه	خطاياهم ١٢	خطيئاتكم اع ١٦١	خطيئاتهم نوح	خطيئة س ١١٢	خطيئته ٢١٦	خطيئتى شع ٨٧	لخاطئين يعفا ٩١	خطوات الشيطان ٢ ١ ورات	تخفى به سر	اخفيتم م	اخفيها ٥١	تخفى تخفوا حاقة	تخفون تخفى ان مائم	يخفوها بق ٢٧١
تخفى خافية الحاقه	خفية خفى اع ان شوم	خفيتا اوايل م	ليستخفوا اوايل هو	مستخف اوايل رعد	يخفى على الله اب موزر	عليه واذا الدنيان	يخفون ان الح	يخفين نوز ٣١	يستخفون ٢ س ١٠٦	من ربك	خلا خلت بق فا	سنة فى ٤ ج ١٣	لها من قبلكم ٢ بق ١٣٤	من قبلهم من قبلها فتح
من قبلهم من قبلهم ال ٣٤	خلوا الى اوايل بق	عضوا من قبلكم الا ٨٩ بق نوز	من قبله من قبلهم ١٢ اح	فخلوا بخل لوايل به	خاوية ٢٠	يخلعه يخلعه كوكج	خلفها	يخرجون حشر	خشب	الخطاب حى	تخاطبنى هو ٣٧	خاطبهم نبا	خطابا بن ٢٣٥	خطبة طه ٩٥
خطبكم حجر فا	خطبكما س ٢١	خطبكن ع ١٥	خائبين ان ٢	خاب ٢ طه س اب	اختوا سعد ٣	المخبتين حج ٣٤	فتخبت حج ٥٤	تخافت اجر	يتخافتون طه	الخبائث ربنا	الخبيث الطيب اوايل س	بعضه فيقووا انفال ٣٧	الطيب منه ال ١٧٩	والخبيثات الخبيثون نور
خبيث اع ٥٧	خبيثة ٢ اب	للخبيثات للخبيثين نور ٢٦	اخراج بغى	اخراجا نوح	اخراجكم م	اخراجهم بق ٩٩	اخرج ابويكم اع ٢٧	الذين اخرجوا حشر	حيا شطاه فتح	ضحيها عليهم نازعات	قومك لعباده اوايل اب	منها وزر ٢ اع	يده اخرجت نوز	اخرجك قره
اخرجتم حشر	اخرجك اوايل انفال	اخرجكم ٤ ٧٨	اخرجناكم بق ٢٤٣	لهم من ديارنا ٨٢	منهاج من اخر ٤٠	نعمد اخرجنى فا ٣	اخرجوا آل ٥٥	انفكم لا ان ٩٣ حشر	من الحشر	اخرجوكم بق	اخرجوهم بق اع	اخرجه به ٢٩	استخرجها سعد ٧٦	الخروج ٢ بق
المخرجين شع ١٦٧	باخراج به ١٣	بخارج ان ١٢٢	بخارجين بق	بمخرجين حج ٤٨	تخرج الحياة	امرنا لهم ١١٦	بيضاء وادا ظه قص	من تخرجوا مو ٢٣	تخرجون ٢ بق	تخرجوا لدن	لتستخرجوا كه ١٤	لتستخرجون ١٢	خرجا خرجا كهوبه	خرجتم خرجا بق
خرجوا به ١١	فيكم من قبله به	خروج قا	فاخرج اوايل اع	لكم منهم بر ٤	لهم منها طه ٩٨	فاخرجنا به طه ٤	من كان منه ذا ٩١	فاخرجنا سع ٥٨	فاخرجهما بق ٣٦	فتخرجوه ان ٤٥	فخراج مو ٥٨	فخرج قص	فتخرج الم	فيخرج توبه ٤
لتخرجنا اب	لتخرجوا ١٢٣	لخرجنا به ٤٢	للخروج به ٨٣	لمخرجون ٦ ٦٧	لنخرج نبا	لنخرجهم حشر	لنخرجنك اع ٨٨	لتخرجكم اب	لتخرجنهم ١ ٣١	ليخرج طلاق	ليخرجكم اح ٤٣	ليخرجن نور	ليخرجوك اسر ٧٦	مخرج الميت ال ٩٥
صدق ما اسرا ٨٠	مخرجا طلاق	مخرجون ٣٥	يخرج الموتى اع ٥٧	له منه اسر ١٣ ان ٩٩	يخرجكم طه	يخرج ضعفاكم قت	الحى الخبء ان يورم ٢٤	الله افت اع ١٤	الميت به يوام ٣١	لنا من بطونها زمر بق ٦٩	من بينه س ٩١	من بين بغلة طارق	منها وما اوم ٢	منها نباته رحمن اع ٥٨
يخرجاكم طه ٦٣	يخرجكم نوح ١٨	يخرجن لحق	يخرجكما طه ١١٧	يخرجانهم من النار ٢٦٧	منها اعيدوا الم	منها فاتا ٢٢١	منها فان كت	منهاج حج ٢٢	ويخرجونك طه ١١١	يخرجون بخرجوكم ال الاسرا	معهم من الذين حشر منافقين	منها بخرجكم حاقة بق	يخرجهم بق ٢٥٧	ليستخرجا كه ٨٢
الاخلدوه ربيح	خلدت لقمن	مخلدون وا	اخلد همزه	اخلده اع ١٧٦	الخالدون اب ٣٥	الخالدين اوايل اع	الخلد اب ٣٥	الخلد فزقا ١٥	جزاء و ٢٨	هم الخلود ق ٥٢	تخلدون سع ١١٢	خالد خالدا فتح ٢	خالدون ٢٥	خالدين ٣٧
مخلدون دهرا	يخلد ٦٩	خالدين ٥	خامدين ا	اخبار كم قتل	اخبارها زلزال	الخبير ملك ٢٨	بخير او ن قص	خبر اخبير ٢٥	خبيرا ١٢	الخبير ملازم فا	خبت نعيم	خمسين ٢ بق	ركعا من ص ٣٤	موسى خيرة ١٤٣ اع
يخر يخرق اواوزم	يخروا يخرون ٧٣	الخبيرهم ٥١٧	المخبر موم	خنزير ان ٤٥	او نحس رفت ٤٢	الاخسرين اب ٤١	الخاسرون به ٦٩	ان اولم اع ٩٩	ثم فى قد ١٠٩	كيف وفعقوا نوح ٢٢	ولقد اع ١٧٨	وليستعلمونك عن ٥٢	يا الكافرين تحت ٢١	ان لمن برر
فان يفعلوا ٢١٦ م	فتولى قال اع ٩٢	ثم كيف هود ٩٩	ولقد ولنا ١٤٩ اع	الخسران ٩٥	المخسرين شع ١٨١	بالاخسرين كه ١٠٣	تخسروا رحمن	تخسير خاسرة هو ٦٣	خاسرين ٢ ال	خسارا خاسر نوح	خسر الدنيا اوايل حج	الا الذين عصر	خسرانا س ٩٩	خسروا انفسهم ٢ ان اع
الخاسرون مواع سف	يخسر يخسروا جا نظ	الاخسرين زخرف	خضر واخضر ٢ سعف	واستبرق دهر	وعبقرى رحمن	خضر مخضرة كان حج ٦٣		يخصمون نوز ٣١	خصم خصما فت ٢ سف	خصيم	اختلاف اع ٥٥	اختلافات اوايل طه	اختلفتم دخان	الاخلاء مرجع
الخيرات الك ال ٢٦	اولئك عنو اع ١٩	فتنه لنسلم ابه ٣	لعلكم منوعا اوج	وان دما اع ١٤٤	ويامرون ال ١٠٤	الخيرات له ٨٨	ايضا بلب بق ١٤٦	واقام وايتاء ال ٧٣	دهم ويدعوننا بوا ١	الخيرة الخير صل	بالخيرات ٣٢	يخير فلله اواو ير	فهو من دونكم ال ١٧	منها اصو بق ٨٤
هو تخير من ٧ ن	خير الماكرين اوايل حج	المريه الحكمين جنه	الراحمين ٢ مو	الرازقين سبا جمعه	الزاد توبه ٢٠	الغافرين اع ١٥٥	الفاتحين اع ٨٩	الفاصلين ان ٨٧	الماكرين ال انف	المنزلين سعف ٥٩	الناصرين ال ١٥٠	الوارثين ان ٨٩	ام هذا سعف ٣٩	ام جنة فر ١٥
اطلالا كه ٩٤	امة ام من ال ١١٠	ام قوم ام هو دخان	اصطفى ليحدثوا نفا ٢	ثوابا كه ٤٤	حافظا سعف ٩٤	ذلك عقبا اع ٢٦	عند ربك كهمر	فاذكروا حج ٣٦	فاتوا ان كه ٩٥	فقر فلا تقسكم ٢	فلولاكدين نوره ٢١	فلن فى ال ١١٥	لانفسهم ال ١٧٨	الكم للابرار ١٩ اواو ال

باب الخاء

الصابرين اواخر نح	للذين المنكر ٢ نفواع ال	لو لم يجي بق ١٠٣	لعن محفرا نوراه ال ٨١	مرفا استفرا اواخر فر ٢٢	مقاما اواخر مر	مما ايكم مر ٣٦	مما كجيون ال يو زخ	من بعض من الكهما مذر جمه	من الهاجرت حقص ٢٧	من ادلكم قمر	من من هذا ٣ بق زخ ٢٢	منها منه حقص م ٤٦ ص	ولقد واحسن ال الطلاق ص بو	وجعرت س ١٢ ١١
وان ولنعم بق ١١ ٢ كـ ٢١	وهو نزلا ٧٢ ر صا	لا يعلمه الله يوقت نو ١٩٧ نا ٨	خبيرا الله هو ١٣ ٢	بوصية او بق ١٧ فر ٤٢	فان هو ل ١٨١ نو ١٤٣	قل كثيرا ال ٥٨ نو س	لسمعهم انف ٢٣	لانفسكم تغابن	لكم للذين ٢ س ٤ ٢١	لكم الله قت بس حجرت ١٣	مما خذ من ذلك اواخر نف ادا ١٢	سكن لم ل كر اواخر ف	منها منه ل كر ١٨٧	منهم مهتين محرار مما
اتوهم دامظم نور ٣٣ مزمل	وقالوا ونخ نور ٢٣ ٢٠٤	يوتكم ازكم اواخر نف	خيرات رحمن	للخير تخيرون قان ١٠	يختار قص ٦٨	خبيث [illegible]	الخبيث [illegible]	بخمسة خمسة ال ١٢٥ كر ٢٢	خمسة خمسين انف ١٢ عم ١٢	الخنس [illegible]	بالخنس كور	الخمر [illegible]	تخرصون ال ١٣٨	يخرصون زخ ٢١
ان مر اله ١٠٠ يو ٩	خاصة رنف ٢٥	خصاصة حشر	يختص ال بق	اخلصناهم ص	اخلصوا س ١٤٥	استخلصه سف ٥٤	الخالص اول زمر	المخلصين فاصابه قص	بخالصة ص	خالصا ٢ ٤٦	خالصة الذكور ال ١٣٩	لك من نح نور بق	يوم خلصوا ال ٢٢ سورة	مخلصا ٢ زمر مر
مخلصون بق ١٣٩	مخلصين مو العنز اع يو نخ	مخمصة ١٣	اخفض جناح حجر نح	لها خافضة ٢٣ ح	من [illegible]	خاضوا خصيم طور اول	نخوض مدثر به	يخوضوا س زخ	يخوضون ان ٦٨	يتخبطه [illegible]	اختلط [illegible]	الخلطاء ص	تخالطوهم بق ٢١١	خلطوا به ١٠٢
فاختلط يو كر	خط [illegible]	[illegible]	الخيط بق ١٨٧	خادعهم س ١٤٢	يخادعون اوائل بق	يخدعون انف ٦٢	يخدعون اوائل بق	الخاشعات ١٤ ٢٥	الخاشعين ال بق	تخشع خاشعة حد حشر	خاشعة ابصار ن معا	خاملة فاذا خاشية م ٢٩	يقولون نا	خاشعون اول مو
خاشعين اواخر ال	من [illegible] نحو	خشعا قم	خشعت اواخر طه	خشوعا اواخر بهر	تخضعن اح ٣٢	خاضعين اول شع	خلع [illegible]	خفف [illegible]	خسفنا عز ٢١	لخسف بنا لخسفنا قص ٨١	يخسف يخسف فا ٤١	يخسفنا [illegible]	خطف الخطفة [illegible]	فتخطفه حج ٣١
نتخطف قص ٥٧	يتخطف عن ٦٧	يتخطفكم انف ٢٦	يخطف اوائل بق	يتخطف [illegible]	يستخفونها نح ٧١	خفافا بر ٤١	خفت اع ١٨٧	خفف اواخر انف	خفيفا اواخر اع	فاستخف زخ ٥٤	يخفف عنكم س ٢٦	عنا عنهم غا ٤٩	يستخفنك اواخر رو	اخا الغلم [illegible]
اختلاف الليل روم ٢٣	الليل يو مو جا بق ال	اختلافا س ٨٢	اختلف ال بق	اختلفتم اوائل شو	اختلفوا جا	حتى نعلم اوائل يو ٢٣	في الكتاب بق ١٧٦	فيه ٢ يو س	من اخلفنا ال ١٠٥	اخلفني اع ١٤٢	اخلفوا به ٧٧	استخلف نور ٥٥	الخالفين الخوالف به ٨٣	المخلفون فتح به
تخلفون حج ٩٢	فاكم فيه ال ٥٥ نخ	وان دلو ٤٨ م	وهو تخلف اوائل نخ اواخر ال	تخلفه اواخر طه	خلائف ٢ يو ان	خلاف او ١ ٣٣	ثم رسول الله به ٨١ ٤ ١٢٤	ولا اصلبنكم طه نح	خلافك سهر ٧٦	خلفت مراح	خلفاء ٢ اع ٤	خلفتم ٢ ٦٢	خلفتموني اع ١٤١	خلفك اواخر نم
خلفكم !	خلفنا مر ٦٤	خلفه الا ف	تنزيل صدا جن ٤٢	يحفظونه رعد	خلفها بق ٦٦	خلفهم الا ال حج	ذرية سدا اوائل يس	لعلهم من انف ٥٧ اواسط	والى دعوى جح ٧٦ م	وعن ولا اع ١٧ نور	خلفوا به ١١٨	خليفة ص بق	فاخلف الله مرنح	فيه خلفوا ٢ ١٩
فاخلفكم اب	فاختلفتم طه ٨٦	نخلف اع مر	لا اخلفتم ٨٣	المخلفين فتح	لنستخلفهم نور ٥٥	مخلف فا ٤٧ ذا	مخلفا الكم ان ٤١	الوانه الوانها ٤ زمر فا ٢٧	مختلفون نبا	مختلفين هو ١١٩	مخلف اب	مستخلفين حد	يخلفه طه ٥٨	يتخلفوا به ١١١
يخالفون نور ٦٣	يختلفون ١٠	يخلف الله زمر بق حج	الميعاد يخلفون روم زخ بر	يخلفه سبا ٣٩	ليستخلف هو ان	ليستخلفكم اع ١٢٩	اخاف الله [illegible]	ان عصيت يو ان زمر	ان ياكله سف ٢٣	ان يبدل غاء ٢٦	ان يكذبون شع ١٢	ان يمسك مر ٤٥	عليكم انعام غا	الخوف اذاعوا س ٨٣
بالجوع نح ١١٢ يو ٥٩	الخوف ح ٢	تخاف طه ٧٧	تخافا طه ٤٦	تخافن انف ٥٨	تخافوا حم ٢١	تخافون انكم ان ٨١	ان نعلم العرطه نح	نشوزهن س ٣٤	تخافونهم روم ٢٨	تخافوهم ال ١٧٥	تخافي اواخر قص	تخف انا ص	الكن اتخف طه قص اوائل	خطئ سفيد ص طه ١٢
نجوب تخوف نح ٤٧	خائفا عن ٣٣	خائفين بق ١١٤	خاف عذاب اواخر هو	مقام مقامي رحمن اب	وعيد من اب نو ٩٩	خافت س ١٢٩	خافوا اوائل س	خافون ال ١٧٥	خفت رض	خفتكم شع ٢١	خفتم الا ٢ س نو	ان شقاق س ١٠ س ٣٢	عيلة فرجالا به ٢٨ بق ٢	خوف لعم الله ٢ قريش
عليكم زخ اع	عليهم ربه اع يو ال ان	من خوفا يو ٣ ٨ نا	خوفهم نور ٥٥	خيفة قالوا هو دا	موسى و طه ٦٧	خيفته رعد ١٣	فاخاف شع قص	كخيفتكم روم ٢٨	تخاف ط دهر	يخوفهم سهر ٦٠	يخاف بخسا جن	ظلما هضما طه ١١٢ شمس	لمن وعيد ابر ١٤ ق	يخافا بق ٢٢٩
يخافوا ١٠٩٦	يخافون ربهم مدثر	العذاب ام يته ذا ٣٧	ان ربهم نور ان نح ٥٠	سوء عذابه رعد ٢١	يومه يوما نح ٥٠ نور ٣٧	يخاف ٥٢	يخوف ال زمر	يخوفونك زمر ٣٦	تخرق سهر	اخرقها كو ٧١	خرقوا ان ٩١	خرقها كو ٧١	تخلق تكلم [illegible]	يخلق وتم ٢
خلاق ٢ بق ال	اخلاق ص	اخلق ال ٤٩	الخالق حشر	الخالقون طور وا	الخالقين صافو	الخلق الله !	بسطة اع ٦٩	ثم ٢ روم	عليهم غافلين رعد ١٦ مو ١٧	ان اوائل	الخلاق حجر	بالخلق ق	بخلق يخلقهن اح ف	تخلق ١٠١
تخلقون عن ١٧	تخلقوا وا	خالق بشر حجر ص	غير اوائل فا	كل شيء غا ان زمر رعد	خلق الارض حم طه	الازواج !	الانسان على الرحمن	الاولين الجان سح ١٣٧ رحمن	الزوجين نجم	السموات عز روم جا	انه ذلكم اوائل ير	[illegible] نوح لقمان	انه في لو س ٢٢	الموت اع ١٨٥
الله والذين س ١١٩ لعنه	الموت انعام ٣ اول	الناس انفسهم غا كراه	جديد ق سبا الم رعد	خلق سبع طارق طلاق	ظلالا عظيم ٤ ٨١ ن	لعليم فتوس اواخر	في خلق ان نور لي ٢٩	لكم ذكرهم نحل زخ	منها فيها اوائل	ولقلا [illegible]	وهو ملك معا	يغفر ١٤٠	خلقا اخر اوائل مو	ام جديد ذا ٨٢
من خلقت جوعا اوائل زمر ذا	بيدي طينا ص سراء	ولا وحيدا غا مدثر	هذا خلقك ال ١٩١ اوائل	خلقتني اع ص حجر	خلقته حجر ١٢ ص	خلقتك كهف	خلقكم الوارا نوح	اول ثم حم روم ٥	فمنكم تغابن	والجبلة شع ١٨٤	والذين نحل ٢٠	ولا نقص	خلقنا الانسان بلد حجر موق تين	السماء انبيص
السموات عجور خان	المنكر للظف صا اوائل	الله نعالما اع ١٨١	انا تغضيلا اواسط اسراء	زوجين لهم ذا ١	فوقكم اوائل مو	خلقناكم ازواجا نبا	اول ثم اوائل ان	عيثا طولا مو ١١٥	من نح حجرات	خلقناه بقدر قمر	من خلقناهم حجرسا	خلقناها دخان	خلقني شع ٧٨	خلقوا السموات طور
تخلقه مد	من خلقه فاطور طه	فقدره فلا عبس	من الا عبس	خلقها اوائل	خلقهم ٢ زخ	خلقهن زخ حم	نخلق قمر	نخلقنا اوائل مو	لخلق غافر روم	مخلقة ٢ اوائل حج	نخلقكم مرسلات	يخلو الله ٤ ١٧	الله بنات نحل زخ	شيئا كن اواخر اع ٤
مالا [illegible]	مايشاء [illegible]	منها منهم فجر	يخلقكم اوائل زمر	يخلقوا حج ٦٣	يخلقون هو اوائل نح	يشا ولا ٤ اع	[illegible]	[illegible]	مختالا نقصد	مختالا س ٣٦	خذولا فرقان	مخذولا سهر ٢٢	يخذلكم ال ١٦٠	[illegible]
[illegible] نحو	تخلت انشقاق	خلال اول	ذالكم بر ٢٧	خلاله روم نور	خلالها ١٣ سهر	خلالهما كر ٣٣	خله خليلا بق ٢٥٤	اخوالكم نور ٦١	خالاتكم ١٤ ١١	خالاتكم نور س	خولناكم ان ٩٤	خولناه زمر ٤٩	خوله اوائل زمر	[illegible]
[illegible]	يخيلك سهر	خيل يخيل حشر طه ٦٦	خاتم رح ٤٠	ختامه مختوم مط	ختم اوائل بق جا	نختم يختم يا شو	[illegible]	اختصم ٢ ١٩	الخصام بق س	الخصم تخاصم ص س	تختصموا ق	تختصمون زمر ٣١	خصمان حج ص	خصمون زخ ٥٨

ز س ص ض ط ع ف ق ل م

خضم

باب الدال

خصيم خصيما يٰ كوه ١٠٥	يختصمون اذ ال ٤٤	ان ذلك ص ٦٤	قال يختصمون ٨٤ يا	الخصام رحمن	اخلان سع	بخان نبينا جم	خزائن الارض سف ٥٥	السموات منا	ربك رحمة ال طور	خزائنه حجر	خزائنها زمر ملك	الخزنة غا ٤٩	مرجع	الخائنين سف
يختانون بق ١٨٧	تخونوا انف ٢٧	خائنة ما ١٣	خانوا انف ٧١	خوان خوانا حج ٣٨ نس ١٠٧	خيانة انف ٥٨	خيانتك انف ٧١	فخانتاهما تحريم	للخائنين س ١٠٥	يختانون س ١٠٧	باب الدال			دجيها	فادرأوا ال ١٦٨
يدرؤ يدرؤن نور رص	ادريك حاقة	ادريكم	ادريكم يو ١٦	ادري اقريب اب جن	لعله انبياء	تدرون اوايرس	تدري لعل طلاق	ما الساعة جا	الكتاب شوري	يدريك اح	تدري	ادريك	الاسبيل	لنا
ادعوا الله اوا فرسف	ادعوا الرحمن اوا فراسر	ثبورا فا شي ١٣	ادعكم ربه مر ٤٨ ٩٩	شهداءكم بق ٢٣	شركاءكم اوايراع	من ادعوا بق ٢٣١	ادعوكم غا ٤٢	ادعوني مگ	ادعوهم اوايراح	ادعهن بق ١٠١	ادعيائكم اوايراح	ادعيائهم اح ٣٧	الداع بق قمر	الداعي قمر طه
الدعاء اذا اب روم نمل	رب فنادته اب ال ٣٩	بدعاء مر ٤	بدعائك اوايرمر	تدعون ملك حم	تدع تدعي فاطر قص يو	ندعوا الا قت	اليوم فله فرقان ١١	مع من جن معا	تدعون له مو	الا اليه اسراء ال ١٤	ان ادعو رعد ال ١٣	بعلا فيكشف صا انعام	لستغفروا قت	من دونه
من دونه اع فا	تدعونا موحم	تدعوننا اوايراب	تدعونني ٣ غا ٤١	تدعونني ان ٦٣	تدعوهم ٢ انعام تو فا	تدعهم كرياه	داعي ٢ قف	داعيا اح ٤٦	دعي حم الزمر	دعاء الخير حم ٤٩	الرسول لكافرين انف نور	ربنا عريض حم	دعائكم بق ١٧١ فا ١٤	دعائه اوايراسر
دعاؤكم اوفر	دعائهم ف	دعا دعاكم نوح روم انفا	دعا دعانا لق ٢٨٢ الزمر	دعا دعوا ٣٢ ٢ زمر	الله ادعهم اع يو زمر	للرحمن مر ٩١ بق ١٣٢	اثقالك ٢ فرقان ١٤	دعوتهم ٢ يو اع اب	دعوت نوح	دعوة غافر رعد روم	دعوتكم دعوتك اب	دعوتكما يو ٨٩	دعوتموهم اع ١٩٣	دعوتهم ٢ نوح
دعي دعيتم غا ١٢ اح ٣٢	ستدعون فتح	سندع علق	فادع بق شو	فادعوا ٢ غا	فادعوه اع غا	فادعوهم اع ١٩٤	فدعى دخان قمر	ندعوهم كهف قص	فليدع علق	كدعاء النور	لندعوهم مر ٢٣	ليدع ندع غافر ٢٦ ال ٦١	ندعوا ندعوا كهف ١٤ اسراء ٧١	من ندعوه ان غافر طه
يدعون يا	يدع يدعي اسراء فرقان صف	يدعنا يو ١٢	يدعوا الى بق يو	اليه ثبورا زمر شق	حزبه لمن فا اوايرحج	من يدعوا حج فرقان	تدعوكم اسرا الابصر	يدعون الى ١٢ ال ان فرقان	الا ربهم ان كهف ٢٣ الم	فيها مع ص دخان	من دون الله هود غافر يو ان	من دونه حج رعد الفرقان عنكبوت	من قبل حم ٤٨	يبتغون اسراء ٥٧
يدعونا اب ٨١	يدعونني سف ٣٣	يدعونه ان ٧١	يدعوهم لقمان	فدعا اوايرنجم	ثم دنا	فادلى دلوه شف ١٩	فتدلى نجم	فدلاهما اع ٢٢	الادنى اع ١٦٩	ولحم الدم ما بق	بدم دم سف ١٨	دماء دماءكم ان ١٤٠ بق ٨٤	دماؤها حج ٣٧	ادنى الارض روم
الا ان يونس ٦٢ اح	بالذي هو ادنى بق ٦١ نجم	من الادنى زخرف	الدنيا الا ان الغافر	بالاخرة بزينة بقس صا	بمصابيح ثم ملك حم	حسنة نحل بقاع	خالصة اع ٣٢	خزي ذلك بق اع ٣٢	ربنا قال يونس ٨٨	فاليوم فان اع نا	فعندهم فمن نس ١٠٣	في الاخرة قليل بوزره ٧٧	كما كسبت ال يو ٢٤	لعب لعنة قص محمد
لنفتنهم ما اخرط مريم	متاع معروفا غافر ٣٩ لقمان	من توفة بو الشو	نموت وحسن موجا قص	واستمتعتم ف	واطمأنوا اوايريو	والاخرة والحياة كه	وانه واتته النحل بوع	وتزهق وحسن ٢ يه الا ١٤٦	وذكر وغرفنا الا قمر	وزينتها هود قص	وشهدوا ان ١٣١	وفي الاخرة يرابحم	وكذلك اع ١٥٢	ولا كرلقمان فا
ولعذاب رعد زمر حم	ولهم وما رعد شورى ٣٣	ومتعناهم اوايريو	ودنا وهم نور ٣٣	يسحرون بق ٢١٢	ونشهد ويوم بق ٢٠٤	يا دان رحمن	دانية دهر حاقة	دني يدنين نجم اح ٥٩	ادهي قمر	دائبين ر ب	دابا كدأب نوسف الانفال	الدواب ٢ انف	والانعام فاطر ٢٨	وكثير حج ١٨
الا في الارض	ايات الا جا هود	في الارض لا ان هود	من دابة نور	وانزلنا بق	ولكن دابة فا نحل	دابة الارض سبا	درجات عند اوايرانفال	ليبلوكم ليتخذ ان ١٦٥	مما عملوا ان ١٣٢ ف	منه واتينا اوايرس	واكبر واهنه اسراء جا	درجة عند اوايربه	من وانه بق ٢٨	وللأ سنقدم اوايراعن
داود الحساب	اتاه اتاه ص ص	جالوت ذا بق ١٢	زبورا شكرا نس اسرا سبا ١٢	ففزع منا ص سبا	وسليمان انبياء نمل	وقال لداود نمل ١٦ ص	ادبر	ادباركم ٢١١	ادبارهم ذلك فت قت	نفورا اسراء ٤٦	وذوقوا ولا انفال حج	ادبارها نس ٤٧	ادبر ٢ مدثر معارج	الادبار فتح ال انف
الدبر قمر	دابر القوم ان ٤٥	الكافرين اوايرانفال	الذين هؤلاء اع ٧٢ حجر	دبر دبره ٢ يوسف انفال ١٦	فالمدبرات نا	ليدبروا ص	مدبرا نمل قص	مدبرين روم انبياء غافر	يتدبرون نس قت	يدبر يو الم رعد	يدبروا مومنون ٦٨	المدثر مدثر	دحورا صا	ملوما مدحورا اسراء ١٢
داخرون	داخرين هود نحل	...	... ق	تدميرا فرقان اسرا	دمر الله قت	دمرنا شعراء صافات	دمرناهم نمل ٥١	فدمرناها اسراء ١٦	فدمرناهم فرقان ٣٦	ملاء بنيانا ال ٥٧	الدار الاخرة انعام	الله انه الله رعد ان	جنات والدار زمر رعد ٢٢	والذين انهم انعام ص
ولقد يقول غافر ٥٢ انعام	الدار ٣ به ٩٨	الديار اوايراسر	بداره ص ٨١	تدور اح ١٩	تديرونها بق ٢٨٢	دائرة فتح ما بر	دار البوار اب	الخلد السلام حج ٢٨ ان يو	الفاسقين اع ١٤٥	القرار غافر ٣٩	المتقين نحل ٢١	المقامة فاطر ٣٥	داركم هود ٦٥	دارهم ٢ اع رعد
دياركم بق س م	ديارنا بق ٢٤٦	ديارهم بطرا انفال	بغير نظاهرون حج ٤٠ بق ٨٥	جاثمين لاول ٢ هود حشر	ديارهم ولو اوا انفال ٢٧	ديارا نوح بق ١٩٣	للدار ان ٣٢	لدار الاخرة نحل رعد	... مريم	تدرسون ن ال	دراستهم ان ١٥٦	درست ان ١٠٥	درسوا اع ١٦٩	يدرسونها سبا ٤٤
دسيها شمس	يدسه نحل ٥٩	المدحضين صا	داحضة شورى ١٦	ليدحضوا كهف غافر	دحيها نازعات	يدعون دعا طور	مردفين انفال	ادفعوا ال ١٦٧	دافع ٢ طور	دفع الله بق حج	دفعتم فادفعوا اوايرس	يدافع حج ٣٨	الدمع ما	فيدمغه انبياء
دافق طارق	دهاقا نبا	فاداراتم بق	اداركوا اع ٣٨	ادركه يونس ٩٠	الدرك نس ١٤٥	تداركه ن	تدركه ان ١٠٣	دركا طه ٧٧	لمدركون شعراء ٦١	يدركه ان ٩٣	يدرككم نس ٧٨	يدركه نس ١٠٠	دكا اعراف	دكاء دكت كهف ٩٨ فجر
دكة فدكتا حاقة	لدلوك اسراء ٧٨	ادخل الجنة ال ان	الذين يدك اب ١٢	ادخلا تحريم	ادخلنا اع ١٥١	ادخلناه اب ٧٥	ادخلناهم ان ٨٦	ادخلني نمل اسر	ادخلوا غافر ٤٦	ابواب الارض غافر	الباب الجنة بق	عليهم الباب ٢٣ ما	مساكنكم نمل ١٨	مصر من اوا نوسف
هذه ادخلوا نوح ٥٤ حجر	ادخلهم ال ١٩٢	ادخلي فجر	الداخلين تحريم	تدخل ال ١٩٢	تدخلوا بيوت اح ٥٣	بيوتا الجنة نور ٢٧ بق ٢١	من تدخلوا نور ٢٨	داخلون ما ٢٢	دخل المدينة قص ١٥	بيته جنته نوح كهف ٣٥	عليها معه ال ٣٧ يوسف	دخلا ٢ نحل	دخلت اع ٣٨	جنتك عليهم كهف ٣٩
دخلتم ٢ سو نور	دخلتموه ما ٢٣	دخلوا الكهف ٤	عليه عد يوسف نحل	فريه من ٢ ٢٤ يوسف	دخلوه اوايراسر	دخله ال ٩٧	سندخلهم ٢ نس	سيدخلون غافر ٦٠	سيدخلهم اوايربه	فادخلوا ٤ نوح ١٩	فادخلوها اوا زمر	فادخلي فجر	فندخلوا يوسف ٦٨	فسيدخلهم نس ١٧٥
فيدخلهم جا	لادخلناهم ما ٦٥	لادخلنكم اوايرما	لادخلنهم اوا فوال	لتدخلن فتح	لندخلنهم اوايرعن	ليدخل ٢ فتح	ليدخلنهم حج ٥٩	ليدخلوا اوايراسر	مدخل مدخلا اسر نس حج	مدخلا بر ٥٧	ندخلكم نس ٣١	ندخلها ٢ ما ٢٢	ندخلهم نس ٥٧	يدخل الايمان حجرات
الجنة الذين نو ١١ حج	جنة من مريم غافر	يدخلكم صف	يدخلنا ما ٨٤	يدخلها ن	يدخلون اع مريم رعد غافر	يدخلونها رعد فا	يدخلوها بق اع	يدخله جنات س طلاق نس تغابن	نارا يدخلهم س ١٤ فرقان	مردفين وزخرف	ادلكم طه قص صف	دلهم دليلا سبا ١٤ فرقان ٤٥	ندلكم اوايرسبا	دلوا ...

ن فصل الاول

ب ج د ر

س ش ص ض ع غ ق

ل

باب الذال

نداولها ال ۱۳۱	اصمم	فلما	ثم	دائمون معا	دامت ۱۲ اداوهود	داموا ما ۶۶	دمت مرا ۳۱	عليه قائما ال ۷۵	دمتم اوايل ما	مدهامتان رحمن	بدخان دخ	دخان اوايل حم	بالدهن اوايل	تدهن فيدهنون ن
كالدهان رحمن	مدهنون وا	الذنب	لحمد الخالص زمر	القيم اياك	ثم حرمه الانفطار	حنفاء ادين بينه	عند فعليكم ال ۱۹	فلا	قال	كما	لئن	لواقع ذا	مع نحن وا	والموجوهم
والدين وادين زمر	ولا	ولو	وما	بنفسك	يوم	بالدين	بدينكم ۲۹۲	مدينكم حجرات	دين اباكم اوايل	الحق الحقيقه	الملك	لسم الله	غير دين	دينا
دينكم ان ۲۱۷	او غير	فقاتلوا	قل	ولا	هزؤا دينا ۱۱	دينهم الحق نور ۲۵	الذين لعبا نوره ۵	لله	وكانوا	ولو	دينى للدين	المدينون صا	مدينين وا	يدينون بر ۲۹
باب الذال		الذرات ذا	ذرع ان	ذركم ذراع	ذريتنا يذروكم	ذكيتم	الذئب ۲ يوسف	الذباب	مذبذبين س ۴۳	الذنب غا	الذنوب الزمر	بذنبه عنـ ۳۱	بذنبهم	
بذنوب ۱۷	بذنوبكم ما ۱۸	بذنوبنا اوايل غا	بذنوبهم انف ۵۳	خلطوا واعترفوا	ولنه	وما	ذنب	ذنبك	ذنوبنا	ذنوبنا ۱۲	ذنوبكم	ذنوبهم قص	لذنبك	لذنوبهم ان ۱۳۵
اذهب	ان	عنا	اذهبا ۲ ط	اذهبتم ف	اذهبوا ۲ يوسف	الذهب ال ۱۴	تذهب انف	تذهبوا اوايل يوسف	تذهبون تكوير	ذاهب	ذهب	الى	الله	عن
والوكم	وليبون كرا ۳	ذهبا ال ۹۱	ذهبت م	ذهبنا ۱۷	ذهبوا كت	فاذا	فيذهب رعد ۱۷	لتذهبوا س ۱۹	لذهب بن	لنذهبن ۸۶	ليذهب ۳۳	نذهبن نخ ۴۱	يذهب نور	يذهبا ط ۶۳
يذهبكم ال	يذهبن اوايل	يذهبوا نوح	اذبحوا	بذبح صا	تذبحوا ذبح بق ۹۳	فذبحوها بق ۷۱	لاذبحنه نمل ۲۱	يذبح	نذود ان	تخرون	فتنحر	ذرياتنا ز ۷۴	ذرياتهم غافر	ذريته ادم كت
بعضها ال ۳۴	ضعافا اوايل	ضعفاء بق ۲۶۶	طيبة ال ۳۸	من	ذريتنا بق ۱۲۷	ذريته	النبوة	داود	ذريتها ال ۳۶	ذريتهم	ذريتهما	ذريتي	اذكر	الله اكبر
اذكر اذكركم	اذكرن ۳۴	اذكرنى	اذكروا اذكره	اذكروه بق ۱۹۸	التذكرة مدثر	الذاكرات ۳۵	الذاكرين كت	الذكر الذكرى	الذكرى	الذكران نخ ۱۶۵	بالذكر حم	يذكر يذكرهم	تذكرون	تذكر
تذكرة	تذكروا	تذكر ذكرا	تذكروا ۲۰۱	تذكرون ۱۷	تذكري ذكر	ذكرا ذكرى	ذكرها	ذكرهم ذكرت	ذكرك	ذكركم ذكرنا	ذكروا الله	ذكره ذكرهم	ذكرى	ذكر ذكرتم
ذكروا	ذكرتهم اب	ستذكرون	سيذكر	فاذكروا	فاذكرونى بق ۱۵۲	فتذكر ۲۸۲	فذكر	فستذكرون غا	فللذكر س ۱۷۷	كذكركم بق ۱۹۱	لتذكرة حاقه	لذكر	لذكرى زمر	لذكرى ط ۲۴
لذكروا ان ۱۳	للذاكرين	للذكرى	ليتذكر	ليذكر احزاب	ليذكروا	مذكر	مذكورا دهر	نذكرك ط ۳۴	يتذكر	يتذكرون	يذكر	يذكرون	يذكر	يذكروا ۲۶۴
يذكرون	يذكرهم	ذراعيه	ذراعيه كه ۱۸	ذرعا	اذاعوا	اذقناهم	اذقنا	اذقناه	تذوقوا	ذائقة الموت	ذاقا اع ۲۲	ذاقوا ذق	ذوقوا عذاب	تستكم
فاذاقها قمر	فاذاقهم زمر ۲۶	فذاقت طلاق	فذاقوا تغابن	فذوقوا العذاب	بما	فلن	ما	فلنذيقن ۲۷	فليذوقوه ص	لاذقناك	لذائقوا العذاب	لنذيقنهم	لنذيقهم ۱۶	ليذوق اوايل ما
ليذوقوا	ليذيقكم روم ۴۶	ليذيقهم روم ۴۱	نذقه	نذيقه	نذيقهم	يذوقوا	يذوقون	يذاق ان ۶۵	ذا الكفل	اذلة	فذلك	وهم الاذلة	الاذلين مجا	الذل الذل
تذل ال ۲۶	تذليلا دهر	ذللا ذلك	ذلك	مادون ۲۷	ذللت دهر	ذللناها يا	ذلول بق ۷۱	ذلولا	تذهل	مذؤما اع ۱۸	ذمة	مذموما	مذعنين	[illegible]
ارجه	ترجى اح ۵	مرجون	ارى العهد	سبع	فما	واولاتكم	ارنكم	اريكم انف ۴۴	ارانى ۲ يوسف	ارنا	اللذين	ارنى	اريكم	اريناك ۱
ارءيناه ط ۵۶	الواكى	الرؤيا	ترى الذين	ترى الذين	بدوا	خرجوا	انفقوا	يجادلون غا ۶۹	يزعمون س ۵	يركون	اتا	ترى	حتى	يرحم
سعيد سعيد	يولج	كيف	توانت	ترى ادا	انيهم الارض	اليسن الجبال	الظالمين ۲	العذاب زمر ۸	الفلك الذين	المومنين حد	المجرمين اب	الملكة الناس	في ظلمات	قال كثيرا
كم لهم حاقه	من تراني	ترهم	ترين ترى	ترون تروا	ترونهم	تروها ۲ براج	ترين	ترينه	ان الشمس	الشمس القمر ۱۹	الذين المومنون	المجرمون	بران	قسعه كوكب
تارا داك ط	راه راها	رأيتم	رأيتم رأوا	الايات ۳	العذاب	لما كارة	ما يوعدون	رأوك رأوا	رأوها رأوهم	رأى العين	رأيت	اذا الذين	الذين	الناس
ثم من دهر	فيما راتيك	رأيتكم ۲ ان	رأيتم رأيتموه	رأيتهم	رأيته رؤياك	رؤياي ۲ يوسف	رءياء الناس	رئيا	سيرى	سيرى	سيريكم	فارنه فانه	فترى	فتريد فواه
فواوه افرايتم	افرايتم	الآرى	ما	لاريناكهم	لترون	لترونها	لرؤية	لنرى	لنريه	لنريه	نرى	نرى	نتقلب	رجالا
نرى نرى	نرى	نريك	نريه	يرى	يرونه	يرون	يرى	يرونها	يريكم	يرون	انهم	الله اتى	ان بروفو	بروها

باب الرّاء

يرونهم اوايرال	يره ٢ زلزال بلد	يريكم رعد مؤمن	يريكموهم انفال ٤٤	يريكهم [illegible]	يريهم بق ١٦٧	ارني [illegible]	الربا اضعافا ال ١٣٠	ان لم تره لق ٢٨	لا وحلت [illegible]	وقد يرى [illegible]	برؤية [illegible]	رابيا رابية رعد ١٧ حاقة	ربا ربت [illegible]	ربيب ربق [illegible]
ليربو يربو روم ٣٩	يربي بق ٢٧٦	[illegible]	ارجو ترجو [illegible]	ترجون نوح نس	ترجوها سبهر ٢٨	مرجون بر ١٠٦	مرجا يرجوا [illegible]	رحمة لعنة [illegible]	يرجون [illegible]	تجارة حابا ٢٩ نبا	رجاء رحمة [illegible]	لقاءنا [illegible]	[illegible]	مرجاء [illegible]
ارديكم [illegible]	المتردية اوايرما	تردى ليل	فتردى ط ١٦	لتردين صا	ليردوهم ان ١٣٧	[illegible] نا	راسيات سبا ١٣	رواسي ان [illegible]	شامخات [illegible]	وانبتنا [illegible]	وجعل [illegible]	ارتضى [illegible]	تراض س بن	تراضوا بن ٢٣٣
تراضيتم س ٢٤	ترضى بق ط	ترضيه [illegible]	ترضها بق ١٤٤	ترضوا بر ٩٦	ترضوه بق ٢٨٢	ترضوها بر ٢٤	راضية [illegible]	رضوا بالحيوة اوايربو	ان عنه [illegible]	رضي [illegible]	رضوان الله ٢ ال عد	خير من الله بر ١٠٩	وجنات بر ٢١	رضوانا فتح حشر ما
رضوانه ما قت	رضي الله فتح ما به	ورضيت [illegible]	رضيتم ٢ به	رضيا اوايرمر	فترضى ضحى	لترضى ط ١٣٠	لترضوا بر ٩٦	ليرضوكم به ٦٢	ليرضوه ان ١١٣	مرضات تحريم	مرضاتي ممتحنة	مرضية فجر	يرضى [illegible]	يرضونكم اوايرزمر
يرضونه نح ٥٩	يرضوه ٦٢	يرضه زمر	يرضين اح ٥١	ارعوا [illegible]	الرعاء المرعى [illegible]	راعنا بقنس	راعون مومعا	رعايتها حد	مرعيها نا	رتع [illegible]	ترقى راق [illegible]	فليرتقوا ص	لرقيك سبهر ٩٣	[illegible]
ترميهم فيل	رمى رميت انفال ١٧	يرم يرمون [illegible]	رمحا [illegible]	[illegible]	ادبابا ٢ ال به	الربانيون ٢ ما	ربت [illegible]	بربك [illegible]	بربكم ال اع	بربنا جن طه	بربه برب [illegible]	بربهم [illegible]	وربائبكم س ٢٣	ربنا ان [illegible]
ربانيين ال ٧٩	ربك ربكم [illegible]	ربكما رحمن	ربنا ربه ٩٢ ٧١	ربها ربهم ٧ ٩٩	ربهما ربي [illegible] ٩١	ربيون ال ١٤٦	فربكم [illegible]	لرب [illegible]	لربك كوثر	لربكم لربه [illegible]	لربها انشقاق	لربهم [illegible]	مربك اوايرشع	[illegible]
مرجان رحمن	رهطا الرعب ٢٥ ال ١٥١	فاضربوا فرقنا انفال ١٢	يخرجون حشر	رعبا كهف	راغب مر ٤٦	راغبون بر ٥٩	رغبا اب ٨١	فارغب [illegible]	يرغبوا بر ١١١	مراغما [illegible]	الرقاب [illegible]	الرقيب ما ١١٧	ترقب بلد ٩٢	[illegible]
من رقيب [illegible]	رقيبا س ١	فارتقب ٢ دخان	فارتقبهم قمر	مرتقبون دخان	مترقب ٢ قص	يرقبوا اوابر	[illegible]	اركبوا الركب [illegible]	تركبون نحل ١٢	ركاب حشر	ركبا ركبانا [illegible]	ركوبكم [illegible]	ركوبهم [illegible]	لتركبن انشقاق
لتركبوا [illegible]	لتركبوها اوابرنح	متراكبا ان ٩٩	يركبون [illegible]	استرهبوهم اع ١١٦	الرهب قص ٣٢	الرهبان بر ٣٤	ترهبون انفال	رهبا ورهبة [illegible]	رهبانا ما ٨٢	رهبانهم بر ٣١	رهبانية حد	فارهبون بق ٤٠ به ١٥	يرهبون اع ١٥٤	ارتابت بر ٤٥
ارتابوا نور ٥٠	ارتبتم [illegible]	ترتابوا بق ٢٨٢	ريب المنون طور	فيها [illegible]	فيه الذين ان ١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	فيه هدى اول بق	[illegible]	ريبة بر ١١٠	ريبهم بر ٤٥
لا ارتاب [illegible]	مرتاب غافر ٣٤	مريب [illegible]	يرتاب مدثر	يرتابوا حجرات	[illegible]	الرفث بق ١٨٧	[illegible] وا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بشرا فتثير [illegible]	لواقح مبشرات حجر روم	والسحاب [illegible]	الريح العقيم ذا	تجري عاصفة [illegible]	[illegible]	فيغرقكم [illegible]	الريحان رحمن	بالروح [illegible]	بروح القدس ٢ بق	بريح صرصر حاقه	طيبة تريحون [illegible]	روحها [illegible]	روح القدس نح ١٠٢	[illegible]
روحا شورى ٥٢	روحنا مريم تحريم	روح روحي الم حجر ص	ريح عاصف يو ٢٢	فيها يوسف [illegible]	[illegible]	صرصرا حم قمر	ريحكم انفال ٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	برادي [illegible]	[illegible]	ترتدوا [illegible]	تردد [illegible]
سنردون بر ١٠٥	راد رادوه يو قص	رد ردت [illegible]	ردت ٢ يوسف	رددنا اوايراسر	رددناه تين	[illegible]	لعادوا ان ٢٨	ردوه س ٨٣	ردوها ص	ردها [illegible]	فارتد يوسف ٩٦	فارتدا كهف ٦٤	فرددناه اوايرقص	فردوا [illegible]
فردتها [illegible]	لرادك قص	لمردودون نا	مرد [illegible]	[illegible]	مردود [illegible]	يرد [illegible]	يرتدون بر ٤٥	يرتدد بق ٢١٧	يرتد اليك [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يردونكم بق ١٠٩	الراشدون حجرات	الرشاد غافر ٢٩	الرشد [illegible]	الرشيد هود ٨٧	برشيد هود ٩٧	رشدا [illegible]	رشده اب ٥٢	رشيد هود ٧٨	مرشدا كهف ١٧	يرشدون بق ١٨٦	[illegible]	رصدا ٢ جن	لبالمرصاد فجر	مرصادا نبا
مرصد اول بر	الرعد رعد	رعد بق ١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مرقدنا يا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شيئا ارادا [illegible]	ارادني ٢ زمر	ارادوا [illegible]	اردت [illegible]	اردتم [illegible]	ارده [illegible]	اردنا س به	ان اردنا [illegible]	اريد [illegible]	ان [illegible]	[illegible]	ان [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] قص ١٩	ان [illegible]	[illegible]	عرض [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	رويدا طارق	سنراود [illegible]	فاراد فاردنا [illegible]	فاردت كهف ٧٩	فاردنا كهف ٨١	[illegible]	ثم قال [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	تراب [illegible]	[illegible]	يردن [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الله ليبين س ٢٦	[illegible]	[illegible]
الذين [illegible]	ان [illegible]	[illegible]	ظلما [illegible]	[illegible]	[illegible]	يا ايها الذين [illegible]	يريدا س ٣٥	يريدان ط ٦٣	يريدوا [illegible]	[illegible]	[illegible]	علوا [illegible]	وجه وجهه [illegible]	[illegible]
رجن [illegible]	رجا [illegible]	ركنا [illegible]	[illegible]	[illegible]	براس [illegible]	براسي ط ٩٤	برؤسكم ما ٦	راسه [illegible]	راسي [illegible]	رؤس سابق	رؤسكم بق فتح	رؤسهم حج ١٩	عند الله [illegible]	[illegible]
[illegible] اسراء	الرجس [illegible]	[illegible]	رجس [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] به ١٢٥	[illegible]	[illegible]	اركسهم س ٨٨	[illegible]	[illegible]	تربص [illegible]	تربصتم حد	تربصوا طور
تربصون به ٥٤	فتربصوا به ٥٢	[illegible]	متربص [illegible]	متربصون به ٥٢	نتربص طور	يتربص [illegible]	يتربصن ٢ بق	يتربصون [illegible]	مرصوص [illegible]	[illegible]	تركضوا [illegible]	يركضون [illegible]	[illegible]	[illegible]

ا ب
ت ث ج ح خ د
ذ ر ز س ش ص ض

باب الراء

ط	روضة	رابطوا	رباط	ربطنا	ليربط	رهط	رهطك	رهطي	اربع	اربعة اشهر	ايام حرم	من اطعم	اربعين سنة	ليلة الربع	بالربعة
ع	رابعهم	رباع	يرتع	ارجعي	البصر اليهم	ارجعوا	فارجعوا	ارجعون	ارجعي الرجع	الرجعى	ترجع الامور	ترجعون	ترجعونها	ترجعوهن	راجعون
	رجع	رجعت	رجعتم	رجعنا	رجعنا	رجعوا	رجعه	فارجع	فارجعنا	فارجعوا	فرجع	فرجعناك	فرجعوا	مرجعكم	فانكم
	فينبئكم	فينبئهم	فينبئهم	فينبئهم	ليرجعنا	يرجع	المرسلون	يبصرهم	يرجعون	استرضعت	ارضعن	ارضعنكم	ارضعيه	الرضاعة	المراضع
	تسترضعوا	فسترضع	مرضعة	يرضعن	المرفوع	ترفع ترفعوا	رافعة	رافعك	رفع ابويه	السموات	بعضهم	رفعنا لك	رفعنا بعضهم	فوقكم	رفعناه
	رفعه	رفيع	لرفعناه	مرفوعة	ترفع	يرفع	اركعوا	مع	اركعي	الراكعون	الراكعين	الركع	راكعون	ركعا	الركوع
غ ف	[illegible]	فارغا	رافة	رؤف	رحيم	الرؤف	الراجفة	الرجفة	المرجفون	الراجفة	الرادفة	ردف	مردفين	ردفا	رتقا
ق	[illegible]	رزق	ارزقنا	ارزقوهم	ارزقهم	الرازقين	الرزاق	الرزق	قدر لعباده	لمن يشاء	الرازقين	يرزق	ترزق	ترزقانه	رزق
	رزقكم	فاحياكم	رزق كريم	رزقا	رزقكم	رزقهم	من الطيبات	رزقنا	رزقناكم	رزقناه	رزقناهم	مما رزقناهم	ينفقون	رزقني	رزقوا
	رزقه	رزقنا	رزقهم	فيها	من رزقه	فارزقوهم	لو رزقنا	ليرزقنهم	ارزقهم	يرزق	يرزقكم	يرزقون	يرزقه	يرزقها	المرافق
ل	رفيقا	مرفقا	رق	ترهقني	ترهقها	ترهقهم	رهقا	سارهقه	يرهق	يرهقها	ترتيلا	رتل	رتلناه	ارجل	ارجلكم
	او من	ارجلهم	من منهم	و ارجلهن	الرجال	شهوة	والنساء	بارجلهن	برجال	برجلك	رجال صدقوا	لا مومنون	من يحيون	يعرفون	رجالا كثيرا
	كنا نعد	ونساء	يعرفونهم	رجالكم	رجل افترى	رشيد	تؤمن من	منكم منهم	يريد ليسير	بيكم	رجالا	سلما	[illegible]	سحروا	رجلا
	رجلان	رجلين	جعلنا فرجل	[illegible]	فرجالا	لرجل	رجالهم	رجل رجله	رحلة	[illegible]	ارذل العمر	الارذلون	[illegible]	ارسلت	ارسلتم
	ارسلنا	ارسلناك	ارسلناه	ارسلوا	ارسل الرسل	الرسول	الرسولا	المرسلات	المرسلون	المرسلين	بالرسل	بالرسول	برسالاتي	برسل	برسلي
	برسوله	برسولهم	برسولي	رسالات	رسالاته	رسالة	رسالته	رسل	رسلا رسلكم	رسلنا رسله	رسلهم	رسول رسولا	رسولكم	رسولنا	رسوله رسولها
	رسلت	رسولهم	فارسل	فارسلنا	فارسلوا	فارسلون	فارسله	فيرسل	لرسلهم	لرسول	لرسوله	للرسل	للرسول	المرسلون	لنرسل
م	لنرسلن	مرسل	مرسلة مرسلا	مرسلوا مرسلون	مرسلين	نرسل	يرسل	[illegible]	المرجومين	ترجمون	رجما رجوما	رجيم	[illegible]	لارجمنك	لرجمناك
	لنرجمنكم	يرجمونكم	ارحام	ارحامكم	ارحامهن	ارحم	ارحمنا	ارحمهما	الارحام	الراحمين	الرحمن	الرحمة	الرحيم	بالرحمن	بالمرحمة
	برحمة	برحمتنا	برحمته	ترحمنا	ترحمني	ترحمون	رحم	رحما	رحمة	رحمتك	رحمتنا	رحمته	رحمني رحمنا	رحماء	رحيم رحيما
	سيرحمهم	لرحمة	للرحمن	يرحم يرحمكم	يرحمنا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مركوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اتى ذلك	رسول	قول لعنه	للموازين	مثلا	[illegible]	واتى	وروح	وما	[illegible]	تركن
فصل	تركنوا	ركن	الرمان	رمان	رهينة	رهان	ران	باب الزاء	مزجاة	يزجي	[illegible]	ازكى	الكم		
	الزكوة	فلا تزكوا	مما لهم	فاو	وازكوا	وطيعوا	[illegible]	واقرضوا	والمؤتون	والمومنون	واوروا	وكان	وما	والطيبون	ويكافرون
	تزكى	تزكيهم	الزكوة	زكى زكوة	زكيها	زكيا زكية	للزكوة	يتزكى	يزكى	يزكون	يزكيكم	يزكيهم	الزانية	الزنا	زان زانية
ب ت ج	يزنون	يزنين	[illegible]	[illegible]	والنخيل	والطور زيتونا	زيتونة زيتها	[illegible]	ازواج	مطهرة	وحدا	ليكفيكم	ازواجا	جزا	لتسكنوا

باب الزاء   باب السين

وجعلنا بنا	وذريته وصبا رعد ۳۸	ولها وجن بق ۲۳۱ شو	يتربصن بق ۲۳۴	يزوجكم اوايل شو	ازواجك تحريم ۱	ازواجكم نم	الا ان اع اوايل	بر بنين بق ۱۲ ۲۴	تحبرون زخ	واولادكم تغابن	وعشيرتكم به ۲۴	ازواجنا ان فر	ازواجه ۲ ال تحريم	ازواجهم او اوايل مر
في شرونزرتهم ۱م رعد	ولم وما نور	ازواجهن بق ۲۳۲	الازواج زخ ۱۲	الزوجين نجم	زوج بهيج ج ق	كريم مكان اوايل شع ۲ ص	زوجا زوجا بق ۱۲ رعد	زوجك بق اع اح	زوجه اب بق	زوجها ليسكن اع ۱۸۹	وازل دبت اوايل	ونشئه حا	زوجين هو رعد ذا	زوجت تكوير
زوجناكها اح ۱۳۷	زوجناهم دخان طور	لازواجك ۲ اح	لازواجهم بق ۲۳۱	لزوجك ط ۱۱۷	يزوجهم شو ۲۱	بزحزحه بق ۹۶	زحزح ال ۱۸۵	الزبد رعد ۱۷	زبد زبدا كهف	الكتب بالزبر سف	تزرعون ... كر ۲۵	كنا ازيد الص مدثر	الزاد تزد بق ۱۹۷	تزداد اوايل رعد
تزودوا بق ۱۹۷	تزيدونني هو ۶۳	زادته بر ۱۲۴	زادتهم اوايل انف	زادكم اع ۶۹	زادوكم بر ۴۷	زادوهم هو ۱۰۱	زاده بق ۲۴۷	زادهم الله اح زنا	هدى زد قت مزمل	زدناهم اسر كهف	زدنى ط ۱۱۴	زيادة ر به بق	زادكم اع ۶۹	زادوكم بر ۴۷
زادوهم هو ۱۰۱	فادهم ... ۲۴	زادتهم زيادة ذيل اح	سنزيد بق اع	فزادتهم ۲ بر	فزادوهم جن	فزادهم اوايل	فزده مزيدا ص ۲ ق	لازيدنكم اوايل اب	ليزدادوا الفتح	لنزيدن ۲ ما	يزد له نزداد ۲ شو	نزيدكم نبا	يزداد مدثر	يزدكم يزده هو ۵۲ فتح
يزدهم كهف	يزيد الظالمين سبا ۸۲	الكافرين ... فا ۳۹	فزيدون سا	يزيدهم ۲ سبا	خشوعا بفضله ...	التي زبرا ...	والكتاب ال ۱۸۴	وازلنا كح ۴۴	ولقد الزبور قمر اوايل	بالزبر ۲۰۵	زبر زبرا كهف	زبورا سبا	كالفراش ...	مزدجر قمر
زفير حج هود	زفيرا اوايل فرقان	زكريا ...	المحراب ال ۳۷	زكريا ال ۳۹	زمرا ...	زمهريرا ...	الزور حج	تزاور كهف ۱۷	زوجتم زودا ...	...	الزرع ...	الزراع فتح	الزرع ...	تزرعون ...
تزرعونه وا	زرع زرعا ...	زروع ...	كزرع فتح	ازاغ صف	تزغ زغ اوايل ال	زاغت اح ص	زاغوا زيغ صف اوايل	يزغ يزيغ سبا ۱۱۷	زحفا انف ۱۵	زخرف ...	زخرفا زخ ۳۰	زخرفها يو ۲۴	يزفون صا	ازلفت شع ق تكوير
ازلفنا شع ۶۴	زلفا اواخر هود	زلفى سبا زمر	زلفة لزلفى ملك ۲ ص	زرقا طه ۱۰۲	زلقا كهف ۴۰	ليزلقونك ن	تزهق ...	زاهق زهوقا سبا ۸۱	استهزؤا ... ال	زلزالا اح	زلزلت زلزالها زلزال	زلزلة اوايل حج	زلزلوا بق ۲۱۰	زلزالا اوايل اح
زللتم بق ۲۰۹	فازلهما بق ۲۹	فتزل اوايل نح	المزمل	...	...	تزولا فا ۴۱	تزيلوا فتح	زالت انبيا ۱۵	زالتا ان زالتا فا ۴۱	زوال فزيلنا اب يو ۲۸	لتزول اب	يزال يزالون ...	يزعمون ...	تزعمون ۲ ان ۲ قص
زعم زعمتم تغابن	زعمتم كهف ۴۸	الذين زعمتم ... ان ۹۴	زعمهم ...	زعيم بزعمهم ...	الف نعم ...	زقوم وا	...	بالالقاب ...	زنيم ن	...	...	بزينة صافات	زينة الحيوة كهف	القوم ... طه ۸۷
لها وامولا ... يو ۸۸	وتفاخر ... حد	زينتكم زينتها ...	زينتها اح هود قص	زينتهن ۳۱ نور	زين ذلك فتح	لغرور الكبر ... غا ان ۱۲۸	الكافرين ... ان ۱۲۳	الذين للمؤمنين بق ۲۱۲ يو ۱۲	للناس ... ان ۱۴	لهم سوء ...	كذلك زينا ... ان ۱۰۸	زيناها حجر	زينة ... حجرات ۲۴	فزينوا ۲۰۴
لازينن حجر	باب السين			سبأ ... ۱۰۷	سجى	...	اسرى ...	سرابيل مر ۲۴	فاسر باهلك هو حجر	سير بعبادي دخان فجر	ليسطع ...	السعى	لسعى سعيها ...	لها وان ... نجم ۱۹
ودرزت ...	سعيا بق ۲۰۱	سعيكم ليل	سعيه سعيها نجم ۱۹	سعيهم ...	لسعيها ...	يسعى ... تحريم	لحذر قال ...	نوزهم ...	يسعون سبا ۱۲	استعفى ...	استسقيه اع ۱۰۱	اسقيناكم مرسلات	السقاية ...	تسقى يسقى ...
سقيتم ... ۱۹	سقاهم سقوا دهر	سقيها شمس	سقيت قص ۲۴	فاسقيناكموه حجر	فسقى قص ۱۰	فيسقى ... ۲۱	لاسقيناهم جن	لنسقيكم ...	نسقيه ... ۴۹	يسقى يسقين ...	يسقون ...	السقيم ...	اسم ...	...
اسماء ...	اسمائه اع ۱۸۰	اسمه احمد صف	المسيح ... ال ۴۵	المسيح ...	الاسم حجرات	الاسماء ...	السماء ... بق ۱۱۴	السموات ۱۹۱	باسم باسما ...	باسمائهم ۲ بق	بسم الله نم ...	تسمية تسمى نجم	سماء سموات ...	في ... ق
سمعتكم ... بق ۹۴	سموهم رعد ۳۳	سميتموها اع ... نجم	سمينها ال ...	سميناها ... ۲ مر نجم	سميتم ...	ثم ذلكم ...	عنده فاذا ...	فاصبر فاسو ...	قالوا لجانهم ... اب	العصر والذين ...	وان ... لقمان غا	دلوة ...	سيدنا ...	...
استوى ... قص ۲۴	الى العرش ...	استوى ...	استويت ... سو ۲۸	استويتم زخ ۱۳	الستوى سواه ...	تستوى رعد	تستوى ...	سواء ...	الجحيم الصراط ...	السبيل ...	ان بنينا ...	تخافونهم ...	عليكم علينا ...	عليهم ...
لسائلين ... حم	مساكنهم ... ال ۱۱۳	سوى ...	سواك سوى ... كر ۳۱	سويها شمس	سويته سويا ... حجر	فاستوى ...	فسوى فسواها ...	لتستووا اوايل زخ	فسوى ...	تسويكم ...	يستوون ...	يستوى ...	الاحياء ...	الخبيث ... ۹۸
... سو ۹۹	سكم ...	ليسوءن ...	اساء ...	اساؤا ...	اسائم اسو ...	السوأى ...	ان بجهالة ...	ما ...	عليهم ...	والعشار ...	وغضب وكنتم ...	ولا ولله ...	ويجعلكم السوء ...	السيء ۲ فا
السيئات ...	ان ثم ...	جزاء ...	ذلك عنه ...	قال لعلهم ...	لهم ومن ...	دعيلم ...	السيئة ادفع ...	الحسنة اولئك ...	لن ...	المسيء غا ۵۸	لسوء ...	بالسوء ...	بالسيئة ...	تسؤكم ...
لتسؤهم ...	ساء سبيلا ...	لهم ...	ما ساءت ...	سوء ...	اعمالهم الحسنات ...	الاد العذاب ...	بل ...	فاسقين ...	فاعرقناهم ...	فان ...	في ...	ما واسؤا ...	وهم ...	سوء ...
او بجهالة اح ان ۵۴	فلا و ...	يجزي سوآتكم ...	سوآتهما ...	سوءتي ...	سيئتنا ...	سيئات ...	سيئاتكم ...	ولا خلكم ...	وغفر لكم ...	ويغفر سيئاتنا ...	سيئاته ...	سيئاتهم ...	في ...	وكانوا ولاد ...
ولا دخلنهم ...	ولنجزينهم ...	سيئة ...	بمثلها سيئة ...	فلا ...	مثلها وجاءت ...	يظهروا ...	يقولوا لكمن ...	سيئة ...	فساء صباح ...	وتريا ...	لسوءا ...	ساهون ...	...	الاسباب ...
سبب تتبع ...	سبيا ...	فسبيل ...	...	اسمع ...	سحابا ثقالا ...	سحاب ...	ثم فستعاه ...	فيطلعون ...	سوء ...	بسرايا ...	مسخبة ...	ملوك ...	...	...
النسب ...	قلنا ...	واخذنا ...	سبابا ...	سبتهم ...	يسبتون ...	سبتة ...	سبتين ...	السحت ...	فيسحتكم ...	للسحت ...	سكت ...	...	...	وهلعا ...

باب السين

ح	السابحات نز ٣	المسبحين المسبحون صا	لنسبح طه ٣٤	تسبحوه تسبحو ن فتح	تسبيحه نور ٤١	تسبيحهم اسرا ٤٤	سبح اسم اعلی	بالعشي ال ٤١	بحمد طور طرق ما	بحمده رعد ١٣ حشر	سبحوا احزاب	سبحوه ٤٢ ا	سبحه دهر	سبحانه سبحان زمر ٦٧ اوایل	اذ نعما و تعالی طور حشر زمر
	وما الذين سفر ١٠٨	ان ربك رع ١٠ وما	ربنا ربه اسرا ٩٣	سبحانك اللهم اواخر يونس	انت الله بسلام البقرة ٧	بت فقصا ال ١٩١ ١٤٣	لا ما قرنا بق ٣٣	هذا سبحانه نور ١٤ اوایل	ان طبری س ٨٧ ا	عما وتعالی بر ١٣	ولهم يعلمه زخرف	هو فسبح اسم يونس ٢ واقعه	بحمد نفر حجر	فسبحه ق طور	فسبحان الله روم ابن
	الذي تسبح انوا بنی ٢	لتسبحل طه ٣٣	يسبح الرعد رعد ١٣	يحمده لله اسرا ٤٤ جمعه	له يسبحن ٢ نور حشر صف	يسبحون الليل اوایل انبیا	يجد له زمر ٤٢ فصلت ٣٨	يسبحونه اعراف	يسبحون یا انب	اسرحكن احز ٢٨	تسرحون اوایل نحل	لتسرح بق ٢٢٩	سراحا احز ١٣	سرحوهن بق ٢٣١	يسحبون غافر
خ	مسافحات نسا ٢	مسافحين نس ما	مسفوحا ان ١٤٥	اسلحتكم ٢ نس ١٠٢	اسلحتهم نسا	بساحتهم صا	المسبح	السائحون بر ١١٢	سائحات تحريم	فسيحوا اول بر	انسلخ روم	فانسلخ اع ١٧٥	ينسلخ یا ٣٧	اسجد والادم اسراء کر طه	للرحمن لله فرقان ع
د	و اسجدی اوایل ال ٤٣	الساجدون بر ١١٢	الساجدين ٢ حجر شع اع ١٠	السجود ذلك فتح	فلا وادبار ن اوایل حج	واذ واسجد بق ١٢٥ ق	وهم المساجد ن حج	المسجد الاقصی اول اسرا	الحرام بق ما انف	لا تسجد اوایل کر فصلت	لتسجدوا حم ٣٧	ساجدا اوایل زمر	ساجدين ص شعرا حجر	سجدا ١١	سجدا فاسجد س ١٣ دهر
	فاسجدوا اخر نجم	فسجد حجر اع	فسجدوا اوایل اع	لاسجد اسراء	لمسجد تو ١٠٨	مساجد الله ٢ بر بق ح	مسجدا مسجد اع ٣١ کهف	نسجد فرقان	يسجد حج ١٨ رعد	يسجدان رحمن	يسجدوا نمل ٢٥	يسجدون اعراف	بر للشمس فصلت ٣٧	یومنون ال ١١٣	الساجدين ...
	سدادا سديدا احزاب نسا	الشديد ...	شديد رعد	سعدوا اواخر هود	سامدون نجم	مسندة منا	الاسود بق ١٨٧	تسود ال ١٠٦	سادتنا اح ٦٧	سوء سيئا فاطر ال ٣٩	سيدها يوسف ٢٥	مسودا نحل ٥٨	مسودة زمر	لنسفعا حجر	ستر استووا کهف ١٨
ر	المسجور طور	سجرت تکویر	يسجرون غافر ٧٢	الساحل زخ طه	الساحرون يونس ٧٧	السحرة انه يونس	فوقعتم قلوب طه ٧١ شع	وما انتم طه ٧٣	وما السحرة اع ١٠٦	المسحرين شع ٣٩	بالاسحار ال ذا	بسحر بسحرك اع طه ظ	بسحره سع ٣٥	بسحرها طه ٦٣	تسحرون مو ٨٩
	ساحر سبا ٣ صاطر	سحار سع ٣٧	سحر مبين مائده انعام	سحر مفتری قم ص	و هذا زخ يو ٧٧	بؤثر سحران مدثر قصص	سحروا سحرهم اع ١٠٦ طه	افسحر طور	لمسحرنا اع ١٣٢	لساحر اع شع يو	لساحران طه ٦٣	السحر مسحورا يو ٧٧ اسرا	مسحورون حجر	المسحرين الشعراء	تسحروا هود
	سخر البحر اوایل نخ	الشمس رعد عنکبوت لقمان	لكم ٢ حج لقمان	لنا زخ ١٣	سخرنا صافات	سخرناها حج ٣٦	سخرها سخرناه حاقه بقره	سخروا سخرنا هود ص	فسخرنا ص	فيسخرون بر ٧٩	مسخرات ٢ نخ اع	لنسخر يسخر هود ٣٨	يستسخرون صا	يسخرون صا	ساسيدة نجم
	يسدد سبا ١٠	اسرار نوح	اسرارهم قتال	اسرار اسرر ملک نوح	اسروا طه ملک	السرائر طارق	السر طه انعام	تسرون ممتحنه تغابن	سرورا انشقاق	نسر سرا رعد نخ	سرا اول ان	سرهم سرورا بر ٧٨ دهر	فاسرها يوسف ٧٧	مسرورا انشقاق	يسرون هود
	اساطير انعام	المسيطرون طور	مستطر قمر	مسطور طور	مسطورا اح اسرا	يسطرون ن	السعير ملک	للذين ملک	فاعترفوا ملک	ولو لقمان حج	يعلمون سعيرا سبا	سعرت تکویر	سعيرا اوایل فر	ان اثم انشقاق	
	خالدين ذلکم اوایل	و يوم حسبه اوایل	اسفار جمعه	اسفارنا سبا	اسفر سفر مدثر	سفرا بر ٤٢	سفرنا سفرة کهف عبس	سقر مدثر	بسكاری اول حج	سكاری نسا	سکرا اسکر اع ق	سکرتهم سکرت حجر	السامری طه	سامرا مو	اساور کهف دهر
	اسورة زخ ٥٣	بسورة هود يونس	تسوروا ص	سورة هود ١٣	ازلناها اول نور	تمنيتم فاذا بر ٢٠	فيهم محکمة اواخر بر	نظر اولئک	السير ...	السيارة اوایل يوسف	لتسير طور	سار سيرا قصص طور	سيرها سيروا طه ان	فيها سيارة سبا سعد	سيرت تکویر نبا رعد
س	فسيروا ال ١٣٧	للسيارة مائده ٩٦	لنسير کهف ٤٧	ليسيروا روم فاطر	يسيركم يو ٢٢	الخنس تکویر	سادسهم کهف	سندس واستبرق دهر	اسباطا اعراف	الاسباط ٢ بق نسا	اسبط ق	يسخط ال ١٦٢	سخط يسخطون برائة ٥٨	تساقط مريم	لتقطا سابقا لقمان طور
ط	سقط اع ١٤٩	سقطوا بر ٤٩	فاسقط شع ١٨٧	تسقط اوایل بر	سلطان رب	بهن فبأي کهف ١٥ رحمن	مبين ابراهيم دخان	سلطانا ٢ غافر	الا تخضعن عراب	بر هذا یونس	فانظروا اع ٩٩	مبين و غاسبا	سلطانا ان ٨١	فلا فهو قصص روم	مبينا نصيرا نساء اسراء
	وان وما اع ٣٣	دونهم سلطان ال ١٥١	سلطانية حاقه	لسلطهم نس ١٨	بمسيطر غاشيه	التبع ...	سبع بقرات يوسف	سموات بقره طلاق ملک	سنابل سبلات يوسف	سنين شداد کهف ملک	طرائق مو ١٧	ليال سبعا حاقه	سبعه ابحر لقمان	ابواب اذا حجر	و سبعون کهف حاقه
ع	سبعين اع بر	سريع رعد	سارعوا ال ١٣٣	سراعا سريعا ق معا	بعقاب ان ٥٠	لسريع اع ١٦٧	تسارع يسارعون مائده	نسارع مو ٥٦	اسمع ...	استمع جن	استمعوه اول احقاف	اسمع بهم مريم ٣٨	غير وارعنا نساء طه	وانظرنا نس ٤٦	اسمعوا اسمعهم تغابن انفال ٢٣
	السمع فاتبعه حجر	السموات کهف	والابصار ملک الم	والبصر وما اوایل	والسميع البصير اول اسرا	العليم ١١	بسمعهم بق ٢٠	تستمعون ٢٠	لتسمع لهم يوسف روم	الاصم روم	الارض اواخر طه	الموتی فيها روم عاشيه	لقولهم لهم منا اوایل	لتسمعوا ١٦	لتسمعون انفال
	سمع الله ال ١٨١	سمعنا سمعت کهف	سمعتم نسا ١٣١	سمعتموه نور ١٢	سمعكم ٢ حم	سمعنا الهدی جن	هذا فارجعنا قصص الم	قرانا جن	کتابا لو انفال	منا دينا انفال	وعصينا ٩٣ انفال	سمعوا الذکر بق	اللغو قصص	ما سمعنا مو	سمعهم ملک
	سماعون ٢ ما ٤١	سميع الدعاء ال ٣٨	البصير ٢ حج لقمان	عليم ٢ ال ٢ بر ٢ انفال ٢ نور	قريب سميعا سبا ٥٠	فاستمع طه ١٣	فاستمعوا حج اع	فاسمعون يا	لاسمعهم انفال ٢٣	لتسمعن ال ١٨٦	لسميع ابراهيم انفال	لتسمع يسمعون جن شع	مستمعهم طور	سمع يسمع نس ملک	يستمع جن قرآن
	يستمعون القرآن زخرف	القول زمر يونس	به فيه اسراء طور	يستمعون صافات	يسمع آيات جاثيه	اصم الله انبياء ١٧	تکاد فاطر بهم	من يسمع فاطر بهم	ليستمعوا الصيحة ق	ان ادلم انفال الم	يسطون بها ٢ اع	تلك حسيسها اع ٩١	فيها قالوا مريم يونس	کلام والمؤمنه بق ٧٥	وان وقالوا ال ٥٥
	ومن يسمعوا روم سع ٢٤	يسمعها جاثيه	الساعة حجر	ادخلوا ادها غافر	غير الا ان لم	ان الانا نخ فرقان	بغتة كون ان يوم	شي فيعلون م	فانمه قريب کهف شوری	علم لاتيه احزاب	لاريب لغو کهف	مشفقون انبياء	موعدهم والبحر قمر نخ	وانشق وما قمر	ويذل يسئلونک لقمان
غ ف	يومئذ بالساعة روم ٢٢	ساعة العسرة بر ١١٧	كأنك منها روم يونس	ولا سواعا نوح	للساعة زخ ا	من سبغ لقمان	سابغات سبا	اسبغ لقمان	سائغا سبغه ابراهيم	اسرافا ...	اسرافنا ال ١٤٧	اسرف اواخر طه	اسرفوا زمر ٥٣	المسرفين الذين سع ١٥١	قد لعقا اع ٨١ اوایل
	وقال ولقد يوم دخان	ومن هم اوایل	تسرفوا ان ١٤١	المسرفين ذا يو	المسرفون ٣٢٦	مسرف غا ١٦	مسرفون يا اغ ٦١	مسرفين اوایل نخ	يسرف اسرا ٣٣	يسرفوا فرقان ٦٧	السقف طور	سقفا ابر زخ	اسلفت يونس ٢٢	اسلفتم حاقه	سلفا سلف نس ٢٣
	اتة داوه نحل نمل	وان ومن انفال اواخر	سلفا زخ	سلف ...	يسلون تغلو زخ ان	يصلهم توت س ١٥	بوتهم يری کهف نجم	يعملون ينتهم اوایل	فسوف تعلمون اع ١٤٣	تنكرون مه اعراف روم	موتية تصلية س ٢	نعوذ بالله کهف ٨٨	يأتيهم اوایل ان	يبحرون حجر	يعلمون حجر صافات

باب السّين

يومئذ يأتون ٢١٠ هو ٥٩	لكون فلسوف اعراف شع ٤٩	لسوف مريم فجر	استيقنا	السابقون ٢ واقعة	بمسبوقين واقعة	لنسبق حجر مو	نا سابقات نا عا	سابقون مؤمن	سابقين عنكبوت ٣٩	سبق عليه مومنون	المسكم طه	سبقا نا انفال	سبقت كلمتنا صا	الم نزجية		ق
سبقكم اع ٨٠	سبقوا انفال	سبقونا احقاف حشر	فاستبقوا بقرة	فالسابقات نا	لتسبق اوايد يف	ليسبقونا اوايد عن	يسبقون انب ٢٧	يسبقوا	ان ومن عنكبوت صا	ليعقوب باسحاق ٢ بق	سحيق حج ٣١	فتحجا ملك	سرادقها كهف ٢٩	استبرق		
استرق حجر	الساق بالساق ٣٨١	ساقوة والساق سف ٧٧	سرقت م	سرقت اح	سرق يف	الساق بالساق المساق قيمة	بالسوق عنكبوت	ساقونا ق ن	ساقها ٤٤	سقيناه اع ١٥	سوقنسبق فتح ٢ زم	فسقناه اوايد فا	لسوق الزمر	اسباتون		ك
تسفكون بو ٨٤	يسفك بق ٢١	اسلك مصحح ٢	سلك ط ٥٣	سلككم مدثر	سلكناه اوايد شع	فاسلك مو ٢٧	فاسلكوه حاقه	فاسلكي ٤٩	فسلكه زمر	لتسلكوا نوح	نسلكه جن	يسلك جن				ل
اسئلك مو ٤٧	اسئلكم عليه ان هو	عليه اجر	اسئلوا س ٣٢	اسئلهم ١٢٤	السائل ضحى	السائلين بق ١٧٧	بسؤال ص	تسائلون اوالس	تسئلن هو	اسئلوا امابق	اسئلهم طور ١٠٥	تسئل بق ١١٩	تسئلون ٢ الواب	سئل سائل معا		
سئلكم يوسف	سئلتم بق ٦١	سئلتموه اب	سئلتموهن اح ٥٣	سئلهم ٥	سئلهم	سئلت بق ١٨٦	سئلوا س ١٥٣	سئلها ١٠٢	سؤلك ط ٣٦	سئل سئلت بق ١٠٨	سئلوا سل	سلهم	فاسئلوا	فاسئلوهم		
فاسئلوهن اح ٥٣	فاسئله سف ٤	فلنسئلن اواع	لتسئلن ٢ كاثر	للسائل داعا	للسائلين يف	لنسئلنهم حجر	ليتسائلوا كهف ١٩	ليسئل اح	ليسئلوا م	ليسئلن عن ١٣	مسؤلا ١٢ اسراء	مسؤلون صا	نسئلك اواخط	نسئل سبا ٢٥		
يتسائلون	يسئل	يسئلك احس	يسئلكم قتال	يسئلكموها قتال	يسئلون نوح	يسئلونك اول انفال	عن الخمر بق ٢١٩	عن الاهلة بق ١٨٩	عن الساعة ٤٢ نا	عن الجبال ١٠٥	عن الشهر بق ٢١٧	عن المحيض بق ٢٢٢	عن اليتامى بق ٢٢٠	عن ذي القرنين كهف ٨٣		
اذا سيلة	يسئل عما انب ٢٣	عن يسئلون	السبل	السبيل ٢٨	السبيلا اح	سبيلا نوح	لعلكم سبيلا	وان ط ٣٥	ولنصبرن اب	سبيل ٩٥	سبيلا مزمل	وما سبيل فرقان	سبيلك يوسف	سبيلنا اوايد عن		
سبيله انهم	ذلكم صفا ١٥٣	فرتقوا في البحر ٢٤٣	قد لعلكم ٥٠	وهو سبيلهم	سبيلي	اسهل	مسلسل	سجيل حجر	فجعلهم سلوا	بالساحل ٣٩	اسبل	سرابيلهم اب	سافلين	سكنتم الاسفل ١٤٥		
الاسفلين حم سا	السفلى بر ٣١	سافلها حجر	سلالة	يتسللون نور ٦٣	سلسلا دهر	سلاسل دهر ٧١	سلسلة حاقه	سلاسل	رسل	انه ربنا ١٢٢	والذين ٨	واسبح	شاسبل	سنبلة يوسف		
سول	سولت لكم	لي سحلنا ٩٦	اسلنا ١٧	اليل	فسالت رعد ١٧	تاسع	يسئم	ليسئمون	نفسيم	اسلكه	اسلم	فاو اسلم	قال ربه	من وجهه ولا اسلما ان ١٤		م
اسلمت بق ال	اسلمتم اوايد ال	اسلمنا حجرات	اسلموا	الاسلام ال ١٩	ودينه وما صف	السلام المؤمن حشر	عند	لست يحزنهم	ويهدي السلم ٢٠	المسلمات	المسلمون جن	المسلمين برا ١١	ايك فكذبوه	قد كالمجرمين ن		
من والسلمات ذا	بسلام	تسلموا نور ٢٧	تسلمون ١١	تسليما ٢ اح	سالمون ن	سلام ٥٩	على عباده	سلام عليكم	عليكم ٢٤	عليكم طبتم زمر ٧٣	عليكم كتب ان ٥٤	عليكم مر ٥٩	عليكم لم اع ٤٦	سلام عليه مريم ١٥		
فوف ما	ولا يأتوم ذا	واذ واعد ١١	ابر سلاما	سلم	سلما ان ٣٥	سليم سليما	فلاما فسلموا	لسليمان انب	للاسلام زمر	للسلم انفال ٦١	للمسلمين نحل	مستسلمون صا	مسلمة بق	مسلما ال سف		
مسلمات تحريم	مسلمة بق ١٢٨	مسلمون ١٤	مسلمين ٩	يسلموا نسا	يسلم	بسلم النعم طور	سمم سموم واقعة	تسنيم	المسومة ال ١٤	سيماهم فتح	قالوا لا	والسموات	تسيمون ٤٤	سيماهم فتح		
مسومين	مسومين ذا	ليسومونكم ٤٩	ليسومهم اع ٦٧	فساهم	السخن يف	المسجونين ١٩	سجين	لنسجننه يسجنن ٣٢	السفنة	سفينه كهف ٧٩	استكانوا موال	اسكن بق اع	اسكنت اب	اسكنوا		ن
اسكنوهن طلاق	السكينة فتح ٢	المساكين اوايد	وابن السبيل	والعالمين بر ٣١	والمهاجرين نور ٢٢	وتولوا بق ٨٣	المسكنة بق ال	المسكين حاقة	وابن ماعون	وتاكلون فجر	تسكن قصص ٥	تسكنون مصر ٧٢	ساكنا ٤٥	سكينا سف ٣١		
سكن ان بر	سكنا ان	سكنتم اب	سكينة بق ٢٤٨	سكينة ٢ برفتح	فاسكنا سورة ١٨	لتسكنوا روم ٢١	لمساكين كهف ٧٩	لتسكنتم اب	ليسكن اع ١٨٩	ليسكنوا ٨٦	مساكن ٢ اب يوسف	مساكنكم انب	مساكنهم طالم	كذلك لم		و
ومساكين عن ٣٨	مسكنهم سبا	مسكونة نور ١٩	مسكين ن بق	مسكينا	يسكن ٣٣	سن	سمين	البن	سنن ال	سنة اه	لسنة	لسنتنا	مسنون ٢ حجر بق			
يتسنه بق ٢٥٩	سنانا ٣٢	سنين	الشهداء	او لكم	منا ١٠٥	سفاهة ٢ اع	سفهاء بق ١٢١	سفهاء فيها	سفيهنا جن	السنين	سنة	ناصبر قال معا		يتهون		ه
بالسنين اع ١٢١	سنين ٢٥	دابا عدوا	في قالوا	لله دخلت	وقال	ولازدادوا كهف ٢٥	باب الشين		اشتبه	اشتراه بو يف	اشتروا الحيوة بق ٨٦	الضلالة بالهدى بق				فصل الرّوائف
بايه بر	نشروا	شروه اوايد يف	بيشروا ٧٩	نشري	يشترون ٢ ال	نشتري لقمان	شروبه ٧٢	شاكلته	شطاه فتح	شفاء	لما والذين يوسف	ورحمة يشفف	يشفين ٧١			
اشقيها شمس	الاشقى ليل	شقوا	شقوتنا مو	شقي	شقيا ٣ مر	فتشقى ١١٧	لتشقى اول طه	يشقى ١٢٣	اشكو	تشكى	كمشكوة نور ٣٥	شاكس	شنآن ٢ ما	الشوى		
يشوي كهف ٢٩	اشتهت	للشهوات ٢٧	فرقد من	تشتهي ٣١	تشتهيه	شهوة اع	يشتهون	كما واذا	ودخورهم	انشاء اع ١٥٦	اشياء ١٠١	اشيائهم هود اع	لشي الله	الى مبين ٢١		
بق ما ٢	تشاء ٣ ال	تشاؤن دهر كوير	شاء ٥٣	شئت كهف	شئتم ٣١	رغدا بق ٣٥	وقدمتم	شئتما	شئنا دهر	لانبنا	لرغفاه	لنذهبن ٨٦	شيء شيئا ١٩١	لشيء اذا ٣١		

باب الشين

ب	لى عجاب ١٢/٣ ص	راد عجيب ص هود ٧١	نشاء بشاء ٢٢ ١٢١	يشاؤن ... ١٦٢	عنده فيها زمر نو ن	كذلك اشربوا ٤٦ اس ٨٦	في من بق ٩٣	اشربوا طور حاقه مرسلات	اشربي فرعون ٢٦	الشراب كهف ٢٩	تشربون واقعه	شراب مختلف نحل ٤٩	من و ان ٤٢ صافات	شرابا شرابا سبأ دهر	شراب بارد بق ٢٥٠
	شرب الهيم واقعه	محتضر من قمر ٢٨	ويوم فشاربون ٥٥	فشربوا بق ٢٤٩	للشاربين صافات ٤٦	مشارب يس	مشربهم بق اع	يشرب بها مطففين دهر	مما يشربون مؤمنون ٣٣	شعب مرسلات	شعوبا حجرات	شعيب هود شع اع	شعيبا اع هود عنكبوت	مشعوبا	بشهاب ...
ت	شهاب ثاقب صافات	مبين شهابا حجر جن	شهبا جن	شهب [illegible]	شيبة روم ٥٤	اشتاتا نور زلزال	شتى لشتى حشر ليل	شتى [illegible]	[illegible] ٢ اع	الشح شح نساء ١٢٨	[illegible]	شرح نشرح زمر انشراح	يشرح انعام ١٢٥	شرح ... طه ٢٥	[illegible] نحل ١٠٦
ج	شيخا هود يوسف	شيوخا غافر	اشتد ابراهيم	اشدد طه	اشد العذاب بق	اشد ... كهف ٨٢	تثبيتا تنكيلا نساء ٦٦ ٨٤	حبا جما ...	خشية خلقا	ذكرا رهبة بق ٧٤	عذابا على ...	قوة قوة ...	كفرا ...	منكم منا ...	منه منهم ...
خ	ولما بلغ طه ١١٧	اشداء فتح	اشدكم غافر	اشده يوسف	ولما بلغ اشده قصص ١٤	ولغ اشدهما كهف ٨٢	الشديد يونس	سنشد قصص ٣٥	شدادا نبأ	شددنا ص ٢٠	شديدا ... مزمل	العذاب بق ١٦٥	العقاب شديد	شديد القوى نجم	... الذين
د	المحال رعد ١٣	بما نسيتم حشر	فقاتلوهم فتح	تمسوا الاعراف	قالوا قل ... سبا	والانهار والذين ...	ولو ومغفرة ...	ومناع ...	ومن الناس ...	شديد انهم ...	او فاتقوا ...	في قالوا ...	كان من ...	واذا ...	وعذبناها ... طلاق
	فشدوا قتال	لشديد ... عاديات	العقاب انه ... بروج	[illegible] انفطار	[illegible]	اشهد الله هود ٥٤	بانا بانا ...	ذوى ... طلاق	الاشهاد هود غافر	الشاهدين ال ٨١	قال ...	ولكنا ...	واذكروا ال ٥٣	الشهادة العزيز تغابن	الكبير ... رعد زمر
	فقل فشهدكم ...	الله ومن ...	وهو ...	الشهداء بق ٢٨٢	ان عند ...	والصالحين ...	ونضر بالشهادة ...	بالشهداء نور ٢٣	بشهادتهم معارج	بشهيد ...	تشهد ...	تشهدون ...	شاهدا ...	شاهد ... بروج	شاهدا ... مزمل
	شاهد ومن ...	شاهد ...	شهادات ... نور	شهادة ...	... بينكم ...	عندنا ...	شهادتهم ...	شهادتهما ...	شهادة الله ...	بالحق شهد ...	الا بالقسط ...	على الناس ...	فاجلدوهم ...	فلا انه ...	وما شهدنا ...
	شهدتم ...	شهدنا ...	ان على ...	فهلك شهد ...	حلقهم على ...	فاسكنوهن ...	شهود يونس	شهيد ...	الم تر ...	ان بيننا ...	على قل ...	لقد وان ...	وصل ولقد ...	شهيد الرجال ...	ان الله ...
	بينا ...	ثم على ...	عليكم عليهم ...	فعلم فقلنا ...	محمد من ...	ولتن وما ...	يعلم يومئذ ...	شهيدين بق ٢٨٢	فاستشهدوا ...	فاشهدوا ...	فشهادة ...	لشهدن ...	لشهادتنا ...	لشهيد ... عاديات	للشهادة ...
ر	ليشهد بق ٩٢	ليشهدوا حج ٢٨	مشهد مريم ٣٧	مشهود بروج	مشهودا اسراء ٧٨	نشهد ...	يشهد الله بق ٢٠٤	ان انهم ...	بما عليكم ...	يشهد ...	ان قالوا ...	ويشهد ...	[illegible]	مشيد ...	[illegible]
	والقلائد ...	ليسجد الشجرة ...	الملعونة ...	ان ...	فتكونا ...	وشجر بينهم ...	فيه ...	شجرة ...	الخلد ...	تخرج ...	مباركة ...	شجرها ...	شجرها ...	كشجرة ...	[illegible]
	الشر ...	جزوعا فذو ...	فيؤس كان ...	بالشر ...	بشرر ...	بشر من شر ...	البرية الدواب ...	النفاثات ...	الوسواس ...	لكم لهم ...	مكانا شرا ...	شره ...	لشر ...	شطرسطره ...	[illegible]
	الشعر ...	الشعراء ...	الشعرى نجم	المشعر بق ١٩٨	يشعرون ...	شاعر ...	قيلا ...	شعائر ...	لشاعر ...	بشعركم ...	يشعرن ...	يشعرون ...	[illegible]	اشكروا ...	...
	نعم الشاكرين ...	فمن وكان ...	ولكنا ...	الشكور سبا ١٣	بالشاكرين ...	تشكروا ...	تشكرون ...	شاكر بق ١٥٨	شاكرا ...	شاكرون ...	شاكرين ...	شكر ...	شكرا سبا ١٣	شكرتم ...	شكور ...
	ام حليم ...	واذ والذين ...	ولقد شكور ...	مشكورا ...	يشكر ...	يشكرون ...	سبحان ربنا ...	لقد واتخذوا ...	ان وقالوا ...	وما ...	تشاور ...	شاورهم ال ١٥٩	شورى ...	فاشارت ...	[illegible]
ز	معلومات ...	والقمر ...	الاشهر ...	الشهر الحرام ...	فليصمه الشهر ...	بالشهر ...	شهر تنزل ...	رمضان ...	ورواحها ...	شهرين ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]	... بازغة ...	تجري سراجا ...
س	ضياء عليه ...	كورت والقمر ...	وجدوها ...	وليل ...	بالشمس ...	للشمس ...	شمسا ...	[illegible]	شاخصة ...	[illegible]	[illegible]	[illegible]	... تنزل ...	... فاتهم ...	في كفروا ...
ص ط	تنفر ...	من وعوذ ...	وكان وما ...	الشيطان ...	العالمين ...	الرجيم ...	ان ان ...	انه ...	بعض ...	بنصيب ...	تذكروا ...	ذكر ...	عنها ...	فانهم ...	فتنة ...
	خلا ...	قال كان ...	كلا ...	كالذي ...	الاان ...	ليسيء ...	المجرم ...	من ...	وليربط ...	وفي ...	يخوف ...	سيدكم ...	شياطين ...	شياطينهم ...	شيطان رجيم ...
ظ ع	مارد ...	شيطانا ...	للشياطين ...	للشيطان ...	[illegible]	[illegible]	شرع ...	شرعة ...	[illegible]	الشفاعة ...	جميعا عنده ...	الشفع ...	شافعين ...	شفاعتهم ...	حسنة سيئة ...
	والكافرون بق ٢٥٤	ولا هم بق ١٢٣	ولا يؤخذ بق ٤٨	شفاعتهم ...	شفعاء ...	شفعائكم ...	شفعاؤنا ...	شفيع ...	الا لمن ...	وان يطاع ...	فيشفعوا ...	يشفع شفاعة ...	عنده بق ٢٥٥	يشفعون ...	[illegible]
ف ق	ما شئتم ...	تشبع ...	شيعة ...	شيعا ...	شيعته ...	[illegible]	[illegible]	الاشراق ...	المشارق ...	المشرق ...	المغرب ...	شرقيا ...	شرقية ...	مشارق ...	مشرقين ...
	[illegible]	اشفقن ...	ما الشفق ...	مشفقون ...	منها والذين ...	ومن ...	مشفقين ...	[illegible]	الشفق ...	انشق ...	انشقت ...	يشق الانفس ...	يشاقون ...	تشقق ...	تشق ...
ك	شاقوا ...	[illegible]	شقاق بعيد ...	بينهما ...	فسيكفيكهم ...	لم ... شقيا ...	شقاقنا ...	يشاقق ...	يشاق ...	تشقق ...	[illegible]	شقيها ...	اشركتم ...	اشركت ...	لشركتم ...

اشركون

باب الصّاد

اشركتمون اب	اشركا ان ٦ ١٤	اشركوا ٢ ال ١٥١ ان ما يوسف	اشركه ط ٣٢	الشرك لقمن	المشركات ممتحنة بقره	المشركون ٥ به صف	المشركين ٢٧	بشركائهم ن روم	بشرككم فا	تشرك لقمن	تشركوا ١٤ ان	تشركون ٥ ان	شاركهم سر ٦	شرك فا سبا
شركاء ١٣	شركائكم	شركائهم	شركاؤكم ان ٩٤	شركاؤنا ٨٦	شركائهم ان روم	شركائي	شريك	لتشرك	لشركائنا ان ١٣٦	لشركائهم	للمشركين ٢ بر	لمشركون ان ١٢١	مشتركون	مشرك نور
مشركة نور بق	مشركون	مشركين	نشرك الجن	يشرك	يشركون مم	يشركون	يشرك اب	مريب تماروننا	تماروننا	تماروننا	فماجاكم غافر	من منها يونس	منه ولعبون	يشعر
اشتعل	شغل يا	شغلتنا فتح	شغلهم	شكله ص	شكلهم	شمائلهم	الشمائل عزين معا	في قعيد ق	ما وكلبهم ١٨	وعن شمائلهم	شمائلهم	شمال سبا ١٥	الشمائل	شهوا ميهم
لشرذمة	شانئك	ويغنيه عبس	شانهم نور ٦٢	المشحون	شانك	تشابهت بق ١١٨	شتبه س ١٥٧	فتشابه رعد ١٦	متشابه ان ١٢	متشابها زمر ان بق	متشابهات ال	مشتبها ان ٩٩	شغافها ١٠٩	حقوة شغفين بلد
شديد بق ٧١	**باب الصّاد**			تمس	صبيا مريم	نصبهم	تصدية الفره ٣	الشائعين	الصائبين بق ٦٢	لضحي	لتصغي ان ١١٣	اصطفي ال ٣٣	الله بنات ٩٤	تكم بق ٢٣٢
اصطفيك ٢ ال ٤٣	اصطفيه بق ٢٤٧	اصطفيتك اع ١٤٤	اصطفينا فا ٣٠	اصطفيناه بق ١٣٠	اصفيكم نخ ١٦	الصفا بق ١٥٨	المصطفين ص	صفوان بق ٢٦٤	افاصفيكم بهرا ٣	لاصطفي اوايل زمر	مصطفي فت	بصطفي اواخر حج	اصطفي طور	اصطفي ٥١٦
الا الوسطى بق ٣٥	ان اختم اتا ٢ س ١٤	ان تهر يونس	طرفي فاعبد	فاصلوا فاذكروا ٩٢	فانتشروا جمعه	فلتقم فهل ٩١	فيقيمه فامرا ١٠٦	كانت لذكري ١٠٢	لذكري والي طه ١٤	داتوا ٢ ان حج	وانتم اواخرما	واتين اح ٣٣	وانيتوا ٥٩	والزنابره بقره ١٦٢
وامر وامره لقمن ٣٩	وانتم واتقوا	واتبا واتيا بق ٩٤	والبشر ولا	وقمنا ومن	ويوتوا بينه	ويوتون لقمن	ويقيموا اب	الصلوات بق ٢٣٨	المصلين مدثر	بالصلوة ٢ مريم	بصلوتك اسرا	تصلون اول حقمو	تصلي غاشيه	تصلية نصلية ١١
ساصليه مدثر	سيصلي تبت	سيصلون ١٠ بس	صالوا ص	صلوة ٢ نور	صلوتك ٥ بر	صلوتي لقمن	صلوتهم اول مو	فاسقون معا	وانتم ساهون معون	عند كانطون	صلاتي ان ١٦٢	سل صلي ١١٣ بر	صلوا اح ٥٦	صلوه حاقه
صلوات بق ٢	صلوتهم اوايل مو	صليتا مريم ٦	فصل فصلي كوثر	فليصلوا س ١٠٢	لصالوا نط	للصلوة جمعه	للمصلين ماعون	مصلي نصلي بق ١٢٥	نصلية س ٢١	نصليهم س ٥٦	يصلي انشقاق	يصليها ليل	يصلوا س ١٠٢	يصلون اح ٥٦
يصلي اح ال	يصلونها حم	وبئس يوم ابراهيم انفطار	صنوان رعد	صمكا	صنوا رعد	فصبت فجر	يصب ١٩	اصحاب الاخدود بروج	الاعراف اع ٨٤	الايكة ق ٤	الجحيم ١٢	الجنة هود حشر	الحجر الرس ق	السبت السعير فاطر
اليمين اشمال ١٥٦	الطرط القريه طه ١٣٥	كهف لهم كهف	الميمنة النار	عا يونا بن مريم	اليمين ٢٣ مدثر	مدين موسي	وعونه اصحابهم ان ٧١	الصاحب س ٣٦	باصحاب فيل	بصاحبكم سبا ٤٦	بصاحبهم اع ١٨٤	تصاحبني كهف ٧٦	صاحبه ان ٧١	صاحبته عبس
صاحبكم نجم تكوير	صاحبهم صاحبه ٢٧	صاحبهما	صاحبي فاصحاب	كصاحب ن	لاصحاب ملك	لصاحبه بقره	يصحبون ٤٣	ويكم	الصلب طارق	صلبوه س ١٥٧	فيصلب يوسف	لاصلبنكم اع ١٢٤	في جذوع طه ٧١	... ٤٨
قوم هود ٨٩	من مصيبة	اصابت ال ١١٧	اصابتكم نس	اصابته اوايل حج	اصابتهم نس	اصابك نس	اصابكم ١١ ال	اصابه حج	اصابها بق ٢٦٦	اصابهم البغي شوري ٣٩	القرح ال ١٧٢	ثم ال ١٤٠	اصبتم ال ١٦٥	اصبناهم اع ٩١
اصيب ١٥٦	تصبك ٢ بر	تصبكم ال ١١١	تصبهم حسنة نس	سيئة	تصيبنا ٥٦	تصيبن الفره ٢٥	تصيبوا حجرات	تصبهم رعد نور	سيصيب ان بر	سيصيبهم انعام	صوابا نبا	فاصابتكم ١٠٦	فاصابه بق ٢٦٤	فاصابها نور
فاصابهم نحل زمر	فتصيبكم مع	فصيب رعد نور	كصيب اوايل بق	مصيبة تغابن	المرت بها	فيما في هود	قال قالوا س ١٢	قد يعرفوا ١٥	مصيبها هود	نصيب س ٦٥	يصيبكم ٢٨	يصيبها ٢٦٥	يصيب يو ١٠٧	يصيبكم ٢ هود
يصيبنا به ١٥	يصيبهم نور	لا منعون	اصحاب ...	اصواتهم لقمن	الاصوات لقمن	بصوتك سرا ٦٤	صوت حجرات	صوتك لصوتك لقمن	...	اصبحوا ١٢٠	الاصباح ان ٩٦	الصبح اذا مدثر	اليس بقريب هود ٨١	المصباح نور ٣٥
بمصابيح ملك	يصبحون روم ١٧	صباح صبحا	صبحهم قمر	فاصبح في ١٦	من اشباها ٢ ما	بقلب فاصبح	فاصبحتم الحج	فاصبحوا ١٣	في دارهم صف	لا نادمين ١٧	فاصبح فاصبحوا حجرات	فيصبحوا ١٣	الصبح ٣١	
مصباح نور ٣٥	مصبحين ن	وبالليل وجباره	ولا	بصبح	... القمر	صبح	لعتي العلم نص ٣٨	اصفحوا	الصفح حجر	تصفحوا تغابن	صفحا اوايل زخرف	فاصفح زخرف	ليصفحوا نور ٢٢	
مصابيح بق	اصلحا	اصلحنها ٢ اع	اصلح بالهم	فاجره فان تبه	فاته ولا خوف	لي و	اصلحا س ١٦	اصلحنا ٨	اصلحوا ان	ذات فانه	وتصلحوا وتتقوا	الاصلاح ٨٨ هود	الصالح اوايل فا	الصالحات
ان اس كه بق	اولئك	بالقسط ثم	جناح جنات	خير سيد ظلم	سوا سيئه	طوبي فاولئك رعد ٢٩	فلهم ...	في قلوبهم	فيوفيهم فلنا	كالمفسدين ص	كانت لا	لنبوئنهم	لندخلنهم لنكفرن	لنهم ...
يستخفونهم نور ٥٥	منهم	وامنوا وذكروا	وشعيب ولد	دهو ...	يهديهم ...	واعمروا بق ٢٧٧	الصالحون اع ابراهيم	الصالحين ٢١	الصالح المصلح	المصلحين	بالصالحين	صالح	الله المؤمنين ١٣٣	ان فلا ١١٩
قد و هود ٢٥	صالحان	انا اتي	ثم ارحنه	جلاه غير	فاراد فانه	فاولئك نفسه	فلانفسهم	فلنفسه فله	فلا فيما	قال تكونوا	قرين من ذكر	نوبها واجر	والذين وقال	ولا يبرطه
يكفر صالحين	صلح يوسف	صلحا س ١٢٨	فاصلح نس ١٨٢	فاصلحوا ٣ حجرات	فالصالحات س ٣٤	مصلحون بق هود	يصلح فتح	يصلحا سوره ١١	يصلحون	الصبح ...	فاصبحوا شرقين ٢ هود حجر	مصبحين	صبحهم عليهم	واحده ٣ باص قمر
الصاخة عبس	بصرخكم اب	بمصرخي اب	صريخ	يستصرخه قصص	يصطرخون فا ٣٧	بصدقهم	تصدون الاع	تصدقونا اوايل اب	صدفوا	عنه صلحوا	صددناكم سبا ٣٢	صدوا ... رعد ٣٣	عن سبيله ٣ قرش	صدوكم فتح

باب الصّاد باب الضّاد

صدها نم ٤٢	صدّ صدّد وُدُّ ون كر ٤ اب	فصدّوا بـ مجا منا	فصدّهم نم غني	ليصدّوا الفتح ٣	ليصدّونهم زخ ٣٧	تصدّكم سبا ما	يصدّنك اواقص	يصدّكم ٢٠٣ زخ ٦٢	يصدّ عن النفر لم	عن سبيله	عنك وقالوا كـ ٢ زنه	دلهم تصدّ منا ال ١٩٣	صعدا جن	صعودا مدثر
صعد اجزا اوابرقه	زلقا طيبا كـ ٣ س ما	يصّعّد ان ١٢٥	يصعد اوابرفا	الأصفاد بل	صلصال بو ١٦٤	الصمد الخلاص	الصخب ٣ ما	صيد البحر البر اوابرما	فاصطادوا كك	صحبتي	على كان	لكم نفسكه طه كه ٢٥	واصبر اوانم	س ال ١٩١
اصبرهم بق ٧١٥	اصطبر طه مرقر	الصابرات اح ٣٥	الصابرون زم قص	الصابرين ٣ بق	والصابرات اح ٣٥	والصادقين ال ٢٧	ولا لقد	ولما ونبلو	بالصبر ٢ بق نم بلد	تصبر كه ٦٨	تصبروا ١٣ ال كل طور	تصبرون اوابرفر	صابرا ص كر	صابرة النف ٦٦
صابروا ال ع	صابرون اوا انف	فاصبر ٢	صبرا	صبرتم اع رعد	صبرك اع	صبرنا زاب	صبروا ١٤	فاصبران ٢	صبرا على مع طق	فاذا كا مز ق	لكم فاصبروا ن اهر طور	فصبر ٢ نف	فصبروا ال ٢٢	لنصبرن ر ٢٢٢
نصبر بق ٦١	يصبر اوابرسف	يصبروا حم ٢٤	الغضب مجر	صخرة لقمن	الصخرة	صدرا ع ١٦	صدرك اوابرهو	صدرك بالحج اوابرع	وصدرك نشرح ١٢	صدري طه	صدور ٢ عمبر	صدوركم ال ٢٩	فيقولون اسراء	وعليها غا ١٧
ويمحص ال ١٥٤	صدقتم ال ١١٨	الآلان غاوه س ٨١	حاجة ليستنفروا حب ابرا كم	حشر ٢ حجر	يصدر زلزال قص	[illegible] نوح	صرصرة ال ١١٧ زا	صرصر حاقة	صرصرا حم قمر	بصرتصير جا ال ٣٥	يصرون	مصيطر غاشية	مصيطر	[illegible] ٢ بلو
الصاغرين اع سعد	صاغرون	صاغرين اع ١٩٩	صغا صغر ان ٢٤ قر	صغيرة بركه	صغيرا بق اسر	[illegible]	صفراء بق ٦٩	مصفرا زم حد	الصفوا	عالم فاذا ال ٧٣	فاتون جهنم بنا كه ٩٩	فضع فضع زر ١٨	فلا نفخه ١١٣ حاقة	المصور ٩٢ حشر
صورة انفطار	صوركم ٣ عا س ٣	صورنا اوابر اع	فصرهن بق ٢٦٠	يصوركم اوابرال	[illegible] زمره	بصهر اوابرحج	الصبح ٢٣	تصير اوانر	مصير اوابرس	ان لهم ١١٥	ومصيركم فتح اب	[illegible] ٢٦	الصلح ١٣٥	المستقيم ان فالكم
فاني لنا كون ياموا ١٤	صراط الجحيم صا	الحميد العزيز حج ٢٢	انه الذين اونر فاطر	توعدون ان ١٢٦	على مستقيم حجر ٢٣	صراطا سويا ٢٢	سقيما ٢	صراطك ١٦ اع	صراطي ال ١٥٣	[illegible]	[illegible] طارق	فاصدع حجر ٩٤	متصدعا حشر	يصدعون ٤٣
[illegible] حاقة	[illegible] ٣١٤	[illegible] طا ٤١	اصنع هود	تصنعون ٤٥	صنع	صنعا كه ١٠٢	صنعة ٧١	صنعوا طه ٦٩	فيها فارعه	كيد تصنع طه ٦٩	مصانع ١٢٩	يصنع هود	يصنعون اوابرما	وقالت ٦٣ نوزا
ولقد ١٤٠	صواع	[illegible]	صبغة ٢	الصحف	بصحاف زخ ٧١	صحف ابراهيم	مكرمة موسى عبس نجم	صحفا بينة مدثر	[illegible] ٩٦	صدف ان ١٥٧	يصدفون ٣ ن	[illegible]	انصرفوا	تصرفون يونس
تصريف بق جاثية	ساصرف اع ١٤٦	صرفنا الآيات فـ	في هذا فيه	للناس صرف	صرفنا	صرفت اع ٤٧	صرفكم ال ١٥٢	صرفنا	فصرف ٣٤	لنصرف ٢٤	مصرفا كه ٥٣	مصروفا اوابرمو	نصرف ٣ ان ٤٦	[illegible] ٤٦
يصرفون ٦٩	بصرف	الصافنات ص	الصافون صا	صافات ملك ١٩	صفصفا اوابرطه	صفا صفا فجر	فاذكروا صا	كانهم لقد صف	وجئ وقد فجر ٢٢	صوافّ حج ٣٦	مصفوفة طور غاشية	[illegible]	الصيف قريش	[illegible]
الصادقات اح ٣٥	الصادقون حجرات	الصادقين ١٩	الصديق ٤	الصديقون حد	المصدقين ٦٩	الصدقات	المتصدقات ٣٥	المتصدقين ٢	المصدقين صا	المصدقين المصدقات	بالصدق ٢ زمر	بصدقه س ١٢٤	بصدقهم اح ٢٤	
تصدق	تصدقوا بق ٢٧١	تصدقون وا	تصديق ٢	صادق ٥٤	صادقا ٢٨	صادقين ٣١	صدق ايم اوابرسا	ابراهيم	ولا نيم	صدقت	صدقتنا ١١٣	صديقا ٢	صديقه ٧٥	صدق فتح
الكبر عليا	عند في	وجاء	ورزقناهم اوابرير	صدقا ان ١١٥	صدقات مجا	صدقاتكم بق ٢٦٤	صدقاتهن اوابرس	صدقت ٢٧	صدقتم ٢ بق	صدقكم ١٥٢	صدقنا الزور	صدقناهم اوابرانب	صدقوا الله فتح	واولئك ٢٣
وتعلم	صدقتهم ال	صدقون ١٠١	صدقكم نوزاء	فاصدق منا	فصدقت ٢	لصادق زا	لصادقون حجرات	لنصدقن ٧٥	مصدق الذي ان ٩٢	لما معكم ٨١	لما معهم ٢ بق	لما بين يديه ال ٣٩	لما بين يدي الفاف ١٤٢	لما بين صف
لما معكم	يصدقني ٣٤	يصدقون مع	تصدقوا اوابرس	الصاعقة	الصواعق بق رعد	صاعقة ٣	صعقا اع ١٤٣	فصعق ٦٨	يصعقون طور	فصكت ذا	[illegible]	[illegible] ٢ حجر	[illegible] ن	[illegible]
[illegible]	الصم البكم الف ٢٢	الدعاء	وصم وعموا	وكم صما ان ٣١	صموا ٢	فاصمهم	[illegible] ٢٨	اصناما	اصنامكم ٥٨	الاصنام اب	الصابئات الصابئين	الصيام ٢ بق	تصوموا بق ١٨٤	صوما ٢٦
صياما لكم	فصيام ٢	فليصمه بق ١٨٥	باب الضّاد		[illegible]	بضياء ٧١	ضياء يواب	يضيء ٣٥	الضحى	تضحى ضحى طاع ١١٩	ضحاها ١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لهم ٢	اضربوا اوابرالنف	اضربوه بق ٧٣	اضربوهن س ٣٤	تضربوا ٧٣	ضرب زخ ٥٧	ضرب ابن ٣	كم ترجمن روم	لنا مثل ٧٨	ضربا صابق	ضربت عليهم ٢ ال بق	ضربتم ٢ س ما	ضربنا لكم اواحزاب	للناس له روم زمر	ضربوا ال ١٥٦
[illegible] اسرز	ضربوه زخ ٥٨	فاضرب حم طه	فاضربوا اوابرانف	فضرب ٢	فضربنا اوابركه	فضرب	ليضربن نوز ٣١	يضربها حشران	يضرب	[illegible]	[illegible] ٣٤	يضربون	[illegible]	ضغثا ص
[illegible]	[illegible]	[illegible]	في اضطر اوابرا ان ١٩	اضطره بق ١٢٦	الضر ٩٥	الضر بو ١٢	عنكم فانيه	في وانت	وجئنا ٣	الضراء ان اع	والضراء اوابرع	والكاظمين ال ٣٤	وفيه بق ٢٧	المضطر ٦٢
بضارهم جا	بضارين س ١٠٢	يضرّ فلا الانيو	لا ٣	تضار اواطبق	تضارّوهن طلاق	تضرونه هود	تضروه ٣٩	ضرا بق	ضر دعانا زمر ٤٩	دعا دعوا زمر	للمرأة منه ٧	وضرا	او قد	ولا نفعا جن
ويقول	متهم مسهم	ضرع ازرب اوابرحج	او مر زمر ١٢	مضار اوابرس	نضطرهم لقمان	يضار ٢٨٢	يضرّ بضرك	يضرك اوابر	كيدهم ١٠٥	يضرنا ال ٦١	يضرون ٢٠	يضرونه	يضركم ال ١١١	يضرون بق ١٠٣
يضربون س ١١٣	يضرعه اوابرحج	يضرهم اوابرحج	[illegible] ٢٦	[illegible] ٤٦	[illegible]	[illegible] ٣٣	يدعون الم	مضاجعهم ال ١٥٤	[illegible] ان اع	وخيفة اواعراع	تضرعوا ان ٤٣	ضريع غاشية	يتضرعون مؤمن	يضرعون اوابرع

باب الضاد باب الطاء

ضعفانهم لغ ٢٣	اضاعف مر ٩٥	اضبع ال ١٩٥	لبضبع بق ١٢٣	تضبع لغ يوكه	بضبع ال به هو يف	استضعفوا سبا	في اوايرقص	للذين ٢ سبا	المستضعفين لغ ٧٥ ١٤١	اضعافا بق ال	اضعف مرجن	الضعف سبا ٢	الضعفا اب غافر	المستضعفين ٢ س
الضعفون روم ٣٥	ضعافا اوايرس	ضعف الحيوة بهره ٧	الممات الهالم لگ اوايرج	ثم قوة ادوه ٥٢ لگ	د ضعفا لغ ٣٨ انعام	فان في حص	من و لغ ٣٨ روم ٥٢	ضعفاء ن ٦٢	ضعفوا ال ١٤٦	ضعفين ٢ لغ ق	ضعيفا ٢ كل لق هو	فيضاعفه بق حد	مستضعفين الفرغ	مستضعفين اوايرس
مضاعفة ال ١٣١	يستضعف اوايرقص	يستضعفون لغ ١٢٧	يضاعف بق ١٤١	له العذاب لغ ٢١	له العذاب ز ٦٩	لهم يضاعف هو مع قاين	يضاعفها س ٣	[illegible]	صنفه قر	حنيفي هو جر	يضيقوا لها كر ١١١	جرئها هو ٧٧	ضاق هو عنه	ضاقت ٢ به
ضيق احزغ نمو	ضيقا ان فر	لتضيقوا طلاق	يضيق حجر شع	[illegible] بجر	تضحكون لگ مو	ضاحكا ١٩	ضاحكة عبس	فضحكت هو ٧١	فليضحكوا بر ٨٢	يضحكون ٢ ط نج	[illegible]	[illegible] ٢ قد	[illegible] ٧٩٤	سبيلا ٢ وزبر سبا
عن وعون ان ط ٨٩	من منكم نعرضهم	اضلونا ح ٢٩	اضللتم ز ١١٧	اضللن اب	اضلنا لغ ٩٩	اضلني ز ٢٩	اضلوا مانح	اضلونا لغ ٣٨	اضله جا	اضلهم ط ٧٥	الضالون دال حجر	الضالين ٢ سم ان وا	الضلال البعيد اب حج اح	فاني يو ٣٢
الضلال انهم لغ ٢١	بالهدى فريقا بق ١٦	ظلمة و رج	المضلين كر اه	تضل بق لغ	تضلوا ١٧٦	تضليل فيل	ضالا ضحى	ضالين موصا	ضلال انا فا ١٤	بعيد كبير ابراهيم لگ	مبين وسعر ١٨ قمر ٢٤	وضال ولته هو م	ضلالا بعيدا ٢ كس	مبينا فما اح نوح
ضلالتك لغ ٦	ضلالتهم لغ هم	ضلالت نغره ٩٥	ضل اذا ١٠٥	عنهم سوا كه ١٠٤	صاحبكم ضدا بجر	عن سبيله عنكم	عنهم	فانا فقد يوسف	فلهم من	ضللت ان سبا	ضللنا الم	ضلوا السبيل فرز ١٧	الله ضلالا ط ٩٢ س ١٦٢	سعر سوا عنا مانا ٧
عنهم قالوا فز لغ ١٤٩	من و ٧٧	فاضلونا لغ ٤٧	فضلوا كهف	فيضل اوايراب	فيضلك ص	لا اضلنهم س ١١٩	لضالون ن ط	ليضل الحج بر	ليضلنا مر ٤٢	ليضلوا يو ٨٨	ليضلون ان ١١٩	مضل زمر قص	يضلل الله فما اع ١٨٦	له خلن اس
له ضلالة سبيل ٢ شو	فالمرض له رعد ٣٠	فالمرداد ٢ مرنا	ولكن ظن اع ١٧٨ كهف	يضل اعمالهم قت	انه بيرينه ٢ غافر	ربنا عليها طه ٢٥	عن مرشيا ان اعراف	ولا ولما طرم ١٢	يضلوا س نوح	يضلونك ان كر	يضلون ٢ س ال	يضلونكم ال ٦٩	يضلونهم س اه	يضلله ان ٣٩
يضلله حج ان	يضللهم كر اه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اضغانكم	اضغانهم قت	[illegible]	باب الطاء			[illegible] ٤ فا	[illegible] بجر	اطغيته ق	الطاغوت زمر ١٧
اطمئن منهم ٥ لغ ٢٦	الطاغوت ٣ س	يجزونهم بق ٢٥٦	بالطاغوت لگ	بالطاغية حاقه	بطغويها شمس	تطغوا طه رحمن	طاغون طور	طاغين ن صا	طغى ٢ ط ٢ حاقه	طغوا فجر	طغياننا ٢٢ كر	لطغيانهم اع مو ان	للطاغين ص نبا	ليطغى علق
يطغى طه ٤٣	[illegible]	ليطفئوا صف	يطفئوا بر ٣٢	[illegible] ط نا	كطى اب ١٣٤	مطويات زمر ٦٧	نطوى ان	[illegible]	طلبا كر ٤١	يطلبه اع ٥٤	[illegible]	والعمر ولو	وما وكيد ال ١٧٩	يخرج اع ٣٦
الطيبات اب لباطل لغ ٧٢	ذلكم فما	للطيبين	من والوا	وما وهم	الطيبون	بالطيب	طاب طبتم	طوبى رعد ٢٩	طيبا فاسعوا	واتقوا واشكروا	ولا الطيبات	طيباتكم	طيبة اسمها	[illegible]
انت في جنات ال ١٨٥	كذلك شجرة	وربت وزجوا	ولنجزينهم	طيبين	للطيبات للطيبين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	نطرد ان ٣٢	طردتهم هو ٢١	فتطردهم ان ٥٢	كالطود
[illegible]	[illegible]	الذين بنيانهم	خذوا نارا	طور سينا	سينين تين	[illegible] جا	لقوم لكم	والمتطهرين	المطهرون وا	المطهرين بر ١٠٨	تطهرن بق ٢٢٣	تطهرهم بر ١٠٣	تطهيرا ٢٣	طهورا ز دهر
طهر طهرا	طهرك ال ٤٢	فاطهروا	فطهر مدثر	ليطهركم انفال	مطهرة	مطهرة ال ٥٥	يتطهروا بر ١٠٨	يتطهرون	يطهرن بق ٢٢٣	يطهرن	يطهركم	[illegible]	اطهر	باذنه صافات
فانفخ فيه	فقال فوقهم	فهم مشوا	مسخرات	منه والنار	واو	نطير بنا يا	طائر طير	طائركم	طائرهم اع ١٢١	الطير ابابيل فيل	باذن الله	مستطيرا دهر	يطيروا اع ١٣١	يطير ان ٣٨
[illegible]	[illegible]	فطمسنا قمر	الطمسنا	نطمس س ٢	[illegible]	له عليها بر	فطبع	نطبع يونس	يطبع الله اع روم	[illegible]	اطلعت كه ١٨	تطلع ٢ همزه	تطلع طلع كه ق	طلعت كه ١٧
طلعها قنوان ان ٩٩	كانه مضيم	طلوع ق	فاطلع غافر صافات	ليطلعكم ال ١٣٩	مطلعون صافات	مطلع قدر	اطلع طمعا	وما ونزل	وبشرا فتطيعوا	فيطمع لغ ٣٢	نطمع يطمع	يطمعون	استطاع	استطاعوا
ومنها	وانتظمت	استطعتم	من و	استطعنا	ان اطلعوا	الطاع	اطاعونا ال ١٦٨	اطعتم	اطعمهم ال ١٢١	الطعموهم	المعاد	ثم اه	ساوى	عفرالك
وانقوا واسمعوا	واولئك	اطعنكم س ٤٣	اطيعوا الرسول	انه واطيعوه	انه رسوله	انه ورسوله	امري واطيعوا	واطيعون	قالوا واتقوا	ولا وما	يعزو المعوقين	نستطيع	تستطيع	تستطيعوا س ١٣٩
تستطيعون فر ١٩	نستطع	نطع اكثر ان ٧١	الكافرين	الذين كفروا	من عفا	نطعم اطعمه	تطوع	تطيعوا	تطيعوه	ستطيعكم	طائعين	طاعة	طوعا او كرها	وكرها فالمايا
فطوعت ٢١	ليطاع مطاع	نطيع حشر	يستطيع	يستطع	يستطيعون	انهم نوتيه	حيلة خاشعة	زواجا سبيلا	سمعا وطاعا	فلا لهم	نفر بفركم	نفرهم نطاع	يطع يطيعم	يطيعون
طرفة	اطرافها	الطرف	طرف طرفا	طرفك	طرفهم طرفي	المطففين	الطائفين	الطوفان	طائف	طائفة ٢٠	طائفتان حجرات	طائفتين ان ١٥٦	طوافون	فطاف
للطائفين بق ٤	ليطوفوا حج ٢٩	يطاف	يطوف	بطوف	يطوفون	[illegible]	طبقا	الطارق	الطريقة جن	بطريقتكم طه ٦٣	طرائق	طريق	طريقا	طريقة
لطفنا	فطفق ص	الطارق	المطلقات بق ٢٢٨	انطلق ص	انطلقتم	انطلقوا	طلقتم	طلقتموهن	طلقكن	طلقها	فانطلقا	فانطلقوا	فطلقوهن	للمطلقات بق ٢٤١

ف
ق ك ل
من فصل الالف
ب
ت ث ج د ر
ع س
ف ق

باب الظاء باب العين

ل م ن فصل الالف ر ل م ن فصل الالف ب

يطلق	يطوعن	طاقة	يطيقونه	الاطفال	الطفل	طفلا	[illegible]	الطول	طال الطولا	طويلا	فتطاول	فطال	[illegible]	الطعام
اطعموا	المعتر اطعمهم	الطعام	كان	وما يطعمون	تطعمون	طاعم	طعام الاثيم	الا الذين	المسكين	غير مسكين	مسكين وحد	طعاما	طعامك	طعامكم
طعامه	طعمتم	طعموا اطعم	فالطعام	نطعم نطعمكم	يطعم يطعمني	يطعمون	يطعم	يطعمها	[illegible]	[illegible]	طعنوا	[illegible]	اطمأننتم	اطمأنوا
المطمئنة	تطمئن	لتطمئن	ليطمئن	مطمئن	مطمئنة	مطمئنين	[illegible]	طين	فاذا قال	الذين	طينا	باب الظاء		
الظمآن	تظمؤا ظمأ	[illegible]	ظفر	[illegible]	الظاهر	الظهير	بظاهر	تظاهرا	تظاهرون	تظهرون	ظاهر ظاهرا	ظاهرة	ظاهروا	ظاهروهم
ظاهرة	ظاهر	ظهر الفساد	ما ظهر منها	ظهرك	ظهره	ظهرها	ظهرنا	ظهوركم	ظهورها	ظهوره	ظهورهم	ظهورها	ظهير	ظهيرا
ليظهره	يظهرون	يظاهرون	يظهر	يظهروا	يظهروه	[illegible]	ولا ولو	[illegible]	ظلال	ظلالا	ظلالها	ظلاله	ظلالهم	ظلت
ظلل	ظلل	ظلة	ظلة	ظللنا	ظلها	ظليل	ظليلا	فظلتم	فظلت	فظلوا	فتظل	فيظللن	كالظلل	لظلوا
[illegible]	الظالم	الظالمون	بالظالمين	بظلام	بظلم	بظلمهم	تظلم	تظلموا	تظلمون	ظالم	ظالمة	ظالمي	ظالمين	ظلم
ظلما	ظلمات	ظلمت	ظلمت	ظلمك	ظلمنا	ظلمناهم	ظلموا	ظلمونا	ظلمهم	ظلموا	فنظلم	فتظلموا	كظلمات	لظالمون
لظالمين	لظلم لظلوم	للظالمين	ليظلمهم	مظلما	مظلومون	مظلوما	يظلم	يظلمون	[illegible]	[illegible]	الظانين	الظن	ان لا يغني	وان وان
وما الظنون	نظن	تظنون	ظن الجاهلية	الظن الذين	المؤمنون	اذ اهلها	داود ظنا	ظننت	ظننتم	ان	ربكم ظنن	ظنكم	ظننا	ظنوا
انهم اني	كما	ظننتم	فظن	فظنوا	لاظنك	لاظنه	لنظنك	نظنك	نظنكم	يظن	يظنون	باب العين		
[illegible]	عاتية	عتت	عتوا عتوا	عتا	عتو عتوا	عتيا فعتوا	[illegible]	[illegible]	عليكم اعتدوا	اعتدنا	اعتدنا	فالف	[illegible]	العادون
العاديات	العداوة	العدوان	العدو	المعتدون	المعتدين	باعدائكم	بالعدوة	بالمعتدين	تعتدوا	تعتدوها	تعد	تعدوا	عاد	عادون
عادية	عداوة	عدوا	عدوان	عدوانا	عدو	فاعتدوا	لتعتدوا	معتد	يعتد	يعتدون	يعدون	[illegible]	بالعراء	بالعروة
تعرى	[illegible]	عسى	انه ان	ان كرهوا	ان يبعثك	ان تكرهوا	ان يكونوا	فعسى ان	ربكم	ربه	عسيتم	فعسى	ان تكونوا	ان يكون
اولئك	[illegible]	العشي	بالعشي	ولا	عشاء	عشيا	وحين	عشية	يعش	[illegible]	العصيان	بعصاك	عصاه	عصاني
عصاه	عصاي عصا	عصوا	رسله وكانوا	عصوك	عصوني	عصيت	عصيتم	عصيته	عصينا	عصيا	عصيتهم	فعصى	فعصوا	افعصيت
معصيت	يعص	يعصون	يعصينك	[illegible]	[illegible]	اعطوا	اعطينك	عطاء	ربك غير	عطاؤنا	فتعاطى	يعطوا	يعطيك	[illegible]
العافين	العفو	تعفوا	عفا الله	عنهم	عنكم عفوا	عفونا	عفوا	عفى	فاعف عنهم	يعفونا	فاعفوا	لعفو	ليعفوا	نعف
يعف	يعفو الذي	عنهم يعفون	يعفون	[illegible]	الاعلى	الذي	فاخذه في	والى	وهو	الاعلون	العالين	العلى	العليا	العلي العظيم
الكبير	المتعال	تعالى	عما يشركون	عما يصفون	عما يقولون	تعالوا	الى	نوح	تعلوا	عاليها	عالين	عاليها	عاليهم	علا في الارض
علينون عليين	علوا كبيرا	فانظر في	عليا كبيرا	[illegible]	فتعالى الملك	اله مع	فتعالين	لتعلن	لعال	لعلي	لعلى	[illegible]	انما نحن	قال
الاعمى	والبصير	العمي	عمي	ومن	عمي عموا	عموا عمي	فهم عميا	عميانا عمين	فعموا	[illegible]	[illegible]	بعمى	[illegible]	يستعتبوا
يستعتبون	[illegible]	اعجبكم	اعجبك	اعجبكم	تعجب	تعجبك	تعجبون	التعجبين	عجاب	عجبا	عجبت	عجبتم	عجبوا	عجيب

باب العين

يعجب مع	يعجبك بق ٢٠٤	ر/عذبه ١١٥ ما ٢	العذاب ١٤٨	المعذبين سع ٢١٣	بالعذاب ٢ مم زخ	بعذاب ١٢	بعذابكم س ٧١٢	بمعذبين صا سع	تعذب سهر ٨٦	تعذبهم ما ط	سنعذبهم بر ٧٢	عذاب ١٥٤	عذابا ٣٩	عذابه فجر سهر	
عذابها يوف	عذابهما اوابر نور	عذابي ٧ لا ترا اب اع	عذب فا قر	عذب به ٢٦	عذبناها طلاق	فاعذبهم ال ٥٤	افبعذابنا سع صا	فيعذبهم عائشة	كعذاب اوامر عز	لاعذبنه نم ٢١	لعذاب رعد طه حم نا	لعذبنا مع	لعذبهم انفح ٣٣ حشر	ليعذب احز اع	
ليعذبهم نور انفه	معذبوها سهر ٥٩	معذبهم اع انفه	معذبين اوابر سهر	نعذب به ٦٤	نعذبه كه ٧٦	يعذب [illegible]	يعذبكم [illegible]	يعذبنا ما	يعذبه مع	يعذبهم [illegible]	ر/عرب [illegible]	ان يشاء بر ٩٧	[illegible] فتح كلك	[illegible]	
من يسئلون ٢ ٩٩ اع	عربا عربي [illegible]	عربيا غير زمر ٢٨	لتنذر تعلكم [illegible]	القوم لينذر [illegible]	وعرفنا ولئن [illegible]	[illegible]	[illegible]	عصبة ٢ سفر نور	عصيب هود ٧٧	ر/عصا بكم [illegible]	اعقابنا ان ٧١	العاقبة اع هود طه قص	العقاب ١٧	العقبة ٣ بلد	
عاقب ج ٥١	عاقبة الامور ج لقمان	الدار ان قص	الظالمين يونس	الذين ٢ روم ٣ [illegible]	المجرمين اواخر نمل	المفسدين ٢ اع نم	المكذبين ال ان نم زخ	المنذرين صا	امرها كرهم طلاق نم	عاقبتم احز ح	فعاقبوا عوقبتم	عاقبتهما حشر	عقاب رعد حم غاص	عقبا كه ٤٤	
عقبى الدار ٣ رعد	الكافرين الذين رعد ٣ [illegible]	معقبها سمس	عقبة زخ ٢٧	عقبيه ال بق [illegible]	عوقب ج ٥١	فاعقبهم به ٧٧	فعاقبتم م	معقب اواخر رعد	معقبات اوابر رعد	يعقب نم قص	يعقوب [illegible] بق ١٣٢	اولى قالت [illegible]	فقضاها كلالة [illegible]	[illegible]	
ناقة وعجلة ان ٧٢ [illegible]	والاسباط ٢ بق الس	وجعلنا عنكبوت ٢٧	وكلا يا [illegible]	ر/عنا [illegible]	الكم والزيتون [illegible]	ر/حفظنا [illegible]	وفجرنا اعنابا يا بنا	الاعناب ٤٢	عنب عنبا سهر عبس	ر/العنكبوت [illegible]	ر/عنبا [illegible]	ر/العنت [illegible]	عنتم ال اواخر به	لاعنتكم بق ٢١١	ث
لعنتم حجرات	نعبس [illegible]	عبسا مره ١٢٠	ر/عثر [illegible]	المعارج تعرج معا رخ	معارج زخ ٣٣	يعرج ال	فيها يعرجون [illegible] حج	يعرج [illegible]	عوجا ذلك اول اب	قيما واذكروا اول كه اع	وانتم ولا [illegible]	ر/عوج وهم [illegible]	اعبدوا ١٩	اعبدوني يا	ج
اعبدوه عن	العابدون بر ١١٢	العابدين نخ	العابد العابد باغا ٢ص	بالعبد بق ٨٧	بالعباد ٣ ال بق غا	بعبادة كه ١٩	بعبادتهم مرف	بعباده ٢ سو ٢ سهر ٣ فا	بعبادي سع دخان طه	بعبده اول سهر	تعبد ٢ هو ٢ ٢ هو ٢ نم	نعبدوا [illegible]	تعبدون ٢٢	عابد مجد	د
عابدات تحريم	عابدون موسى مجد	عابدين ٢ انب بق	عباد ١٥	عبادا اول سهر ال	عبادكم يو ١٠٩	عبادته [illegible]	عبادي غا	عبادك [illegible]	عبادكم نور ٣٢	عبادنا كه ص صافات [illegible]	عباده ٢٥	عبادي ١٢	عبدت سع ٢١١	عبد [illegible]	
عبدا [illegible]	عبدتم جهد	عبدناهم نخ	عبدنا [illegible]	عبده [illegible]	عبدين تحريم	فاعبد زمر ٦٤	فاعبدني طه ١٤	فاعبدالله زمر	فاعبدوا ٢ انب عنكبوت	فاعبدوه يوان ال مرنخ	فاعبده مرهود	افتعبدون انب ٦٤	فليعبدوا قريش	لعبادته اواخر م	
لعبادنا صا	لعباده نور ٣ اع	لعبادي سهر ب	لعبد بق ٢١	للعباد ق غا	للعبيد الحج انفه حم ق	لنعبد اع اع	ليعبدوا به بينه	ليعبدون ذا	نعبد سع ابن بحال [illegible]	نعبدهم زمر	نعبد ٢ هود سبا اع ج	يعبدون ١٢	يعبدونني نور ٥٥	يعبدوها زمر	
ر/اعتد سف	اعتدنا جهنم اواخر كه	للظالمين كهف	للكافرين [illegible]	لمن لها اوابر فرقان	لهم عتيد [illegible]	ر/عتد [illegible]	للكافرين للمحسنات [illegible]	اعتدنا لهم اجرا س ٩٣ اح	لهم جنات لهم جهنم [illegible]	لهم سعيرا اح	لهم عذابا كهف دهر	اعد للكافرين بق ال	الذين للمتقين [illegible]	اعدوا ٣ انفال	
العادين اواخر مو	العدة طلاق بر	بعدتهم كه ٢٢	تعدونها اح ٤٩	تعدوا ٢ كح اب	تعدون الم ح	عدد السنين اوابر بو كهف	سنين عددا اواخر الجن	ر/عد فلن [illegible]	عد عدة شهر بوم بو ٣	تعدونها اح ٤٩	عدة عدتهم ٢ بق مرز	عدة عدتهم [illegible]	فعدة ٢ بق	فعدتهن طلاق	
لاعدوا بر ٤	لعدتهن طلاق	معدود اواخر هود	معدودات ٢ بق ال	معدودة بني هود مر	نعد نعدهم اواخر اواخر	ر/عضد كره	عضدك قص ٣٥	ر/العضد نخ	بالعقود اول ما	عقدت س ٣٣	عقدة ٢ بق ط	عقدتم ٩٦ ما	ر/العقد [illegible]	ر/نعقد [illegible]	
عمد [illegible]	متعمدا ماس	ر/عمد [illegible]	مرفوعة و [illegible]	عنيدا مدثر	ر/عنود [illegible]	بعدا تعودوا نجم نور ١٧	تعد اوابر كه	تعودون اح ٢٩	سنعيدها طه ٢١	عائدون دخان	عاد اخاهم اع هود	اذ المرسلين [illegible]	بالنقاص جحدوا [illegible]	فاستكبروا فارسلنا [illegible]	
فاهلكوا كيف حاقة فجر	فيسقم كالعرجون اوابر يا	ديارهم وزمودا [illegible]	وثمود [illegible]	عادا الاولى نجم	كفروا وثمود هود ٦٠ فرعون	عدتم اوابر سهر	عدنا كه غا اع	عيدا ما ١١٤	لنعودن اع اب	لعاد اوابر هود	لعادوا ان ٢٨	معاد قص ٨٥	نعد نعود انفه ١٩ اع ٨٩	نعيدكم طه ٥٥	
نعيده انب ١٠٤	يعودوا انفه ٣٩	يعودون طرحا	يعيد سبا بروج	بعيدكم نوح سهر	يعيدنا سهراه	يعيدوكم اوابر كه	يعيده الله عن ٥٩	ثم قالت روم ١١ يو ٣	قد يعجز كهف اوابر يو	وهو داهم [illegible]	ر/عهد [illegible]	العهد طهر	بالعهد اوابر سهر	بعهدة [illegible]	
بعهدكم بعهدي بو ٣ كهف	بعهده احز بر ال	بعهدهم بق ١٧٧	عاهد به فتح	عاهدت انفه ١٧	عاهدتم اول به ٣ كح	عاهدوا الله ٢ اح	عهدا ٢ بق	عهد الله اح بق رعد	عهد الينا ال ١٨٣	عندهم عندك اوابر ٢ اع [illegible]	عهدا ٢ بو ٢ مر	عهدنا طه بق	عهده بو ٧١	عهدهم الى اوابر به	
واعدوا في طوبى [illegible]	عهدي بق ١٢٤	ر/عوذ [illegible]	بالله برب [illegible]	بكما اعيذها [illegible]	عذت عا غافر	فاستعذ بالله اع غا حم	بالله معاذ [illegible]	يعوذون جن	ر/تعذر [illegible]	عابري س ٤٣	عبرة اول يوسف	فاعتبروا حشر	لعبرة لاولي ال نور	لن تعقلكم [illegible]	ذ
ر/عذر رحمن	ر/العذر [illegible]	ر/عذر ٢٢	عذرة ١٠٧ ما	ر/المعذرون به ٩١	تعتذروا ٢ به كم	عذرا كه مرسلات	فيعتذرون مرسلات	معاذيره قيمة	معذرة اع ١٦٤	معذرتهم روم فا	يعتذرون به ٩٤	ر/معذر فتح	ر/نعذر [illegible]	عزيموهم اوابر	
عززوه اع ١٥٧	عزير ابن الله بر ٢١	ر/عسر بوة ١٩	العسرة نزخ به ١١٧	تعاسرتم طلاق	عسر عسرا كهف كه ٧٣	عسرة بق ٢٨١	عسير مدثر	عسرا وح ٢٦	للعسرى ليل	ر/عسكر [illegible]	العشر اوابر حج	بعشر هو اع	عاشروهن س ١٩	عشر امثالها اواخر ان	
وعشرا بق ما [illegible]	عشرة بق ما	عشرون انفه ٦٦	عشيرتك اواخر شع	عشيرتكم به ٢٤	عشيرتهم مجا	معشار سبا ٤٥	معشر ١٢ ان رحم	ر/عشو بق ٤٤	اعصر عز ٣٦	العصر عصر	المعصرات نبا	يعصرون يوسف ٤٩	ر/عصف [illegible] ٣٩	ر/عصف ٢ ال	
فعقر قمر	فعقروا اع ٧٧	فعقروها شمس سع هود	ر/عكف هود [illegible]	اعتمروا بق ١٥	العمر الا اب ٤٥	لكيلا و [illegible]	العمر بالعمرة بق ١٩٦	المعمور طور	عمارة عمروا به ١٩ يو ٣	عمران ٢ ال كريم	عمرك اواخر نخ	عمروها ٢ روم ١٩	عمره معمر تعمر اوابر فا	لعمرك تعمركم حجر يا	
يعمر يعمروا به ١٩	يعجزه نه [illegible]	عورات ٢ نور	ر/المعجز [illegible]	ر/عجز [illegible]	بمعجز و	بمعجزات زمر خ	في الارض قبل عنكبوت ان ١٢٣	ولا ولو [illegible]	اعجزت ما ٣١	عجوز ذاهو	عجوزا سع صا	ليعجزه احز فا	معاجزين ٢ سبا خ	معجزي الله ٢ اول به	ر
معجزين اوابر هود	نعجز بعجزه جن جن	يعجزون اواخر انفه	ر/عجز كه ٣٤	اعزة اهلها ٣٤٢	على الاعز ٥٠٨ منا	العزي نجم	العزة [illegible] بق ١٠٢	جميعا فلله فا	انما فان لله صا س ١٣٩	لله جميعا س يو	العزيز الا انت سفراه	الجبار الكبير حشر ٢٩	الحميد بروج اب سبا	الرحيم [illegible]	

باب العين

س ش ض ف ق ل م

العليم حم ان نم ! غافر	العفار حم زمر غا	العزيز الكريم ملك دخان	الوهاب ان ص سواء	تزاود مسنا سفرا بقرة	من و ١٩٢	بعزة شع ٤٤	تعزير ذي ابو نا ٣	قال وبرزوا ٩ اب	ولا تعز ١٧ ال ٢٤	عزاعزة اواوفر ص	عزني عزنز ص ج ٤٤	الدين نخ ٣	حكيم نفر ٣ لقمان	ذو انتقام ال ما بر ٢٤
عفوه لاتجد فا ٢١ جا	لايايه مقتدر حم قر	و عززاعليها صد ٢ ع	داهم ونم ٢٥	جزلك س	فعززنا يا	عبس	عبوسا دهر	عبوسا	عليها بواء	عبس كور	يعبس	عيسى ان شو ١٣	اتى بالبينات ال ٥٥ زخ	ابن ال ٢٥٥ مراج سف
عنقا سهم ال ٥٢ لك	والبنين لكم	والياس ان ٧٥	وايوب س ١٦٣	دما بق ١٣٢	[illegible]	الرحمن العظيم	الكريم المجيد	سيلا عما	ما مكين	وجزوا وسحر	ومن يدبر	يستون بعلم	يعترن ليفع	بعرشها نم ٣٨
عرش عرشك	عرشها نم ٢٢	عرشه اوائلهو	عروشها نوح كه	معروشات ١٢ ان	يعرشون ٤ اع	عرشه	معاشا نبا	معايش اع جر	معيشة اواخرط	معيشتها مص ٥٨	معيشتهم زخ ٣٢	[illegible]	اعراضهم ان ٣٥	اعرض ١٩٤ اع
عن المشركين ان حجر	عن بعض تحرم	عن ذكرن عنها	عن هذا عنه	عنهم ونار	اعرضوا	تعرض ٤٢١	تعرضن	تعرضوا س ١٣٩	تعرضون حاقة	عاد عارضا فه	عرضتم بق ٢٣	عرض ابره س نور	الدنيا عليه	مثله هذا لك ١٦٩ اع
عرضنا كم اواخركه	زباعرضة	عرضنا	عرضوا	عرضها ال صد	عرضهم بق ٣١	عريض حم ٥١	فاعرض	عرض عنها	عنهم	فاعرضوا س بر سبا	كعرض صد	لتعرضوا بر ٥٥	معرضون ١٤	معرضين
كانهم واذا	وكانوا يعرض	يعرضوا	يعرضوا	عليها شورى	عضف ال ١١٩	يعض	[illegible]	[illegible]	الاعراف ٢ اع	المعروف	بالعرف	بالمعروف ٣ بق	ذلك فاذا	فان لا
محصنات س ٢٤	واتقوا بق ٢٥٣	ولداء بق ١٧٨	والله بق ٢٣٢	والناهون بر ١١٢	واذ وتهون	وللرجال ونهو	ويهم	وينهون ال ٢	بمعروف	ويعرف	تعرفهم بق ٢٧٣	عرف تحرم	عرفها	عرفا عرفات
عرفوا بق ما	فاعترفنا	فاعترفوا ملك	فتعرفونها	فعرفهم	فلعرفتهم قت	لتعارفوا حجرات	لتعرفنهم قت	معروف	معروفا	معروفة	يتعارفون يو ٤٥	يعرف رحمن	يعرفن اع ٥٩	يعرفونه ابناءهم بق ان
كلا نعمه	يعرفونه اع ٤٦	يعرفونها	يعرفونهم اع ٤٦	العصف	عصفا مرسلات	فالعاصفات لك	عاصف اب يو	كعصف فيل	[illegible]	[illegible]	فليستعفف	وليستعفف نور ٣٣	ليستعففن نور ٥١	[illegible]
العاكفين بق ١٢٥	عاكفا ط ٩٧	عاكفون بق اب	عاكفين ٢ ط	معكوفا فتح	يعكفون اع ١٣٨	العنق	[illegible]	علق علقة	فتي فخلقنا	كالمعلقة س ١٢٩	[illegible]	[illegible]	اعناقهم اغلالا يا	لها وهلالكل
واولئك اوائل رعد	الاعناق القرض	عنقك اواخر	عنقه لك	فينعق	يعوق نوح	عنك ن	فاعتلوه دخان	[illegible]	استعجلتم	اعجلت ط ٨٣	العاجلة	العجل بق ٩٢	سينالهم ١٥٢ اع	فتوبوا بق ٥٤
[illegible]	يعجل	لتستعجل	يستعجلون	السيئة	ثم وان	ويقولون	تستعجلوه	تعجل تعجل	عجل عجلنا	عجل عجلا	عجلت ط ٨٤	عجلتم عجولا	فعجل التعجل	العجل تعجل
تستعجلون نخ	يستعجلونك	يعجل الله	نعدلهم	بالعدل ان	واستشهدوا بق ٢٨٢	واقسطوا حجرات	والاحسان نخ ٩٠	ولا ومر	تعدلوا	عدل ذلك	لا منكم	ولا عدلا	فاعدلوا ال ١٥٢	فعدلك انفطار
لاعدل شورى ١٥	يعدلون	[illegible]	اعتزلكم	اعتزلوكم	اعتزلهم	عزلت اح ٥١	فاعتزلوا بق ٢٢٢	فاعتزلون دخان	لمعزولون	معزل	يعتزلوكم	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تعقلون ٢٣	عقلوه	نعقل ملك	يعقلون ٢٢	يعقلها	[illegible]	اعمالا	اعمالكم	اعمالنا	اعمالهم ٢٧	اعمل	اعملوا ٩	العاملون صا	العاملين	العمل تعمل
تعملون ٩ نا	عاملة غاشية	عاملون	عمل ٢٦	عملا	عملت	عملتم	عملته عملك	عملكم	عملوا ٧٢	عملهم	على فاعمل	فليعمل	فنعمل يعمل	لعملكم
عمله	تعمل	يعملون ٥٧	نعمل	عاملا	عملة	[illegible]	اعجميا الاعجمي	[illegible]	[illegible]	تعزموا بق ٢٣٥	عزم الامر	الامور عزم	عزمت ال ١٥٩	عزموا بق ٢٢٧
[illegible]	بحبل	فاستعصم	يعتصم	يعصمك	يعصمكم	يعصمني	[illegible]	درجة العظام	العظم	العظيم ٣٦	عظاما	انتم فكسونا	نخرة ورفاتا	عظام
عظيم	عظيما ٢٢	يعظم	يعظم طلاق	[illegible]	عقيم	عقيما	[illegible]	اعلموا ١٩	العالمين	العلم ٢٨	العلماء	العليم بالعلم	المعلوم	بعالمين
يعلم	يعلمه	تعلمن	تعلمون	تعلمون	تعلم ١٠	تعلموا	تعلمون ٥٦	تعلمونهم	تعلموهم	تعلمها	تعلمهم بر ١٠١	سيعلم	سيعلمون	عالم عالمين
علامات	علام	علم	علمت	علمتك	علمتم	علمتنا	علمتني	علمك	علمكم	علمنا	علمناه	علمني	علمه	علم علما
علماء شع ١٨٨	علمت	علمتم	علمتموهن	علمته	علمنا	علموا	علمه	علمها	علمهم	علمي	علمهم ١٠٨	عليما	فاعلم	فاعلموا
فستعلمون	فسيعلمون	نعلم	نعلموا	فليعلمن	فيتعلمون	فيعلمون	كالاعلام	لتعلم	لتعلمن	لتعلموا	لعلم العلم	لعليم	للعالمين ١٣	لنعلمه
لنعلم	لنعلم ١١	ليعلمن	ليعلموا	ليعلمون	معلم	معلوم	معلومات	نعلم	نعلمهم	يتعلمون	يعلمان	يعلمك	يعلمكم	يعلمون
يعلمه	يعلمه سع ١٩٧	يعلمهم	يعلم ٧٩	يعلموا	يعلمون	يعلمه يعلمها	يعلمهم	[illegible]	عم عمالك	عماتكم عمات	[illegible]	فانظر فيه	مرة عاملة	عاملهم

عامين

باب الغين

ن

فصل الألف

ب

ث

ر

عامين لقمان	عليه ترمى	تحرير ذلك كرطبين صحف	مفتحه و س ١٣٢	يدخلونها رعد فا	كالعهن يا	اعلنت اعلنتم نوح	يعلنون نم ١٥	والذين ابـ ١٩٤	علانية بق ٢٧٤	سرا و ابـ رعد ٢٢	يرجون تعلن فا ١٩ ابـ	يعلنون نحل	اولم وما !	ونهم وبهم نحل ٧٧ نقص
يستعين [illegible]	بالله اعانه اع ١٢٨ اوايل	المستعان سف انبياء	تعاونوا ما ٢	عوان بق ٦٨	فاعينوني كهف ٩٥	نستعين فاتحة	كالعهن قارعة	اعين [illegible]	جزاء لا الم ٧٩	و يبرون قرطبه ٨٢	اعينكم انفـ ٤٤	اعينهم تفيض ما ٨٣	فاستبقوا فقد قمر !	في كالقذف كهف ١٠١ ١٩٤
ليسغفر انفـ ٤٣	اعينهن اح	لاعين ال غا	العين بالعين ما ٤٥ يا	باعيننا قمر	ويخ ووحينا طور هود	بالعين ما ٤٥	عين انية غاشية	القطر عين سبا ١٢ تكاثر	جارية حمئة غاشية كهف ٨٦	كانت كانوا وا صا	لي تقر اوايل قص	يرون عينا دخان	فيها قد علم دهر بق	يشرب عينا مطففين دهر
عينان رحمن ٢	عيناه سفـ ٨٤	عينها طه قص	عيني ط ٣٩	عينك حجر ط	عينين بلد	عيون امنين ذ ذا	ادخلوها اتى حجر نخ ٤٤	وزروع شخ دخان	وفواكه مرسلات	وكنوز لميون شخ ٥٧ دخان	عيونا قمر	يعيني نوح	فاخذتهم داذا حجر اوايل	ولقد ولوا ال ١٠١
ويسلونك اع ١٨٦	باب الغين		غثاء مواطلا	رغدا ٥	بالغداة كهف	بالغدو اع رعد	غدا الله كهف ٢٣	نن و قمر لقمان	ربنع غدا اتنا سفـ ١٣ كهف ٦٢	غدوت ال ١٢١	غدوا غاء ١٤	غدوها اوايل سبا	لغد حشر	
تفيض اوايل ما	لنغرينك اح ١٥	نغري ال ٦٤	يستغشون نوح	اغشيت يو ٢٧	الغاشية غاشية	المغشي قت	تغشى اواخر اب	تغشيها اع ١٨٩	غاشية اواخر سف	غشاوة اوايل بق	غشي يغشيها نجم نحل	غشيهم لقمان طه	غواش اع ٤١	فاغشيناهم يا
فغشيهم طه ٧٨	يستغشون اوايل هود	يغشى السدرة نجم	الناس طائفة دخان ال ١٥٤	عليه ما نجم ١٩٢	و يغشيه ليل نور ٣٠	يغشيها شمس	يغشيهم عنه ٥٥	يغشيكم اوايل انفـ	يغشى الليل اع رعد	غطاء اواخر كهف	غطائك ق	تغلي [illegible]	كغلي يغلي دخان محمد	غل [illegible]
اغنى عنكم اع ٤٨	اغني عنه حاقة تبت	عنهم وغنا زمر حجر شع	اغناهم وما برء ٧٤	اغنت هود ١٠١	اغنى سفـ به	اغنياء زعو به ١٩٣	تكسب من ال ١٨١	الاغنياء حشر ٢٧	الغني الحميد حج لقمان	ذو لي ال ١٣٣	وانتم تغني قمر	بالاس عنكم بر ٢٤ بر ٢٥	غني تغني ! اواخر	شفاعتهم عنكم نجم انفـ
عنهم غني حليم ال ١٢	حميد لو لقمان تغابن	عن العالمين عنكم زمر ال ١١٧	كريم غنيا نم ٢١	فاغني نحل	لغني اب عنـ	مغنون اب غا	من [illegible]	يغنوا عنك جا	فيها يغنيهم	يغني عنكم مر ٢	عنه عنهم ليد طور	من الحق من اللهب	من جوع مولى	يغنيا تحريم
يغنيكم بر ٢٨	يغنيه عبس	يبغونها [illegible]	اغوينا قص ٦٣	اغويناهم غوينا	الغاوون شع ٢	الغاوين حجر شع	الغي غاوين	غوى غيا نجم كهف	فاغويناكم صا	فغوى طه ١٢١	لاغوينهم حجر ص	لغوي قص ١٨	يغويكم هود ٣٤	[illegible] ما ١٣
الغربي قص ٤٤	الغروب ق	المغرب المغارب رب المشرق	المغربين رحمن	تغرب غرابا كهف ٨٦ ما ٣١	غرابيب فا ٢٧	غربت كهف ١٧	غربية نور ٣٥	غروبها اواخر طه	مغاربها اع ١٣٧	مغرب كهف ٨٦	غصب كهف ٧٩	الغضب [illegible]	بغضب بق ٨١	من ذلك بق ٦١
من الله وضربت ال ١١٢	من الله وباء انفـ ١٦	غضب الذي لو اع ٧١	الله عليها اوايل نور	الله عليهم حم مجادلة فتح	الله عليه نس ٩٣ ما ٦٠	من الله من ربكم طه ٨١	من ربهم ونو اع ١٥٢	غضبان اع طه	غضبوا شورى ٣٧	غضبي طه ٨٦	مغاضبا انبياء ٨٧	من الغضب [illegible]	فيحل عليكم [illegible]	فلو [illegible]
الغالبين ٢ شع اع ١٠	تغلبون حم ٢٦	ستغلبون اوايل ال	سيغلبون اول روم	غالب سفـ انفال	غالبون ما ٢٣	غلبا عبس	غلبت الروم اول روم	علينا [illegible]	غلبوا كهف ٢١	غلبهم اول روم	فغلبوا اع ١١٩	لاغلبن مجا	مغلوب فانتصر قمر	يغلبوا ٣٦ انفـ
يغلبون انفـ ٣٦	من الغائبين اوايل نمل	الغيب [illegible] ٦٥	ام بضنين تكوير	فلا فهم جن طور	فهو لا [illegible] نجم اع ١٨٨	لا يعزب اوايل سبا	لا يعلمها ان ٥٩	تنبء ما يو سبا	نوحيه ال يوسف	الشهادة [illegible]	ولا اقول انعام هود	ذلك الغيوب [illegible]	بالغيب [illegible]	انه [illegible] مريم ٦١ يا
فمن لهم ملك ٩٤	من واقاموا سبا ٥٣	وانى وحاء نجم ق	ويقولون كهف ٢٢	وهم ويقيمون [illegible]	بغائبين انفطار	غائبة اواخر نمل	غائبين اوايل اع	غيابت يوسف	غيب السموات [illegible]	غيبه للغيب [illegible]	يغتب حجرات	تستغيثون [illegible]	فاستغاثه قص ١٥	يستغيثوا كهف
يستغيثوا كهف ٢٩	يغاث يوسف ٤٩	يغاثوا كهف ٢٩	يغوث نوح	الغيث لقمان	غيث حد	الغائبين [illegible]	ثم فلما [illegible]	وانصرنا وما [illegible]	[illegible]	[illegible]	يغادر كهف ٤٩	المغيرات عاديات	ما يغيروا [illegible]	لتبلون ال ١٨٥
يغرور اع ٢٢	تغرنكم لقمان وا	غرغرتكم انفال حديد	غرتهم انعام ٧٠	غرك انفطار	غركم غرهم حد ال ٢٤	غرهم غرورا ملك فاطر	اولئك واذ [illegible]	ولو يغرولكم [illegible]	يغرنك ال ١٩٦	يغرنكم لقمان فا	[illegible]	استغفرهم [illegible]	لذنبك [illegible]	لنا لهم [illegible]
لمن استغفر م منا	استغفر بق ٥	ربكم ٢ هود نوح	استغفروه حم	استغفره نصر	استغفري يوسف ٢٩	اغفر لابي شع ٨٦	لنا انك [illegible]	لنا ربنا [illegible]	لنا واخواننا [illegible]	لنا ولاخواننا حشر	لي ولاخي اع ١٥١	لي ولوالدي اب نوح	لي وهب لي ص	والغافرين [illegible]
الغفار زمر ص غا	الغفور الرحيم [illegible]	الذي الودود [illegible]	ذو و كهف سبا	المستغفرين اوايل ال	المغفرة لي مدثر نجم	بالمغفرة بق ١٧٥	بمغفرة يا	يستغفر [illegible]	يستغفرون [illegible]	تغفر لنا اع ٢٣	اللهم لي [illegible]	تغفروا تغابن	سا استغفر [illegible]	سيغفر اع ١٤٩
غافر اول غا	غفر يا شو	غفرانك اخر بق	غفارا نوح	غفورا فاطر ٢٨	ذلكم رحيم [illegible]	حليم شكور [illegible]	فاعفوا و [illegible]	غفور الم [illegible]	رحيما وات [illegible]	واذا واستغفروا [illegible]	ومن فاستغفر [illegible]	فاستغفروا [illegible]	فاستغفروا هود	فاغفر للذين اوايل غا
لنا وارحمنا [illegible]	لي فغفر قص ١٦	فغفرنا ص	فيغفر اواخر بق	لاستغفرن م	لتغفر نوح	لغفار اواخر طه	لغفور رحيم [illegible]	شكور لمغفرة [illegible]	ليغفر لك فتح	لكم لنا [illegible]	لهم مغفرة [illegible]	للناس من [illegible]	من ربهم [illegible]	منه واجرا [illegible]
واجرا وذو [illegible]	ورحمة ورزقا [illegible]	يغفر [illegible]	يستغفر [illegible]	يستغفروا [illegible]	يستغفرون [illegible]	لمن في [illegible]	وما يستغفر [illegible]	يغفر الذنوب [illegible]	لكم [illegible]	انه لهم [illegible]	لكم ذنوبكم [illegible]	لكم من [illegible]	لمن يشاء [illegible]	لنا [illegible]
لهم لحم انفـ [illegible]	ما دون يغفر [illegible]	يغفرون [illegible]	غمرات ان ٩٣	غمرة [illegible]	غمرتهم مو ٥٤	الغمام [illegible]	غمة [illegible]	مغارات [illegible]	بغير الحق [illegible]	حساب [illegible]	حق [illegible]	سلطان [illegible]	علم [illegible]	عمد [illegible]
ما نفس [illegible]	بدر غير [illegible]	اخراج [illegible]	الارض الاولى [illegible]	الحق [illegible]	الذي [illegible]	المغضوب فاتحة	اولى بالغ [illegible]	بعيد بيت [illegible]	بيوتكم متبرج [illegible]	تخيير ذات [illegible]	ذي [illegible]	سبيل [illegible]	شيء [illegible]	صنوان [illegible]
مأمون مبين [illegible]	متبرجات نور	متجانف متشابه [illegible]	مجذوذ [illegible]	مخلقة [illegible]	مدينين [illegible]	مردود مسافحات [illegible]	مسافحين [illegible]	مسكونة مسبع [illegible]	مشركين مضار [illegible]	معجزين [illegible]	معروشات [illegible]	مكذوب ممنون [illegible]	منقوص [illegible]	ناظرين [illegible]
يسير غير [illegible]	ثم ولا [illegible]	غيره ان [illegible]	الحكم [illegible]	الى [illegible]	فقد جاء [illegible]	واذا واذا [illegible]	ولا [illegible]	غيرها [illegible]	غيركم غير المغضوب [illegible]	افغير الله [illegible]	دين الله ال ٨٣	فليغيرن [illegible]	لغير الله [illegible]	مغيرا انفـ ٥٣

مامون شوما

باب الفاء

زرش ص ض ط ظ ف ق ل م فصل الألف ث ت ج ح د ر ز س ش ض ط ظ ع غ ق

تغبر قت	يغير يغيروا	يتغامزون	رغطش نا	غطش نزا	غوص ص	يغوصون اب ٨٢	رغض لق	يغضضن نور ٣١	يغضوا لك	يغضون حجرات	يغضض لق ١٩	يغيض اوابر رعد	غيض هود ٤٤	رغيظكم
رغلظ يحيم	غلاظ تحريم	غلظة بر ١٢٣	غليظ القلب ال ١٥٩	شد وادا ابر	ذلك وبئس هو لق	غليظا س ٢١	فاستغلظ فتح	رغلظكم ال ١٢	يغيظكم ال ١١٩	يغيظهم ح ٧٥	تغيظا اوابر فرقان	الغيظ اوابر ب	الغائظون ح ٥٥	ليغيظ فتح
يغيظ ٢٩ بر	رغرف نو ٢٩	الغرفات سبا ٣٧	الغرفة اوا فرقان	غرف اوابر زمر	غرفا نزعت ٥١	غرفة بقرة ٢٤٩	غلف بق	غلفا جن	رغرفنا	الاولين الذين ال	بعد وغفر اوابح	اغرقناهم ٣٧٦	اغرقوا نوح	الغرق يو ٧١
المغرقين هود ٤٣	غرقا نا	فاغرقنا اسر	فاغرقناهم انبر زخ هو	ويغرقكم ٦٩	مغرقون دخان هو	نغرقهم يا	غساقا نبا	غساق ص	غاسق وقب فلق	رغسق	رغسل ٢٢	غسلين حاقة	فاغسلوا اوابرما	مغتسل ص
رغفل ٢٥	الغافلون نوح اع	الغافلات نور ٢٣	الغافلين يوسف	بغافل	تغفلون س ١٠٢	غافلا اوابر	غافلون يونس	غافلين ١٢ ال مو	غفلة معرضون اوابر	عن هذا غافلين	ولغافلون اوابر يو	لغافلين ان يو	رغل	الاغلال التي اع ١٥٧
ثم غلا حشر	غل اخوانا حق	تجري غل اع ٤٣	غلت ما	فغلوه ٢٧	مغلولة ٢٩	غلل يغل ال	رغم صا	رغرم بر	غراما فرقان	مغرم مغرمون طور	رغلم بو	بغلام اسمه اوابر مر	عليم حليم صا	غلام يوسف ال
غلاما مو كر	غلمان طور	لغلامين كر ٨٢	رغم	الغمم ال طائف	بالغمام فر ٢١	بغم غماغم ال ١٥٢	غمة بر	باب الفاء			رفند	الفنان الفرقان ٢٥	فادوا ١٢٦	تفتاد
يفتنوا اوا	افتنا ٢٢	افتوني سف	فاستفتهم ١٥٢	فى فتيان سفر	فتيه كر ٢٢	لفته كر	لفتيانه سف ٤٥	يستفتونك ١٢	يفتيكم س	رفند ٩٩	تقادوهم بو ٨٤	فدينا صا	ففدينه ١٩١	لافتد بر ٥٣
لافتدوا رعد زمر	ليفتدوا ٢١	يفتدو ما	رفدى ان	افترى الصف	افتريه الراب	افتريته هود	افترينا اع ٨٩	المفترين اع ١٥٢	لتفتروا ١١	تفترون بر	فريا ٢٧	لتفتروا طه	مفتر س ١٠١	مفترى سبا هود قص
مفترون قص ٣	يفترى سف	فاتن رحمن	رفتن	فراتا مرسلات	تفاوت ملك	فاتكم	فساكم	فجاها	فجج ح	فتحت	فرجها اب	فروجهم اع	فروجهن نور ٣١	فوج ص
فوجا ٥٣	افتح ص ٩٩	الفاتحين لك	الفتاح سبا ٢٢	الفتح	فتحنا فتحا فتح	مفاتح ان	مفتحة ص	يستفتحون بق ٨٩	يفتح اول سبا	الفتح	تفرحوا	تفرحون	فرح	فرحون مو
فرحين ال ١٧١	فليفرحوا يو	الفرح اوابرهو	يفرح اول روم	يفرحون الزمر	يفرحوا ال ١١٢	رفضح	تفضحون حجر	رفلح		المفلحون ١٢	المفلحين قص ٦٧	تفلحوا اوابر	تفلحون ١١	الايفلح طه ٩٨
الظالمون ان	الكافرون قص	يفلحون يونس	رفلت ال ١٢٦	فالمن اب	افئدتهم ف	وهواء ١٠١ اب	الافئدة همزة	تلد كم	فؤاد هو	رفرد	فرادى اوا	وتحدوا وثت	رفضخ الفضخ	فى الارض هو قص
فى البر روم ٤١	وادا بق	المفسد بق ٢١١	بالمفسد ال	تفسدوا ٢ اع	فساد	فسادا ٢ قص	كالمفسدين ص	لتفسدن اوابر	لفسدت بق لو	لفسدتا	لتفسد ٧٢	ليفسد ان ٢٠٩	مفسد ٩٢	مفسدين
يفسد بق ٢١	يفسدون	تفقدى	نفقد	رفجر	الفجر ٧٨	بسم قد بق ١١	كان دين ٢٤	وليال فجر	الفجرة عبس	تفجيرا	فانفجرت بق ٥٩	فتفجر ٩١	فجرت انفطار	فجرنا
فجورها شمس	كالفجار ص	ليفجر	يتفجر ٧٤	يفجرونها دهر	تفاخر	فخور هو	فخورا س ٣٦	كالفخار رحمن	رفخر	المفر	تفرون جمعة	فرارا نوح	فررت	ففررتم ١٢١
ففروت ٢١	ففروا يفر عبس	رفسر	انفطرت انفطار	فاطر	فطر ال روم	فطرت روم ٣١	فطركم اسراء	فطرنا طه ٧٢	فطرني هود	فطورهن	فطور ملك	منفطر مزمل	يتفطرن	رفقر ٢٦٨
الفقراء	الفقير ٢١٤	فاقرة قيمة	فقراء نور ٣٢	فقير قص	فقيرا ١٢ ال	للفقراء الذين بق ٢٧٣	المهاجرين المساكين حشر براءة	رفكر ٤١	تتفكروا ٢ ال	يتفكروا روم	يتفكرون ١١	نعمه	فاكهين	فودم ال ٢٢٥
ستغفر ٦٣	ليستفزونك اوا	يستفزهم	الفائزون ١١١	لو حشر ٥٢	يبشرهم اوابر	الفوز العظيم	الكبير بروج	المبين ان جا	بمفازة ال ١٨٨	بمفازتهم زمر	فاز ال	تافوز س ٧٣	فوزا عظيما	مفازا نبا
الفردوس	رفرش	من	ولعوا ٥٢	فالهم	الفحشاء سف ٣٢	والمنكر وان	بالفحشاء	بفاحشة ٢ س	فاحشة ال ١٣٥	قالوا اع ٢٨	ومقتا ٢٢	رفرش	فرشا ٢٢	فرش رحمن
فرشناها ان زا	كالفراش قارعة	الفريضة	فارض بق ٦٨	تفرضوا بق ٢٣٦	فرض الله	عليكم	فرضنا	فرضنا ٢ اع	فرضناها اول نور	فريضة بق ٢٣٦	ولا	ودستعوهن بق ٢٣٦	مفروضا ٢	رفضض ال
انفضوا جمعة	فضة	لانفضوا ال ١٦٥	رفع	افاض	افضتم بق ١٩٢	افيضوا ٢ بق	تفيض	تفيضون يونس	رفضل	فرطتم	فرطنا ٢ ان	فرطا	مفرطون ٢٢	يفرطون ال ٧١
يفرط طه	رفظ ال	فظا ٢١	الفزع	فزع	فزعوا سبا	ففزع نمل	فافزع	رفرغ	سنفرغ رحمن	فارغا قص	فرغت	افرغ	قرن بق ١٩٩	لعلكم
يوم الفرقان	الفريقين ان ٨١	خير كالاعمى هو ٢٤	الفراق قيمة	تتفرقوا ١٢٣	تفرق	تفرقوا ٢ ال	تفريقا	فادقوا	فافرق ٢٥	كالفارقات مرسلات	فتفرق ان ١٨٢	فراق كه ٧٨	فرقت طه ٩٤	فرقوا ال روم
فرقنا	فرقانا انفال ٢١	فرقة ٢٢	فرقتا بق	فرقناه اوابر	ففريقا ال روم	فريق ٢	منكم منهم	فريقان ال ٤١	الفريقين ال ٧٨	متفرقة	متفرقون ٣٩	تفرق ال	يتفرقا ١٧١	يتفرقون اوابر روم
يفرقنا اس	يفرقون ١٢	يفرق دخان	يفرقون بر ١٩٦	الفاسقون ٩	الفاسقين ١١	الفسوق حجرات	تفسقون ف	فاسقا ال	فاسقون بر	فاسقين	فسقا ١٢٥	فسقوا يرالم	فسوق ٢ بق	فسق كرام

باب الفاء باب القاف

لفاسقون ٤٩ ما	لفاسقين اع ١١٣	لفسق ان ١١١	يفسقون اع ١٦٥	فروا الانعام بن اع	بكى تغ وقع	فانفلق ٦٣ ج	فواق زقاق فوق ١٣٢	فات بلد	منفكين بينه	انفلكت نغ	المتحرون يا ثغ صا	باعيننا محو	بامر بحريد	تحيد
دعوا عن ٥٥	فغرق في البحر مو ٢	فيه مرمز سبا فا ١٣	واغرقنا تغ ٦٢	والانوم لخ	وحجرن وحجبا نو	دكتا هو ٣	فلات سبوه يا انز	فتباح	نغار ال	فتقتلوا زابر	قتلتم ال ١٥٢	لقتلتم انفد ٤٤	فتقتلوا انفد ٤٧	الفاصلين ان
الفصل ...	الذكر كان صا نبا	لقمر ميقاتهم شو	تفصيل سعر يو	تفصيلا ان اع اسر	فصالا بر ١٣٣	فصاله ... لقمن	فصل ان ١١٥	فصلت ٢ حم محو	فصلنا ١٢	فصلنا اسر اع	فصل الخطاب ص	لطالوت بق ٢٤٩	فصلت مغ	فصيلته تا
مفصلا انع ١١٤	مفصلات اع ١٣٣	يفصل بينهم نج الم	بكم الفصل م	الفصل العظيم بنى ال انف	الكتاب المبين انشو	بيده بيكم ...	يفصل يو ٥	تفضيلا اسر	فضل س ٣	بعضكم فضلكم ... ٢ بق	فضلكم اع ١٣١	فضلنا اسر ٥٥	بعضهم بق اسر	فضلناهم ب اسر
فضلوا نخ ٧١	فضل الله عليك ٢ س ١١٣	الله عليكم ٣ ك ٢ نور	الله علينا سعر ٣٨	الله وادوون زلم	الله وارزوانه جمه	الله وان ... هد ...	بر ربنا هو ٢	عظيم على العالمين ٢ اسر بق	على المرسلين بنى يو ...	فذوقوا اع ٣٩	فضله اوابر محو	... ال ١٧٤	وسديهم ... ١٧١	فضلا كبيرا اح ...
من ربهم فتح حشر حجرات دخان	من ربك دخان	من ربكم من ربهم بق اوابر ما	و يا سبا ...	فضله ان الله ... ٢٨	ان الله ...	كلوا على ...	فان فقد ...	كان لا ... ٨٧	لنصدقن ٧٥	واعتدنا س ٣٣	والكافرون ...	والذين وانا ...	وان ورسوله ...	ولعلكم ...
ويستبشرون ال ١٤١	هو نفضله ال ١٧١	تفضل اوابر رعد	يتفضل مو ٢٢	رفعه	افعلوا اخرج	تفعلوا دى سرح مجا	تفعلون ... انفطار	تفعلوه اوافر انفد	فاعل كه ٢٣	فاعلون اوابر مو	فاعلين ... انه براب	فافعلوا س ٦٩	فعال هو بروج	فعل الخيرات انب ٧٣
السفهاء اع ١٥٥	الذين المبطلون ...	باشياعهم اوافر سبا	ربك هذا مجرمين انبياء	فعلت اوافر يو	فعلتك سع ١٩	فعلتم سعر حجرات	فعلته كه ٩٢	فعلتها سع ١٩	فعلن ٢ بق	فعلنا اوافر اب	فعلوا ٢ ال اع س	فعلوه س ٤٥	تذرهم في ... ١٢ قر	ابن فعله ...
لفاعلون سعد	لمفعولا اوفر	مفعولا س زمر	ثم ليهلك اوابر ...	ونفعل انفد ...	يفعل الله ...	بما ذلك ... قيمة ...	ذلك عدوا س ٢	ذلك فاولئك سا	ذلك هقد بق ١٢١	ذلك فنيس ال ٢٨	ما امره سعد ٣٢	ما يريد لما يشاء ...	من ... ٣١	يفعلوا ١٣ ال
يفعلون ١٥	يفعله م	الفيل فيل	انفصام بق ٢٥٦	فعمهما نواع	الفنب ...	... اكبر نق ١٩١	سقطوا ٩٤	لاتوه من اح ...	وابتغوا اوابر ال	ذلكم المفتون ...	بفاتنين صا	تفتنى ٤٩	تفتنون نم ٤٧	فتنة النصرانية ١٩
للناس انقلب ...	او فعوا ...	فلا الاثم ...	للظالمين صا	للقوم اوافر يو	للذين كفروا ...	لهم دبهة قر ...	ولهنا وان ...	ويكون ... بق ...	ولكن فتنك زمر اع	فتنكم ذا	فتنتم ط	فتنت ١٦	فتنتهم ال ٢٣	فتنا الذين اوابر عن
بعضهم سلطان ال ٣٥ ص	فتنهم قومك دخان ص	فتناك ط ٨٩	فتناه ص	فتنوا بروج	فتنوبا ط ٨٩	لنفتنهم ط ٢	ليفتنونك ... ٣٦	يفتنكم ... ٧٣	يفتنتكم ...	يفتنونك ٤٩	يفتنوا ذا ...	يفتنهم ٨٣ يو	فرعون ... ١٢٤	اتوني يو ...
اتخذ ١٢٧	انه اشد كرم غافر	الا الحول نخ زمر	انقذر انا قر سع	ان الله اع ١٠٩	انه بالحق اع اسر	بسنين اع ١١١	بجنوده طه	برشيد لسلطان هو ذا	درولي ذوا غا	دبر رسولا فجر غافر	سوء عذاب غا ...	فجمع فقرلا طه سع	فى قالوا ...	وترك موسى ...
العال ليكون اوافر ...	ما شعورا اسر ١٠٧	والذين ٢ انفال	ذاتم ولثمود ...	وجاءهم وجنود دخان	وعلى قومه كه اع	وكد وما انفده ...	وماربت سع ٣٣	وملاءه ٢ يو ...	وملئهم ...	وهامان قص ...	ياايها ... ٣٨	ليسوموكم اع ...	لفرعون سع ١٤	فان رحمن
افقهوا ...	تفقهون ... ٤٩	تفقهون ... ٢٢	ليتفقهوا اوافر به	نفقه هو ٨١	يفقهوا ط ٢٨	يفقهون انف مع	بها حديثا اع ١٢٩ ...	فليضحكوا بر ٨١	قولا لا ... كه ٨٢	لكن لفقد ...	واذا وكذب منا ...	وهو يقولون ان ٩٨	يفقهوه ان كه	فاكهين ...
تفكهون ١٠	فاكهة ...	فاكهون ١	فاكهين يا رحمن	فكهين تط	فواكه ...	افواههم ٢٥	ونقضنا وقالوا ما اب	وما بافواهكم ان ١١٨	بافواههم ال ١٦٧	ولله وما ... صف اوابر	ولم اوابر ما	ويابي به	يضاهون بر ٢١	فاه رعد
باب القاف			رقبة ان ٦٨	مقتدون زخ	القرى اع ٩٦	اعلم الا سف نمل ٩	التي ارى ... سبا ١٢	اهلكناهم بظلمهم كه ٥٩ ان	حرث فتنه ... ٥ حشر	نقص قصة اع ١٠١	وجوزناه ...	ولم حولها ال ...	القرية ...	اتت ...
ان رجزا عنك ١٣	فكلوا بق ٥٨	قرى سبا حشر	القريتين زخ	قرية امنت يو ٩٨	استطعما كه ٧٦	فسدوها ٣٤	اكابر ان ١٢٣	تلك امرنا سع ...	الميتة اهلكناها ...	بطرت ...	عتت كانت ...	من قرية اع ...	قريتك قت	قريتكم اع
قريتنا اع ١٨٨	قاسية ...	قست بق ال حد	قسوة بق ٧٤	للقاسية زمر	رقضى قص	الاقصى اول اسر	القصوى انفد ٤٣	قصيا مر ٢٢	فقضوا ...	القاضية حاقة	تقضى فاقض ط ٧٢	فقضى ... ٢٥	تقضهم ٤٢	قضى ٣٩
اجلا اجل اولان ...	بالحق ربك غا ٢٢	زيد عليها اح ٧٣	موسى نحبه ...	قضيها سعد ١	قضى الامر ...	بينهم ...	قضيت حم قص	فقضوا اح ٤٧	قضيتم س بق	فقضينا ...	اليه عليه حجر سبا	لقضى الامر ١٢ ان	اليهم بينهم يو ...	ليقضى ...
ليقضى ال ٣١	ليقضوا حج ٢٩	ليقضى انفد ٢	مقضيا ٢ مر	يقض عبس	يقضى ...	يقضون اوابر نما	نقض ... ٣٦	فقضينا ...	على من ... بق ٨٧	القالب ...	قلى ضحى	رفاضى نجم	قنوان ان ٩٩	القصوى نجم
القوة قص بق ذا	القوى قص نو هو	بقوة جد كه ٩٥	واتيناه واذكروا ...	واسمعوا والمر ...	قوة الى ...	الكافرون اع ٩٢	اواوى اولم ...	ثم ضعفا ...	عند من تكوير قت	وانا وانا ...	واكثروا ...	وكانوا ولا ...	وما ومن ...	قوتكم ...
قوى ...	قويا القوى ...	للمقوين دا	رفقت ...	اقروا حاقة	القرآن الحكيم ...	العظيم المجيد حجر ق	ام على ان قت ...	متدلكم ترتيلا ... مزمل	تنزيلا جعلنا دهر ...	جملة خلق ...	وذى غضبين ...	شيء علم ...	فاستفز ...	علما فى ...
لاتحركنا لا ان ٩٩ ...	لتشقى لاذكر اول اوحى	للذكر للناس قر كه ...	ليذكروا ما ...	من كان من ...	مهجورا ولعوا قرا ٢	وان كنت اوابر سعد	وصده ولد ...	وكتاب ولو ...	ومن وكونهم ...	هدى يقص ...	يهدى ...	بالقرآن طق	بقرآن اوابر يو	منقرلك ...
فاقرؤا ٢ مزمل	فقراه سع ١٩٩	قرآن الفجر ٢ اسر	مبين مجيد حجر بروج	وقرآنا عجبا اع	سيرت عجبا رعد جن	عربيا طه زمر ...	قرآنه ...	فاذا قرأت القرآن ...	ان قرانا قيمة	قرئ ...	قروء بق ٢٢٨	لنقرؤه ...	القرآن ...	نقرؤه ...
يقرؤن ...	اقرأ ...	اقتربت قمر	اقترب الله ...	ان ...	ابكم للتقوى ...	من تقعه ...	منهم و ال ١٦٧	اقرب ...	الاقربين ...	الاقربين ...	القربى ...	والانكار ...	[illegible]	ومن ...

لف ل

م

ن

فصل الالف

ب

باب القاف

ويهر ۸۱	المقربون ۳ تط ۲ ک	المقربين واقع ال	بقربان ال ۱۸۳	بقريب هود ۸۱	تقربا بني	تقربوها بق ۱۸۷	تقربوهن بق ۲۲۲	تقربكم سبا ۳۷	قربات قربة به ۹۹	قربانا ما ۲۷	قربى ما بران ما	قربا ما ۲۷	قربناه مر ۵۲	قريب ۱۶
قريبا ۹	لاقرب که ۲۴	ليقربونا اوايل	مقربة بلد	يقربوا به ۲۸	[illegible] نبس	القلب ال ۱۵۹	القلوب الحناجر اوايل اح	لهي الذين حج ۷۶	لدى لكم ۱۸	و انقلب ۳۷ اوايل	انقلبتم ع بر ال	انقلبوا بر ال نط	نقلب سليم ع صا	منيب يقلب ۵ وز ۳۱
تقلبون عز ۲۱	تقلب بن الدع	تقلبك اواخر ع	تقلبهم ئي ۶۱	فانقلبوا ال ۱۷۴	فتنقلبوا ال	ينقلبوا ال ۱۲۷	قلب قلبك	قلبه من که ۱۸	مرض مطمئن اح ۳۲	وبه وانه بن انف ۲۹	وجبر وهو جا بن ۹۳	قلبها قلبي اواير ص	قلبين اح	قلبوا به ۸۱
قلوب اقفالها قت	الكافرين ۱۰۱	الذين الذين الانعم	المؤمنين المجرمين	المعتدين يو ۷۴	فريق لا اواخر	يعقلون يوسف حج	قلوبكم به ال ۱۲۶	جزاء كجبهم الفزا	من دابة الابن	وان ظلمتم حجرات	وكان وكره ۱۲ اح	وما وقتت اوايل	قلوبكما كرم	قلوبنا اوايل ال
غلف غلق حشر	في وما ۱۱۲	قلوبهم ۶۷	قلوبهن اح ۵۳	لقلوبكم لک	لمنقلبون زخ ۱۴	متقلبكم قت	متقلب ينقلبون اخرع	منقلبا که ۳۶	منقلبون شع که	نقلب ان	نقلبهم كه ۱۸	يقلب نور	ينقلب الى شي	الرسول ينكث مع ملك
[illegible] نجم	[illegible] ال ۲۳	القانتات اح ۳۵	القانتين لاكرم الزو	قانت قانتا زمر اواخر	قانتات س تحريم	قانتون بن روم	قانتين بق ۲۳۸	يقنت اح ۳۱	[illegible]	[illegible] ص ۲	[illegible] عاليه	[illegible] ال ۱۳	فرح ال ۱۳	[illegible]
قد ۳ سف	قدوا قدت جن	[illegible]	قردة بن اع	[illegible]	قاصدا به ۴۲	قصد اواير ک	مقتصد لقم فا	مقتصد ما ۶۶	[illegible] ۲ به	القاعدين س ۹۵	القاعدين ۲ که ۲ به	القواعد مح ۱۲۷	من بالقعود لن لور به ۸۳	نقعد ان ۶۸
نقعدوا اع س	فنقعد ۲ سر	قاعد اواير	قاعدون ما ۲۴	فعد فعود به ۸۱	قعدوا ال ۱۶۸	فعودا کر ال	فعيد ق	لاقعدن اوايل اح	مقاعد جن ال	مقعد اخر قمر	نقعد جن	[illegible]	مقاليد زمر شو	[illegible]
[illegible] عطار	وجل ومن اوايل	المقابر تكاثر	فاقبره قبره عبس	[illegible]	قبر قبره ۲۲ عبس	قبور ايقبر زلزال	[illegible] ان ۶۵	القادرون مرسلات	القدر ۳ قدر	القدير روم ۵۴	بقادر با قيمه	بقدر فاقدرناه مو ۱۸	فاقدرنا اوايل زخ	معلوم و حجر قمر
بقدرها رعد ۱۷	بمقدار رعد	تقدروا يو ما	تقديرا تقدير انعام زمر	فقدره زعبس	فقدر فجر	فقدرنا مرسلات	قادر سبحان	قادرون بو ۲۶	مقادرين ن قيمه	قدرنا انه مدثر	فقدر نز سبا	فيها قدرنا اوا	قدرناه يا	قدرناها ۵۷
قدروها دهر	قدره اوايل	قدر قدرا	قدرنا قدر الحج زمر	قدره از اوايل ان	ان مناعا ج ۷۴	والارض اواخر زمر	وسع قدور سبا	قدير قديرا ۴۲	لقادر طارق	لقادرون ۲ نوح	لقدير ۳۹	مقتدر اخر قمر	مقتدرا كر ۴۵	مقتدرون زخ ۴۲
مقداره المرء	مقدورا اح ۳۸	نقدر اب ۸۷	بقدر مزمل	يقدرون روم زمر	ان علمبر سوهر ۴۲	عليه لولا بلد فجر	له وزجوا عمرانيا	ولكن سبا ۳۶	يقدرون بق هود	[illegible] اع ۱۴۳	اقررتم ال بق	اقررنا ال ۸۱	القرار ص ابراهيم	المستقر قيمه
نقر اع	فستقر اع ۱۹۳	قواران مرسلات	يقر قرار ابر	قرة عين اوايل	قرة اعين اواخر	قرن ۳۳ اح	قوارير ۲ دهر	لمستقر يا	مستقرون قمر	وسوف ان ۶۷	ونقر اع ۲۸	مستقرا ۲۲	مستقر اول هود	نقر اوائل
[illegible]	[illegible] زمر ۲۳	[illegible] س ۱۰۱	قاصرات رحمن صا	قصر قصورا ع ۴۵ فرقان	كالقصر مرسلات	مقصرين فتح	مقصورات رحمن	يقصرون اع اخر	[illegible] رحمن	اقطارها اوايل ۵۱	القطر اوايل سبا	قطرا که	قطران اب	[illegible] اوايل فا
منقعر قمر	[illegible] شمس	بازغا كجبار ان ۷۸	حسابا انين اب ۹۶	رايتم فيهن سف نوح	قدرنا نكرنين اح ۲	كلى يحبر رعد زمر لقمان	لا ليقولن حم عز	لروا والبعد اوايل مز	والنوم وان اع ۴۶	يقول قمرا تيمه فرقان	للقمر ص ۳۷	[illegible] دهر	المقنطرة القناطير اوايل ال	بقنطار ال ۷۵
قنطارا اوايل	القاهر اع	القهار غا	انزل ربت رعد	ما و سو اب	تقهر س	قاهرون اع ۱۲۷	[illegible] اواليه	قبس نقتبس اواير ط	[illegible]	القدس ت ۸۷	تكم مع ۱۰۱	و المقدس طه ۱۲	المقدسة ۲۱	نقدس ۲۱
[illegible]	[illegible] ۹۴	بالقسط [illegible]	قوسين نجم	[illegible]	[illegible]	القصص ال ۶۲	بما قال اواخر ۱۲۳	لنقص نقص اع ۱۷۶	فاقصص اع ۱۷۶	فلنقصن اول ما	قصاص بن ما	قص هر ۱۲	قصصا كه ۶۴	قصصنا
قصصهم اواخر سف	قصيه قصص ۲	نقصص هود ۲	نقص عليك اول سف	عليك ينابك هود	عليك بنام اوايل که	نقصه اواخر ع	نقصصهم سر ۱۶	يقص ان نم	يقصون ان اع	قميص سف ۹۳	قميصه سف	[illegible] ۴۶	قبضة زمر ط	مقبوضة بن ۲۸۳
نقبض ملك	اقرضتم اوايل	اقرضوا مزمل	تقرضوا حاين	تقرضهم که ۱۷	قرضا حسنا مزمل	يقرض الله بن صد	[illegible] س ۸۲	[illegible] ۲۵	نقيض زخ ۳۶	[illegible]	اقسط ع بق	القاسطون ۲ حجرات	القسط ابن ۴۹	المقسطين حجرات
و بالقسط اوايل ۲۱	شهداء لا اله ۱۳۵	لا تقسط ان ۱۵۲	واقيموا والذي ۲۹	واقدن حد	ولا وما هود	ولا تقسطوا ۲ بر س	[illegible] س	القانطين حجر	تقنطوا زمر ۵۳	قنطوا شور ۲۸	قنوط ۴۹	يقنط حجر	يقنطون روم ۳۶	القارعة
بالقارعة حاقه	قارعة رعد ۳۱	[illegible] هود	نقطع ما ان به	تقطعت ما ۱۶۶	تقطعوا ع ابن	تقطعون عز ۲۹	فاقطعوا ما ۳۸	فقطعوا مو ۵۳	فقطع قت	نقطع ۱۰	فلا قطعن ط ۷۱	قاطعة ۳۲	قطعت رعد	قطعن سف ۳۱
قطعناهم اع	قطع اوايل رعد	قطعا به ۲۷	قطعتم حشر	قطعنا اع ۷۲	لاقطعن اع شع	فقطعنا حاق	لبقطع حاق ال	مقطوع حجر	مقطوعة وا	يقطع اوايل	يقطعون بق رعد	[illegible]	[illegible] ۲۱	[illegible] جمعه
مقنعي اوائل ابر	نقيعة نوز	[illegible] ۱۰	فاقلنا فيه ۲۹	فقدفنا ها ۸۸	قذف في اح حشر	نقذف انب ۱۸	يقذف سبا ۴۸	يقذفون سبا	[illegible] به ۲۴	ليقترفوا ان ۱۱۴	مقترفون لک	يقترفون لک	يقترف شر ۲۳	[illegible] هر ۹
[illegible] دهر	اقبلنا سف ۸۲	اقبلوا سف ۷۱	القبلة بن ۱۴۳	بقبول ال	تقبل اب	متا منهم ۱۲۸	تقبل ال به	تقبلوا اواير نور	فاقبل صا	فاقبلت ذا	فاقبلوا صا	فتقبل ۲۷	متى فتقبلها الدم ال	قابل اول غا
قبائل حجرات	قبلا قبلة ابق	قبلك بن ۱۴۵	قبلهم ۲ بق	قبلك معا	قبل الهدي	قبلوا هر ۹۲	قبله اع ۲۲	متقابلين واذا حجر صا	مستقبل	نتقبل	يتقبل الله ما	من الذي لک بط	يقبل التوبة به	من مثلها ال ۹۱ ۲ بق
سر ال ۹۵	اقتل س ۲۵	اقتلوا ن حجرات	اقتل غا ۲	اقتلوا غاس سف	اقتلوه عز ۲۴	اقتلوهم ۲ س ف	القتال بن ۲ س	القتل ۳ بن ال	القتلى لق بن ما	تقاتل اوايل ان	تقاتلوا به فتح	تقاتلون لح نص	تقاتلونهم ما ۹۵	تقتلني ان ۶۳

ت

ح د

ر

س

ش

ص

ض

ط

ع

ف

ل

نقتلوا

باب القاف باب الكاف

تقتلوا النفس س٢٩	النفس بغير نفس كهرا٤ س٢٧	اولادكم ان كبر	تقتلون ٢ق	تقتلوه اوالمرص	تقتلوهم انفر١٧	تقتيلا احزاب	سنقتل اع١٢٧	فاقتلوا بر بق	فاقتلوهم ١٩١	فقاتل س٢٣	فقاتلا ٢٤٤	فقاتلوا حجرات	فقتل مدثر	فقتله كر
فلقاتلوكم س٩٠	فليقاتل س٧٤	فيقتل	فيقتلون اواخر بر	قاتل	قاتلكم	قاتلوا	قتلوا	قاتلوكم	فاتلوهم	يستهم	قتالا	قتالا	قتلوا	فقتل
الخراصون نا	الان موتنا عبس س٩٢	مطلوا ٣	قتلت منهم ٣٣	نفسا	فقتلتم	فقتلتموهم ١٦٣	قتلنا	قتلوا	اولادكم ١٣١	قتل	يعجب ١٠١	قتلوه	قتلهم	كان ولكم
فوتلتم حشر	فوتلوا	لاقتلك ٢١١	لاقتلنك	لنقتلنه ٢٠٤	للقتال ١٠١	ليقتلوك اواخر	مقاتل	يقاتل س٧٤	يقاتلوا س٨١	يقاتلوكم	في الدين	ويولوكم ١٣١	يقاتلون ١٣٢	في سبيله صف
يقاتلونكم	يقتلان اوالمرص	يقتلون ١٤١	يقتل في ١٠٤	يقتلوا م	يقتلون انفر٣١	يقتلون ١١٣	الذين الانعام	النبين ال	وحسبوا ٢١٦	رفع	رفع	اقلت ٥٧	قليلا ٨٦	قليلا ٢٨٨
ثم ذلك ١٩٧	فلا يصبحون	ما ستغفرون ٢٦	فيرالاوين وا	من عبادي	والاخرة س٩٧	وقال ملتم	قليلا اذا ٧٢	تتخذ ١٧	ان لدنيا	اتنا	فكذاكم ٨٦	قل ٢	هذا بين س١٤٢	للمؤمنين ١٥
من منهم	نصفه والذي	وكنا ومن	قليلا ٣٢	قليلون ٥٤	ارفعهم ١٣٢	اقل	القائلين ١٦	القول ٢٩	بالقول اب	تقول ٢	تقل ٢٢	تقول ١٢	تقولن ٣٢	تقولون ١١
تقول حاقه	تقوله طور	سيقول ٢	سيقولون ٣	فقول ٣٩	فسيقولون	فقال ٢٢	فقالت ١٢	فقالوا ١٤	فقل ١٢	فقلت نوح	فقولا ٢	فقلنا ٢	فقولوا	فقولي ٢٦
فيقول ١٥	فيقولوا	فيقولون ٢٦	قلن	قائلون	قال ٩٨	قالا	قالتا ٣١	قالتا	قالوا ٣٠٤	قلتم ٣	قلته	قلن ٢	قلنا ٢	قول ١٣
قولا ١٩	قولت ٥	قولكم	قولنا ٣١	قولوا ١٩	قوله	قولها ١٩	قولهم	قولي ٢	قيل ٤٨	قيلا	قيله	ليقولون ٣١	لقال	لقالوا
لقلنا انفر١٤	لقول	لنقولن ٤٦	ليقول	ليقولن ١٣	ليقولوا ٢	يقولون ٢	مقيلا ٢٤	مقال ١٤	يقل ٢١	يقولا ١١٢	يقولوا ١١	يقولون ٩	رفعهم	رفع اركم
الاقدام	الاقدمون ٧٦	القديم	المستقدمين	تستقدمون ٢١	تقدم	تقدموا	فقدموا	قدمت	لحياتي قدمت	لهم	بما	قدمتم	قدمتموه	قدموا
قدم	قدمنا ٢٣	قديم	يتقدم	ليستقدمون	يقدم ٩٨	رفع	يقدمون	بربه	لمواقع	بما	اقسموا	البصر	العقبة	المقتسمين
تستقسموا	تقاسموا ٤٩	تقسموا ٥٣	فالمقسمات	فيقسمان	قاسمهما ٢١	قسم	قسمة	قسمنا يقسمون ٣٢	لقسم	مقسوم	يقسم ٥٥	رفع	رفع	اقدامهم ٢٤
القلم بالقلم	استقاموا ٢١	قد	اكم استقم	اقام	اقامتكم ٧١	اقاموا	اقم بوالرحم	اقمتم ١٢١	اقتن ٢١	اقوم	اقيموا	القوم ٥٩	القيمة ٦٩	القيم
القيمه	القيوم	المستقيم	المقامة	المقيم ٣٠	المقيمين ١٠٢	يقوم ٢	تقم ٨٤	تقوم ١١	تقوموا	تقويم	تقيموا ٨١	فاستقم ١١	فاستقيما ٩١	فاستقيموا
فاقامه ٧٦	قائم	فاقمت	فاقيموا	فليقم ١٠٢	قائم	قائما	قائمة	قائمون	قام	قاموا	قسم	قمم قواما	قوم قوما ١٢٩	قومت ١٠
قومنا	قوموا ٢٣٨	قومه ٤٢	قومها	قومهم	قومها	قومي	قوامون ٣٣	قوامين	قيام	قياما	قيما	قيما	قيمة	لقوم ٥٦
لقومك ٤٤	لقومكما ٨٧	لقومه ١٣	لقومهم	للقوم	ليقوم	ليقيموا اب	مستقيم ٢٥	مستقيما	مقام مقاما ٨	مقامك ٣٩	مقامها ١٠١	مقامي	مقيم	نقيم
يستقيم	يقوم	يقومان ١٠١	يقومون	يقيما	يقيموا	يقيمون	رفعهن	القرى	انتم	من قبلكم	من لمشيرون	القرين ٣٨	قارون ٨٩	فقالوا كان
وقرن	في مكانهم	اهلهم	قربنا	قرناء ٢٥	وقرناه	بين	قربان	قربنا	قرينه ٢	مقرنين	مقرنين	في الاصفاد	مقرنين	رفعهن
ارتكم	ارتكعهم	مكتوبا	كسوتهم ١٩١	كسوتهن ٢٣٣	نكسوها ٢٥٣	رفعهن	بكفر ٣٦	فسيكفيكهم ١٣٧	فكفى ٢٩	كفى الله ٢٥	بالله بنيه ٢٥	بالله حسيبا	بالله شهيدا	بالله عليما
بالله نصيرا س٤٥	بالله وكيلا	بالله وليا	بجهنم بركب	باناتهم بنفسك	براءة بربوبي	بشهيدا	كفيناك	يكف	يكفهم	يكفيكم ١٢٤	يكفيهم	فاعيكم ٣٩	فكفوه	مكفا
فكيكبوا ٩٤	رفعت ١٠٥	اكتبها	الكتاب ١٥٧	بالكتاب	بكتاب	بكتابكم	بكتابي ٢٨	تكتبوه	تكتبوها	سنكتب ١٨١	سنكتب	فاكتبنا	فاكتبوه	فاكتبها ١٥٥
فكاتبوهم ٣٣	فليكتب	كاتب كاتبا	كاتبون	كاتبين	كتاب ٤٩	كتابا كتابنا ٩٢	كتابك	كتابيه ٢	كتابها	كتابهم ٧١	كتابيه ٢	كتب كتبت ١٢	كتبنا	كتبناها
كتبه	لكتاب	للكتب	ليكتب	مكتوبا ١٥٧	نكتب	يكتب	يكتبون	كتبا	الكاذبون	الكاذبين ١٠	الكذب ١٢	الكذاب	المكذبون وا	المكذبين

م

ن

باب الكاف
فصل الا

ب

باب الكاف

تكذبون ١٠	تكذيب بروج	فكذبت سفر ٤٢	فكذب طنا	نكذبت زمر	فكذبنا ملك	فكذبوا سا قر	فكذبوه [illegible]	فكذبوهما يا مو	كاذب زمر هو	كاذبا ٢ مو	كاذبة علق وا	كاذبون اوائل سبع	كاذبين ٤ هود ير	كذب نجم زمر سعد
كذبا ١٥	كذبوا يوسف زمر انا	كذبه غا	كذاب ص قمر غا نا	كذابا ٢ نبا	كذب ٢٩	كذبت ١١	كذبوا ٤٧	كذبوك ال ان	كذبوكم فر ١٩	كذبون ٢ مو سبع	كذبوه مو ٤٤	لكاذبون ٩	للكذب ٤٢	للمكذبين [illegible]
مكذبين حاقة	مكذب هود ٦٥	نكذب ان مدثر	يكذبون بر بق	يكذب [illegible]	يكذبك ين	يكذبوك حج ١٥	يكذبون [illegible]	يكذبونك ان ٣٢	[illegible] اوائل زمر	اكتسبت احزاب	اكتسبن س ٣٢	اكتسبوا احزاب	تكسب كل ان رعد	عدا تكسبون [illegible]
كسب رهين طور	سيئة يسعه تبت	كسبا ٣١٦	كسبت ان احزاب	ايدي ايديكم روم شو	رهينة في مدثر	قلوبكم لا غا ٢٢٥	ليس وجعلوا ان اعراف رعد	عليها ولكم احزاب	ام كسبتم ال	كسبوا شيئا ير ٢٧	ترتدون س ٨٨	شيئا جا اب	ليعجل لهم كهف	ما واقعة [illegible]
والذين زمر	وحاق ولقد زمر	وما هو زمر شو	وبعد يكسب شو	يكسبون ان ٩٤	الاثم ان ان ١١١	فاصابهم زمر	فان فلا بر ٨٢ غا	كلا بل نط	وقالوا بق ٧٩	ولو وما يا حجر	ويحبيا حم ان	يجعلون بر ٩٥	يكسبه س ١١١	[illegible]
الكعبين اوائل ما	كواعب با	[illegible]	كوكب يوزه ٢٠	كوكبا ان	[illegible] اع ١٢٦	كلبهم [illegible]	مكلبين اوائل ما	[illegible]	باكواب وا	[illegible] جا	كبتوا جا	يكبتهم ال ١٢٧	[illegible]	كلهم كباسط [illegible]
[illegible] اوائل مو	[illegible] بلد	[illegible] بر ٢٢	[illegible] اوائل طه	[illegible]	تكاد مرسلات	كادت اوائل فق	كاد كادوا بر	ليستفزونك	ليفتنونك	يفقهون بق ٧١	يفقهون اع ١٤١	يكاد تزيغ كذبت	يكاد البرق اوائل بق	الذين زينها ن يوزه
سنا سيني [illegible]	ليتوا يكادون [illegible]	يكد نور ٣١	[illegible] طارق	المكيدون طور	نكيدهن نساء	نكيدون مرسلات	فكيدون هود ٥٥	فكيدوني اوائل سف	فكيدوا	كدنا سف ٧٦	كيد الكافرين	الشيطان س ٢٨	الكافرين الف مو	ساحر فرعون طه ٦٩ غا ٣
فالذين طور	فجعلناهم صافات	فهذه و فاتق	كيدكم طه ٤٤	كيدكن ٢ يوسف ٢٨	يكيدون اوائل اع	كيده حج	كيدهم الطور	كيدهن ٢ يوسف	كيدي اوائل اع	لاكيدن انب ٥٧	يكيدون ن	[illegible] نوح فا	استكبر [illegible]	استكبرت من زمر
استكبرتم بق نوح	استكبروا اع ٧٦	استكبارا نوح	اتاها بل ٢ غافر سبا	عنها خالدين ٢ اع	في صدورهم	للذين ولد	من اكابر	اكبر الله	تفضيلا اسرا ٢١	درجات	ذلك شهادة بر ٧٢	عند فلما	لو كانوا	من اختها زخ
من العقد بق ٢١٧	مرضي من ذلك	من مقتكم س ١٥٣	من نفعهما بق ٢١٩	اكبر منه سعد ٣١	الاكبر	الكبر احدى	يسعيد عتيا	هم كبيرا جر مدثر	وامرأته وله ال	الكبرى	الكبرياء ٢ يونس	الكبير المتعال رعد	المتعال ان	خات ذلك
قد صو ٢٣	المتكبر حشر	المتكبرين ٢ زمر	المتكبرين ٤ ٢٣	تتكبروا اوائل اع	تستكبرون اع ان	تكبيرا الاسرا	فاستكبرتم جا	فاستكبروا عن مؤمن	وكانوا فكبكبوا	كبائر الاثم شورى نجم	ما كبارا نوح	كبرة ٢٩	كبر كبيرا ٢٨	كبيرة كهف
لتكبروا الله	لكبيرة ٢ بق	لكبيركم طه	للمتكبرين احزاب زمر	متكبر غافر	مستكبرا	مستكبرين	مستكبرين مؤمنون	يتكبرون اع	يستكبرون	عن عبادته اع انبياء	عن عبادتي غافر	واذا ويقولون	كانوا يكبر	يكبروا س ١٠٩
[illegible] ان ٢٨	اكثر الاولين صافات	اكثر الذين جا	الناس سبا	اموال الله سبا	جميعا قصص ٧٨	ستبر من ذلك	من رزق	مكث منهم	نفيرا اسرا	اكثرهم	اكثرهم الفاسقون	الكاذبون اع ٩٣	الله بانه يونس	بهم شاكرين سبا اع ١٧
فاسقون اوائل	فهم لا كاذبون	لا يؤمنون	لا يشكرون يونس	لا يعقلون	لا يعلمون ٩	لفاسقين اع ١٠٢	للحق مؤمنون زخرف	مؤمنين	مشركين روم ٤٢	يجهلون ان ١١١	يسمعون فرقان ٤٤	التكاثر	تستكثر مدثر	تكاثر حد
فاكثرت هود ٣٢	فاكثروا فجر	فكثركم	كثرت	كثرة	كثير حق	فما	قل	منهم	دما ويعلم	كثيرا ٤٣	كثيرة بقرة ٢٤٩	تاخذونها كذلك	لا سببها	دائم وشراب
وبنا ويوم	ياخذونها فتح	لاستكثرت ال ١٨٨	لاكثرهم اع ١٠٢	لكثير ان ١٣٧	[illegible]	[illegible]	كرة خاسرة نا	فالون	تلكوه	[illegible] حشر	اكفروا ال	الكفرة عبس	الكافر	الكافرون ٢٠
الكافرين ٢٠	الكفر	الكفرة عبس	الكفار زا	الكفور سبا	الكوافر م	بالكافرين	بالكفر	بكفرك زمر	بكافرين ان ٨٩	بكفرهم ٢ بق	تكفر ١٦٥	تكفروا	تكفرون	سيكفرون ٨٢
فكفرون ٥	فكفرت ٤ ٩٢	فكفروا	فكفارته ٨٩	فليكفر ٢٩	كافر	كافرة اوائل ال	كافرون ١٥	كافرين ٩	كافورا دهر	كفر كفروا ٢٠	كفران انب ٩٤	كفرت	كفرتم ٨	كفرنا
كفروا ١٩	كفره	كفرهم	كفار ٧	كفارا	كفارة ٢	اكفاركم قمر	كفر	كفور	كفورا	لاكفر غا	لاكفرن	لنكفرن	لكافرون روم	لكفرتنا
نكفور	الكافرين ٣٢	للكفر	لنكفرن	ليكفروا	ليكفر زمر	نكفر يكفر سبا ١٢	يكفروا	يكفرون ١٣	يكفروه ال	يكفر	[illegible]	يكور ٢ زمر	[illegible]	كنز تكنزون
كنزاد	لها كنوز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] دخان	فكشفنا	فيكشف ان ٤١	كاشفة	كاشفات	كاشفة نجم
كاشفوا دخان	كشف	كشفت	كشفنا	عنهم	يكشف	[illegible]	كافة	كف	كففت ١١٠	كفوا س ٦٩	كفيه	يكف	يكفوا	يكفون
المتكلفين ص	تكلف	نكلف	يكلف	[illegible]	فهمهم	[illegible]	يرزقون	[illegible]	الكفل	كفلها ال ٣٧	كفل كفلين	كفلا ٤ ٩١	يكفل ال ٤٤	يكفلونه
يكفلها	[illegible]	كلالة	كل	[illegible]	ملتزم	كاملين بق ٢٣٣	لتكملوا	[illegible]	و ال ٤٤	[illegible]	الكمل	ما رسل	وانا	ولتصدق
ولا تكيل	كالوهم	كيل يكتل	[illegible]	نكتمون	فمن	وان نكتموه	كتم	ليكتمون	نكتم يكتم	يكتمن	يكتمون	الذين	ما انتم	ما

ويكيها

باب الكاف باب اللام

ویکتمها	اکرمه مکہ	اکرمن	اکرمی	الاکرام	الاکرم	الکریم	المکرمین	نکرمون فاکهون	کرام کراما	کرمت کرمنا	کریم ان	اتاکم ان	انهم انه	ذی فی
قال قالت	کذلک کا	والذین	ولها ونعمة	هذا	یوم کریما	مکرهد	مکرم	مکرمون	ربک الکریم	کاظمین	کظیم او	قالوا یواربه	مکظوم	الکظیم
الکلم الطیب	[illegible]	بکلامی	بکلمات	بکلماته	بکلمة	تکلم الناس	نفس تکلم	تکلمون	تکلمهم	تکلیما	بکلامه	الله قد کلم	به قال	کلمهم
کلمات الله	ربه فتاب	کلماته	کلمة ربک	القول العذاب	العفص بکفر	به الذین	باقیه تخرج	خبیثه طیبه	ربک سبقت	سواء هو	کلمتنا	کلمته	لکلمات	نتکلم
نکلم	یتکلم	یتکلمون	بکلم یکلمنا	یکلمه	یکلمهم الله	و لا یکلمهم	[illegible]	اکنه ان	اکننتم	المکنون	تکن مکنون	[illegible]	اکن	اکون
تلت	تکن نکون	نکونا	نکونن	تکونوا	سیکون	فاکون	تنکن	فتکون	فتکونون	فکان	فکانت	فکانوا	فکنتم	لیکونوا
فکون	فیکون	کان	کانا کانت	کانتا	کانوا کن	کنت	کنتم	کنتن	کن	کا کونوا	کونی	لا اکونن	لئکن	لنکون
لنکونن	لتکونوا	لکان	لکنت	لکنتم	لکنا	لنکونن	لیکون	لیکونا	نکونن	لیکونوا	مکان	تلت	نکن	نکون
یلت	یکن یکون	یکونوا	یکونا	یکونون	[illegible] من	کاهن	[illegible]	اکره	اکرهتنا	نکره	تکرهوا	نتکرهم	فکرهتموه	کارهون
کارهین	کره	کره لکم	انه لمجرمون	المشرکون کم	کرهها قالتا	لن ولیه	وجعله وظلاله	ولا وضعته	کرهتموه	کرهوا	لکارهون	مکروها	یکرهون	یکرههن
[illegible]	باب اللام			اللؤلؤ	لؤلؤ	لؤلؤا منثورا	ولباسهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لظی	الغی	اللعوا	موضون
باللغو	مروا اللغو	لغو	لغوا الا	ولا ... اللغو	الفا	الفینا	السیوق	التقی	التقتا	التقیتم	القی عصاک	ما القی	لن استمع	الیکم فی
قال معاذیره	القته	القاها	القت	القوا لا	الیکم سحروا	فاذا فلما	فیها قال	ما انتم منها	القوه	القیها	القی الذکر	السحرة الا	علیه فیها	القیا
القیت	القینا بینهم	علی فیها	الملقیات	الملقین	بلقاء الاخرة	انه ربکم	ربهم	تتلقیهم	تلقاء اصحاب	مدین نفسی	تلقونه	تلقون	تلقوه	تلقی
سالقی	سنلقی	فالتقی	فالقی عصا	سحر فالقیها	فالقوا	فالقوه	فالقه	فالتقی	فالقیا	فالقاه	فالملقیات	فتلقی	فتلقی	تلیلقه
فلا اقید	لاقیه	لنلقی	لقاء الاخرة	انه به	ربهم یومکم	یومهم لقاءنا	لقائد	لقیتهم	لقوا الذین	لقوکم	لقیا	لقیتم	لقینا	ملاق
ملاقوا	ملاقوه	ملاقیکم	ملقون	یتلقی	یلاقوا	یلقیان	یلق	یلقی	یلقاه	یلقیها	یلقون	یلقوا	یلقون الا	السمع غیا
یلقونه	یلقی	[illegible]	تلوون	لووا لیا	یلوون	اللهیکم	الهکم تلهکم	تلهیهم	تلهی	لاهیة	لهو الحدیث	وان زینة	لعب ولهو	لهو انفضوا
لاتخذناه	وذرهم ولعبا	بلهم	[illegible]	الذین	بسم الله	فاصبر قد	لعلکم لیس	ما دخلنا	وما دونها	[illegible]	[illegible]	لاعبین	لعب	لعبا
نلعب	یلعب	یلعبوا	یلعبون	فارتقب	لاهیة	و یوم	[illegible]	بالالقاب	[illegible]	لهب	[illegible]	[illegible]	یلتفت	یلتکم
تلبث	فلبث	فلبثت	لابثین	لبث	لبثت	لبثتم الا عشرا	الا قلیلا الاولی	فابعثوا	فی الارض	فی کتاب	قالوا لبثنا	لبثوا غیر	فی الکهف لبثوا	للبث
یلبثوا	یلبثون	[illegible]	لججوا	الحی الحجوا	[illegible]	لواقح	[illegible]	بالبصر	الالواح	الواح	لوح	لواحة	لبد	بالحاد
یلحدون	فی الت	لذا	[illegible]	لذة	[illegible]	لمزة	یلمزک	یلمزون	تلمزوا	تلبسون	تلبسونها	الناس القرآن	الجوع لکم	ان نکد لباسا
وجعلنا الوار	لباسهم	لباسها	لبس لبوس	للبسنا	لیلبسوا	یلبسکم	یلبسوا	یلبسون	فالهمها	فلبسوا	لامستم	لمسنا	[illegible]	لا عیکم
علیهن من	مثل	السلام علیکم	علیکم علیهم	موقنا مرسلا	منهم انستم	[illegible]	لمستم	لبس البر	الذکر	الله بالحکم	الله باعلم	الله بعزیز	الله بکاف	الذین بالحکم
کالبرج	بصائرهم	بلغتم لج	ذلک علی	علی الضعفاء	علی الذین	علیکم علیک	علیها	فی جنتی	فی قلوبهم	کمثل تلک	لقد کنت علیهم	لکم به تلک	الانسان	لو قیتها

ن

کان هود

فصل الالف

ب ت ث

ج ح

د ذ

س

باب اللام باب الميم

ط	لهاس لدواع ان نبا	له دعوة غا ٢	لسلطان ك ٩٩	لهم به لهم عدم جح ١ فاتحه	لهم في له هو ١١	لي بحق هو ١٠٦	لملك معروفا نغ ١ اواير	من اهلك هو ٢	مكم بدا هو ٧ ان	لبيت التوبة ١٩	لنصارى اليهود بق ١١٣	ليسؤلن ان ٩٨	فالنفطر سواء اواير	لينفطر اواير سف	لمعط سع
ظ	الرسول السنين سع ١٥	ان ابراهيم هو ٧٣	انا بالنذر حجر هو قمر	كانا لكفورة نحل ٢ ١٤١	من ذريتكم ٥٥	بجناهم قمر	واصحاب جح حق	وامرأة وقال هو ٢٦	لوطا اتيانا اب ٧٢	اوقال لا ان ٧	غير كلوا هو ٧	لمس ان ٣٢	بلفظ	رسمالا ٢٣	الطف ان ملك
قل	لطيف عباده شو ١٩	خبير لما لطيف حج	لطيفا اع ٣٢	ليتلطف كه ١٩	التفت قيمة	الفافا نبا	لفيفا بهر ١٠٤	الففت سج ١١	الففهم سبا ٢٢	الحقنا طور	الحقني نع سف	يلحقوا جمر ال	الليل اذا مدثر	اذا سجر نحر	اذا عسعس كرير
	الابير اذا يغشى نحر بيد	ابتغيا ان شمس مزمل	النهار ان لع رعد هو	دار سابق ال ٧	ساجدا سرمدا ١٩ قص	بلا فاسجد زمر دهر	فتهجد فسبحه كهر ق طور	في النهار فا سدالدم لقمان	كما لتسكنوا نرح برنا	لتسكنوا غا	ما مظلما ق ٨ يو ٢٧	نسلخ واتبع	واطراف اواخر طه	والنهار سبا بق ادبر وتقصد	ان اب عز زم مزمل جا
	وان جح	وتخرج ال ٢٧	وجعلنا وسخر اواير لقمان	وقران نحر بهر	ولا دنا بق هو شق	ونصفه مزمل	ومهم دهر ال عمد	ما بالليل مزمل	والنهار ابرهيم	وسارب رعد	وسلم بليل ان ٧٢	ليالي ايام حاقة	ليلا انكم دخان	طويلا من دهر	وليلة الصيام نوح بق ١٩٧
م	القدر ثم قدر يوه	مباركة والملائكة دخان لع ٩٢	وقال ليلها اع ١٤٣	ليسمعه حجرات	الخنزير خنزير لع ١٤٣	طير من واطور	الحاتم عاج قابق	لحومها جح ٣٠	النجمة اواير	الزمهم فتح	لزاما فرط	انلزمكموها هو ٢١	فالتقمه	لقمان القمر	التقمه نجم
ن	لماتا نحر	اللوامة قيمه	بملوم ذا	تلوموني اب	المتنني سف ٣١	لومة ٥١	لوموا اب	ملوما ١٢	الملومين موما	مليم صافا	يتلاومون ن	فالهمها شمس	ليغنا قد	لبنا ٤٤	لسمنا فت
	السنتكم نح روم	السنتهم الكذب نحل ٦	بالسوء م	بالكتاب ال ٧٨	وبلسان لوز ٢٤ اب	بلسانك اواخر دخان	لسان الذي نح ١٠٣	داود صدق ما ٨ مريم	لسانا قصص بلد	لسانك قيمة	لسانه اواير طه	العنهم اح ٦٧	للعنة حجر رعد غا	اللاعنون بق ١٥٩	الملعونة سهاه
	فلعنة بق ٨٩	لعن لعنا اح ما اواولح	لعنت اختها اع ٣٨	الله على الظالمين اع هو	عليه الكاذبين نور ال	الله والملئكة بق ال	ويوم لعنتكم الهو نقص ص	لعنا س ٤٢	لعناهم اوايرما	لعنوا ما ب	لعنه الله ٢ س ما	لعنهم بكفرهم بق س	الله فاصمهم فت	الله وله اع ٢	الله ومن بهر ٦١ فتح
	ملعونين اواولح	نلعنهم س ٤٧	يلعن يلعنهم س غ ٢ بق	العنكم غ قدم ٢٢	الوانه اواير	ثم فيه كونك نور فاما	الوانها ما فا	لونها ٢ بق	اللين اواير سبا	تلين زمر	لنت ال ١٥٩	لينة حشر	لينا طه ٤٤	اللاتون اور زنا	عرف زنسا
فصل الالف	باب الميم		ماة بلبنة اواير نور	جنة صابغ عام ٢	الف عام ٢ بق اواخر انفال	الف مائتين اواخر انفال	نصعق اوادس هر	يحوله الله بالملد نور ٢٢	لهاته رعد	من وزوجه عبس بق ١٠٢	وقلبه اهوا انغا ٢٤	امراة العزيز ٢ سف	عمران وعزيز ال ٣٥ تحريم	لوطوح امراة حاكم ١٢١	
	خافت وغرتي اواير ١٢٨	مرضعة و اع ام اواير	امرأتان بق ٢٨٢	امراتك معوض	امرأته حمالة تبت	في قائمه ذا هو ٧١	قدرنا قدرنا حجر ٢	كانت امراتي اع ٢ مريم	امرأتين قصص ٢٣	امرأته ما س ٢٧	منهم كالمراة هو مجر	مرهبا اواير	المشرفية	المشحونة	ونمت ان ١٠٤
	ولا تمار اواير كهف	تماد كه ٢٢	تمترن شع	تمترون ان دخان	فتماروا قمر	افتمارونه نجم	مرا مرية هو ٢٢	من لقاءمنه الم سجدة	يمادون ممترون شوه مرج	تمترون روم	امشعي ص	تمشي اواير لقمان	تمشون حد	تمشي طه	فامشوا ملك
	مشاء ن	منوا اواير بق	مشيك لقمان	يمشون بها اواخر	على في الاسواق فرقان	وفي مساكنهم طه	لقد تمشين بهر ٩٨	يمشي به ان ١٢٢	سويا على ملك ٣	في مكانا اواير	امعنوا جح	امضي كهف	مضي اواير زخرف	مضت انفال ٤٩	مضيا يس
	يمثلى محمد	أسماعا نهم ف	مثلكم انفق ٣	الملاة او سعته	الا على الذين ٣ اعراف	الملأ الم ٢٤٦	من قرية قصص ٢٠	من قوم ١٢	من قومه اع ٧٠	منهم يأمرون ص اواير	امتلات ق	بالملاء ص	فمالؤن صافا	لاملئن اع هود	للملأ سع ٣٤
	لملئت كه ١٨	ملأ الأرض ان ٩١	ملائه هو ٣٨	انهم باياتنا يوه ٩٨	فاتبعوا هو ٩٧	فاستكبروا سو ٤٩	فظلموا اع ١٠٣	ملئهم اواخر يو	ملئت جن	أملي فت	املي لهم اع ن	امليت حج ٣٨	تملي اواير ز	فامليت حج رعد	مليا تملى مريم ٤٦
	الاماني حد	اماني بق	امانيهم بق ١١١	امنيته حج ٥٢	بامانيكم س ١٢٣	تتمنوا س ٣٢	تمنى تمنى	تمنوا اواخر قص	تمنون ال ١٣٣	تمنون وا	فتمنوا بق جمعة	لامنينهم س ١١٩	منوة نجم	مني يمنى قيمة	يتمنونه جمعة
ت	يتمنوه بق ٩٠	يمنيهم س ١١١	مارتي بق ١٠٢	المقت اواير غا	مقامتنا صدغا	مقتا وساء ٢ ٢٤	مقتكم اواير غا ٣	مقيتا س ٩	المقت ٢٢٦	الممات سهره	الموت اذ بق ١٣٣	الا الذي دخان حجر	ان ٢ بق حجرال	او بالحق اح س ق	تحسبونها ١٠٤
	توفته ثم انعام عم ٧٠	عين فإذا ما ١٠٦	فارع فقال اع ٩١	فقد فيقول بق ٩١	قال لنفسه سامو اواير	اسمها الالباب سبا	والحيوة ملك	دانة والملكة ان ١٦	وان ولو ال ٨٨	بينهم ابر ٤٢	زهم ورسل انعم زمر	الموتى ٣٩	باذن باذن ١٤٦ ال	بسم الله اوانحه	بل الله وانه رعد ٣٢ اواير
	وحشرا ولاتنم ١١١ انعام	وكنتم !	دهر وربكم لو بق ٢٣	بعثهم الموتى انعام ال ٣٢	الميتة ما نو	امتت نزكي الان يوروم	وتخرج وتخرج ال ٤٧ ان	وتخرج اماتة يوروم نح	اماتة عبس	امتنا اواير	اموات نحل	امواتا ال بق مرسلات	اموت مريم ٣٣	اميت بق ٢٥٨	يميت اب
	يميتين صا	يميت زمر	يموت ال لقمان	يموتن بق ال	يموتون اع ٢٥	فاماته بق ١٩٦	فيمت بق ٢١٧	فيموتوا ٣٦	لميتون اواير يو	مات به ال	ماتوا ورزقهم حج ٥٨	وما هم الدعا ٢ بق قال	مت ٢ ابراهيم	متنا متنا ال ١١ موصلات	مماتهم جا
	نميتي ان ٦١	موتنا ز	موتتنا الاولى صافات	موتكم بق ٥٥	موتوا موتة الدبق سال	موتها ٢ روم ح	واماته بق ٢٥٩	قد كونك لنقولن فا عزيه	ولن موت زمر بق	ديفرغون سبا	وكونك روم ١٩	ميتا فاحيينا ال ١٢٢	فكرهتموه حجرات	كونك و قانع زوع	ميتة ٢ ان
	متت قاع زمر	ميتون زمرام	بموت بميت ماجا ق بع	يموت بك ٣٨	فيها ويتخ طاح ٢٢	ويرم اواير	يموتون س ٦١	يميت ربكم رحاز	فاموتوا ١٠٨	قال وبينه ٢٠٨	وليه دله يوه ٢٥	وما دهر ١٦٢	يميتكم حج روم جا	يميتني سع ٨١	اريكك طرحس
ج	فمكث ٢٢	فيمكث رعد ١٧	ماكثون زخ ٧٧	ماكثين اواير كه	مكث بهر ١٠٦	ان امسكم	مارج رحمن	مرج البحرين رحمن	مريج ق	مراجه	مزاجها دهر	امشاج دهر	الموج هود	موج كالجبل هو ٤٢	كالظلل لقمان
ح	من حرونة نور	يموج كه ٩٩	تمسكون ١٠	مرحا بهر لقمان	المسيح بهر ٢١	ان ابن مريم س ١٧٢ ال ٢	عيسى ! اكال ٢١	امسحوا اواير ما	وامسحوا ما	مسحا ص	مسج فزنا	متسحا !	المحسد بروج	مجيد هو بروج	المجد من اواير
خ د	امددنا هم طور	امددكم ح	تمدونن حجرة	تمدونن نح ٣٦	فليمدد حج ٢	مدد لهم مد اواخر كهف	مددناها حجرة	مد مدا رعد ٢	مددت لنو	مددتم اواير به	ممدكم اواخر انف	ممدود وا	ممدودا مدثر	ممددة همزة	يمدد مريم

ندئم

باب الميم

نمدهم سوره٥٥	يمددكم نوح ال	يمدكم ال١٢٣	يمدونهم اع٢٢	يمده لقمن	يمدهم اوايل بقر	يمدد	مردوا بر١٠١	مريدا س١١٧	ممرد نمل٤٤	[illegible]	الماهدون	المهاد ٢ال نوص رعد	المهد ال مريم	تمهيدا مدثر
مهادا مهادا اع١٤ سبا	مهدا مهدت نوح طه مدثر	يمهدون روم٤٤	نمهد يمهد انبا١٣	بهم مائدة ١٣	[illegible] فا	[illegible] نمل٨٨	فمرت اع١٨٩	لتمرون سبا	مر السحاب نمل٨٨	مر عليه لق١٨ هود	كان مرات اواير نور	مرة اوايل بر	تحشرتهم طه٣١	اعراف بر١٢٨
بل فاتمسر كه٣٤ نجم	فاعقدوا بر٨٣	فيسفقون بسراه	قلن واليه بر١١ حم١	وتركتم دستمر ان٩٢ اسر	وننذرهم اع١٠١	وهم دهر الفر٨٧ يا	مرتان بق٢٢٩	مرتين ص٥٢	ثم واحدنا ٢بر اع١٤	ولتعلق اوايل بهر	مروا ٩٢ ط	مستمر ٢قر	يبرون اوايل عف	[illegible] نور٨٢
مصر يوسف زخ	مصرا بق١٠١	امطرت فرا٣١	امطرنا عليها هود٨٢	عليهم حجارة حجر	عليهم مطرا اع شع نمل	فامطر انفال٣٢	مطر السوء فرا٣١	المنذرين او شع نمل	مطرا اع شع	ممطرنا احقف	المكر كتب الاحقف	المكر فاطر	يمكرهن سرا١٢	تمكرون يو٢١
المكر ليمكروا اع١٢٣ ان١٢٣	مكر السيء فا٤٣	انه الذين ال٢ اع نح رعد	البيد اولئك سبا٣٣ فا	في مكر اع يو٢١ نمل	ومكرنا ٢نم	مكرهوه اع١٢٣	مكرنا نم١	مكروا نح٤٥	مكر اكرهم نوح ابرا	ومكروا مكر الفا فا١١	يمكرون نح ١١ عنكبوت	ويمكر الله انفا٣٠	[illegible]	مورا طور
يميز سفه٦٥	المعتد ان١٤٣	امتازوا يا	تميز ليميز ملك انفا٣٧	يميز ال١٧٩	[illegible] بج١٧	[illegible] بق٢٧٥	تمسكم ال١١٦	تمسه زمر٣٥	نمسسنا بق١١	تمسوها اع شع هود	تمسوهن ٢بق اح	فتمسكم اواحر هود	لمستكم انفر نور	ليمسن ٧٠
ليمسنكم !	مساس طه٩٧	مس ابائنا اع٩٥	الانسان الضر ٢زمر يو ال١٣	الناس سقر روم٣٣ قمر	مستر هود	مستهم يوبق ابنا	مسكم ك بهر	مسنا ٥ سف	مسني الضر انب٨٣	السوء لنفدين ١٨٨ حجر	الكبر الخير حجر معا	فسه كتاب ابرم اوايل	مستهم اع٢٠١	متاسا ٢ مجا
يمسكم يمسكم ان ال	يمسسني ال٤٧	يمسهم ال٤٦	يمسك مره	يمسسنا ق٣	يمسه وا	يمسهم السوء زمر٦١	العذاب فيها ان١٤ حجر	[illegible] اع٢٠١	لموسى بو٨٣	موسى ازيد قص١٩	القولون يو٧٧	اجد ادع اع١٣٨	اذ ارسلنا ذا	اذ استسقه اع١٠١
اذ قال اذ قالوا اواوط نوح٢٤	اذ نادوه لاربعين نا بق٥١	اقد اكبر نعل٣ س١٥٢	الاجل الدهر قص٢ قص٢٤	الى قومه اع ط	لغضب اع١٥٤	القوا يونس شع	الكتاب بالهدى غا٥٣	اتيا ان تمت موسف اع ط	انه ان اشت اع١٠٥ نخ	ان ارضعيه اوايل قص	ان سر طه شع	ان اضرب شع٦٣	ان الق اع١١٧	ان كفروا اوايل اب
انا لمدركون شع ٦١	ان الملأ قص ٢٠	انا لن ٢٤	ان فيها ٢٢	انك انت هود ٨١	ان اصطفيتك اع١٤٤	اني انا قص ط	اني عذت او غا٢٧	باياتنا ٦	بالبينات بق٢١	لهم تسع اسرا١٠١	تكليما تمنين ١٤٢ اع	ربنا ربك يو٨٨	سلطانا قص٣٥	صعقا اع١٤٣
عصاه اع١٤٣	فارتدا فانقلبا اوايل كهف	فالميت حج٤٤	فبراه الله اواخر اح	فبغى اواخر قص	فنقض قص١	علمنا تيك طه٥	فنسي طه٨٨	قال قلنا طه٢٧	قوم لاكهف اع١٠٥	لاخيه لاهله اع٤٢	لفتاه لقومه كراه بق٢٣	لميقاتنا اع ابرهيم١٤٣	لن نؤمن ٢بق لولا	مسحورا اسرا١٠١
مصدقا ف	واتى عيسى غاص بالاسراء	ووقر من بعده اع١٤٨	من قبل يوزا هود ان٩١	وال وابراهيم نجم٢٤٨	واخاه مؤمن	وصطنعتك طه٣١	ولقد وليديع طه٣٧	ولقد وهرون شع١٥	وبكم هود طه٦٦	يا فرعون اع١٠٤	يا قوم يو٨٤	[illegible] ال١٢	[illegible] مر٢٣	[illegible] بر٩١
المريض نور فتح	مرضاة نور٤١	ان غير فتح انفاع	فزادتهم اواخر بر	فزادهم اول نور	ما والعاصيه ٢ج١٢ شع	والكافرون مدثر	والمرجعون اح	وقد ليا زعون ٢٢٢	بنظرون فتح	مرضا اوايل بق	مرضى ٢س مزمل	مرضت سع٨٠	مريضا ٣بق	استمع بر١
استمتعتم سو ف	استمتعتن اع٢٦	امتعكم س١٠٢	متع ذار قصص شو	تمتعوا ذا	فان في اب ٣٠	قليلا تمتعوا زمر اع١١	سيمتعكم هود ٣	واستمتعتم بر٦٩	فاستمتعوا ملك	فامتعه لق١٢٦	فتمتعوا نحل روم صفت	متاع ص ٦	فتمتعتم صا	فتمتعوا اع٣٩
ليمتعوا عنكبوت٦٦	متاع الى نواع ابن	الحيوة ال بر قص زخ	الدنيا الغرور ال حد	بالمعروف بق٢٤١	زيد في رعد نوا	قليل لكم ال نور	وان ويقول رعد غا	متاعا الى بق نح	بالمعروف بق٢٣٦	حسنا اوايل هود	فاسلوهن احزاب ٣	لكم للمقوين نا ابر وا	متاعنا ٢ يوسف	متاعهم يوسف
متعت زخ ٢٩	متعتهم زخ١٦	متعنا حجر طه اب	متعناه قصص ٢١	متعنام شع يو	متعوهن بق٢٣٦	نمتعهم لقمن	يمتعوا حجر	يتمتعون قتال	يمتعكم اوايل هود	يتمتعون سع١٧١	تمتعهم انب٤٤	[illegible] حشر	ممنوعة وا	منع كهف بق
منعك طه اع ص	منعنا بهر	منعهم بر٥٤	مناع ق ن	منوعا معا	يمنعكم س١٤١	يمنعون ماعون	[illegible] اوايل بر	مضغة ح كلمه	[illegible] صا	[illegible] ال بقر	[illegible] اوايل سبا	[illegible] ملك	[illegible] ر ب	[illegible] نح نغ
امسك ص	رزق عليك ملك اع٣٧	امسكن اواير طه	امسكها فاع	تمسكوا بن حم	تمسكوهن نوح٣٤	فاستمسك بق٢٢٩	فامسك بن طلاق	فامسكوهن ٢س طلاق	فتمسك زمر٤٢	لامسكتم بهر٩١	مستمسكون زخ٢١	مسك نط	ممسك اوايل ملك	ممسكات زمر٣١
يمسك حج ٦٥	يمسكون اع١٧٠	يمسكه ٥٩	يمسكهن ملك نحل	ملكنا نحل	[illegible] حجرم	الذين المقربون نخ١٦	امانهم الى بهر اوايل بقر	او باسطوا ان قراء	بالروح نغ	بعد تسمية كريم نجم	تنزيلا حافين زمر	رسلا صفا حج٥	ليلبين لكم ٢٢٤	فقال بني٣١
فبلا كلهم بهر٩٢ بركس	لا مردفين ال٢٢ اوايل	مسومين ال١٢٥	مقرنين نخ٥٣	من حفته رعد٣	منزلين ال١٢٤	والروح والكتاب معارج	والناس بهر١٦١	والنبيين ال٨٠	واولوا العلم ال١٨	وكلهم دهم ان١١١	دهو هذا اعراف ٣٩	يا مريم طلول ٢ال رعد	يستبون يشهد شو حج	يغفرون انفرين
الملك ابرهيم ٢عف	الحق القدوس طه مو حشر	اتيهم الله سلوما	الذين تولية الله	صغا على فجر حاقة	علينا ذكرنا س١٥	لا مقرن من زمر الله لكم	ونعمة والذين نحا١٥	وخلق وعلمنا اوايل ف	ولمن اولي عف	ولم يكن دله اسرى	دهو يوم ملك ان٧٤	ونشد الملكين ج ف بق١٠٢	الملوك ٣٤	املك اني ٢٥٤
لكم لك جن م	نفسي بالملكين اع يو حجر	بالملك ي٢٤٧	بملكنا طه٨٧	تملك ما انفطار	تملكون بهر ف	تملكهم نم٤١	للملكة اسجدوا اع بهر كه طه	اني امرأة نحر٢ سبا	مالك الملك ال٢٦	ليقض ربه اح فاكه	مالكون !	ملائكة غلاظ تحريم	فانا في م نغ	مالا في مزمل
يحزنون بهر١٤	ملكته ٣ اع	يصلون ٣	لينحزهم وكتبه ملك نوس	ملك السموات اع بعج زمر	فتح حرن شعرا	الموت الناس الم ناس	ان اتبع الا ان ام ممد	سليمان في السموات بق١٣٠ نجم	فيكون كريم اوايل يوسف	لا مصر نغ	ولو ملكا ان انعام	ملكا رسولا بهره٩	عظيما قالوا ن٦٣	كبيرا لله دهر
لجعلنا لقيضا اوايل ان ملك	فقاتلر بق٢٤٦	ملكت ايمانكم نساء نور روم	ايمانهم نحل موامعا	ايمانهن نور٣١	يملكت اع٥٥	ملكهم ملوكا اح٢ اوايل	ملكوت تملك ان اع	ليقيني ملكه مريا ٢بق	ملكين اوايل	مليك قمر	مملوكا ٧٥	يملك لهم يرا٣	الذين بعضكم زخ سبا	لكم لهم مامع ط
من يملكون النفاق اواخر١٧٦	تبيا كشف زمر بشره	الانفسهم كم رعد فرعن٧٧	مثقال سبا	من قطمير منه فا بنا	يوم ان رزقت بهر مدعن٧٢	ضلوا الذين بهرف رعد	للناس نضرتها ابن نور حشر	دوقد دكلا ابر٣٩	التماثيل ابن٥٣	المثل الاعلى نح روم	المثلات اوايل رعد	المثلى طه٣	امثالكم دايه الانعام	امثالها قتال
امثالهم زخرف	امثلهم طه١٠٤	بمثل الله زمر٣٣	ما ما عوقبتم ابق١٤٢	ما عوقبتم اواخر نحل	بمثله اواخر كه بهر	بمثلها يو٢٧	تماثيل اواير سبا	فتمثل مر١٧	فمثله بق اع	كامثال دا	كمثل الحمار جمعة	الشيطان اكفر حشر	الكلب الذين اع١٧٦	الذين حشر

باب الميم باب النون

جنة حبة	بل صفوان	عبث	كمثله لمثل	لمثله	مثل الذين	الجنة الحبرة	الربوا الحوا	الفرعنين	القوم الذي	الذين ايام	حط حبير	داب ذلك	ذنوب	صاعقة
فاتوا باسقوا	قولهم كلمة	لعلكم ما	ما انزل الله	ما نقصوا	ما اتكم ما اذن	ما ازتم ما قال	ما فتر	نوره	وكانه ولئن	يوم مثلا	اصحاب الله	الحمد العوم	رجلا رجلين	ظلم عبدا
قرية كذلك	كلمة للطاغين	للذين ما	من ويا	بقيت مثلكم	وبالكم	يريد يوجر	مثلنا تريدون	فات وان	دقوبها وما	مثلهم فامن	فاجد في	كذلك ما	معه مغفرات	وادعوا
وتلك اخذ	مثلها	ومن يجز	ومن وهم	مثلهم ان	بلى في	كمثل الذي	معهم و	مثلهن	مثلها	مثلكم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ظلمنا لم
مالكم	ابراهيم ان	ابكم	ترى ملككم	ملتنا	ملتهم	بمل	الأمثال	المال	اموال	الناس	اموالا	اموالكم	انه	بيتهم
والقسم	وادلادكم	ولااولادكم	اموالنا	اموالهم	باموال	باموالكم	باموالهم	بمال	مال	اليتيم	مالا ان	لبدا	واعز	دولدا
اذا	وما دولده	نزلك	[illegible]	فمهل	كالمهل	مهلهم	[illegible]	نمبلوا	مبلا	مثله	[illegible]	متين ان	[illegible]	فامتحنوهن
المداين	المدينة	لتعة	رجلا	فلينظر لتخرجوا	لنغرنيك	ليخرجن	وكان	[illegible]	مدين	تلو قل	والمؤتفكات	وجد وكذب	[illegible]	[illegible]
معين	بيقاء	[illegible]	ليمكنن	مكان	ابعة	بعيد	سحيق	[illegible]	ومامكانا	مكانا	[illegible]	دايته مكانتكم	مكانتهم	مكانكم
مكانز	مكنا	مكاكم	مكناهم	مكني	مكنين	تمكن لكم	[illegible]	المنون	بالمن	تمنن يمنون	تمنو يمنها	فامنن	فمن الله	ممنون
من الله	من الله علينا	من الله عليهم	منا منا	تمن يمن	يمنون	[illegible]	نحمدا و	[illegible]	بماء كالمهل	معين	واحد كماء	ماء مائها	مائكت	ماؤكم
ماؤها	باب النون			نای	ينأون	الأنباء	الانبياء	النبا	النبوة	فان	[illegible]	النبي الامي	اذا الاقر	لا الله
اذا ان	اذا جاهد	وحق حبك	فيستحيي	لستن	لم تحرم	[illegible]	والذين	والمهاجرين	ولا ويقتلون	ويقتلوا	يقتلون النبيين	النبيين	ابناء الرسل	ما ابنائكم
ابنائها	ابناك	انبئهم	انبوني	انبئكم	نجبر	با	انبياء	بنبا	تنبئون	تنبئونه	تنبئهم	سانبئك	فانبئكم	فلننبئن
فينبئكم	فننبئهم	فينبئكم	فينبئهم	لننبئن	لننبئنهم	للنبي	لنبي ان	ابهم	نبا ابراهيم	ابن الذين	المرسلين	عظيم مستقر	موسى نوح	نباه
نباهم	نبؤ الخصم	الذين نبات	نبانكما	نبانا بتلك	نباها	نبانا	نبتوني	نبئهم	نبي الا	سدوا في	قالتم نبيا	ننبئهم	ننبئكم	يستنبونك
بنبؤ بنبا	ينبئكم	ينبئك	ينبئهم	[illegible]	النجوى	انجكم	انجانا	انجاهم	انجيتنا	انجنا	انجاكم	يتناجوا تناجوا	تناجيتم	نجيكم
فانجاه	فانجاكم	فانجيناه	فانجيناهم	فنجى	فنجيناك	فنجيناه	المنجوهم	لننجينه	منجوك	ناج ناجيتم	نجي نجكم	نجانا	نجاهم	نجنا
نجزيهم	نجينا	نجيناكم	نجيناهم	نجيناهما	نجوى	نجويكم	نجويهم	نجوت	نجينا	ننجي ننجيك	ننجي ننجي	يتناجون	يتناجيكم	ينجيه
فنادى	فنادى	فنادوها	فنادتهم	فنادوا	فناداها	نادى اصحاب	ربك ربه	فرعون من	نوح و	ناديتنا	ناداه	ناداها	نادوا	ناديتم
ناداكم	نادينا	ناديناه	ناداه	نداء	نديا	نودوا	نودي	ينادي يناديهم	ينادونك	ينادونهم	ينادى	يناديهم	التناد	الا ان
او بلى	بما صدقا	فلبثن	فلنلقوهن	ثم في	قد كان	يا مشر	من والنبيين	والولدان ولا	ولو النوة	انسانيه	انوكم	نئس	تقتي	تنسوا
تنسوا	تنسون	كانساه	فانساهم	فنسوا	فنسي	فنسيها	فنسيهم	للنساء	منسيا	نساء النبي	المؤمنين	[illegible]	فلاكر فوق	مؤمنات من
نسائكم	انفسنا	نسائنا	نسائهم	نساؤكم	نسائكم	نسائهم	نسائهن	نسوا الذكر	نسوا الله	خطا لقاء	فاذكروا يوم	نسوه	نسوه	نسيا نسيا
نيا منسيا	نسيت	نسيتم	نسينا	نسيناكم	نسيكم	نسيهم	ننسها	ينسي	ينسينك	النسي	منسانه	[illegible]	المنشون	النشأة الاخرة
الاخرى الاولى	انشاء	انشانا	انشانا	انشأكم	وانشانا	بعدها	قرونا	من انشانا	انشاناهن	فانشانا	انشاها	ناشئة	ننشئكم	ينشؤ

ن

فصل الالف

بالناصية

بَابُ النُّون

بالناصية علق	بالنواصي الرحمن	بناصيتها هود ٥٦	النهى ان ٩٥	المنتهى ٢ نجم	الناهون ب ١٢٢	النهى ٢ طه	انتهوا ب انفس النساء	انهكم هود ٨٨	انهكما عنه اع ٢٢	تنهوا انف	تنهى ع ٦٦	تنهانا هود ٦٢	تنهون الرس	فانتهى بق ٢٧٥	
فانتهوا حشر	منتهيها نا	منتهون ٩١	ننهك حجر	نهى نهيكم ا حشر	نهاكما اع ٢١	نهوا عنه حج	عنه نهيت الانعام	تناهون ...	ينته علق	ينتهوا ما انف	ينتهون ٢٢٩	ينهى علق	ينهكم ٢ م ما	نهيهم [illegible]	
ينهون عن المنكر اع ١٦٢	عن الفساد اواخر هو	عن المعروف ب ٧٦	عن المنكر ٢ ال بر	[illegible]	[illegible] ١٠١	نسبه زمر	[illegible]	نصب اوايل ما	بنصب ص	فانصب نشرح	ناصبة نصبت ٢ غاشيه	نصبا نا	وما [illegible]	نصب كه ٢٦	ب
نصيبا ام اوايل نور	فاما من ٢ ق	منها س ٨١	نصيبا فقالوا ان ١٣٦	مفروضا فما ٢ س	من الكتاب ٢ ال	من النار غا ٤٧	نصيبك ادا قص	نصيبهم [illegible] هو	[illegible] ق	نصبا كه ٩	نقيبا اوايل ما	[illegible]	اكبرها ملك	[illegible]	
الذين الى رعد ٢٧ لقمان	انابوا ابنا زمر ١٧	انيب شورى هو	انيبوا ٢ زمر ٥٤	منيب ٢ ق سبا هو	منيبا اوامر زمر	منيبين ٢ روم ٣١	ينيب شورى	[illegible] بق ج	انبتكم نوح	ابتغا عليه صا	فيها ابتنها نح ال	تنبت نبا مؤ	تنبتوا ا ١١	فانبتنا قاف	ت
بنات الذين بوكه	شرك كل طه ٥٣ ال ٩١	بناتا نوح بنات ال	بنيه اوايل نح	[illegible] اع ١٣٧	[illegible] نح ١٤١	ينحتون حجر	[illegible] اب	لعنكم اوامر اع	[illegible]	[illegible] ٢٤	[illegible] ٢ بر	ينكث ينكث فتح	ينكثون اع زخ	نكث كه ٦٥	ث ج
نعاجه ص	نعجة ٢ ص	نعاجا ٤٨	[illegible]	فذكرتها و اع ٢٢	انصح اع ٦٨	لناصحون يوسف	ناصح اع ٦٨	ناصحون اوايل قص	نصحت ٢ اع	نصحوا	نصوحا تحريم	[illegible] اواخر ما	نصحي اب ٣٤	النكاح ٢ ن س	ح
انكحك قص ٢٨	انكحوا نور ٣٢	ينكح بو ٢٤	تنكحوا ازواجه اح ٥٣	المشركين المشركات [illegible]	ينكح ٢ س ٢٢	فانكحوا اوايل س	فانكحوهن نگ	نكاحا ٢ نور	نكحتم اع ٤٩	يستنكحها اح ٥٠	ينكح نور	ينكحن ٢٣٢	ينكحها اوايل نور	نوح [illegible]	
او الى بواه نح ٦١	المرسلين الى كك ٢ هو	اوا هبط هود ٨٩	رب ربه ٢ انو هود	فكذبوا فلنح م صا	لا قد صا هو	لنكون	الى من نقيل فرقان ٢	والبنين س ١٦٣	وامراة وكتبنا تحريم	ومن نوحا اح ٩٦	الى اع	واذ وانوح ال ٣٢	والذي شو	فنبيح ج ٥٣	خ
ننسخ جاثيه	نفخها اع ١٥٣	ينفخ بن	نفاختا الجن	[illegible]	فانفخ ال ٤٩	فننفخ ما	فنفخنا ابن تحريم	نفخة حاقه	[illegible] بد	[illegible] ١٢	منضود هود	نضيد ق	[illegible] اواخر كه	نفاد ص	د
نفدت لقمان	ينفدوا ٧٧	نكلك اع ٥٦	انتبذت ٩٦	فانبذ انفا ٥٩	بنذ بنذ بق	بنذنها طه ٩٦	فنبذناه صا	فنبذناهم صا ذا	فنبذوه بق ١٨٧	فنبذ ٥	لينبذن همزه	[illegible] رحمن	فانفذوا تنفذون رحمن	فانفذكم ال ١٩١	ذ
تنقذ زمر	يستنقذوه ١١ اواخر حج	ينقذون ٢ يا	انتشرت انفطار	نشوزا ذ دهر	[illegible] كوثر	[illegible] بر	النذر صبح	النذر ٢ قمر شعرا فرقان	النذير حجر فا	انذرا باهم اوايل يا	الناس به بولب ان ١١	عشيرتك اواخر شع	قومك قومه نوح	انذرتكم اواخر ح	ر
انذرتهم بق يا	انذركم ابن ٤٦	انذرناكم نبا	انذروا انه اوايل نح	معرضون عما فر كه ٦	انذرناهم فرقان	بالنذر ٣ قمر دهر	تنذر الذين فا ١٨	به من ٩٧	يوم سنذرهم شو اول بق	فانذر مدثر	فانذرتكم ليل	لا انذركم اوايل ان	لتنذرهم اول شو	به قوما اوايل يا الم	
لينذر يا انبيا	بها لينذر اوايل كه اع غا	لينذروا براب	منذرهم في ص	من ولكل ١ رعد	وما منذر ص اواخر	منذرين صا	بها لنذر دخان كه ٦	ا ازل ٢١٣	وكاذر كه ٦٥	ونذر فان ٧٢ بق ٢٤	ونذر نذرا ٦ قمر	نذرت المر	نذرتم بق ٤٢	نذير ٣٩	
ينذر اوايل كه	ينذرون ابن ٤٦	ينذرونكم ان زمر	النشور الملك	انشره عبس	منتشرون ينتشرون دخان	فانتشروا جمعه ١٢	فانشرنا اوايل زخ	منتشر قمر	منشرة مدثر	منشور طور	منشورا اوايل سهر	انتشرت كوير	نشوا ينشر ٣ كوثر	ينشرون [illegible] ٢١	
[illegible] صف ١٤	الانصار ٢ به	المنتصرين قص ٨١	المنصورون	الناصرين ال ١٥٠	النصارى ب ١٢٠	اوليا من ... ١١١	علا ليت ... ١١٢	من نحن ... ١٨٤	والصابئون بق ٦٢	والمجوس حج ١٧	النصر الا ٢ انفال	النصير احزاب انفال	انتصر شوراى	انتصروا اواخر شع	
انصاره ٢ صف ال	ان لقد ١٢ ال نوح	ربنا انصار ١٩٢ ال	انصارا زيلا	انصرني ٢ مومنون	انصاري الصف	انصرنا بق ال	انصروا انب ٦٨	بنصر الله اول روم	بنصره ٢ انفال	تناصرون صا	تنتصران رحمن	تنتصروا قتال	تنصرون ٢ نور هود	تنصروه ب ٣١	
فانتصر قمر	فانصرنا اخر بق	لا ينتصر قته	لننصرنهم ال ٨١	لننصر غاه	لننصرنكم حشر	لينصرن ج ٣١	لينصرنه ج ٥٠	منتصر قمر	منتصرا كه ٤٣	منتصرين ذا	منصورا ١٧ س ٣٣	ناصر ناصرا قطارق جن	ناصرين ١٣ ال روم	نصارى ٣ بق ٢ ما	
نصر الله الى نصر	المؤمنين انهم روم ٤٧	من به من ربكم صف ١٣	نصرا نح اع فز	نصرا انبيا ال ٦٦	نصركم الله ببدر ال ١٢٣	الله في و اع ١٩٧	نصرنا مومن	نصرناه انب ٧٧	نصرناهم صا	نصروا ٢ انفال	نصروه اع ١٥٧	نصروهم حشر	نصره ب ٣١	نصرهم يا فتح	
نصير الدين بق ١٠١	ام ان ١٠٧	لقد واذا ب ٢٨ ج ١٧	والذين ان ٢٢ شو	ونهم نصير الله ٧ ٢	الذين تنزيل فتح	قد من اح ١٧ ٤٥	وان وقال ٧ فرقان	وقل من ٧ ٦٢	يا يوم ٧٢ ١٧٢	ينتصرون شع نو	ينصر اوايل روم	ينصرك فتح	ينصرك الله ال ١٦٠	عليهم من ب ٣٢ الملك	
وينصرنا غا ٢٥	ينصركم ٣ هد	ينصرون ١٤	ينصرونكم نح ٩٢	ينصرونه كه ص	ينصرونهم نوح حشر	ينصره الله ٢ ج حد	[illegible] تط زمر	المنظرين ٢ ١٠٢	وفانجيناه اواير نح	المنظرين حجر ص	الناظرين نح ٧٩	انظر انظر الم	انظروا ان ١٥٨	انظرها الملك ١٢٢	
الى الجبل اع ١٣٢	الى الطعام لو ٢٥٩	الى حمارك نگ	انظر كيف اح ٧٥	فقفا اوايل سر	كذبوا بنين ال ٥٨	تفرقت يفرقون ال ٦٥	انظرنا سو بق	انظرني اوايل اع	انظروا ٢ ان بواع	انظرونا حد	تنظرون اواخر اع	الى ابوتة هود ٥٥	كان واذ براء بواع	وما وكنا ٩٣ ال	
ستنظر ٢ م	فانظروا ٢ بو اع	فانظر الى روم بق	كيف نعمت ٢ م اع يو	ماذا ظفرني حاتم حجرص	فانظروا ال ٣ روم	لتنظر ٣٣	للناظرين حجر اع	منظرون اوايل بو	منظرين حجرد خان	لننظر يو ٩٣	منظرون ان هد	ناظرة نمه	ناظرين اح ٥٣	نظر نظرة فرمد صا	
تنظر ٢١ م	ينتظر اح ٢٣	ينتظرون يو ١٠٢	ينظر عانوا نصابها	ينظروا ق اع	ينظرون الا غاشيه	الا الساعة زخ قتة	الا الذين ان ١٥٦	الا ان بق اع	الا تاويله اع ٣٣	الا ستة فا ٤٣	الا سيحة اولك يا	توفيه كاعتبه تط	فا واذ وا	واشرقت زمر	
والهكم وقالوا ٣ صا	ولقد ولو ابراهيم ان	المه واجتنب [illegible]	خفافا في ب ١٤ ٢ به	تنفروا ب ٣٩	فانفروا س ٧١	لينفروا اواخر بو	مستنفرة مدثر	نفر نفرا حج به	نفورنفور ملك ١٢	نفيرا اواير اسر	[illegible] مدثر	[illegible]	[illegible] ٢٩	النفر واني ١٢٠ ١٩٤	
صبر واذلك لقمان الدهر	ولتومنون ال ١٠١	ولذكرى عز ٣٥	وقد ولولا نح ١٤ نور ١٢	وكلتم بسانو ١٥٠ ال ١١	ويقتلون ب ٧١	بكعل انكر لقمان ج ٧٢	بالمنكر ب ٦٧	تنكرون اواخر غا	ما كم منكرة ج ١٢٤	منكرون ابراهيم حج	نكر نكرا فر ٢ كهف	نكرهم نكروا انبيا هود	نكيرنكر ٥ رعد	ينكرونها ٩٣ نح	

باب النون

	[illegible]	[illegible]	النور	النور ابعد	باذن باذنه	ثم والذين	وان وذكرهم	وكان ولا	ومن بنور	بنورهم	فالذين	منير منيرا	نار السموم	حاميه	جنتم
	فاحترقت	فنار كونى	مرصد نود	وخلقته	يحسب ناد	تنظر	حاميه خالدا	ذات سابيكم	فاذا فقال	قم فلا	قال كلما	ليطفئوا للحرب	وسيصلون	دودها نود	الحميم
	الم تعالم	من كتاب	وصدقا	بكم يهدى	نور المبين	فا بينا	يهدى وجعل	وقد وهدى	يمشى	نوركم	نورنا	نوره	نورهم	[illegible]	ان نجزى
	نوابا	خالدين	ما فتح	خالدين	ذلك فمن	في كلتا له	لهم والذين	وان وسخر	وعدكم وكانوا	ساكن ومن	ويحيل	يكتون يوم	[illegible]	اذا ازانا	اصلا ان
	خلقه سبحا	سترا سرمدا	على علم	فاذا لايات	في الليل	لايفترون	لتسكنوا	لعلك مبصرا	مبصرة	من نشرا	وانكم	وكفروا	والشمس	والفلك	ولو ان
ن	وكل وما	دهم وهو	ذكور وتولى	يتغامزون	يلبسه	انهار	انهارا	بالنهار	بنهر	نهر تنهرها	نهارا نهارا	نهر نهرا	[illegible]	نشوزا	نشوزهن
س	ننشزها	نحس	نحاس	نحسات	النعاس	نعسا	[illegible]	ان حين	والثمرات	ولقد ولقد	المنافقون	النفس التي	المطمئنة	بالنفس عن	لامارة
	النفوس	انفسكم	انفسكم انفسنا	انفسهم	انفسهن بانفسهن	بالنفس	بانفسهم	بنفسك	تنفس	فلا انفسكم	فلا انفسهم	فلتنفسه	ومن	فليتنافس	كنفس
	لانفسكم	لانفسهم	لنفس	لنفسه	لنفسي	نفس الا	او ما تي	[illegible]	كل ذائقة	شيئا نظمت	[illegible]	لقد لما	لنفس	[illegible]	ماذا [illegible]
	[illegible] كتب	معها واحدة	وسيعلم	وما بها	يا يعقوب	نفسا اذا	الا [illegible]	ايما نهار	بغير بالاس	ركبتم فاخاف	فادارأتم	فكلوه	بنفسك	نفسه ابتغاء	الرحمة بصيرة
	ثم جيفة	ذلك فاتحصم	[illegible] قتل	فقد قلن	لا من	ولا [illegible]	دانه وعلقت	وكان ولا	ماعند وم	ومن [illegible]	نفسها	نفسي	نفوسكم	[illegible]	نكون انكم
ش ص	المنفوش	نفثت	النفاثات	انقص	تنقص	تنقصوا	منقوص	نقص	ننقصها	ينقص	ينقصوكم	ينقصون	نكص	مناص	[illegible]
ط ع	ينقض	انقض	نقضت	نقضهم	ينقض	ينقضون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ينبوعا	[illegible]	تنازعتم	تنازعوا	تنزع	لتنازعتم
	[illegible]	نزاعة	نزع نزعنا	نزعناها	يتنازعون	ينازعنك	ينزع	[illegible]	المؤمنين	تنفعكم	تنفعها	تنفعهم	فتنفعه	تنفعها	منافع كثيرة
	للناس [illegible]	ومنافع	نفعا الا	[illegible]	ولا [illegible]	ولا يملكون	نفعت	نفعهم نفعها	ينفع	الظالمين	الذين مال	نفعا ينفعك	ينفعكم	ينفعنا	ينفعونكم
ف غ	ينفعه	ينفعهم	نفخ	نفخ	فانفد	[illegible]	[illegible]	وفاكهة	نفد	لنفد	لنفدت	ينفدها	النصف	نصف فنصف	نصفه
ق	النطفة	نطفتم	خلقه فاذا	في م	[illegible]	يستنكف	[illegible]	انطق	تنطقون	هو منطق	ينطق	ينطقون	[illegible]	المنافقون	قالوا والذين
	المنافقين	والمنافقات	ودع وقال	هم يكادون	يصدون	المنفقين	النفاق	انفق	انفقت	انفقتم	انفقوا	ذلكم طولا	في لم	لهم من	ما انفقوا
	ولا تنفقوا	تنفقون	ينفقوا اموالهم	انا ادلك	حج فلا	في فلك	نفقة واذا	والذين	والذين ينفقوا	[illegible]	النافقة	بصرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك ل	مناسكنا	منسكا	ناسكوه	نسك	نسكي	[illegible]	الامن	كزرع والقرآن	وجعلنا ورسولا	[illegible]	النخل	ذات من	والزرع والنخل	النخلة	النخيل نخل
	نخل خاوية	طلعها منقعر	ونخلا	نخل صنوان	واعناب	المنزلون	المنزلين	انزل الى	التوراة القرآن	الرحمن السكينة	الكتاب	انزل به	اليكم نبيا	بما سكينة	على عليك
	فاجتمع [illegible]	قالوا لكم	من والى	ولا ولو	الذين [illegible]	اليكم	الينا اليه	اليهم	جوزا ربكم	على عليكم	عليكم	علينا	عليه	فيه لكم	معه اولئك
	معهم	من السماء	من بعد	[illegible]	انزلت	انزلتموه	انزلناه	اليك اليهم	على عليك	عليكم علينا	عليهم فيها	معهم ما	من هذا	انزلناه ايات	[illegible]
	انزلناها	انزلني	انزله	متنزل	تنزل التوراة	[illegible]	على علينا	عليهم تنزلت	تنزيل العزيز	الكتاب	من	تنزيلا	سانزل	فانزل	فانزلنا
	فتنزل منزلا	لنتنزل	لنزلنا	منازل	منزلها	منزلا	منزلون	منزلين	متنزل	نزل احسن	القرآن الكتاب	عليكم عليه	من السماء	هذا نزلت	نزلنا الذكر
	اليهم على	عليك عليكم	نزلناه	نزله نزل	نزلا ما	خالدين	من نزلك	نزلهم نزل	نزل له	يتنزل	ينزل اية	الغيث القرآن	الملائكة	بعده به	على عليكم

علينا

باب الهاء

علينا عليهم	قالوا لكم	[illegible]	[illegible]	انسل ينسلو	[illegible]	[illegible]	نافلة	[illegible]	تنكيلا نكالا	نكالا	[illegible]	[illegible]	سينالهم	ينلا ينال
ينالوا ينالون	ينالهم ينالهم	النجم	النجوم انكدرت	النجوم طمست	فقال انهم	مسخرات	والجبال والنجوم	بالنجم	[illegible]	الندامة	نادمين	فاخذهم	ونقول	[illegible]
الا ببونا	نمابه حتى	حمولة خالصة	خلقها فالكم	مكنوا اركبوا	النعم	نصيبا والحرث	والدار والانعام	النعم	النعم النعيم	انعام انعاما	انعامكم	انعامهم	انعم الله عليها	انعم عليهم
انعم عليه	انعمت عليكم	عليه عليهم	انعمنا عليه	انعمها عليه	بانعام	بانعم	بنعمة الله	ربك	بنعمته	فبنعمة الله	فلنعم فنعم	القادرون الماهدون	المولى	فنعما هي
كالانعام	لانعامكم	لانعم لنعم	ناعمة نعمة	نعم	[illegible]	النصير الوكيل	نعماء	نعمة الله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ونعمتك	نعمته عليكم	عليك نعمتي	عليكم عليك	ونعما	نعمة نعيم	ونعمة نعيما	[illegible]	انتقمنا	تنقم تنقمون	فينتقم	ينتقمون	نقموا	[illegible]	[illegible]
النوم	منامك	منامكم	منامها	نائمون	نوم	نومكم	النون	باب الهاء			[illegible]	المهتد	المهتدون	المهتدي
المهتدين	الهدى امنا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بعد فاخذتهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بالفرقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ويستغفرون	هدى الهدى
[illegible]	[illegible]	اهدى	فانما فلنفسه	[illegible]	اهتدى	اهتدى	اهتدت	اهتديتم	اهتدى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اهدكم	اهدنا
اهديك	اهديكم	بالمهتدين	بالهدى	[illegible]	[illegible]	باهدى	بهادي	بهديه	بهديكم	تهتدوا	تهتدون	[illegible]	[illegible]	تهتدي
تهتدوا	تهدى العمر	سيهديهن	سيهديهم	فاهدوهم	فبهديهم	فهدى	فهديناهم	لتهتدوا	لتهدى	للهدى	لمهتدون	لنهتدي	لنهدينهم	لهادي
لهدى للناس	لهديكم	لهديناكم	لهديناهم	ليهديهم	مهتد	مهتدون	مهتدين	نهدى	هاد	هادى	هاديا	هدان	هداى	هداه
[illegible]	[illegible]	للعالمين	للمتقين للناس	مستقيم	[illegible]	[illegible]	والذين	[illegible]	[illegible]	ورحمة	[illegible]	ولا كتاب	[illegible]	يا هديكم
هدانا	سبلنا لهدانا	هدانى	هداها	هديهم	هدى هدينا	هدينا	هدينا	هدينا	هديناه	هديناهم	هديناها	يهتدوا	يهتدى	يهتدى
[illegible]	[illegible]	يهدى	يهدون	يهدوننا	يهدى الى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يهديك
يهديكم	يهدين	يهديني	يهديه	يهديهم	[illegible]	استهزئ	المستهزئين	تستهزئون	مستهزئون	هزوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يستهزئون	يستهزئ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الهوى	فيضلك	اهواء الذين	اهوائكم	اهوائهم	بغير علم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اهواؤهم	تهوى تهوى	هاوية	هواء هواه	بغير فردى	[illegible]	وكان هو	[illegible]	هي هي	[illegible]	[illegible]	هاتوا	هيت	[illegible]	[illegible]
الهدهد	هذا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	والذين والنصارى	هادوا	وتنا	والربانيون	والصابئون	والصابئين	والنصارى	يحرثون	هدنا هودا
هود هودا	يهودية	المهاجرين	الذين في	الانصار	اهجرني	اهجروهن	اهجرهم	فاهجر	فهاجروا	مهاجر مهاجرا	مهاجرا	مهجورا	هاجر هاجر	هاجروا
هاجروا	وجاهدوا	هجرا بهافا	هاجت	[illegible]	فانها	[illegible]	هنزهزي	[illegible]	همزة همازا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اهبطا	اهبطوا
مهرا منها	فاهبط	يهبط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عن مقفر	[illegible]	التهلكة	المهلكة	الهالكين	عادا	اهلكت	اهلكتهم	اهلكناهم
التهود	فلهم	من التهود	من زبير	اهلكناها	اهلكنا	اهلكني	يهلكنا	فاهلكنه	فاهلكنا	فاهلكناهم	فاهلكوا	فهلكنا	لمهلكهم	لنهلكن
ليهلك	مهلك	مهلكوا	مهلكوها	مهلكهم	مهلكي	نهلك	هالك	هلك	ليهلك	[illegible]	عدوكم	يهلكنا	يهلكون	[illegible]
[illegible]	اهل به	لغير الله	[illegible]	[illegible]	فهزموهم	مهزوم	[illegible]	هشيما	[illegible]	هضيما	[illegible]	شهداكم	[illegible]	[illegible]
همت به	طائفتان	لقد همت	[illegible]	هامان	على وجود	وقارون ولقد	هيمون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يا ايتنا	[illegible]	[illegible]	[illegible]

م ن فصل الالف

ب ت ج د ر ز س ش ط ع ل م ن

باب الواو

فصل الالف

ولذلك ذلي ان ٤٠ شع	يوم كوجنيا طه حا	بهر نفس مرسلا حشر	مهينا ماءه ٣	المهين سبا	لقمان الهون دخان	اهانن فجر	اهون روم ٢٧	مهانا مهين زمر جا	ومن ج ال ١٨	واذا والاخر نقص بق	والذين حج ٥٧	يوم مهينا جا	هون ام ٤ ٥٩	هونا فر ٦٣
هينا ادا فر	هيتن فر ٢٣	يهن ٤ ١٨	يهيج ابها ٣٦	باب الواو			ركم [illegible] ٣١	انك في زمر	اليها زلزال نجم	اوحي الى هود ٣٦	اليك انك زخ ٤٣	اليك من عنكبوت	اليك ابنا زمر طه	الى اوحيت ١١٦
اوحينا الى س ١٦٣	الى انك طه ٣٨	الى ام موسى ادا قص	الى ربك ادا ابريو	الى مريم ٢ اع ٢ يو	الى نوح س ١٦٣	اليك انه ٣ كهف رعد	ليهم انبيا ٧٣	بالوحي انبيا ٤٥	فاوحي نجم	فاوحينا شع ٦٣	فيوحي شو	ليوحون ان ١٢١	نوحي ٢ انبيا يوسف	نوحيه ال يوسف
نوحيها هود ٤٩	وحي وحيا نجم شو	وحينا مومنون هود	وحيه طه ١١٤	يوح ان ٩٣	يوحى اليك ايه يو	الحج من كرم سبا ان الحرف	ان افتذ فيه طه ٣٨	انزل عليه طه نجم	يوحي اليك هود شو	بعضهم الى ان ١١٢ الف	مرلعك نحل	اوديه رعد ١٧	اوديتهم ف	بالواد المقدس طه ١٠
بواد فجر اب	ديتة فدية ك ٩٢	واد ايمن ادا ابرهيم	بيوت ذريا ع ١٢	النعمي جمعة	فيها فدر ٦٢ ال ٩٣	دابناه ماءه ٤٦	والانجيل ١٣ ال ٣	وكان ومبشرا الانعام صف	ديلهم دهد فتح ماءه	بالتورية ال ٩٣	توارت ص	تورون وا	فالموريات عاديات	فاوري ١٠
وودي ادا ابرا	بيتارى ٤ ٥٩	يواري ماءه	سوأت وشوأ	حجر حجاب اع ٤٣	ذلك ذلكم موصا ك ٢٣	ظهره ظهوركم ان ٩٤	ورائكم مومنه	ورائه بق ٩١	وراءهم كهف دهر	ورائه ك اب	وراءهم ادا ابرا	جنهم محيط جا بروج	وراء ادا ابرو	من وراء حجاب اورد الكتاب
[illegible] بق ٧١	[illegible] العنكبوت	اوصاني مريم ٣١	تواصوا ٢ عصر ٢ بلد	توصون ادا ابرس	توصية يس ٥	موص بق ١٨٢	وصي لق شو	وصكم ان ١٤	وصينا الانسان عنكبوت	الذين به ك ١٣ شو	وصية ٢ ك بق	يوصي لك	يوصين ادا ابرس	بمعوها اع ٣٧
نطؤهم فتح	ليواطئوا بر ٣٧	موطئا يطؤن بر ١٢١	وطا مزمل	[illegible]	بغيها واع عيد	فاوعى معا	وعاء يوسف	يوعون شن	[illegible]	الموفون بق ١٧٧	اوف بق	اوفي ال بر فتح	اوفوا الكيل ان	المكيل هود ٨٥
بالعقود بالعهد	بعهده بعهد	ذلكم ال ١١٢	تتوفهم ٢ نخ	توفي لو	توفهم نخ	توفته ان ٤٦	توفتهم ٢ س	توفته	توفهم فتنة	توفنا الاع	توفني ادا فر يعف	توفون ال ٥ ١٨	توفيني ٥ ١١١	فاوف يوسف ٨٨
فاوفوا اع ٨٥	فوفيه نور ٣٩	فيوفيهم ٢ ال	لموفوهم هود ١٠٩	ليوفيهم هود ١١١	ليوفيهم ٢ فز	ليوفوا حج ٢٩	متوفيك ال ٥٥	نتوفينك يو غاف رعد	نوف ادا ابرهو	وفى وكتبت نجم الزمر	يتوفى الانفس زمر ٤٢	الذين من انفال غافر	ويتوفكم ان ٦٠	ملك دارث الم يو ١٠٠
ونسكم ٤٤	يتوفهن ادا ابرس	يتوفون ٢ بق	يتوفونهم اع ٣٢	يستوفون نظ	بوفي يوفى انفر زمر	يوفيهم نور ٢٥	يوفون دهر رعد	اتقى ٢ بق	اتقى	اتقوا الاع سعد	اتقى الذين ٢ ماج	اتقه ان كنتم ٢ ما	ان تتقوا انف	حق ربكم ال ١٠٢ طلاق
لعلكم ال لو حجرات	دانتو دانقوا مدمام ٢	داتقوا داطلعوا ماء ١٠٨	وان وعلا س ١٣	ودوا ٢ بن	وقولوا وكونوا ادا ١٤	ولا وعنكم اجم ادا	الذي النار ٢ سم ال ٣	بمفازتهم دهر	ربكم لقمان زمر حج	اتهم عند زمر ال	فتنة فرفتم ال ٢ بق	لعلكم ان ١٠٠	لكفرنا لعفينا اع ٥٠	لمثوبة بق ١٠٣
ماذا امنوا ٢١ ٢ ما	واحسنوا والذين لك	وعمن دننرر رعد	يوما ٣ بق	اتقون س ١٩٧	اتقوه روم ٣١	اتقين اع ٥٥	اتقيكم حجرات	الاتقى ليل	التقوى	المتقون زمر رعد	المتقين الذين ادا فر	الذين ان اع ٢٠١	انما او ٣	جاءت فاذا ٢١ ادا ابر
[illegible] بق ١١١	فجاءت محمد الطور قمر	في مقام مرسلات دخان	كالفجار ص	كذلك كيف بق ٢٢	لئن ادا ابر ٢٧١	واذا داتقوا بو ١٢٣	وتتذر مر ١٩٢	بالتقوى نخ علق	بالمتقين ال بر	تقوامه انف ٢٩	فان فلكم ٢ س ال ١٩	لا منهم ال ١١ ال ٩	وتصلحوا نو ٢٢٤	ويا توكم ال ١٧٩
يوبكم تنقوا فت صا	اندعون الذين لو ٢	ان كفرتم مزمل	ابا ثم ال بق ١٨٣	فذلكم فقال يو ٢٣	قال فلن اع ٦٥	لتت دا اع ١٧١	تق تقانه ال ١٠٢	تقية ال ٢٨	تقوى ج	تقويها سمس	تقويهم فت	تقيكم ٤٢	تقيا مر ٢٣	فاتقواه الكم ال ١٢٣
يا وصلوا تغابن انف	وطيعون سابع زخ ال	ولا يا اولي طلاق	فاتقوا النار نو ٢	فاتقون الع مومنو بق	فقنا وليتقوا ال س	فوقيه غافر ٤٥	فوقهم دهر	فاتقوا بق ال حجر	ثم لتتقوا ٢ ما اع ٤٢	للتقوى ما طه بو حجرات	للمتقين نور ٣٤	الذين امانا نو الابر ٧٢	عند عزيز حجر ١٣	مفازا من نبا
واذا والى بو ٤٤	واذا وبرزت ماءه سع ٩١	ولا وكيم ال ١٣٣ ماءه	ومن يتق زخ ٢ بق	واق وقنا غافر ٢ رعد طور	وقيهم طور دخان	يتق يتقون ٢ طلاق غافر	ان او بو طه ١٣	حزب فاتا زمر انفر	قال لهم سع يو ٢٢	ولا وجاد نو ٨ سعد	ولوطا ديوم ٣٠ ج	يتقه نور ٥٢	يتقي يوم زمر حشر	مرتعه كهف ٢٨
متكئا متكئون صفر ٨ يا	متكئين ٢ رحمن طور	عليها فيها دا دهر	يتكئون زخ	الاولي ال ٢	المولى الولي ادا ابر ٤٢	الولاية كه ٤٤	الولي ٢ نو	اولى الناس ال ٦٨	المؤمنين بعضهم انفال	بها لك س ١٣٩	اولياء الشيطان س ٧٦	انه ان تستجيبوا شو بر ١٣٣	انا اولئك ادا فر	بعض بعضهم ٢ انفال ماءه
لنعون ثم هود ام	فانه قليد سو ٤	كمثل لا عنكبوت رعد	انه للذين جمع اع ٢٧	يا من دون زمر ٣	من دونه دانقوا كرام ماءه	ولكن ٨١	ولهم نعماء جا هود	يغفرونهم شو	اوليائه بق انف	اوليائكم ح	تتولوا فتح محمد	تول الى الم قص علق	ان بعد عبس ال ١٢	ثم سعر قيمة بق ٢٠٥
عن ذكرنا عنهم نجم صفر	فما قال س ٣ طه	كره داعطى نور نجم	دنع وتجنبها سعا ليل	ولم وتصل عنكبوت ال ١١٥	تولى ادا ابرحج	تولوا الله بق ٢٤٦	عنه فاعلم ٢ انفر دخان	فاعلموا انف	فان تولى فانما ١٢ ال	فان تولوا فان بق ١٣٧ هود	فثم وجه الله بق ١١٥	فتول عنهم س ٨٩ محمد	فقد تولوا نور ال ٣٢	فقد مدبرين مجا
منكم ولغر تغابن ال ١١٥	اعنهم وجهكم بو ٩٢ بق	دهم تولون بر ٧٦	تولوهم انفر تم	تولتهم	فاولى فتولى ٢	فتولى ذاريات	فتولوا صا	فلنولينك نو ١٤٤	فول فولوا بق	لتولوا انف ٢٣	لولوا فتح بر	لوليت لوليتم كهف ١٨	ليولن مولى حشر س ٣٣	موليكم مولى ٢ اع فرقان
مولكم وهو ال حج	مولنا بق	موليه كهف	مولهم ان بو	نولها نولي بق ١٤٤	نولي ما ال ١٢٧	ولا يتهم انفر ٧٣	ولي وليهم نعل بق	ولو وليتم فتح	ولي الذين نو ٥٧	المؤمنين المتقين ال ٦٨ جا	حميم من الذل حم اسرا	من يهده ولي شو ١٢	ولا نصير ٢ بر ٢ بق	ولا واق رعد
ولا شرك كهف ٢٢	ولياً فاطر ادا ابران	قال مرشدا مريم كهف ١٧	من وجهي	ولا نصيرا	برشيخ مر	ولكم ولينا ماءه اع سبا	وليتوليهم نو ٢٩	وليهما وليي ال ١٢٢	في بيوتكم نعل	بتولى اع الاحزاب	يتولوا ٢ بر	يتولون ٢ ما	يتولهم ٤٤ ٩١	يتولوهم ماءه زمر
ب بلونكم بر ٢٢٣	يولوكم ال ١٩٤	يولون اح قمر	يولهم انفا	[illegible] نمل طه ٢٣	[illegible] حاقة	[illegible] ٣	[illegible] صا	واصبا ادا ابرنخ	[illegible] فلق	[illegible]	يوهب شع ٢١	لاهب وهب مريم ١٩	وهبت اح ام	وهبنالداود ص
ت له احق ان وارثه	لهم موص اب	هب لنا فر ال	لاحكام الحكا سع ٨٣	له من زمر	يهب ٢ شو	العنكبوت	لميقات سع ٣٢	لميقاتنا ٣ اع	لوقتها اع ١٤٣	مواقيت بق ١٨٩	موقوتا س ١٠٣	ميقات ميقاتا اع وا	ميقاتهم دخان	الناس في
ث الوارث بق ٢٥٢	الوارثون مومنون	الوارثين ٢ قصص	اورثتموها اع زخ	اورثكم ٢	اورثنا زمر اع فاطر	اورثناها سع دخان	اورثوا ادا ابر شو	ترثوا س ١٩	ميراث ال حد	ترث ترثه مر ٣١	يورث وورث مر ٢٢	ورثه امه ٥ ١٨	وورثوا اورثوا ١٦	يرث [illegible]

دوزد

باب الوا

يرثون	يرثها	يورث	يورثها	نعوج	وليجد	يلج	يولج	فلما	المعمور	[illegible]	مرجعه	فيما	من يعمل الكريم	فوما كم
لسنة	لنتنا لكن	له لهم	يجدوا	فيها كانا	لكم ثم	يجدوه	سيجد	سيجدون	فوجد	فوجدا	فوجدنا	لا اجد	لا اجدن	لتجدن
لتجدنهم	لوجدوا	ليجدوا	يجد وجد	عليه عندنا	في مزدونها	مزيدهم	وجدت	وجدتها	وجدتم	وجدتموهم	وجدته	وجدكم	وجدنا	الكريم ما
متاعنا وجد	وجدنا	وجدها	يجدنه	صيام في	لهم من	يجدوه	يجدونه	يجده	احد	واحد	واحده	بواحدة	بواحدة لو	واحد
فادع	فالذين	فله	فمن منها	وادخلوا	ويذكر	ولكن	واحد	لا تتبعه	وادعوا	واحد	ثم	فاذاهم	فبعث فقل	فقالوا
مستقر	كذلك	لعبنا ما	منهن	وجبر	وخلق ولا	ولكن	وجعل	اوتم ولوا	ونذر		الودود	بالمودة	تودون	مودتهم
الذين	درجة	ود ودا	ودوا لو	ما ودود	يوادون	يودكم	اصحهم	الجوم يود		الورد	فاوردهم	الورد	واردها	واردهم
ورد وردا	وردة	ودوها	بالعهد	الموعود	الميعاد	الوعد الحق	الذين	فاحييناهم	الوعيد	بالوعيد	تعدانني	تعدنا	تواعدهم	تواعدوهن
توعدون	انه	فورب	لصادق	لواقع	اليوم نحن	و	يوعدهم	لموعدهم	موعد	موعدا	موعده	موعدك	موعدكم	واعدناكم
موعده	موعدهم	ميعاد	نعدهم و	لقادرون	واعدنا	وعد الآخرة	الحق الرحمن	الصلاة	الله الذين	انه المؤمنين	انه المنافقين	الله	انه	المتقون
انه لا	ربكم	ربنا	غير وعد	علينا عليه	مسئولا	وعدتكم	وعدتم	وعدته	وعدت	وعدكم	وعدنا	ربنا نحن	هذا وعدنا	وعدناهم
وعدوه	وعده اذا	ارسلنا	مسئولا	واردنا	وعدها	يوعدون	رب	ينقلبون	لم	ولايزد	يوم	استوقد	الموقدة	لوقود
زنادها	توقدون	فاوقد	وقود	وقودها	يوقد	يوقدون	نعوجها	وولد	والد	المولود الولدان	الوالدان	الوالدين	الولدان	اولادا
اولادكم	خشية	عن فتية	للذكر	يوم	اولادهم	شركائهم	اولاد	بالوالدين	حسنا	بوالدتي	بوالديه	بولد بولده	فللوالدين	
لوالد والده	لوالديه	لوالده مولود	والده	والدتك	والدي	ولده	مانا	فلكم	لقد له	ولم وله	ولد	ويوم	ولد	انه سبحانه
اصطفى لقد	ما وانه	وكونك	وما ولهم	ولدان	ولدت	ولدنهم	ولده	يلد يولد	يلد	اوصيهم	العشر	يترككم	نجنب	لوخذ من
تذرون	تذرني	تذرون	تذره	تذرهم	ذر دنا	ذرني	وذروا البيع	الذين ظاهر	ذرونا	ذروني	ذرهم	فذروها	فذرني	فذروه
فذرهم حتى	في ما	يخوضوا	فذرني	مبذرها	نذر يذرهم	يذرك	يذرون	يذرهم	اوزارهم	ازر اوزار	اوزارها	اوزارهم	تزر وازرة	وتذر
وزدوا	وزيرا	يزرون		معه	تقرع	وتاوا	وقرا	بنشره	واذا	وان ندعهم	وان يروا			فاتحين
	فوسوس	يوسوس		بعض		اوسط	اوسطهم	فوسطن	وسطا	اعظات	اعظكم	الموعظة	اوعظت	الواعظين
تعظون	توعظون	عظهم	يوعظون	فعظوهن	موعظة	من ربكم	ويغفلوا	يعظكم	لعلكم يعظكم	يوعظ	يعي	مستودع	مستودعها	وتعيها
افمن	يوزعون		للموسع	اليسع	ديونس	سعته	من سعته	سعته	لموسعون	واسع	واسعة	وسع ووسعت	وسعها	
الا كلا	تضعوا	تضعون	مواضعه	موضوعة	تضع	وضع الكتاب	الميزان	وضعت وضعتها	وضعنا	وضعنا	وضعوا	وضعها	يضع	يضعن
القارعة	بمواقع لوقعها	تقع	فقعوا	فوقع لواقع	مواقعوها	واقع بهم	للكافرين	وقع	اذا وقع القول	عليكم	يوقع	واجفة		
تصفون	وصفهم	يصفون	بديع	فذرهم	وسلام		موقوفون	وقفوا	موقنا	يوثقون	الميثاق	الوثاق	الوثقى	بميثاقهم
موثقا	موثقهم	ميثاق الكتاب	الذين ينقضون		فدية	ميثاقا	ميثاقكم	ميثاقه	ميثاقهم	واثقكم	وثاقه يوثق	العهد		

ج د

ر

ز س ش ص ض ط

ع

ف

ق

باب الواو — باب الياء

ورقة ان ٥٩	ارتقى	وسق	نعقو	توفيقي هود ٨٨	وفاقا نبا	بوفق نس ٣٩	وابل بق	وبال امره	امرها امرهم طلاق	وبيلا مزمل	[illegible]	وجلة	وجلون حج	الوسيلة ماه ٣٥
تصل	وصلنا قصص	وصيلة ماه ١٠٣	يصل	يصلوا هود ٨١	يصلون	اليكما قصص	يوصل	[illegible]	وقال ولما	المتوكلين ال ١٥٩	الوكيل ال ١٧٣	بوكيل زمر	لكفر	وكذلك ولا
توكل	العزيز شع	[illegible]	عليه توكلت	فاجمعوا يونس ٧١	واليه	وعليه	توكلنا	فسيعلمون ملك	توكلوا	فتوكل	فتوكلوا	فليتوكل	فتوكل	وكل وكلنا
وكل ام	نعم له	له و	وكيلا	يتوكل المؤمنون	على الله	يتوكلون	العذاب	فويل للقاسية زمر	للذين كفروا	للذين ظلموا زخ ٦٥	للذين يكسبون بق ٧٩	للمصلين ماعون	لهم يومئذ طور	ويل لكل همزة
للكافرين	للمشركين	للمطففين	لهم يومئذ	ويلنا كهف ٤٩	ويلك	ويلكم طه	ويلتنا	قد من	هذا	للمتوسمين حجر	المؤمنين	الاولى	اوثانا	الموازين
الميزان	بالقسط	ليقوم ولا	وما الوزن	وزنوا	موازينه	فاولئك	لهم وزنا كهف ١٠٥	موزون حجر	وزنوهم	[illegible]	وهنا	وهن	[illegible]	تهنوا
ودوا لو تدهن	دهن العظم	موهن	دهنا	وهنوا	[illegible]	بوجهه	يوجهه	توجه قصص ٢٢	لوجه	وجهت	وجه الذين	فاينما	يومئذ	وجوها
وجوهكم شطره	عند	قبر وايديهم	وليه	وجوههم ال ١٠٦	الوجوه	النار	عليها	قطعا	لهم	نفرة	وادبارهم	وجوه	ابتغاء	وجه النهار
ربه وجهه	وجهك للدين	وجهه لله	[illegible]	فانه	له ما	مسودة و	وجهها	تجهيزه	للذي وجها	يوجهه	باب الياء			
ايدي ايدي	ايديكم	ايديكم	من الابرار	منه وايديكم	وايديهم	وان تبدوا	وما حكم	وما عملته	ايدينا	ايديهم	ازواجا	لهم	[illegible]	[illegible]
فاتوا هم	فيقولوا	لا تسوية	ولا يديهم	وله	وردوا	ولعنوا	وما خلفهم	ومن خلفهم	[illegible]	ايديهن	بايدي	بايديكم	بايدينا	بايديهم
بيده	بيدك	بيده الملك	عقدة	فقبضوا	الموت بيدك	يداه	يدا	يداه	يداك	[illegible]	مغلولة	يده	يدي	[illegible]
عذاب شديد	يديه	باذن	[illegible]	وتنقضي	ولا	ولو	وهدى	بعول	بين يديها	يدي	[illegible]	[illegible]	الميسرة	اليسر
فنظرة	مبشرة	ميسورا	بيسرك	يسرا	يسرنا	يسرناه	نيسره	ليسر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يسر	ليسرا	لليسر
استيأسوا	استيأس	فيؤس	لبؤس	يئس يئسن	يئسوا	يؤسا	ييأس الذين	[illegible]	يابسات	يبسا	[illegible]	[illegible]	اليتامى	[illegible]
اليتيم	فلا ولا	لليتامى	يتامى	يتيما	يتيمين	[illegible]	بالهم	فانظر	ولا	تيمموا	فتيمموا	[illegible]	اليوم	[illegible]
اكملت	الاخر	[illegible]	الذي الموعود	[illegible]	الكم	اتاها	[illegible]	بما	تحزنون	تنسى	[illegible]	جديد ظاهرين	عليك	عليكم
في ضلال	لدنيا	يعلمون	من	نحن	[illegible]	[illegible]	ولهم	[illegible]	يعفو	ايام اخر	الا	الذين	ثم استوى	حسوما
سواء في	معدودات	معلومات	نحسات	وكان	اياما	معدودات	معدودة	باليوم	بايام الله	بيوم الحساب	الدين القيم	تشخص	عظيم	يوم تبعث
انجيت	احرج	اقامتكم	الازفة	البعث	التغابن	النفر	التلاق	الجمع	الحج	الخروج	الخلود	الدين	[illegible]	الزينة
القدر	الفتح	الفرقان	الفصل	العقيم	الوعيد	الوقت	اموت	تاتي	تبيان	تبيض	تجد	ترجف	ترونها	تشقق
تشهد	تقلب	تقوم	تكون	تولون	حنين	عن نهر	سبحتم	ظلمكم	عاصف	عسير	عظيم	كان	قال	قالوا كبير
لا تسمع	لا تستأخرون	لا تملك	لا مرد	لا يجزي	لا يستوون	لا يغني	لا ينطقون	لا ينفع	مجموع	محيط مشهود	معلوم	نبطش	نحشر	نحشرهم
ندعو	نستر	نطوي	ولد ولدت	هم بارزون	هم على	هم بات	يؤتينا	يأتيهم	يبعث	يبعثون	يبعثهم	يتذكر	يجمع	يجمعكم
يحشر	يحشرهم	يحمى	يجزون	يدعون	يرجعون	يرجون	يرونها	يسحبون	يسعون	يعرض	يعض	يغشيهم	يفر يقول	
يقوم	يكشف	يكون	يلقوه	يورث	يناد	ينظر	ينفخ	ينفع	يوما	ينقلب	ترجعون	يقلب	[illegible]	عند

ل

ن

ه

فصل الالف

ر

ت

س

ع م

كان

باب الباء

كان الحزن دهر ٢ ابق	لا يحزن لقم	من د غا ط١١٢	يحبط مزمل	يومئذ لمن اواخر	اقرب ال	الحق ليعلم البقرة الخ	المستقر المساق قيمة	ان ابن موثوقية	باسرة تسرية انفطار	بجنبه صا	بجهنم بعضهم فجر ارج	بما تحدث فه زلزال	معرضون عاقة	ثمانية كمكة
فسوه خير غاشية فرم٢	ذره انفط١٤	زرقا شان مرط١٢ عبس	علوه عبس	لمن فقد تكاثر غا	فهو لا ينفع	لجنبه عاديات	للكافرين كر	لله يحكم كج ١٠	بحكم المجرمين فمكذبين كر١٢ ١ مرسلات	المجرمون طور نط	مسفرة عبس	معرضين اب	ناضرة قيمة	ناعمة وجوه غاشية نا
داعيه ولا حاقه مر١٤	وما يتبعون شو٧٤ ط١٠	يتذكر فجر	يتفرقون روم	يحشر بصيار جا زلزال	يصدعون روم ٤٣	ليفرح يموج روم كر٩٩	يود يوقنهم كر٣٤ مر	يوم مدثر	يومكم اب ٢٣ان جاثيه	يوم هم الذين ذاطور نيعا	هذا لغ ١٥	يومين فلا اع ١٥ بق ٣	واوحى وكجلون حم	[illegible] اواخر
الموقنين ان ٧٤	اليقين مكاثر واحاقه	بمستيقنين جا	توقنون رعد	للموقنين ذا	ليستيقن مدثر	موقنون الم	موقنين شع دخان	يقين نم ٢٢	بنبا نبا ١٥	يوقنون جا طور	اتا ان بو ١١٦ نا	الملك يسم بو عم روم	واختلاف جا	ويوم م ١١١
الايمان بعد كج ٩١	كفارته ما ٩١	الايمن هو مرط	الميمنة ٢ والبلد	اليمين لمن وا	فلم في وا مدثر	قالوا ما صا وا	واذا والشمائل كرا ١٧	وان وا	دواب كر ١٨	وعن الشمال يعا	ايمان نان بر	ايمانكم ما ٩١	ان حلا سم ٣	كفارتهم نحو ٣٣
ذلك فاوتوهم داوليس	كتاب كذلك سم ١٢ ما ٩١	من وراء اواليس نحرتم	والذين ملهبوز	ولكن نو ما	ايمانهم ايديهم ما ٥٣	تمنا ال ٧٧	جنة مجا منا	فهم لا كج ٣١	لمن نوران ظا	من اواليس بر	واتقوا ما ١٠٦	ومن اواليس اع	واتموا اواليس بر	ايمانهم ٢ نور ٣١
		باليمين عاقه صا	بايمانهم صد صف	بيمينك عز ط	بيمينه روم ٦٧	فاملك سهرانا	فتوب شق	نقول حاقه	لايمانكم بى ٢٢٤	يمين اواليس سبا	تمسك ٢١٤ ط	تمن تعوذنا وحتنا		

الحمد لله على ما وهب وانعم وصلى الله على النبى محمد واله وسلم اللهم انك اعنتنى على ما اتيت
من كتابك وما قصدت من ضبط كلماته الذى جعلته مهيمنا على كل كلام وفضلته على كل حديث
وفرقانا فصلته لعبادك تفصيلا وجعلته شفاء لمن انصت بفهم التصديق
الى استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفا
عن الشاهد برهانه اللهم اجعل القرآن لنا فى ظلم الليالى مونسا
ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارسا
ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجرا
واستجب بما دعوناك
فانك بالاجابة جدير

وعلى كل شيء قدير وصلى الله على النبى محمد واله الطيبين الطاهرين

در كارخانه استاد التحرير سمى خير الحاج والمعتمرين الحاج عبد المحمد الطهرانى صورت انطباع پذيرفت